ديوان أبي الفضل الطهراني

١٢٧٣ - ١٣١٦ هـ

تحقيق

محمد الكاظم

بسم الله الرحمن الرحیم

ديوان

أبي الفضل الطهراني

المتوفّى سنة ١٣١٦ ق

إعداد و تحقيق

محمّد الكاظم

قام بنشره معهد الامام الخمينى و الثورة الاسلامية للتحقيق و الدراسات العليا

١٣٨٦ (ذيحجة الحرام ١٤٢٨)

سرشناسه	: طهرانی، ابوالفضل بن ابوالقاسم، ۱۲۷۳-۱۳۱۶ق.
عنوان و نام پدیدآورنده	: دیوان ابی‌الفضل الطهرانی / اعداد و تحقیق محمد الکاظم.
مشخصات نشر	: تهران: پژوهشکده امام خمینی و انقلاب اسلامی، معاونت پژوهشی، ۱۳۸۶.
مشخصات ظاهری	: ۶۳۳ص. قیمت: ۷۰۰۰۰ ریال شابک: ۲-۳۴-۷۹۸۶-۹۶۴-۹۷۸
وضعیت فهرست‌نویسی	: فیپا
یادداشت	: چاپ قبلی: [بی‌نا]، ۱۳۶۹. / کتابنامه: ص. ۶۳۳؛ همچنین به صورت زیرنویس.. نمایه.
موضوع	: شعر عربی - ایران - قرن ۱۳ق.
شناسه افزوده	: کاظم، محمد، محقق. / پژوهشکده امام خمینی و انقلاب اسلامی، معاونت پژوهشی.
رده‌بندی کنگره	: ۱۳۸۶ ۹د۹ط / PJA ۵۲۹۹ رده‌بندی دیویی: ۸۹۲/۷۱۶
شماره کتابشناسی ملی	: ۱۰۵۷۷۱۱

کد / م ۲۴۵۶

پژوهشکدهٔ امام خمینی^(س)^ و انقلاب اسلامی

وابسته به مؤسسهٔ تنظیم و نشر آثار امام خمینی^(س)^

دیوان اشعار

تألیف: أبي الفضل الطهراني

إعداد وتحقيق: محمد الكاظم

الناشر: معهد الامام الخميني والثورة الاسلامية للتحقيق والدراسات العليا

الطبعة: الاولى سنة ١٣٨٦ هـ .ش / ١٤٢٨ هـ .ق

شابك: ٢-٣٤-٧٩٨٦-٩٦٤-٩٧٨ الكمية: ١٠٠٠

المطبعة: مطبعة مؤسسة العروج السعر: ٧٠٠٠٠ ريال

مرکز پخش: مؤسسه چاپ و نشر عروج، خیابان انقلاب، روبروی دانشگاه تهران، پلاک ۱۴۳۰ تلفن: ۶۶۴۰۴۸۷۳

نشانی: تهران، خیابان فردوسی شمالی خیابان تقوی (کوشک) پلاک ۶۳ تلفن: ۷-۶۶۴۳۰۴۳ و ۴-۶۶۷۴۴۰۹۰

Website Address: http://www.ri-Khomeini.com

Mailto: info@ri-Khomeini.com

• تم تأسيس اكاديمية الامام الخميني(س) و الثورة الاسلامية التي تعد احدي المراكز العلمية – البحثية، علي اساس ضرورة البحث في الابعاد المختلفة للثورة الاسلامية و تنظيم الدراسات البحثية الاساسية و العملية حول آراء و افكار سماحة الامام الخميني(س).

• تاسست الاكاديمية و دشنت بفضل حنكة و دراية و يقظة نجل الامام، الفقيد الراحل المغفور له آية الله الحاج السيد احمد الخميني طاب ثراه باعتبارها احدي المراكز التابعة لمؤسسة تنظيم و نشر تراث الامام الخميني(س) و هي اليوم تواصل مسيرتها العلمية و البحثية تحت اشراف سامي من قبل سماحة حجة الاسلام و المسلمين الحاج السيد حسن الخميني دام ظله الوارف.

• منذ العام الاول لبدء العمل في الاكاديمية و انطلاق المسيرة العلمية المباركة اي في عام ١٩٩٦م/١٤١٧هـ. و حتي الان بادرت هذه المؤسسة العلمية الي تربية العشرات من الباحثين في مضمار الامام و الثورة الاسلامية، و الي جانب تجميع و تصنيف آلاف الوثائق و المستمسكات العلمية و تأسيس مكتبة تخصصية قيمة تحتوي علي عشرات الالاف من الكتب و المجلات العلمية، قامت بتأليف و ترجمة و طبع الكثير من الكتب العلمية القيمة.

• و اليوم تعلن الاكاديمية بكل فخر و اعتزاز عن طبعها لهذا السفر القيم الذي يعد نتيجة للبحوث و المساعي العلمية لاحد حاملي نبراس النور لموكب العلماء، و المدافع عن حوزة الايمان، من شجرة طيبة و دوحة مثمرة تفرعت منها كريمة الامام الخميني و تجت عليها ابناء سماحته و نحن نضع هذا المنشور المبروك تحت تصرف اصحاب الرأي و العلماء و الباحثين الاكارم و نحمد الله سبحانه علي ذلك.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

عباسعلي روحاني

رئيس اكاديمية الامام الخميني و الثورة الاسلامية

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه، وأفضل بـريّته، خـاتمة سفراء السماء، ومكمّل طريقة الأنبياء، سيّدنا ونبيّنا أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيّبين الأطهار الذين جعلهم الله حفظة لدينه، وخزنة لعلمه، ومستودعاً لحكمته، وتراجمـة لوحيه، وأدلّاء على صراطه.

وبعد فهذه مقدّمة وجيزة حول الديوان وأسلوب تحقيقه، فحسب، ولا نخوض هنا في أمر ترجمة الناظم إلّا بما يمسّ الديوان، وأمّا سائر شؤون المؤلّف فقد ذكرناها في مقدّمة كتابه صدح الحمامة فراجع.

١ ـ الديوان:

وديوان المؤلّف حسبما يظهر من مجموعة المخطوطات المتبقية من هذا العالم الأديب الجليل الميرزا أبي الفضل الطهراني، كان أوّلاً بصورة متشتّتة وغـير مـنتظمة، فكـلّ قصيدة في صفحة أو ورقة حسب ما كانت من مناسبات وأحوال مفرحة أو محـزنة يبدع فيها الناظم فيقول شعراً أو يراسل أحد أصدقائه، ثمّ تكثّرت الأشعار والأوراق وبمرور الأيّام والسنين، فصارت المراجعة إلى تلك الأوراق والرسائل أمراً صعباً، ممّا حدا به ـ وربّما بطلب بعض منه ـ إلى تنظيم هذه القصائد والأشعار في مجموعة أوراق

دون أن يبيّن فيها الحالات والمناسبات التي أنشد فيها إلّا نادراً وعلى سبيل الإشارة، وبذلك كان الناظم بنفسه وبخطّه جمع عامّة أشعاره في مجلّد تقريباً تزيد صفحاته يسيراً على أربعمئة صفحة وقد سمّينا هذه المجموعة بالديوان في تعليقاتنا، لكنّه لم يأخذ بعين الاعتبار فيه ترتيب القوافي، وإنّما سرد القصائد بعضها تلو بعض يبتدئ في كلّ منها بقوله: «وله أيضاً» ثمّ يذكر قصيدة طويلة أو قصيرة أو متوسطة، وربّما لاحظ الارتباط الموضوعي عند سرد القصائد، فمثلاً ذكر القصائد التي قالها في رثاء أبيه بعضها تلو بعض.

ومن جهة أخرى أهمل الناظم ترقيم صفحات الديوان وأوراقها ولم يخضعها لنظام التجليد، فصارت مجموعة الأوراق مبعثرة لا يعرف أوّلها من آخرها، ولا يعرف لها ترتيب خاصّ إلّا في بعض الموارد عندما يكون جزء من القصيدة في صفحة وجزء منها في صفحة أخرى، فبملاحظة القافية أمكن تشخيص تنظيم بعض الصفحات، وبما أنّه كان بمتناولنا مصورّرة النسخة فكان الأمر عندنا أدهى وأشدّ حيث ضاعت علينا حسب أصل النسخة ترتيب الأوراق، ثمّ ضاعت علينا حسب المصوّرة ترتيب الصفحات فضلاً عن ترتيب الأوراق.

وممّا زاد في مشكلة الاستفادة من النسخة بل المصوّرة أنّ المصنّف أو الناظم لم ينته من تبييض النسخة تماماً، فكثيراً ما استبدل ما كتبه أوّلاً بخطّ آخر فيما بين السطور أو بالهامش، تارة مع شطب ما كتبه أوّلاً وتارة دون شطبه، ثمّ تلك التغييرات المستحدثة بسبب ضيق المجال والنطاق ربّما لا تكاد تقرأ، وعلى أيّ وإن كان الناظم قد أنشأ تلك القصيدة في زمنٍ معيّن إلّا أنّه لم يزل يمارس تغييره إلى الأحسن سواء في مسودّة الديوان أو مبيضّته، فربما تجد في بعض المصادر وحتّى في كتب الناظم نفسه نقل القصيدة بصورٍ مختلفة.

وأمّا خطّ المصنّف فإنّه يهمل النقاط كثيراً، ولا يلتزم بالقواعد الإملائية كما ينبغي،

ولا يلتزم بأسلوبٍ واحدٍ للكتابة في رسم الكثير من الحروف، فربما كتب الراء بصورة الدال وبالعكس، والمحقّق الأرموي الذي عمل على النسخة الخطّية مباشرة لا المصوّرة وذلك قبل ستة عقود من الزمان أجاد في وصف النسخة حيث قال في معرض سياق كلامه في مقدّمة تلخيص الديوان عن دوافعه لتحقيق هذا الديوان وأنّه كان بطلب السيّد الأجلّ السيّد نصر الله التقوي رحمه الله:

مع علمي بما في هذا الامتثال من الصعوبة والإشكال، لما كان في تلك الأبيات من التفرّق والشتات، وكثرة المحو وقلّة الإثبات، وتداخل الحروف واندماج الكلمات، واختفاء القرائن وانتفاء المميّزات، حتّى النقطة وأمثالها من الأمور التي يتميّز بها المشتركات، ويتمايز بها المتشابهات من الألفاظ والكلم والعبارات، وكلّ ذلك لأنّ راقمها كان ناظمها، وكان خطّ جنابه كما وصفه في كتابه وذكرناه في بابه هكذا:

كأنّ خطّي سراطين مخلّجة	***أو الضفادع أو من ولد شيطان***
بياض صفحته والنقس سوّدها	***كيوم وصل نفاه ليل هجران***

وأضاف: ولعمري إنّه صدق وأنصف، ولم يتنكّب عن بيان الواقع ولم يتعسّف، ولولا أن خشيت إساءة الأدب لقلت: إنّه أصدق كلام قال، وأصحّ كلمة نطق بها لسان قائلها المفضال، إلّا أنّ من لم ير خطّه لم يعرف صدق هذا البيان، كيف وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: **«وليس الخبر كالعيان»**.

وقال أيضاً: هذا كان ترجمة حال أصل الديوان، وأضف إلى ذلك ما أظهره أخيراً في حقّه الزمان، ممّا كان قد أضمره من البغض والشنآن... فعلى هذا المدار لم يكن الدهر الغدّار ليقنع من ديوان من كان أبا الفضل وابن التقي وأخا الفخار بما ذكرناه من موجبات النقصان، فزاد في الطنبور نغمة أخرى وهي نغمة الأحزان، وذلك أنّه بعث الأرضة على إضاعة تلك الأشعار، ومحو تلك الآثار، فأكلت بعض أوراق الكتاب، وأفسدت ما شاءت من الفصول والأبواب والقشور واللباب، فضاعت الكراريس...

فازداد بذلك نقص الديوان... وما وصل إلى الديوان من ناحية هذه الحادثة من النقصان غير قابلة للإصلاح والجبران... وما أصلحناه نادراً في أثناء الديوان كما سيقرع سمعك ذكره فهو غير قابل للاطمئنان، إذ هو ممّا ساقنا إليه الاضطرار وضيق الخناق.

هذا كلّه كلام المحدّث الأرموي ﵀ وقد كانت النسخة الخطّية قبل أكثر من نصف قرن تحت تصرّفه وبعد ما يقرب من نصف قرن من كتابة الديوان بواسطة الناظم، فكيف بنا وقد وصلت بيدنا مصوّرة النسخة وبعد أكثر من قرن من تنظيمه وكتابته.

وحكى المحدّث الأرموي الحسيني عن ابن الناظم العالم العامل الحاج ميرزا محمّد التقي الطهراني أنّه قال: إنّي كنت حين وفاة والدي صغيراً فتصدّى لحفظ كتبه وآثاره السيّد الجليل الحاج السيّد نصر الله التقوي ﵀ وشخص آخر من الفضلاء (وهو صديقه الخاص العلّامة السيّد حسين ابن صدر الحفّاظ الميرزا إسماعيل الرضوي القمي) فلمّا صرت كبيراً دفع إليّ السيّد المذكور جميع ما كان بيده من الكتب والآثار، كان من جملتها ديوانه، وما كان بيد الشخص الآخر تلف وضاع أكثره ولم يصل إليّ منه إلّا شيءٌ قليل.

وعاد السيّد الأرموي في مقدّمة التلخيص للتطرّق إلى الصعوبات التي واجهته في تصحيح الديوان والاعتذار عمّا وقع فيه من السهو والنسيان قائلاً بأنّ الاشتغال بهذا الأمر نظراً إلى ما قلنا من الاضطراب والتشويش كان مملّاً للفكر ومكلّاً للبال... لعدم حسن الكتابة وصعوبة التمكّن من القراءة... فلولا أن خشيت المبالغة وأنّ تزكية المرء على نفسه قبيحة لقلت: لو لم أكن من فرسان هذا الميدان لصار الديوان ضائعاً بالمرّة تحت عناكب النسيان، لأنّ غيري لم يكن ليتحمّل المصاعب الوافرة والمتاعب الكثيرة التي تحملتها في طي طريق هذا المقصود، وتسجيلاً للمدّعى سأضع صفحة من خط الناظم بين يدي القارئين حتّى يعترفوا بصحّة ما قلنا.

ثمّ قال: قد علمت من إضاعة الدهر هذا الديوان وإفساده إيّاه «وهل يصلح العطّار ما أفسد الدهر» ولعمري إنّ ما أصابه من هذه الجهة لم ينجبر بوجه، إلّا أقلّ قليل منه، ومع ذلك لا يطمئنّ به البال حقّ الاطمينان إذ هو ممّا دعانا إليه الاضطرار والتكلّف كما لا يخفى.

وأضاف: ما كنت عليه من قلّة البضاعة، وكثرة الإضاعة، وقصر الباع، وقصور الاطّلاع سيّما بالنسبة إلى البيان بالقلم العصري، لأنّي لم أخرج من بلاد العجم، ولم أسكن في ديار العرب، ولم أستأنس بجرائدهم ومجلّاتهم العصرية، ولم أطّلع من طرز تعبيرهم وسلك تحريرهم إلّا على أقلّ قليل لا ينفع العليل ولا ينقع الغليل، فبعد اعترافي بذلك الحال، وصدقي في هذا المقال، لا ينبغي لأرباب حسن السريرة من أصحاب العلم والبصيرة أن يصاولوني في ذلك.

وقال في موضع آخر من مقدّمة التلخيص: صرفت عمري برهة من الزمان على هذا الأمر، وقد كشفت عن ساق الاجتهاد، ونفرت عن مساق الراحة والرقاد، وشددت للعناء إزاراً، واتخذته لي شعاراً ودثاراً، فلم أكن لأخوض إلّا غماراً، ولا لأذوق النوم إلّا غراراً... حتّى تيسّر لي بمنّ الله ما تيسّر من تدوين الديوان.

هذا ولم يكن المحدّث الأرموي بأوّل من جمع أشعار الناظم بل وكما قال: قد سبقني إلى جمع أشعار الناظم ﷺ وتدوينها العالم الجليل المولى محمّد حسن المعروف بالشيخ آقا بزرگ الساوجي (المتوفى سنة ١٣٥٧ ق) ﷺ، وكان ـ على ما سمعت ممّن رآه من الثقات ـ فاضلاً بارعاً، وعالماً جامعاً، ذا صلاح وسداد وعفاف، قانعاً من المعاش بالبلغة والكفاف، من أغنى الناس طبعاً، وأعفّهم نفساً، وأحسنهم خلقاً... وبلغ من علم الأدب مقاماً شامخاً، وارتقى منه مرتقى عظيماً... فلهذا استدعا منه ابن الناظم أن يجمع ما بقي من أشعار أبيه، مصوناً من إفساد الدهر وأكل الأرضة وغيرهما من أنواع التلف، وحثّه على ذلك [السيّد نصر الله] التقوي ﷺ... فجمع ما تيسّر له، ولكن لم

يستوعبها غاية الاستيعاب، فذكر شيئاً وترك شيئاً، إذ كلّما لم يتمكّن من قراءته أعرض عن ذكره، وأيضاً لم يظفر ببعض القصائد والقطعات، وأيضاً كتب ما ظفر به من الأشعار متفرّقة، حتّى أنّه في بعض الأحيان نقل شيئاً من قطعة أو قصيدة في موضع، وشيئاً آخر من القطعة والقصيدة في موضع آخر من دون إشارة إلى أنّهما من قطعة أو قصيدة... وذلك لأنّ جمعه وتدوينه كان بعد تفرّق أجزاء الديوان وكونها أوراقاً مشوّشة من دون ترتيب وتمايز إلّا ما يفهم من نفس الأشعار، وكان ترتيبها يستلزم صرف وقت كثير ودقّة نظر، فعلى هذا أعرض عن ذلك، فجمع ما جمع بلا ترتيب وتهذيب، وأضف إلى ذلك ما وقع له من السهو والاشتباه وغير ذلك، فصار ما جمعه مشوّشاً من تلك الجهات، وتسجيلاً للمدّعى أضع [صورة] صفحة من كتابه في هذه المقدّمة ليعلم الناظرون في الأشعار حقيقة الحال فيها، ومع كلّ ما ذكر لا ينبغي لي ذكره إلّا بالخير، إذ هو صرف عمره مدّة من الزمان في ذلك... فسلك قبلي السبيل، وصار لي فيه كالدليل، فأنا بنوره أهتدي، وعلى أثره أقتدي... ولعمري لولاه لا نجذم من الديوان حبله المتين...

والمحدّث الأرموي ﷺ إضافة إلى استفادته من جهود الساوجي، استعان أيضاً بآخرين من معاصريه لحلّ مستعصيات الديوان حيث قال في مقدمة التلخيص:

وأيضاً ممّن ساعدني على قراءة بعض الأبيات ودلّني على حلّ بعض المشكلات العالم البصير المعروف بميرزا محمّد خان القزويني رحمة الله عليه، وكان في التتبّع والتحقيق أوحدي زمانه، وعبقري عهده وأوانه، أهل نظر وتحقيق وتتبّع واطّلاع، قد اجتمعت فيه كمالات شتّى قلّما توجد مجتمعة في أحد.

وأيضاً أعانه ابن المؤلّف في تنظيم وتصحيح وحتّى في تسمية الكتاب باسم ديوان الميرزا أبي الفضل الطهراني كما ذكر ذلك حفيد المصنّف فضيلة الشيخ حسن الثقفي حفظه الله.

ولنذكر هنا بعض ما قيل في حسن قريحته وقوّة بديهته، فقد ذكره معاصره كبير شعراء العراق السيّد حيدر الحلّي المتوفى سنة ١٣٠٤ ق، في ديوانه ٢ / ١٧٠: وقال مقرّظاً شعر العلّامة الميرزا أبي الفضل أحد تلامذة الحجّة السيّد ميرزا حسن الشيرازي:

يا أبا الفضل كلّما قلتَ شعراً ... فيه أودعتَ من بيانك سحرا
واذا ما بعثت غائص فكر ... في بحور القريض أبرزت درّا
كم تعاطيت غاية جئت فيها ... سابق الحلبتين نظماً ونثرا
لك حرّ من النظام رقيق ... ورقيق النظام ما كان حرّا
ان تصفحته تجد كلّ شطر ... فيه يحوي من المحاسن شطرا
لفّ في نشره بديع القوافي ... ببديع ترويه لفّاً ونشرا
كلمٌ كلّه سبائك تبر ... ما سبكن الأفكار شرواه تبرا
صغته باهر المعاني فقلنا ... انّ لله في معانيك سرّا
قد تجلّى بدرّ نظمك عصرٌ ... جئت فرداً به فناهيك عصرا
وهدت قالة القريض نجومٌ ... طلعت في سماء طرسك زُهرا
ذكّرتنا «ذكرى الحبيب» فقلنا ... انّ في هذه القوافي لذكرى
وسقتنا «غيث الوليد» فقلنا ... أنت بالانسجام يا غيث أحرى
وتلت «معجزاً لأحمد» يدعو ... من وعاه آمنت سرّاً وجهرا
فاجتنينا للأنس زهرة روض ... واجتلينا كالشمس عذراء بكرا
ينثني العقل حين تتلى كأنّ الـ ... لفظ كأس والسمع يرتاح سكرا
فأرى «الخضر» أنت لكن لديه ... «عين ماء الحياة» تنبع خمرا
هي آيات مرسل بالقوافي ... ربّها قد أحاط بالنظم خبرا
قد قرأنا عزائم الشعر منها ... وسجدنا لله حمداً وشكرا

وقال السيّد محسن الأمين العاملي في كتابه أعيان الشيعة ٢ / ٤٧٤ في ترجمة الناظم باسم أحمد بن أبي القاسم: كان... أديباً شاعراً، حسن المحاضرة، لطيف المحاورة، حلو المعاشرة... وكان على فارسيّته عربيّ النظم، حسن الأسلوب... له أشعارٌ جيّدة، تحتوي على نكاتٍ بديعة ومعانٍ دقيقة، ويوشك أن يكون جرى في طريق مهيار [الديلمي] من نظم المعاني الفارسية بالألفاظ العربية...

وفي مقدّمة تلخيص الديوان:

كان مجيداً في نظم الحماسة والمديح والغزل، فارساً في مضمار الترجمة وإرسال المثل، ماهراً في إنشاء الموشّحة وإبداع المقطّعة، وله في بعض ما ذكر مقام أعلى ويد طولى، حتّى كاد أن يعدّ فيه من الطراز الأوّل والطبقة الأولى الذين لم يشق لهم في الشعر غبار...

سلك مسلك من تقدّمه من الذين كسوا المضامين الفارسيّة كسوة العربية، إلّا أنّه أجاد فيه غاية الإجادة، فلذا حظّ من كان عالماً بـ[الـ]لغتيـ[ـن] العربية والفارسية من فهم أشعاره والالتذاذ من آثاره أكثر وأوفر...

تغزّل الناظم في أشعاره تغزّل شعراء العرب، وشبّب قصائده بما تشبّب به شعراؤهم... حتّى في ذكر الأماكن والمساكن... مع أنّه ما رأى غالبها ولا يعرفها إلّا بالاسم، لكنّه قد يتنكّب عن هذا الطريق ويتبرأ من ذكر لعلع وذي قار وما يضاهيهما من أسامي البقاع الواقعة في تلك الديار، ويتجنّب وصف الرسوم والأطلال والآثار، والحال أنّ الأمر ليس بمستحسن عند شعراء العرب، ويتغزّل بإظهاره الحنين إلى الرياض والبساتين والأشجار والحدائق والرياحين والأزهار كما هو مطلوب عند شعراء الفرس...

ومن تأمّل في تغزّل الناظم وأمعن النظر في تشببه لا يشكّ في رقّة شعره... ولعلّ

هذا الأمر كان لكثرة أنسه بديوان الحكيم النظامي الشاعر الشهير المعروف... وكان معتقداً بأنّ النظامي أشعر شعراء الفرس، ولعلّ السرّ فيه توافق فكرهما في البيان الغرامي... فإنّ النظامي قد أخذ قصب السبق ممّن سبقه ولحقه...

إلّا أنّ الاختلاف في أشعاره كثير جدّاً بحيث لو وضع كلامه الداني في جنب كلامه العالي لا أظنّ أن يصدّق الماهر في صناعة الأدب إذا كان خالي الذهن من حقيقة الحال أنّهما لقائل واحد... ومنشأه إمّا تحوّل حالاته... وإمّا تبدّل كمالاته... ويؤيّده محوه عدّة أشعار قد كان أنشأها في أوائل حاله وقبل بلوغه ما بلغ من كماله، فبعد ترقّيه من ذلك المقام إلى أعلى منه لم يستحسنه بل محاه وبدّله بما هو أحسن ممّا كان عليه أوّلاً.

وأضاف المحدّث الأرموي ﷺ قائلاً: حيث إنّ كون الشعر مبتنياً على الخيال، وسّع على الشعراء ميدان المقال، تراهم يخوضون فيما لا يفعلون، ويتظاهرون بما لا يعلمون، كما قال الله تعالى: ﴿وإنّهم يقولون ما لا يفعلون﴾، ونسج على هذا المنوال الناظم ﷺ، لأنّه كأقرانه أظهر في بيانه أموراً لم تقع وأشياء لم تكن... إلى غير ذلك ممّا يعرفه الناظر في أشعاره من الأمور التي لا يليق أن ينسب ارتكابها إلى متديّن جاهل، فضلاً عن عالم عامل، وكلّ ذلك لأنّ عالم الخيال وسيع المجال، وأساس الشعر مبنيّ عليه، وزمام الشاعر مفوّض إليه، حتّى أن قيل: «أحسنه أكذبه»، فلا يرد عليه اعتراض من هذه الجهة، نعم كان ينبغي له أن لا يخوض في بعض ما ذكر ممّا هو محرّم في الشرع كوصف الأمرد والعقار...

هذا ومن جملة خصوصيات الديوان بيان الكثير من المواضع الجغرافية والمنتزهات وخاصّة ممّا يرتبط بشمال طهران صانها الله من طوارق الحدثان.

ومن خصائص هذا الديوان التعريف بكثير من رجالات عصره وفي مقدّمتهم

صديقه الخاص العلّامة السيّد حسين القمّي ابن صدر الحفّاظ الميرزا السيّد إسماعيل الرضوي المتوفّى سنة ١٣٣٥ تقريباً وأستاذه المرجع الديني الكبير الإمام الميرزا محمّد حسن الشيرازي القاطن بمحروسة سامراء صانها الله من البلاء والمتوفّى سنة ١٣١٢، فضلاً عمّا ذكره في شأن النبي وآله الطاهرين عليهم صلوات الله أجمعين.

٢ ـ أسلوب التحقيق

اعتمدنا على مخطوطة الناظم وجعلناها أصلاً لعملنا على هذا الديوان، والمخطوطة هي إمّا مبيضّة الناظم للديوان أو مسودّته، واستعنّا بجهود المحدّث الأرموي خاصّة حيث أنّه وكما تقدّم قد أتعب نفسه في هذا المجال، إلّا أنّه كثيراً ما أهمل بعض الأبيات وحتّى بعض القصائد وخاصّة من قافية الهمزة والألف، ولم يتقيّد كثيراً بضبط النسخة كما ينبغي، حيث تصرّف في موارد كثيرة بما لا يتناسب مع رسم الخطّ، إضافة إلى ما في تلخيص الديوان من أخطاء مطبعية، وأيضاً لم يصرّح الأرموي ﷺ بمصدر هذه القصيدة أو تلك وأنّه أخذها من مبيضّة الديوان أو من مسودّته أو من صدح الحمامة أو غيرها إلّا نادراً، وأيضاً قام بترميم الكثير من أبيات المصنّف مما ذهبت بها الأرضة تارة مع إشارة وتارة بدون إشارة، ممّا جعلنا على احتياط فيما ننقله من التلخيص، لذلك وضعنا كافة اقتباساتنا من التلخيص بين معقفتين أو نبّهنا على ذلك بالهامش.

على أنّنا استفدنا لتكميل الديوان من كتاب «صدح الحمامة» وهو لصاحب الديوان أيضاً، واستفدنا أيضاً ونادراً من سائر كتب المصنّف أو كتب غيره.

وذكرنا ما استفدناه من مبيضّة الديوان أو مسودّته أو صدح الحمامة أو غيرهما في موضع ذكر كلّ قصيدة.

وما لم يكن في مصوّرتنا من الديوان أو مسودّته من كلمة أو بيت أو قصيدة أو

بعض قصيدة وكان موجوداً في التلخيص أو في سائر المصادر أشرنا إلى ذلك.

وبما أنّ الأرضة ذهبت بأطراف النسخة بحيث ربّما لم يبق من بيت إلّا كلمة أو كلمتين، ذكرنا تلك الكلمة ووضعنا موضع الفراغ من البيت نقاطاً للدلالة على ذهاب بقيّة البيت، بخلاف الأرموي ﷺ حيث أنّه أعرض في الغالب عن ذكر بقايا البيت، بل حتّى أعرض في كثير من الموارد عن الإشارة إليه.

ورتبنا القصائد حسب قوافيها على الأحرف الهجائية وابتدأنا بالأطول منها في كلّ حرفٍ حتّى انتهينا إلى الأقصر، وبقي من مجموعة مخطوطات المصنّف ـ ممّا لم نذكره هنا ـ الأشعار التي أنشأها بالفارسية، وهكذا الأشعار العربية التي تكون لكلّ بيت قافية مستقلة وهو ما يعبّر عنه بالمثنوي.

ونظمنا للكتاب فهارس متنوّعة وشاملة مثل فهرس الآيات والأحاديث والأعلام والأماكن والكتب، وأعرضنا عن ذكر فهرس الأمثال والاستعارات والاقتباسات لما كان فيه من صعوبة كثيرة، وإلّا فإنّ المصنّف بسبب ما أوتي من حافظة قويّة وشغف بالأدب العربي والفارسي قد أكثر من استخدام الأمثال في أشعاره حتّى صار ديوانه مجمعاً للأمثال.

والإنسان مهما بلغ من الكمال فلا يخلو من الخطأ والنسيان والشطحات إلّا من عصمه الله، وشاعرنا المفلق هو أيضاً كذلك فربّما خاض في أمورٍ عقائدية وطائفية كان من الأحرى والأجدر أن يتجنّبها، والمحدّث الأرموي ذكر بعضها في الديوان إمّا بتمامه أو مبتوراً وأعرض عن ذكر بعضه الآخر دون إشارة، وخير ما نستطيع أن نقول في الدفاع عنه هو أنّه شاعر والشعر يتحكّم عليه الوهم والخيال والهيام وكما قال الله تعالى عن الشعراء: ﴿ألم ترَ أنّهم في كلّ وادٍ يهيمون وأنّهم يقولون ما لا يفعلون﴾ وحفظاً للأمانة ذكرنا كافّة هذه الموارد وتركناها على حالها على أنّها نادرة وغير كثيرة.

وعدد القصائد التي لم يذكرها الأرموي ﷺ في الديوان (١٢٥) قصيدة، فمن قافية الهمزة والألف وحدها (٢٢) قصيدة، بلغ مجموع أبياتها (١٩٠) بيتاً، ومن سائر الحروف بنسبة أقلّ، فمن حرف الباء (١٨) قصيدة ومجموع أبياتها (٨٠)، وحرف التاء (٣) قصائد في (١١) بيت، وحرف الجيم قصيدتان في (٣٨) بيت، والحاء (٤ ـ ١٢)، والخاء (١ـ ٢)، والدال (٩ ـ ٣٢)، والراء (١٥ ـ ٧٠)، والسين (١ ـ ٢)، والعين (٢ ـ ٦)، والفاء (٤ ـ ١٠)، والقاف (١ ـ ١٠)، واللام (١٥ ـ ٦٨)، والميم (١٢ ـ ٣٠)، والنون (١٣ ـ ١٠٦)، والهاء (٢ ـ ٥)، والياء (١ ـ ٦)، ومجموع كلّ الأبيات لهذه القصائد ٦٨٠، هذا كلّه عدا ما ذكره الأرموي من قصائد ولم يستوف تمام أبياتها.

وقد نبّهنا على كافّة هذه الموارد، وعذر المحدّث الأرموي واضح في هذا المجال حيث أنّه وإن سمّى كتابه بـ«ديوان الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني» إلّا أنّه كتب تحته: «دوّنه ورتّبه وهذّبه»، ومن هذا المنطلق سمّينا مجموعة المحدّث الأرموي بالتلخيص في كافّة تعليقاتنا في هذا الكتاب.

ولا ريب في أنّ الاستفادة من مصوّرة النسخة لا تساوي الاستفادة من النسخة مباشرة، فالمصوّرة لم تف بتمام خصوصيات النسخة ودقائقها، لذلك كانت قراءة المحدّث الأرموي في المواضع الغامضة لألفاظ الديوان حجّة لنا ما لم تخالف رسم الخطّ.

والقصائد التي تفرّد بها التلخيص ولم نجدها في مصوّرات مخطوطات الناظم أو كتبه أو سائر المصادر قليلة جدّاً، فمن حرف الراء (٣) أبيات، ومن حرف الهاء (٤) أبيات، وكلّ هذه الأبيات السبعة ذكرناها بالاعتماد على نقل التلخيص مع الإشارة إلى ذلك.

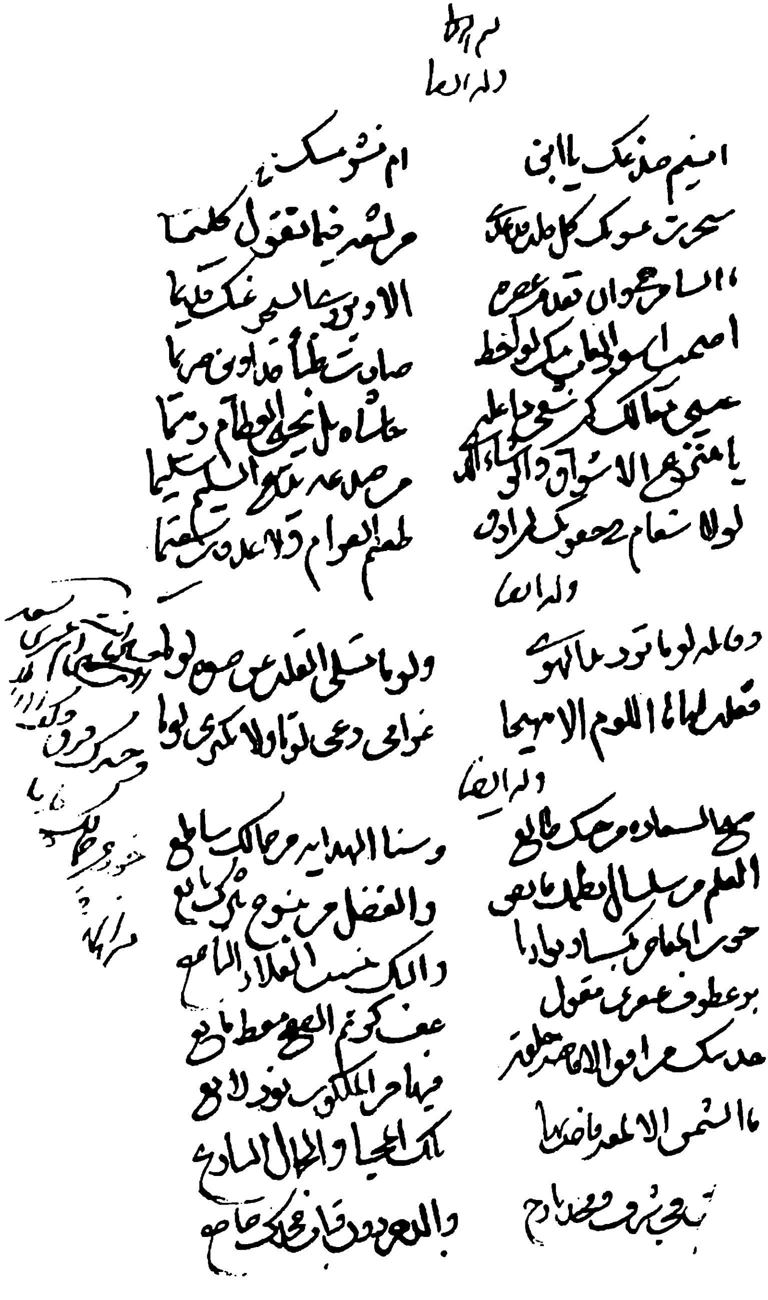
ومن المصادر التي استفدنا منها في مواضع من هذا الديوان «نامه فرهنگيان» و«تذكرة مدينة الأدب» وكلاهما لعبرت النائيني، و«أعيان الشيعة» للسيد الأمين

العاملي، و«شفاء الصدور» و«الرسالة العشقية» وكلاهما لصاحب الديوان، و«شهداء الفضيلة» للشيخ الأميني، و«ديوان الطهراني» وهو نبذة يسيرة من بعض قصائده كتبه ابن الناظم في ١٤ صفحة وأهداه إلى السيّد المرعشي ﵀ وهو الآن ضمن مخطوطات مكتبة السيّد المرعشي، وسميناه في تعليقاتنا بالوجيز.

هذا وقد بذلت جهدي لتقديم الديوان كما هو، وتقويم نصّه وشرح بعض غرائبه وتبيين بعض مجملاته، على أمل أن نستدرك ما فاتنا من قصور أو تقصير في طبعات لاحقة، والحمد لله أوّلاً وآخراً.

محمّد الكاظم

٥ / صفر / ١٤٢٦ ق.



وله الكاف

ضعوف مستقيم ... خلفا وهو للعلوم امام

لا تسانا العلوم في حوزات ... كالذي يسعى لطعمه صيام

وله للعطا

[illegible] ... والشمود [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

ادرك صبح ام حاسك ما تلد ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وله ايضا

ادى قلعا العلم سوف [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

وله ايضا

صار قلبي طي كثر الدلال ... [illegible] مقال

اشغاه ام معدن [illegible] ... ام كوكب [illegible] سيال

حل في مهجتي [illegible] ... [illegible]

بارع العلم شامخ المجد ... [illegible]

[illegible] الحكم والعلا ... [illegible]

اسمه [illegible] ... [illegible]

عجبا من شاعر [illegible] ... وهو يعجز [illegible]


وله ايضا

وله ايضا

نصيبي منك طول جوى ووجد … وقولي دائما نفسي فداكا

وله ايضا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وله ايضا

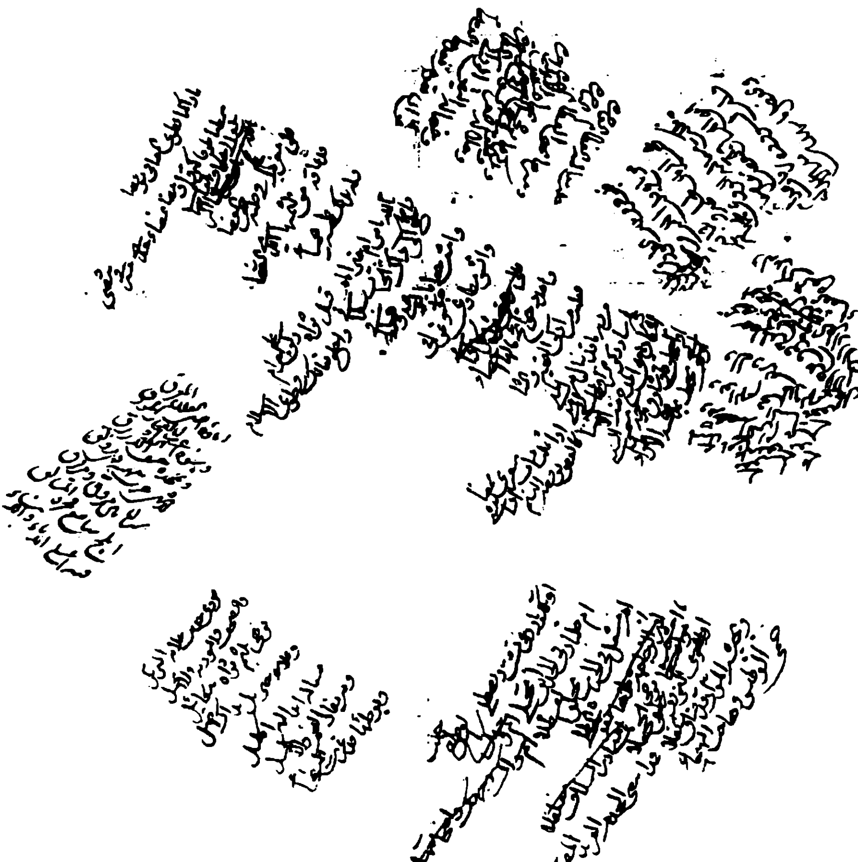
[illegible]

[illegible]

وله ايضا

[illegible]





[قافية الهمزة والألف]

وله أيضاً[١] [يمدح الإمام علي الرضا عليه السلام، في قصيدة موشحة تشتمل على ثلاثين بنداً]:

نفح النسيم وغنّت الورقاء وشدى الحمام وهاجت الأهواء
وأتى الربيع وفاضت الأنواء وبيُمنهنّ اخضرّت الأرجاء
يا من به تتوقّد الأحشاء ولشمسه شمس الضحى حرباء
قم فاسقني قد طابت الصهباء[٢]

وفد الربيع وجيشه المنصور وحسام نرجس حسنه مشهور
أبداً ولكن طرفه مخمور وكذاك صلغ عَماره[٣] منشور
وشقيقه نارٌ أراها الطور وكأنّه وبه انجلى الديجور
من فوق رمح رايةٌ حمراء

جيشٌ طليعته السحاب الراضب ولها الرياح اللاقحات جنائب
والرعد طبلٌ والبروق قواضب والقطر أسهمها وهنّ صوائب
ينفلّ منها للشتاء كتائب في فيلقٍ للنصر فيه مقانب
لكنّها ملمومة شهباء

---

١. من الديوان والمسوّدة والتلخيص.

٢. هذا المصراع والمصراع الأوّل ذكرهما مستقلاً بهامش الصفحة ٥٣ من الديوان حسب ترقيمنا دون أن ينسبهما لنفسه أو لغيره.

٣. العَمار: الريحان يزين به مجلس الشراب.

هـذا الغـدير وكـف داود الصـبا نسجت لها درعاً دلاصاً سـلهبا[١]
وحبت حـواشـيه سـيوفاً قـضّباً والروض بالأغصان يحمل مـقنبا
وجـيوشها أهـلاً بـهنّ ومـرحـبا تغزو الشـتـاء وحشـده[٢] المـتألبا
ولهـا عـليه الغـارة الشـعواء

أوَ تـلك نـار وغـىً تشبّ وتُـصطلى[٣] أم مشعلٌ في الحرب يجلو القَسطلا[٤]
أم ذاك وردٌ[٥] فـي الحـدائـق يـجتلى مـا أحشـم النـيروز لمـا أقـبلا
وبـجيشه المـوّار قـد ضـاق الفـلا فمذ انتضى الخـذم الفـرند المـصقلا
حمي الوطيس وهاجت الهيجاء

هـجمت خـيولٌ للـربيع عـتاق وقـد ازدحـمن وأعـوز الارفـاق
والخـطب كشّـر نـابه[٦] المـبراق وتشـابه الأعـداء والأرفـاق
كأس الشـقيق من النـجيع دهـاق وكـذا دم الأخـوين ثـمّ يُـراق
وعلى خدود الأرجـوان دمـاء

هـذا صـباح العـيد أقـبل مسـفرا فـي نـجدة مـلكت بـموكبها الورى[٧]
قد أخمل الكسرى وأنسـى القـيصرا طرباً فكـلّ الصـيد فـي جـوف الفـرا

---

١. الدِلاص: الليّن البراق. السّلهب: الطويل.
٢. في التلخيص: وجيشه.
٣. وبعده في المسودّة: «أم جُلّنارٍ في الحدائق تُجتلى» ولاحظ المصرع الثالث فالظاهر أنّه غيّر ورتّب.
٤. القسطل: الغبار الساطع في الحرب.
٥. كتب أوّلاً: «أم جُلّنار» ثمّ كتب فوقه: «أم ذا شقيق»، ثمّ كتب تحته ما أثبتناه.
٦. أوائل المصرع من الديوان قد ذهب مع ذهـاب أطـراف الصـفحة وكـتبناه حسب المسـودّة والتلخيص، والظاهر من بقايا رسم الخطّ في الديوان وما شطب عليه في المسودّة أنّه كتب شيئاً آخر أوّلاً ثمّ استبدله بما أثبتناه، والمكتوب أوّلاً كأنّه «واهز بها بصادم المبراق» أو ما أشبهه.
٧. في المسودّة: «موكب بالمجد قد ملك الورى».

وليـــمنه حــمل الشــقائق مــجمرا والبـــان تشـــريفاً له لبس الفـــرا
والورق تـــهنئة له شـــعراء

هذا الهَـزار[١] له شـجيً وشـجون وكأنّــــه فـــى رجـعه قـــانون
والورد أســفر وجـهه المـيمون فكأنّـــه ليـــلى وذا مـــجنون
والورق فـــيها مـغرمٌ مـفتون تبكى وترجع[٢] والحديث شجون
فـى رقّـة دانت لهـا الخـنساء

أوَ غــصن بـان والنســيم ثـناه[٣] أم قـدّ مـن مـلك الفـؤاد هـواه[٤]
أبـنفسجٌ فـى الروض أم صـدغاه أو نـرجسٌ فـى الربـع أم عـيناه
وشـــقائق النـــعمان أم خـدّاه أم تـلك فـى خـيلانها شـفتاه
وبـحافتيها الشـامة السـوداء

أوَ ذاك ســروٌ أم قــوام مــهفهف ثــمل يـميل بــه خـمار القـرقف
أم مــن رمــاح الخـط لدن مـثقف قد فاز من خـصر الحـرير بـمطرف
أم ذاك مخروط الزبرجـد حـلّ فـى روض ويــمن قـدومه المـتشرف
نـثرت عـليه اللـؤلؤ الأنـداء

أوَ ذاك قـطر الطـلّ فـوق شـقيق أم ذاك خمرٌ فـى كـؤوس عـقيق
والطــلّ فـوق الورد غـير فـتيق قطرات خمر فى شـفاه عشـيقى

---

١. طائر صغير الجثة حسن الصوت.
٢. في المسودّة كتب أوّلاً: «تبكي وتعول» ثمّ شطب عليه وكتب: «تشدو وترجع». وفي الديوان كتب أوّلاً: «تشدو» ثمّ شطب عليها وكتب بالهامش «تبكي».
٣. في المسودّة: «والصبا أحناه». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بالمثبت.
٤. كتب أوّلاً في الديوان: «قدّ أغيد أهيف أهواه»، ثمّ استبدلها بـ«قد من شغف الفؤاد هواه»، ثمّ ثالثاً كتب فوق شغف: «ملك. والأوّل هو المثبت في المسودّة. وفي التلخيص: شغف الفؤاد.

وعلى الفتيق كرشحة التعريق فوق المحيّا[١] وهى ذات بريق
ولنورها تتضائل البيضاء
يا من بلمحة طرفه السحّار وبميل لدن[٢] قوامه الخطّار
وبعطفة من صدغه المعطار نهب اصطباري واستباح قراري
قم واكس جام الدرّ بالمسطار ديباج ياقوت وتاج دراري
بتلألؤ يجلى به الظلماء
أغنج بوره للصبا مفتوق واعجب لدامى جيبه المشقوق
شغفاً بناصع وجهك المرموق قسماً بورد[٣] جمالك المعشوق
هات العقار ولا تبال فسوقى فبها صبوحى دائماً وغبوقى
وبيمنها تستدفع الضرّاء
يا من لواحظه حدائق عبهر ولسكرها ذلّت عيون الجؤذر
أو لست تستنشي النسيم المنبرى يسرى ويحمل وقر مسك أذفر
فالى م تمنعنا السلاف القيصرى صهباء صافية[٤] بنشر العنبر
صرفاً تزول بسطوها البرحاء[٥]
أو تلك عين أم مَهاً فى حاجر لكنّها تسطو كليث خادر
عجباً لها تجلى بصورة فاتر ولحاظها كغرار عضب باتر
بالله يا أملى وقرّة ناظرى حتّى م من سطوات طرف ساحر
يومى وليلى بالهموم سواء

---

١. كتب المصنّف تحته: جماعة الوجه وبه أنث.
٢. اللَدْن: اللين من كلّ شيء من عودٍ أو حبلٍ أو خُلق.
٣. في المسودّة كتب أوّلاً: «بصبح» ثمّ شطبه وكتب ما أثبتناه.
٤. وكتب المصنّف: التأنيث باعتبار الخمر.
٥. في التلخيص: البُرحاء كظرفاء جمع ظريف: الشدّة والأذى والشرّ.

حتّى مَ أهتف راشفاً كأس المحن　　　ألله يا للمسلمين من الحَزَن

والى مَ عينى لا يظنّ بها وسن　　　والنجم يجلى من لوامعها الدجن

وكأنّها حصباء قبر أبى الحسن　　　أعنى أبا الحسن بن موسى خير من

يوماً عليه أظلّت الخضراء

من عصبة قد أعرقت فى السؤدد　　　ظفرت بأعشار العلاء الأتلد

وطئت من العلياء فوق الفرقد　　　ناهيك من فخر لها بمحمّد

وبصنوه الطهر الأغرّ الأسعد　　　أكرم به من سيّد ومسوّد

أبه[١] الوصى وأمّه الزهراء

آباؤه أصل العلاء المعرق　　　وبنوه أغصان الفخار المورق

وبمجده حتف العدوّ الأزرق　　　لا مثل غرب مهنّد ذى رونق

شتّان بين مروّق ومرقرق　　　أبلج بناصع فخره المتألّق

فبه اعتلى الآباء والأبناء

قرمٌ يذوب[٢] الطود من سطواته　　　يرتاع قلب الليث من وثباته

عجب الزمان لحلمه وثباته　　　ملكت معاليه الورى بجهاته

أعيى اللسان العضب عدّ صفاته　　　ذلّت لسؤدده رقاب عداته

«والفضل ما شهدت به الأعداء»

نسباً يغار بضوئه[٣] شمس الضحى　　　حسباً بنجدته[٤] يفلّ الأصبحا

---

١. في تلخيص الديوان: هو مبني على كون الأب معرباً بالنقص، على حدّ قول القائل:

بأبه اقتدى عدي في الكرم　　　ومن يشابه أبه فما ظلم

٢. في المسودّة: «يذيب».

٣. في المسودّة: «بنوره».

٤. كتب في المسودّة أوّلاً: «بسطوته»، والأصبح من أسامي الأسد.

كــرماً بـه التـيّار يـصبح ضـحضحا[١] هـمماً هـى الأقـطاب والدهـر الرحـا
شرفاً كسا العـىّ الخـطيب الشـحشحا مـا أبـين الآثـار مـنه وأوضـحا

فـبه يـباهى المـجد والعـلياء

مـن عـدله ألف الخـوادر فـى الأجـم بـظباء حـاجر كـالقمارى بـالرخـم
والدهـر مـنقادٌ له مـهما عـزم وبأمـره وهـو المـطاع المـحترم[٢]
يفرى الضـياغم نـقش شـيران عـلم[٣] وبـرشحة مـن جـوده غبّ العـدم

كأس الهوية تـحتسى الأشـياء

يروى حـديث عـلائه التـنزيل والصحف والتـوراة والانـجيل
يـزهى بـلثم ثـراه مـيكائيل وعـلاء جـبريل بـذاك أصـيل
فـنعاله أبـداً له اكـليل وبـه يـغار البـخم والاكـليل[٤]

وبـوطئها قـد عـزّت البـطحاء

من جـوده قـد فـاضت الأعـيان ومـديحه مـا ضـمّن القـرآن
بـل شـخصه القـرآن والفـرقان وبـمجده وظـلاله الفـاران[٥]

---

١. الضحضح: القليل واليسير.

٢. في المسودّة: «على الأمم».

٣. إشارة إلى معجزة جليلة صدرت منه في مجلس المأمون ومحصله أنّه بعد قصة نزول المطر ببركة صلاة الاستقساء التي صلاها الإمام الرضا أراد المأمون أن يحط من مكانته فأوعز إلى بعض مرتزقته للتجاسر على الإمام وتحديه له بأن يقلب صورة أسدين منقوشين على مسند المأمون إلى أسدين واقعيين، فغضب الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين: دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً. فأنفذ الله دعاءه وأمره. انظر فرائد السمطين ٢ / ٢١٦ باب ٤١ من السمط الثاني نقلاً عن الحاكم النيسابوري والشيخ الصدوق، وشيران تثنية «شير» وهو الأسد.

٤. البخم علم للثريا، والإكليل منزل للقمر أربعة أنجم مصطفة. تلخيص الديوان. هذا ولفظ «البخم» غير معجمة في الديوان.

٥. اسم جبال بالحجاز مذكورة في التوراة في البشارة بالنبي صلى الله عليه وآله ومذكورة في دعاء السمات

قد كدت أحسب[1] أنه الرحمان لكنّنى قد صدّنى البرهان
وبمثل ذلك ضلّت الآراء

سبب الوجود لما سوى ربّ الورى بوجوده زند الهوية قد ورى
وبجوده الفيض المقدّس قد سرى ذو المعجزات الباهرات لمن يرى
منها السماء وكلّ ما فوق الثرى ونسيم[2] مسك من مدائحه انبرى
نفس المسيح فشأنه الاحياء

مولى الى نعمائه الرغبوت حقّت له العلياء والعظموت
فأقلّ قدح زناده الناسوت وندى سحاب نواله الملكوت
وشعاع شارق فضله الجبروت بل من لوامع شمسه اللاهوت
لولاه لم تتميز الأسماء

جلّت معاليه العظام الفاخرة وبنشرها تحيى العظام الناخرة
وبذكرها ترجى نجاة الآخرة وعلومه وهى البحور الزاخرة
وخلاله الغرّ السوامى الزاهرة وخصاله البيض الزواكى الطاهرة
عن أن يقوم بعدّها الفصحاء

يا راكباً يطوى الفيافى موفضا متمطياً طرفاً كبرق أومضا
بمضاء حدّى مشرفيٍ منتضى بلّغ الى عكّاف أعتاب الرضا
من مغرمٍ فى قلبه جمر الغضا قد عاقه عن لثمها أيدى القضا
وله بذلك طخيةٌ عمياء

بالله يا مَن أمَّ خير امام قبّل ثراه وكن على احرام

⇦وغيره. وفي التلخيص: وبمجده وجلاله.

١. في المسودّة: «أزعم».

٢. في المسودّة شطب عليه واستبدله بـ«وأريج».

واخلع نعالك فى طوى الاسلام واحمل الى تلك القباب[١] سلامى
وابثث خفايا لوعتى وهيامى وانشر مطاوى صبوتى وغرامى
واعدد حوائج مالها احصاء

فعليه من أزكى التحية والثنا من ربّه ما قد ينال به المنى
ما سار ذكر الراقصات[٢] الى منى أو أثملت نسمات شعرى ممعنا
كالغصن يرقصه النسيم اذا انثنى أو كان يعيى المدح منه الألسنا[٣]
أنى يحيط بمجده الاطراء

يا سيّدى يا من عليه معوّلى[٤] وبه وعصبته الكرام توسّلى
ونوالهم فى النشأتين مؤمّلى والى وريف ظلالهم متحوّلى
سمعاً لمدح فوق مدح الأخطل يحصى بذكرك فى الطراز الأوّل
وله بذاك العزّة القعساء

[وله أيضاً من قصيدة وردت في كتابه صدح الحمامة وفي مسودّات ديوانه، في مدح أمير المومنين عليه السلام متوسّلاً به في شفاء أبيه ممّا أصابه من الرمد][٥]:

هبّت نسائم من نجد وبطحاء[٦] كأنّها نفحة من نشر خرقاء
هبّت[٧] وقد أذكرت عهداً لنا بحمى بكلّ طيّبة الأردان غيداء

١. في المسودّة: «إلى ذاك الجناب».
٢. كناية عن الجِمال.
٣. وفي المسودّة إضافة: «أو فاق شارق مدحه شمس السنا».
٤. اقتباس من دعاء أمير المؤمنين عليه السلام الذي رواه كميل بن زياد، وهذا البند ورد في المسودّة أيضاً.
٥. وورد البيت (١٥) إلى (١٩) أيضاً في كتابه الرسالة العشقية.
٦. في المسودة: «فاحت نسائم من أرجاء بطحاء».
٧. في المسودّة: «فاحت».

بيضاء طاهرة الأذيال قد حميت بين العشير بسمراء وبيضاء
ولو حموها بخطّيّ القوام وهنديّ اللحاظ لأغنى أي اغناء
دعجاء تصمي أسوداً من لواحظها كأنّها علّمت غزلان دهناء
هيفاء مائلة كالغصن قامتها أو صعدة من لدان الخطّ سمراء
بيض كواعب كم فيهنّ من خفر كريمة غادة نشوان عذراء
قد هام منّي بها قلبي وليس كما قد هام وامقهم يوماً بعذراء
كم كنت ألهو بهندمي دببت مع سعاد سلمى سليمى فخر أسماء[١]
شغفنني في الهوى أبقينني مثلاً وما أتين بوصلٍ أو بايماء[٢]
فظلت أنشد من حزني وقد تركت من طول دهر النوى نوقي بظلماء
بالله ليلي ولو كذباً بصبحك عد بالله يومي ولو كذباً ببشراء[٣]
خرقاء قد خرقت ستري وقد نهبت تجمّلي اذ رنت من عين حوراء
رماني الدهر منها بالنوى فأرى لفّت على فادح الأحزان أحشائي[٤]
بالله يا أيها الركب الأولى قصدوا نجداً قفوا بمحاضير وأنضاء
فانّ لي ثمّ قلباً ضاع[٥] ان تجدوا قلبي فردّوه لي من غير ابطاء

---

١. كتب أوّلاً ما أثبتنا ظاهره، ثمّ تصرّف في المصراع الثاني فغيّر بعضه إلى «سعدى سعد» وكتبهما فوق «سلمى سليمى فخر» على أنّ اللفظة الثالثة مطموسة وغير واضحة. هذا وتفردت المسودّة بهذا البيت وتاليه، وهذا الموضع من مسودة صدح الحمامة كان في آخر صفحة وبداية أخرى وقد ذهبت الأرضة بأعالي الصفحة وأدانيها بما فيها بعض الأبيات.

٢. هذا البيت وما قبله أخذناهما من المسودّة وقد رسمنا ظاهرهما.

٣. رسم الخط غير واضح وإنّما رسمنا ما يقرب منه.

٤. وبعده في المسودّة بيت لا يكاد يقرأ وهذه بقاياه «وهام عرس وحودى فلقد حكى الحب نحو لا سكل اعضائي».

٥. وكتب فوقه وبدلاً منه: «ضل».

غـلطت[١] لكـنّه فـى كـفّ[٢] ظـالمة تعوّدت سبى قلب الناس حسـناء
غرّاء ناصعة، بالحسن قد رضـعت وعـوّدت عـينها قـتل الأحـبّاء
أحسن بعصر[٣] مضى منّا نواصـلها في روضة من نوادى الأنس غـنّاء
فى روضـة كـرياض الخـلد طـيّبة الأرجاء مخضرّة الأكناف فـيحاء[٤]
مـبلولة نـضرت بـالغيث فسـحتها مـعلولة قـد سـقتها كـفّ وكـفاء
من كـلّ مـثعنجر مـغدودق زجـل وكـلّ مسـبلة الأمـواه حـشّاء
قد هبّت الريح فى أرجائها وجرت كأنّـما حـملت مسكاً بـامناء
كأنّها اذ سرت مرّت على خـلف[٥] من خير من قد ثوى فى وجه غبراء
علىّ المـرتضى فـخر المـعد أبـى السبطين ذو شيمة فى المجد شيماء
خـير البـريّة مـن ردّت لحشـمته يـوماً بـدعوته بـيضاء خـضراء
روض الشرافة باكور الخلافة[٦] مـن بـه التـجأ الهـدى فـى كـلّ غـبراء
هـو الامـام وفـى يـوم الغـدير له مـن الشـواهـد نـوروز أدلّاء[٧]
قام النـبى بـه فـى ضـحو ضـاحية فى حـرّ هـاجرة فـى وسـط ابـلاء
بـنوا له مـنبر الأحـداج يـصعدها وجمّعوا الناس مـن دان ومـن نـاء
يملى بضبع عـلىّ وهـو يـخطبهم بكـلّ وعـظ يـجلّى وجـه غـمّاء[٨]

---

١. في المسوّدة: «وهمت». وهكذا فيما كتب أوّلاً في مسوّدة صدح الحمامة.

٢. في الرسالة العشقية: في صدغ.

٣. وكتب فوقه ودون أن يشطب ما كتبه أوّلاً: «يا طيب عهد».

٤. هذا البيت مع الثلاثة التوالي وردت في مبيضة صدح الحمامة أيضاً.

٥. وظاهر اللفظ في الموردين: «خلق».

٦. في المسودة: «روض الخلافة باكور الشرافة» على أنّ لفظة الشرافة كأنّـها «الثـرايـة» أو مـا شابهها.

٧. في المسوّدة: «نو رز لا دلاء».

٨. هذا البيت من المسوّدة وحدها. أمّا صدح الحمامة فهنا أخذت الأرضة مـن أعـلى الصـفحة وأسفلها فذهب بعض الأبيات.

فقال: من كنت مولاه فانّ أخي هذا عليّ أخو عزّ وعلياء
ومالك النجدة القعساء خير فتىً مولىً له وبنوه خير أبناء
فوال يا ربّ من أمضى ولايته وعاد من قد تجرّى نحو الايذاء[1]
فقيل بخٍ ولكن أضمروا احناً بان السقيفة عنها الستر للرائى
جزاهم الله من أنواع[2] لعنته بكل عنفصة سوداء شوهاء
له مكارم لا يوفي بها لسنٌ له فضائل لا تحوى باحصاء
ان كنت تبغي له فضلاً فحسبك ما له في الأحزاب من نوبٍ وأنباء
اذ جاء عمرو ينادي قد أناخ بكم آساد خفّان بل آساد هيجاء
لقد خنقت من الصوت الفظيع بكم وقد بححت باعوالي وضوضائي
فلم يجيبوه بل ظلّوا كأنّهم من السوام كخرساء وبكماء
فشمّر الذيل ليثٌ من بني مضر صعب الكريهة نهاضٌ بنزلاء[3]
فقال: لا تعجلنْ اذ قد[4] أتاك مجيب الصوت منك مجلّي كل بوغاء[5]
انّي حلفت وبرّ الحلف من شيمي بأن أقيم عليكم نوح ثكلاء
انّي أنا الليث كلّ الليث أضربكم بباتر[6] بارقٍ في جوف ليلاء
فسلّ من غمده سيفاً أصاب به عمراً كما ينجلي برقٌ ببيداء

---

١. هذه اللفظة غير واضحة ورسمنا ما يقرب منه حسب المسودّة.

٢. في المسودّة: «من ويلٍ ولعنته».

٣. في المسودّة: «يجلو كلّ لأواء». وهذا هو ما كتبه أوّلاً في صدح الحمامة لكنّه استبدلها بما أثبتناه.

٤. في المسودّة: «ها قد».

٥. هذا ما كتبه أوّلاً في بقايا صدح الحمامة، لكنّه شطب عليه وكتب فوق «مجلي كلّ بوغاء» شيئاً آخر وكأنّه «نحو اعناء»، لكنّه شطب أيضاً على الثاني واستبدله بشيءٍ بالهامش لا يقرأ منه سوى «لأواء» على أنّ اللام فيها غير واضحة.

٦. في المسودّة: «بصارم».

فقال فيه النبى الآن قابل كلّ الديـن مع كلّ كفران واغواء [١]
وقال: ضرب عليٍ فيه أفضل من حسنى [٢] البرية من ولد وآباء
ناهيك نصّان من خير الورى شهدا بكلّ فضلٍ يبارى شمس اضحاء
انّى أواليك ما يوماً مشت قدمى ولا أبالى بعذّال ووشّاء
فهاك منى قصيداً لو رآه عميد الدين قال لهذا جوف عنقاء [٣]
فهاك نظمى وما هذا بأوّل ما رحضت مدحكم فيه بانشاء
بل كم نظمت تقاصيراً مضعّفة فى مدحكم وهى قد تزرى بلألاء
وكم نظمت قريضاً دار فى لهوات [٤] الأرض فهى تضاهى صدح ورقاء
وكم نظمت قصيداً فى ثنائكم وهل يوفّى بذاك المجد اطرائى
لى كلّ شامخ نظمٍ فى مدائحكم تقاصرت عنه أقرانى وأكفائى [٥]
بل لو تأمّله أهل القريض طووا منشور ديوانى الطائى والطائى
فاسمع اليه قريضاً لا يعود به أولاد آدم أو أخلاف حوّاء
أرجو به صلةً منكم شفاء أبى ولست طالب طنّان وصبراء
أهدت اليه صروف الدهر باقعة تملّ [٦] عن ذكرها أشعار خنساء

---

١. في المسودّة: «فقال خير الورى الآن قابل الدين أو جميع شيطان إغواء» أو ما شابهه. ثمّ شطب على «الورى» وكتب تحته: «الأنام». وفي صدح الحمامة كتب أوّلاً: «الدين أجمع من كفران» لكنّه استبدله بما أثبتناه.

٢. في المسودّة كتب أوّلاً: «فعل» أو «فضل» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه.

٣. هذا البيت لا يكاد يقرأ في بقايا «صدح الحمامة» لوقوعه في أسفل الصفحة وذهاب بعضه بسبب الأرضة وأيضاً شطب عليه الناظم وأمّا بعده في بداية الصفحة التالية فذهبت الأرضة بأوائلها إلى قوله: «وكم نظمت قريضاً» وبقايا المصراع الثاني من البيت السابق عليه. وأثبتناه من المسودّة.

٤. في المسودة: «قريضاً هاد في ربوات الأرض».

٥. في المسودّة كأنّه: «أيمان لأكفائي».

٦. في المسودّة: «نائبة يقل».

ولست أرجو شفاءً من سواك فمن بك التجا راح في ضحضاح غنّاء
أنت المقدّر للأقدار كيف تشا وأنت تشرق داجي كلّ دهناء
بك ابيضاض الأماني واخضرار عصى الآمال في كلّ غبراء وسوداء
فامنن علينا أمير المؤمنين وجد على أبي وهو مفجوعٌ بابراء
فانّه عبدكم لا زال يخدمكم ومنه زند مواليكم بايراء
ولست آمل من هذا القريض سوى شفا أبي فانف عنّي شتم شنّائي
وأنت أكرم من مدّت اليه يدٌ في طلبة من بني الآمال شعثاء
فادرء بلطفك عنّي كلّ فادحة[١] وألقني من أمانيي[٢] بقصراء
ولا أطيل سؤالي في نديك اذ أنت المؤمّل لي[٣] في كشف ضرائي
أقصر أبا الفضل بُلّغت المنى فقد اعتصمت بالعروة الوثقى لبأساء
فانّهم خير من لاذ الصريخ بهم وهم لجاء الورى في كلّ بوغاء[٤]
عليك منّي سلام الله[٥] ما نتجت للمعصرات بوره فوق تيهاء[٦]
عليك منّي سلام الله ما سجعت ورقاء نائحة في ظلّ شجراء

١. في المسوّدة: «ميل فادحتي» على أنّ اللفظة الأولى غير واضحة.
٢. في المسوّدة: «تآميلي بقصراء». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح لكن استبدله بما أثبتناه.
٣. في المسوّدة: «نديك بل هبني معالى ذا» أو ما أشبهه.
٤. في المسوّدة: «كل أرزاء». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٥. هذا ما في المسوّدة إلّا أنّه كتب تحته: «عليهم صلوات الله»، أمّا في بقايا صدح الحمامة فقد ذهب الدهر بأطراف الصفحة وذهب معها هذا القسم.
٦. في المسوّدة: «دون صحراء». وربّما قرئت: «ما نسجت» في الصدح.

وله أيضاً في أهل البيت عليهم السلام[١]:

عـــن تـــربكم روى النســـيم الأرجـا ... عن أرضكم حكـى الصـباح البـلجا[٢]
. . . . . . الى بـــالمراهـــن . . . لمـــا ... غـــطّى أبـــداً خـــيالها . . . . .[٣]
[تـــهدّمت والله أركـــان] الهـــدى ... وانـــطمست والله أعـــلام التـــقى
[نـــادى][٤] بـه الروح الأمـين صـارخاً ... فى الجوّ فى قـتل الوصـى المـرتضى
أخـى الرسـول صـنوه ابـن عـمّه ... ونـفسه فـمن يـعزّى المـصطفى
فـمن يعزّى المـصطفى والبضعة الـ ... ـزهراء والسـبطين أصحاب الكسـا
ومـــن يـــعزى ولده الأطـــهار والـ ... أئـــمّة الأبـــرار ســـادات الورى
ومـــن يـــعزّى فـــرج الله الذى ... بســـيفه يـطلب ذحـل الأوصـيا
ومـن يـعزّى الأوصـياء اذ مـضى ... سـيّدهم وخـيرهم بـلا مـرا
ومـن يـعزّى الركـن والمـقام والحـ ... طـيم والبـيت العـتيق والصـفا
ومـن يـعزّى المسـلمين بـعدهم ... فـلن يـصابوا مـثله طـول المـدى
فـى حـادث سـاق القـضاء وبـه ... سـيف المـرادى مـراده قـضى
الله مـــا أجـــرأ ســـيفه فـــقد ... حـقّق مـنه حـرق أفـلاك العـلى
مـا ألأم الدهـر فـدى ابـن العـاص ... مـن خـارجة وللـوصى ما فـدى
رزيّـة فـلم يكـن لديـه مـن فـدى[٥] ... يـــفدى له بـــين الثـريا والثـرا

---

١. من الديوان.

٢. وبقايا رسم الخطّ كأنّها «السّلجا» بتشديد فوق الحرف الأوّل أو نقاط، مع غموض وذهاب آخر اللفظة.

٣. نهاية الصفحة ٣٦١ حسب ترقيمنا للمخطوطة، وما أثبتناه في هذا البيت هو ما تراءى من بقايا رسم الخط.

٤. بقايا لفظة ربّما كانت «ناع».

٥. اللفظة الأولى والأخيرة من هذا المصراع غير واضحة، واللفظة الأولى هكذا: «ردنه».

رزء دهى التوحيد والعدل وقد أصبح منه الدين منهدّ القوى
تضعضع العرش العظيم دونه لأنّ ركنه القويم قد [وهى]
وكادت الأرض تسيخ بالورى لو لم يو . . . .
كالبدر لو لم تأتلق أنواره من بعد نور الشمس لا سودّ [الفضا]
بدور قدس قد تجلّت واحداً فواحداً حتّى اذا الأمر انتهى
الى الذى ينجز فيه وعدهم ومن سيوفه ينالون الرجا
يا فرج الله تعزّ واصطبر جزيت فى أبيك أحسن الجزا
وسلّ سيفاً سأم الغمد به ارتعدت خوفاً فرائص السما
وخذ بثاره وثار ولده آبائك الغرّ فأنت المرتجى
فالغوث ثمّ الغوث فى فوار . . . . . اليك بعد الله فيها المشتكى

وله أيضاً[١] [أيام إقامته بسامرّاء عند أستاذه إمام المجتهدين الميرزا محمد حسن الشيرازي ﵀ وفي جوار حرم الإمامين علي الهادي والحسن العسكري ﵉]:

أصبحت مرتهناً بسامرّاء ما بين حرّ هوىً وحرّ هواء[٢]
وأقمت منقطع الرجاء مضلّل الآراء مثل الضبّ فى البيداء
[وحر]مت حضرتك التى من نالها يوماً تسنّم صهوة الأهواء
. . . . اد قد بنيت على التقى بنيانه فى حومة العلياء
. . . . فع رجعة القمرى فيها نغمة ا. . . . .
فى ليلة قمراء ضاعف نورها سرج فيا للّيلة البيضاء
. . . . واد بانجم الفقهاء و [العـ]رفاء والحكماء والأدباء[٣]

---

١. من الديوان.

٢. هذا البيت ذكره مستقلاً أيضاً في ص ٩٢ من الديوان حسب ترقيمنا.

٣. كتب أوّلاً: فلك كواكبه وجوه أجلّة الفقهاء والحكماء والعرفاء

ثمّ شطب عليه وكتب بالهامش ما أثبتنا بقاياه.

أمست أناهيد تغنّى فيه مذ ... علمت لذاك بمنطق الجوزاء
تحيى به أمر الأئمة راجياً ... فيه الثواب بلغن كلّ رجاء
وشرحت فيه كتاب جودك راوياً ... خبر الندى عن أكرم الآباء
.... سلى اذ شرقت لقلبى لمعة ... . قبل الأنوار واللألاء
.... يفوتنى الدعاء لكم وما ... . ى وهل يشفى الغليل دعائى
.... ليس يرجى برءه ... . سله وشفاء
.... سندي عمّا به ... . اء[1]
ان صدّنى بعد المزار عن اللقاء ... فلقد حملت اليك طيب ثنائى
وعليك منى ما حييت تحيّة ... تبقى بقاء هواك فى الأحشاء
واقرأ على آيات أنس وسبحوا! ... قرآن تلك الجنّة الغنّاء
منّى تحية مغرم قام الهوى ... من جسمه فى موضع الأعضاء

وله أيضاً[2]:

مرّ النسيم ورنّة الورقاء ... هاجا صباى وأنعشا أهوائى
حقّاً يذيب القلب رقّة سجعها ... وهبوبه فى ليلة قمراء
ما المرء الّا الصخر ان لم ينتعش ... منها وقد يهتزّ بالصهباء
دين الغرام وشرعة[3] التهيام أن ... تفنى الدهور بلوعة وبكاء
حالى وطرّة من رمى بلحاظه ... قلبى كجنح الليلة الليلاء
سيلان دمعى فى هواه ورنّتى ... هزّا نشاط الصخرة الصمّاء
نثلت كنائن حسن كلّ مهفهف ... منذ انبرى من حسنه لرماء

---

١. من البيت الحادي عشر إلى هنا كان بهامش النسخة بما يوازي هذا الموضع.
٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٣. في التلخيص: وشدّة.

أصـــداغـه كـعصا الكـليم ووجـهه
لمـــا انـــجلى كـيَـد له بـيضاء

لولا عـــذائــره[١] وهــنّ جــواشــنٌ
لرمـــته أســـهم لحـــظه بـعناء

أفــدى مــقبلّه الّــذى مــن ضـيقه
ضــاق المــجال علىّ فـى الاطـراء

يـحمى الرضــاب الكـوثرىّ فـديته
عـــن وارديـــه بـعينه الحــوراء

رسخت أصول هـواه فـى قـلبى ولم
تـــثمر بـــغير تشـــتّت وتـــناء

ومـن العـجائب طـول ذلّـى بـعد أن
أحـــرزت خـصل العـزّة القـعساء

الله مـــن لى فـــى حـــريق فــراقــه[٢]
مـــن وصـــله يـــوماً بأعـــذب مــاء

نـفد اصـطبارى فـى هـواه ولم أزل
جـــلداً عـــلى الســـرّاء والضـرّاء

يــا مـنيتى حـتّى مَ أعـول سـاهراً
مـــتلهّفاً مـــتوقّد الأحشـــاء

يـقضى الزمـان وليس لى مسـتأنسٌ
الّا الجـــوى وتـــنفّس الصـعداء

وله أيضاً، وقد خمّس[٣]:

اذا مــا اعــتزى يـوماً أتـى بـمحمّد
وفـــاطمة الزهـــراء خـير نســاء

وحيدرة الطـهر المـهذّب خـير مـن
تسـنّم يــوم الفــخر ظـهر عــلاء

وبـالحسن الطــهر الزكــىّ وتــربه
الحســين المـصفّى[٤] سيّد الشـهداء

وبـــالعابد السـجّاد والبـاقر الذى
حـــوى العـــلم رقّاً ثـابتاً بـولاء

وبـالطاهر الطــهر المـطهّر جـعفر
وبـــالكاظم الجـحجاح للـحلماء

---

١. في المسودّة: «ذوائبه». والجوشن: الدرع.

٢. في المسودة: «غرامه».

٣. من الديوان وفي صدح الحمامة ذكر هذه الأبيات في سياق مدح للعلّامة السيّد محمّد باقر الشفتي.

٤. في صدح الحمامة: «المزكى» وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.

وبـــالسيّد البـــرّ الرضـــا وبـــنجله ‏ الجـــواد مـــجلّي غـــمّة العـــلماء
وبـــالعلم الهـــادي وبـــالحسن ابـــنه ‏ ومـــن هـــو للأبـــرار[1] خـــير رجـــاء
وبالخلف[2] المـهدي مـنجز وعـدهم ‏ بـــقيّة تـــلك الســـادة الخـــلفاء
عـــليهم ســـلام الله مـــا أنّ صـــادحٌ ‏ عـــلى فـــننٍ مـــن فـــرقة وتـــناء
فريقٌ بـهم قـامت قـناة الهـدى كـما ‏ قـد اشـتدّ مـنهم كـاهل العـقلاء
هم ما هم في الفضل ما نـال شأوهـم ‏ أخـــو اربٍ فـــي نـــجدة وســـناء[3]
هـــم ذروة العـــلياء مـــن آل هـــاشمٍ ‏ وهـــم خـــير مـــاض فـــي الأنـــام وجـــاء
فحسب الذي يوماً اذا ما اعتزى انتهى ‏ الى هـــاؤلاء العـــصبة الشـــرفاء
فـــخارٌ لو أنّ النـــجم أعـــطى مـــثله ‏ تـــرافـــع لا يأوي أديـــم ســـماء

[وله أيضاً من قصيدة في رثاء أبي الأحرار الحسين عليه السلام لم نعثر في الديوان إلّا على بقاياها مشوشة ومطموسة فرسمنا ظاهر ما تبقّ منها][4]:

. . . . أبـــدا ‏ بأبي من ا . . . .

[بأبي] من رحله جـهراً نـهب ‏ بأبي من أهـله قـهراً سـ[لب]
بأبي من حـقه ظـلماً غـصب ‏ بأبي المذبوح ضيماً من قـفا

بأبي المهموم حتى أن قـضى ‏ بأبي العطشان حتى أن مضى
بأبي نجل الوصيّ المـرتضى ‏ بأبي مـن مـهجتي مـنه الفـدا

---

١. في صدح الحمامة: للعلياء. وهكذا في ما كتبه أوّلاً في الديوان.
٢. في الصدح: هو الخلف، ولكلّ منهما وجه.
٣. في الصدح: في عزّة وبهاء. وهكذا في كتبه أوّلاً في الديوان.
٤. وهذه القصيدة وردت في موضعين من الديوان إلّا أنّه شطب على الموضع الأوّل لكن أفادنا في ترميم بعض نواقص الموضع الثاني والموضع الأوّل في ص ٤٧ والثاني ص ٥٧.

بأبى من لم يغب كى يرتجى بأبى من جرحه يأبى الدوا
بأبى من ظلّ مهتوك النسا بأبى من بات محروق الخبا

بينما يبكى ذات قطب الوجود هيكل التوحيد مرآة الشهود
قلقاً بالنفس من وجد يجود فمشت تسعى الى ركن الهدى

فدعت باللهف يا ذخر السلف يا ثمال العصر يا كنز الخلف
لا تجد بالنفس يا هذا الأسف ذاك عهد الله فينا قد جرى

فتلقّت قلبه بالتعزية وتلافت همّه بالتسلية
بل وشابت بالعزاء التهنية يا لها ثكلى تعزّى الأوصيا

وله أيضاً[١]:

جفونه لعيون السحر للرائى كالزند للنار والتبريد للماء
أقام فى كلّ عضو منه ركب هوىً كأن أغصانه او . . . .
من يلق عينيه يستبسم بسحرهما سيّان آساد خفّان وهيجاء
عقيق مبسمه أعيى المتيم عن يوم العقيق وعن يوم الخليصاء[٢]
اذا جرت حيث تجرى ذكر طرّته ريح الصبا حملت مسكاً بامناء
لا ظلم أفحش من تشبيه قامته بخوط بان عليه شمس اضحاء
شتات شمل صنوف الحسن مجتمعٌ به ومنصدعٌ شمل الأحبّاء
تمّت دلائل صنع الله فيه ففى جبينه منه نور ذو أدلّاء

---

١. من الديوان.

٢. في معجم البلدان ٢ / ٣٨٦ في عنوان الخليصاء قال الحموي: موضع قال عبد الله بن أحمد بن الحارث شاعر بني عبّاد:

يومٌ بحُزوى ويومٌ بالعقيق ويو مٌ بالعُذيب ويومٌ بالخليصاء

أي سافكاً لدماء الناس تحسبها ... ماءً ترفّق بها ما تلك بالماء
تريقها مستحلاً غير مكترث ... أذى دم الأسد أم غزلان دهناء

وله أيضاً[١]:

فتنتني بعينها الحوراء ... رامةٌ[٢] بالرواق بالزوراء
بخيالٍ ممّن أحبّ ترائى ... يا له في خياله المترائي
[شمس حسنٍ] لو أن شمساً تراها ... لأقامت [منه] على[٣] استحياء
ان تكن تنز[ل الـ]ظباء كناساً ... فهو ظبيٌ كناسه أحشائي
لست أهوى شمساً وظبياً ولكن ... هي ممّن هويت كالأسماء
حسن الخلق والخليقة والأحـ ... ـساب والاسم والسنا والسناء
صاد قلبي وهاج كربي وأذكى[٤] ... نار حبّي عند ابتداء اللقاء
لست أدري أهل به في ما بي ... فيه أم راح في فؤاد هواء

وله أيضاً[٥]:

أوَ تلك جنّة عدنها الغنّاء ... أم ميكلٌ! للغنج فيه دواء
أم ظبي أنسٍ صيغ من آمالنا ... أم شمس حسن ذاتها الاضحاء
قسماً بوجهك ذاك عليك لائحاً! ... متعلقاً بذيوله الأهواء

١. ذكر السيد الأمين العاملي في الأعيان ٣ / ٤٧٥ هذه القصيدة دون البيت الخامس والسادس والثامن. ومع اختلاف يسير، والقصيدة هذه وردت في الديوان والتلخيص، وفي الديوان كتب الناظم أولاً البيتين الأولين ثمّ استدرك بقية الأبيات بالهامش.
٢. في التلخيص والأعيان: غادة.
٣. في الأعيان: شمس حسن لو أن شمساً رأتها لتراءت تمشي على.
٤. في الأعيان: وأورى.
٥. من الديوان.

أهــــدى الىّ مســـرّة لا تــنقضى أبـــــداً وفـــــى قـــــلبى بـــه لألاء
جلوات حسنك فيه قـد ضنّت[1] بـنا مـــا عـــنه قـــد تـــتقاصر الصـــهباء
أحســــن بــــه تـــمثال وجـــه رائـــع شـــغفت بـــه الأمـــوات والأحـــياء
نـــفسي فـداه لقـاه غـاية مـنيتى هـــيهات حـــالت دونـــه الرقـــباء

وله أيضاً[2] [في مذمّة العلوم الظاهريّة]:

كـان قـلبى ولم أمـارس عـلوماً فـــطرة الله فـى صـفاء المـرائـى
كنت أرجو بـالعلم فـيها صـقالاً فكســــتها العــلوم بـالأصداء
كـلّما زدت كـلمةً زدت نـقصاً بــــغرور ونـــخوة وصـــراء
وعــجيب فـيها مـهاوى ضـلال وهـى تـدعى مشـاعل الاهـتداء
أهـى عـلم؟ حـاشا وكـلا وأنّـى يــجعل النــور كـنية الظـلماء؟!
أو يحيى الاحـياء مـيتاً ويـهدى غـــاوياً للـــمحجة البـيضاء[3]
أسَــوادٌ يـعطى القـلوب بـياضاً يـــا لقـــومى مـــن فـاقد مـعطاء

وله أيضاً[4]:

لله درّ خـــــريدة قـــــد وشّـــحت بلئالى مثل الكواكب فـى السـماء
سفرت فأبـدت جـبهة فـى نـورها وضـــيائها كـــالزُهرة الزهـــراء[5]

---

١. اللفظة غير واضحة وربما تقرأ: «صفت».

٢. من الديوان والتلخيص. وذكر في الديوان بعده بيتين رائيتين بهذا المعنى ذكرناهما في حرف الراء.

٣. في التلخيص: أجاد ﷺ في الجمع بين الاحياء [إحياء علوم الدين للغزالي] والمحجة البيضاء [للفيض الكاشاني].

٤. من الديوان وصدح الحمامة.

٥. وفي صدح الحمامة شطب على هاتين اللفظتين وكتب فوقهما: «كالبدر في اللألاء».

وتبسمت عن واضح شغفت به … أهل العهود بحومل فحواء[١]
بشراكم يا عاشقين فانّنى … رخصتكم فى وصلها بقضائى
فتواصلوا واجنوا ثمار وصالها … من بعد طول تباعد وتناء

وله أيضاً[٢]:

وابرة فى ثياب الناس أنفذ من … لحظ العربَل فى قلبى وأحشائى
فى دقّة الخيط بل جسمى لطول نوى … ذاك المليح الى ثقب لأرائى
يضيق خوت لها سهدى فؤادى من … اخوانه أو حم من ذاك لقاء
أو قلب معذبه باللوم قد رضعت … أو فسحة الدهر من مجدى لأعدائى

وله أيضاً[٣]:

عشق الله ذاته فتجلّى … عشقه فى مظاهر الأشياء
ليس حاس كأس الهوية الّا … وهو يحسو سلافة الأهواء
كلّما في الوجود قد نال حظّاً … ونصيباً من هذه الصهباء
واختلاف الهيوليات دليلٌ … لاختلاف الحظوظ والأنصباء

---

١. في صدح الحمامة: «وحواء».
٢. من الديوان ورسمنا ظاهر ألفاظها.
٣. من الديوان والتلخيص، وذكرها السيد الأمين في الأعيان ٣ / ٤٧٥ دون البيت الأول قال: ومن شعره على طريقة أهل العرفان والتصوّف. وفي شفاء الصدور للناظم ص ٢٣١ بعد ما ذكر بالفارسية أبياتاً في هذا المعنى قال: وفي نظير ذلك أقول عن لسان قومٍ مشيراً إلى برهانه. فذكر الأبيات. وفي مقدّمة كتابه الرسالة العشقية أيضاً قال: وممّا ورد في المقام من عرش النباهة، واختلج في خاطري عفو الساعة وعلى سبيل البداهة قولي: عشق الله...

وله أيضاً[١]:

أنا موسى شرع البيان وطرسى ان تأمّلته يدٌ بيضاء

ويراعى ان ألقه فهو ثعبا نٌ مبينٌ تفنى به الأعداء

وبيانى أنفاس عيسى ففيه لمصاب بالجهل حقاً شفاء

وأنا الروح والحقائق عيسى والعبارات مريمٌ عذراء

وله أيضاً[٢]:

قلقلت سيف الرأى فى غمد النهى ووصلته من صدق عزمى بالخطا

وسللته عضب الشفار كأنّه برقٌ يضيء من الحوادث ما دهى

فأصبت فيه محزّ كلّ ملمّة من وقعها غرب النباهة قد نبا

وله أيضاً[٣] في [شكايته من الدهر]:

جزى الله عنّى الدهر شرّ جزاء فلا زال يرمينا بكلّ بلاء

يبث أحابيلاً لنا من خداعه فيوقعنا فى شدّة وعناء

أبيت ومن شوك القتاد وسادتى وأغدو ومن قاضى السموم غدائى[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٢. من الديوان.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. الغداء طعام الغدوة ويقابله العشاء.

وله أيضاً[١]:

قد جلى نادى العزاء غلامٌ تتوارى من وجهه البيضاء
يا له قادماً به كلّ نفس تشتهى أنّ كلّ يومٍ عزاء

وله أيضاً[٢]:

[يا] من علقت بذيله الأهواء يا من بهواه ضلّت الآراء
. . . تبيت عن الصاى[٣] وان بات به يحلل فلديك حلّت الصهباء

وله أيضاً[٤]:

يهوى أبداً بذكره آبائى تسعى أبداً لوصله[٥] أهوائى
يا ضلّة سعيي ماذا فزت به من صولته تساقطت أعضائى

---

١. من الديوان، وقد كتب المصنّف أوّلاً: قد أتى مجلس العزاء غلام تتخفى من وجهه...، ثمّ شطب على بعض ما كتب وأثبت ما رسمنا ظاهره ولم نتأكّد منه.

٢. من الديوان.

٣. بالهامش: الصاي معرب چاي كما في البرهان القاطع وصرح به على سبيل الاستطراد في كلام ساقه السيد الداماد في حاشية الرواشح.

٤. من الديوان والمسودّة.

٥. وفي المسودّة: ص ٥٨٣:

يهوى أبداً لوصله أهوائي يسعى أبداً بذكره آهائى!

وله أيضاً[١]:

[بل]كان فى المهد مشغوفاً بمكرمة وسؤده معه فخرٌ وعلياء
ولا ينام اذا أبكته مفجعة الّا اذا ذكرت منهنّ أسماء

[وفي الصفحة الأولى من نقاوة الإصابة وبخط الناظم]:

أنا مطمئن العزّة القعساء والى علائى انص! كلّ علاء
أنا أول العلماء يوم فضيلة واذا نظمت فأول الشعراء[٢]

وله أيضاً[٣]:

كم رخاءٌ فى شدّة ووصول بعد يأس وراحةٌ فى عناء
مثل وصلى به وقد ضاق صدرى بالتنائى يا بؤس يوم التنائى

وله أيضاً[٤] [في تجلّي الله تعالى ووحدانيّته]:

تعدّدت المظاهر والمرائى وما الّا لطلعتك التراثى
فأنت ولا سواك وكلّ شيء سواك يرى فذاك خيال راء[٥]

---

١. من الديوان وصدح الحمامة.
٢. وهذا البيت ذكره السيد الأمين في الأعيان ٣: ٤٧٦ في ترجمة الناظم.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: هذا المضمون كثير الدوران بين العرفاء ومنه:

لا آدم في الكون ولا إبليس لا ملك سليمان ولا بلقيس
والكل عبارة وأنت المعنى يا من هو في القلوب مغناطيس

⇦

وله أيضاً[١]:

خــــطٌّ كأنّ ســـطوره ونـــقاطه　　في طيّ تـلك الصـفحة البـيضاء

سـود الحـواجب زيّـنتها شـامها　　في وجـه تـلك الغـادة السـمراء

وله أيضاً[٢]:

وليس للـخلّ وصـفاً أن يـقال له:　　ذا من[٣] حموضته أقوى من المـاء

وليس للـخلّ نـعتاً أن تـقول له:　　هذا لعمري خيرٌ لي من أعـدائـي

وله أيضاً[٤]:

العـلم[٥] يـعلم أنّـنا أمـراؤه　　والدهر يشـهد أنّـنا عـلماؤه

فـاذا تألّب للـمناقب عسكـرٌ　　فـعلى مــفارقنا يـرفّ لواؤه

وله أيضاً[٦]:

يحكي فـرند حسـامه فـي مـتنه　　زهر الكواكب فـي أديـم سـماء

⇦ ومنه أيضاً:

كل ما في الكون وهم أو خيال　　أو عكوس في المرايا أو ظلال

١. من الديوان.

٢. من الديوان وصدح الحمامة.

٣. في الصدح: ذا في.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. وفي نقاوة الإصابة: الدهر يعلم أننا علماؤه والعلم يشهد أننا أمراؤه.

٦. من الديوان والتلخيص.

أو لؤلؤاً نثروه فوق سجنجلٍ[١] أو قطر أمطارٍ على خضراء

وله أيضاً[٢]:

قد هاج هواى رنة الورقاء اذ تنشر ما بها من الأهواء
ما أنقص حظّى فلقد فارقنى حتّى عوداك كثرة الأعداء[٣]

وله أيضاً[٤]:

[رعى اللّـ]ـه أنهاراً وروضاً سبحته ووارف ظلّ فى اعتدال هواء
فقد ذكّرتنى قاسماً وربوعه وكان لغلّ القلب أىّ رواء

وله أيضاً[٥]:

أتى[٦] الكتاب الذى قد كان شرّفنى به الذى قد سبى عزّى وعليائى
ففيه قرّة عينى وهو غاية ما كانت الى نيله تنساق أهوائى

---

١. السَجَنْجَل: المرآة، وقطع الفضة أو الذهب وسبائكهما، أو الزعفران.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. في التلخيص: «فلقد عاوقني حتّى عن ذاك كثرة».
٤. من الديوان.
٥. من الديوان والمسودّة.
٦. وفي الديوان: «أين».

وله أيضاً[١]:

كم تنظر فى صحائف سوداء   كم تعدل عن محجّة بيضاء
جرّبت وليس سامعٌ كالرائى   احياء القلب ليس بالاحياء

وله أيضاً[٢]:

هل يرجع طيب العيش بالزوراء   والريح سرت بليلة قمراء
والورق شدت فهيّجت أهوائى   والشطّ جوى كعينى الوطفاء

وله أيضاً[٣]:

أحمت فؤادى قهوة بنّية   بمرارة أشهى من الحلواء
كبدى قولا من لسان مليحة   سمحت به لمتيم الأهواء

وله أيضاً[٤]:

فقرٌ وشبابٌ وربيعٌ وهوى   دمعٌ وسهادٌ وغليلٌ وجوى

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز.
وفيهما إشارة إلى كتاب المحجّة البيضاء في تهذيب وتذهيب الإحياء للفيض الكاشاني ولكتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وتقدّم نحوه في ص ٤٥.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان.
وبعدهما بهذا المعنى في الديوان بيتين على قافية الميم إلّا أنّه شطب عليهما وآخرين على قافية النون ذكرناهما في محلّهما.
٤. من الديوان والتلخيص.

لا مـــال ولا وصـــل ولا مـــصطبرٌ ما خلت لذا الداء سوى الموت دوا

وله أيضاً[١]:

رحـــمٌ وجـــفاءٌ ووصـــالٌ ونـوى منها اعـتدلت للـيلنا مـنك قـوى
لم أهتد هـل أحـزنَ أم أفـرحـني قد ضلّ به صاحب عقلي وغوى[٢]

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية ٢ / النجم / ٥٣: ﴿ما ضلّ صاحبكم وما غوى﴾.

[قافية الباء]

وله أيضاً[١] [يمدح المهدي المنتظر عليه السلام ويعرّج فيها على ذكر الإمام الميرزا حسن الشيرازي رضوان الله عليه، وقد بعث بهذه الأبيات في رسالة من سامراء إلى طهران إلى صديقه المرحوم الحاج السيّد علي الذي كان يقيم حفلاً بهيجاً سنوياً لذكرى ولادة المهدي عليه السلام وذكر في الرسالة أن عدد أبياتها ٨٦]:

مالي ودعد أو رباب	وحديث صنج أو رباب[٢]
أو بكر دنٍّ زفّها	رشأ الى ابن للرباب
أو ذكر أهيف ناعمٍ	نشوان[٣] معسول الرضاب
صحّت بسقم جفونه	سنن[٤] الصبابة والتصابى
وغناء ورق[٥] حمائمٍ	والليل منسلخ الاهاب

---

١. من الديوان والتلخيص ونامه فرهنگيان وتذكرة مدينة الآداب وكلاهما للنائيني وذكر فيهما أيضاً نصّ الرسالة التي أرسلها الناظم من سامراء إلى طهران، وقد ورد بعض هذه الأبيات في موضع آخر من الديوان ص ٢٥ و٢٦ و٧١ مع مغايرات إلّا أنّه شطب عليها.

٢. دعد ورباب اسم امرأة، والرباب الثاني اسم آلة لهو، والثالث السحاب.

٣. وفي موضع آخر من مسودّة المصنّف حيث ذكر بعض الأبيات إلّا أنّه شطب عليها والظاهر أنّها الصورة الأولى للقصيدة: ناعم الأطراف معسول...

٤. ظاهر رسم الخط: «سنى» أو ما أشبهه، وفي التلخيص ونامه فرهنگيان والتذكرة: «مني» وعلق عليه الأرموي رحمه الله في التلخيص بقوله: قرأه الساوجي رحمه الله «سنن» مع أنّه لا معنى مناسب له.
أقول: وكتب المصنّف فوق الصبابة وبين السطرين: «أحاديث» إلّا أنّه شطب عليه، على أنّ صاحب التذكرة نقل القصيدة في كتابه بخط الناظم.

٥. في المورد المشطوب من الديوان: [أو] صدح ورق.

والصـــبح فـــى ألقٍ كـما ... شيم المشطّب[1] من قراب
ويكـــاد يـــهتك ســـتره ... فـى الكأس لامعة الشراب
أو حســو جــامٍ مــن لجيـ ... ــن زين بالتبر المذاب[2]
مــن كــفّ أحــور كأســه ... مــن عــينه ذات اجتلاب[3]
تـــتظاهران عــــلى العقـ ... ـول لدى السقاية باغتصاب
مــالى وخــيل الشــيب قـد ... هجمت على ربع الشباب
وأقـــام صـــقرٌ أشـــهبٌ ... بالرغم فـى وكـر الغراب
هـــبنى خـضبت كـريمتى ... ﴿حتّى توارت بالحجاب﴾[4]
أفـهل تـراهـا فـى غـطا ... ء عـند منتصل الخضاب
فـــعلىّ بـــذل الوقت فـــى ... شـرف يـحقّ له انـتدابى
ويكـــون[5] ذخـــراً للـــمعا ... د وثـــقل مـيزان الثـواب
ويـنيل قـصدى فـى الهـدى ... بـــتخلّص أو بـــاقتضاب[6]
ويـــعين بـــالمهدى تـــهـ ... نـــئتى لآل أبـــى تـراب
قـــرّت عـــيون بـــنى النـــبـ ... ــىّ بسيّه رحب الجناب

---

١. في موضع آخر: سلّ الحسام.

٢. يعني به الخمر.

٣. في التلخيص: اختلاب.

٤. اقتباس من الآية ٣٢ / ص / ٣٨.

٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: ويعود.

٦. في التلخيص: التخلّص عبارة من أن ينتقل الشاعر من مقدّمة مهّدها كالتغزّل والتشبيب وغيرهما إلى أصل المقصود من المدح والرثاء والقدح والهجاء وغيرها بمناسبة تامة، بحيث لا يتفطّن السامع إلى المغايرة بين المقدّمة والمقصود، ويهتزّ له ويطرب، والاقتضاب بخلافه أي هو انتقال الشاعر من كلامٍ إلى آخر من دون مناسبة، فما أحسن قوله: «بتخلّص أو باقتضاب».

مــــلك المكــارم والعــلى بـــيمينه مــلك الرقـــاب
لجـــج العـــيالم عــنده وَشـــلٌ يُـقاس الى عـــباب
وبـــلجّ بـــحر عـــلائه الـ ـسبع العلى شـروى[1] حـباب
قـــاسوا بسـؤدده الورى حــاشاه مــن وهــمٍ كـذاب
ليس النـمير العـذب مـن ظـــمأ كـــرقراق الســراب
نشـــرت صــحائف جــوده بـين الورى أيـدي السحاب
يُـــعزى الى أحســـابه جـيل المـفاخر لانـتساب
يـــحيي البَـــوالي مــدحه لكــــن له أرج المـــلاب[2]
نـــطقت بأفـــصح لفـظها بـــمديحه آي الكـــتاب
هـــو قـــطب دائـــرة الصـ ـلاح وركـن عـامرة الصـواب
شـــمسٌ تـجلّت للـعقول فـعُدن أحـير مـن ضـباب[3]
والوهـــم حـــاول كـنهه فـرآه أمـنع مـن عـقاب[4]
ذو صـــرّة مـــن عـــزمه الأغـنام تـحكم فـى الذئـاب
لو شـــاء هــدّ أبــا قــبيس ظـــلّ قـــادمة الذبـــاب
ولوى قـــوادم مُـــغرب أيـدي الخـدرنق[5] بـاللعاب

---

١. أي مثل.

٢. بهامش نامه فرهنگيان والتذكرة وبخط المصنّف: الملاب: الطيب كما في شرح ديوان المتنبي على ما ببالي أو غيره.
أقول: الملاب كسحاب عطر، وقيل: هو الزعفران، فلاحظ القاموس وكتاب العين ولسان العرب في مادة «لوب» وغيرها.

٣. مأخوذ من قولهم: «هو أحير من ضب» لأنه إذا فارق جحره لم يهتد للرجوع إليه.

٤. في هامش الأبيات في التذكرة كتب الناظم: «أمنع من عقاب الجوّ» مثل.

٥. المغرب: العنقاء، والخدرنق: العنكبوت. هكذا أفاده الناظم في هامش الأبيات كما في التذكرة.

فأقـــام واهـــن نسـجها اذ ذاك أوثــق مـن طـناب
وهـــو المـــجازى بـالثوا ب وبالعقاب[١] لدى الحساب
فـــــولاؤه أمّ الثـــوا ب وبـغضه ظـئر العـقاب[٢]
وعــــلاؤه أمّ الكـــتا ب ومـجده فـصل الخـطاب
ونـــواله بـــدء الوجـــو د وعـــفوه حســن المآب
فـــاليه مـــنه تـرى البـر يّة فى الذهاب وفـى الايـاب
يـــا أيّــها المـولى الذى ضربت عـلى السبع القـباب
كـــلٌّ لســؤدده حــمت قـصّادها أيـدى الشـهاب
بل كـلّ مـا فـى الكـون رشـ ـحٌ من نداه لدى احـتساب[٣]
والعـــرش يـــعبد أرضــه ألله للـــــعجب العـــجاب
حتّى مَ شـمسك فـى السـحا ب الى مَ وجهك فى الحجاب[٤]
فـالظلم قـد غشـى الورى مـنه بـذيل فـى انسـحاب
والغـــيّ فـــى طـربٍ بــه طبع الرشـاد عـلى اكـتئاب[٥]
وغـــدت تـجرّعنا العـدى وصـــباً وصـاباً فـى مـصاب
فـاقدم عـلى اسـم الله فـى جـيش يـغصّ لـها[٦] الشـعاب
خـــيلاً كأجـــبال الحـد يـد عـلى المسوّمة العـراب

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أو العقاب.
٢. وكتب الناظم بهامشه كما في التذكرة: حصل الولاء إما في البغض ظئراً إيماء إلى مزيد الملابسة في الأوّل واحتمال الانفكاك في... لحرار تخلف الوعيد دون الوعد، فتدبّر.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: من يداه بلا لعاب.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: حجاب.
٥. وكتب الناظم بالهامش كما في التذكرة: اكتئب من الكآبة يعني الحزن.
٦. وكتب الناظم: اللها واحد اللهوات.

تـــلقى ســـنابك خـيلهم كرة البسيطة فـى اضـطراب
شـــوساً تـخال رمـاحهم رقش الأراقـم فـى انسـياب
لقّــبتها الأجـــل المـــتا ح فكنت مـنها فى اعـتباب[١]
فـــى سـطوة تـلقى[٢] بـها مـهج الضـراغـم بـاستلاب[٣]
تـــدع الصـعيد سـيوفهم بدم الأعادى فـى اخـتضاب
بـــيضاً صـــوارم عـوّدت عـــند الغـلاصم بـاحتلاب
كـــتعوّد الشـمس المـنير ة يـــوم روعك بـــانتقاب
فـــاليوم ليـــلٌ والظـــبا شـهبٌ ولكـن فى ضـراب
فأغث بــهم ديـن الحـنيـ ـــف فـائه رهـن انـتحاب
وابـــيضّ عـــينٌ للــهدى شرقت بـدمعٍ ذى انسكـاب[٤]
فـــاقذف عـــداك بسـيفهم للـموت فـى[٥] ظـفرٍ ونـاب
وارحـــم شكـــاية مـغرمٍ لطلوع شمسك فى ارتـقاب[٦]
وافـــتح عـــلى أهـل الولا ء مـن الأمـانى كـلّ بـاب
واقـبل مــن المـملوك مـا أهـداه فـى أبـلى ثـياب
بــدويّة أرجـــو بـــها كف ابـن عـمّك عـن عـتابى
نســباً تـرى الأنـــاب قشـ ـــراً وهـو أنـقى من لبـاب

---

١. في التلخيص: اجتناب، وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: اغتياب.
٢. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «تلفى».
٣. وكتب الناظم في التذكرة: افتعال من السلب.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: «عين العدل من دمع لهجرك في انسكاب». وشرق الدم في عينه: ظهر. وشرقت عينه: احمرّت.
٥. في نامه فرهنگيان والتذكرة: واجعل عداك فريسة للسيف في.
٦. هذا البيت من نامه فرهنگيان والتذكرة، ولم يرد فيهما البيت التالي.

هو وهي في ذوق المكا   رم مثل ماذيّ وصاب[1]

حبرٌ له في العلم أقدا   حٌ بارث واكتساب

كم غادة هيفاء من   خود المعاني[2] في احتجاب

أضحت يمين بيانه   عنهنّ رافعة النقاب

يحكي بديع كلامه   طيب الوصال بلا احتساب[3]

ندبٌ لرفع علاك أصـ   ـبح همّه رهن انتصاب[4]

فأقام أحشد محفلٍ   للأبعدين وللصحاب

وغدا يهنئهم بمو   لدك الكريم المستطاب

يقري الجسوم مع القلو   ب بفضله العالي[5] النصاب

انّي لذو كلفٍ به   والى مـوارده التهابي

اللّه واشوقاً اليـ   ـه فانّه أقصى طلابي

ولربّما أنشدت من   شغفٍ به «طال اغترابي»[6]

يحكي زرود[7] وفي ربا   ه تهادى الرود الكعاب

وكأنّ رقّة عيشه   شنب الثنيات[8] العذاب

١. في التلخيص: الماذي العسل، والصاب شجر مرّ.

٢. في موضع آخر وهو مشطوب كما قدمنا: خود الفضائل. ومثله في نامه فرهنگيان.

٣. في موضع آخر جاء بدل هذا المصراع: مسك تفتت في شراب، وفي نامه فرهگيان: ذوو الحسيب بلا احتساب. وفي التذكرة وبخط الناظم: زَوْر الحبيب بلا احتساب.

٤. في التلخيص: ولا يخفى ما في البيت من لطف الجمع بين الرفع والعلو والنصب.

٥. في التذكرة: الوافي. وبخط الناظم.

٦. في تلخيص الديوان: إشارة إلى بيت من لاميّة الطغرائي:

طال اغترابي حتّى حنّ راحلتي   ورحلها وقرى العسّالة الذبل

٧. زرود كعمود اسم موضع وهو مؤنث.

٨. الشنب: حدّة في الأسنان، والثنيّات أسنان مقدّم الفم. وفي نامه فرهنگيان: شنت الشنات.

وكأنّ بــي مــن هــجرها[١] مــا بــالمتيم مــن عــذاب
أأبـا[٢] الحسـين ومـن أحبّ[٣] عــلى حــضور أو غــياب
يــا صــاحباً لى كــم نـزل[٤] بــتودّه فــرخــى نــقاب[٥]
فــرسى رهــان فــى الهــوى بل كلّ مـا بك بـعض مـا بـى
خــــذها اليك ذلولةً وعـلى سـواك مـن الصـعاب
وبــــديهة قـــد أسـرعت تحكى الشمائل فـى هـباب[٦]
فـــــاسلم ودم مـــتملّياً عـــيشاً بأعــداء غــضاب
وحــــليف جـــارك آمـــنٌ وعـــداك مــصفرّ الوطــاب
مــا ضـجّ صـحبى مـن بكـا ى ولجّ فــى عـذلى ركـابى[٧]

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: من بينه.
٢. في النسخة: «أيا أبا» دون تنقيط. وفي التلخيص: يا با الحسين.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ومن علقت.
٤. كذا بخط الناظم في التذكرة، ومثله في نامه فرهنگيان إلّا أنّه سقط منه «لي»، وفي التلخيص والديوان: «لم نزل».
٥. في التلخيص: «فرخان في نقاب» مثل يضرب للمتشابهين... وقـد أجـاد فـي تـعقيبه بـقوله: «فرسي رهان» فإنّه أيضاً نظيره في المعنى، فعلم أنّ قوله: «فرسي رهان في الهوى» خبر بعد خبر لقوله: «لم نزل» وقد أجاد فيهما غاية الإجادة.
٦. وكتب بخطّه بالهامش في التذكرة: الهباب السرعة.
٧. قال السيد الأرموي في تلخيص الديوان: هو مأخوذ من بيت من لامية الطغرائي:

وضجّ من لغبٍ نضوي وعجّ لمّـا ألفى ركابي ولجّ الركب في عذلي

ومن قول الشريف الرضي:

ولقد وقفت على ربـوعهم وطلولها بـيد البـلى نـهب
فبكيت حتّى ضجّ من لغب نضوي ولجّ بـعذلي الركب
وتلفتت عيني فمذ خـفيت عنّي الطلول تلفّت القـلب

وفي نامه فرهنگيان والتذكرة وبخط الناظم: ما ضجّ نضوي.

أو ذلّ[١] لي فـخر الجـــر يـــر ولو بكــعب أو كـلاب[٢]

وله أيضاً[٣] [في الحثّ على طلب العلم]:

ألا انّ كسب العــلم فــيه مكــاربٌ وللــرزء فـى ذاك السـهام الصـوائب
ألا انّـما اللــذات للــنفس راحــة ولكــن بــها لا تسـتطاع المـناقب
[فمن دون] أدنى مشكل العلم مهّدت عـــوالٍ مــن الآلام ثـمّ قـواضب
ألا انّــما العــلياء قـلة شـاهق فـلا تـرتقى الّا بـنيل المـناصب[٤]
هى الصبر لكن يـلزم الصـبر عـندها وأثـمارها حـلوٌ وتـلك المـراتب
وانّ لبــلغ شــدّ للــعلم أزره مـناصب لكــن دونــهنّ مـناصب
هو العقرب العوجاء تنجى من الردى وفى لدغـها للـروح والجسـم نـاقب
فخض فى غمار الكره وأُخـذ بـذيله تــنله فــما للـعلم بـابٌ وحـاجب
غــلطتُ فــانّ العــلم أبـلج ماجدٌ عـلى بـابه للـفادحات حـواجب
ففى العلم ما لا يستطاع مـن البـلا وفـــيه تــصاريفٌ وفــيه مـتاعب
وفى العلم مـظماً لا يـطاق ومسـغبٌ ووالله لا تــحصى هــناك المــلاغب

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: «أو صاع» أو «أو ضاع».

٢. في التلخيص: إشارة إلى قول جرير:

ففضّ الطرف إنّك من نمير فلا كعباً بـلغت ولا كـلابا

وهو أهجا بيت قالته العرب، ولم يقله جرير إلّا مفتخراً به بكونه من هاتين القبيلتين، وقد أجاد الناظم في هذا البيت إلّا أنّه أدخل اللام على كلمة جرير لأنّها من الأعلام التي لا تدخل اللام عليها، لأنّ دخولها للزينة على الأعلام سماعي كما نبّه عليه ابن هشام في المغني وغيره.

٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٤. في تلخيص الديوان: ما لم تنلك المناصب. وهذا هو ما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.

فليس التواني واصلاً بك للعلى ... وفيها من الكرب العظيم عجائب
فلا تعتذر انّ العلوم مسالك ... وعارٌ صعابٌ دونهنّ مصائب
فادراك شأو المجد ليس بغيرها ... ينال ولا ذيل المعالي يجاذب
واياك والتكسال عن كلّ شدّة ... وعند البلايا يربحنّ المكاسب[١]
ولا تك مكسالاً بطيئاً عن العلى ... تكن سابقاً اذ تستجال الشوازب
وللجهل رشقٌ صاننا الله سهمه ... وفي الجهل نقصٌ ظاهرٌ ومناكب
فاياك والجهل المضلّ فانّه ... بعقلك عن نهج الهداية ناكب
فخض لجج العلياء واسفك لها الدما ... يكن لك ذكرٌ منه يردي الكتائب
وترق الى مرقى من العزّ شامخ ... رفيع عماه من حصاه الكواكب
بل العين أن توقف عليها فبعده ... تخيّلها أنّ النجوم غوارب
كذلك أهل العلم فازوا بوصله ... وما كان أكلّ طيب ومشارب
وانّ ارتياح النفس بالعلم راحة ... لذيذة طعمٍ ليس فيها شوائب
فخذ ذيله واصعد ذراه تفز به ... فلله جودٌ سائغٌ ومواهب

---

١. وفي التلخيص: ترتجن. وقال: من قولهم: ارتجن بالمكان أي أقام. ولا يأباه رسم الخطّ، ويمكن أن يقرأ: «تربحنّ».

وله أيضاً[1] في تخميس أبيات للخبزأرزي[2]:

يـا مـن رمـانى بسـهام النـوى · يا من حشا حشوى بجمر الجوى
يا من سبى لبّى وأوهـى القـوى · «يـا مـن اذا أقـبل قـال الهـوى
هذا أمير الحسن فى موكبه»

لولا الهـوى آدم لم يـفتن · لولا الهـوى يـعقوب لم يـحزن
لولا الهوى يـوسف لم يسجن · «كـلّ الهـوى صـعب ولكـنّنى
بليت بالأصعب من أصعبه»

يا سـاكـناً فـى قـلبى الواله · ومـخرجاً ذكـرى مـن بـاله
ومـالكاً رقـى بـادلاله · «عبدك لا تسأل عن حا[له]
حلّ بأعدائك ما حلّ به»

قد ضاق لى فى رحبه العـالم · وددت لو يـشكل بـى آدم
أحـلف بـالعشق ولا آثـم · «قد كان لى قبل الهـوى خـاتم
واليوم لو شئت تمنطقت به»

لو كان لى فـى الوصـل مـن مـطلب · فـسمّنى «أطـمع مـن أشـعب»[3]
قـد شـاب رأسـى وهـوى كـوكبى · «وذبت حـتّى صـرت لوزخّ بـى
فى مقلة الوسنان لم ينتبه»

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هو أبو القاسم نصر بن أحمد البصري الشاعر نزل بغداد وأقام بها دهراً طـويلاً وقـرئ عـليه ديوانه، وكان أمّياً مُجيداً، لا يتهجّى ولا يكتب، وكان يخبز خبز الأرز بدكّان له في مِرْبد البصرة، فكان يخبز وينشد الشعر فيجتمع الناس حوله، ترجم له الثعالبي في اليتيمة والخطيب في تاريخ بغداد وياقوت في معجم الأدباء وابن خلّكان في الوفيات وغيرهم توفي سنة سبع عشـرة وثلاثمئة.

٣. مثل معروف.

وله أيضاً[١]:

قرّت عيون المنى واستوثق الطرب ... مذ أصعدت في ذُرى عليائك الرتب
. . . . الناصب مذ حارت منابتها ... ومن معاليك عزّ المجد والحسب
. . . . وبالألقاب طائعة ... فانّما بك حقّاً يفخر اللقب
. . . . معط. . . . . حب رقى ... حتى دعيت به هل بعد ذا ل. . . . .
أنت الهمام الذى لاذت بعقوته ... اذا دهتها الصروف العجم والعرب
أغرّ تستحقر الدنيا وزهرتها[ظ] ... بلابتيها وما فيها لمن تهب
قالت[٢] بظلّك آمال الأنام كما ... لاذت بحضرتك العلياء والأدب
كالشمس اذ جليت والسيف منصلتاً ... والغيث حيث هَمِى والليث اذ يثب
أنت الأمين ولكن لا أمان لنا ... من سطوتيك بل فى قلبنا وصب
قدكنت صاحب جمع الحسن قبل فان ... قرّت جميع مواعيدى فلا عجب
اذا جفوت فما فى الياس منتصر[ظ] ... بل ليس الّا اليك الفوت والهرب
قد كنت[٣] قبل وان فقت الأخيطل فى ... صوغ المديح مديح الناس أجتنب
لكن حدائى على مدحيك غادية ... تحظى بها ووداد حفظه يجب
فهاك منّى مديحاً بعضه غزل ... وهاك تقصار درّ كله نخب
واسلم ودم وتملّ العيش فى رغد ... ما مدّ فوق السهى من مجدك الطنب

---

١. من الديوان.

٢. من القيلولة.

٣. هذا ما كتبه أوّلاً، إلّا أنّه شطبه وكتب فوقه كلمة أخرى لا تكاد تقرأ ولعلّها «ها كنت» أو «ها زلت» أو ما أشبههما.

وله أيضاً[١]:

مـــن مـــبلغ عـــنّى أولى الألبـــاب أنّـــى حـــليف صـــبابة وتـــصابى
يرجو اللـبيب عـن الغـرام خـلاصنا والعشـــق أكـــرم مـــبدأ ومآب
رامـوا سلوّى بـالملام عـن الهـوى كـلا ورشـق صـوائب الأهـداب
زانـــتهم فـــلك[٢] الحـــجى لكـــنّهم عـــن فـوق ذلك مـن وراء حـجاب
ان كـــان رأيـــهم الصـــواب فـــاننى فـــى مـعزل عـن حبّ كـلّ صـواب
حســـبى حـــياتى بـالملاح صـباوة شـــرفاً أفـــوق بـــه أولى الآداب
ســـبقت لنـــا أيـدى القـضاء بـحبّه ولكـــم بـــذاك فـــفيم طـول عـتابى
نـــومى حـــرام مـن فـراق مُـهَفْهَف لعـــيونه حـــلّت دم الأحـــباب
نـفسى تـذوب ولا سـبيل الى اللـقا ولذاك أرجـــو طـــول يـــوم حسـابى
خـــدعت ذوائـــبه العـــقول وعـينه بـــفتورها تـــصمى أســـود الغـــاب
أو تـــلك عـــين أم مـــهاً فـــى حـاجر أم ســـحر بـــابل أم كـــؤوس شـراب
نـفسى تـذوب ولا سـبيل الى اللـقا ولذاك[٣] أرجو طول يوم حسـاب[ى]

وله أيضاً[٤]:

مـجنون عشـقك فـى آدابـه عـجب يـبتاع بـالجهل مـنه الفـضل والأدب
يـخاف طـوراً ويـرجـو تـارةً وله فـى خـوفه طـربٌ فـى رجـوه كـرب

---

١. من الديوان والرسالة العشقية.

٢. رسم الخط لهاتين اللفظتين غير واضح، ورسمنا ظاهره.

٣. في النسخة: «لذلك».

٤. من الديوان والتلخيص.

رهـــنتني فـي بــلاء لا يــفكّ ولي ... مــن هــمّه طـربٌ فـي طـيّه طـرب
زجاج قـلبي بـصخر البـين مـنصدعٌ ... ولا أؤمّـــله بـــالوصل يـــنشعب
انّـي لأسـتعذب المكـروه فـابتلني ... بكلّ ما شئت حتّى تكشـف الريب
حديث وجدي صعبٌ ليس يحمله ... الّا نـــبيّ هـــوىً فـيها له كـتب
سحّت دموعي وفاض السيل منحدراً ... ومـنه فـي طـيّ قـلبي يـوقد اللـهب
نـياط قـلبي قـطيعٌ وهـو مـنتعشٌ ... بـــاقٍ وليس له الّا الهـوى سـبب
خلّيت فخري وحقّ العشـق ذاك فـما ... فـي جـنبه حسبٌ عـالٍ ولا نسب
أمّـا الوصـال فـلا أسـعى له أبـداً ... والدمع يجري وما بـالهجر يـنسكب
نـفسي مـهيّمة فـي نـفس جـوهره ... فان بـها اتّـحدت لم يـحسن الطـلب

وله أيضاً[١]:

حــذارك مـنه فـفي حـبّه ... أذىً يـدرك المـرء فـي لبّه
فمن يشـم السـيف مـن جـفنه ... يصبه الهوى الجدّ فـي نـصبه
ومـــن يـــلقه رافــلاً مــائلاً ... وان يك طـود حـجىً يـصبه
فـخذ مـنه حـذرك مستلئماً ... اذا نـلت حـظّك مـن قـربه
فـنحرك والسيف من لحـظه ... وقـلبك والسـهم من هـدبه
وايـــاك ايـــاك أن تـغتدي ... مـصاباً[٢] بـما نـلت فـي حـبّه
لقــد سـلبتني الصـبابة مـا ... لبست الفـضيحة فـي سـلبه
وأصــبحت فـي ذلّـة رقّ لي ... قـلوب الأنـام سـوى قـلبه
وأبـغضت مـوروث أكـرومتي ... ومـا تـعب الروح في كسبه

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وربما قرئت: «رضاباً».

لعين تدور عليها العيون مدار المحيط على قطبه
وبتّ بقلبٍ شجٍ لن ترى سوى صادق الوجد من ذنبه

وله أيضاً[١]:

اليك اشتياق القلب يا روضة القلب سواءٌ أهَل في الشرق كنت أم الغرب
برى الحبّ جسمي واستباح تجلّدي وطلّ دمي هل من مجير من الحب
نوىً وهوىً في لوعة وجوىً فما لقلبي مغيثٌ الّا هيا ربّي
مللت حياتي والسلامة أصبحت تملّ لجسمي مثل ما ملّني صحبي
عدمت رشادي في هواك فلم يزل يعنّفني صحبي ويعذلني ركبي[٢]
أمضطجعاً في الأمن ملأىً عيونه من النوم ما أدراك ما بشجٍ صبّ
ومرتحل صادي الفؤاد مهيّم بعيد عن الأوطان ناء عن الحب
نصال التصابي قد أصابت فؤاده فليس بذي صبر وليس بذي لبّ
أبى الله أن يلقى سواك مودّتي ولا يجمع الحبّان ويحك في قلب
لقد تركتني رحلتي في تحيّر فها أنا ذا والله «أحير من ضبّ»[٣]

وله أيضاً[٤]:

جنوني لا يعالجه طبيب وجهلي لا يدافعه أريب
أرى حتّى وصالك ليس يطفي ضراماً أوقد الوجد المذيب

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من القصيدة الطغرائية.
٣. مثل معروف.
٤. من الديوان والتلخيص. وقد استخدم فيه بعض اصطلاحات الميسر.

منيت به فهاج به غرامي		وزاد جوىً به القلب الكئيب
عجبت وقد وفيت لنا بوعد		وعدت أجل وفاك هو العجيب
اذاً أنالى على يأسى وبعدى		من الوصل المعلّى والرقيب
لعمرك لم أقدّر طول عمرى		بأنّى من وصالك لى نصيب
شموسٌ من جمالك مشرقاتٌ		يزاح بلمعها الشك المريب
تحلّ بدارة فيجىء قوم		اليك هداهم أرجٌ وطيب
اذا أخفيت شخصك فى بيوت		حذاراً أن يزاحمنى الرقيب
تألّق من ورا الجدران نورٌ		تنبّه من تألّقه المصيب

وله أيضاً[١] [في مذمّة الاشتغال بظاهر العلوم دون الالتفات إلى الباطن]:

عجباً قد غدا أولو الألباب		يدخلون البيوت من غير باب[٢]
قد تولّوا نيل الحقائق لكن		زعموا اللفظ فيه فصل الخطاب
أوَ لم يعلموا بأن ليس يجلو		فى ظلام المداد نور الصواب
ظلماتٌ وبعضها فوق بعض[٣]		أم سطورٌ تُدرّجت[٤] فى كتاب
ولعمرى ما حاولوا الكشف الّا		وتوارت شمس الهدى بالحجاب[٥]
ليس مَن همّه الصحائف يحظى		بنصيب من الهدى أو نصاب

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية الشريفة ١٨٩ / البقرة / ٢: ﴿وأتوا البيوت من أبوابها﴾.
٣. اقتباس من الآية ٤٠ / النور / ٢٤: ﴿أو كظلماتٍ في بحرٍ لجّيّ يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوق بعض﴾.
٤. وفي التلخيص: قد درجت. والمثبت حسب خطّ الناظم في الديوان.
٥. اقتباس من الآية ٣٢ / ص / ٣٨: ﴿فقال إنّي أحببت حبّ الخير عن ذكر ربّي حتّى توارت بالحجاب﴾.

انّما هذه الأساطير قالٌ ومقالٌ يغشى النهى بارتياب
ليس فيها حقيقة الحقّ الّا كبياض يأوى جنا[ح الغراب]
فاطلب النور من مرائى قلوب عزمها يترك الورى [فى اضطراب]
ونفوس شمس المعارف فيها قد تجلّت لا من وراء سحاب

وله أيضاً[١]:

ولقد رميت الى الذين قد انبروا لتكافؤى سهم البلاء مصيبا
وملكت من فذّ[٢] العلى وتوامه[٣] حتّى غدوت على الجميع رقيبا[٤]
وتنافست[٥] فى سؤددى أحلاسها[٦] اذ لم يحوزوا منه قطّ نصيبا
وغدا على سفح[٧] الأمانى مسبلاً[٨] مدرار علمٍ لى يزيح جدوبا
ومنائحى[٩] حزن المعلّى[١٠] فى الندى حتّى جلون الأسود الغربيبا
ومكارمى ملأ الورى آثارها والوغد يولى قولنا تكذيبا
[و]الشمس لا تخفى وان جدّ العدى فى سترها وجرى اليه لغوبا

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. الفذّ: أول سهام الميسر.
٣. التوأم: الثاني من سهام الميسر.
٤. الرقيب: الثالث من سهام الميسر.
٥. النافس: خامس سهام الميسر.
٦. الحِلس: الرابع من سهام الميسر.
٧. السفيح: من قداح الميسر لا نصيب له. المعجم الوسيط.
٨. المُسْبل: السادس من قداح الميسر.
٩. المنيح: سهم من سهام الميسر لا نصيب له.
١٠. في المعجم الوسيط: المُعَلّى: سابع سهام الميسر له سبعة أنصباء عند الفوز، وعليه سبعة أنصباء إن لم يفز.

[وعلاء عزّى فى] المكارم أظهر [من] أن يغطّى أو يكون مريبا [1]
انّى وقد أضحى رواق مفاخرى من فوق أطلس شامخ مضروبا [2]

وله أيضاً[3]:

يجرى اليراع ودمعى هاملٌ سرب [4] والقلب متّقدٌ بالحزن ملتهب
يجرى اليراع ونكس الرأس يلزمه كأنّه خجلٌ أو [5] ناله كرب
يجرى اليراع ومنه الدمع منهملٌ كأنّه دمع عينى حين ينسكب
لقد تجلبب [6] أثواب الحداد لحا دث به اسودّت الأوراق والكتب
يجرى وحمل النوى والحزن يثقله يجرى ولكن كطلعٍ نالها جرب
وفى حشاه لهيبٌ كاد يظهره من لونه انّ هذا حادثٌ عجب
أخاف أن تحرق الأوراق حين جرى لولا هوامل دمعٍ منه منسرب
أقصر وخذ فى مرامٍ أنت تقصده فخير ما يبتدى يوماً به الخطب

---

١. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
وكتب الناظم في الهامش تعليقاً على هذه الأبيات بما لم نستطع من قراءته تماماً وإليك ظاهر ما تبقى من رسم خطه: ورى في هذه المقطوعة عن أسماء قِداح الميسر تصريحاً وتلويحاً فذكر الفذ والتوأم والرقيب ثم النافس والحليس فلوّح بهما ثم السفح كذلك والمسبل صرّح به ثم المنيح كذلك والمعلى تصريحاً كالوغد وترتيبه ما أشار إليه أي الناحي الرفد ... ثم حلس ونافس ثم مسبل....
٢. هذا البيت من صدح الحمامة وحدها.
٣. من الديوان ومسودّته.
٤. في المسودّة: ودمع العين ينسكب.
٥. في المسودّة: بل.
٦. في المسودّة: تلبّس. ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.

وله أيضاً[١]:

أرى بــين دربــند وبــين دزاشــيب[٢] ربوعاً تباهى تربها المس[ك والطي]ب[٣]
ألا فســقتها مــن عــيونى سـحائب تـفيض بـدمع فـوق فـيض الشآبـيب
قـــليل لهـــا قــولى تـحية تـبّع فكـيف بـما حـيّوا ربـوع الأعـاريب
أؤمّــل لو تــحظى شــفاهى بـلثمها ومـــالى ســوى ردّ هـــناك وتـخييب
جـزى الله عـنّى مـن يشـرّفنى بـه جـزاء بشـير عـن نـواظـر يـعقوب
أمـغرب أحشـائى ومشـرق صـبوتى وعــلة تشـــريقى وغــاية تـغريبى
نسـيبى وتشـبيبى بـربعك دائــماً ومــا بـضمار والمــنيفة[٤] تشــبيبى

وله أيضاً[٥]:

أتــعجب أن رأيت بــى المشــيبا وهـجرك ﴿يـجعل الولدان شـيبا﴾[٦]
ألست تــرى الى حـصرى وعـيّى[٧] وقـــد كـنت المـفوّه والخـطيبا
قــد انتهبت عـيونك رحـل عـقلى ومــن يســترجــع الرحــل النـهيبا
أرى لهـــباً بــقلبى فــى وجـيب ودمـــعي مـــوقدٌ ذاك اللـــهيبا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وفي الديوان كتب فوقه: «شوب» إشارة منه إلى أنّ أصل التسمية «دزاشوب» وإنّما غـيّرها ليوازي المصرع الثاني.

٣. ذهب به الطمس، وبدله في التلخيص: أكم الطيب لكن وضعه الأرموي بين قوسين مزدوجين وهذا يعني أنّه من إضافاته، وقال: «دربند» و«دزاشيب» موضعان مشهوران في شمال طهران.

٤. الضمار والمنيفة: منزلان بنجد.

٥. من الديوان والتلخيص والمسودّة والوجيز.

٦. ١٧ / المزمّل / ٧٣.

٧. في المسودّة: «وعيني» وهو سهو قلم.

جـعلت فـداك كـم أغـدو وأمسـى مـعنّیٰ سـاهراً قـلقاً كـئيبا
أسـابق سـجعة الورق الشـوادى وكـم عـلّمتها الشـجو[١] النـحيبا
نـصيبى أن أقـيم[٢] الدهـر فـذاً ويسـتوفى الرقـيب بـه الرقـيبا

وله أيضاً[٣]:

أصـولجان عـبير فـائح الطـيب أم ذاك فـاحم صـلغ مـنه غـربيب
أذان سـيفان مسـلولان تـحتهما ظـبيان أم أعـين تـحت الحـواجـيب
قد حلّ عقد اصطبارى طول هـجرته فـالستر قـاس لدى الشـبان والشـيب
انّـى هـتكت جـلابيب العـفاف وقـد كشفت ستر الحيا عن وجـه تشـبيبى
جسّت شـمائله تـنضى فـلم تـر لى برءً سوى الحدّ فى هـتك الجـلابيب
[أقـيم] ذكـراه فـى باه ومـحتضر ولا أبـالى بـعجمٍ أو أعـاريب
. . . . قد غلبت أيـدى الصـبا عـبث فـدعه عـنك ولا تشـعب لتأديـبى

وله أيضاً[٤]:

قد كنتُ فى بُـهَم المـزالق نـورهم اذ كـل غـرب للـبصائر نـاب
واذا تألّـق نـور فكـرى لامـعاً أفتى [ظ] الحكيم لرفع[٥] اسطرلاب
فغدوت فـى وله الصـباب مـهيناً يـهوى بـه أسـمال بـرد شـبابى

---

١. في المسودّة والديوان: «شجر».
٢. في المسودّة: «أبيت». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه، والرقيب والفذّ من سهام الميسر.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان.
٥. وكتب فوقه وبدلاً منه: «امرؤ عن رفع».

آه لما يلقى اللبيب من النوى   فى طىّ طول هوىً وطول تصاب
. . . . . . ما تصلى بلفحته الحشا   صدّ المحقّ لوصله المرتاب
. . . . البين انّ ليومه   صاباً وأوصاباً وكلّ مصاب

وله أيضاً[١]:

وقرة حلوة كالجدّ فى لعب   أرقّ من مدمعٍ لى بالنوى سرب
فى لونه وهو يحكى لون بُسَّذه[٢]   وعين شمس الضحى لا بل ضياء حبى
ولطف شعرى ولا يحكيه ريح صبا   وحرّ قلبى لكن فى شدى أدبى
جاءت بها غادةٌ بيضاء لامعة   بها انجلى الهمّ كالطلـ . . . . . .
خارت فحا . . . . ها   . . . .
. . . . . . عذاب الغيد من فيها   [أبدت] لنا طرباً ناهيك من طرب[٣]

وله أيضاً[٤]:

من لى بحرف أمتطى ظهره   فيبلغنّى منية الطالب
مستودع الطهر الامام الحسـ   ـين بن على بن أبى طالب
عليهم منّى سلامٌ متى   جاد السما بالهاطل الراضب

---

١. من الديوان.
٢. البُسَّذ كسُكّر: المرجان. معرّب.
٣. البيت الأخير كان بهامش النسخة دون أن يعرف موضعها من القصيدة إلّا أنّها لأواخرها إن لم يكن لآخرها.
٤. من الديوان والتلخيص، والبيت الثاني والثالث ذكرهما في صدح الحمامة أيضاً.

وله أيضاً[١]:

أيــها المــنكر المكــابر جــهلاً فـضل أهـل الزمـان مـن غـير لبّ
جئ بسيفٍ مـن آل حـمدان يـوماً كـــلّ يـــومٍ أجـئك بـالمتنبّى
لو تنبّا فى الشـعر مـن غـير فـضلٍ لتألّـهت فـيه مـن فـضل ربـى[٢]

وله أيضاً[٣]:

وانــــى وان كـنت البـعيد مـزاره اليك لمـا بـى مـن هـواك قـريب
وان أخطأت عن ثغرة الوصل أسهمى فـها هـى فـى ثـغر الوداد تـصيب
وان أحرزوا دونـى نـصيباً مـن اللـقا فـليس لغـيرى مـن جـفاك نـصيب

وله أيضاً[٤]:

لمّا رأت أنّ ثـوب النـوم لى سـلب تعبّست[٥] وبدا فـى وجـهها الغـضب
فأرسـلت لى خـيالا كـى تـقامينى[٦] عـلى المـنام فـيسبيه[٧] ويسـتلب
وما درت حيلتى فـى نـصبه[٨] سـبباً الى اللـقاء فـفاز السـعى والطـلب

---

١. من الديوان والتلخيص وتذكرة مدينة الأدب.

٢. ومثله قول ابن وهبون الأندلسي:

تنبّأ عجيباً بالقريض ولو درى بأنّـك تـروي شعــره لتألّـــها

٣. من الديوان.

٤. من الديوان ومسودّته، وسيأتي بعد صفحتين بيتان بهذا المعنى، لكن الناظم شطب على هذه الأبيات في الديوان.

٥. في المسودّة: «تغيّرت» أو ما أشبهها.

٦. هذه اللفظة لم أستطع قراءتها في الديوان والمسودّة وإنّما رسمت ظاهرها.

٧. في المسودّة: «فيمضه».

٨. في المسودّة اللفظة غير مقروءة.

وله أيضاً[١]:

رعـــى الله فـــى آســنجران لُـــييلةً　　بــذكراك مــرّت والفـؤاد [يـذوب]
فهامت الى عـليا دزاشـوب[٢] أنـفسٌ　　وهـــاجت الى تـلك العـهود قـلوب

وله أيضاً[٣]:

ويوم عـبوس لى بكـنجور[٤] تـقضّى　　أحاطت بى الأحزان من كلّ جـانب
[فـــلذ]ت بـتذكاری له فأجـارنی　　وكـــان أمـــاناً مـــن أكـفّ النـوائب

وله أيضاً[٥]:

فـــى نـــظمك مـــا يـــلعب بـالألباب　　فـــى نـثرك مـا يـخمل ذكـر الصـابى
[فـ]ى خطّك الاعجاز مـن الاعـجاب　　حـــقاً لك أنت أشـــرف الكـتّاب

وله أيضاً[٦]:

لئن أنكروا فـضلى وفـقهى وحكـمتى　　وقـــالوا فـــلانٌ شـــاعرٌ وأديب
فــليس لأعشـــى فـى الأنـام وأجـهر　　مـن الشـمس والبـدر التـمام نـصيب

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: دزاشيب وآسنجران موضعان، الأول في سفح جبال شميران قرب طهران، لكن الثاني لم أتحقّق موضعه، ولعلّه أيضاً في هذه الحدود والنواحي لكون الناظم من أهلها.

٣. من الديوان.

٤. كتب المصنّف بالهامش: كنجور معرب كنكور است.

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فـــى قـــدّك وهـــو فـــتنة الألبـــاب ... مــــا قــــام بـــه قـــيامة الأحـــباب

مذ قمت الى الشراب روحى طـلعت ... من جسمى خوف شـركة الأصـحاب

وله أيضاً[٢]:

وما الشعر فى زهـد يـرقّ وانـما ... مـحاسنه فــى مـدحة ونسـيب

ولكن اذا ما جـال قـود يـراعـتى ... بحلبة وعظ حـزت كـلّ نـصيب

وله أيضاً[٣]:

أو هـذا الرضـاب قـند يـذاب ... أم من القرقف المصفّا [شراب]

أم الـ................... ... .[٤]

وله أيضاً[٥] [في مدح السيد حيدر الحلي ﷺ]:

يا مـن هـو حـيدرٌ بـغاب الأدب ... أدركت بــلقياك قــصارى اربـى

قـد مـثل لى مـنذ تشـرّفت بـها ... ديـوان الشـعر تـرجـمان الأدب

---

١. من الديوان.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان.

٤. وقع هذان البيتان في نهاية الصفحة ٣٤٨ من الديوان حسب ترقيمنا، ولا نعرف هل لهما بقية أو لا.

٥. من الديوان والتلخيص.

[وله أيضاً][1]:

في عشقك مار[ظ]كل شيخ وصبي | في أمرك حار كل طب وغبي
والعيش متاعب وفيها اربي | أحسنت وفيك هذا اربي[2]

وله أيضاً[3]:

وما الشعر الّا ما يحاكي مهنّداً | حساماً رقيق الشفرتين مشطّبا
ترقرق فيه الماء من رونق به | ويصلب حتّى لن ترى منه أصلبا

وله أيضاً[4]:

فقة وأصول وكلامٌ وأدب | طبٌّ وتفلسفٌ وأيّام عرب
ان لم يزد القلب بهاءً وصفا | فخرٌ وتكاثرٌ ولهوٌ ولعب[5]

وله أيضاً[6]:

ومذ علمت بالنوم منى تقلّباً[7] | وأهدت الى نومى من الطيف سالبا

---

١. من المسودّة.
٢. رسمنا ظاهر رسم الخط.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص والوجيز ونامه فرهنگيان وتذكرة مدينة الأدب.
٥. اقتباس من الآية ٢٠ / الحديد / ٥٧: ﴿إنّما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر﴾.
وقبل هذين البيتين وبعدهما أيضاً ذكر بيتين آخرين في هذا المعنى ذكرناهما في قافية الحاء والنون.
٦. من الديوان، وتقدّم آنفاً ثلاثة أبيات بهذا المعنى.
٧. هذه اللفظة غير واضحة وربما تقرأ: «تعسبا» أو «بقسب» وما أشبههما.

وما علمت تثنى بذاك حبائلاً لوصلٍ فقد أدركت ما كنت طالبا

وله أيضاً[١]:

لم يأت بريّاك شمال وصبا الّا وحنا قلبى وجداً وصـ[با]

[شو]قى لمحيّاك مساءً وصبا ينمو وبه أكاد أقضى وصـ[با]

وله أيضاً في الحجّة عجّل الله فرجه[٢]:

كم نصبر فى نواك يا ابن النقبا نفدى لك مهجةً وأمّاً وأبا

قد ضاق لنا الأرض بما قد رحبت من واسع فضالك فاجعل سببا

وله أيضاً[٣]:

واذ قال من أهواه نفسى له الفدا عيونى من ضعف بها فى نوائب

فقلت له: ما الضعف فيها وانّما بهنّ فلولٌ من قراع الكتائب

وله أيضاً[٤]:

تبلّد ذهنى فى مديحك والهاً فصار أبا جهل وكان أبا لهب

وقد راع أقلامى فأضحت كسيرةً فعادت تمنّى منه حمّالة الحطب

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر الناظم في الديوان قبلهما بيتين على قافية التاء وآخرين على قافية الجيم وكلاهما في الإمام المهدي عليه السلام وقد فرقناهما حسب قوافيهما.

٣. من الديوان والوجيز.

٤. من الديوان.

وله أيضاً[١]:

أرى لذّة الدنيا ورغدة عيشها ... تخالس أحباب لأكؤس آداب
وجذباً بأهداب الأناشيد بينهم ... فطوراً لاعجام وطوراً لاعراب

وله أيضاً[٢]:

لنا قومٌ هم الضعفاء لكن ... لهم من حمقهم أعلى نصاب
وإن يسلبهم شيئاً ذباب ... فلن يستنقذوه من الذباب[٣]

وله أيضاً[٤]:

ومُهَفْهَفٍ قد كاد غلّ عذاره ... من فوق عارضه يدبّ دبيبا
وكأنّه قد خافه فلدفعه[٥] ... أضحى يعصّب وجهه تعصيبا

وله أيضاً[٦]:

أكرم ببديع ذكره لي أدبا ... أبلج ببيان فضله لي حسبا
عن نحو هواه ليس صرفٌ أبدا ... مالي وحديث أنّ زيداً ضربا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٣. اقتباس من الآية ٧٣ / الحج / ٢٢: ﴿وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه﴾.
٤. من الديوان.
٥. كتب أوّلاً: «فلمنعه» ثمّ كتب ما أثبتناه مع علامة «خ ل».
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يـا ليـلة وصـل بـفراق شـيبا   شبّبت بـقلبي الغـضا تشـبيبا
ان طـابت نـفسه بـهذين لنـا   لا ندري أي ذين أذكى طـيبا

وله أيضاً[٢]:

يا يـوسفاً يسفك مـا شـاء مـن   دمٍ ولا يـــحذر مـــن حـــوبه[٣]
قد شغف النـاس[٤] جـميعاً فـهم   بـــين زليـــخاه ويـــعقوبه

وله أيضاً[٥]:

عـوّد كـريمك بـالقنوع ولا   تـحرص عـلى مـال عـناك بـه
فـغناك عـن شـيء وان كـثرت   جـدواه، خـيرٌ مـن غـناك بـه

وله أيضاً[٦]:

ومـن يك نسّابة فـي العـلوم   ويـــعرف أيّـام أصـــحابها
ليَـعلم أنّـي لنـعم الخـبير   بأيـــــامها وبأنســـــابها

---

١. من الديوان.

٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص.

٣. في المسودة: «يسفك ما شاء دماء الورى ظلماً ولا» وهكذا فيما كتبه أوّلاً من الديوان.

٤. في المسودّة: «الخلق».

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. من الديوان والتلخيص.

[قافية التاء]

[وله أيضاً من قصيدة قال عنها في صدح الحمامة: جددت فيه المطلع مراراً، وقد بُلي هلالها في يومين، وعارضت بها دعبلاً في تائيته، قال: وقد كمل عددها مئتين وثلاثين بيتاً][1]:

شجانى نياح الورق فى الشجرات — فهاجت الى عهد الحمى صبواتى
وتقت الى سلمى وذى سلمٍ هوى — ومربع أنس ناضر الثمرات[2]
وذاكرت ربعاً دارس الرسم من منى — وقد كان يوماً عامر العرصات
وربعاً بخيف والأراك ونمرة — عفاها البلى كالربع من عرفات[3]
وعهدى بها والغصن غضٌّ وعيشتى — مرفّهةٌ فى غيدها الخفرات
وأيام ألهو فى ظلال وريفة — من الضالّ والطباق والأثلات[4]

---

١. هذه القصيدة وردت في مسودّة الديوان وصدح الحمامة والتلخيص.

٢. كذا بخط الناظم في مسودّة الديوان، وفي التلخيص: «ومربع أنس قد غدا كموات».

٣. خيف موضع بمنى والأراك موضع قرب مكّة، ونمرة موضع بعرفة نزل بها النبي ﷺ، ورسم الخط من «نمرة» غير واضح فيمكن أن يقرأ «غرّة» وهو اسم موضع بالمدينة عند مسجد قبا، أو «تمرة» اسم موضع باليمامة.

٤. الضال من السدر ما كان عذياً أو السدر البري وشجر آخر كما في القاموس، والطباق شجر منابته جبال مكة نافع للسموم شرباً وضماداً، والأثلة شجر من فصيلة الطرفائيّات يكثر قرب المياه في الأراضي الرملية أوراقه دقيقة وأزهاره عنقودية يزرع أحياناً للزينة، خشبه صلب جيّد تصنع منه القصاع والجفان.

وفي الورقة ٤٨٣ من مسودّة الديوان: كتب أولاً: «من الشح والحثحاث والأثلات» ثمّ استبدلها بما أثبتناه.

فصاح بنا البين المشتّ فأصبحت — معارف دارات[1] الصبا نكرات
فوالله لا أبكي لرَسْمٍ[2] عفى ولا — لخلّ نأى والدهر ذو فلتات
ولم أبك للبيض النواعم جاءني[3] — سهام النوى عنها بوشي وشاة
ولكنّما أبكي لآل محمّد — وأمرهم في فرقة وشتات
وأبكي لأهل العلم والحلم والتقى — وللأنجبين القادة الجفنات[4]
لغرّ ميامين لأكرم سادة — لبيض مصابيح لخير سراة
لآل رسول الله مستنبط الهدى — ومهبط وحي الله والبركات
وأيامهم مشهورة في مصابهم — ولا سيّما يومٌ بشطّ فرات
فذلك يومٌ حلّ في الدين رزؤه — وردّ دموع المجد منهملات
وشقّت قلوبٌ لا جيوبٌ، وأصبحت — شموس سماء العدل منكسفات
ووالله[5] لا أنسى الحسين اذ امتطى — نهوضاً يجوب السهل والحزنات[6]
فجلّى ظلام النقع من نور وجنة — تباري تمام[7] البدر في الظلمات
وروّى غليل الحقّ ناقع وعظه — فظلّت قلوب الدين مرتويات
فوالله لو أنّ ابن ساعدة[8] وعى — مقالته أهوى الى سجدات[9]

---

١. في مسودّة الديوان: «معارف أيّام».

٢. وفي مسودّة الديوان: «لدارٍ».

٣. وكتب إلى جنب هذه اللفظة وبدلاً عنها في مسودّة الصدح: «نالني».

٤. في تاج العروس: من المجاز: أنت الجفنة الغرّاء يعنون الرجل الكريم المضياف، وإنّما يسمّونه جفنة لأنّه يطعم فيها.

٥. في مسودّة الديوان: فوالله.

٦. وكتب فوقه: «والوعرات».

٧. هذه اللفظة في الصدح كأنّها «سنام»، لكنّها في مسودّة الديوان واضحة كما أثبتناها.

٨. يريد بن قسّ بن ساعدة الذي كان يضرب به المثل بالفصاحة.

٩. آخر الصفحة من مسودّة صدح الحمامة وقد شطب الناظم أو من كان النسخة بحوزته على هذا البيت، وأثبتناه تبعاً للتلخيص ومسودّة الديوان.

فــــناصع فـــخر لا يـغطّيه ريــبة ... وصـــادع زجـــر يـقرع الصخرات
فـقابل أهــل الفســق والفــجرات ... ونـادى بـنى الزرقـاء والعـبلات[١]
ألا ويــلكم تـبّاً لكـم تـرحاً لكـم ... وبـــؤساً ولعــناً دائـم النكـبات
طـلبتم صـراخـى والهـين فـجئتكم ... وأوجفت[٢] أطوى الغور والهضبات
سـللتم عـلينا سـيفنا وحششـتم ... لنا ما اقتدحنا أمس مـن جـذوات[٣]
وأصـبحتم البأ لأعـدائكـم عـلى ... مـــواليكـم يـا كـثرة العـثرات
ولم يظهروا عدلاً لديكم ولم يكـن ... لكـــم أمـلٌ فـيهم ليـوم نـجاة
تركتم أهيلى والظُّبى فـى غـمودها ... ومـا جـاش جأش طـامنٌ لغـزاة[٤]
فـطرتم اليـها كـالذباب وكـالفرا ... ش ظلتم تـداعـيتم الى الشـهوات[٥]
فسحقاً لكم يا عصبة الاثم يـا محرّ ... فـى الكـلم يـا نـابذى السـورات
وشذّاذ أحزابٍ ومن يـطفئ الهـدى ... ومـن هـم مـن الشـيطان كـالنفثات
عضدتم أولى الطغوى خذلتم بنى الهدى ... وقـــابلتم الأيـــمان بـالغدرات
أجـل انّـه فـيكم قـديمٌ وأصـبحت ... عـليكم غـصون الغـدر منهدلات
عــليه فــروعٌ مـنكم قـد تآزرت ... وفـيكم أصـولٌ مـنه مـنشعبات
وانّ الدعـى ابـن الدعـى لراكـزٌ ... لنــا بـين ذلّ شـامل ومـمات
وهـــيهات يأبـى الله ذا ورســوله ... ومن قد ثـوى بـالبيت والحـجرات[٦]

---

١. هذا البيت وما قبله من مسودّة الديوان لكن لم يعين موضعه، وقد راعينا في تعيين موضعه ترتيب التلخيص.

٢. في مسودّة الديوان: فأوجفت.

٣. في مسودّة الديوان: «من جمرات» أو ما أشبهه.

٤. في مسودّة الديوان غيّر اللفظتين الأخيرتين مراراً بما لا يكاد يعرف من نتائج التغييرات سوى «اخبر الحركات» أو ما أشبهه.

٥. في مسودّة الديوان: الشبهات.

٦. وفي مسودّة الديوان: «والجمرات».

وأنفٌ حميٌّ في نفوس أبيّة[١] وطاهر جدّ طيّب الحجزات[٢]
أنؤثر لا والله طاعتكم على مصارع أهل العزّ والنجدات[٣]
وإنّي وإن كنت القليل أهيله لغاز[٤] بهم حتّى تفيض حياتي
فامّا غلبناكم فتلك سجيّةٌ لنا قد مضت في سالف السنوات
وامّا غلبتم لم تنلنا هزيمةٌ فما طبّنا جبنٌ لدى الفتكات
ولكن منايانا ودولة آخر كذاك الورى ماض وآخر آت
ولا تحسبوا في أن أصاب نجاتكم ولكن أفيضوا ساكب العبرات[٥]
يدور بكم دور الرحى كلّ حادث ويغشاكم دغشٌ[٦] من الهلكات
فيارب أنزل في الشدائد رحلهم ولا تسقهم من هاطل الغدقات
فلم يسمعوا أخزاهم الله قوله ولا اتّعظوا اذ جاءهم بعظات
[فأحسوه مرّ الطعن والشتمات وآل الى أصحابه السروات][٧]
فعاد الى أصحابه عصبة الهدى أبرّ فريق بل أعزّ حماة

---

١. في مسودّة الديوان: «ونفس أبيّ في أنوف حمية».
٢. المصراع الثاني شطب عليه الناظم في صدح الحمامة واستبدله بآخر فوقه إلّا أنّه لا يكاد يقرأ وهذا ظاهره: «وحامي جدود شامخ القصبات» لكنه شطب عليه أيضاً، وكتب بالهامش شيئاً لكن لم يبق منه في مصورتنا سوى «عـ».
وفي تاج العروس: طيب الحجزة أي عفيف ومنه قول النابغة:
رقاق النعال طيب حجزاتهم يحيّون بالريحان يوم السباسب
٣. في مسودّة الديوان: «أنؤثر طاعات اللئام من الورى على مصرع بالعزّ والنجدات».
٤. في مسودّة الديوان: «لغادٍ». وفي مسودّة الصدح: «لغاذٍ».
٥. هذا البيت وما قبله لم يردا في صدح الحمامة، وفي مسودّة الديوان: ولكن أفيضوا الدمع في الوجنات.
٦. الدغش: الظلام. وفي التلخيص: «رعش».
٧. من تلخيص الديوان.

وأفضى الى بذل الكرائم أمرهم | وقامت قناة الحرب والسفكات[١]
وماجت بحار الخطب والقوم شمّروا | لحرب العدى والخوض في الغمرات
فلله هم من عصبة هاشميّة[٢] | كرامٍ لهام باسلين كماة
وشمٍّ طوال لم ير الدهر مثلهم | بيوم وغىً في شدّة وثبات
اذا أخمدت ناراً من الحرب أضرموا | لها لهباً بالسمر والقضبات
وبيض[٣] العطايا والندى الغمر والعلى | بأبوابهم محطوطة العيَرات[٤]
اذا كلحوا وجهاً ليوم الوغى ترى | حبال أماني الأسد منصرمات[٥]
هم الأسد أسد الحرب لا الغاب، ظلّهم | من السمر سمر الخطّ لا الأجمات
فبي وأبي هم من نفوس كريمة | غدت في سبيل الله منهتكات[٦]
تلقّوا شبا الهنديّ[٧] بالصدر والطلى | وسربالهم من نجدة السربات
غزوا دونه حتّى مضوا في سبيله | ونالوا من الرحمان خير هبات
فلمّا بقي وتراً وحيداً وأهله | صراعٌ على الرمضاء في الفلوات
تمطّى عتاق الأعوجيّة صائلاً | ببيض المواضي والقنا الذربات
فشدّ[٨] على الأعداء أفتك شدّة | كما شدّت الآساد في اللجبات[٩]

---

١. هذه اللفظة غير واضحة، والمثبت حسب التلخيص. وفي مسودّة الديوان: «والضربات».
٢. في مسودّة الديوان: عصبة عربية.
٣. في مسودّة الديوان: «وإنّ».
٤. في التلخيص: العير بالكسر القافلة أو الإبل تحمل الميرة بلا واحد من لفظها أو كل ما امتير عليه إبلاً كانت أو غيرها جمعه كعنبات.
٥. في مسودّة الديوان: «حبالاً من الآمال منقطعات».
٦. في مسودّة الديوان: «منتهكات».
٧. في مسودّة الديوان ما ظاهره: «تلقى القنا والتبر بالصدر والطلى».
٨. في مسودّة الديوان: فشدّوا... كما شدت البرصاد...، ولكن في مسودّة صدح الحمامة بمثل ما هنا إلّا أنّ في آخره: في الحلبات.
٩. في مسودّة الديوان: «الحلبات».

فـــوالله ثـــمّ الله مـــا فـــاز نـــاظرٌ بأربــط جأشاً مــنه فــى الغـزوات
ولا ســـــمعت أذنٌ بـــوتر نـــظيره[١] جرئٌ على الأعداء فـى الحـملات[٢]
فـــما أنس لا أنس الحسـين بـصولة تـــقدّ قـــلوباً للـــعدى كـظباة
اذا ما نضى سيفاً أرى القـوم رُعّـداً أجشّ سـفوحاً مـــن دم الرقـــبات
يصول عـليهم فـى فـؤاه غشـمشمٍ بـــماض[٣] جـرازٍ يـقطع القَـصَرات[٤]
يقول ويأتـى ان أتـى نـحو عـصبة[٥] بـــفخرٍ له فـى أعـظم القـربات
أنا الطاهر المولود فى حجر[٦] فـاطمٍ لأطـــهر نســـوان وخـير فـتاة
«أنا ابن على الطهر من آل هـاشم[٧]» كـفانى بـه فـخراً عـلى الطـبقات
أنـــا الســـيف الّا أنّ للســـيف نـبوة ومـــثلى مأمـــون عـــن النـــبوات
أرى نـــجدةً أنست بســـالة حـــيدرٍ بـــبدرٍ وأحـــد بـل بكـــلّ غـــزاة
فشـــدّ شـــديداً بـــالبسالة أزره وردّ عـــرى الآمـــال مـــنفصمات
جرى فى سبيل الله حتّى مضى القضا له بـــبقاء فـــى لحـوق هـداة[٨]

---

١. في صدح الحمامة: «بوتر وقبله».
٢. وبعده سقط من الصدح بمقدار ورقة كاملة إلى قوله: «وآل رسول الله في دارس عفا».
٣. كذا في التلخيص، وفي مسودّة الديوان: «وماض».
وهذا البيت وما قبله وما بعده إلى البيت «١١٢» أي بمقدار ورقة سقطت من مسودّة الديوان.
٤. القصَرة: أصل العنق إذا اغلظ.
٥. في مسودّة الديوان: «إن نحا نحو فرقة».
٦. في مسودّة الديوان: «أنا ابن رسول الله من حجر».
٧. في التلخيص: قال الناظم في هامش الصفحة: مصراع مشهور لا حاجة إلى ذكر قائله.
أقول: هو من شعر الحسين عليه السلام كما في نور العين للأسفراييني والاحتجاج للطبرسي ومقاتل الطالبيين لأبي الفرج الاصبهاني والفتوح لأعثم ومطالب السؤول لابن طلحة ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ومقتل الحسين للخوارزمي.
٨. من مسودّة الديوان. وسيأتي قريباً ما يشبه هذا البيت فكأنّه أعرض عن هذا في الديوان واستبدله بالآتي.

وكــــرّ عـــليهم كـــرّةً بـــعد كـــرّة فســالت[١] دمـا الأبـطال مـنسربات
وكـــادت لو أنّ الله لم يـــقض قـــتله تـــظلّ جـــيوش الكـــفر مـنهزمات
بكـــيت لســـاداتى وخـــير هـداتـى بكـــلّ العشـــايا الســـود والغـديات
بكيت لقـوم هــم مـفاز أولى العـلى وهم فى نـدىّ المـجد خـير قـضاة
بكيت حسيناً وهو فى حومة الوغـى يــصول وحــيداً فـــى فـريق بـغاة
غزا فى سبيل الله حتّى مضى القـضا له بـــالتردّى شـــملة القـــتلات
فـــخرّ صـــريعاً يـــا له مـــن مـصيبة هـــوىّ النـجوم الزهـــر نـحو فـلاة
فـلم يسـق مـاءً يـنطفى مـنه حـرّه غلطت ولكن مـن ظـبى الخـذمات
أحاط عـليه القـوم مـن كـلّ جـانب احـــاطة نـــيران عـــلى روضـــات
فـــقومٌ بـــخطّار وقـــومٌ بـــباتر وآخـــر بـــالأحجار والخشـــبات
فـــظلّ جـــديلاً بـــالدماء مـــزمّلاً ومـــنقطع الأوصـــال والعـضلات
وشـــمّر شـــمر قـــبّح الله[٢] وجـــهه لحـــزّ الطـــلى يـــا ويـــلتا لولاتـــى
وأصـبح أشـلاء الحسـين وصحبه مـــعفّرة مـــرضوضة الجـــبهات
فـــغسلهم قـــانى النـــجيع ونـعشهم من القاضبات الحـمر والصـعدات[٣]
فـــلهفى عـــليهم مـــن كـــرام بـقتلهم مـبانى الهـدى أصـبحن مـنهدمات
فلهفى عليهم من غطارف فى العـلى حووا قصبات السـبق فـى الحـلبات
فـــلهفى طـــويلٌ لا انـــتهاء لدهـــره ووجدى يـذيب القلب فى اللفحات

---

١. هذا ما في التلخيص، وفي المسودّة: فصارت.
٢. في مسودّة الديوان: «فشمّر شمر سوّد الله».
٣. هذا البيت ورد في صدح الحمامة عند ذكره لانتهاك الديار المقدّسة في العراق من قبل العثمانيين وقتلهم الصغير والكبير، وفي صدح الحمامة: القاضبات البيض، وبعده في صدح الحمامة:

وزوّارهم وحش الفلا وذئابه ومثواهم في بـلقع العـفرات

فحزنى طويل لا انجلاء لليله ... وقلبى كئيبٌ صاعد الزفرات
فذلك يومٌ[١] ما أشدّ بلاؤه ... لآل الهدى والصوم والصلوات
فأصبح منهدّاً به قائم الهدى ... وقصر المعالى هاوى الشرفات
وغارت نجوم المجد يوم مصابهم ... وباتت بدور العزّ منخسفات[٢]
وآل الى التبديد آل محمّد ... وأصبحت الأحلاف مفترقات[٣]
وظلّ به جيش الضلال مغلّباً ... ورايات دين الله منخفضات
أصابتهم تلك النوائب اذ زووا ... نبىّ الهدى عن صفحة ودواة[٤]
ولاقتهم هذى المصائب اذ أتوا ... سقيفتها المشؤومة الثمرات
فيا لك رزء منه عين محمّد ... وفاطمة منهلّة العبرات
أفاطم قومى وانظرى ابنك عارياً ... وأذرى سفوح الدمع[٥] فى الوجنات
أفاطم بنت الطهر قومى انظرى الى ... جسوم بأرض الطف منعفرات
«أفاطم قومى يا ابنة الخير واندبى ... نجوم سماوات بأرض فلاة»[٦]
أفاطم قومى من ثراك وشاهدى[٧] ... بناتك للأعداء مستلبات
أفاطم قومى ابكى لسبط محمّد ... وزينب والسجّاد ذى الثفنات

---

١. في مسودّة الديوان: «فلله يوماً» وذلك في موضعين منه.
٢. وفي مسودة الديوان: «وظلّت بدور العز منكسفات»، وفي موضع آخر منها:
وغارت نجوم المجد من درر [ظ] الهدى ... وباتت بدور العز منكسفات
٣. من مسودّة الديوان.
٤. في تلخيص الديوان: يشير إلى ما روته الخاصّة والعامّة من أنّ النبي ﷺ لما قال في مرض موته: «ايتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة أكتب كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» فقالوا: إنّ رسول الله يهجر.
٥. في مسودّة الديوان: «وأجري وأذري الدمع».
٦. من تائية دعبل بتمامه.
٧. في مسودّة الديوان: «ثراك انظري إلى».

وأقسم لو شاهدتهم فى بلائهم ... ضربت على الخدّين باللطمات
فيا دهر ما هذى الفوادح أطفأت ... سراجاً من الايمان ذا لمعات
أيقضى ابن ساقى الحوض[١] أحمد ظامئاً ... وورد الورى من سائغ وفرات
فلا بلّ غلّ الدهر يوماً بناقع ... ولا نال منجىً من دجى[٢] السغبات
أشمل بنى الزرقاء يغدو مؤلّفاً[٣] ... وآل رسول الله رهن شتات
أجرثومة الكفّار فى ظلّ عزّة ... وآل الهدى مهتوكة الحرمات
أرأس ابن هند فى السرير متوّج ... ورأس ابن بنت الطهر فوق قناة
أحلف السبا[٤] آل النبى محمّد ... وفى أمنه الثاوى بنو القذرات
وآل رسول الله فى دارس عفا ... وأولاد هند فى ذُرى الغرفات
أآل زياد فى حصون حواصن ... وآل رسول الله فى القعرات[٥]
ديار زياد عامرات ربوعها ... ديار رسول الله منطمسات
مواسم أهل البغى فى ظلّ نضرة ... ودور نزول الوحى مندرسات
منازلهم فى مكّة وحجورها ... عواف وكانت أعصراً عمرات
منازل[٦] كانت للنبوة مألفاً ... وبالوحى والتنزيل مشتملات
منازل كانت للولاية معهداً ... وللعلم والايمان مضطجعات
منازل لا فيها لتيم معرّس ... ولا لعديّ تابع الخطوات

---

١. في مسودّة الديوان كتب أولاً: «أيقضي ابن بنت الطهر» ثمّ كتب فوقه: «ساقي الحوض».
٢. في التلخيص: «رحى».
٣. في مسودّة الديوان: «غير مبدّد».
٤. كذا في التلخيص، وفي مسودّة الديوان: «أرفق السال» دون اعجام.
٥. هذا البيت من المسودّة وحدها.
٦. ووضع الناظم في صدح الحمامة علامة تشبه المدّ على هذا البيت وما بعده حتّى «منازل كانت مشهد» وقد كان فيما سبق استخدم هذه العلامة لتبيين أنّها ليست له.

منازل كانت مشهد الزهد والتقى وبـالدين والايمان مفترشات
ويوم غدير أعلن الطهر فضلها فصارت صدور الدين منشرحات
فقرّت عيون المتقين وأصبحت قلوب الأعادي منه مكتئبات
فان منعوهم حقّهم فلحربهم[١] عذاب وبيلٌ لا يُبلى بفوات[٢]

* * * * *

تذكّرت ربعاً في منى ومَناة ومـيّة اذ تجلو لنا كمهاة[٣]
وسال بدمعي ذكر عهد أحبّتي وصدّتني الأحزان عن هجعاتي
واذ نحن في ظلّ من الوصل وارف نغادي رياضاً للهوى أنفات
نروح ونغدو في خرائد عندها غدت بالقصور الحور معترفات[٤]
فأزجى لنا البين المقادير فالنوى توقّد في الأحشاء جمر غضاة
فمن لي بوصل يبرد القلب حرّه ومن لي بنيلي أعظم الرغبات
فيا عين جودي بالدماء وما الدما لهاتي الرزايا السود والوقعات[٥]
فلولا مرامٌ أنبري لتمامه ظهور امامٍ آخذٌ بترات
لأودى بنفسي الهمّ لكن سينجلي بذاك الفتى الكشّاف للكربات
سينهض بالبتر القواضب حاسماً أصول بلايا الدين[٦] والحسرات

---

١. هذه اللفظة غير واضحة في الصدح.
٢. وفي الهامش بقايا ثلاثة أبيات لا يعرف منها إلّا أوائلها.
٣. مناة موضع بالحجاز قرب ودّان، وميّة اسم امرأة كأم عمرو وغيرها من النساء التي يشبّب بها الشعراء، والمهاة البلورة والدرة وربّما شبّهت المرأة الحسناء بها لصفاء لونها.
٤. في تلخيص الديوان: مأخوذ من قول سعدي حيث يقول:
حور فردا كه چنين روى بهشتى بيند گرش انصاف بود معترف آيد بقصور
٥. في مسودّة الديوان: «والأزمات».
٦. كذا في التلخيص، وأمّا في صدح الحمامة فذهب جلّ البيت منه إلى «بلايا»، وفي المسودّة: «القواضب كاشفاً قوارع أهل الحق».

[سيأتي بجيش كالبحور زواخراً اذا ما غدت بالريح ملتطمات
ويقتص ممّن جاء أهل محمّد بقتل رجال أو بسبي بنات
فمنه] لأهل الدين أجزل نعمة وللكفر منه أنكل النقمات
هو القائم المهديّ عجّل نصره وجالي دياجي الظلم والعشوات[1]
ومن يملأ الغبراء عدلاً اذ امتلت ببغي أولى الطغوى وجور عتاة
ويعتاد علم الله روضة فضة لأصل الهدى من أكرم النمرات[2]
هو الملتجا في كلّ خطب وفادح هو المرتجا فضلاً لفكّ عناة
هو الماجد المفضال يضحي بجوده كروض أريض فسحة الأرضات
هو الأشهم الأسنى[3] الذي بنواله ربوع الأماني تغتدي[4] خضرات
لحشمته تنقاد كلّ ملمّة وتنكشف الغمّاء في الورطات[5]
ومن برّه صدر المنائح واسعٌ ومبسوطةٌ أيه من النعمات
هو ابن جلا العلياء في يوم مفخر وللمجد طلّاعٌ على العقبات
هو المقصد الأسنى لكلّ مؤمّل وملجأ قصّاه وشمس عفاة
جلي في ذرى اللاهوت عن بعض فضله ففاز الالهيّون بالملكات
أرى في جنان الخلد طيّب خلقه فظلّت لطاف الورد مقتطفات
وأبدى به[6] بعض الجمال ففاز[7] من لوامعه بالخرّد العطرات

---

١. في المسودّة: «وناشر راي العدل في الرصعات».
٢. من مسودّة الديوان وحدها، ورسمنا ظاهر الألفاظ.
٣. وكأنه في مسودّة الديوان: «البرّ».
٤. وكأنّه في مسودّة الديوان: «تنجلى».
٥. في مسودّة الديوان: «اللزبات».
٦. كتب أوّلاً صدح الحمامة: «به» ثمّ كتب فوقها «بها» دون أن يشطب الأوّل.
٧. وكتب فوقه: «ففزت» أو «ففزن» وما أشبههما، وفي مسودّة الديوان: «فعاد» بحسب الظاهر.

ونال السماء الأنجم الزهر اذ جلى مــحيّاه عــن ستر مــن الســترات
وأشرقت الشمس المنيرة في الضحى اذ اقــتبست مــن نــوره قــبسات
وكوّنت السبع الطباق من اللظى اذا بان عن[1] سطو من السطوات
فــعزٌّ[2] جــليلٌ لا يــفلّ حســامه ومــجدٌ أثــيلٌ مشحذ اللــدنات
وصــدرٌ وســيعٌ لا يــضيق فــناؤه وفــخرٌ رفــيعٌ شــامخ[3] الدرجات
وجــودٌ مــجيرٌ قــد أطــلّت غــيوثه وفــضلٌ مــبيرٌ يــخفض البكــرات[4]
وأصلٌ قديمٌ يفضح الشمس نــوره وخــلقٌ كــريمٌ يــخجل النســمات
فمن مبلغٌ[5] عــنّى لؤىّ بــن غــالب بســابق فــخر حــاز للــقصبات
بفرع لدى عــليائه الطــود خــاضعٌ به يــستجير المــجد فــى الجــلبات
وحق له فــ[خر يبيت على الجوى صدور الورى مــن بــعده وغــرات
بــخير ســليل مــن ذؤابــة هــاشمٍ يحلّ مــن العــلياء فــى الصــهوات
فــما] رزؤهــم والله رزءٌ يــفى بــه ليــوم [بــيان ألســن الســجعات][6]
ومــا فــخرهم فــخراً يــبين أقــلّه لســان فــصيح واســع اللــهوات
فــلو كــان مــمّا فــى ذمــام مــفوّه أبــنت قــصاراه بكــنه صــفات
ولكــن ثــياب اللــفظ عــنه قــصيرةٌ فلا غرو لو أصبحت حلف صمات

---

١. في مسودّة الديوان: «في».
٢. في مسودّة الديوان: «بعزّ» أو ما أشبهه.
٣. وكتب فوقه في الصدح: «سامك».
٤. في التلخيص: البكرات جبال شمخ عند ماء لبني ذؤيب.
أقول: واللفظة غير منقوطة في النسخة.
٥. وكتب فوقه: «مبشر» وهكذا في مسودّة الديوان.
٦. وذكر هذا البيت إلى البيت الرابع ممّا بعده في صدح الحمامة مع مغايرات في سياق مديحه للشيخ الأنصاري.

«اذا فخروا يوماً أتوا بمحمد»[١] وحيدرة لا الأعظم النخرات
فما بعد يوم ابن النبی بمخلص سوى الدمع بالآصال والغدوات[٢]
سأبكی بنی الزهراء بالدم معولاً لأرزائهم حتّی بروز[٣] وفاتی
وما الدم[٤] يطفی الحرّ لكن سينطفی اذا جاء يوماً خيرة الخيرات

* * * * *

اليكم بنی التطهير والصلوات قصيداً اليكم يبلغ التحفات
وهاكم بنی الزهراء نظماً كأنّه عقودٌ بدت بالدرّ منتظمات
أتتكم بنی الزهراء منّی قصيدةٌ بها يستغيث الشعر فی الأزمات
وما روضةٌ غنّاء تسقی ربوعها بوبلٍ سفوحٍ دائم الهملات
فيضّوع النّدّ الزكیّ بوردها ونرجسها فی سائر الصفحات
بأحسن منها فی صفاء وبهجة وأطيب من أشعارها النضرات
اذا ما وعاها الأحمدان وحارث[٥] وكلّ فصيحٍ طيّب اللهجات
عنوا دونها خرّوا سجوداً وعفّروا جباهاً لديها أدمنوا اللثمات
ولو لم يكن شيخ الخزاعة[٦] منشداً قصيدته فی أطيب الحجرات
بحضرة مولانا الامام الذی به يبين ويجلی ظلمة الشبهات

---

١. من قصيدة دعبل.
٢. هذا البيت والتاليين من المسودّة والصدح ولكنّه في الصدح شطب عليهما.
٣. وفي الصدح كتب فوقه: «يحين» دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.
٤. في مسودّة الديوان: «وما الدمع».
٥. الأحمدان: المتنبي والمعرّي، والحارث: أبو فراس الحمداني. قال الأرموي في التلخيص:
صرح بمراده في هامش الموضع بخطه ﷺ.
أقول: وليس في مصورتنا للهامش عين ولا أثر.
٦. يريد به دعبل الخزاعي.

[على بن مو]سى خير من وطئ الثرى   عـليه سلامى دائماً وصلاتى

فـرحّبه فى شعره ومقـ[ا]لـ[ه]   وشرّفه فيها بخير صلات

[الفضّلتها لكـن يحقّ بـه له]   فخارٌ ترى الملأى[1] به صفرات

[ولكننى أرجو الرضاء من الرضا   لسـ]وق المراثى الغرّ والمدحات

[ولم أنشها الّا لخالص وجههم   وآمل أن تمحى به هفواتى

وأرجو من الرحمان غفر خطيئتى]   واحصائها فى صفحة [الحسنات]

فان لم يكن حبّ النبىّ وأهله   بمنج فما المنجى من الهلكات

أعوذ بربّ البيت والحجر والمقا   م والخيف والتعريف والعرفات[2]

لئن كان لا ينجى من الهلك ودّهم   وليس سواهم شافعٌ لعصاة

فهل فى ولاء من عدىّ وتيمه   نجاة امرئٍ أم من هنٍ وهنات

فلا والذى بالعلم والفضل خصّهم   فلا والهى بارئ النسمات

وليست صباواتى بآل محمّد   ومن سمك الأفلاك مؤتفكات

اذا لم أقابلهم بودّ فهل ترى   تطير الى أعدائهم نشواتى

الى حبترٍ أم نعثلٍ أم قحيفها   أبى الله لى من هذه الهوسات

وانّ فؤادى من لواعج شوقه   الى وصلهم مستوقد الجمرات

فمن مشربٌ صفواً من الوصل بارداً   قلوباً بنيران الهوى قلقات

قلوباً تلظّى دونها[3] لهب النوى   قلوباً بأيام الحمى علقات

لقد أنزل الدهر العنود بسوحها   صنوفاً من الأحزان مختلفات

وأبرك جمّال القضاء ببابها   من الكرب نوقاً صعبةً شرسات

---

١. في التلخيص: الأيدي.

٢. وفي التلخيص: والجمرات.

٣. كتب فوقها: «حشوها».

أعــــلّل نــــفسي بــالأماني فــانّها ستنقاد مـن سـيف الهـدى سـلسات
أمـور المـعالي بـعد طـول تـفرّق ســـتصبح بـالمهديّ مـجتمعات
ومختلفات الدهـر مـن كـثرة النـوى بـــبتّاره يـــصبحن مـــؤتلفات
ومـــتفقات الكـــفر بـعد تـجمّع بـــخطّاره يـــمسين مـــفترقات
ويصدع بالقضّابة القضب شـمل مـن [يـــخرّ لعُـــزّى سـاجداً ومـناة]
سأشكـو مـن الدهـر الظـلوم ببابه [وأنـــهى الى ألطـــافه لوعـاتى]
[فيقتصّ من خـصمى بـماض مـهنّد مـن الدم هـام مسبل القـطرات]
وأشكـو اليـه فـادحاً نـال مـن به تـبيت ظـهور الجـهل [مـنقصمات]
هـــو الوالد البـرّ الأغـرّ الذى بـه ترى راى أهـل العـلم مـنتصـ[بـات]
رمـاه بـرزء[١] جـلّ فـى العـلم خـطبه وأوقـع خـدّ الفـقه فـى كـبوات
وأعـناه حـتى ظـلّ يـعتزل الورى وصـحبتهم بـل يـؤثر الخـلوات
فيا كاشف الغمّاء يـا مـنزل الجـدى أغـثنى فـقد ضـاقت به فسحاتى
مدحت بـنى الزهـراء أرجـو نـجاتنا وغـفراننا مـن مـنجح الطـلبات
وكم فى بنى الزهراء لى مـن قـصيدة بـها تـتغنّى الورق فـى النـغمات
وعارضت مـن ذى دعـبلاً انّ لى بـها لوعـداً وربّـى مـنجزٌ لعـداتـى
أنا اللسن العـضب الفـصيح الذى له لســانٌ يــفلّ البـتر ذات شـباة
أنـا المـنهل الصـافى لكـلّ فـضيلة ونــادرة والشـعر مـن صـنعاتى
ولست أعـدّ الشـعر فـخراً وانّنى لأنـــظم مـــنه الدرّ والخـرزات
ولست بشـنّان الاغـارة حـاش لى ولا بـــعُكاظ الشـعر ذا سـرقات
ولست بـــهجّاء ولست بـــمادح بـنحت صـفات أو بـقرع صـفاة
ولكـن لسـانى كـالحسام مـتى بـدا مـن الغـمد أضـحى نـافذ الشـبوات

---

١. ويقصد إصابته بالرمد.

وأمضى من الرمح الردينيّ في الحشا — وها هو هذا يصدع الصفوات
ولي كلّ نظمٍ لو رآه وليدها[١] — لنادى الورى يا خسرة الصفقات
وحسبي شهيداً هذه الجذوة التي — تردّ وريّ الزند كالصلدات
أبا الفضل أقصر من مقالة نادبٍ[٢] — يعارض نظماً طيب الكلمات
[تجاوبن بالأرنان والزفرات] — نوائح عجم اللفظ والنطقات[٣]
[خذوها بني الزهراء منّي خريدة — لواحظها تزرى على الظبيات
[فما ظبيةٌ دعجاء حوراء بالحمى — سبت قلب أهل العشق في النظرات]
بأخدع منها للقلوب اذا جلت — تلاعب أهل الشعر في اللفتات
تحرّيت مدح الهاشميّين شافعي — وحسبي شفيعاً مدحهم لغداتي
أشفّعهم والله ينجح سؤلهم — ويغفر لي في جنبه فرطاتي
عليهم سلام الله ما طاب ذكرهم — وما صدح الورقاء في العذبات[٤]
عليهم تحايا طيّبات زكية — ونشر سلامٍ فائح النفحات
عليهم ومن والاهم ودعا لهم[٥] — من الله عنّي أفضل الصلوات
ولعنٌ وبيلٌ لا انصرام لحبله — لمتّسمٍ من بغضهم بسمات
على غاصبٍ أو ناصبٍ فضل حقهم — مدى الدهر أخزى الويل واللعنات

---

١. الوليد هو البحتري.

٢. كذا في المسودّة، وفي التلخيص: مدره، ويساعده بقايا رسم الخط من صدح الحمامة.

٣. البيت بكامله لدعبل.

٤. العذبة: أغصان الشجرة، في المسودّة دون أن يعرف موضعه:

عليه سلام الله ما طار طائر — وما صدح القمري في العذبات

٥. وفي مسودّة الديوان: «ومن والى النبي محمّداً». وفيما كتبه أوّلاً في الصدح: «عليهم ومن والى النبي وآله».

وله أيضاً[١] [في مديح ريحانة رسول الله سيّد شباب أهل الجنّة الحسين الشهيد، والسيد الإمام الميرزا حسن الشيرازي ﷺ]:

[تجلّى لنا وهو] في زينته صباحٌ أوى الليل في طرّته
[غزال اذا ما انثنى لافتاً] يصيد الجآذر في لفتته
[إذا ما توجّه نحو القلوب يقو]د القلـ[ـوب] الى وجهته
.... حوايتي يكاد لعمرك تعصـ..............
يدبّ على عارضيه العذار كوره مشي الذرّ [في صفحته]
كقوس الزبرجد يحمي بها عقيقاً يحيط على درّته
.... حوراً ....ل في بردته
.... يلوح ....على غرّته[٢]
وفي كفّه قدحٌ ملؤه عقارٌ كأن فاض من وجنته
فهنياً[٣] بميلاد فرخ البتول وسبط الرسول وريحانته
ومن لاذ فطرس في مهده فعاد لما كان من عزّته[٤]
ومن فوّض الله أمر الوجو د قبضاً وبسطاً الى راحته[٥]
[ومن عوّض الله عن][٦] قتله بأنّ الأئمة من عترته

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. بقايا بيتين كتبهما المصنف بالهامش ولم يبق منهما إلّا ما أثبتناه، ولم يذكرهما صاحب التلخيص.

٣. كتب أوّلاً: «فهنئ» ثمّ شطب عليها وكتب «فهنياً» أو ما شابههما، في التلخيص: «يهني».

٤. وربّما غيره إلى «رتبته» أو العكس، وفي البيت إشارة إلى ما روي من توسّل فطرس الملك بالحسين عليه السلام بعد ما حدث له بعض الزلل، وقد ناقش الكثير من المحقّقين في صحّة هذا الخبر وأنّ الملائكة ﴿عبادٌ مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾.

٥. هذا البيت إلى «في جبهته» ورد أيضاً في شفاء الصدور ص ١٩١.

٦. وفي موضع آخر من الديوان حيث ذكر البيت لكنّه شطب عليه فيما بعد واستبدله بما أثبتناه هنا: «وقد خصّه الله بين الأنام».

ومـن[١] يستجاب دعاء الصريخ | اذا مـا دعـا الله فـي قـبّته
ومـن جـعل الله فـضلاً عـليه | شـفاء البـريّة فـي تـربته
أرى الخـضر قـد دسّ منها بما | اسـتقاه فـعمّر فـي مـدّته
فـيا طـيبها تـربة أخـجلت | نـوافـج مسك عـلى[٢] نـفحته
تـرى القـدس منها لنيل الفخار | يـرضع تـاجاً عـلى قـمّته
ويـغبطها العـرش شـوقاً كـما | يـقاسى المـتيم مـن صبوته[٣]
لقـد عـفّر البـدر فـيها الجبين | وهـا أثـر التـرب فـى جـبهته
مـدار الوجـود وقـطب السعود | ومن جـملة الخـ[لـق فـى حـوزته]
ونـور تـجلى عـلى آدم | [فـفاز بـما شـاء مـن تـوبته]
.... ساء الذى | .... خـمسته
[مـضيئاً كشـمس] الحـقيقة لاح | عـلى الكـون فـانجاب عـن ظـلمته
[لقد حا]ز معنى الهوى المستميت | الى حـضرة القـدس فـى بـهجته
[ونـال] الغـرام الالهـى اذ | نـفى كـثرة الهـمّ فـى وحـدته
[فـتـ]ى نـاولته الهـوى أكـؤساً | بـها خـالص الدم مـن مـهجته
فأقـبل فـى الله يـحسو الدمـا | ويـطفى بـها الجـمر من لوعته
تـجسّد عشـقاً الى ربّـه | فـردّ يـد العـقل عـن رتـبته
فـللعقل فـى ذاتـه حـيرةٌ | كـما حـيّر اللـفظ فـى مـدحته
دنـا فـى تـدلّيه حـتى أتـى | عـلى قـوسى الكـون فـى جـذبته

١. كتب أوّلاً: «وأن» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه وهكذا في البيت التالي، وربّما كان العكس. وفي شفاء الصدور: وأن. وهكذا البيت التالي.

٢. في شفاء الصدور: نوافج للمسك في.

٣. كذا في شفاء الصدور والتلخيص، أمّا في الديوان فالناظم كتب أوّلاً شيئاً ثمّ غيّره بما لا يكاد يقرأ.

فأصبح ينفض عن ذيله   غبارهما بيدى همّته

فتىً سنّ بين الكرام الابا   فسار[١] الأسود على سنّته

وأقدم حيث تولّى الليوث   على قادم الموت فى عصبته

نعم[٢] كلّ ذى نجدة أشوس   متيته كلّ أمتيته

[له] همّةٌ لو غدت صولجان   أوت كرة العرش فى عطفته

فآثر سلّة بيض السيوف   وهزّ اللدان على ذلّته

[فما ذاق من مـ]ـضض المفظعات   يذوب حشا الطود من سورته

[وحمّل من شدّة الدهر ما]   ترى العرش يهتز من هزّته

.... يزرى العقول   ....و ....

فصال كوالده صولة   غدت ترجف الأر[ض من خيفته]

وقد كاد ينهدّ لولا القضا   عماد السماوات من صو[لته]

الى أن تكامل شوق المحب   وتاق الحبيب الى لقيته

.... قدس   .... فى صرعته

فاذ ذاك وافى رسول السها   م يدعو فلبّاه فى دعوته

وأكرم به من قتيل لقد   تروّى المكارم من قتلته

وان منعوه ورود الفرات   فورد المناقب فى شرعته

وان سلبوه لبوساً له   فلبس المفاخر من كسوته

أرادت أميّة سحقاً لها   وأبعدها الله من رحمته

ولا مرّ يوماً على ربعها   نسيم صباً صحّ فى علّته

ولا سار فى أرضها معصرٌ   غدت تضحك الأرض من دمعته

أرادت لتخفى سنا شمسه   وقد أشرق الكون من لمعته

---

١. ولعلّه: «فساق».

٢. هذه اللفظة غير واضحة.

فـــزادت ضـــياءً وفـــاقت ســـناً ... بـــرغم الحســـود عـــلى خـــيبته
ومـــن طـيّن الشـمس رأد الضـحى ... أو البـــــدر فـــــي شـــــعشعانيّته
فـــتلك مـــعاليه طـــول الزمـــا ... ن تأرّج كـالعـ[ود] مـن جـمـ[رتـه]
وانّ لأبـــــنائه الأنـــــجبين ... وهم صـ[فوة الخـلق مـن جـملته]
عـــلاء يـــدلّ عـــلى مـجده ... [نـعم جـودة الغـصن مـن دوحـته]
[هـو الــ]حسـن الخـير مـن آله ... غـــياث المـــؤمّل فـــي شــدّته
ومـــن يـــنشر الجـــود[١] مـــن كـفّه ... ومـــن يـــنزل العـــلم فـــي عـقوته
خـــليفة آدم فـــــي ولده ... ووالي الامـــام عـــلى شـيعته
رجـــا المســتجير وفكّ الأسـير ... وعـــون الفـــقير عـــلى فـاقته
ومـــؤثر راحـــة أهـل الرجـاء ... بـــبثّ العـــطايا عـــلى راحـته
ونـــاشر رايـــة عـلم الرسـول ... وآبـــائه الغـــرّ مـــن أســرته
له الكـــوكب الســـعد والطـــائر ... المـــبارك واليـمن فـي طـلعته
فـــلا زال يـــنشر بـيض الهـبا ... ت مـا خـيّم المـجد فـي سـاحته

[قال في صدح الحمامة عند ذكره لبعض قصائده: ومنها التائية التي جعلت هـذه أصلاً لها، وأرقعت منها ذيلها، لكنهـ[ا] قصيرة بالنسبة إليها، وإن كانت طويلة عند قصور النظر عليها، وسلكت فيها مسلك النصيحة والعظة، لعل الله يجعل بها رواقد همنا يقظة، وهي هذه][٢]:

دع العـــيش واحـذر بـغتة الهـلكات ... فـــانّ الردى بـــالناس ذو بـــغتات
ألست ترى ما في الورى من صوارف ... تـــذلّ لديـــها هـــامة البكـــرات[٣]

---

١. وكتب فوقها دون أن يشطب ما أثبتناه: «ومن يزجل المال» أو ما أشبهه.

٢. وذكرها صاحب التلخيص أيضاً.

٣. البكرات: اسم جبل.

ألم تأتك الأنباء من بعض ما جرى على الناس قدماً سالف السنوات
ألا انّما الدنيا كشوهاء نحسة سويداء لكن تنجلى كمهاة
فتخدع من يهوى اليها بقلبه وتلعب بالألباب فى لـ[عبات]
فلا تخدعنْ منك الفؤاد بما ترى اليك من الألحاظ والغمـ[زات]
ولكنّها غرّارة من تزوّجت تلاقته بالأهوال كلّ غداة
تغرّ الورى فى لفتة من لحاظها وترمى الحجى من رشقة النظـ[رات]
[ألا انّما] الدنيا لها الغدر شيمة عليها جرت فى سابق الـ[عصرات]
[ألم تر ما نالته من آل أحمد] وهم خير سادات وخير [حماة]
[فشدّت عليهم مرّةً بعد مرّة] وأبدت اليهم أسوء الصنعات
[فقو]مٌ ثووا أرض البقيع وفرقةٌ أناخت مطاياهم بشطّ [فرات]
وقومٌ ببغدادٍ أناخوا وآخرٌ بطوس عليهم أفضل الصلوات
ونفسٌ زكيّ بالغريّ فديته ونال من الرحمان خير صلاة
وقومٌ بسامرّاء حلّت ركابهم فمن مستضامٍ من بنى القذرات
ومن غائبٍ كالروح ليس بظاهرٍ ومنه قوى الأعضاء والعضلات
عليهم سلام الله ما هبّت الصبا وما صدح الورقاء فى الشجرات
أولئك سادات الأنام وصفوة النبى وللضلّال خير هداة
أولئك خير الناس أكرم من مشى بوجه الثرى يوماً من النسمات[1]
اذا كانت الدنيا عليهم ضنينة فبالحقّ أن تسهى عن الصبوات
فلا تركبنْ صعب الغرور فانّه ليذهب بالانسان كلّ ضلاة[2]
وبزّ حبالاً للأمانى واقتصد ولا تأت من سوء الورى بشكاة

---

١. وبالهامش قبال هذا البيت بقايا رسم خط لعله بقايا بيت أضافه الناظم أو استدركه فيما بعد:
«الظلم وارى الله منها لـ..... ونوراً تجلّى....».

٢. في التلخيص: فلاة.

فـللدهر أحـبولات سـوء يـبثّها فـيوقع فـيها اخـوة الغـفلات
[فـا]يـاك أن تـمنى بـهنّ فـحاذر الغـرور فـذا مـن أعـظم التـبعات
[اذ]ا مـا يـزفّ الدهـر مـنها وسـيمةً اليك فـلا تـخدعك بـاللحظات
[و]حافظ على صون الحجى من يد الصبا وحـاذر وقـوعاً مـنك فـى الغـمرات
ونـزّه عـن الأعـراض جـوهرك الذى رقـى فـى المـعالى أشـرف الذروات
[ولـ]ـذ بـحبال مـن ولايـة حـيدر وأولاده الأطـهار خـير ولاة
[فـا]ن لم يكـن مـولاهم نـاجياً فـلا تـظنّ امـرئ يـحظى غـداً [بـنجاة]
وان نـابك الدهـر الظـلوم بـفادح . . . .
ولا تلعبن ريح الشمال . . . .
تأسّ بأولاد النـبى فـانهم [عـلى كـلّ حـال أسـوة الخـيرات]
ومـا اسـتشعروا الا التـصبّر للـبلا فـصبراً جـميلاً [يـا أخـا النـوبات]
لئـن كـان يـوماً قـد أتـاك بـحادث جـليل يـنال الجـدّ بـالعثرات[1]
وان لحـقت دهـراً أبـاك مـصيبةً وأعـظم بـها للـركن والعـرفات
وقـد هـدّ مـنها ركـن كـلّ كـريمة وقـلب المـعالى نـيل بـالجمرات
وأهـدى اليـه الدهـر فـى فـلتاته مـصاباً له الأحشـاء فـى لفـحات
وجدّد ربع الجهل مـن حـادث عـفى ديار الهدى حتى غـدت [خـربات][2]
وقام خطيب الجهل فى الناس واغتدت مـعارف أشـخاص الهـدى نكـرات
فـلا بـدّ إلاّ الصـبر عـلّك تـنتشى[3] سـلاف عـناقيد المـنى جـرعات
ولو لم يكن فى الصبر منجىً من البلا ومـنأىً عـن الأحـزان والو[رطـات]

---

١. في التلخيص: «بالفترات».

٢. من التلخيص.

٣. في النسخة: «تنشني» أو ما أشبهه، وفي التلخيص: «تحتسي» ويأباه رسم الخط.

فـلا تـحسبنْ شيئاً وان جلّ نـفعه ... يـجلّى بـه الظـلماء فـى اللـزبات

فـصبراً وصـبراً بـارك الله فـيك مـن ... مـصاب يـؤدّى الصبر للأ[زمـات]

فـصبراً يـريك الله مـنيتك التـى ... مددت لها الأيدى الى السـ[ـبحات]

أبـا الفـضل أقـصر انّ قـلبى لذائبٌ ... مـن الحـزن أقـصر هـذه الكـلمات

فـان لم تـفز فـى هـذه الدار بـالمنى ... فـعلّك تـحظى ثـمّ بـالغرفات

[فـلا تـغفلنْ] مـدح النـبى وآله ... عـليهم سـلام فـائح النفـ[ـحات]

[فهم مـعدنٌ للـعلم والحـلم والتـقى] ... وهـم مـهبط الخـيرات والبـر[كـات]

[وقد]كـنت قـد عـارضتها بـقصيدة ... تـفوح بـريّا المسك فـى النسمات

وجـلّيت مـنها غـادةً قـد تـبرّجت ... بـعذب اللـمى مـن خـرّد الخـفرات

فـهبّت عـليها للـقبول نسـائمٌ ... وفـزت بـها بـالنجح فـى العـرصات

فـيا ربّ صـرّف فـى ولايـة أحـمد ... وأولاده الأطـهار طـول حـياتى

ويـا ربّ ثـبت أرجـلى فـى هـواهـم ... ولا تسـلبنّى ذاك عـند وفـاتى

وليس بـمظنونى بـفضلك سـلبه ... وقـد كـنت أبـغى ذخـره لمـماتى

وأجـر يـراعـاتى لهـم وهـى شـزّبٌ ... عـلى حـلبة الأوراق بـالمدحات

وأمدد بروح القدس نفسى لمدحهم ... فـذلك مـرقى شـامخ العـقبات

وصـلّ عـليهم مـا اسـتهام مـتيم ... بـلمح عـيون تشـغف الظـبيات

[وما] طاب عرف الصلغ يوماً وما ثنى ... هـبوب الصـبا قـدّاً مـن العـذبات

[و]مـا لم يسـاو القـاضبات بـواتـراً ... فـواتـر نـجل الأعـين الوسـنات

[ومـا لم] يـحاك الغـصن قـامة أغـيد ... ولا السـنبل الأ صـدغ مـنتشرات

ومـا لم يسـاو المسك شـامة خـدّه ... ولا الخمر عـذباً مـن رضـاب سـقاة

ومـا لم يـضاه الدرّ وهـو مـنسّق ... درارى ثـغور الغـيد مـنتظمات

سلاماً كأنفاس الصبا وهي تنبري الى عاشق مستوقد الجذوات[١]

وله أيضاً[٢] [متغزلاً]:

بابليّ الألحاظ في السحر يروى مسنداً عن عيونه هاروت

وكأنّ الثغور تحت الشفاه الحمر[٣] درٌّ يزينه الياقوت

ليس قلبٌ الّا تمكّن فيه فسواه في عينه ممقوت

هو مرآة صنعة الملك الفرد وفيه[٤] تجلّت اللاهوت

سحرت عينه فؤادي وانّي في هواه متيمٌ مبهوت

وبتكسير مقلتيه انكساري ولماه[٥] المعسول للقلب قوت[٦]

هتفت مقلتاه أهل التصابي والهوى في شدائد البين موتوا[٧]

سفكت عينه الدماء جميعاً فلعمري كأنّها طاغوت

أنا هذا في حبّها أتلظى[٨] لا وعينيه بل على الأرض حوت

---

١. قال الأرموي في التلخيص: هذا البيت آخر القصيدة وضاعت من أواسطها أبيات فهي قد كانت أزيد من ذلك.

٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص والرسالة العشقية، وفي الأخير والمسودّة مغايرات في ترتيب الأبيات وعددها وألفاظها، وقد أشرنا إلى بعض المغايرات.

٣. في الرسالة: البيض.

٤. في المسودّة: «وبه».

٥. اللمى ـ بتثليث اللام ـ: سمرة أو سواد في باطن الشفة يستحسن.

٦. إلى هنا ينتهي نقل الأرموي في التلخيص، ونبّه في عنوان القصيدة بقوله: ضاع بعضه.

٧. في المسودة:

حرمت مقلتاه أهل التصابي عن لقاهم وقال بالبين موتوا

٨. كذا في المسودّة، أمّا الديوان فلم يرد فيه معظم هذا المصراع بسبب ذهاب أطراف الصفحة وبقي منه: «أم حبّه أتلظى».

لست وحدي لكن وكم من جموع قلبهم في اشتياقه مفتوت
خطّه من زمرّد والشعور النص درش به الياقوت [١]
هتكت في هواه أنفس قوم وللقياه كم تعقب موت

وله أيضاً [٢]:

مستحلٌّ في شريعته قتلنا من سيف مقلته
ينثني وهو معتدلٌ حيث يجلي غصن قامته
ربّ مستورٍ أنار دجى زهده اشراق غرّته
زارني طيفاً وواعدني بكتابٍ حقّ زورته
أوَ روحٌ حلّ في بدنٍ أم ذكاءٌ في غلالته
حلّ عقد الصبر من جلدي عُقَدٌ حلّت بطرّته
سرّني رجع العذول وقد ماس في بردي ملاحته
نازه الأذيال مقبل الـ سنّ عفٌّ في شبيبته
خان عهدي وهو مؤتمنٌ ثابتٌ في عهد جفوته
ان بعض العذر مجرمة [٣] كاعتذاري من خيانته
نفض الطرف العليل على جسمه من فضل علّته

وله أيضاً [٤]:

مرضٌ بقلبي برؤه ممقوت فكتابه بهلاكه موقوت

---

١. هذا البيت وتاليه من المسودّة إلّا أنه خالف فيه هذا الترتيب.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. كذا في التلخيص، ورسم الخطّ: «مخزية» أو ما أشبهه دون إعجام.
٤. من المسودّة والديوان والتلخيص.

ياقوت قلبى دام فى جمر[١] النوى | يا قوت قلبى هكذا الياقوت
ربّان عقلى فى نجاة سفينتى | مذ ماج بحرى حبله مبتوت
زادالهوى صبرى على مضض النوى | والقلب فى جمر الغضا مفتوت
آه لقلبى فى اشتياقك ماله | الّا التأوّه من فراقك قوت
حرباؤه فى عشق شمسك شاركت | شمس الضحى فكلاهما مبهوت
سل حاله فى نار[٢] هجرك واعجبن | أسمندل ذا القلب أم سرفوت[٣]
نفسى الفداء لطلعة بروائها[٤] | يجلو رياض جماله اللاهوت
خبرى يحدّث عنه سقم نواظر | ينهى اليها سحره هاروت
أفديك يا ملك الملاح ومن له | بالحسن ملك دونه[٥] الملكوت
نطق المحاسن فى ثناك فحقّ لى | وأنا الفصيح بنطقهنّ سكوت

وله أيضاً[٦] [في مدح صديقه السيّد حسين القمي]:

قامت تناولنى جاماً مشعشعةً | كأنّها ملئت ذوب اليواقيت
وشفّعته بغليان يرنّ كما | يرنّ صبٌّ غدا رهناً لتشتيت
فـفاح منها ومنها ثم منه شذى | تحكى نوافج مسك عـ[ند] تفـ[تيت]
كأنّها أرجّ ممّا امتدحت به | الحسين باقعة [الأكياس صيّيت][٧]

---

١. في المسودّة: «حجر».
٢. في المسودّة: «جمر». وهكذا كتب أوّلاً في الديوان ثمّ استبدله بما أثبتناه.
٣. في المسودّة: «لبقاه فيه فدونه السرفوت».
٤. في المسودّة: «لطلعة من لطفها».
٥. هذه اللفظة والتي قبلها غير واضحة في المسودّة، وكأنّها: «بالحسن ملكوة هي الملكوت» وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان ثمّ كتب فوقه ما أثبتنا ظاهره مع تشويش في الخط.
٦. من الديوان والتلخيص.
٧. من التلخيص، ولم يذكر البيت ما بعد التالي.

الماجد الشهم ذو المجدين من نسب		أشم أهوى لديه كل صيّيت[١]
وقدرة برعت في كلّ نادرة		من العلوم ولم ترزق لخرّيت
يجلي باسرا		دغش الضلال وحـ. . . . .[٢]
في عصبة أعرقت في العزّ دوحتها		وثبّتت في المعالي أي تثبيت
فلا يباريه ضوء الشمس في شرف		الّا يعود بتسكيت وتبكيت
لا زال درّة اكليل المفاخر ما		كسا مباريه جلباب سكّيت

وله أيضاً[٣]:

تجنّ ما شئت فدوح الهوى		في عقر قلبي أصلها ثابت
قد ظلّل العشاق أهدابها		وفي السماء فرعها النابت[٤]
ما فاتني في العشق شيءٌ كما		ليس من الحسن له فائت
في طلعة كالشمس لكن لها		قد شهد الناطق والصامت
وطرّة كالمسك في طولها		يقصر عن اطرائها الناعت
أطول بها ليلاً ينال المنى		من هو في آنائه قانت[٥]
ومقلة تخذل طرف المها		ويلاه لكن طرفه لافت

---

١. وفي التلخيص: «اصليت»، واضعاً إيّاه بين قوسين مزدوجين، أي أنّه من زيادة المحقّق، وما أثبتناه حسب ظاهر رسم الخط إلّا أنّه ليس بواضح تماماً.
٢. بقايا بيت كان بهامش النسخة، ولم يذكره محقّق التلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. إقتباس من الآية ٢٤ من سورة إبراهيم: ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيّبة كشجرة طيّبة أصلها ثابت وفرعها في السماء﴾.
٥. اقتباس من الآية ٩ / الزمر / ٣٩: ﴿أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً ...﴾.

تـدير فـي الألبـاب كـاساتها ... خـمراً[١] بـها القـلب لهـا مـاقت
لو ظـفر العـاذل يـوماً بـه ... أصـبح مـن شـيمته الشـامت
قـد نـطق الحسـن بـاطرائـه ... مـا ضـرّه لو أنّـنى سـاكت

وله أيضاً[٢]:

جـمع الجـمال بـوجنتيه شتاته ... بـل بـالملاحة قـد تـجوهر ذاتـه
والحسـن يشـهد أنّـه ان يـنتسب ... فـاليه تـرجـع ذاتـه وصـفاته
مأوى المـحاسن مـا يـضمّ ثـيابه ... والغـنج غـاية سـعيه حـركاته
عبث النسـيم بـصدغه فـتفاوحت ... نـفحاته كـالمسك حـان فـتاته
الله واغـوثاه مـنه فـانّه ... للـقلب حـقّاً مـوته وحـياته
ليـثيّة سـطواتـه بـلحاظه ... لكـنّه رشأيـة لفـتاته
شـمسيّة جـلواتـه بـاتيّة ... عـطفاته مسكـيّة [نـفحاته]
.........رق الجـمال ويـالكا ... مـن عشـقه قـلب تـعز........
فرقان قلبى لو تـرى وجـهى تـجد ... تـتلو عـليك حـديثه صـفحاته

١. هذا ظاهر رسم الخط مع تشويش كأنّه كتب شيئاً أولاً ثم بدا له فغيره دون أن يعرف ما كتبه أولاً ولا ما غيره ثانياً، وربما تقرأ «فهل» أو «فممهل» أو «فها» وما أشبهها، وفي التلخيص: «وبها القلب».

٢. من الديوان والتلخيص.

ونحو هذه القصيدة ورد في ص ٩٢ من الديوان حسب ترقيمنا هكذا:

جمع الجمال بـوجنتيه شـتاته ... بل بالمحاسن قد تجوهر ذاتـه
تـركيّة ألفـاظه هـندية ... ألحـاظه عـجميّة عـاداتـه
شـمسيّة جـلواتـه بـانية ... عـطفائة رشأ[يـة نـفحاته]

[وله أيضاً[١]]:

صـــار عـــقلي أســـر طـــرّته وفـــؤادي كســـر [نـــظر]تـــه
أين بدر الديـجور حيث بـدا مشـــرقاً مـــن ضـــياء غـــرّته
جـــلت الشـــمس وهـــي بـازغة مـــن مـــحيّاه فـــي أســـرّته
بسـهام الألحـاظ حـيث رمـى مـــن حـــنين! الردى بكـــرّته
نـــظمت مـــنّي الفـــصاحة ما يـــزدري تـــاجراً بـــدرّته
بـــها الســـبعة المـثاني يـا من له الشـــــمس دون ذرّتـــه
قـــد تـــفرطت هـــائما شـــا م عـــنى العـــلو مـــن مـــجرّته

وله أيضاً[٢]:

شـــغفت فـــؤادي أمّـــها بـــلسانها فكأنّ تـــحت لســـانها هـــاروت
[ويـــلي] اذا حـــلّ الغـــرام بـمهجتي فـــالقلب مـــرتاد الهـــوى مـفتوت[٣]
[بل حاولت فـي] النـفس منّي ذلّـةً فأبـــيت انّ الذلّ لي مـــمقوت
فســـلوت زيـــنتها فـــلست أحـــبّها ولو أنّـــها المـــرجـان واليـاقوت
لا درّ يـــوماً درّهـــا بـــل لا غـــدت الّا وحـــبل رجـــائها مـــبتوت

١. القصيدة من المسودّة، وألفاظها كانت مشوشة ورسمنا ظاهرها.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. هذا البيت وتاليه لم يذكرهما الأرموي في التلخيص، بل ولم يشر إليهما.

وله أيضاً[١]:

قالت وقد نظرت وجدى بدميتها قد فتّت القلب والأحشاء تفتيتا
هن واختر الذل واترك منك مفخرةً مازلت فى نهجها مذ كنت خرّيتا
فقلت: هيهات يأبى الذل لى حسبٌ فى ضوئه لم يزل يزهو اليواقيتا
تأباه منّا عرانين بها شممٌ وأنفسٌ ثبتت فى العزّ تثبيتا
وصرت أقصر عن بثّ الغرام بها اذ لم أزل فى مقام الذلّ سكّيتا

وله أيضاً[٢]:

أيّها المبتغى لرغدة عيش حطّ رحلاً بالشام أو بيروت
تلق فيها بكلّ سوق ومقهى كلّ وجه أصفى من الياقوت
ذاك حكمى بنظرة فى عبور ليت شعرى ماذا الذى فى البيوت
عاد صبرى ـوكان حبلاً وثيقاً ـ منه أوهى من نسجة العنكبوت

وله أيضاً[٣]:

زوّج ابن السحاب بابنة كرم وكذا الطيّبون للطيبات
وتخيّر من الحباب نثاراً ثمّ هنئه بالرفا والثبات[٤]
واطو ذكر البنات طرّاً لديها فهى حقاً تاريخ فخر البنات

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: «بالوفا والتبات»، هذا ولفظ التهنئة المعروفة عند العرب: بالرفاء والبنين، وقوله: «فهي حقاً تاريخ فخر البنات» لا يستقيم معناه إلّا على سبيل التهكم.

وله أيضاً[١]:

كم غادة غيداء قد قابلتها ... بالشمس في رأد الضحى ففضحتها
عانقتها وشممتها ولثمتها ... وعضضتها وغمزتها[٢] وبطحتها[٣]
ورشفت خمر رضابها وأخذت فضـ ... ـل قرانها وضممتها ونكحتها[٤]

وله أيضاً[٥]:

يا من يشدّ لقتلي أزر همّته ... بالله عجّل ففي التأخير آفات
اسفك دمي غير هيّاب ولا وكل ... فلا قصاص ولا تخشى مكافاة

وله أيضاً[٦]:

ما كنت[٧] أحسب أن قوّة ساعد الـ ... أهواء تسلبني زمام حصافتي

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب فوقهما: «وقرصتها ومصصتها» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.
٣. وكتب بالهامش: بطحها: ألقاها على وجهها ولا يخفى أن عباره في المقام يدل على كر... والسلطة في هذا المضامين فيه من الصعوبة مع العذر فافهم.
٤. وكتب بالهامش: وعلى هذا فمقدمات النكاح المعانقة والشم واللثم والعضّ والغمز والبطح والرشف والأخذ والضم، وقد يزاد القرص والمص كما هو في نسخة من البيت وأبرمت غير مخرط وإن اتفق أحياناً كما لا يخفى على الماهر في هذه الصناعة عن قدر إذ غير الأمور الأحد عشر المذكورة فيها... إلى تمام ثلاثة أسطر أخرى بما لا يكاد يقرأ.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٧. كتب الناظم بالهامش: قوله: «ما كنت» يجري الترجمة [لما قيل]:

⇦

حتّى رأيت مليك حسنك سالباً عقلى وذكرك حاكماً بخلافة

وله أيضاً[١]:

جمعت شتات محسّنات[٢] قومٍ تركتهم بعشقك فى شتات
ولولا أنت لم تألف نفوسٌ مباينة الجواهر والصفات

وله أيضاً[٣]:

سخنت[٤] عيونك من نواك بلوعتى فكأنّ دمعى دمعة المقلات[٥]
وكأنّ قلبى حبّة قد ألقيت من صدرى المسجور فى مشواة

وله أيضاً[٦]:

ولمّا استقى ذاك المهفهف قهوةً سقاها الرضاب العذب ماء حياة
ولاح له عكسٌ بها متلألئاً فقلت اعجبوا للشمس فى الظلمات

⇦ من آن قياس نكردم كه زور بازوى عشق عنان عقل ز دست حكيم بربايد
و[قول] الآخر: اى ملك وجودى كه تو حريكه سلطان صالت...

١. من الديوان والتلخيص.
٢. هذه اللفظة غير واضحة في الديوان وأشبه ما تكون بـ«مهمات» لكن دون نقطة.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وربما تقرأ: «سنحت».
٥. وكتب الناظم بالهامش: «المقلات الي لا يعيش لها ولد».
أقول: ومثله في كتب اللغة. وجمعه مقاليت.
٦. من الديوان والتلخيص.
وذكر قبلهما بيتان على قافية النون، وبعدهما أيضاً بيتان على قافية القاف وكلاهما في شأن القهوة، ذكرناهما في موضعهما.

وله أيضاً[١]:

يا مبتسماً شفاهه الياقوت | بل والياقوت دونها ممقوت
انطق وتبسّم فوياقوتك ما | للقلب سوى ذينك حقاً قوت

وله أيضاً[٢]:

أشفاهه لا بل هى الياقوت | ورضابه لا بل لقلبى قوت
وصدوغه لا بل صوالج عنبر | وعيونه الوسنات أم هاروت

وله أيضاً[٣]:

أنا فى مضلّات الحجا ومزالق الـ | آراء فى نهج الهدى خرّيت
لكن ان اجتذبوا بأهداب الهوى | وأناالخطيب فانّنى سكّيت

وله أيضاً في الحجة عجل الله تعالى فرجه[٤]:

باالله أباالزمان غوث الوقت | صلنا كرماً ولا تكن ذا مقت
وابلل بندى الوصل قلوباً سجرت | فى نار نوالك يا ولى الوقت[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص، وكتب الناظم هنا: «وله أيضاً فيه»، وكان قد ذكر قبلهما بيتين على قافية الجيم فيه وبهذه الألفاظ التي أظهرناها هنا.

٥. وكتب الناظم بالهامش ما ظاهر رسم خطه: «لا يخفى ما في لفظ الولي من التورية فإنه للتطير».

وله أيضاً في المعنى[1]:

ولى ألفة بالنارجيل لأنه يئنّ بقلب صاعد الزفرات
فيحكى فؤادى قلبه ودموعه عيونى اذ تنهلّ بالعبرات

وله أيضاً[2]:

قد كان يوصل شعرى أحسنت لله أنتا
وأنت من بعد وة بمثل هذا ضننتا

وله أيضاً[3]:

لازلت فى سبل العلياء خرّيتا وفى خضارم أهل الفضل صتيتا
أغرّ كالمخذم القضّاب منصلتاً يجلو الظلام ويقتاد المصاليتا

وله أيضاً[4] [في وصف مداومته على مطّالعة يتيمة الدهر]:

قد صادفت منّى اليتيمة والداً برّاً باقبالى على صفحاتها
مكّنتها حجرى كما وسّدتها كفّى فعدت[5] بذاك خير حماتها

---

١. من الديوان والتلخيص.
وقد ذكر قبلها بيتين في النارجيل على قافية الراء فلاحظ وقوله في المعنى راجع إليهما، وقد ذكر أيضاً في هذا المعنى في موضع آخر وسمّاه بالغليان بدل النارجيل وكلاهما واحد.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص.
والظاهر أنهما في مدح السيد حسين القمي ﷺ، لوقوعها عقيب القصيدة العينية التي مدح به السيد حسين القمي في الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. هذه اللفظة كأنّما كتبت أوّلاً: «فصرت» ثمّ غيّرها إلى «فعدت» أو العكس.

وله أيضاً[١]:

شـــامّية شـــامت ظـــبى لحـــظها ثم أرتنى حسن [هـ: سود] شاماتها
وافـــترست مـــنّى ليث الوغـــى يـــا عـــجباً مـــن ظـــبى شـاماتها

وله أيضاً[٢]:

شـمسٌ أرت الصـباح مـن غـرّتها قـد عـقّدت القـلوب فـى طـرّتها
حـلّت لى تكّـةً فـعَشّى بـصرى مـــن ركـــبتها النـــور الى ســـرّتها

وله أيضاً[٣]:

تـــربت كـفّه فـقد حـفظت روى ألفـــاظه فـــخطّته
. . . . فـعطسها فـــائها أحـــدثت فـــغطّته[٤]

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان.
٤. هذان البيتان في نهاية الصفحة ٤٠٣ ولا نعرف الصفحة التي تليها حسب ترتيب المصنّف حتى نطمئن من عدم وجود السقط، ولم يردا في التلخيص.

[قافية الثاء]

وله أيضاً[١]:

من الشوق ما بالعقل يلهو ويعبث   وفي العشق ما عنه الخلاعة تبعث
يد العشق أقوى من يد العقل بسطةً   فما غزلتها هذه تلك تنكث
رمى الله بالتهيام قلب معنّف   يروح ويغدو وهو يعوي ويلهث
زعامة قلبٍ حيث حنّ الى الهوى   فذاك بحبل العقل لا يتشبّث
ألم ترني قد كنت أفرس حازمٍ   وما أنا عن حتفي بط .....[٢]
حوى كلّ طرس شرح أخبار فطنتي   فظلّ الورى بالجهل عنّي يحدّث
سحرت بهاروتيّ صلغ وأعين   بعطفته في عقدة السحر تنفث
نواعس ممّا يستلبن من الكرى   وطول المدى منها النواظر تبعث
[خـ]لاصي من أشراك صدغك في الهوى   عزيزٌ وطول الدهر حسنك يبثث
[أر]ى كلّ حسنٍ غير حسنك ذاهباً   وحسنك مما ينفع الناس يمكث[٣]
[لـ]حى الله أقواماً رأوك فأعرضوا   وقد جاءهم ذكر من الله محدث[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. لفظة: «ما» كأنّه تصرّف فيها الناظم وشطب على الواو، وفي التلخيص: «وها» ولترميم آخر المصراع أضاف «بجدّي أبحث» لكن لا يساعده بقايا رسم الخط.

٣. وكتب فيما بين السطور مع علامة خ ل: جفاء أجل ما ينفع الناس يمكث، وهو اقتباس من قوله تعالى في الآية ١٧ / سورة الرعد: ﴿فأما الزبد فيذهب جفاء وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾.

٤. اقتباس من الآية ٥ من سورة الشعراء / ٢٦: ﴿ما يأتيهم من ذكر محدث إلّا كانوا عنها معرضين﴾.

[قافية الجيم]

[وله أيضاً][1]:

وافت أمـيمة والصـباح مـبلّج   فـجلت لنـا مكـحول عـين أدعـج
أبـدت لنـا مـن شـعرها وجـبينها   صـبحاً مـبيناً ثـمّ ليـلاً قـد دجـى
فـتلوح طـوراً بـالنواظـر نـرجس   وتـبين أخـرى بـالصدوغ مـغنج
من كـنت صـاحبها نـفسى اطـاقها!   ظـبى الصـريم عـليه سـلّ مـبرّج
وافت ومـن عـذب... اخـمدت   نـيران شـوق فـى الغـرام تأجـج
وافت وأرجـاء النـدى تأرّجت   فكأنّـه الروض الطـرىّ المـبهج
وافت وورق الطـير تشـدوا فـى   الروض وهـو بـالورود مـبرج
فـفضاؤه بـالعبقرىّ مـفرّش   وهـواؤه بـالياسمين مـؤرّج
فكأنّ مـبلول النسـيم اذا انـبرى   نـفحات مـدح الأريحى[2] الأبـلج
وكأنـما حـجراتـه مـن حسـنه   عـند العـرائس بـالحلىّ تـبرّج[3]
بـاكـورة الروض الالهـى الذى   مـن جـوده أرض الوجـود مـبهّج[4]
وسـحابة الفـيض السـماوى الذى   مـن فـضل نـائله البـحار تـموّج
وطـريقة الفـلج الذى لا يـمتطى   مـتن الهـدى مـن ليس فـيها يـنهج

---

١. القصيدة من المسودّة مع تشويش وغموض، وقد رسمنا ظاهرها، وورد بعض أبياتها في صدح الحمامة.

٢. بالهامش خ ل: «مدحي للوصي».

٣. هذا البيت مع البيت الثامن ذكرهما أيضاً في صدح الحمامة.

٤. في صدح الحمامة: الالهي التي من حسنها روض.

وقضية الرشد التي من لم يقس — بدليله فوصوله لا تنتج[١]
من فوها بيداء اندطب بها — أبناء قيلة أوسها والخزرج
..... لسماع ذاك مؤخر — ومؤخر عاغاه مرعج
فعلا على الأحداج أحمد منبراً — عما ردع اذا دعا ومدجج
وأتى بواضح خطبة قد أشرقت — فكأنّها الصبح المنير الأبلج
روح الولاية والبيان [ظ] مجسم — نفس الامامة والدليل مبرّج
صدع النبي بها له في هاجر — من دون حرفته! الفضا لا تفرج
قالوا له: بخ، ولكن أضمروا — سوءً فلا بشرى لهم وتبهّج
حتى مضى روح النبوة وانقضى — زمن الهدى وأناخ فيهم درّج
جمعوا السقيفة فاستباها بيعها — فقد نهاهم حتّى أتاهم الأعرج[٢]
فسبوا من العلياء خوذا كان — منه شخصها ولباسها والزبرج
مضى اباها! بعد ما عاني الشجي — والقلب منه لكلّ كرب مخدج
وضعوا حبائل فيه ارخوا لها — هود حشا بعد بنهمن ذاك الهودج
قادتهم أمٌّ أساءت ما ينهها — جاءت على الجمل الخدبّ تبرّج
فأتاهم في فيلق لعرمرَمٍ — .... والأهوج
..... هم عضباً جرازاً مصلتاً — .... في فيحائه يتخلّج
عانا فعالهم وقاسى سوءهم — حتى غدا نحو المقامة ينهج
لي منه أجران شوف عني! — نفس الصبوبه العف منه منشج!
أقصر أبا الفضل الشكاء فانّه — بحر عميق لجّه متموّج

---

١. في الصدح: بدليلها فقياسه.

٢. هذا ما كتبه أوّلاً لكن شطب على بعضه واستبدله فوقه بألفاظ لا تكاد تقرأ وهذه ظواهرها: فاستباه مجتمعة أنا الأحول سم بها الأعرج.

فعليك بالصبر الجميل وان يكن … من حرّها سود التصبّر تنهج
واليكها جمّ الربة! غادة … بيضاء ليست من سواك تروّج
خريدة عذراء لم يظفر بها … غيرى، بها روض القريض مدبّج
ألفاظها تزرى عن غرر بما! … ما الدرّ والياقوت والفيروزج
هى بردة فوقها! بمديحه … ويدا جرير مثلها لا تنسج
بل الموضع! الوليد وأحمد … وامام كندة[١] ليس منها ينتج

[وله أيضاً][٢]:

وله .... … عن مثل ما بى فرنو........
[أرسلت]نظمك وهو أبهى جوهر … من عذب بحر فى الفصاحة [خارج]
[يلـ]فـى به للدر أىّ قلائد … ويرى به للمسك أىّ نوافج
ويضمّ ناراً فى فؤادى أحرقت … بمؤجج من نار وجدك مارج
وذكرت لى طيف الخيال وليت لى … طيفٌ ولكن لست فيه بوالج
من ذا لعينى بعد بعدك بالكرى … هل نام مَن فى لجّ بحرٍ مائج
صعبٌ لعمرك لا كشعب زجاجة … صدعت يسير من هواى الساذج
ولقد شربت كؤوس حبّك صرفه … ما ان تشاب من السلوّ بمازج
هل من علاج للهوى بعد النوى … كلا ومن أحصى الرمال بعالج
ورويت شعراً كان أنشده الذى … لولاه ما سوق الكمال برائج
ومفوّف برد القريض فلا ترى … أبداً على منواله من ناسج
فاقرأ عليه من السلام أحقّه … وأرقّه واشرح لديه لواعجى
وعليه منّى ما حييت تحية … بأريج روض قريضه المتباهج

---

١. هو الفيلسوف يعقوب بن إسحاق الكندي.

٢. القصيدة من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] [مفتخراً بكمالاته]:

[تـذكّرني نـيـ]ـل المـعالي وانّني أخوها ومنها قـد علوت المـدارجـا
.... لأقـتـني وفي الكلّ منها قد صعدت المعارجـا
وتـنصحني فـي العـلم حثّاً بنيله وما زلت فـي عشّ الفـضائل دارجـا
وتـطري لديّ الفـضل بـعثاً وانّني أبـوه[٢] ومـنّي سـوقه صـار رائـجا
وتثني من الأشعار عزمي ولم أكن لآخـذها ذخـراً يـنيل الحـوائـجا
ومـا كـنت أقـنيها لقلّ مـفاخري وأنّى فـقد كـاثرن فـي العـدّ عـالجا[٣]
ولكـنّني لمّـا أتـتني فـوادحٌ ولم أك الّا مـنهج الصـبر نـاهجا
أسلّي عـن الأحـزان نـفسي بـنظمها وحسبي بـنظم الشـعر للـهمّ فـارجـا
ولست بـمدّاحٍ ولست بـقادحٍ ولست لجـدّ بـالدعابة مـازجـا
ولا ذنب لي ان رقّ شعري ولم يكـن بـمنواله حـتى المـصاقع نـاسجا
ولا عـيب لي أنّـي خـبير بـطرقها وفي كـلّ بـابٍ مـنه أصـبحت والجـا
ولست أعـدّ الشـعر فـخراً وان أكـن أبـا عـذره أو كـان مـنّي نـاتجا
وحسب المـعالي والمكـارم فـخرها بمثلي فخاراً (عن ندى المد)[٤] مازجا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اشارة إلى اسمه وكنيته «أبو الفضل».

٣. رمل عالج يضرب به المثل في الكثرة.

٤. ما بين القوسين غير واضح في النسخة ورسمنا ظاهره، وفي تلخيص الديوان: بـمثلي فـخاراً «حين رمن المعارجا»، وذكر القوسين المزدوجين عند صاحب التلخيص يعني أنّه من إضافاته لترميم البيت، بعد عجزه عن قراءة ما كتبه الناظم، والناظم كـتب أوّلاً: «فـخاراً لاهب النـار مارجا» أو ما أشبهه ثمّ غيّره إلى ما أثبتنا ظاهر رسمه.

وله أيضاً[١]:

متى شمتموا برق الحبيب فعرّجوا على ربعه واستنشقوا الورد يأرج
يفوح أريج الحسن منه وينبرى شمائل لطف بلّهن التغنّج
ربوع رياض الحسن فيها نضيرة وللدلّ فيها وردة المتوهج
[زر]عت بها حب الهوى وسقيته بدمعى وما الّا النوى منه يخرج
.... وبساطكم .... يتبلّج
[فتن]ت بعين للحبيب سقيمة وبالصلغ وهو العنبر المتضرّج
سألبس أثواب الخلاعة مسنداً أحاديث شوق عن فؤادى تخرج
نعم يا ربيع القلب يا روضة المنى لوجدك نارٌ فى الحشا تتأجّج
خبلت وقد كنت الحصيف ولا أرى بترب نعالٍ منك رأسى يتوّج
أحلّ بدارٍ من حماك قريبة ليأتينى منه النسيم المؤرّج
نزلت بها حسبى قراراً بيوتها ومالى طول الدهر عنها تبرّج

وله أيضاً[٢]:

جرى حديثك فالأرواح تبتهج بل من نوافجه نشر الصبا أرج
أقبل فأعيننا مبيضّة حزناً شوقاً الى أعين من كحلها الغنج
مالى على سقمى بالبين من جلد فَصل وعدنى فما فى زورتى حرج
عساك ترحمنى ان كنت تنظرنى فما حديثى فى الأوراق يندرج
الشوق غالبنى والوجد نازعنى عنان صبرى فما الّا اللقا فرج

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

لو ما ترقّ لما تلهو العيون بها سفكاً لها فرويداً انّها مهج
شنّ الاغارة صلغٌ منك منتشرٌ على العقول فما فى رأيها فلج
بالله لا أبتغى فى صبوتى حولاً عنها فغيرك حقاً فى الورى همج
اذا طلعت فشمس الضحو آفلة والنجم يغرب حيث الصبح ينبلج
تيّمت قلبى بشمس منك بازغة تمّت على عاذلى من لمعها الحجج

وله أيضاً[١]:

وليس صافى مدامٍ كالعقيق وقد جلته غيداء ذات الدلّ والغنج
بيضاء لمياء تزهو البدر غرّتها والشمس طلعتها فى الحسن والبلج
ففاح من كأسها نشر يؤازرها من نشرها ما ملا الأرجاء بالأرج
أسنى وأزهر أو أحلى وأطيب من فصاحة البدو فى لفظ له بهج
بل لو سعى غاية المسعى ليدنو من معراجه أنملاً ما فاز بالفرج
وكيف يدرك شأو الشازب الخبب الضليع عجفاء ذات الظلع والعرج

وله أيضاً[٢]:

رفقاً به ورويداً انّها مهج وليس الّا الهوى اثمٌ ولا حرج
حسب المحبين ذاك السيف منصلتاً من الجفون فماذا الدلّ والغنج

١. من الديوان وصدح الحمامة والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[1]:

عجبت من حال قوم رقّ قلبهم ... على من ابرة فى الرجل تختلج
فكيف حالهم للقلب لو علموا ... به وفيه سهام نصلها الغنج

وله أيضاً[2]:

ورديّة الخدّين ياقوتيّة الـ ... ـشفتين نلت بوصلها أقصى الرجا
ولثمتها[3] حتى غدا ياقوتها ... فيروزجاً والورد عاد بنفسجا

وله أيضاً[4] [متوسّلاً بباب الحوائج الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام]:

مولاى يا باب الحوائج انّنى ... بك لائذ والى جنابك ألتجى
لا أرتجى أحداً سواك لحاجتى ... أحداً سواك لحاجتى لا أرتجى

وله أيضاً في الحجة عجل الله تعالى فرجه[5]:

يا منتجع الهدى وركن اللاجى ... يا منتظر الورى وكنز الراجى
يومى بنواك مثل ليل داج ... فاطلع وصل الظلام بالابلاج

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٣. في الأعيان والوجيز: فلثمتها.
٤. من الديوان والتلخيص وأعيان الشيعة ٣ / ٤٧٦ في ترجمة الناظم.
٥. من الديوان والتلخيص، وذكر في الديوان أيضاً بعده بيتين على قافية التاء وآخرين على قافية التاء وكلاهما في المهدي المنتظر عليه السلام.

وله أيضاً من بيتين ذكرهما في صدح الحمامة:

عـانى فـعالهم وقـاسى شـجوهم والقلب منه بكـلّ كـربٍ مـخدج

لم يـــتركوه ليســتريح بـــنفثة يا ويلهم فعلى مَ هم قد عـرّجوا

[قافية الحاء]

[وله أيضاً[١] في مدح السيد الجليل الأمير السيد حسين القمي ﷺ وكان من أخص أصدقائه]:

صاح بى صاحبى قبيل الصباح صاح قم للصبوح كم أنت صاح
فحبانى كأس المدامة فيها أعين الديك أو شفاه الصباح
فتناولت قيصريّ سلاف تعقر الليث طاوياً فى الكفاح
ثمّ غنّى الساقى ألذّ غناء طرب القوم منه حتى اللواحى
يا له ساقياً أراح فؤادى من همومى فآذنت ببراح
أخجل الورد خدّه الغضّ حتى[٢] ضحكت منه فى الربوع الأقاحى
ضحك برق من هاطلات السوارى[٣] بندى منبع الندى والسماح[٤]
الحسين الذى غدا فى المعالى بالمعالى شروى[٥] معلّى القداح
هاشميّ بغرّة الفخر أضحى كلّ فخر وزنده فى اقتداح
حلّ فى ظلّة من المجد تحمى بسجوف من مشرفىّ الصفاح

---

١. القصيدة من الديوان والتلخيص.

٢. كذا في تلخيص الديوان وصدح الحمامة، وأما الديوان فقد كتب فيها أولاً ما ظاهر رسم خطه «أخجل الورده خده الحتى» على أنّ اللفظة الأخيرة غير واضحة، ثمّ شطب على الألفاظ الثلاثة الأولى وكتب فوقها: «خجل الورد خده» أو ما أشبهه.

٣. وكتب بالهامش خ ل: ضحكة البرق من نوال السواري.

٤. هذا البيت وسابقه ذكرهما الناظم في أوائل كتابه صدح الحمامة مع مغايرات.

٥. كتب أوّلاً: «يزهو» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتنا ظاهره.

ذى خلال يحيى شذاها البوالى — كشذئ فاح من بديع امتداحى
ولعت بالسماح منه يمينٌ — تنشر المرء ميّتاً بالصفاح
عشقته بيض المكارم قدماً — كهيامى وصبوتى بالملاح
وفخار ماضى الحدود وعزّ — ثاقب للحشا كسمر الرماح
وسمات من الزهادة منها — يعرف العارفون سبل الفلاح
صدر دست العلياء غير لعاب — شاه بسط الاجلال دون مزاح
يصبح العالمون فى كلّ صقع — لندى غيث علمه فى اقتراح
ليس راجٍ يرجو عطاياه الّا — وهو يغدو منها بروح وراح
فهو للمخلصين آى[1] غداة — وعلى المغرضين آى[2] رواح
أريحىّ صدور أهل الأمانى — تغتدى من نداه ذات انشراح
أودع الله كفّه كلّ سيل — فهى تزرى على بطون البطاح
موطن الجود والندى والعطايا — معدن العلم والحيا والصلاح
فعليه السلام ما استأثر النا — س موالاته اكتساب النجاح
[كلّما][3] حدّثت رواة المعالى — من أطاريف[4] مجده بالصحاح
[كلّما سار فى الشو][5]اسع آثا — ر أكاريمه مسير الرياح

١. في التلخيص: أيّ.
٢. في التلخيص: المبغضين أي.
٣. من التلخيص.
٤. وكتب فوقها: «أحاديث» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.
٥. من التلخيص

وله أيضاً وقد خمّس[١]:

صاح دعني ولا تكن لي نصوحاً لست للسمع والقبول صلوحا[٢]
دع دموعي تريك غيثاً سفوحا[٣] «دع جفوني يحقّ لي أن تبوحا»
«لم تدع لي الذنوب قلباً صحيحا»

يا لنفسي من لي بدرع دلاص أتوقّى[٤] به ليوم القصاص
أنتحي منه عند أخذ النواصي «أخلقت بهجتي أكفّ المعاصي»
«ونعاني المشيب نعياً فصيحا»

يا أنيسي ويا بقيّة[٥] صحبي يا أليفي ويا شقيقي[٦] وتربي
أترى شقوتي وتمريق ذنبي[٧] «كلّما قلت قد بري جرح قلبي»
«عاد قلبي من الذنوب جريحا»

صاح دعني أبكي لقبلي وبعدي قد تساوى[٨] بالذنب نحسي وسعدي

---

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. في المسودّة: «صاح لا تصحبن عندي نصوحاً إنني لست للقبول صلوحا».
وفيما كتبه في الديوان أوّلاً: «صاح لا تصحبن عندي» لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٣. في المسودّة: «أنا أذري [ظ] عني ذنوبي سفوحاً». وفيما كتبه أوّلاً في الديوان: «دع لأذري على ذنوبي».
٤. في المسودّة: «أتحلّى». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.
٥. في المسودّة: «يا أنيسي ونور عصبة». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٦. في المسودّة: «وأليفي وملتجاي».
٧. كتب أولاً: «وإثمي وذنبي» ثم غيّر الأولى إلى «تمرين» أو «تمريق» وما أشبههما، وفي التلخيص: «ونفسي وذنبي» ورسم الخط لا يساعده، وفي المسودّة: «الشجا والهموم أكلي وشربي».
٨. في المسودّة: «صاح دعني واللوم يا إلف ودّي وتساوى».

لا تلمنى على نحيبى وكدّى «انما الفوز والنعيم لعبد»
«جاء فى الحشر آمناً مستريحا»

وله أيضاً[١] وقد صدّر وذيّل:

«دع جفونى يحقّ لى أن تبوحا» دع جفونى تسيل هتوناً سفوحا
انّ قلبى بالحزن ظلّ قريحا[٢] وفؤادى به غدا [مجروحا][٣]
«لم تدع لى الذنوب قلباً صحيحاً»

«أخلقت بهجتى أكفّ المعاصى» ويل نفسى[٤] ولات حين مناص[٥]
ما لها وادّكار[٦] سود العقاص ومن الهمّ قد بلغت الأقاصى
«ونعانى المشيب نعياً فصيحا»

«كلّما قلت قد برى جرح قلبى» وانتحى مستوى الطريقة لبّى
هجمت شهوتى ليزداد ذنبى أو[٧] تأهّبت أن أتوب لربى
«عاد قلبى من الذنوب جريحا»

«انّما الفوز والنعيم لعبد» فى خلوص النيّات ساع مجدّ

---

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. في المسودّة: «صار قلبي من كربه مقروحاً».
٣. في المسودّة: «في الحزن أضحى سبوحا».
وقد ذهبت الأرضة باللفظة الأخيرة من هذا المصراع في الديوان.
٤. في المسودّة: «يا لنفسي».
٥. اقتباس من الآية ٣ / ص / ٣٨: ﴿كم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنادوا ولات حين مناص﴾.
٦. في النسخة: وادكادر. وفي المسودّة: «ما لنا في ادّكار».
٧. وفي المسودّة كأنّها «إذ».

سالك في الهدى مسالك قصد[١] من غدا لا يحيد عن نهج رشد[٢]
«جاء في الحشر آمناً مستريحا»

وله أيضاً[٣] [في مدح صديقه العلّامة السيد حسين القمي]:

صاح لا تصح واسقني قَدَحا صدره بالعقار قد شرحا[٤]
أدر البدر في الكواكب يا شمسنا فالنسيم قد نفحا[٥]
حلّ هذا اللجين من ذهب فحمام الأراك[٦] قد صدحا
بُح بسرّ الهوى وغنّ به هتك ستر الغرام[٧] قد صلحا
نهب اللبّ[٨] من بني ثعل أحور فاتر[٩] اذا لمحا
سنّ نهب القلوب ناظره فلكم[١٠] باسل به طرحا
قم وهات العقار[١١] واشدُ وكن للهمام الأجلّ ممتدحا[١٢]

١. في المسودّة كتب أوّلاً: «طريقة قصد» ثم شطب على المصراع بتمامه واستبدله بآخر بما هذا ظاهر رسمه: «لا صمير الخطب المبير معد».
٢. وفي المسودّة بدل هذا المصراع: «إنّ من كان هاهنا أهل قصد» أو ما أشبهه.
٣. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٤. في المسودّة: «منشرحا».
٥. في المسودّة:

أدر البدر بين أنجمنا واعجلن فالشميم قد نفحا

٦. في المسودّة: «الصباح». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.
٧. في المسودّة: «إنّ هتك الستور».
٨. في المسودّة: «نهب العقل».
٩. في المسودّة: «فاتن».
١٠. في المسودّة: «القلوب فاحمه القد فكم».
١١. في الديوان ـ فيما كتبه أوّلاً ـ والمسودّة: «وجئ بالعقار».
١٢. إلى هنا تنتهي الأبيات في المسودّة.

الحســـــين الذي بســـؤدده الغــمر زنـد العلاء قـد قـدحا
وافــر الحـظ فـي المكـارم مـن صَــفْو دنّ العــلوم قــد صـبحا
هــاشميّ الأصــول لو طــلب البــدر أدنــى عــلاه لافـتضحا
فـــعليه تـــحية وثـــنا مــا بكــائي بـصبوتي بــرحـا

وله أيضاً[1]:

خــلّفتني جســداً ومــا بـي روح قــلقاً كــما يـتقلقل[2] المــ[ذبوح]
وحســبتني قـاني الشـفوف لبسته هـيهات بـل هـذا دمـى المسـفوح
مـفتول صـدغك أم أزمّــة عـنبر وبـها يـقاد مــن القــلوب جـموح
بالمسك يفشو الجـرح لكـن مسكـه يـــلتام مـــنه فـؤادي المــجروح
أفــصح بسطرٍ مـن عـذارك يـجتلى فـــبه كـــتاب صـبابتي مشــروح
الشـــمس تأمــل أن تــراك ومــالها وصـــلٌ ولو تـــغدو له وتـــروح
في خمر وصلك ما أريد فكـنت[3] لي مـــنها غـــبوقٌ طـيّبٌ وصــبوح
هــبني ظـفرت بـورد وصـلك مـرّة أو فـيه مــن شـوك الرقـيب نـزوح
خــالفت فـيك العـاشقين فـأنني أهـــوى رقـــيبك لو أراه يــلوح
امــا تـصاحبه فـذا أقـصى المـنى أو لا فــطيب شـذاك مـنه يـفوح
وكــذا الوشــاة أحــبهم فـلسانهم بـــضمير أهــوائــي لديك يــبوح

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في الديوان: «يتغلغل».
٣. في التلخيص: «فكف». ولا يبعد عنه كثيراً رسم الخط.

وله أيضاً[١]:

. . . . اد أم كوكبٌ لاحا وطــرّتك المــعطار أم عــنبرٌ فـاحا
[وشمسٌ نراهـا] فـى مـحيّاك أم فـتىً من الزنج طول الدهر يحمل مصباحا
. . . سـانه[٢] مــرآك الجـميل تـهزّنى فلست بشـىء دون وجـهك مـرتاحا
أحــبّك طـوراً للـجمال وتـارةً لأخــلاقك الغرّ التـى تـثمل الراحـا
يـبوح بسـرّى فـى الغـرام مـدامعى وخير الهوى ما كان للصبّ فـضّاحا[٣]
رُمـيت بسـهمٍ مــن لحـاظك فـاترٍ فأتـلفت أجسـاداً وأحـييت أرواحـا
ألا غــطّ هــذا الوجـه منك بـبرقعٍ فَـوجهك قـد فـاق اليـمانىَ وضـاحا
يعزّ عـلى الشـمس المـنيرة أن تـرى جـمالك بـين النـاس أسـفر وضّـاحا
سـعادة أخــلاقٍ وفـضلٍ وسـؤدده ووجه لكـنز الحسـن أصـبح مـفتاحاً

وله أيضاً[٤] [مفتخراً بكمالاته]:

لى فـى الفـضائل كـلّ زنـه قـادحٍ ومــن القـداح أحـقّها والأصــلح
فــاذا انـتدبت لخـطبة وقـصيدة فأنــا المــفوّه والخـطيب الشـحشح
واذا ســللت مــهنّدات مـفاخرى يــوم المكــارم فـلّ مـنه الأصبح[٥]
واذا اصطعدت سنام طـرف مـعارفى فالطرْف فى طرَف الطـرائـف يسـرح
فــلسان قـولى فـى الفـصاحة مـعرقٌ ولسـان فـخرى فـى المكـارم أفـصح

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. هذه بقايا رسم الخط وفي التلخيص: «وشامة»، إلّا أنه وضعها بين قوسين مزدوجين إشارة إلى أنّه إضافة من المحقق لترميم النقص، وهكذا زاد في أول البيت الأول: «أغُرّتك الغراء».
٣. وذكر هذا البيت الناظم في الرسالة العشقية في سياق كلام له قال: ومن ذلك قولي في غزل....
٤. من الديوان والتلخيص ومسودّة صدح الحمامة حسب نقل الأرموي عنها.
٥. الأصبح من معانيها الأسد. وفي الديوان كتب أوّلاً: «يوم البلاء» ثمّ كتب ما أثبتناه.

وبـفيض سـحب افـادتى مـثعنجر البـحر الغـطمطم للـبريّة ضـحضح
لا عـيب لى الّا جـواهـر حكـمة تـجرُ الأفـاضل عـندها لا تـربح
حسـدتنى الأقـران اذ عـثروا عـلى فـضلى وأنّـى حـيث كـنت مـمدّح
والله يـعصمنى ويـدفع شـرّهم وأخو الحسـادة فـى الورى لا يـنجح

وله أيضاً[١]:

أيش أقـول لوجـهك الوضّـاح ضـاقت عـلىّ مسـالك الافـصاح
ان قلت شمس ضحىً يعاتبنى النهى ويـقول مـا المـصباح كـالاصباح
قـايست حسـنك بـالمحاسن كـلّها فـحكى قـياس الشـمس بـالمصباح
أمـصفّدى بسـلاسل مـن صـدغه تـحكى العـبير بـنشرها الفـيّاح
جـنّنتنى وخـذلتنى وتـركتنى مـثلاً لسـطوة عشـقك الفـضّاح
أبـلج بـطلعتك الرشـيدة انّـها جـلّت ظـلام نـصيحة النـصّاح
نـبّهت وجـدهم بـوسنى أعـين طـلّت دمـى مـن سـيفها السـفّاح

[وله أيضاً][٢]:

صـحيح غـرامـى بـالصباح صـريح وعـزمى فـى حب المـلاح صـحيح
أنبت ولى فى القلب من لهب الهـوى حـريقٌ وقـلبى بـالفراق جـريح
حـريقٌ ولكـن ليس يـطفأ حـرّه متى لم يكـن لى فـى السـعار مـليح
يموت بحب الغيد من يـوم مـولدى فيا هـل تـرى عـندى يـعاف صـبيح
سرير [ظ] الملوك الشم عـندى أقـل مـن وصـال مـليح بـالوصال مـليح

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. القصيدة من المسودّة وحدها وكان فيها غموض فرسمنا ظاهر ألفاظها.

حــــلّ لى بـــينهم اذا حــلّ يــوما   نــسـمات المــولى لمــن يسـتميح

وله أيضاً[١]:

هو الغرّة البـيضاء مـن فـضل نـورها   غدت تستضىء الناس فى كلّ فـادح
عميد الهدى والدين فى كلّ حـادث   وبحر النـدى يـوم السـخا والمـنائح
له الله مــن نـدب تسـامى الى العـلى   فــحلّ بــه بـين الكـلى والجـوانـح
مآل[٢] الورى واليـوم أسـود مـظلمٌ   وحـتف الردى والدهـر أسـوء كـالح
وبحر العلوم الزاخـر الفـائض[٣] الذى   لكــم ضــلّ فــيه سابحٌ اثـر سـابح
وطود العلاء[٤] الشـامخ البـاذخ الذى   لكــم زلّ عــنها نـعل كـلّ مكـاشح

وله أيضاً[٥]:

وقــائلة مــن ذاكــلفت بــوجهه   الى مَ تــورّى بـاسمه وتـوشّح
وحتى م تبكى فـى حـنين ولوعـة   وشخصك وجـداً للـمنون يـرشّح
فقلت: دعى عـن ذا وخـلّى لشأنـه   فـؤاداً عـصيّاً عـن قـيادك يـجمح
فـضحت ومـا شـبّبت الّا مـورّياً   فكيف تـرينى لو غـدوت أصـرّح

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. رسم الخط: «ثمآل» لكن دون إعجام، والمثبت حسب صدح الحمامة، والمدّ في حكم النص على أنه مآل.
٣. في صدح الحمامة: «الذاخر الذي».
٤. في الصدح: العلوم.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

هــــذا مـــــتمثلاً لذيك الروح   أم ذا مـــــتجسّداً لذيك الروح
لو مرّ على القـبور يـزهى غـنجاً   أحـيا رمـماً وقـيل هـذا الروح[٢]

وله أيضاً[٣]:

هـذا جـبينك أم سـماكٌ مشـرق   لكـــنّه مــن لدن قــدّك رامــح
سـعدٌ لعـمرك يـوم منّك بـاللقا   لكـــنه للــصبّ ســعدٌ ذابــح[٤]

وله أيضاً[٥] [في تعريف العلم الحقيقي]:

العــلم سنىً بـه الهـدى يـنقدح   والصـــدر اذا حــلّ بــه يــنشرح
فاطلبه وخـلّ عـن فـنونٍ سـطرت   مـا تـلك[٦] سـوى عـبائر تـصطلح

---

١. من الديوان، وكان البيت الأول منه في آخر ورقة والثاني في أول ورقة أخرى فاستظهرنا أنّها تتبعها، وذلك لاختلاط الأوراق في الديوان وعدم وجود رقم له يرتب من خلالها الأوراق.

٢. وكتب فوق «هذا» وبدلاً عنه: «عاد» دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. وبعدهما لاميّتان بهذا المعنى ذكرناهما في قافية اللام.

وفي التلخيص: اللَدَن: اللين من كل شيء، وإضافته إلى القـدّ مـن قـبيل إضـافة الصـفة إلى الموصوف، ورجل رامح أي ذو رمح، مثل لابن وتامر، والسماك الرامح: نجم قدام الفكة يقدمه نجم مستطيل الشعاع يقولون هو رمحه.

وسعد الذابح: كوكبان نيّران بينهما قيد ذراع في نحر أحدهما نجم صغير كأنه يذبحه لقربه منه، والمشهور في تسميته: السعد الذابح، معرّفاً بأل.

٥. من الديوان والتلخيص والوجيز، وهذان البيتان ذكرهما النائيني في نامه فرهنگيان ص ١٣٣، وفي تذكرة مدينة الأدب ص ١١٨.

٦. وكتب فوقه وبدله: «الكل» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

وبعد هذين البيتين ذكر بيتين آخرين بائيتين بهذا المعنى قدمنا ذكرهما في قافية الباء.

وله أيضاً[١]:

اذ رأت أمّها بقلبى غراماً وهياماً به لقلب[٢] صبوح
جعلت تستقيدنى لهوان فأباه منى الشموس الجموح

وله أيضاً[٣]:

أبشر فكتابه غذاء الروح . . . .
كم فيه من المنّة مبسوط يد قد مرهم جرح صدرك المجروح

وله أيضاً[٤]:

كم يختلف الكلام فى الأرواح فى حال طلوعها من الأشباح
والله لقد رأيت روحى طلعت من غيبة شمس وجهه الوضّاح

وله أيضاً[٥]:

[يام‍]‍ن بنواه طير وجدى صدحا يا من بلقاه زند شوقى قدحا
[ال‍]‍راح تحلّ ان تهاجيت فما بالصاى[٦] تظنّ قم وهات القدحا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في الديوان: «لقلبي» وهكذا في التلخيص.

٣. من الديوان، والبيت الأول منهما في آخر ورقة والثاني في بداية ورقة أخرى ولم نتأكد من ترتيبهما.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر الناظم في الديوان قبله بيتين على قافية الهمزة بما يرتبط بالشاي أيضاً.

٦. الصاي معرب الچاي.

وله أيضاً[١]:

يا من طربت بوصله الأرواح ... واهتزّ ليمن وجهه الأفراح
أعرض وتول أو فأقبل كرماً ... فالنفس بما صنعته ترتاح

وله أيضاً[٢]:

يا بدر دجى بوجهه الوضّاح ... قد أخمل ذكر طلعة [الوضّاح][٣]
[ما] أصلد زند من بغانى سفهاً ... اخفاء حديث عشقك الفضاح

وله أيضاً[٤]:

دع الدنيا ولا تركن اليها ... وحاول خطب غانية الصلاح
ولا تهمم بخطب[٥] الدهر يوماً ... فانّ الدهر أزنى من سجاح[٦]

وله أيضاً بيتان في مدح العلّامة السيّد محمّد باقر الشفتي ﷺ ذكرهما في كتابه صدح الحمامة:

ففيه من الرسول [لطيف] جسمٍ ... وفيه من [الوصي كريم] روح
لديه من الخلافة كلّ كأس ... يطيب له بقرقفها الصبوح

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. بالهامش بقايا كلمات ربما كانت بيتاً أو كانت تفسيراً للوضاح.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. وكتب الناظم فوقه: «بعرس» أو ما أشبهه دون أن يشطب ما كتبه أولاً.
٦. قوله: «أزنى من سجاح» مثل معروف وكانت سجاح امرأة من بني تميم ادّعت النبوة ثمّ زفت إلى مسيلمة الكذاب المتنبي.

[قافية الخاء]

وله أيضاً[١]:

[أهذا] الوصل قد أبدى انسلاخاً | أم الدهماء قد وجدت مناخا
.... عقيب صحو | أم الحد[ـد]ث الطريف الغضّ شاخا

وله أيضاً[٢]:

بى غرّة المجد المؤثل تشدخ | ومآرن[٣] العزّ المبلّج تشمخ
فى سؤده عال وعلم معرق | ومكارمٍ آثارها لا تنسخ

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٣. في تلخيص الديوان للأرموي: أظنه سهو قلم من الناظم، وأنّ الصحيح: «موارن» وهو الأنف.
أقول: وقد استخدم الناظم هذه اللفظة في مواضع أخرى من الديوان فاحتمال سهو القلم منتف.

[قافية الدال]

وله أيضاً[١] [في مدح المولى المرجع الديني الكبير السيد محمد حسن الشيرازي ﷺ]:

إليك وأنت ذو الشرف الموطّد ... تعود مدائحي «والعود أحمد»[٢]
وأنت ملاذ أهل العلم طرّاً ... و[فيض][٣] نداك غاية كلّ مقصد
ملكت العلم والعلياء رقاً ... وحزت الفضل والذكر المخلّد
فمجدك لا يقاس ولا يوازى ... وفضلك لا يحاط ولا يحدّد
علوت سنام كلّ علىً وفخر ... وسابقة ومكرمة و[سؤدد][٤]
[بسـ]ـطت على بسيط الأرض ظلاً ... من الافضال والفضل [المؤبّد][٥]
[وسدت أفاضل الآ]فاق طرّاً ... كما ساد الورى طرّاً محمّد[٦]
وما من عالمٍ في الأرض الّا ... وأنت له المعوّل والمقلّد
وباستصحاب ذيلك للبرايا ... براءتهم عن الرجز المؤبّد

---

١. من الديوان والتلخيص، على أنّ نقل الأرموي ﷺ في التلخيص لهذه القصيدة يختلف عمّا هو عليه في الديوان سواء في عدد الأبيات أو في بعض الأبيات، ولعلّه أخذها من مسودّات صدح الحمامة أو من غيرها ممّا لم يكن في متناولنا، وقد أشرنا إلى كافة هذه المغايرات، وأضفنا كافة زياداته على نسخة الديوان ووضعناها بين معقوفين، سواء ما كان منها بسبب ذهاب الأرضة ببعض الألفاظ والأبيات، أو كان بسبب اختلاف المصدر الذي اعتمد عليه.

٢. مثل معروف.

٣. من التلخيص.

٤. من التلخيص.

٥. من التلخيص.

٦. هذا البيت وتاليه وردا أيضاً في صدح الحمامة.

[عـموم عـلاك ليس له خـصوصٌ ومـطلق مكـرماتك لا يـقيّد][١]
فـمن يـخطئ طـريقك فـهو غـاو ومـن يسـلك سـبيلك فـهو مـهتد
وأنت لهـامة الاسـلام تـاجٌ وأنت لكـفّه[٢] السـيف المـهنّد
تـردّى بـالمكارم مـنك حـبرٌ هـمامٌ بـالمناقب[٣] قـد تـوسّد
جـلبت اليك أعشـار المـعالى وغـيرك فـيه أتـهم ثـم أنـجد
مـعرّسك التـقى والنسك مـغنى ومـوطنك الهـدى والعـلم معهد
يـطاق[٤] عـلاك مـن غـرر المساعى يـضيق له نـطاق الحـدّ والعـدّ
اذا سـمت النـجوم الزهـر خسـفاً غدت تعطى المـقادة فيك عـن يـد
بك الاسـلام غـالب كـلّ ليث مـن الكـفّار ذى نـاب مـحدّد[٥]
ليـهنك ركـن ديـن الله حـقاً وانك سـاعد الشـرع المسـدد[٦]
[تـصوّب مـنك ذكـر الكـفر لكـن بـه ذكـر الهـداية قـد تـصعّد][٧]

---

١. من التلخيص، ولعله كان بالهامش فذهبت به الحوادث، أو كان في نسخة أخرى.
٢. في التلخيص: «بكفه».
وهذا البيت وتاليه وردا في صدح الحمامة وفيه: وكان لهامة الاسلام تاج وكان بكفّه.
٣. في صدح الحمامة: منه حبر همام بالفضائل. ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٤. هكذا ورد في الديوان والتلخيص.
٥. هذا البيت ورد في صدح الحمامة.
٦. هذا ما كان في وسط الصفحة وفي هذا الموضع، عوضاً عمّا كتبه أولاً نحو ألفاظ هذا البيت فغيّر بعض ألفاظه ثم شطب عليه تماماً وكتب هذا البيت، وفي تلخيص الديوان بدله:
رميت فؤادهم بمصيب سهم فـيا لله سـاعدك المسـدّد
ولعل هذا كان بالهامش فذهب مع ذهاب الهامش وبعض أوائل الأبيات.
٧. من التلخيص.

[فجبّ][1] الله منك يد الأعادي عن الاسلام بالعلم المـ[مهد]
[بما]ض منك أبيض مشرفي به شخص الـ[مكارم قد تقلّد]
لقد [جدّدت هذا الدين جداً ولم يك مثله أبداً تجدّد
[أطاعتك الملوك الصيد كرهاً لخطب ذلّ فيه كلّ أصيد
وقد رغمت معاطسهم فأضحوا متى تليت عزائم منك سجّد][2]
فان تثنى العنان الى بحاث فعند[ك كلّ ذي فطن مبلّد][3]
فبعض قشيب علمك فضل .... فــفاز بفضله[4] ....
فكم من علمك الموّاج سحّ على الفقهاء تهتاناً تعوّد[5]
تحلّ بأنمل التحقيق حقاً[6] من الأحكام معضلها المعقد
أهنّي الدين فيك فذاك عيد[7] له قد جاء بالأمر المجدّد
أدين الله عش وانعم صباحاً سعدت ففي ذرى العلياء فاصعد
ألا يا سيّد النوّاب[8] فافخر أبوك المرتضى والمصطفى الجدّ
فقد وافاك نصرٌ لا يوازى سوى ما أنت بالمهديّ [توعد]
وهذا مدّ بحر نداه أ[يضاً فيا أهلاً بهذا البحر والمدّ]
[وفقت السابقين بفرط فقه وزهد فيهما قد أسعد الجدّ

---

١. في التلخيص: يجبّ.
وهذا البيت وتاليه وردا في صدح الحمامة أيضاً.
٢. من التلخيص.
٣. ورد هذا البيت والتاليين بعد التالي في التلخيص برقم ٥٨ و ٦٠ و ٦١.
٤. رسمنا ظاهر ما ترائى لنا من الألفاظ.
٥. هذا البيت ورد في صدح الحمامة.
٦. في التلخيص: حلاً.
٧. وفي التلخيص: هنيئاً للهدى فلذاك عيد.
٨. في التلخيص: ألا يا نائب المأمول.

أعرنى السمع منك وأصغ مدحى وان تك عن سماع المدح تزهد][1]
مديحك مدح عصبتك الأولى هم مشاكى النور فى أبد وسرمد
عباد الله لو لم يعبدوه جهاراً لم يكن [فى الأرض] يسجد[2]
تجلّى واختفى منهم وفيهم كنور زجاجة أو نار جلمد
خذ المعنى وألفاظى فدعها فذلك رأى من والى [ووحّد]
وكم معنىً صحيح ضاق عنه مجال القول يعرفه المـ[سدّد]
[لئن لم] أمتدحهم فى قصيدى فمدحهم بمدحى فيك يقصد
[لأنك] منهم وعلاك عنهم صحيح المكرمات روى فأسـ[ند]
[ومن يركن اليك لهم] تولّى [ومن يردد] عليك عليهم ر[د]
[حمدتك لا لأجل نداك لكن] رأيت علاك مخلقةً [ليحمد]
[ملكت هواك مكسبةً وارثاً] وعلمى بالقريض عليه أسعد
[وشاقتـ]ـنى خلالك مثل حبّى [هضيم الكشح] ساجى الطرف[3] أغيد
وبيض مكارمٍ فيهنّ جمعاً جنابك لا يثنى فهو مفرد[4]
ومد[حك] لى الى الرحمان زلفى وأركان الرجاء به تشيّد
[اذا وطئت نعالك أرض قوم فعندى أنّها من خير اثمد][5]

---

١. هذان البيتان أخذناهما من التلخيص، ولم نجدهما في الديوان.
٢. ما بين المعقفتين من التلخيص، ولم يف التصوير إلّا بـ«الا»، وفي التلخيص بدل «يسجد» «يعبد».
٣. في التلخيص: ساجي الجفن.
٤. وفي التلخيص: مكارم لك سائرات بهن ابيضّ يومي بعد ما اسود. وما أثبتاه هو ظاهر رسم الخط.
٥. من التلخيص، والإثمد شيء يكتحل به.

ولم أك قاصداً أحداً بمدح — وانى بالمدائح كنت أقصد[1]

وليس الشعر لى فخراً ولكن — مديحك مفخرٌ يرجى ويحسد

فقل لمحاول بالشعر غمزى — لسوف يموت غيظاً أو كأن قد

فان أك فاقداً بثناك فضلاً — فذاك بفقده للفضل أفقد

ولولا حاجز التقوى وأنى — رأيت الوقر أهل الوقر[2] سوّد

وانّى لا أقول ولو بحقّ — مقالة كاشح كيلا أعوّد

[ألا ا]نى أكافيه بمدحى — [علاك] فعيشه من[3] ذاك أنكد

[فمالك من ع]تيق العزّ باق — [وما عند الثواقب م]نه ينفد

[تفلّ بمرهف للعلم عضب — من الجهلاء[4] ان جندٌ يجنّد

وكعبك فى السماحة فاق كعباً — فكيف أقول انّك منه أجود

بجودك درّ أخلاف الأمانى — وأضحت عيشة العافين ترغد

اذا ما الفلسفى رآك يوماً — تخيّل أنّك العقل المجرّد]

حلفت برشق ألحاظ سكارى — وعطفة فاحم الصلغ المجعّد

وشجو حمامة لصبا عليل — متى أصغيتها وجدى تجدّد

وشدو العود والساقى مدير — طلى ان تعلها بالماء تزبد

[و]حرّ فؤاد مفتون بطفل — وبرد رضابه العذب المبرّد

[وميـ]ل قوام ذى هيف كخوط — يميل به الصبا بل وهو أميد[5]

---

١. وفي التلخيص: «أجل بالمدح قدماً كنت أقصد»، وما أثبتناه هو ظاهر رسم الخط على أن اللفظة الأولى والثالثة غير واضحتان تماماً.

٢. في التلخيص: الحلم أهل الحلم.

٣. كتب أولاً: «من» ثم استبدلها بـ«فى»، وقد راعينا التلخيص.

٤. في صدح الحمامة: وفل بفري قصاب المعالي من الجهال.

٥. في التلخيص: والميل أميد.

[وليـــ]ـل مـــتيمٍ كـذيول فـخرى ... تـــمرّ عـــليه وهـــو بـه مسهّد
[ونــفحـ]ـة روض مكـرمتى وعـزّى[1] ... وطــيب أريـجه أذكـى مـ[ـن النـد]
[لئــ]ـن أبـقت صـروف الدهـر مـنّى ... وألــف [شـــمل خــاطرى المـبدّد]
خـــدمتك بـــالقصائد وهــى تـزرى[2] ... عــلى حسـنات طـائيٍ [وأحـــمد]
[إذا تـــليت عـــلى الأســماع أزرت ... بـــلحن مــخارق وغـــناء مـعبد
وتـــشمل كـــلّ مســـتمعٍ اليــها ... كأن لعـبت بـه صـهباء صـرخـد][3]
فـمذ فـتقت كـمام ورود شـعرى ... مـــحيّا الورد مـــن خـجلٍ مـورّد
ومـا مــن مـادحٍ فـى الأرض مـثلى ... ولا مــمدوح مـثلك عـوض يـوجد
فــــذا شـــعرى كـمرسلة الثـريا ... وذاك عـــلاؤك الوضّـــاح مشـــهد[4]
فــــهاك[5] فــدتك نــفسى عــقد درّ ... غـــلطت ودونـــه الدرّ المـنضّد
أتــــاك بـــديهة مــــن عـــبقريّ ... أفــــيق فــــى فـــضائله[6] تــوحّد
ويـــزهى أنّــــه بـــفناك عـــبدٌ ... وحـــرٌّ مـجده فـى كـلّ مشـــهد
روى خـــبر المكـــارم عــن أبـيه ... وكـــان أخـــاك لكــن لحـمة الود
امـــام فـــضيلة ونـــبىّ فــقه ... وربّاً فـــى أصـــول الفـقه يـعبد
جـــزاه الله عـــنّى خــير مـا فــيه[7] ... يـــجزى والداً عـــمّن تـــولّد

---

١. في التلخيص: وفضلي.
٢. في التلخيص: وهي تزهو.
٣. من التلخيص.
٤. في التلخيص: يشهد.
٥. في التلخيص: وهاك.
٦. في التلخيص: بالفضائل.
٧. كتب أوّلاً «قد» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتنا ظاهر رسمه، وهذا البيت لم يرد في التلخيص.

وأنت خليفتي عن كل ماض ... وأنت معوّلي في اليوم والغد[١]
فذاك أبي وانّ الفضل لابني ... أبرّ فتى بوالده وأسعد
فان أك عاطلاً وسواي حال ... فكم شكل له في الدهر يعهد
[كريم] الصقر منكشف ولكن ... برأس الهدهد الاكليل يعقد
[تأمّل ما أقول أبا علي ... ويا ابن الغرّ من أبناء أحمد
لئن ساقت نواك لي الدواهي ... ففي صدري به الأسف المردّد
وقد شهدت عليّ به دموعٌ ... موزّدةٌ بها خدّي تورّد
أسافر عن ربوعك لا ملالاً ... وأنّي يسأم الخلد المخلّد
لعمرك قد طوى وجداً ضلوعي ... نواك على ضرامٍ قد توقّد
تهدّ نواك أركان اصطباري ... أجل بنواك ركن الصبر ينهد
وليس عليه لي جلدٌ ولكن ... عجبت لمن تجمّل أو تجلّد
فها انّي أروح ولي فؤادٌ ... سقيمٌ ما له آس وعوّد
ولي شوقٌ اليك كذي عطاش ... حموه المنهل العذب المعوّد
ولكنّ النوائب ألجأتني ... اليه وليس لي في منعها يد
وأرجو الله يجعل لي معاداً ... اليك لغير منقصة ولا كدّ
ولا تنس ادّكاري بعد بعدي ... وأدركني بفضلٍ كنت أعهد
سواء منك بُعدي واقترابي ... وظلّك في نواحي الأرض ممتد
تعهّدني فدتك النفس منّي ... بما قد كنت لي دهراً تعهّد
وانّي غرس كفّك حيث ألفي ... وانّي صنع فضلك حيث أوجد
وهل أسلوك أو أنساك كلا ... وقلبي فيك ذكرٌ قد تجسّد
أنرت ظلام آمالي بعلمٍ ... مضيء عنه طرف العقل يرتد

---

١. هذا البيت ورد في التلخيص برقم ١٠٣.

وكـم لك مـن يـد بيضاء عـندى لديـن أو لدنـياً ليس تـجحد][1]
بـلغت مـبالغ الجـعدىّ مـجداً وأرجـو مـظهراً فـى خير مـصعد
فـانى أسـتمدّك فـضل عـلم لمـطلبه العـقول العشـر تـجهد[2]
[وانـى اسـتزيدك فـضل قـرب لمـطلبه النـجوم الزهـر تـجهد]
فـانك فـى بسـاط العـلم شـاه وفـوق سـريره المـلك المسـوّد
[فجد واعـ]طف وعد وصل المرجّى بـعلمك[3] انّـه خـيرٌ مـن الصـدّ
[ودم فى الأرض ما شمسٌ أضـاءت] وطأطأ عـند مـجدك فـرق فـرقد
وطـاب لعـاشقٍ ذكـر المـصلّى وقـمريّ عـلى العـذبات[4] غـرّد
وكـان الصبّ بـالغيد الغـوانـى لمـطلبهنّ يـقعد كـلّ مـرصد

[وله أيضاً من قصيدة داليّة نظمها في أقلّ زمان كما ذكر في ديباجتها في بقايا كتابه «صدح الحمامة» يمدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت ويعرّج فيها على ذكر المهدي عليه السلام متوسلاً به لشفاء والده][5]:

.... بـورود ..... بـيض اللـؤلؤ المـنضود
... فـهبت نسـمة .... فـاحت بـنشر ....
فأتت[6] فأذكت جـمرة الشـوق التـى منها اللظى فـى القـلب ذ[ات وقـود]

---

١. من التلخيص.
٢. هذا البيت لم يرد في التلخيص، وإنّما ورد بدله البيت التالي.
٣. في التلخيص: بفضلك.
٤. كتب أوّلاً: «الأغصان»، ثمّ شطب عليه وأبدله بالمثبت، ومعناهما واحد.
٥. وذكرها الأرموي في التلخيص أيضاً.
٦. وكتب فوقها بدلاً عنها لفظة أخرى ذهب معظمها وبقي منها التاء، وفي المبيضة من صدح الحمامة: جاءت.

فالعين كالعضب المهنّد نافذٌ[١] ... بظباته في مهجة المعمود
والقدّ يزهو السمهريّ اللدن في ... عسلانه وكذا رطيب العود
والوجه كالصافي النمير اذا بدا ... فيه انعكاس شقائق وورود
والشعر مرسلةٌ كسلسلة غدت ... والله أنزلها على داود
والخال زنجيّ يحامي كوثر ... الريق الذي كسلافة العنقود
وافت[٢] ووشي العبقريّ يزينها ... بل وهي منها زينةٌ لبرود
فاذا تجمّلت الحسان بحلية ... فكفى بحسن جمالها المسعود
زارت أميمة يا لها من زورة ... قد أذكرتني سالفات عهودي
فطفقت أنشد والهوى متسعّرٌ ... والوجد يجري أدمعاً بخدودي
«أرأيت[٣] أيّ سوالف وخدود ... عنّت لنا بين اللوى فزرود»
حسدتني الرقباء اذ علموا بما ... منّت به من زورة ووفود
«فاذا أراد الله نشر فضيلة ... طويت أتاح لها لسان حسود»
فكأنّ عذب دلالها لمّا أتت ... بوصالها المستعـ[ـذب الموعود]
نسمات روض غبّ قطر وابل ... هام ملثّ مزجل برعود
أو نفحة من مدحتي لمحمّد ... مختار كلّ مسوّد ومسود
خير البريّة من سيأتي أو مضى ... المخصوص بالتبجيل والتأييد[٤]
ناطورة الديوان في ملك الهدى ... سلطان أهل العلم والتوحيد

---

١. في تلخيص الديوان: تجريد الخبر وهو «نافذ» من التاء وإرجاع الضمير إلى العين مذكراً مبني على ثبوت جواز ذلك إذا كان التأنيث مجازياً ووقع في الشعر.
٢. كتب أولاً: «جاءت» ثم كتب فوقها ما أثبتناه دون أن يشطب الأول.
٣. وضع الناظم علامة على هذا البيت وتالي التالي، وفي التلخيص وضعهما الأرموي ﷺ بين حاصرتين.
٤. كذا في تلخيص الديوان، ورسم الخط: «والتوبيد» أو ما شابهه.

برهانها المذكور في التوراة و الانجيل والمنصوص بالتمجيد
صلّى عليه الله ما نسج الصبا برداً يميح به لـ..........
وعلى الذي كان اصطفاه لأمره في فـ................
فرقى الحدائج قائلاً [و]مبلّغاً ....
.... فأتوا.......رس و.......
فدعا علياً وهو سيّد قومه أكرم به من سيّد صنـ[لديد]
فأتى فقال: ألا ألا من كنت مو لاه فهذا وهو خير عميد
خير البريّة خير من خلّفته مولىً له وتلاه بالتوكيد
فأبى فريقٌ قوله من بعدما أهووا الى تصديقه كسجود
فأروا بنيه الغرّ ظلماً موجعاً رقّت لديه حشاشة الجلمود
قد أحرقوا باب الولاية والهدى وأتوهم بالقتل والتشريد
فعلت زبانية اللظى منها الى طفّ البلا قتلاه فعل يزيد
واحسرتاه لحزن آل محمّد واحسرتاه على الكماة الصيد
ضربت قباب الحزن في قلبي الشجا فغدت به بيض المنى كالسود
لا شيء ينقع حرّ قلبي فيهم الّا ظهور القائم الموعود
فهو المؤمّل من فواضل فضله وهو المفيض لنا سحاب الجود
وبه دجى الآمال تصبح كالضحى وبه يبدّل نحسها بسعود
هو مفزع الآمال منتجع المنى روض المرجّى وابل المنجود
يأتي ويبدي الأسد عن غاباتها يأتي بسلّ الصارم المغمود
يا عجّل اللهمّ فيه فاننا كادت بنا سود الحوادث تودي
واعمر به رسم الهداية بعد ما قد أصبحت آثارها كرقود
[يا أيها] الخلف الكريم المصطفى عن خير آباء وخير جدود

[قم وانتقم] واعطف وأنخ وصل حدوان وارحم واحب كلّ مريد
. . . . ى وعدا على الاسلام كلّ عنيد
. . . . وأمر الدين غير رشيد
. . . . . نار الهد. . . . .
فى جحفل يرخى على وجه الثرى بنعال قود الخيل ستر حديد
فيحلّ ما عقد الطلى بنظامه والنصر دون لوائه المعقود
قوماً تردّوا بالتروس لحربهم وتعمّموا لغزاتهم ببنود
يا ابن الخضارمة الأكارم قم وشد عمد الهدى قرّب الى المعبود
وانشر لواء العدل عدل مؤلّف ما بين غزلان النقا وأسود
وأعد دهوراً كان فيها مخصباً ربع السرور بروضه المعهود
وأفض على الشعث الرجاة هواملاً واشملهم فى ظلّك الممدود
قسم العدى فىء الهدى فرجاله ما بين ساقط جدّه أو مود
فاليك أحمل ثقل كلّ مؤمّل مستصعداً فى ذاك كلّ كؤود
واليك أفزع لاجئاً ومرجّياً وبظلّ لطفك قيلتى ورقودى
أرجو وعلّ الله ينجح طلبتى وينيلنى من لطفه المعهود
أرجو شفاء أبى ومن أفديه بى وخلاصه من سقمه الموجود
لازال فى شرف ومجد واضح وحماه فى أمن وعيش رغيد
ولعمر ربّى وهو أعظم حلفة ليس الاجابة منه فى تبعيد
فهو القدير على مضاء قضائه فى الكون بالتصويب والتصعيد
وبه وأصحاب الكساء توسّلى وبهم تبرّد غلّة المزؤود
انّ الوصىّ وآله خير الورى وبهم نجاة الناس من أخدود

فبظلّهم متحوّلي وبذيلهم متمسّكي وعلى الولاء قعـ[ودي][1]
والله لا أقفو لاثر مكذّب يسعى من الـ...........
انّي أحبّهم ولو سفكوا دمي ....
وأحبّهم ما كان ....[2]
فاليكم بدويّة لو قويست بالدرّ أزرى حسنها بعقود
ولكم أتيتكم بمدح طيّب تخفى لديه فصاحة ابن عميد
وقصائد غرّ أتين بمدحكم في كلّ لفظ مثل غنج الخود
فكأنّها من حلية ألبستها ببراعتي صدر الغواني الغيد
وكأنّ رقّة لفظها اذ أنشدت وصل المتيم بالكعاب الرود
عادت بها ملح القريض وان يعد بيديه شيئاً فهو غير بعيد
ما ان يرى الطائي لطف سياقها الّا أعود بصفقة المحسود
ولئن رآها البحترى وانّه لوليد حجر الشعر أيّ وليد
هدرت شقاشقه فما وافت بما ألفاه من مستملحات قصيد
ولو أنّ حسّا[نًا] .... يأتي ....
ليس .... قبل ....[3]
وكأنّه غيداء باستعذا[به] وسواه عنه قياسه كصديد
وكذاك أمدحكم بكلّ قصيدة تعفي ديار فصاحة للبيد

---

١. في التلخيص: وعلى الولاية «عودي». وما أثبتناه لمسايرة بقايا رسم الخط، والقوسين المزدوجين عند صاحب التلخيص يعني أنّه من زياداته.

٢. وربما كان بعده بيت آخر ذهب به الدهر مع ذهاب أوائل الصفحة.

٣. هذا البيت وما قبله استدركهما المصنّف بالهامش لكن لم تف بهما الأيام فذهبا مع ذهاب أطراف الصفحة وبعده أيضاً مقدار بيتين أو أكثر لم يبق منهما شيءٌ يذكر، والبيت التالي هو نهاية ما كتبه بالهامش.

فـــخذوا القـصيدة هـذه فكأنّـها صـــهباء تـــروى غـلّة المــفؤود
ضـــمّنتها بـــيتين للـــطائى لا حـــصراً ولست بـــعاجز رعـديد
«أنــا ان عــلا نـقع الهــياج ليومه فـــى الشــعر أرحـل شكّـه العربيد
فــاذا عــطفت الى القـريض أعنّتى عـنت الوجـوه لصولتى ونشيدى»
أقصر أبـا الفضل الفخار وان يكـن أنت الحــرىّ بـفخر كـلّ فـريد[1]
فـعلى النـبىّ وفـلذه مـا أصـعدت ورق الصــوادح فـى ذرى التـغريد
[منّى] السـلام بكـلّ سجع معجب يـــزرى بســجع الصــادح الغـرّيد

وله أيضاً[2] (هـ: يمدح الامام المنتظر):

أهــلاً فـقد طـلعت بـهذا العـيد شمس الهدى من مشرق التأيـيد[3]
وتـفاوحت نـفحات أنس أصـبحت مــنها حــمام القـدس فـى تـغريد
وتـرنّحت عـذبات دوحـات العـلى وغـدت رياض المـجد ذات ورود
والكـــون بـــاح بســرّه وليــمنه بــزغت لوامــع شــارق التـوحيد
وبه غدا شـمل الهـدى والعـلم فـى جــمع وشـمل الجـهل فـى تـبديد
طـــلعت طـلائعه بـناصع طـلعة أزرت بــعيد سُــنّ مــن جـمشيد
وافـــى بـــنجدة قـــيصر لكــنّه قـــد رصّــعت تـيجانه بســعود
يا شـادناً جسـمى وطـرفى أصبحا بـــهواه رهــن السـقم والتسـهيد
يــا مــن بــماء رقّ فــى وجـناته للـــحسن تـروى غـلّة المـفؤود

---

١. هذا رسم خط الناظم أو «فويد» وفي التلخيص: «خريد».
٢. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٣. هذا البيت وبعض أبيات القصيدة ذكره أيضاً في ص ٩٢ من الديـوان حسب تـرقيمنا لكـنّه وقع بهامش الصفحة وذهبت الأرضة به ولم يبق منه سوى: «أهلاً فقد طلعت بهذا... والكون... و... وبه غدا... طلعت طلـ..».

هــذا النسيم سـرى بـريّا عـنبر وأريـــج غـــالية ونـفخة عـود
فاجل الكؤوس على الجلوس مزوّجاً بـــابن السـحاب عـقيلة الراقــود
حــاشاى لا بـل واسـقنا بسـلافة الايـــمان لا بســـلافة العـــنقود
أو لا ترى شمس الهـداية أسـفرت عــن وجـهها بـصبيحة المـولود
مــولود مـن يأوى الوجـود بأسـره مـــن دون وارف ظـلّه المـمدود
الصـالح المـهديّ والعـدل المؤ مّــل والوليّ القـــائم المـوعود
الحـجّة بـن العسكـريّ بـن النـقيّ بـن التـقيّ بـن الرضـا المـودود
لو ســـقت حــتّى آدم أنســـابه لم أعــدُ عـن مـلك وعـن صـنديد
فـيها جـلاء العـين بـل فـيها شـفا المـفلوج والمسـلول والمـرمود
أكــرم بــه نســـباً تـضاعف نـوره بـالمرتضى والمصطفى المحمود
أســـماؤه وصــفاته أكـرم بـها جـلّت عـن التـنسيق والتـعديد
عـزّت عـوالم مجده أوسـع بـها[١] عـن أن يـحاط حـريمها بحدود
شـرف المـفاخر والمآثـر والعـلى شـمم السماحة والنـدى والجـود
بلّ الصدى وبل الجدى قطر النـدى مـولى الورى مـن سـيّد ومسـود
في ترب نـعل عـبيده أسـعد بـهم[٢] كـحلٌ يـجلّ عـن الكـعاب الرود
لولاه مـا اصـطبح المـلائك غـدوة بســـلافة التســـبيح والتـمجيد
هــو ذلك الغـيث الذي مـن فـيضه روض الوجـود غـدا نـضير العـود
وهـــو الذي أمــر المـلائك اذ رأى أنـــواره فـــي آدم بســـجود
سـرّ الوجـود وكـنهه المسـتور عـن فـهم الورى فـي غـيبة وشـهود
وتـد الحـياة أبـو الزمـان وغـوثه مـــن كـلّ جـبّار وكـلّ عـنيد

١. في المسودّة: «أبلج به».
٢. في المسودّة: «بها».

المستجار بـه لكلّ شـديدة   والمستغاث بـه لدى التنكيد
بـدء الهـدى ويـعيده بـحسامه   أكـرم بـه مـن مـبدئ ومـعيد
فـي مـدحه حـصر البـليغ ودونـه   خـرط القـتادة أو صـعود كـئود
أو لا تـرانـي قـد دهـاني العـي فـي   قـولي فكـيف بـجرول ولبـيد
بـالله يـا ابـن الأنـجبين الغـرّ يـا   نـجل الغـطارفة الكـرام[1] الصـيد
يـا شـافياً غـلّ الصـدور بـعصره   بـبلاغ آمـال ونـيل قـصود
يـا مـن يـعزّ المـؤمنون بـنصره   ولهـم بأربـعه مـناخ وفـود
حـتّى م يـرتبط السـوابق شـزّباً   والى م بـيض ظـباك رهـن غـمود
قم واجل داجـية الضـلالة والعـمى   بـالمشرفيّة والرمـاح المـيد
وتسـنّم الجـرد المـذاكـى قـائداً   لأعـزّ أنـصار وخـير جـنود
في فيلق يرخـى عـلى وجـه الثـرى   بـنعال قـود الخـيل ستر حـديد
يـنحلّ مـا عـقد الطـلى بـنظامه   والنـصر دون لوائـه المـعقود
بـيضاً اذا دعـيت نـزال رأيـتهم   يـتطايرون الى المـنايا السـود
فـي صـولة تـدَع الأسـود جـآذراً   أنـى يشـبّه سـطوهم بأسـود
يكـفيهم نـقع الوغـى مـن عـنبر   ويـهزّ عـطفهم خـفوق بـنود
شـوس اذا غـدت التـروس تـدقّها   غـرب[2] القـواضب والقـنا الأمـلود[3]
عـاذت بأظـهرهم لذاك وانّـها   تأوي الى ركـن هـناك شـديد
يـا أيـها الخـلف الزكـيّ المـجتبى   مـن خـير آبـاء وخـير جـدود

---

١. في المسودّة: الملوك.
٢. في الديوان: كتب أوّلاً «بيض» ومثله في المسودّة، لكنّه استبدله في الديوان فيما بعد بما أثبتناه.
٣. في المسودّة: «بحدود». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه استبدله فيه بما أثبتناه.

بـالله أوف بـمـا عـهـدت وانّـنـي قـدماً عـهدتك مـوفياً بـعهود
وأنـخ بأرض الطـف أوّل نـهضة واحطط بـها رحـل المـهارى القـود
وانـظر أبـاك مـزمّلاً بـدمائه وبـنوه بـين مكـبّلٍ وشـهيد
ونسـاؤه مسـلوبة تـطوى عـلى عـجف المـطيّ بـها متون البيد
هـذي أمـيّة زنـد بـغيتها ورى وبـنو أبـيك لهـم [زناد] صلود
وبـنسلها الزرقـاء كـاثرت الحـصى والطـهر ثـاكـلةٌ بكـلّ وليـد
قـم وانـتقم مـن ظـالميه وكـن له عـوناً وذلك مـنك غـير بـعيد
فـلأنت طـالب ثأره المـنصور بالـ سـلطان والمـخصوص بـالتسديد
يـا مـنتهى أمـل العـفاة ومَـن به تـحيى ريـاض الحـق بـعد هـمود
يـا مـن بـلاهوتيّ بـارع مـجده للـعدل والتـوحيد قـوس صـعود
أوَ لا تـرى ربـع الأحـبّة عـافياً ومـراسـم الأعـداء فـي تـجديد
هـذا الهـدى قـد أخـمدت نـيرانـه دهـراً ونـار الشـرك ذات وقـود
فـالكفر عـالٍ كـعبه، وقـضاؤه مـاض، وأمـر الديـن غـير رشـيد
والظـلم قـد عـمّ البسـيطة حكـمه وبـه بـناء العـدل غـير مشـيد
فالى م يـا مـولاي يـا مـولى الورى يـا غـيث مـنجوه وغـوث طـريد
نـمسي ونـصبح خـائبين ومـا لنـا الّا شـماتة شـانئ وحسـود
أأجـلّ مـن أن يـفتدي حـاشا له بكـريمتي وبـطارفي وتـليدي
بأبـي وأمـي أنـت يـا أقـصى المـنى حـتى مـتى يـا كـعبة المـقصود
نطوي [حشـانا][1] فـي هـواك ومـالنا شـرفٌ بـطلعة وجـهك المسـعود

---

١. أخذناه من التلخيص وقد أشار المصنف هنا إلى الحاشية ولم تف مصورتنا من النسخة بما في الهامش.

والى متى هذا النوى فصدورنا ضاقت بطول نوىً [وطول صدود][1]
شوقاً الى تقبيل أرضك مهجتي ذابت وسالت في صفاح خدودي
أأعز مجداً أن يقاس بيوسف من ذا يقيس موالياً بعبيد
أقبل فيعقوب الهدى مبيضّة عيناه بل وأصيب بالتفنيد
وارحم جوانا في نواك وذلّنا بين العدى من طاعن وجحود
صلى عليك الله ما رقص الصبا طرباً بسجع الصادح الغرّيد
أو هاج رنّته بليلٍ مقمر وجد المشوق الواله المعمود
أو كان شعري بامتداحك[2] مزرياً شرفاً بعقد اللؤلؤ المنضود
واليكها تقصارةً مذ شرّفت بثناك جلّت عن غوان[3] خود
وقوافياً أهنى لمن يهواك من قطر الندى للهائم المكبود
لو شامها الأفلاك ناطتها على أعناقها كقلائد وعقود
أوريت زند المجد من تطريزها بمديح ذلك فهو . . . .
ونشرت منه مدائحي لـ. . . . . مدح الـ. . . . . [4]
وعليك تعكف همّتي لا أبتغي صلةً بها يا واحدي ووحيدي

---

١. من التلخيص.

٢. في المسوّدة: «في مديحك» وفي الديوان: «مزدرياً» وذلك بعد أن كتب مثلما في المسوّدة ثمّ شطب عليه.

٣. في المسودة: «أربت على عقد الضواحك من غوان». ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

٤. بقايا بيتين كانا بهامش الديوان ولم يذكرهما الأرموي ﷺ في تلخيص الديوان، ولم يردا في المسودة.

وله أيضاً[١] [في مديح الإمام المهدي عليه السلام ويعرّج فيها على ذكر أستاذه العلامة السيّد محمد حسن الشيرازي رحمه الله]:

أعـد البشارة فالقلوب صواد ... وهي الرواء لغلّ كلّ فؤاد
واجعل قرى الأسماع فيها انّها ... أهنا لها من نغمة الأعواد
وألذّ من رجع الحمام وسجعها ... صبحت عقاراً من بقيّة عاد
يا ناطقاً أفديه في أنفاسه ... مسكٌ تأرّج من شذاه النادى
لله منطقك الشهى فإنّه ... حيّى[٢] القلوب بأشرف الأعياد
عيدٌ تجلّى فيه طاووس العلى ... بجناحه في روضة الارشاد
[فيه] استردّت عين يعقوب الهُدى ... بعد الذهاب بدمعة وسهاد
[عيدٌ] تولّد فيه مولودٌ له ... ما زالت الأكوان كالأولاد
[ذاك الولى ابن الولى ابن] الولى ... ابن الزكى ابن التقى الهادى
[شمل الهدى والدين] منه مؤلّف ... وبه يناط نتيجة الايجاد
نبع الحقائق بل لطيفتها التى ... من فيضها كرم العقول مماد
ورث المفاخر ثم أورثها العلى ... قدماً من الآباء والأجداد
هطلت عوارض سيب راحته على ... من فى الورى من عاكف أو باد
في عضبه ما لو تمثّل نقشه ... في غابة أوهى قوى الآساد
وترى التدكدك من تجلّى ربّها ... لو أنّه يلقى على الأطواد
ولو أنّه تليت مضاربه على ... بسطام لم يحشر ليوم تناد

١. وكتب تحته: ٦٩ مهدي، والعدد المذكور هو عدد أبيات القصيدة، والقصيدة من الديوان والتلخيص.

٢. وكتبه فوقه: «هنّى» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

ويكـــاد يــنتزع اسـمه مـن مـهجتى ... مـا أشـربته مـن الهـوى المـتمادى
لو حـــدّثوا ظـلّاً بـمشحذ غـربه ... لم يـتّصل بـالشخص يـوم طـراد
تـلقى مـهابته النـفوس بسـطوة ... لولا نـداه سـلت عـن الأجسـاد
يـدع المـفوّه مـدحه مـتلجلجاً ... ولو اسـتعان بـوائـل وايـاد
والعـقل فـى دهش لذاك لأنـه ... الّا التـحيّر مـاله مـن زاد
قـال[١] الهـدى مـن دون وارف ظـلّه ... مـترقباً لتـنجّز المـيعاد
يـفترّ ثـغر الديـن فـى أيـامه ... لا كـافترار الروض غبّ عـهاد
ويظلّ صـعب الدهـر اذ هـو جـامحٌ ... طـوع العـنان لديـه [بـعد لداد]
ويـعود غـصن الأمـن[٢] اذ هـو ذابـلٌ ... غـضّاً كـخوط الـ[بان عـند ميـاد]
[لا عد]و مـن أحـه عـلى أحـه ولو ... مـن عـين [غـزلان عـلى آسـاد]
تـرمى قـلوباً طـال شـدّ وثـاقها ... بـعد[٣] الصـدوع بـها [بـطول بـعاد]
ولئـن أبت مـنّاً بـما فـى أسـرها ... فـالقدّ بـالميلان عـنه فـاد
والخمر لا تسـبى العـقول وان حكت ... كأس الشـقيق مـضمّخاً بـالجادى[٤]
واللـيث للـغزلان راعٍ مشـفقٌ ... والصـقر يـعشقه الحـمام الشـادى
تـتخالس الأحـباب كأس مـنىً بـها ... تسـعى المـنيّة نـحو كـلّ مـعاد
يـا نـور أبـصار الورى يـا خـير مـن ... صـاهى الطـمرّ الأعـوجىّ الخـادى[٥]

---

١. من القيلولة.
٢. في التلخيص: «الدين» ولا يساعده رسم الخط ولا السياق.
٣. كتب أولاً «بين» ثم كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأول.
٤. الجادي: الزعفران.
٥. الطمرّ: الفرس الجواد الطويل القوائم.
والأعوجي: الضامر.
وخدى الفرس أو البعير: أسرع وزجّ بقوائمه.

يا شمس قدس من هد[ى أنوارها] ... يجلى ظلام الشرك والا[لحاد]
حتّى مَ نغدو فى هواك برجلة[١] ... أنّ المطى بها وضلّ الحادى
ونجبّ أكناف الفدافد وُلّهاً ... للقاك فى الأغوار والأنجاد[٢]
هلا يهزّك ما أصيب به الهدى ... بادر [بـ]ـبيض ظُباً وسمر صعاد
فالقوس تهوى أن ترنّ لطول ما ... شكت المخاذم حلّة الاغماد
هذا سقيم الدين أوشك ينقضى ... اذ ليس ذا آس ولا عوّاد
وعداك فى لبس الحرير تقلّبوا ... وأخو الولاء موسّد بقتاد
هذا أبوك مُبَضَّعاً ونساؤه ... حسرى على الأقتاب والأقتاد[٣]
وبنوه بين مضرّج بدمائه ... ومكبّل بالسقم فى الأصفاد
أمسوا يسومهم العذاب عدوّهم ... ويقودهم بالأسر فى الأقياد
.....ن على عزيز مرامهم ... بالذلّ بين مفاوز وبلاد
.... ـعقور وقد ترى ... ما فيهم ليزيد وابن زياد
فاعمد الى أرض الطفوف بفيلق ... لجب له الآلاف كالآحاد
النصر يخدمه ويقدمه الهدى ... ما كان فى الاصدار والايراد
بمناصل يحكى المناجل شكلها ... والهام منها الزرع عند حصاد
ويكشّ[٤] أفعى الراعبية دائماً ... وجحورها من أضلع الحسّاد
واذا أوى الهنديّ كفّ مشيّع ... نزلت به الأرواح كالوفّاد[٥]

---

١. في التلخيص: «برحلة»، والمثبت حسب ضبط الناظم في الديوان، وفيه أيضاً: «آن المطيّ».
٢. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
٣. الأقتاد: خشب الرحل، والأقتاب: الرحل.
٤. كشّت الحية: صاتت من جلدها لا من فيها، وتكاشّت الأفاعي: كشّ بعضها في بعض. وفي التلخيص: ومكش. والراعبي: جنس من الحمام ترعب في صوتها.
٥. وبعده بقايا بيت بالهامش لم يقرأ منه إلّا بعض حروفه.

يـا كـعبة الآمـال يـا حـرم المنى ومـنى العـفاة ومشـعر القـصّادِ
الأرض قـد ضـاقت بـما رحـبت بـنا مـمّا نـرى فـي دولة الأوغـاد
والسـيل قـد بـلغ الزبـى وتـجاوز الظـبى الحـزام وللـخطوب عـواد
والنـصر مـحبسه السـماء وما لنـا أحـدٌ سـواك وأنت بـالمرصاد
ولنـحن فـي قـلقٍ كأنّ فـراشـنا يُـحشى بـجمرٍ مـن لظـى الأكـباد
طويت شراسيف الضلوع على غضىً أضـحت بـنفخ الشـوق فـي ايـقاد
فـاسمح[1] لنـا بـلقاء أسـعد غـرّة مـنها استفاد الضـوء شـمس الراد[2]
فـوحقّ تـرب نـعال عـبدك ما لنـا لولاه طـيب كـرىً وأمـن وسـاد
[فـ]اقبل فـدىً لك مـاعداك بـضاعة ردّت اليك بـحلية الانشـاد
[و]أدم لنـا مـنصوب حـجّتك الذي هـو للأنـام اليـوم خـير عـ[تـاد]
هـو ظـلّك المـمدود فـوق رؤوسـنا وبـعذب ....
وبـه يـصان قـطيع شـيعتك التـي سـرّحتها عـن كـلّ ذئبٍ عـاد
فـرعٌ تـهدّل مـن زكـيّ أصـولكم فـي روض عـارفة وظـلّ سـداد
فـمتى عـلى دست الامـارة لم تـزل جـدوى مـعارفه تـغيث الجـادي
حسـن الخـلائق كـاسمه لكـنّه يـزري سـحاب يـديه بـالأجواد
ان كـان فـي جـمّ الرمـاد كـناية للـجود فـالدنيا له كـرماد
[لا]زلت يـا كـهف الأمـان وغـرّة الأزمـان يـا ابـن السـادة الأعـضاد
يـا أيـها الأسـتاذ والمـولى الذي بـصريح ودّك مـبدئي ومـعادي
مـتمكّنا فـي صـهوة الاقـبال ما سـقت الربـوع روائـح وغـواد

---

١. كتبه فوقه: «م» وكتب ذيل البيت التالي «إلى» يعنى ينبغي تقديم هذين البيتين، ونحن راعينا ترتيب التلخيص احتياطاً فلم نقدّم ولم نؤخّر.

٢. الراد: الضحى.

وله أيضاً يخاطب المهدي أرواحنا له الفداء[١] [ويمدح في آخرها المولى الميرزا محمد حسن الشيرازي ﷺ]:

الصـــدر بـعشقك مـتّقد والقـــلب بـحبّك مـعتقد
[والرو]ح بـــذكرك مـبتهجٌ والنـــفس لوصـلك تـجتهد
[والصـبر لبـعد]ك منتحلٌ والدمـــع لنأيك مـــطّرد
[فـــ]جمالك ليس له بـــدل وكـــمالك ليس له] نـــفد
مـــلكوت جـمالك دان له آبـــاء الكـون ومـا ولدوا
وشـموس جـمالك مشـرقةٌ لكـــن فـى أعـينا رمـد
ونســائم فـضلك سـاريةٌ نـفس الرحـمان لهـا مـدد
ومكـــارم ذاتك ليس لهـا كـمراتب صـبوتنا عـدد
ومـــؤيد فـــخرك ليس له كـــتشوّق أنـــفسنا أمـد
لا يستر شارق شـمسك مـن تـطيين عـداك وان جـهدوا
ومـعاقد عـزّك قـد مـلأت أركـان الكـون وان جـحدوا
وعـزائم أمـرك لو تـليت فى صقع الأمـر لهـا سـجدوا
[والـ]عقل بصقعك منجذب والنـــور بـــذاتك مـتّحد
وهلال حسـامك حـيث بـدا سـيّان مـع القـصب الزرد
يـــتنجّز أهـل الديـن بـه مـا كـانوا قـدماً قـد وعـدوا
وجـموع عـداك وان كـثرت مـن غـرب ظُـباك بـها بـدد
والأرض بـبطشك راجـفةٌ والطـود بـبأسك مـرتعد

---

١. من الديوان والتلخيص.

والخشف[١] بعدلك أعدل من … تقضى في وقعتها الأسد
والصمّ بسطوك ذائبة … والماء بعزمك من[جمد][٢]
[بك] تجلى عين الدين كما … ينصر بك القر[ن الجدد]
أاما[م] العصر وصاحبه … وحيا الراجين وقد نجدوا
أولى الناس ومرشدهم … وصلاح الخلق اذا فسدوا
مولاى الى مَ نكابد ما … فتّت من سورته الكبد
ياقوت القلب وقوّته … من هجرك قد وهت العضد
وحياتك ليس لذى كلف … طيبٌ في العيش ولا رغد
حاشا حرقاً من عشقك فى … قلبى من أين لها برد
شمت العذّال وقد نظروا[٣] … عيش العشّاق به نكد
ها نرغب فيك وان رغبوا … ونتوق اليك وان زهدوا
هب أنّ وصالك يقتلنى … فحياة مقتله الأبد
وأسيرك ليس به كرب … وقتيلك أنت له قود
والقتل بوصلك أطيب من … عيش بسواك كما أجد
يا حامى دين الله ومن … بظهورك يرتقب الرشد
[يا ابن] المقتول وثائره … والوالد ثائره الولد
[خلف المظلوم وناصره] … لولاه فليس له أحد
[لولاك غدا دمه] هدراً … وعليك لذلك نعتمد
فاعمد بالسيف الى سفل … لاباحة حرمتكم عمدوا

---

١. هكذا في التلخيص، ورسم الخطّ من الديوان غير معجم وربما قرئ «والحتف» أو ما أشبهه.
٢. من التلخيص.
٣. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «بطروا».

يـا قـائم أهـل البيت مـتى لســـرير ظـهورك تـقتعد
يـا نـاشر راى العـدل الى م بـظلم عـداتك نـضطهد
حـتى م جـوادك مـرتبطٌ حـتّى م جـرازك مـغتمد
وصـقيل فـرندك مـلتمعٌ وأقبّ طـمرّك[1] مـنجرد
يـا ضـيغم غـاب النـصر ألم تـعلم مـاذا صـنع القـرد
يا قطب سماء الفـضل ومـن من أرض العـدل هـو الوتـد
يا غـوث الحـق الغـوث فـلا كـهفٌ الآك ولا سـند
أحـبابك ليس لهـم وزرٌ وعـداتك ليس بـهم كـمد
أي حـاصد فـرع الغـى مـتى بـمناجل سـيفك تـحتصد
[و]نـرى أعـلامك خـافقة ونرى أنـصارك قـد حشـدوا
[و]نـرى أسـيافك مـصلتة بـرقاب خـصومك تـغتمد
أعـقيد العـزّ المـحض مـتى تـنحلّ بـدولتك [العـقد]
يـا نـاقع غـلّ القـلب مـتى نـرد ....[2]
ومتى يـقضى فـى ربـعك لى نـومٌ فـى ظـلك [يـعتمد]
أسـعد بـطوالع طـائفة من لثـم تـرابك قـد سـعدوا
والعـرش لذلك مـغتبطٌ والشـمس لذاك بـها وقـد
يـا قـرّة عـين الخـلق[3] ومـن تـمسى لهـواك بـها سـهد
بـالله عـليك أمـنتجع الـ أحـرار وأكـرم مـن قـصدوا
ائـذن لعـيونى فـى شـرف بـلقاك فـليس لهـا جـلد

---

١. في التلخيص: الطِمِرّ: الفرس الجواد الطويل القوائم.

٢. اقتباس من دعاء الندبة: متى نرد مناهلك الرويّة فنروى وهكذا اقتبس من كلمات دعاء الندبة في بعض ما تقدّم من الأبيات.

٣. وكتب فوقه: «الكون».

وضميرى بالاخلاص على تـوحيد ودادك منعقد[1]
وبترب نعال [خليفته] يستشفى ناظرى [الرمد]
ولذاك لجئت الى حسن مولاك وسيّد من نجد
نورٌ من شمسك مؤتلقٌ نهرٌ من بحرك يطّرد
والشمس لغرّته قبس والبحر براحته [زبد][2]
[يردى][3] أهل الجهل [ردى] جند من علمك محتشد

وله أيضاً[4] [متغزّلاً ومفتخراً]:

هل لى اليكم من معاد أو ملتقى بعد البعاد
يا ظالمين محكّميـ ـين من الوداد على الفؤاد
حتّى م فى شرع الهوى تعدون عن نهج الرشاد
والى م هذا البعد والسـ ـلوان عن أهل الوداد
نظراً لصبّ مستها م القلب ذاوى الغصن صادى
أنا فى هواكم والهٌ فالضبّ لى فى البيد هادى
[فالـيـ]ـكم وعليكم وجدى حنينى واعتمادى
[كم ليلة أ]سلفتها مستوسداً شوك القتاد

١. إلى هنا تنتهي القصيدة بحسب ما كتبه أوّلاً المصنف، وعليه فالقصيدة بكاملها في مديح الإمام المهدي عليه السلام، وأما ما بعده وهو في مدح أستاذه الامام الشيرازي فاستدركه المصنف بهامش النسخة وقد ذهب الطمس ببعض أبياته وألفاظه.

٢. ذهب بعده بيت أو أكثر.

٣. كذا في التلخيص، ورسم الخط في النسخة: «يلقى» أو ما أشبهه.

٤. من الديوان والتلخيص، قال الأرموي في التلخيص: وهي من لطائفه الغرّاء تحكي رقّة النسيم وعذوبة ماء تسنيم.

والجسـم يكسـى بـالضنى — والعـين يكـحل بـالسهاد
حـيث الطـيور تـرنّ مـن — ذكـرى فـراقـى وانـفرادى
وتـرقّ أنـفاس الصـبا — لعـيان ذلّـى واضـطهادى
مـتذكراً عـهد الوصـا — ل سـقاه مـنهلّ العـهاد
مـن كـلّ دهـر يسـتلذ — وكـلّ عـيش مسـتجاد
حـزنى عـلى طول المدى — فـى كـلّ يومٍ فـى ازديـاد
والدمـع هـامٍ مسـبلٌ — فـى كـلّ رائـحة وغـاد
مـازال قـلبى كـالأسيـ — ـر لبـعدكم رهـن البـلاد
وأنـا الغـريم المسـتها — م بكـم ولست الى سـعاد
وهـى التـى غـزت القـلو — ب فـقتّلتها فـى الجـلاد
والله لو طـال البـعا — د وما حـصلت عـلى مـرادى
جـبت البـلاد لأجـلكم — بـالأعوجيّات الجـياد
بـل لم يكـن ما لم أفـز — الّا عـلى القـتب اقـتعادى
فـالى حـماكـم صـبوتى — ولأجـل وصـلكم اجـتهادى
مـا كـان قـبل هـواكـم — الّا الى الشـرف اصـطعادى
والحبّ حـيث اشـتدّ قـد — يفرى الصعاب ....
وفـواتـر الألحـاظ قـد — تـرضى الأ[سـود بـالاصطياد]
لى فـى المكـارم مـوطنٌ — سـامى الذرى عـالى [المـهاد]
ولقـد حـظيت مـن المـفا — خـر بـالطراف وبـالتلاد
ولقـد عـلت رايـات عـلمـ — ـى فـى السـهول وفـى الوهـاد
أطـناب ظـلّة سـؤددى — ضـربت عـلى السـبع الشـداد
وبـنور عـلمى كـم هـديـ — ـت أخـا الضـلال الى الرشـاد

فــالى حـــصون فـضائلى ... فــى الجـهل تـلتجئ الهـوادى
ولقــد عــلوت البـحترى ... بــنظمى الســلس القــياد
وطــلاقتى قـد قـيّدت ... بــالعيّ ألســنة الايــاد[1]
واذا غــدوت الى الوغـــى ... مــتمطّياً ظــهر الجــواد
فـالقعضبيّة مـرقمى ... ودم المكــافح كــالمداد
وأقــدّ أعــناق الأعــا ... دي بــالمهنّدة الحــداد
قــل للــذى قـد شـمّر ... الأذيــال دهـراً فـى عـنادى
لا تــلغبنّ فــانّه ... مـضغ الصـياخيد الصـلاد
فـحسام مـجدى مـرهفٌ ... مــا ان يــفلّ لدى الجـلاد
[هــو مـنجـ]لى اذ يـنتضى ... والهـام مـنه كـالحصاد
. . . . ى مـجد ... ى فـوق دسـتى أو وسـادى
. . . . .بـوب مشـرداً ... مــن سـوء أيـامٍ عـواد
فــى روضــة غـنّاء قـد ... سـقيت بأنـواء الأيـادى
فـيحاط بـالنعم الغـز ... يـرة ثـم بـالكرم المـمادى
وأنــا الذى بــعلومه ... بـين الورى نـادى المـنادى
سـتنال مـنّى مـا تـرو ... م فــبشّروا عـنى الأعـادى
لو كـان يـدرك ظـالعٌ ... شأو الضـليع لدى الطـراد
فأنـا ابـن مـن قـاد العـلو ... م وسـاقها سـوق الحـوادى
عـــلامة الدنـــيا وأو ... حــد أهـلها ورى الزنـاد
جـمّ العـلاء خـضارم ... عــم النـدى وفـر الرمـاد

---

١ . في التلخيص: المقصود منه قسّ بن ساعدة الإيادي، كما في قول الآخر:
وذو بيانٍ متى يطلق أعنّته ... يدع لسان إياد رهن أقياد.

كســـــرت كـــعوب يـــراعـــه ... . الا . . . دى
والله يــــــقصر دون أقـــ ... صــــر فـضله يـــوم العـــداد
قـــــلمٌ أقـــلّبه وحــــلفــ ... تـــــه مـــطاولة نـــجادى
فســـقى مـــقدّس رمســـه ... صـــوب الروائــح والغــوادى
مـــــا زيّـــــنت آثـــاره ... وحـــديث سـؤدده النـــوادى
وســـقت ســـحائب كـتبه ... بـــالعلم أفــئدة العـــباد

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه العالم الجليل السيد حسين القمي ﷺ]:

يـا طـاوى الأرض مـن بـيد الى بـيد ... بكـل حَـرْف مـن البُـزْل الجـلاعيد[2]
بـلّغ سـلامى الى الفـرد الدرى ويـا ... أكرم به مـن كـريم الأصـل صـنديد
الماجد الأشهم الندب الخطير ومـن ... ألفـاظه الغـرّ مـثل الدرّ فـى الجـيد
المـفلق اللـبق القـرم الهـمام ومـن ... غـدا لأهـل المـعالى خـير[3] مـقصود
أعلى الورى نسباً فـى يـوم مكـرمة ... وخـيرهم حسـباً فـى حـومة الجـود
أحســابه البـيض صـرّاع الأنـام فـما ... يـــوماً يـــعادلها بـــنت العـــناقيد
تاقت اليـه مـلاح المـجد أكـثر مـن ... شـوقى للـقيا مـحيّا الخـرّد الغـيد
صدر الأفاضل نور المجد أفضل من ... حـــاز العــلوم مـــن الغـرّ الصـناديد
[ان] رام فــخراً بـــعزّ السـابقين أتــى ... مـــن هـاشم بـالجحاجيح الأنـاجيد[4]
. . . لعــاند مـن سـيف العـلاء كـما ... يـــرمى مـــخالفه مـــن غـير تسـديد

---

١. من الديوان والتلخيص، وقد ذكر هذه القصيدة في الديوان عقيب قصيدة رائية في مدح السيّد القمي أيضاً.

٢. في التلخيص: «الجلاميد»، والمثبت حسب ظاهر رسم الخط، والجلاعد من الإبل: الشديد.

٣. هذه اللفظة غير واضحة في الديوان وكأنّه كتب أوّلاً: «نعم» ثمّ غيره إلى ما أثبتناه.

٤. لم يرد هذا البيت وتالييه في تلخيص الديوان.

................رت ومكسبة ... وكم له في العلى من حظّ مسعود
الفضل يألفه والعزّ يعشقه ... كما غدا يألف الملك ابن داود
بالله يا راكباً يطوي القفار كما ... تسري العواصف بالمهريّة القود
بلّغ اليه سلاماً ذكره أرجٌ ... كأنّه مجمرٌ قد فاح بالعود
وقل له: يا غزير الفضل منّ على ... أهل الولاء بقربٍ بعد تبعيد
فيا حسين المعالي وابن بجدتها ... وصدر دست العلى من غير ترديد
عطفاً على مخلص في الودّ منغمر ... ومغرمٍ بضرام الوجد مفؤود
الى مَ هذا التنائي والفراق وكم ... هذا التباعد يا ابن السادة الصيد
فاسمع قريضي وصلني بالوصال وجد ... وعُد وأفضل وبَرّد غلّ مزؤود[1]
عليك منّي سلامٌ فائح أبداً ... ما فاق سجع كلامي سجع غرّيد

وله أيضاً[2]:

طال منك النوى وطال الصدود ... أوَ أيام أنسنا لا تعود
لا وربّي ما كان لي يوم أنس ... قطّ الّا له رقيب عتيد[3]
بل رضينا من الرقيب بألفه ... وعدانا الوصل الذي نستجيد
بل رمينا طول الزمان ببين ... والهوى منه سائقٌ وشهيد[4]
وادّعينا تفؤّلاً بك وصلاً ... وبذكر الوصال طاب النشيد
وا غليلاً الى فمٍ من عقيقٍ ... فيه خمرٌ وسلسبيل برود

---

١. الزُؤْد والزُؤُد: الفزع، ليلة مزؤودة: ليلة خوف وفزع.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. اقتباس من الآية ١٨ / ق / ٥٠: ﴿ما يلفظ من قولٍ إلّا لديه رقيب عتيد﴾.
٤. اقتباس من الآية ٢١ / ق / ٥٠: ﴿وجاءت كلّ نفسٍ معها سائق وشهيد﴾.

آه والوعـــتاه واحـــرّ قـــلبا[ه] مــن بـروه فى القـلب منه وقـود
فــدموعى وجـداً عـليه هـوامٍ وهـــمومى شـــوقاً اليــه تــزيد
ليت شعرى ألست تـخبر وجـدى وغـــرامــى؟ أم قـلبك الجـلمود
أو صــدرٌ فـى طـيّه حـلّ قـلبٌ أم حـــريرٌ قـد لفّ فـيه حـديد
عـــجباً مـــنه لا يـــرقّ لصبّ أبـــداً بـل وفـيه بأس شـديد[١]
أو تـحيى مـن سـحب وصـل محيّا ك ريــاض مــن الأمــانى هــمود
لا تـــزال الأغـصان مـنها ذبـولاً اذ يـرى للـوصال غـصن يـميد
كـــيف هــذا؟ ولا تـرقّ ومـالى طـــائرٌ ســـائحٌ وجـدٌ سـعيد
عـمرك الله مـا تـرى فـى رقـيب عـــيشه لا يـــزال وهـو رغـيد
وأنـــا المســـتهام حـقّاً ومـالى فـــى مـعين مـن الوصـال ورود

[وله أيضاً من قصيدة ذكرها في كتابه «صدح الحمامة»]:

له الرتـبة العـلياء فـى كـلّ مـوطن به عـن حـماها نـجمة السـعد طـارد
فـظلّ ظـليل دونـه المـجد قـائل وعـزّ جـليل عـنده الدهـر سـاجد[٢]
هـو الغـيث الّا أنّـه غـير عـابث هـــو اللـــيث الّا أنّـه لا يـجالد
سماء العلى بدر الدجى وابل الجدى نـقيب الورى مـنه النـدى والفـوائد
هو الصارم المسلول فى المجد والعلى ولكـــنه مـــا ان يــواريـه غـامد
أفـاض عـلى الأيـام وبـل هـتانه فــظلّت لهـا مـنها اليـها مـوارد
وكـم أسـعدتهم فـى الغـمار بـفضله بـنقع بـها[٣] مـنها عـليها شـواهـد

---

١. اقتباس من الآية ٢٥ / الحديد / ٥٧: ﴿وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد﴾.
٢. هذا البيت ورد في مبيضة صدح الحمامة دون مسودته.
٣. في نقل الأرموي عن صدح الحمامة: «سبوح لها».

اذا قيس أدنى جوده بالأولى مضوا فمن عنده فضل ويحيى وخالد
فمن حاتمٌ أو عنترٌ في ضحى الندى وليلاء فيها للقمور ولائد
ففي مدحه قلب المفوّه واجب ومن مجده قلب المعارض واجد

ثمّ قال: وبالجملة في هذه القصيدة قلت:

اليك أيا ابن الأكرمين فوائداً من الشعر كلا بل وهنّ خرائد
ولم يأت منّي بعد في مدحة امرئ مقاطع نظمٍ طيّبٍ أو قصائد
لأنّي أرى كلّ الأنام سواك لا يليق بهم مدح وان ضلّ جاحد

وله أيضاً[١]:

منشور الصدغ مبدّده يحيي وجدي ويجدّده
يحيي ويميت مقبّله يبدي ويعيد مبرّده
ريحان عذارك يشغفني وشقيق خدودك يسعده
[وأنا] من وصلك مرتقبٌ ما الّا الساعة موعده
[يا] يوسف [مصـ]ـر الحسن على يعقوبك عزّ مفنّده
حلمٌ من فضلك مطّردٌ اطلاق الخلف يقيّده
سيّان وفاك وخلفك لي والوعد الصادق أحمده
نستاق اليك وقائدنا أزلي الحسن مؤبّده
خلّفت أسيرك في كمد من خلف عداتك يقصده
أوَ ليس يرقّ لذلّته يوماً من قلبك جلمده
نصّ وجدي بك منصرح ارسال الدمع يؤيّده

---

١. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

مــثلى حــقيرٌ أن يكــون له الفـدا بــــل نــعله بأعـــزّ مــنّا يُــفتدى
يــا عـــاذلى دع فــى هــواه مـلامتى وارقـب عـــذولى ان بـلغت الفـرقدا
رشّــحت نـــفسى للـهلاك فـخلّنى[٢] واذهـب لشأنك أو فكـن لى مسـعدا
زاد المـــلام غـليل صـدرى فـائتب ودع الغـــضى بأضـــالعى مـتوقّدا
أمـــا السـلوّ فـلا سـبيل اليـه لى حاشاى ما شمت الجـبين الأسـعدا
حيث الجـمال تـلوح مـنه شـموسه والصـلغ يــبدو فـاحماً ومـجعّدا
سرقت قـلوب النـاس سـود طـراره فـتقاصرت مـذ قـطّعوا مـنها اليـدا
نشرت[٣] عـلى ذاك الجـبين فشـتّتت شـــملى فـــبتّ مســـهّداً ومـصفّدا
خـــلّفتنى فـــى أســر ذلّ بــعدما قـــد كــنت بــالعزّ العـتيق مـوسّدا
أمــهبّ أشـواقـى[٤] ومـبدأ لوعـتى حـتّى مَ أغـدو مـن[٥] هـواك مشـرّدا
نـفسى وقـاك وعـدتنى نـيل المـنى وصـددت[٦] عنه «فما عدا مـمّا بـدا»

---

١. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٢. في المسودّة: «فخلّه».
٣. في المسودّة: «ساست» أو «راست» أو ما أشبههما.
٤. في المسودة: «أمثير بلبالي».
٥. في المسودة: «في».
٦. في المسودة: «وكففت».

وله أيضاً[١]:

[مـالى] اذا يسر الوصال أحيد   واذا تعسّر فالحنين عتيد[٢]
يزداد همّى عند قرب مزاره   هيجان شوقى والمزار بعيد
ردّ الطبيب عياء دائى خائباً   عجباً فما لى فى هواه جديد
زهدى وشوقى حيث كان ولم يكن   حقاً عذابٌ لو علمت شديد
أمسى وأصبح ليس لى من راحة   أبداً ومالى فى النشاط ورود
حبّى له فى ذاته لا وصله   أهوى ولا بالجور عنه أعود
سيّان يوم وصاله وفراقه   أبداً لنيران الهموم وقود
نصبت لنا شرك النوائب طرّةً   فى طيّها طير القلوب تصيد
خوّانة خدّاعة غرّارة   ولذاك تنقص تارةً وتزيد
أمشتّتاً جمع العقول وجامعاً   لشتات حسن ليس فيه تليد
نفسى فداك فداك نفسى منيتى   فى العشق ذاك ولا أزال أعيد

وله أيضاً[٣]:

نبّئت أنك قد سئمت مقالتى   وزعمت منها غير ما أنا قاصد
ورجمتنى منها بظنٍ كاذبٍ   ما كان فيه مصادر وموارد
وسلبتنى حبّاً عتيقاً بعدما   قامت عليه شواهد ومشاهد
ذيلى ـ وحبّك ـ فى المودّة طاهر   والله يشهد لى ونعم الشاهد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. لم يرد البيت الأول في تلخيص الديوان ص ١٠٣ بل كتب المحقق مكانها: وقد ضاع أوّله.
٣. من الديوان والتلخيص.

انـى لأبـرء مـنه مـن ذئب غـدا بـدم ابـن يـعقوب رمـا[ه الحـاسد]
ان كنت أنوى السوء فيك فـلا سـعى يـوماً الى استجلاء مـجدى مـاجد
بل لا جـمعت شـتات بـارع حكـمة فـيها طـريف مـا أردت وتـالد
فـارحـض بـماء بـديهة أجـريتها وهـماً بـه التـاث الفـؤاد الواجـد
واذكـر مـعاهدنا وحسـن عـهودنا أو هـل عـهود مـثلها ومـعاهد
واسـلم فـدتك كـريمتى وارجـع الى حـبى فـما ـ وعـلاك ـ مـثلى واحـد

وله أيضاً[١]:

جـذوات غـرامك فـى كـبدى مـن سـيل دمـوعى فـى وقـد
أمـبدّد صـدغك أم شـرك يصطاد الحـتف[٢] [لذى النـهد]
مـفتون جـمالك ليس له أنـس بـالأهل ولا الولد
عـنوان كـتاب غـرامك مـن نـغب التـهمام عـلى سـهد
أزلاً عـلقت بك أنـفسنا وكـذا نـهواك الى الأبـد
لكـنّك لست بـذى مـقة ويـلاى ولا أنـا ذو جـلد
شـرفى وعـلاى قـد انـتهبا بـهواك وذاك بـذاك فـدى
تـتلى آيـات هـواك عـلى جـمع فـيبدّل بـالبدد
ارسـال الدمـع يـحدّث عـن سرّ مـن عشـقك فـى خـلدى
تـهواك النـفس وما عـدلت عـن حـبّك قـطّ الى أحـد

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: الخشف «لدى النهد». والخشف: ولد الظبي أوّل ما يولد.

وله أيضاً[١] [في رثاء والده]:

وكـان أبـى للـدهر أكـرم أهـله … وأغـزرهم فـضلاً وأعـظمهم مـجدا
وأكـثرهم عـلماً وأبسـطهم يـداً … وأرحـبهم صـدراً وأطـيبهم نـدا
وأرفـعهم قـدراً وأبشـرهم لقاً … وأبـعدهم غـوراً وأصـدقهم وعـدا
وأمـنعهم عـزّاً وأبـهرهم تـقىً … وأشـهمهم نـفساً وأكـثرهم زهـدا
وحسـبى بـه فـخراً يـفلّ جـحافلاً … وعـزّا مـنيعاً يـهزم الأسـد الوردا
وان يك مـفقوداً فـلست بـفا[قـد] … مكارم قد كـاثرن شـهب السـما عـدّا
وأنّـى يـبيد الدهـر مـنه مـفاخراً … بـها ساعد العـلياء أصـبح مسـتدّا
وبـيض مـقال كـم جـلت بسـنائها … من الليل جنحاً عاكـر اللـون مسـودّا
وآثـار عـلمٍ مـالها الدهـر مـدركٌ … وذو شـنأ لا يسـتطيع [لهـا نكـدا][٢]
وغايات من يبقى مدى الدهر عـلمه … .... ــــدا

وله أيضاً[٣]:

جـمرٌ مـن شـوقك مـتّقـ[د] … من لفحـ[ته] احترق [الكـبد]
الشـمس تـراك فـيقلقها[٤] … من عشق[٥] جـمالك مـ[تـقد]
مـا زلت بـفضلى مـنفرداً … وبـجمرك ذا لا أنـفرد
عـذّبت بـعشقك كـلّ فـتى … لم يكـحل عـينيه السـهد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: وذو حكمة لا يستطيع لها نكدا. والبيت التالي لم يرد فيه.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. الكلمة الأولى والأخيرة من هذا المصرع كأنهما مشطوبتان، وبدل الثانية في التلخيص: «على وقد» وجعل الكلمة بين قوسين إشارة إلى أنها من إضافة المحقّق.
٥. وكتب فوقه: «من ضوء».

آيـــات دلالك مـا تـليت الّا ولهـــا قـــومٌ سـجدوا
لهـبات غـرامك تـحرقنى بـل لم يسـلم مـنها أحـد
شـــهداء جـمالك أكـثر مـن أن يـحصيهم يـوماً عـدد
تـيّمت فـؤادى مـن أزل ولذلك غـــايته الأبـــد
أسـلوكَ وأعـدل عـنك؟ اذاً لا شـرّف بـى مـجدٌ تـلد
تـــبّاً لهـــمامة ذى كـلف فـى مشـرع سـلوان تـرد

وله أيضاً[١] وفيه خمّس أبياتاً وذكرها[٢]:

حـلفت بـقلبٍ عـن سـلوّك تـائبٌ حـلفت بخطبٍ مـن غـرامك نـائب
حلفت بسهمٍ مـن لحـاظك[٣] صـائب حـــلفت بسكـــر بـاللحاظ وذائب
من المسك يدعى الصلغ وهو مجعّد
سأترك عـزّاً مـثله الدهـر لم يـنل سأبذل ما أعطيت[٤] بالعلم والعمل
سأهتك سـتراً هـتكه غـاية الأمـل سأعلن سرّى فـى هـواك وانـما الـ
فضيحة فى حبّ[٥] الملاح لأسعد
نـــحطّ بأبـواب المـــنايا رحـــالنا نسـوق الى دهـم الرزايـا جـمالنا
نخوض بـحار الخـطب نـبذل مـالنا نـــقوم بأعـباء التـصابى ومـــالنا
سوى لثمة فى ذلك الخدّ مقصد

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٢. ذكرنا الأبيات الثلاثة في موضعها.
٣. في المسودة: «بنصل من سهامك».
٤. في المسودّة: «ما أحفيت» أو ما أشبهه.
٥. في المسودّة: «في ذاك».

وله أيضاً[١]:

نفسي الفداء لأهيف ذي نشوة ... ثمل يميل به الصبا كالعود
وأغنّ في شرب السلافة دلّه ... يحيي رميم العظم بعد عهود
قد زان جيد الريم منه عصابة ... تزري بأيام الفراق السود
هي عطفةٌ من صدغه لم يبق من ... يسبي به فطواه حول الجيد
فسوادها وبياضه كقلادة ... للمسك حولي لؤلؤ منضود
بل ذا عمود الصبح قام وحوله ... للّيل قوسا ظلّه الممدود
أو ساعد البلّور فيه تميمةٌ ... من دملج[٢] قد حاز نشر العود
شغفت فؤادي هزّة من جيده ... نفسي الفداء لجيده المشدود

وله أيضاً[٣]:

أتاني كتابٌ منه هاج به وجدي ... كما هاج وجد العامريّ صبا نجد
يشبّ ضراماً في فؤادي واقداً ... به يغتدي شخص الهوى واري الزند
رأيت به روح البيان ممثّلاً ... سوى أنّه بالنبل يرفل في برد
وقبّلته حتّى فضضت ختامه ... فقرّت به عيني وفاح شذى الودّ
أذاك كتابٌ من سليمان فائضٌ ... الى سبأ أم نشر يوسف في الوجد
نوافجه أربت على المسك فائحاً ... وهيهات ما للمسك من ذلك الـ[ندّ]
يمنّي فؤادي وعده بوصاله ... ويغبطني ماك.........[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. الدملج ـ بكسر الدال وضمّه ـ: حليٌّ يلبس في المِعصم.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. هذا البيت وتاليه لم يردا في التلخيص، وقد رسمنا ظاهر الخطّ.

بــبار بــه فــي نــاس سـوى أنّ طـيّه ... حـ . . . .

وله أيضاً[١]:

السـحر مـن لحـظات عـينك يسـند ... والشمس دون سطوع نـورك تسـجد
سنّت عيونك قـتل أصـحاب الهـوى ... فكأنـــها مـــاضى الشـفار مـهنّد
مـن لى بـذاك الصـلغ فـى تشـتيته ... يـزرى بشـملى وهـو مـنه مـبدّد
أو ذاك صـــلغ أم حـبائل صـائد ... مـن خـوفها عـين الظـباء تسـهّد
عشـقتك غـانية الجـمال فأصـبحت ... تـــهوى اليك وفــى فـنائك تــرقد
يا من يـلوذ بـحسنه شـمس الضـحى ... وبـــلمحه ظــبى الصــريم مشــرّد
لك كـلّ حـظّ فــى المـلاحة وافـر ... ويـــلاه الّا أن قـــلبك جـــلمد

وله أيضاً[٢]:

آه مـــن لى بـــقدّك المـــيّاد ... وبـعطفه مــن صـدغك الصـيّاد
آه مـن لى بـرشفة مـن رحـيق ... مــن رضـاب بـه شـفاء الصـادى
قـل لعـينيك تـرميانى بـلحظ ... كسـهام تــرمى بـها فـى الطـراد
أنــا أسـتعذب الجـفا واهـتزازى ... بـــحنين ولوعـــة وســـهاد
جُـر كـما شـئت مـا تشـاء فـانّى ... لست أشكو ولو هـدمت عـمادى
أنت مـــن لا تــحقّ بكَ شكــاة ... صـبّرانى[٣] وذاك أقـصى مـرادى
نفحةٌ مـن جـحيم ظـلمك فـاحت ... أخمدت شـدّتى[٤] وأورت زنـادى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. في التلخيص: «تحق مني شكاة منه أنّي».
٤. ورسم الخطّ: «شرتي».

وله أيضاً[١]:

وليس ضياء الشمس يخفى وان تكن تــقابله بــالصدر والرأس واليــد
وان يــنكر الخــفاش اشراق نــورها فــليس لهــا نــقصٌ بــيومٍ ولا غــد
ومـن يـحُفـ ذاك الجـرم بـالطين انّـه كــجادع عــرنين بـظلفـ مـحدّد
وتـلك كأشـجارٍ مـن العـلم أسـقيت بـصاف مـن الخـمر العـتيق المـبرّد
فــبين أســاطير الأنــام وبــينها كما بـين حـصباء الثـرى مـع فـرقد
فــان شـئت يـوماً أن تـقايسها الى شــراف أســاطير الرجــال فأنشــد:
«مــحاسن أصــناف المـغنّين جـمّة ومــا قــصبات السـبق الّا لمـعبد»

وله أيضاً[٢]:

[أمــا] وقــدّ له كـالرمح مـيّاد وطُــرّة مــنه للألبــاب صـيّاد
[سأ]هتك الستر في حبّي وفي كـلفي بــه وخــير الغـرام الفـاضح البـادي
[ماذا أ]بالي وقد أوهت قوى جـلدي يد التـصابي وفتّ العشـق أعـضادي
ان لامــني لائــمٌ أو قـيل ذو مـرض رمــى بــه نــحو اغــوارٍ وانـجاد
عـجبت مـن عـاذلٍ رام السـلوّ وهـل قــول العــواذل يـروي غـلّة الصـادي
يا عـاذلي خـلّ عـنك العـذل نـاحيةً ودع أســير غــرامٍ رهــن أقــياد
لا أحسب القلب يسلو عـن صـبابته ويــلاه الّا اذا مــا قــام عــوّادي

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٢. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، قال في الرسالة في كلام له: وقلت في غزلٍ ما أرقّه وألطفه وهو...

وله أيضاً[١]:

أوغــر بــصد[ر] رقـيب زاده كـمداً ... وردى بــمنهل وصــل لم يكـن وردا
ان كان يحسد من هذا الوصـال وكـم ... له من الوصل هـذا فـليمت[٢] حســدا
قدكـان يـظهر عـندى طـول سـلوته ... لأنســلى ويــقيم الدهــر مــنفردا
أوه فــان كــان هــذا مـن مـناه فـلا ... أظــنّ مــمّا أعــانى فــارغاً أحــدا
جفّ اليراع بـما قـدكـان مـن كـلف ... على الذى قد حبانى العشق مستندا[٣]
أليس فــى حــلّة الطـاووس رفـلته[٤] ... كالحجل حيث مشى والورق حيث شدا
نــاهيك مــن فـضله أنّ العـواذل لم ... يــلمننى بــالهوى فــى حـبه[٥] أبـدا

وله أيضاً[٦]:

عــلقت بــحبّك مــهجتى وفــؤادى ... ولأنت مــــبدأ صــبوتى ومــعادى
لك منك فيك اليك وجـدى صـبوتى ... وهــيام عــقلى ثــم شــوق فـؤادى
[تهـ]نيك يا شمس العلى والفـخر يـا ... عـــيد الكـــمال وغــرّة الأعــياد
[وافــاك] عــيد فــى عــلاء بــاذخ ... فــى بــيت عــزّ ســامك الأعــماد
[نشر]ت علومك مـن رحـيق جـلالة ... فــى روض حســـن نـاضر الأعـواد

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. في الديوان والمسودة: «فلامت».
٣. كذا في الديوان، وفي المسودة: «على الذي كان لي في العشق مستنداً» ومثله كتبه أولاً في الديوان ثم شطب عليه وكتب بالهامش «على الذي قد حباني...» ولم يف التصوير ببقية المصراع فأكملناه على أساس التلفيق، وهذا البيت لم يرد في التلخيص.
٤. في المسودّة: «مرتئياً». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان، لكنّه استبدله بما أثبتنا ظاهره.
٥. في المسودة: «يلمنني في التصابي والهوى».
٦. من الديوان والتلخيص.

غـمرت مـواهـبك الأنـام ولم تـزل مـن لحـظك الأسـياف فـي الأغـماد
رشحات سـيبك لم تـزل تسـقي بـها روض المـنى مـن رائـح أو غـاد

وله أيضاً[١]:

أوفـى الزمـان بـعهده المـوعود وسـقى غـليل مـتيم مـفؤود
يـا طـيب دهـر بـالأمان أقـالني مـن دون وارف ظـلّه المـمدود
رفـق الزمـان بـنا ولم يك سـالفاً الّا له ولعٌ بـنقض عـهودي
والله لا أوفـى بـواجب شكـره فـبه غـدا أمـلي نـضير العـود
أوَ ذاك من قـد كـنت دهـراً أشـتهي فـوزاً بـمنهل وصـله بـورود
نـظري مـصيب أم يـخيّل عـنده جـلوات غـرّة وجـهه المسـعود
يسـر التـلاقي والمـعنّى بـالنوى شـتّان[٢] لم يك ذاك بـالمعهود

وله أيضاً[٣]:

حـماني عـن الراحـات أحـور أغـيد فـيومي وليـلي مـظلمٌ ومسـهّد
سبى صحتي سقم الجـفون وزاد فـي حـريق الحشـا ذاك الرحـيق المـبرّد
نـفى أرقـي تـلك العـيون غـضيضة من النـوم بـل ذاك الحسـام المـجرد
خـمارٌ بـتلك العـين خـامر خـاطري وبـدّد شـملي صـدغه المـتبدّد
أيـا مـن سـبى عـقلي وأسـلمني الى جوىً ليس طـول الدهـر والله مـنفد[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: «شيئان». وما أثبتناه أقرب إلى خطّ الناظم.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وذكر هذا البيت وتاليه في الرسالة العشقية أيضاً وفيها:

نجاتي بلحظ من عيونك قاتلي فمالك تجفوني ولا تتودّد

وله أيضاً[١]:

غنّى[٢] البلابل من ربوع زرود وغناؤها تنبئك عن[٣] داود
وشدت[٤] على العذبات حتى أذكرت أيام وصلي عندها وعهودي
حنّت حنيناً كاد يوهم أنّه قلبي وفيه النار ذات وقود[٥]
فجرت دموعي همّعاً في وجنتي أسفاً لعهد وصالنا المودود[٦]
وذكرت سلمى في زرود وأزمناً كنّا نظلّ بظلّها الممدود[٧]
طوبى لهاتيك العهود ومن لنا بعد الصدور لمثلها بورود

⇦ وأسلمني إلى هوى... ولا أتودّد.

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.

٢. في المسودة: «صدح». وفي التلخيص: غنّ.

٣. في المسودة: «وغناؤها تزري غنى».

٤. في المسودة: «أتت» دون إعجام.

٥. اقتباس من الآية ٥ / البروج / ٨٥: ﴿النار ذات الوقود﴾.

٦. في المسودة:

بلّت صقاع وجنتي من شدوها أسفاً لعهد أميمة المودود.

٧. وفي المسودة:

نفسي فداء أميمة ولأزمن كنا نظل بظلها الممدود
سلبت حجاي أميمة بجمالها حتى بيض الحناط وسمر قدود!
فرنت من القلب الحزين هو امرا اطرى المكين عن العلى المحمود

وله أيضاً[۱]:

حــــرامٌ عــلـى عــينٍ تــراك رقــاد ... وفــــرضٌ عــليها دمــعةٌ وســهاد
سـحاب عـيونى مـن فـراقك هـاطلٌ ... ومـــنه أجـيجٌ فـى الفـؤاد يـزاد
نـبذت عـهودى مـن ورائك مـخلفاً ... عـدات بـها كـان الوفـاء [يـراد]
خلقت هوىً لكن لشـخصك وحـده ... وهــل فــارغٌ مـمّا أصـبت فـؤاد
أأسـلوك كـلا والجـفون وسـقمها ... وأنت لوجــدى مــبدأ ومـعاد
نســيمك يـحيينى وذكـرك منعشى ... فـلا غـرو لو لم يـور مـنك زنـاد

وله وقد صدّرهما وذيّل أيضاً[۲]:

لمن أبـوح بشـعرى حـين أنـظمه ... ومن رقيق حواشى النشـر أعـلمه
كأنّـــه صـــنمٌ قـــد راق مــبسمه ... ومـــن لنشــر مـطاويه أكــلّمه

ومن أخص بما فيه من الزبد

امّا جـهولٌ فـلا يـدرى مـواقـعه ... يسدّ بالقطن مـن غـيظ مسـامعه
أو حاسدٌ كـلّما أصـغى بـدائـعه ... وضرّ[۳] طوراً بسوء القول شـائعه

أو فاضل فهو لا يخلو من الحسد

---

۱. من الديوان والتلخيص.

۲. من الديوان التلخيص.

وذكر هذه الأبيات بعد بيتين لاميتين بهذا المعنى ذكرناهما في قافية اللام، وذكر قبلهما أبياتاً أربعة دالية ذكرناهما في هذا الباب فلاحظ ما يأتي قريباً، وهذه الأبيات راجعة إلى الأبيات الدالية الآتية.

۳. الكلمة مشوشة، وفي تلخيص الديوان جعل الأرموي ﷺ كلمة أخرى محلها فكتب: «أخفى و» طوراً...

وكان المصنف قد كتب أولاً شيئاً آخر ثم غيّره إلى ما أثبتناه.

وله[١] مخمساً أيضاً:

هـــمٌّ بــقلبى أنــضانى تــهجّمه		أبـــديه حــيناً وأحــياناً أكــتّمه
غيظاً تردّد فــى صــدر[ى] تــوهّمه		لمن أبـوح بشـعرى حـين أنـظمه
ومن أخص بما فيه من الزبد
لقد بليت بـعصر ضـرّ سـامعه		فكيف ظنّك فى عمر مضى معه
وأهـله حـيث يـقريه مسـامعه		امّا جهول فلا يـدرى مـواقـعه
أو فاضل فهو لا يخلو من الحسد

وله أيضاً[٢]:

رعــى الله ليــلاً فــى زروه قـضيته		بســلمى وهــل لى مـرجعٌ بـزرود
فــبتّ بــها فــى ليــلة ذات بـهجة		كأنــفاس روض غبّ ذات رعــود
وقــد مـنعتنى عـفّتى عـن مـقاصه		ولم تك ســلمى تــنبرى لصــدود
ولى عفةٌ فـى عـقر نـفسى تـمكّنت		تـــنازعنى عـــند اشــتياق ورود
وأعــظم بـها داءً لمـن نـاله النـوى		فــفاز بــوصل بــعد طــول عـهود

---

١. من الديوان والتلخيص. وانظر التعليقة المتقدمة آنفاً.

٢. من الديوان والتلخيص والوجيز.

وله أيضاً[١]:

ان استصحبوا صحوى[٢] فمالى براءة عن الحبّ أنّى وهو أصلٌ ممهّد
فعقلى[٣] وعشقى مجملٌ ومبيّنٌ ودمعى وقلبى مطلقٌ ومقيّد
وآيات وجدى محكماتٌ عمومها سليمٌ عن التخصيص والحال يشهد
وما قد روى الدمع المسلسل مرسلاً صحيحٌ بشغلى[٤] بالهموم مؤيد
واجماع أمرى فى المجانة حجّة على أنّ شملى بالفراق مبدّد[٥]

وله أيضاً[٦]:

لولا ثلاثٌ ساءنى فقدها ما كنت أخشى زلّة الجدّ
الجدّ فى ايضاح سبل الهدى ونصره بالمرهف الحدّ

١. من الديوان والتلخيص. وقال الأرموي: وقد أجاد غاية الإجادة.
وبهامش هذه الأبيات كتب الناظم: هذه الأشعار لعلّها مبرّزة في التوجّه لفنّ الأصول واشتمالها على مصطلحاتهم وما يلائمها كالاستصحاب والبراءة والأصل والتمهيد والمفصل والمجمل والمبين والمطلق والمقيد والآية والمحكم والعموم والسلامة والتخصيص، وشهادة الحال وإن لم يكن من الأصول إلا أن الفقه والأصول، متعانقان والرواية والمسلسلة والإرسال والصحة، والشغل إذ فيه إشارة إلى إصالة الاشتغال المؤيد في أنواع الحديث، والإجماع والأمر والحجة، هذه ثلاثة وعشرون لفظاً كلها دائرة على ألسنة الأصوليين والفقهاء إمّا اصطلاحاً وإما...

٢. في الوجيز: صبري. وقد كتب في الديوان أوّلاً: «قلبي» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه «صحوي» أو «صبري».

٣. في الوجيز: وعقلي.

٤. كتب فوقه بين السطرين: بحسب الدرجات.

٥. وكتب بهامش هذا البيت ما ظاهر رسمه: صحه إذا لم سال لى فعلاً وقولاً.

٦. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

وسقى روض العلم حتى ترى أزهاره ناشرة النّدّ
وأن يطيل الله عمري الى أن أرتعي في روضة المهدي
ثلاثةٌ ان نلتها لم أهب بحر الردى في الجزر والمدّ

وله أيضاً[١]:

أترى لساني وهو عضبٌ باترٌ ماض رقيق الشفرتين مهنّد
يوفي بأقصر مدحهم وثنائهم ولو أنّ فعّال العقول يؤيّد
لا والذي ضحكت بقدرته الربى بربيعها اذ كان يبكي المرعد
لا والذي منح الفصاحة قسّها ولمثل ذاك ترى لساني ينشد:
«يفنى الكلام ولا يحيط بوصفهم أيحيط ما يفنى بما لا ينفد»

وله أيضاً[٢]:

نفسي الفداء لمن أطاف تكرّماً جلابة من بعد طول صدوده
فغدت براحته الكريمة تدّعي نسباً الى أصداغه وخدوده
فتراضيا بي قاضياً وقبلته وطلبت فيه المدّعى بشهوده
فأتى بنفحته ورقّة طبعه فجرى به حكمي على مقصوده
من ردّ حكمي فيه كابر حسّه مع أنّه ردٌّ على معبوده

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
والبيت الأخير ذكره الاربلي في كشف الغمة ٣ / ٢٣١ والعاملي في الصراط المستقيم ١ / ٢٤٨ مع مغايرات يسيرة.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فساروا الى حرم الكبرياء وبيت العلاء ودار الهدى[٢]
تمطّوا نهوضاً نبوضاً أجدّ أتلع منجرداً أقودا
وحزّوا رقاب البيادى بها وجابوا الثرى فدفداً فدفدا
وزاروا حماها كما قرّروا وضجّوا وعجّوا كما عوّدا

وله أيضاً مشطّراً[٣]:

لمن أبوح بشعرى حين أنظمه نظماً كسمط من الياقوت فى نضد
ومن أزفّ اليه بكر معجزتى ومن أخصّ بما فيه من الزبد
امّا جهولٌ فلا يدرى مواقعه ولا يفرّق بين الدرّ والبرد
بل خلّ «امّا» ولا تنشد معادله أو فاضل فهو لا يخلو من الحسد[٤]

[وفي صدح الحمامة عند ترجمة إمام المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصارى وذكر تأريخ وفاته سنة ١٢٨١]:

لمّا مضى زمن الهدى وأناخ بالهلك الرشاد
ومضى الرضى المرتضى وهوت له السبع الشداد
سألوا من القرآن تأر يخاً لذلك يستفاد
فبدى وقد أبدى لهم اعجازه: ظهر الفساد

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. في صدح الحمامة: ودار العلاء وبيت الهدى.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وفي الديوان بعده بيتان بهذا المعنى ذكرناهما في قافية اللام، ثم أبيات في تصدير هذه الأبيات وتذييلها تقدمت آنفاً.

وله أيضاً[١]:

يـا عـصبة العـقل أفـتوني لمسألة | مـن وقـعها ألمٌ فـي القـلب يـزداد
حـلو الشـمائل نشـوان المـعاطف | سكران اللواحـظ قـتل النـاس يـعتاد
فان غـمضت فـحبّ القـلب يـمنعني | وان نـظرت فـتلك العـين صـيّاد

[وله أيضاً][٢]:

. . . . . صـحيح فـضل سـند | في الفـقه والحـديث سـد . . .
. . . ركت كـريمتي مـن نـيلها | ما أتعبته دهرها سـعي المـجدّ
لمت عـفو سـاعني مـؤرخاً | لمـولد الخـاتم نـيران بـجدّ

[وله أيضاً][٣]:

حـلفت بسكـر بـاللحاظ وذائب | من المسك يدعى الصلغ وهو مجعّد
سأعـلن سرّي فـي هـواه وانّـما الـ | فـضيحة فـي ذاك المُـهَفْهَف[٤] أسـعد
نـقوم بأعـباء التـصابي ومـالنا | سوى لثمة فـي ذلك الخـدّ مـقصد[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان. وهذه القصيدة وردت أول الصفحة ٤٠٥ حسب ترقيمنا ولا نعرف الصفحة التي تسبقها حسب ترتيب الناظم حتى نعلم هل سقط قبلها شيء أو لا، وقد كتب الناظم حـصيلة تاريخ المصرع الأخير: «١٢٩٩».
٣. من المسودة في موردين والتلخيص. وقد خمّس هذه الأبيات كما تقدم فـي أبـواب التسـعة من حرف الدال.
٤. كتب أولاً شيئاً آخر ثم شطبه وكتب ما أثبتناه، وفي التلخيص: «الجميل لأسعد».
٥. في المورد الأول من مسودة الديوان: «سوى وصل ذاك الشمس والله مقصد».

وله أيضاً[١]:

عـجبت لمـن يشكـو الىّ مـن البـرد وما زلت أشكو من لهيب لظى الوجد
فـليت قسـيم الدهـر قسّـم بـيننا على العدل ما نلنا مـن الحـرّ والبـرد

وله أيضاً[٢]:

قد هام به العـاكـف ثـمّ البـادى والعـقل بـعشقه عـديم الزاد
ويـلاه فـقد حـلّ بـه فـى وادى قد ضلّ الهادى به وحار الحادى

وله أيضاً[٣]:

بشرى فـقد أنشأ الاقـبال يـنجز مـا قدكان أسـلف مـن غـرّ المـواعـيد
فـقر عـيناً بـهذا وارتـقب فـرجاً يـلقى اليك بـه كـلّ المـقاليد

[وله أيضاً في لعن يزيد ولعن من لا يجيز لعنه، والظاهر أنّه أنشأهما في دمشق في طريقه إلى حج بيت الله الحرام، وقد ذكرهما في كتابه شفاء الصدور ١٢٩]:

قل لمن لا يجيز لعن يزيد أنت ان فاتنا يـزيد يـزيد
زادك الله لعـنة وعـذاباً وله الله ضـعف ذاك يـزيد

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[1]:

وانّـــي وان طـــال الزمـــان لتـــائقٌ اليك وعـــــهدى بـــالوداد جـــديد
فان كان طـول الدهـر يـنقض حـبله فـــها هـــى فـــى قـلبى بـذاك تـزيد

وله أيضاً[2]:

ليهنك بـالميقاة مـن يـومك السـعد ويســـعد لك النـــيروز. . . . . . .
عـــليك ســـلا. . . . .

في هامش الديوان[3]:

حسـين أنت أم عـمر بـن سـعد وحـــبرك فـــرق وكـــف الافــد
خـود عـن جـمالك مـا يـا . . . .

وله أيضاً[4]:

«ذهب الذيـــن يـعاش فـى أكـنافهم» فـــلذا تـرى سـوق الفـضائل كـاسدا
اصرف بطرفك حيث شئت من الورى لا تـــــلق[5] الا فـــاسداً أو حـــاسدا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان، ولسنا على اطمئنان من قافية البيت.

وهذان البيتان وردا في نهاية الصفحة ٣٥٠ حسب ترقيمنا، ولا ندري الصفحة التالية لها حسب ترتيب الناظم حتى نطمئن من قافية الشعر وعدد أبياته.

٣. والبيتان بخطّ الناظم ولم يذكر أنّهما له أو لغيره، وكتب أوّلاً: «أأنت حسين أم» ثمّ استبدله بما أثبتناه.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. هكذا كتب المصنف أولاً، ثم كتب ثانياً دون أن يشطب الأول: حيث شئت فلا ترى في الناس إلّا...

وله أيضاً[١]:

أنفق نهارك فى كسب العلوم فمن لهو النهار بمرآة القلوب صدا
وصل الى قهوة كالصبح رونقها والليل مدّ على الآفاق فضل ردا

وله أيضاً[٢] في المعنى:

اذا جفاك صديقٌ فاستصلح الحبّ جدّا
جلاؤك السيف خيرٌ من صنعه[٣] حين يصدا

وله أيضاً[٤]:

[وعدتنى لقيـ]ـة من قابل فمضى عليه دهر ولم تسمح [بموعود]
ومن يعد يقض حاجات وان كثرت والمطل من غير عسر آفة الجود

وله أيضاً[٥]:

انّ الجميل لديكم معتاد والفضل منكم مبدأ ومعاد
يرد المؤمّل شرب منهلكم[٦] كأن قد كان بينهما مضى ميعاد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان وردا أيضاً في نامه فرهنگيان والتذكرة للنائيني.
وقد ذكر المصنف قبله ثلاثة أبيات لامية في هذا المعنى فلاحظ قافية اللام.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: من حسنه.
٤. من الديوان. والبيت الأوّل كان قد كتبه بصورة أخرى فأعرض عنها ثمّ استبدلها بما أثبتناه لكن المستبدل وقع في بداية الصفحة فذهبت بأطرافه الأرضة فاستعنّا بالمتبقّي من البيت المكتوب أوّلاً لإكمال ما كتبه ثانياً.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. هذه اللفظة مشوشة وربما قرئت: «مائكم».

وله أيضاً[١]:

وليلٍ قضينا بعبد العظيم ألذّ من الغمض بعد السهاد
وأهنى من الريّ بعد الظما وأشهى من الوصل بعد البعاد

وله أيضاً[٢] «در تگرگ»[٣]:

قالوا وقد نظروا الى وجه الثرى وعليه منهمٌ[٤] من الأبراد
انحلّ عقد ثغور سلمى أم غدت نثرت قلائد صدرها الوقّاد

وله أيضاً[٥]:

ماكنت أحسب أنّ قلبي ينسلي عن حبّها أبداً وان طال المدى
لكنّ قوماً كلّفوني هينة هيهات طاب لي المتية والردى

وله أيضاً[٦]:

طرقت وجنح الليل مسودّ يمشي على غنج بها هند
ووفت بوعد أجّلته لنا نعم الوفاء وحبّذا الوعد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. أي في الحالوب أو البَرد.
٤. في التلخيص: «منتسج»، لكنّه وضعه بين قوسين مزدوجين إشارة منه إلى أنّه من إضافاته، هذا وفي اللغة: انهمّ الشحم أو البَرد: ذاب، ومنه قوله: يضحكن عن كالبَرد المنهمّ.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أبياض صحف في سواد مداد ... أم أعينٌ مكحولةٌ بسواد
أم خدّ وضّاح الجبين تشتّتت ... من فوقه طررٌ خَدَعْن فؤادي

وله أيضاً[٢]:

لَعَمْر المجد قد وقعت عيوني ... على من شئت من عمرو وزيد
فلا تشخص الى أحد تراه ... فانّ الناس كلّهم المُعَيْدي[٣]

وله أيضاً[٤]:

أراك قد ابتذلت جديد ودّي ... كأنك تستحلّ حرام صدّي
فكم هذا التجنّن والتظنّي ... ولم هذا التطاول والتعدّي

وله أيضاً[٥]:

بنفسي خالٌ لاح من تحت شارب ... كنقطة حبر بين سطر زبرجد
ومن بعده خالٌ يلوح بخدّه ... كنقطة مسك فوق ورد مورّد

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. مأخوذ من المثل المعروف: وتسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه.
قال ابن منظور في لسان العرب بعد ذكر المثل: يضرب للرجل الذي له صيتٌ وذكر، فإذا رأيته ازدريت مَرْآته.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

ما أحسدني على الحمام الشادي رَوّى ببكاه غلّ قلب صادي
غنّى وبكا وأضمرت لاعجتي اذ يرقبني جميع من في النادي

وله أيضاً[٢]:

من أنشبت فيه الصبابة أصلها فليقتنع بين الملاح بواحد
من رام في بلد الغرام قضاءه فبحسبه يوم القضاء بشاهد

وله أيضاً[٣]:

ما كان فيض ابن السحاب ميسّراً لا ترتشف حيض ابنة العنقود
ومن اصطفى بنتاً على ابن في الورى كمن اصطفى عبداً على معبود

وله أيضاً[٤]:

لئن كان في نظم القريض نقيصةٌ فأنّي وليد الشعر وابن وليده[٥]
ولا يزدري باعي الكيال وانّه لمستأثر من رثّه وجديده

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. وكتب الناظم بالهامش: الوليد البحتري، وابن الوليد مسلم صريع الغواني.

وله أيضاً[١]:

ومسكيّة الأصداغ خمريّة اللّمى ... حساميّة الألحاظ رمحيّة القدّ
سهاميّة الأهداب بدريّة اللقا ... أقاحيّة[٢] الأسنان ورديّة الخدّ

وله أيضاً[٣]:

فلا تشفعنْ يا حبيبي فقد ... عتوا وليُجازوا بورد الردى
نريهم عذاباً وبيلاً وقد ... ﴿جعلنا لمهلكهم موعدا﴾[٤]

وله أيضاً[٥]:

أدام الله ظلّك يا ابن ودّي ... لنا وحباك بالعيش الرغيد
وزادك سؤدداً وعلاك شأناً ... وخصك منه بالمنّ العتيد

وله أيضاً[٦]:

في جامك اذ سقيت ذوب القند ... في نفحة عنبر وريّا رند
أم ينفث[٧] فوك فيه لفظاً فنرى ... حلواً أرجاً وذاك أقوى[٨] عندي

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. في المسوّدة كأنّها: «جمانية» أو ما شابهها.
٣. من الديوان والتلخيص. وقد ذكرهما الناظم في الديوان في سياق عدّة قصائد على قواف مختلفة في تضمينات لآيات قرآنية.
٤. الآية ٥٩ / الكهف / ١٨: ﴿وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً﴾.
٥. من الديوان.
٦. من الديوان والتلخيص.
٧. في التلخيص: يبعث، ولا يأباه رسم الخط.
٨. كتب أوّلاً: «أشهى» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه أو إلى «أهوى».

وله أيضاً[١]:

وعـاذلة لي فـي وكـوف مـدامـعي   عرضت عـليه العـذر درّاً مـنضّدا
صببت مـن العـينين مـاءً مسـخّنا   لأغسل عن غير الحبيب بـه اليـدا

وفي مسودّة الديوان ورد هذا البيت:

صـبوت الى هـند وهـل الى هـند   سبيلٌ الى وصل ولو كان من وعـد

١. من المسودّة والتلخيص.

[قافية الذال]

وله أيضاً[١]:

لي من معدن البراعة نثرٌ كنمير في خالص من جذاذ[٢]
في رشيقٍ جزلٍ من اللفظ يزري بعقود الياقوت والبيحاذ[٣]
وقوافٍ تهتزّ وهي صلابٌ كفرندٍ يصاغ من فولاذ
بمعانٍ رقّت ولفظٍ سمينٍ[٤] كأريج في الورد غبّ الرذاذ
وعقارٍ تجلى بأكؤس درّ ومليحٍ يكسى غلائل لاذ
لو رآها الوليد وابن هلال ترجماني بالشيخ والأستاذ[٥]

وله أيضاً[٦]:

رأوك طلوع البدر مكتسياً لاذا[٧] فقلت لهم: هذا الذي شفني لاذا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب المصنف بالهامش: حجارة الذهب، وأضاف الأرموي في التلخيص: الجذاذ بتثليث حركة الجيم بهذا المعنى وبمعنى ما تكسّر من الشيء.

٣. لم أهتد إلى معناها مع المراجعة.

٤. في التلخيص: ثمين.

٥. وكتب الناظم بالهامش: الوليد: البحتري، وابن هلال: الصابئ، والشيخ: زهير، والاستاذ هو ابن العميد. منه. وقد ذكر الناظم هذا البيت في أوّل الصفحة ٢٧٥ من الديوان حسب ترقيمنا لكنّه شطب عليه:

إن رآها الوليد وابن هلال ترجماني لذاك بالأستاذ

هذا وقد كتب هنا أوّلاً: «ترجماني لذاك» ثمّ شطب عليها وغيّره إلى ما أثبتناه.

٦. من الديوان والتلخيص.

٧. اللاذ ثوب يتخذ من الحرير.

وحـاشاك أن لا يـعرفوك وطـالما بوجهك بين الناس بدر الدجى لاذا
وهــبنى أخــفيها أليس يـدلّهم سـيوف لحـاظ قـطّعتنى أفـلاذا
فلله سـودٌ دونـها البيض قـد غـدا لهـا فـتنٌ[١] مـن سـحر بـابل فـولاذا

وله أيضاً[٢]:

يـا مـن هـو للـعين جـلاءٌ وقـذا يـا مـن هـو للـقلب شـفاءٌ وأذى
كم تأمر بالأكـل وبـالشرب وفـى وصـلى بك للـروح شـرابٌ وغـذا

وله أيضاً[٣]:

لم أنسك اذ طـلعت تكسـى لاذا والبـدر الى وجـهك جـهراً لاذا
شـبّهت عـلى الرقـيب اذ قـلت له ذا تـيّم بـالغرام قـلبى لاذا

وله أيضاً[٤]:

أنا فى المـعالى سـمهرىٌّ ثـاقبٌ ومـهنّدٌ فـى غـربه تشـحيذ
واذا نـثرت القـول أو نـظّمته فـالعبقرىّ المـدره الخـنديذ

١. وكتب المصنف فوقها وبدلاً منها: قطع.
٢. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٣. من الديوان والتلخيص. واللاذ الأوّل هو ثوب الحرير، والثاني من اللوذ والثالث «لا» فيها للنفي.
٤. من الديوان والتلخيص، وفي مقدمة التلخيص نقلهما أيضاً الأرموي من مسودات صدح الحمامة.

[قافية الراء]

وله أيضاً[١] [في مديح المهدي المنتظر عليه السلام، وفي مديح أستاذه السيد الميرزا حسن الشيرازي رحمه الله، وهي من قصائده الغرّاء، وقد أنشدها أيام استيطانه سامراء، وأرسلها إلى صاحب الفضيلة الحاج السيد نصر الله التقوي]:

صنمٌ كلّما يزاد اختباراً ... لم يزل وجهه يزاد اختيارا[٢]
فتأمّل تلك السهام الروامي ... وتأنّق تلك العيون السكارى
وعليلاً من الجفون كسيراً ... زاده الله علّةً وانكسارا
ومحاريب من حواجب زجٍّ ... لاعتكاف فيهنّ قلبي توارى
وشفاهاً مهما سقتك العيون ... الخمر قامت تميط عنك الخمارا
وعقوداً للدرّ حشوٌ عقيق ... في انتظامٍ أفاد دمعي انتثارا
وجبيناً شروى السجنجل[٣] شطر ... الشمس يغشى الأبصار والنجم غارا

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز والتذكرة ونامه فرهنگيان وأعيان الشيعة، قال الأرموي في التلخيص: وهي من قصائد الغرّاء الطنّانة.

٢. قال الأرموي في تلخيص الديوان: هذا المطلع مأخوذ من قول ابن مطروح:

وكلما زدت وجهه نظراً ... بدت عليه محاسن جدد

ومن قول أبي نؤاس:

يزيدك وجهه حسناً ... إذا ما زدته نظراً

وفي التلخيص و«نامه فرهنگيان» والتذكرة عن الناظم أنه قال:

لما سمع أديب العصر وشاعر الغري السيد إبراهيم الطباطبائي هذا المطلع أعجبه وأعجزه وقام وقعد وقال: هذا الصنم ينبغي أن يسجد له، كما أن هذا الشعر ينبغي أن يسجد له، قلت: إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه، والحمد لله على نعمائه.

٣. الشروى: المثل. السجنجل: قطعة الفضة وسبائكها.

وجـــمالاً دلّ الرقـــيب عـــليه طـيب نشـر ورونـقاً حـيث زارا
وجـعوداً جـلّت بـطيب شـذاهـا أن تكـنّى بـنفسجاً وعَـمارا[١]
وعـــذاراً كـالآس فـى جـلّنار هـل رأيـتم آساً جـلى جـلّنارا[٢]
صرت عذرى اذ بان عذرىّ عشـقى يـا عـذاراً خـلعت فـيه العـذارا
مسكــة أمسكت بـقلبى وان أطـ ـلقت الوجد فـى[٣] قـلوب العـذارى
الحــذار الحــذار لا يـعْدينكم سـقم أجـفانه الحـذار الحـذارا
الفـرار الفـرار ان سـلّ غـنجاً سـيف ألحـاظه الفـرار الفـرارا[٤]
سـامرىّ الشـفار[٥] قـلبى كـليمٌ فـى هـواه وروح صـبرى اسـتطارا
يـولج اللـيل فـى النـهار كـما يـو لج فـى اللـيل حـيث شـاء النـهارا[٦]

---

١. العَمار: ريحان يزيّن به مجلس الشراب.

٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة وفيما كتبه أوّلاً في الديوان: وعذاراً كالآس فوق شقيق في غرامي به خلعت العذارا.

وفي الأعيان في ترجمة الناظم ٣ / ٤٧٥ قال: ومن شعره ما نقلناه من ديوانه الذي رأيناه عند ولده ميرزا محمد في طهران من قصيدة فذكر أولاً المصراع الأول من هذا البيت ثم المصراع الثاني من البيت التالي ثم التاليين ثم البيت ١٦ ثم ١٨ و١٩ ثم ٢٦ و٢٧ و٣٥ و٣٧ إلى ٤٠ و٤٣ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٩.

٣. في المصدرين المتقدمين: كما قد أودعت حسرة في.

٤. وفي مقدمة تلخيص الديوان نقلاً عن منن الرحمان للنقدي: ومن شعر الميرزا المذكور:

الحذار الحذار من لحظ عينيـ ـه إذا سلّها الحذار الحذارا
البـدار البـدار لا يعدينـكم سقم ألحاظه البدار البـدارا

٥. كتب أولاً: «الألحاظ» ثم استبدله بكلمة أخرى تصرف فيها كثيراً بما لا يكاد يقرأ، ورسم خطه بين المثبت ومثله في التلخيص وبين الشارات والأشفار و...، وفي نامه فرهنگيان: الشفاه.

٦. اقتباس من الآية ٢٧ / آل عمران / ٣.

ودَعــونى عــن ذكْـــر فــيه فـــانّى ... مـــنذ تـــذكّرت فـــاه زدت أوارا[١]
يا هَـزاراً غـنّى عـلى الأيك[٢] وجـداً ... بـــاسمه غـــنّ ثـــانياً يـــا هَـــزارا
فانعطاف الخـوط الذى فـيه تشـدو ... زاد قـــلبى للـــقدّ مـــنه ادّكـــارا
يا صبا الريـح ان تـوسّطت جـزعاً[٣] ... فـــبتلك الجـــعود قـــرّى قـــرارا
شــــوّشيها كـــما تَشَـــوَّش بـــالى ... فـــى هـــواهـــا وأضـــعفيها[٤] انـــتشارا
واحـــملى النـــفحة الشـــذيّة مـــنها ... وافـــضحى الرنـــد دونـــها والعـــرارا
ثـــم أهـــدى الىّ مـــنها عـــبيراً ... لا أرى للـــعبير فـــيه اعـــتبارا
وانشـــدى بـــين مـــا بـــها مـــن قـــلوب ... شـــفّها الأســـر قـــلبى المســـتطارا
آه مـــن لى مـــنه بـــروض وصـــال ... أجـــتنى فـــيه مـــن لقـــاه ثـــمارا
أنـــا مـــلقىّ بســـرّمرّى ولكـــن ... هـــو بـــالجزع[٥] مـــا أشـــطّ المـــزارا
ليس فـــى هـــجره الريـــاض ريـــاضاً ... لا وعشـــقى ولا العـــقار عـــقارا
يـــا صـــباحاه مـــن عـــيون صـــبيح ... أصـــبح النـــاس فـــى هـــواه حـــيارى
أهُـــو اللـــيث والقـــلوب غـــزالٌ ... أم هـــو الصـــقر والعـــقول[٦] حُـــبارى
كـــلّ حســـن فـــى كـــلّ شـــىء جـــميل ... عـــبقة[٧] مـــنه فـــهو فـــيه القـــصارى

---

١. وفي «نامه فرهنگيان»: عُواراً. وهو تصحيف ظاهراً.
٢. الشجر الكثير الملتفّ.
٣. كتب أوّلاً: «ريّاً» ومثله في نامه فرهنگيان، والتذكرة. ثم كتب فوقه ما أثبتناه وهو المثبت في التلخيص، وذلك دون أن يشطب المؤلف ما كتبه أولاً، وسيأتي مثله مردداً في موضعين.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: «وزيّديها».
٥. وكتب فوقه: «بالري» دون أن يشطب ما كتبه أولاً، وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: فـي كـرخ بغداد ولكن هو بالري. وفي الأعيان: هو بالري.
٦. في التذكرة: «والقلوب».
٧. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أثر.

قد سباني الهوى حصافة عقلي | وهياماً عن الذكاء أعارا
فأرى الشهد من سواه سماماً | وأرى الجرح من لدنه جبارا
وأرى كلّ مغرمٍ مستهامٍ | بتباريحه اليه أشارا[1]
ظلّ شعري فيه شعاري وعهدي | بي لا أستحل شعري شعارا[2]
قصّ شوقي جناح فضلي فاني | أتمنّى به اليه مَطارا
وفؤادي وان أطالوا عليه | القول[3] يأبى الّا عليه اقتصارا
ومغانيه اي وعينيه أعني | اذ أسمّي منيفة وضمارا[4]
قرّب الأشقر المطهّم منّي | ضاق ذرعي فلا أطيق اصطبارا
قرّب الأشقر المطهّم منّي | كي أجبّ[5] الفلا وأطوي القفارا
قرّب الأشقر المطهّم منّي | كي أوافي بالجزع[6] تلك الديارا
قرّب الأشقر المطهّم منّي | فلعلّي أستاف ذاك العفارا
ولعلّي من بعد نأيٍ ولأيٍ | بشباكي أصطاد منه ازديارا
سعد أسعد هواي والعقل دعه | [انّني ما] ائتمنته مستشارا[7]
لأطيرنّ نحوه بجناح الشو | ق ان كان من به الشوق طارا

١. وفي الوجيز بعده البيت الذي أوّله «وفؤادي» ثمّ «قص» ثمّ «قرب» ولم يرد البيت التالي فيه ولا ما بعد التاليين.
٢. من نامه فرهنگيان والتذكرة، وورد هذا البيت أيضاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: العذل.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أو ضمارا، وهما منزلان بنجد.
٥. في الأعيان: أجوب.
٦. وكتب فوقه: «بالري» دون أن يشطب ما كتبه أولاً، وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: بالري.
٧. لم يرد في الوجيز.

فبسفح الكثيب بالجزع[١] أهوى رشأ يكحل الجفون احورارا
قمراً تمّ في الجمال على الشمـ ـس لها الدست حيث را[م ازدهارا]
نيّراً[٢] يغتذي الدلال وشمساً تكتسي الحسن لا النسيج المعارا
ظلّ غنجٍ و[نشوة ودلال] منه برداً وشملة ودثارا
وجهه جنّةٌ وفي القلب منه قبسات أبين الّا استعارا
يفضح الغصن بالمعاطف لكن يخجل الورد وجنةً وعذارا
خجلة التبر من مديح نضير في الرئيس الأستاد[٣] صغت[٤] نضارا
عيلمٌ علّم السحاب نوالاً عَلَمٌ علّم الجبال وقارا
هو طود الفخار هدّ الرواسي وهو بحر العلوم أخزى البحارا
لا يباريه بالفضائل حبرٌ أوَ شمس الاضحاء يوماً تباري
عنصر الفضل جوهر الفخر أصل الد ين فرع الهدى فأنّى يجاري[٥]
سيباريه بابن ادريس قدراً من بليل المشيب عارض عارا
عرفت قدره النواصب حتّى أنكرت حيث شاء الا ائتمارا
واذا استأنسوا بنار تحرّوا مسك ألقابه بخوراً بخارا
طأطأ الكل عنده وعجيب كلّ شيء سواه فيه يماري

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: فبذات الآثال بالري أهوى. وفي الديوان كتب أوّلاً: «فبذات الكثيب بالجزع أهوى» ثمّ كتب فوق «الكثيب» الآثال، وكتب تحت «أهوى»: «دون المصلّى» ثمّ شطب على الجميع إلّا اللفظة الأولى، وكتب تحت المصراع ما أثبتناه.
٢. كتب أوّلاً: «قمراً» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتناه.
٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: نصير في الامام المأمول. وفي التذكرة: حجلة التبر.
٤. في الأعيان ٣ / ٤٧٥: صيغ.
٥. لم يرد هذا البيت في الوجيز.

تـــوّجته أيـدى الرئـاسة تـاجاً ذخـــرته عـــمر اللـــيالى[1] ادّخـــارا
فـلك المكـرمات بـل هـو قـطبٌ فـلك العـلم فـى حـواليـه دارا
سـيّد القـوم شـيخهم مـرتضاهم يــا له مــركزاً لهــم ومـدارا
وهـــو الصـــارم المـــهنّد الّا أنّ فـــيه مــن ذى الفـقار فـقارا
وســـنانٌ مـــثقّفٌ ســـمهريٌّ بـل وأمـضى مـن السنان غـرارا
وهـــو المـاطر المـلث اذا هـلّ عـــلى ربــع اســتقلّ القـطارا
ذو سـجايا أردَتْ بكـعبٍ ومـعنٍ بـل وغشّت أبـناء غسّـان عـارا
وأيـــاد تكـــاد قـــبل سـؤال ورجـــاء أن يـــبتدرن ابـتدارا
ليس للـــبُرّ ذا احـــتكارٍ ولكـــن يــوسع البـرّ والجـميل احـتكارا
صـغرت نـفسه الكـبيرة فـى عيـ ـنيه مــن زهـده فسـاد الكـبارا
جـــلّ عـلياؤه فـدققت فكـرى فــوجدت الجـبال[2] عـنها صـغارا
آصـــفىّ الآراء يــحكى سـليما ن جـــلالاً وحشــمةً واقـتدارا
عيسوىّ الأنـفاس فـى صـحن خـدّ يـــه ضـياءً كـنار مــوسى أنــارا
أحـــــمدىّ الآداب والخـــــلـ ـــق فـمنه الخـلق العـظيم استعارا
طـــالبىٌّ زادت مـــعالى مساعيـ ـــــه فـــخاراً كـــنانةً ونــزارا
هـــــاشمىٌّ لكـــنّه فـــاطمىٌّ حســـبه فـــيه عـــزّةً وفـخارا
عـــلوىٌّ مـــحمدىٌّ حســـينىٌّ فأكـــرم بـــه وأســـعد نـجارا
نســـباً خـــرّت الثـوابت مـنه ســاجدات تـبغى[3] بـه الافـتخارا

---

١. وكان قد كتب في الديوان: «لسواه لم يدخره ادخاراً» ثمّ أبدله إلى «ذخرته له الدهور» ثمّ شطب على الدهور وكتب بالهامش: «عمر الليالي».

٢. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «الخيال».

٣. هذه الألفاظ غير واضحة لأنه قد كتب الناظم أولاً شيئاً آخر ثم بدا له فاستبدله بآخر ثم

⇦

نسباً تستعير شمس الضحى منـ ـــه سناها أبلج بـه مستعارا
نسباً طافت المناسب فيه حيث أمّته حجّةً واعتمارا
نسباً كالفرند عُرّى متنا ه اذا كان كلّ أصل يوارى
نسباً لا يزال منه الى آدم يحلو الغرّ الكرام الخيارا
نسباً لو غدا يطاوله بهـ رام غشّاه ذلّةً وصغارا
قمرٌ غير أنّ أيامه بيـ ـض سروراً فلا تريك سرارا
فلك غير أن أنجم فضل عنده بالحجاب لا تتوارى
خلقٌ حاكت الحدائق غلباً فتّ فيها القبول للمسك فارا
وعلاءٌ كالثاقبات سناءً أتراه على النجوم أغارا
وعطايا بها اذ الدهر أمسى بخطايا أوسعنهنّ اغتفارا
هو مجموع حكمة، كلّ سطر منه حبر بذكره النجم سارا
حكمةٌ أحمديّةٌ أشرقت فى صدره من شروقها العقل حارا
لو رآها رسطالس لتولّى أو وعاها أفلاطن القوم غارا
طور سيناء فضله شبّ ناراً لا ابن سينا رأى ولا شيخ فارا[1]
يا له فى العلوم باعاً طويلاً ردّ أيدى المحقّقين قصارى
فاذا أظلمت دياج من الجهـ ـل ترى[2] علمه المنير منارا
واذا حلّ صهوة السابق المحـ ـضير فى حلبة الكمال وجارى
فترى كلّ فاضل وفقيه خلفه لا يشقّ منه غبارا

⇐غيّره فصار لا يكاد يقرأ، والمثبت حسب التلخيص، وربما قرئ: «نسباً تستصنع الافتخارا» أو ما أشبهه.

١. أي الفارابي، وكتب الناظم بالهامش: حذف [الباء] للاكتفاء.

٢. ولعلها: يرى.

لا يحبّ الكمال الّاه مولى … وسوى داره الفضائل دارا
حرماً آمناً من الفقه من حلّ … بأعتابه الزمان أجارا
كعبة العلم مشعر الحلم خيف … الضيف ركناً من الهدى مستجارا
كم أسارى فكّته منه أياد … تركت عنده القلوب أسارى
رفعة في العلوم ردّت يد … النجم وهدّت أركان كسرى ودارا
هو حاه يقود عير المعالي … بافاداته قطاراً قطاراً
راسخ اللبّ صابر القلب جلدٌ … حين جرف من النوائب هارا
فاذا[1] ضعضع الخطوب الرواسي … ما كسته الأيام الّا وقارا
فمعزّيه عند عضّ الدواهي … كان من لفظه الرشيق استعارا
وملقّيه آية الصبر فيها … مثل من علّم الهبوب الأوارا
ظلّ شعرى فيه شعارى وعهدى … بى لا أستحلّ شعرى شعارا
ولهذا طويت كشحى عنها … واتخذت المديح فيه شعارا[2]
لم أكن أمدح الرجال لكيلا … يلبسوا مفخراً وألبس عارا
وتوخّيت فيه شكر حقوق … أثقلت بى عواتقاً وفقارا
وعلومٍ غرّ تشعشع نوراً … قدحت من زناد فكرى عقارا
بقواف شواره سائرات … فى النواحى يسبقن وحشاً مثارا
البدار البدار يا معشر العا … فين فى سيبه البدار البدارا
النفار النفار يا عصبة العا … صين لو ينفع النفار النفارا
قل لمن يسهر الليالى ليرقى … ذروةً زادها ارتقاه اشتهارا
كفكف العزم نهنه الوجد أمسك … جاهل السبح لا يخوض الغمارا

---

١. في الوجيز: وإذا.
٢. لم يرد هذا البيت في الوجيز.

أضحك البرق بالسحاب نداه فغدا يسبل الدموع الغزارا
أكثر البذل بالليالى[١] فأضحت تتشكّى منه البحار افتقارا
وأفاض النضّار فى الناس حتّى هجروا معدن النضار احتقارا
فبيمناه عزّ كلّ فقيه وبيسراه يحرزون اليسارا
قام بالأمر ظاهراً عن ولىٍ قائمٍ غائبٍ كسانا انتظارا
آية الله حجة الله نور الله طور الوجود منه استنارا
هو مجموعة الوجود وفيه جامع الكون فليزده اعتبارا
جمع الله كلّما فى النبيين وفى الأولياء فيه اختصارا
شمس قدس يزداد لمع سناه كلّ يومٍ وان أطال استتارا
خاتم الأولياء قطب البرايا غوثها غيثها[٢] اذ الماء غارا
هو سرّ الله الذى لو رآه الناس قالوا فيه بقول النصارى
وولى الله الذى لو تجلّى بالذى فيه ما سوى الله بارا
قدحت كفّه القوية زنداً طار منها ما فى الوجود شرارا
فله[٣] الله أىّ زند تولّى وله الله أىّ قدح أطارا
وهو الرحمة التى عمّت الأشياء سحب النوال منه انهمارا
من علاه[٤] لو يوزن العرش معه كفّ عن فخره وخفّ عيارا
يتحامى الفردوس عزّا وفخراً[٥] من الى بابه المقدّس صارا

١. اللفظة مهملة، ويمكن أن تقرأ: «باللئالي».
٢. ظاهر رسم الخطّ في الديوان: «عثّها».
٣. في الوجيز: وله.
٤. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة والوجيز: «وعلاه». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه كتب فوقه ما يشبه من.
٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: «يتهامى الفردوس عزة نفس».

قـبّلت نـعله الصـعيد فأضـحت قـبّلت وجـهها ذكـاءُ كـرارا
جـلّ عـن مـدحه الأنـام فـقدماً[1] مـدحته آي الكـتاب مـرارا
مـن لدنـه خـضرٌ تـعلّم عـلماً فـات مـوسى بـه أقـام الجدارا
وغـدا للـخليل بـرداً لظـاه ونـجى فـلك نـوح والمـاء فـارا
صـبغت كـفه المـفيضة مـا فـي الـ ـكـون هـذا نـوراً وذلك قـارا[2]
هو أعـطى الروح المـقدّس عـيسى ولمـوسى عـصاً وكـفّاً أعـارا
وبـه عـفّر المـلائك قـدماً لأبـيه أسـرّة وطـرارا
ألبست كـفّه الكـريمة مـا فـي الكـون هـذا نـوراً ومـنه اسـتنار[3]
يـا وليّ الله المـؤمّل بـالله اسـق مـنّا هـذي القـلوب الحـرارا
كـم قـلبنا عـلى الجـمار قـلوباً فـانقلبن القـلوب فـيها جـمارا
فـي عـيون قـد أنسـيت لذّة النـوم فـما أن تـذوق حـتّى الغـرارا
فـالى فـضلك اسـتجار رجـانا يـا رجـا المسـتجير فـالبين جـارا
فـالى مَ النـوى وحـتى مَ ذا البيـ ـن وهل[4] من سـواك نـبغي انـتصارا
ومـتى نـجتلي لوصـلك خـيفاً أو مـنىً أو مـحصّباً أو جـمارا
ذاك قـلبي سـرى اليك كـليماً مـذ بـوادي طـواك آنس نـارا
ولدى بـيتك المـحرّم مـن أهـ ـلي أسكـنت فـارغ فـينا الجـوارا

١ـ في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: فجهراً.

٢ـ هذا البيت من «نامه فرهنگيان» والتذكرة.

٣ـ هذا البيت لم يرد في التلخيص، ولم ترد اللفظتان الأخيرتان من البيت في الديوان، لوقوعهما بالهامش وذهاب أطراف النسخة، وما رسمناه هو حسب ما ذكره ابن المؤلّف في الوجيز.

٤ـ في «نامه فرهنگيان»: فهل. وفي التذكرة: وإلى م ذا البين فهل.

كـــلّ مــوليً الّا المــهيمن مــنه أنت[١] أعــلى كـعباً وأحـمى ذمـارا
فــمتى فــي ربــوع فــضلك أمـنا نـــتهادى تـــروّحاً وابـــتكارا
ونـــرى مـــيّساً غـــصونَ الأمـــاني أدمـــنتها أيــدي البـلاغ[٢] اهـتصارا
ونـــرى حـــفّلاً ضـــروع العـــطايا تــمتريها كــفّ الرجــاء اعــتصارا
ومـــتى نــجتلي مــحيّاك كــالشمـ ـــس سـناها تجلو الغبار المثارا
قــمت للأنــبياء تــدرك ذحــلاً وعـــن الأوليـــاء[٣] تــطلب ثــارا
في خميس ان أجهد الشمس تجلو وجــهها لم تــطقه والنــقع ثــارا[٤]
مــن أســوه تـردي الأسـود زئـيراً تــخذت مــن عـواسل الخـطّ زارا
يـتبع المـوت ظـلّهم حـيث ساروا ان يــميناً تـــوجّهوا أو يســارا
بســيوف هــنديّة ضُـغن مـن نـار تــذيب الشـرار مـنها الشـرارا
ووشـــيج مـــتى تكسّــر فــيهم نـال كسـر الاسـلام مـنه انجبارا
فــلأهل الولاء جــدّد أمـــاناً وبـسهام الأعــداء فــاعمد[٥] شـفارا
وأبـح[٦] مــنظر المـعادي اسـوداداً وأنـــل خَـــدّي المـوالي احـمراراً
واترك الحبّ أبـيض الوجه كالفجـ ـــر وغشّ الحسـود مـنه اصـفراراً
بــمنايا حــمر وبـيض وسـمر أعــقبت عـيشها الخـضير اغـبرارا
غـــافصته فــغادرته رمـــيماً بــعدما طـاول السـماك اغـترارا

١. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: المهيمن أنت منه.
٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: البداع.
٣. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: الأوصياء.
٤. لم يرد هذا البيت في الوجيز.
٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: «اغمد» ولا يأباه رسم الخطّ من الديوان كما لا يأبى المثبت.
٦. في الوجيز: وأتح.

فعليك السلام لله ما أخـ ـزت معاليك هقعةً وعرارا[١]
هاكها يا أبا علىّ عروساً حسنها فى الورى كذكرك سارا[٢]
لو رآها أبو عبادة أخفى وجه انكاره[٣] [وخاف العوارا]
هى ذات الخال التى بثّ فيها فى قواف أبو نؤاس ابتهارا
رودةً رخصةً بَرَهْرهةً خو دأً رَداحاً بها الجمال استجارا
نصبت آية من الحسن لم تر فع دلالاً رأساً وجرّت ازارا
صغت من عسجد المعانى بدرّ[٤] اللفظ فيها قلادة وسوارا
خطبتها لك الارادة[٥] منّى ثمّ زفّت الى ذراك جهارا
فهى تبغى حسن القبول صداقاً وتُرَجّى زهر النجوم نثارا
فتملّ العيش الرغيد هنيئاً وكفاها بظلّ[٦] فضلك جارا
وأقل عثرتى فقد طال نأيى واغترابى يا من[٧] يقيل العثارا
ان أطلت الرحيل عنك فانّى لاضطرار أطلته[٨] لا اختيارا
خسرت صفقة امرئ مدّ طرفاً فى سوى ملتقاك[٩] الا اضطرارا

---

١. الهَقْعة: ثلاثة كواكب نيّرة فوق منكبي الجوزاء، والعَرار نبت طيب الريح، والرفعة والسؤدد.
٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة:
هاكها يا أبا الحسين يا علي بـ ـن الحسين الذي به القلب حارا
غادة طفلة عروساً حصاناً حسنها في الورى كعشقك سارا
٣. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: أعفى وجه أبكاره.
٤. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: ودرّ.
٥. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة والتلخيص: المودة.
٦. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: بطَلّ.
٧. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: عثرتي وتأخير بعثي لمديحي يا من.
٨. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: إن يؤخر عنك القصيد فإني لاضطرار أخرّته.
٩. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: سوى من خدمت.

كـلّ يـوم يأتـيك مـدحى عـيدٌ ... فأقـم مـوسماً له لا يـجارا[١]
فاقبل العذر واغضض الطرف عنّى ... فـقد الذنب مـن أجـاد اعـتذارا
وأنـلنى مـن اخـتصاصك[٢] مـا يـو ... لى السـماكـين خـيبةً وخسـارا
لابـرحت الزمـان للـعلم[٣] مأوىً ... وثـمالاً ومـوئلاً ومـحارا
مـا شـدا صـادحٌ وصـحّ نسـيمٌ ... بـاعتلال وخَـفَّ وردٌ بـهارا

وله أيضاً[٤] في سامرّة[٥] [في مدح خاتم الأنبياء ﷺ وأستاذه الامام الميرزا حسن الشيرازي ﵁]:

هـبّوا فـقد هبّ النسيم مـعنبرا ... والصبح لاح مـبشّراً مسـتبشراً[٦]
وتنشّقوا عـرف الصـبا المـتنشّرا ... وتخالسوا كأس السلاف معصفرا
وانفوا الخمار وعالجوا سنة الكرى
وتـجاذبوا طـرف السـرور بـرشفه ... صرفاً متى شرب الموسوس يشفه
تـهتزّ بـالية العـظام بـنشفه ... ويكاد يسـلى مشـدناً عـن خشـفه
ويردّه عند الكفاح غضنفرا
نـوراً تـحلّ زجـاجة الأرواح ... فيلوح منها الضوء كـالمصباح
بل وهـو روحٌ وهـى كـالأشباح ... ولذاك مـنه تـخفّ بـالأفراح
وبمثله فى الجسم روحك أثرا

---

١. من «نامه فرهنگيان» والتذكرة.
٢. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: من حسن ذكرك.
٣. في «نامه فرهنگيان» والتذكرة: للفضل.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. كأنّه نظمها أيّام إقامته في سامراء.
٦. هذا البيت ذكره مستقلاً أيضاً في الصفحة ٩٢ من الديوان حسب ترقيمنا.

عذراء من صلب الكروم مضت الى رحـم الدنـان ممرّ حول أكملا
فأوت مهاد زجاجة ونمت بلا ظئر فحيث تبرّجت بين الملا
لبست من البلّور برداً أخضرا

وأبت لنحلتها سوى نقد النهى ويقلّ عنها لو علمت بحسنها
أو لا ترى ألق الصقال بمتنها واذا تقلّب ظهرها فى بطنها
رجع النهى فى أمرها متحيّرا

[فى] نفحة كالمسك حيث تأرّجا فى نزهة كالورد حيث توهّجا
[فى بهجـ]ـة كالبدر حيث تبلّجا فى نضرة كالروض حيث تبهّجا
فى نهجة كالصبح حيث تنوّرا

فى رقّة تحكى صبيب مدامعى أو خدّ من هو آخذ بمجامعى
أو مهجتى بجوى الغرام اللاذع أو نظم شعر لى هنالك ناصع
أو عرف نجديّ القبول اذ انبرى

الله واغوثاه مالى والصبا وا حرّ قلب فى لظاها كبكبا
أفهل ترى لى فى السلامة مذهبا أنّى بها والسيل قد بلغ الزبى
«والماء طمّ على القريّ» كما ترى

يا للحميّة فى الشريعة والاخا فى شدّة ما ان يظنّ بها رخا
هل راحمٌ قلباً بمهجته سخا قد عشّش التهيام فيه وفرّخا
وجرى [1] الى أعضائه كدمٍ جرى

هل راحم فى الله قلباً فى الهوى غلق الرهان به وألقى فى النوى
متقطّع الأسباب منهدّ القوى شبّت لواعجه بتبريح الجوى
والصبر ليس على الحريق ميسّرا

---

١. في التلخيص: «وجوى».

هل جامعٌ لشتات أمرى بعد أن   شطّ المزار وشفّنى حب الوطن
وشددت والوجد المبرّح فى قرن   وحرمت زورة ذلك الوجه الحسن
وسقيت بالهجران سمّاً ممقرا

يا مَنْ له الانجاد والاتهام   وبحبه الايمان والاشآم[1]
والى عقيق شفاهه الاحرام   وعلى لوى أصداغه التـ[هيام]
وحماه لم يبرح لقلبى مَشعرا

بعذيب مبسمك الشهىّ البارق   غزلى فمالى والعذيب وبارق
وعلى هواك مغاربى ومشارقى   ولدى الشبيبة فيك شاب مفارقى
وبطول بينك ظلّ عرفى منكرا

كم من عميد من هواك عميد   ومشيّع بيدى نواك شهيد
كم من جليد فيك غير جليد   كم من قديمٍ فى الهوى وجديد
قاسيت فيه الفادح المتنكّرا

يا عاذلاً قد رام قرع صفاتى   أقصر ودَعْنى من هنٍ وهنات
كم للغرام لدىّ من حسنات   تشتيت جمعى فيه جمع شتاتى
طوبى لطرف فى الصبابة سهرا

قلبى وان طال النوى لا ينسلى   والنار غير مضرّة بسمندل
وصريح وجدى فيه غير مؤوّل   والدمع بين مسلسلٍ أو مرسل
واللون يسند فيه سرّاً مضمرا

أي يوسفاً قد ملّ كنعان الوفا   وزوى زليخا الصدق فى مصر الصفا
حتى م فى م على م صمّ بمَ الجفا   أو لا ترى يعقوب صبّك مدنفا
بل فنّدوه ولا قميص فيبصرا

---

١. إشارة إلى نجد وتهامة واليمن والشام.

[يا من] بذكرك في الفؤاد كروب   بل كلّ أعضائي لذاك قلوب
[من فيح] حامية الهموم تذوب   قد كاد تعلق بي لذاك شعوب
أسعد بحتفي في اشتياقك قدّرا

يا من تبيدق فيه فرزان[1] الهمم   والشمس حيث بدا عليها الدست تمّ
في كلّ عضو منك فرعاً للقدم   تمّ الهوى والحسن منه به أتمّ
وبذاك شاه العقل مات وسحّرا

هذا عذارك في الخيال ممثّل؟   أم ذا جناح الروح اذ يتأمّل
لو كان للفردوس ستراً يسدل   أم سندس للحور فيه تجمّل
والحور ليست كالمليح معذّرا

أوَ مبسمٌ عنه الهوى لا يجتزي   أم مريمٌ تأتي بلفظ موجز
كالروح يحيي صادعاً بالمعجز   أم نقطةٌ من جوهر كالمركز
وعليه فرجار الزبرجد دوّرا

كم من شتات للمحاسن يجمع   في سرّه سرّ الغرام مقنّع
ولأجله طود العقول مضعضع   وكأنه ايوان كسرى يصدع
من يمن مولد أحمد خير الورى

صبري بحيرة ساوة اذ غاضا   دمعي فلاة سماوة اذ فاضا
قم هاتني جام الطلا فيّاضا   هات الصبوح فعنه لن أعتاضا
والصبح صبح العيد أصبح مسفرا

صبحٌ تبلّج فيه صبح الدين   ونفت ظلام الشك شمس يقين
والحقّ يسنح كالظباء العين   ليصيده في الله ليث عرين
أبشر فـ«كل الصيد في جوف الفرا»

---

١. من مصطلحات الشطرنج.

صبحٌ بـه سرّ الهـويّة بـاحا وبـلمعه غسق العـماية زاحـا
والعـدل لاح مـبلّجاً وضّـاحا والدين أفـصح عـنده افـصاحا

يدعو له المزمّل المدّثرا

صبحٌ به حقّ السعادة صابح وبـنشره نـدّ الهـداية فـائح
وبـه تـهلّل وجـه دهـر كـالح ونجى بـه عـن ليـل شكّ رائح

«عند الصبيحة يحمد القوم السُرى»

صبحٌ يـباهي كـلّ صـبحٍ مشـرق بـطلوع صـادع نـوره المـتألّق
اذ فـيه مـيلاد النـبيّ المـطلق ذاك الذي هـو أصـل كـلّ تـعلّق

بين الحقائق مضمراً أو مظهرا

كـم مـعجزات عـند مـولده بـدت وبها نـفوسٌ عـن ضـلالتها اهـتدت
والجنّ بـالشهب الثـواقب أبـعدت كـم أخـمدت نـاراً ونـاراً أوقـدت

تدعو الأنام من الرشاد الى قرى

فـالعدل فـي روحٍ وفـي ريـحان والشرك في شـرك مـن الأحـزان
والظـلم مـنه مـضعضع الأركـان فـاعجب ليـمن طـليعة الايـمان

ولجمع كسرى كيف بان مكسّرا

هـو والقـيامة لو تـرى هـاتان اذ قـام فـيه قـيامة الأعـيان
سبق الوجـود بسـابق الاحسـان وأعـاده فـي آخـر الأزمـان

فاعجب له متقدّماً متأخّرا

هـو أوّل العـدد الذي مـنه التأم نظم الوجود وآخرٌ فـيه اخـتتم
مـقهورةٌ بسـناه غـاسقة الظـلم مـغلوبةٌ بـنداه بـاسقة العـدم

وبنوره عرفوا العليّ الأكبرا

فهو الدليل اليـه مـنه عـليه ومـفوّض ديـن الاله اليـه

ومودّع سرّ الغيوب لديه ومقالد الايجاد بين يديه
وبأمره قدر الوجود تقدّرا
بالقسط قام وبالهداية قد صدع ومحا بسنّته أضاليل البدع
وبه شتات الحقّ والعدل اجتمع وبه رداء الشكّ والزيغ انصدع
وأقام حبل الجهل منفصم العرى
سمح الشريعة واضح المنهاج الرشد منه مطرّز الديباج
يا كم له في ليلة المعراج شرفٌ كوجه الصبح في ابلاج
بضيائه الممحوّ غودر مبصرا
كم معجز بين الأنام له ظهر من ردّه للشمس أو شقّ القمر
وبكفّه العرجون سيفٌ مشتهر والظبي سَلّم ثم كلّم كالبشر
والشوك أصبح مورقاً بل مثمرا
هو في لسان الوحي كلّ العالم والروح منه مبشّر بالخاتم
وعلى لسان الرسل حتى آدم صحّت بشارته فيا من خاتم
صيغت لحلقته الرسالة خنصرا
هو ظلّ بارئه وما للظلّ ظل ولذاك مد............ل
لكنّه الظلّ الذي لا ينتقل اذ سيبه في كل قطر [منهمل]
لا فرق ما بين الثريا والثرى
نفسٌ به الرحمان كان تنفّسا وبه غدا كرب الذوات منفّسا
بل لو نظرت بنوره متفرّسا لرأيته الفيض العتيق الأقدسا
ووجدت من جدواه ذاك الجوهرا[1]

---

١. هذان البندان لم يردا في التلخيص.

أفق الافاضة مشرق التأييد عين الحياة أريكة التوحيد
واليه مرجع طارف وتليد والذات في الاطلاق والتقييد
ذات وان يك فيهما متطوّرا

في روعه الروح المقدّس اذ نفث من نفثه في روعه لمّ الشعث
والعقل عنه بكنهه لمّا بحث لم يدر منه سوى النبيّ المبتعث
للعالمين مبشّراً أو منذرا

لو أنّ ما في الأرض من شجر قلم ويمدّه ما كان من بحر خضمّ
فالجن والأملاك طرّاً والأمم وقفوا ليستقصوا مناقبه الهمم
لوجدتهم عن بعض ذلك أقصرا

[خير] البريّة لا تردّد فيه شدّ المهيمن أزره بأخيه
[وأدام] ذكر علائه ببنيه ذا من بنيه ملاذ كلّ فقيه
[و]اليه يأوي من تلاحظه عرى

[هذا الذي غـ]يث الندى محيي السنن فلك العلاء أبو محمد الحسن
[أحسن بـ]ـتقديس به العقل افتتن وكذاك ما لاقيت من حسن حسن
والذات ليس بما سواه مؤثرا

ركن الصريخ ومستجار اللاجي نيل المؤمّل غنية المحتاج
ترياق لسع الدهر كنز الراجي فاذا دهى الاسلام ليل داج
لاقته همّته بصبح أنورا

كم فاضل كالبحر ماج غطمطما يحيي موات الجهل حيث تكلّما
ويقود جيشاً في العلوم عرمرماً فاذا ظفرت به تقول كأنّما

⇐ وكتب المصنّف بالهامش: الجوهر في اصطلاح العرفاء هو الحق المحض... نفس الرحمان فلذا سار... ذكره قلنا ذاك الجوهر.

لاقيت رسطاليس والاسكندرا

ألقــى جــران رجــائه بـجنابه فرأى عكوف المكرمات بـبابه
وهداه نهج الرشد شـمّ تـرابـه فهمى عليه هناك فضل سـحابه

أفدى سحاباً بالفضائل ممطرا

قل للسماء متى تـطاول واعـتلى أربع بظلعك بعض فـخرك واعـقلا
أوَلا تـــرى هـذا العـماد الأطـولا بـــمكارمٍ ضـيّقن أقـطار الفــلا

قدك اتئب «أطرق كرى أطرق كرى»

يا نـائب المأمـول يـا غـيث الكـرم يا من أفاض على الورى سجل النعم
وبحبله الدين الحـنيف قـد اعـتصم واخـــتاره الرحـمان غـوثاً [للأمـم]

من عترة المبعوث في أمّ القرى

مــا كـنت أحسب أنّ أذناً تـعشق حتى غد[ت آثـار مـجدك تـنسق]
فــاذا رأيــتك فــالصبابة أصـدق اذ كــلّ راوٍ عـن جـلالك [يـنطق]

ماكان الّا قاصراً ومقصّرا

بل قـد ولدت عـلى هـواك ولم أزل مــتجرعاً ســلسال حـبّك كـالعسل
لا نــاقةٌ لي فــي سـواك ولا جـمل حــاشا لبــابك أن يكــون له بـدل

حسبي ببابك موئلاً بل مفخرا

فاسلم ودُم حـرزاً لأهـل الديـن فــي مســتقرّ العــزّ والتـمكين
ماكان فـي حـور العـيون العـين ســحرٌ يـلاقي العـقل بـالتجنين

ولأجله يصطاد ظبيي قسورا

[وله أيضاً[1] يرثي أباه]:

الدهـــر دارٌ ليس فـــيه قـــرار　　والمــوت خــصمٌ ليس مــنه فـرار
لا تـــحسبنّ وكـيف يـحسب عـاقلٌ　　أن قــد يــردّ رداك عــنك حـذار[2]
دارٌ بــها للـــموت ربـــعٌ آنسٌ　　ومـــراتـــعٌ ومآكـــلٌ وثـــمار
دارٌ كأنّ ربـــوعها فـــيها السـ　　قام[3] نباتها ومن الردى الأشجار
دنـياك شـوهاء يُرى في وجـهها　　كـــلفٌ وحــول عـيونها عـوّار
لا تـخدعنّك مـن لواحـظ عـينها　　الزرقـــاء فـــاحذر انّـها غـرّار
بـينا تـبيت لديك ظـاهرة الوفـا　　وتـــحلّ مـــنها عـندك الأزرار[4]
فـــتخالها بـــعيوبها وعــوارهــا　　غــيداء بـدّد شـملها المسـطار
وتـــظنّ أنّ زوال عـيشتك الّـتي　　أعـــطيتها مـــن دونـــه الأقــدار
طوراً ترى الفـتيان حـولك حشّـداً　　طــوراً تـرى الأمـوال منك تـجار
فـاذا حـللت نـديّ مـجدك يـرتأى　　لك أن كـلّ المـجد مـنك يـعار
فـــتعيش أمـــناً نـاعماً مـتجمّعاً　　فــيك العـلى والسـرو والأيسـار
ولك الكـــواعب[5] وهـي غـيدٌ خـرّدٌ　　ظــبيات حـاجر عـندهنّ تـغار
مــن كـلّ واضـحة الجـبين حسـانة　　هــيفاء ان مــالت فـما الخـطّار

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.
وفي الديوان قبل ذكر القصيدة: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وهو خير معين»، فلعله كان في الأصل بداية الديوان، أو أنه جعل هذا القسم لما قاله في مراثي أبيه. ذلك أنه ذكر عقيب هذه القصيدة، القصيدة اليائية التي قالها في رثاء أبيه وعبّر عنها بـ«أخرى».
٢. في المسودة: «ان سيرفى! عن رداك حذار».
٣. في المسودة: «الهلاك».
٤. في المسودة: «حوراء حلت عندك الأزرار».
٥. في المسودة: «وتر الجواري».

واذا رمتك بنظرة من لحظها قدّت حشاك كأنّها البتّار
تغدو بها متحيّزاً[1] كلّ المنى يحويكما غيد القيان[2] شعار
فتبيت في وصل الخرائد ناعماً وقداح مشمول العقار تدار
وقيانها تبدي الغناء كأنّها ورق الحمام فأين منها الطار
ويفوح من أردانها مسك وفي وسط الندىّ بنفسجٌ وعَمار
فاذا ظمئت سقتك من عذب اللمى كأساً ولكن ملء فيه عقار
واذا اصطعدت سنام طرفك في الوغى فالنقع ليلٌ والسيوف نهار
وتراك حولك جحفلٌ من دونه حصباء عالج سائرٌ جرّار
فاذا سرت ثار الغبار فأصبحت أرض الوغى منها السهول وعار
وكأنّ من نعل السوابق اذ جرت للأرض من صلب الحديد خمار
فاذا تصادمت الفيالق أصبحت والنصر عندك ثابت صبّار[3]
وترى عداك مقسّمين رجالهم نهب الظبا والباقيات تغار
فتظنّ ظناً بعد ما قد مكّنت لك كلّ فضل أنّك القهّار
اذ بالمنيّة وهي ليثٌ فاتكٌ نشبت له في جسمك الأظفار
فاذا الخلاص ودونه جمر الغضا ما ان يلوح لوجهه آثار
فتكون بعد العزّ في ذلّ الردى لا يمن فيك وليس فيك يسار
يضعون جسمك وهو طودٌ راسخ فوق الجنائز والورى نظّار
حتى اذا حطّوك[4] قعر حفيرة والدود في تلك الحفيرة جار

---

١. في التلخيص: «متخيراً».
٢. في التلخيص: «عند العناق».
٣. في المسودة: «والأمر عنداك ثابت كرار» أو ما أشبهه. وفي الديوان كتب أوّلاً «كرار» ثمّ استبدله بالمثبت.
٤. في المسودة: «وضعوك».

بحفيرة ضاقت كقلب لئيمة ... أو صبر مشتاق فبئس الدار
ما أنت توقن بعد طولك في العلى ... أنّ الثرى ضمّتك والأحجار
هذي سجيّتها التي اعتادت بها ... وبمثلها تتصرّم الأدوار
ما هذه أطروفةٌ من دأبها ... وكذاك[1] قد باد الأنام وباروا
فالزم فؤادك أن تنيلك خدعةً ... فلعمر ربّي انّها غدّار
ما ان تجيء بصفو عيش ناعمٍ ... الّا تعقّب صفوها أكدار
فاذا أتتك بعيشة مرضيّة ... وافتك عند طروقها أخطار
مطبوعة في صفوها الأقذاء بل ... مطويّة في لطفها الأقذار
أوَ ما سمعت[2] رزيّةً من وقعها ... جرف المكارم والعلى منهار
دهماء قد هدّت خراشيم الهدى ... وتزلزلت بنزولها الأقطار
رزءٌ دهى الدين الحنيف فأظلم ... الأيام منه وأطفئ[3] الأنوار
ويلاه ما هذي الرزيّة بكّرت ... فتكشّفت من دونها الأستار
من ضعضع الجبل المنيف وقد سما ... حتّى همت من سفحه الأمطار
من أكسف القمر المنير وأنضب ... البحر الغزير فماؤه غوّار
من أجدب الربع النضير فأصبحت ... كلّ الربوع به وهنّ قفار
وغدت رياض العلم وهي نضيرة ... ممّا دهاه أصابها اعصار
أنا أخبرنّك صادقاً فأصخ له ... والصدق منّي شملةٌ ودثار[4]
دهر علاه بمجده وعلائه ... فتكاملت في صدره الأوغار
حتى اذا اقتنص الفريصة سلّ من ... شحناه عضباً منه تخبى النار

---

١. الكاف من المسودة.

٢. وكتب فوقها: «أتتك» وربما شطبها بعد ما كتبها، وفي المسودة: «أتتك».

٣. في المسودّة كتب: «ونقصت» أو ما شابهها.

٤. هذا البيت وما قبله ممّا أضافه المصنف فيما بعد بالهامش.

فأصابه بغراره يا ليتني كنت الذي لاقاه منه غرار
وكذاك عادته السيئمة تعتدي لأولي العلاء فتنقضي الأعمار
لا رزء يبكي بعده لوقوعه[1] كلا فليس لعين استعبار
ما بعده لمصيبة من موقع أبداً ولا لمسرّة امرار
فرّ الرقود من العيون وجيشه ولّى سريعاً صنعه الادبار
كيف الرقود وقد تقاصر بالبكا طرفي وليس لناظري أشفار
من يرجعنّ لنا عهوداً بالحمى واليوم يومٌ[2] والديار ديار
أمسي وأصبح في ربوع أميمة وعلى مطيّي تضرب الأكوار
فاذا امتطيت فكم نهوض ضامر يطوي بأقصر خطوه المضمار
واذا مشيت فكم ربوع غضّة قد زيّنتها الورد والأزهار
هل لي الى تلك المرابع رجعةٌ كلا وهل لي نحوهنّ مزار
أيام أخطر في مطارف صبوتي والعيش غضّ والوصال معار
كم ليلة أصبحتها بأميمة حتى انقضت من وصلها الأوطار
فأتت سهام البين وهي مصيبةٌ بمصيبة منها الجبال صغار
يا دهر أمّا كان[3] منك لذي العلى ثأر تطالبه فهذا الثار
فابشر فليس عقيبها لك منيةٌ الّا بلغت فليس[4] فيك أوار
لا تحسبنّ وقد وصلت الى المنى أن قد دهاها من فعالك عار
كلا ولكنّ المعالي[5] ما بها ولو انهزمن من القتال عوار

---

١. في المسودّة: «همت الدموع حتى أشبهت» أو ما شابهها.

٢. في المسودة: «والعيش عيش».

٣. في المسودة: «كنت».

٤. في المسودة: «وليس».

٥. في المسودة: «المفاخر».

لكــن خــبأت لنــا حــريقاً لاهـباً أبـــداً له بـــين الفـــؤاد شـــرار
مــــهلاً فـــانّ لنـــا زمـــاناً مـقبلاً بـــالعدل فـــيه تـــؤاخـــذ الأوتـــار
فـــتبيت[١] فـــى ذلٍّ ونـــحن أعـــزّةٌ وتـــقاد قـــوداً جـــلّ عـــنه حـــمار
ذاك الزمـان زمـان مـن يـملا الورى قســــطاً ومــــا[٢] للــظالمين قـــرار
القـــائم المـــهديّ عـــجّل نــصره وتـــــلا هـــــلال جـــلاله[٣] ابـــدار
أعلى البـريّة سـؤدداً فـاذا[٤] اعـتزى نســــبته[٥] حـــــتى آدم الأبـــــرار
ولئـــن أردت مـــديحه فـــطوال ألـ ســـنة المـــصاقع دون ذاك قـــصار
صـــلّى عـــليه الله مـــا هبّ الصـــبا فـــى روضـــة وتـــنفّس الأســـحار[٦]
لى فـى الفـؤاد غـليل حـزنٍ واقـد[٧] مــــا ان تـــبرّد حـــرّه الأشـــعار
لكـــن أقـــول لعـــلّه قـــد يـــنطفى فـــتخفّ عـــن أحشـــائى الأثـــوار[٨]
طـــرق النـــعيّ ودمـــعه مـــغزار بـــفتىً يـــلوذ بـــمجده الأحـــرار
طـــرق النـــعيّ فـــليته أهـــوى الى ســـفح الردى وغشـــاه[٩] مـــنه بـوار
أودى فغاب لفـقده شـمس الهـدى وتكـــاسفت مـــن دونـــه الأقـــمار

---

١. في المسودة: «وتبيت».
٢. في المسودة: «فما».
٣. في المسودة: «وجوده».
٤. في المسودة: «فإن».
٥. في المسودة: «لبسته». ولا يبعد منه رسم الخطّ في الديوان.
٦. اقتباس من الآية: ﴿والصبح إذا تنفّس﴾.
٧. في المسودة: «لاهب».
٨. في المسودّة: «وتحف من أحشائي الأوار».
٩. هكذا في التلخيص ورسم الخطّ يقرب من «وضناه» أو ما أشبهه، وفي المسودة: «ودهاه منه بحار».

ما كان شخصاً واحداً لمّا مضى[١] بل أودت العلماء والأخيار
ودهى الهدى من هلكه أطروقةٌ تفنى بها الألباب والأبصار[٢]
أودى وكان فتىً علا منه العلى وتواضعت لفخاره الأقدار
طودٌ هوى من أوجه لحضيضه فتضعضعت بهويه الأمصار[٣]
قد كان ليثاً قسوراً ان يلقه أسد الشرى فجنانه خوّار
فاذا جيوش العلم ثار غبارها فهو الفتى المقدام والكرّار[٤]
ولقد[٥] مضى وهوت نجوم العلم بل ومن الشريعة ذلّت الأنصار
بلّ الاله ضريحه بمزمجر وبل جد في سحّه اثعنجار
والله ما أيقنت بعد وفاته بمصابه بل كان لي انكار
عجباً وبهراً يا له من حادث جلل به للعالمين غمار
لي في الفصاحة فسحةٌ عن طيّها ظلع المسحّ الشازب[٦] المحضار
لكن عييت من المقال برزئه ومن التكلّم فيه لي اعسار
فاذا أجلت[٧] شوازب الأقلام في حلباتها فهناك من بشّار
يا موئلي في الباقعات ومن الى ألطافه في الخطب كان يصار

---

١. اقتباس من قول عبدة بن الطيب الشاعر في رثاء قيس بن عاصم:

وما كان قيس هلكه هلك واحدٍ ولكنّه بنيان قوم تهدّما

٢. وفي المسودة بعدها بدلاً من البيت التالي، وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان:

هب على ربع الهدى لما غدا حصراً لعذب علومه اعصار

٣. وبعده في المسودة، وهكذا في الديوان إلّا أنّه شطب عليه:

خلت العلاء من العلوم وأجدبت بهم النضار وربعها المعطار

٤. في المسودة: «والصبار». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

٥. في المسودة: «فإذا».

٦. في المسودّة: «الضامر».

٧. في المسودّة: «فاذا جلت» دون إعجام.

يا شمس أيامي ويا قمري ويا كهفاً اليه تودّع الأسرار
لي في الفؤاد مكارب ما تنقضي ومن المكاره في الحشا أطوار
فبمن أبرّد حرّ قلبي بعد ما أصبحت والأحجار منك جوار
فعليك للرحمان أجزل رحمة ما عانقت أوراقها الأوكار
وعليك منّي أفضل الصلوات ما ليلٌ أناخ بجنحه اسفار
ألفتُ سجيّتك المفاخر والعلى واذا مضيت فلم يخنك فخار
لقد استجرت[١] بذيل أبلج ماجه شهمٍ نمته السادة الأطهار
وكذاك أيام الحياة لزمتهم فغدت تلوذ بعلمك الأحبار
قد كنت عبداً لازماً لولائهم فلذاك من بعد الممات أجاروا
فوقعت من عبد العظيم بموقع ما ان يبيّن فضله[٢] مكثار
وغدوت جار الله اذ أصبحت عنـ ـد كريم مضجعه فنعم الجار
وهو امرؤ من سعيه في دينه شدّت به للملّة الآزار
شرفٌ كشاهق ذروة من بعده علمٌ عميقٌ دونه الآبار
وأثيل مجد في أصيل شهامة في سؤده يهوى له السيّار[٣]
وقديم فخر كلّ فخر باهر ولان تقدم عنده معشار
صعد المعارج في المفاخر كلّها فاذا عنتها كلّت الأنظار
فالوهم ان صعد السوامك يبتغي علياءه لحماه عنه قصار
أفهل يحيط به الكلام[٤] ودارة فيها النجوم لساقها تقصار

---

١. كتب فوقه: «اعتصمت». وفي المسودة: «وقد».

٢. في المسودة: «قربه».

٣. ولعله: «التيّار» في المسودة، وهكذا في الديوان.

٤. في المسودة: «القياس».

من عصبة يعلو العلى بعلائهم ... [فتغور][1] عند ثناهم الأفكار
ولئن أراد الأفصحون مديحهم[2] ... فيحولهم عن نيله أسفار[3]
هم خير من وطئ الثرى وأبوهم ... خير الأنام محمد المختار
صلّى الاله عليهم ما غرّدت ... ورقٌ وهيّج صبوةً أوتار
وأدامه في ظلّهم وأثابه ... خيراً يكون له به ادثار
ويل الزمان وتعسه في صنعه ... وعلى الورى من بعده اعفار
تسطو الكروب على الفؤاد اذا جرى ... يوماً لذكر مصابه تكرار
ويلاي لا والله تمضي ساعة ... ما في الفؤاد لرزئه تذكار
لا أصعدتني المكرمات قنانها ... وحمتني الفضل الذي أشتار
بل لا دعتني نجل بجدتها ولا ... سارت بفضل علومي الأخبار
يا قبره بالري يا قبراً حوى ... من بالفضائل خصه الجبّار
يا حفرة فيها قد اضطجع الهدى ... والمجد والعلياء والآثار
عانقت شخص المكرمات وطالما ... ضاقت بأصغر عضوه الأقتار
فخراً فعندك كل فخر ضائع ... بل عند فخرك يخضع الدوّار
فسقتك من فيض الاله سحائب ... غرٌّ لها الاسبال والامطار
أقصر أبا الفضل المقال فانه ... رزء على الآفاق منه غبار
نهب القلوب مصابه فسققها ... لما أتاها لفظك السحار
أنت البليغ العبقري وأنت من ... بحر الفصاحة لجّه التيّار
ان كنت أنسى رزءه أو أنسلي ... أو حلّ قلبي بعده الأغيار

---

١. من المسودة.
٢. في المسودّة: الأقدموم فخاره».
٣. في المسودّة: عن نيل ذاك فخار».

لا ألفــينّ بــمحفلٍ الّا ومــن دمــعى الغــزير تــحدّرت أنــهار
لا رزء لى والله بــعد مــصابه الّا ومــا عــندى له مــقدار
قــد جاء تــجّار القــريض بنظمك الزاهــى المشــعشع لؤلؤ ونــضار
لا يــعجبوا ان كــان شــعرك لؤلؤاً رطــباً فــانّك بــحره الزخّــار
لا بــل قــصيدتك التــى أبــديتها غــيداء طــيبة اللــمى مــعطار
[فــعلى النــبى وآله أوفــى الثــنا] مــا غــرّدت فــوق الغــصون هــزار[1]

وله أيضاً موشحة[2] [في مدح سبط رسول الله ﷺ الامام الحسن المجتبى وفي خاتمتها يمدح أستاذه المولى السيد حسن الشيرازي طيّب الله ثراه]:

زارنى سرّاً لدى الغلس
قمرٌ قد أخجل القمرا
قمرٌ فى برده صنم صنمٌ فى طرفه سقم
سقمٌ فيه لنا نقم نقمٌ فى طيّها نعم
نعمٌ فيها لملتمس
عبرٌ تستتبع العبرا

---

١. وفي المسودة وردت بعض الأبيات لم نعرف موضعها وهذا ظاهر رسم خطها:

حتى اليراع بمنه مستغفرا وعى اسفحه دمعه مدرار
مستشفعاً تاريخه بنواله فبه انرل لذاك يا غفّار

وفي الديوان في آخر القصيدة ذكر البيتين لكنّه شطب عليها هكذا

دفع اليراع يمينه مستصغراً وعلى اسفحه دمعه مدرار
مستشفعاً تاريخه بسؤاله فغدا يقول لذاك يا غفار

وكتب حصيلة التاريخ (١٢٩٢) تحت قوله: يا غفار.

٢. من الديوان والتلخيص.

. . .ى[1] يشـــــفى بـــعلّته　　كــــلّ عـــزّ رهـــن ذلّــته
ربّ بــــدو فـــى أهـــلّته　　هــــى نـــفسى مـــن أدلّــته

أصبحت فــى خـلقها الشـرش
مـــثلاً بــــاللين مشــــتهرا

[آه] مـــن لى مـن جـواى بـه　　فـــلقد أودى قـــواى بــه
لست وحدى بـل سـواى بـه　　هــــا. . . .ك. . . . .

. . . .
. . . .[2]

شـيّبتنى سـورة الكـلف　　وأتت بــى مـورد التـلف
بـــقوامٍ قــام كــا[الألف]　　وبصلغ صـار فــى لفـف

وبـــميم المـبسم اللـعس
ذا ألف لام ميم دون مـرا

حـاجبٌ فـى أنـف ذى شـمم　　فــيه مــعنى «نــون والقــلم»
نـــاظرٌ فــى وجــه مــبتسم　　«ص والقــــــرآن» فـــاغتنم

وهـــناك الخـــير فـــالتمس
فـــهو قــرآن حــوى ســورا

روح أنس فــى الدلال نشــا　　ليــته فــى نــاظرىّ مشـــى
جـــفوةٌ تشـــبيهه بــرشا　　ان يكـــنه فــهو قــد نــعشا

فى قـلوب النـاس لا الكـنس
ولذا أضـــحت له أســـرا

---

١. في التلخيص: أحور، وبقايا رسم الخط لا يساعده، وينبغي أن تكون كلمة آخـرها «رى» أو «وى».

٢. نهاية الصفحة ٣٥٨ حسب ترتيبنا للنسخة الخطية.

يـفضح الغـزلان بـالكحل لا بــجفن مـنه مكـتحل
يــا لقــدّ مــنه مــعتدل من لسمر الخـط ان يـمل
ولحـور الخـلد ان يـمس
ولورق الأيك ان زمـــرا
ســامريّ سـحر مـقلته بـــابليّ خــمر ريـقته
ســمهريّ رمــح قــامته ظــلّ فــرزيني بــعرصته
بيدقاً يسـعى بـلا فـرس[1]
وهو شاه الحسن لو خـبرا
ان تكــن داري عــلى شـمم فـــقفول الشــوق والهــمم
نـــحوه تســـعى بــلا سأم بـــمطايا الأدمــع السـجم
وحـــنين الصــدر كــالجرس
وهو يحدو الركب حيث سرى
نشـر ذاك الصـلغ ذكّـرني نــفس الرحــمان بــاليمن
وهو يروي عـن صـبا زمـن عــزّ بـالمولود مـن حسـن
يــا له مـــن ليــلة أنس
أوقدت للشمس نـار قـرى
[ليـ]ـلة قـد أثـملت طـربا كـلّ نـفس أخـملت كـربا
وأغـارت نـورها الشـهبا وشذاها الدهر [قـد] كسـبا
فـالصبا مسكـيّة النـفس
بـل ويـخزي العـنبر الذفـرا

١. وقد استخدم في هذا المصراع والذي قبله بعض اصطلاحات الشطرنج.

.... هـــا   شـرّف الله الوجـود بـها [1]
مـد بـريحا ....

بـالفضل غـير مـلتبس
يـبهر الأبـصار والفكـرا

الزكـى المـجتبى الحسـنا   بـــبلاء الله مـــمتحنا
ولســـرّ الله مـــؤتمنا   بسـناه العـقل قـد فـتنا

فهو يـطرى غـير مـحترس
عن سوى مـا ان يـقل كـفرا

ســيداً يــبدى لمــنتسب   خــير أمّ عــند خــير أب
فـاطماً مـن صـلب خـير نـبى   وعـــلياً ســيّد العـــرب

قل لشـمس الضـحوّ فـاقتبسى
مـــنه أو فـاقضى بـه بـهرا

لرســول الله مـــهجته   ولمســـتهد مـــحجّته
ولبـارى الخـلق حـجّته   ولعـــــلم الله لجّـــته

كـلّ عـلمٍ مـنه كـالقبس
عند نور الشمس اذ زهـرا

شـجر فـى الحـق قـد ثـبتا   ومـن التـوحيد قـد نـبتا
والى أوج الســماء نــتا   لو رأى مـوسى سـناه أتـى

يـتمنّى جـذوة القـبس
قيل فارجع ليس ذا الشـجرا

---

١. هذا البيت وتاليه كان في أول الصفحة ٣٦٠ حسب ترقيمنا وحسب الترتيب الذي أوردناه هنا إلّا أنه قد شطب عليهما في النسخة، مع ما أصابهما من الطمس والتشويش.

فـيضه فـي الكـون مـنبسط وبـــه الايـــجاد مــرتبط
لثـــراه العــرش مــغتبط بـــولاه الديــن مشــترط

طــاهر الأذيــال مـن دنس
طهره في الذكـر قـد ذكـرا

حــلمه للــعرش لو عــرضا ظــلّ ركـن العـرش مـنتقضا
وعــلى الأفــلاك لو نــفضا ذُبْن وجداً أو قضت حرضاً [1]

فــــبغير الله ان تـــقس
حـــلمه لم تــنج مــعتذرا

[بشــ]ــراً يستخدم المـلكا وعــلى مـلك الهـدى مـلكا
مــجده يســتحفد الفـلكا وبـــه العــقل الســنا مــلكا

فـــهو ربّ الروح والقــدس
لو تـــجلّى يـــا له بشـــرا

[ر]بّ عــزّ ثـابت القـدم فهو في أمـن عـن القـدم
وله حــبلٌ مــن الكــرم فبذاك الحـ[بل] فا [عتصم]

واغـــتنمه أيّ مــختلس
واقــنه للــحشر مــذّخرا

. . . . . . يــن كــالمطر وأمـان الخـائف الحـذر
وطـــــرار الـ . . . .

. . . .
. . . .

---

١. اقتباس مـن الآيـة ٨٥ / يـوسف / ١٢: ﴿قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين﴾.

حكــمة الأفــلاك دوّرهــا   أمـــره الأشــياء صــوّرها
ضــوؤه الأكــوان [نــوّرها   . . . .]

ان يــقل للــظبى يــفترس
قبل ردّ الطرف ليث [شرى]

هـــو للإبــداع كــالأفق   كلّ ما فى الكون مـن ألق
مــن غـداة كـان أو فـلق   فهو عكس من سناه [بقى]

يــا لظـــلّ مـنه مـنعكس
فى مرايا الكون قـد ظـهرا

وادل الارحـ . . . . ه   وبـــــخدّ مـــنه أنـــظره
وعـــليه النـــص خـــلّده   . . . .

ما سـرى مـن فـضله السـدس
كـــلّ بشــر طــيب النشــرا

. . . . مـن آله حسـنا [1]
. . . .   [ورأى] نجداً من أتى حـضنا

. . . .
. . . . . الديـــن قــد عــمرا

حــجّة الاسـلام ذو شـرف   حــازه مـن أكـرم السـلف
منه وجـه البـدر فـى كـلف   وله بـــهرام فــى أســف

والنـجوم الزهـر كـالحرس
مــنه فـى طـرف لهـا سـهرا

---

١. هذه الأبيات إلى ما قبل الأخير كانت بهامش النسخة وقد ذهب بها الطمس، وهي في مدح المرجع الديني الكبير الامام الميرزا حسن الشيرازي القاطن بسامراء.

ليـمين المـجد قـائمها ومـن الدنـيا [مـعالمها]
ومــن العــلياء عـالمها كـــم . . . .

. . . .

. . . .

سـيّدي خـذها مـوشّحة واســتعارات مــرشّحة
بـــمعاليكم مــوشّحة لنـــواديكــم مــرشّحة
أضــحكت ريّـا بأنـدلس
أعرفت كي تـخبر الشـعرا

وله أيضاً[١] [في مديح السيد علي بن الحسين وأيـضاً في مـديح مـهدي آل محـمد مستنهضاً إيّاه]:

أما ومحلّ السحر مـن طـرف أحـور ومـوقعه مـن قـلب صبّ مسـهّر
وحسن وقوع الخال في جنب مـبسمٍ كـــوقفة زنـــجيٍ بـــحافة كـوثر
ولطف انعطاف الصلغ من فوق غـرّة كأنّ عـلى شـمس صـوالج عـنبر
ورونق وجه أوقـف الشـمس حـيثما جلت حسـنها فـي موقف المـتحيّر
وطـيب أريـج الريـح اذ مـرّ لاعـباً بـصلغ كـداريّ مـن المسك أذفـر
ومـائل قـدّ فـي اعـتدال جـماله كناضر غصن الورد في ورده الطـري
[وصـو]لة ألحـاظ ضـعاف مـريضة على ضـعفها تـردي كـتائب عسكـر
[وطرف] خفيٍ في المحاجر يجلب الـ قـلوب بـصلغ كـالفريس المـعنبر
وحســرة مشــتاق يــرى ورد أنسـه مـحاطاً بشـوك مـن رقـيب [مـزوّر]
ولوعــة مـفؤوه صَـلَت فـي فـؤاده يد البين ناراً ان جرى الدمـع تسجر

---

١. من الديوان والتلخيص.

ولاعـــجة تـــعرو المــتيم اذ رووا لديـــه حـــديثاً مـــن حـــبيب مـعذّر
ومـــا يـــدرك المـــفتون عـند تـبسّمٍ كما يكشف الياقوت عن عقد جوهر
وما يصنع الظلم المبرّد فـى الهـوى بـــقلبٍ بـــنيران الصـــبابة مســـعر
ومـا يـملك الصـهباء من لبّ هـائمٍ تــــردّى بـــبرء بـــالسقام مـــعصفر
وما يعقب الوجد المبرّح فـى النـوى مـن الهـتك بـين النـاس بـعد تستّر
لقـد[١] شـفّنى ذكـر الأحـبّة وامـترى دموعى وذكر الحبّ للـدمع يـمترى
وقد هزّ عطفى واصطلى نـار لوعـتى لنـــادى عـلىّ بـن الحسـين تـذكّرى
فلى فى عـلىّ مـن عـتيق العـهود مـا حـوى ذكـره بـين الصـفا والمـحسَّر
جوادٌ حوى القدح المعلّى من الندى فأربـى عـلى فـضلٍ ويـحيى وجـعفر
حســـامٌ ولكـن ذو غـراريـن مـرهفٌ عـــزيزٌ ولكـــن ذلّـــة المـــتكبر
وأخـــلاقه فـــى رقّـــة ولطـــافة حياءٌ لمبلولٍ من الريـح مسـحر [ظ]
ويـضرب فـى كـلّ العـلوم بـصائبٍ أجل فـاز مـنها بـالنصيب المـ[وفّـر]
نمى غـصنه الريّـان مـن دوح هـاشمٍ فـيا طـيب أعـراقٍ وطـيّب عـ[نصر]
[أ]تـــاح مـــضيفاً للأنـــام بـندوة حكت جنّة الخضراء فى وجه أ[غبر]
حـديقة قـدس أنـبتت كـلّ دوحـة بـــها كـــلّ غـــصنٍ للـــمكارم مـثمر
وروضـــة أنس فـرّشتها يـد الصـبا بأبـــدع وشـــيٍ[٢] مـــن نسـائج عـبقر
وقـــد حـــمّلت مسكاً ونـدّاً ولاذناً فألقـــته مـــن حـــمر الورود بـمجمر
وحـــطّ الربـــيع الغـضّ فـيها رحـاله بأرغـــد عـيش عـند أرحب مـحضر
فـــرصّع تـــيجان الغـــصون بـلؤلؤ وطــــرّز ديـــباج الريـــاض بأنـــضر[٣]

---

١. كتب المصنف بالهامش: جواب القسم.
٢. في الديوان: وشياً.
٣. بالهامش كتب المصنف: «النضار» أو ما أشبهه.

ومن تحتها الأنهار تجرى كأنها   دموع مشوق من طلى الشوق مسكر
وظلّت تغنّى الورق من طرب بها   كغانية غنّاء تلهو بمزمر
وقد علّقت فيها مصابيح كاثرت   نجوم السما فى عدّها المتكثّر
كأن نهاراً مشمساً من ضيائها   تمكّن فى جنح من الليل مقمر
حكت رحمة الرحمان فى بسط فيضها   سواء هما من مؤمن ومكفّر
أجل نظراً فيها تجد من تريده   هنالك من ذى عفّة أو مزنّر
فياكم بها رطب من القوم اذ سرت   به الريح من فرط الرطوبة معصر
[وكم يا]بس بالزهد ان رمت مسّه   وان لم يمدّد أصبعاً يتكسّر
[ومعتد]ل الأخلاق رطباً ويابساً   قويماً سوىّ الرأى فى كلّ مخبر
حوت عدّةً لو أنّ فى الحشر نصفها   لضلّت عن الأملاك عـ[ـدّة محشر]
يطاف عليهم أكؤس الدرّ ملؤها   عقيقٌ بنشر المسك فى طعم سكّر
كعكس دموعى لاح فى خدّ أغيد   تفلّت من رضوان علو أحيور
يرتّل فيها الشعر كلّ مفوّه   يشفّع ترجيع الحسام المحذّر
فيسمع لفظاً كالعقار بنغمة   ألذّ وأشهى من ترنّم مزهر
فيذرى عليهم عارضٌ من نواله   لعمرك يزرى بالغمام المبكّر
ترى ضيفه يحتفّ منه بأسرة   نماهم الى العلياء أكرم معشر
فيحمونه فى عزّة وتمنّع   فيحسب فيهم تبّعاً بين حمير
وطوبى لهم من سادة فى بيوتهم   تنزّل آيات الكتاب المطهّر
كأنّى به عن ساعديه مشمّراً   بنفسى ومالى وجهه من مشمّر
فيحمل أعباء الزعامة خادماً   لضيفانه ما بين مثر ومعسر
يدير جفاناً من بقيّة هاشم   يعيد بها عليا نزار وقيدر
ويستقبل الوفّاد فى بشر ملتقى   أناف على ضوء من الصبح مسفر

يـــهنى بـــعيد شـــرّف الله قـــدره ... فأربـــى عـلى العـيدين فـى نـ. . . . .
يـــبرّك فـــى مـــيلاد أكـسرم مـــاجد ... حوى هاشماً ما بين كسر[ى وقيصر][١]
بـيوم تـجلّى الله فـيه عـلى الورى ... بـما ردّ مـوسى مـنه رهـن تـحسّر
بلاهوت قـدس حـلّ أفـضل صـورة ... من الانس لا تكسى قـميص التـصوّر
هو القائم الموعود مستنبط الهـدى ... ومـولى الورى مـن مـلحد ومكـبّر
أبو الوقت قطب الدهر غوث الزمان مَن ... اليـه يـلوذ العـرف مـن كـلّ مـنكر
له غـيبة الرحـمان بـل وظـهوره ... وفضل رسـول الله فـى مـجد حـيدر
ترى سـيبه فـى البرّ والبـحر سـارياً ... كـاشراق شـمس أو كـهتّان مـعصر
لبـحر النـدى مـوجٌ بـراحـته كـما ... لبـحر الردى مـنه بسيف مـجوهر
ترى عضبه المصقول فـى بـحر كـفّه ... كـتمساحة لقّـافة كـلّ قسـور
تـرى فـلك الأفـلاك مـن فـوق لدنـه ... كنقطة قطب مـن عـلى خـطّ مـحور
اذا رسـموا مـن فـوق جـبهة ثـعلب ... قـواضـبه أردى جـنود غـضنفر
وان صوّروا فى الحشر تـمثال سـيفه ... مـن الذعـر لم يـرجـع له روح عـنتر
وان قـرؤوا مـن فـوق أطـلس شـامخ ... مـضاربه مـن فـوره يـتفطر
يـطاول حـقاً ذروة العـرش بـالعلى ... اذا تـليت ألقـابه فـوق مـنبر
[ويدرك] معنى ذاته العـقل ان غـدت ... تـجفّ بـلفح القـيظ سبعة أبـحر
[ويحوى] مـعاليه القـريض اذا انـطفا ... نهاراً سراج الشمس من مرّ صَرْصر
فـلا شـىء الّا الله يـحصى عـلاءه ... فـقل كـلّما تسـطيع فـيه وأكـثر
يـعيد الهـدى لكـن بـلدن مـثقف ... ويبدى الردى لكـن بـعضب مشـهّر [٢]

---

١. في شفاء الصدور ص ٣٥٨: وعليه بنيت قولي في قصيدة مهدوية
يهنئ في ميلاد أبلج ماجد ... حوى هاشماً ما بين كسرى وقيصر
٢. المصراع الأول وكذلك الثاني فيه من الإشكال ما لا يخفى على ذي حجى، حيث لو كان ⇦

ويغرس دوح النيل في روضة المنى فيفترّ ثغر الوصل بعد تصبّر
ويحصد فرع الغي من منجل الظبا ويجتثّ أصل الغاشم المتنمّر
ويجلو ظلام الظلم من منظر له فداه الورى أبلج به أيّ منظر
وسود أفاعي الشرّ تبيضّ عينها بماض له مثل الزبرجد أخضر
ففيه قديماً آية النصر أنزلت وقامت مواضيه مقام المفسّر
فيا ابن الكرام الغرّ ممّن نماهم عليّ لبنت المصطفى المتخيّر
ويا ابن الغطاريف الأولى أخذوا العلى بأطرافه ما بين هاه ومنذر
لقد ضاق ذرع الصبر والوجد باهظٌ وكاد يزيغ الخلق من ريب ممتر
وطال لسان الشرك يشمت بالهدى وحاول أسباب الردى كلّ مفتر
فشم ذا فقارٍ من يراه يظنّه بيمنى عليٍّ في فيالق خيبر
وطالب ذحول الأوصياء بمقضبٍ يعيد حياة النصر من قبل محشر
وأيّد حماك الله ملّة أحمد وأدرك فداك الخلق مذهب جعفر
بكلّ كميٍّ باسلٍ ذي حفيظة يصول على طاوٍ من الل[يث يزأر]
اذا ما انتضى القاني الفرند أراهم ممثّل محتومٍ من الموت أحمر
يقوم مقام الشمس بالوجه والظبا اذا اعتجرت يوم الكفاح بعثير
يرى قبلاً طودٌ تسنّم صرصراً اذا ما تمطّى متن أقرح أشقر
يشقّ صدور الشوس بالسيف غارساً بها خيزراناً ثقّفت يد سمهر

⇐الأمر متوقفاً على السيف والإكراه والإجبار لفعل الله ذلك من أوّل الخلق أو في زمان سيد الرسل ﷺ، قال الله في محكم كتابه في الآية ٩٩ من سورة يونس: ﴿ولو شاء ربّك لآمَنَ مَنْ في الأرض كلّهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ ومثله في غير آي من القرآن، وفي الدعاء المعروف الذي تتداوله الألسن: «حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً»، والمهدي عليه الصلاة والسلام لا يظهر إلّا بعد توفّر الأرضية لإقامة العدل والحق وقيام الحكومة الاسلامية الكبرى على وجه الأرض، نعم يستخدم السلاح لقطع دابر الظلمة واجتثاث أصول الفتنة، وللقضاء على شرذمة قليلة من الناس تتحكّم على الأكثرية.

يرى أنّ أهنى من أغانى صلصل ... صليل الجراز المشرفىّ المذكّر
وأعجب من لعب الغوانى بمثلث ... صهيل محاضير سوابح ضمّر
وأطيب من رشف العقار غديّة ... نجيع جرى من غرب ماض وأسمر
ويحسب أن الشنزر من لحظ أشوس ... أرقّ وأحلى من تلفّت جؤذر
وأنّ اعتقال الراعبى ألذ من ... عناق رداحٍ فعمة المتسوّر
اذا طار صقر السهم عن وكر قوسه ... كسى النسر أيدى النقع ذعراً بمعجر
وثائر نقعٍ من سنابك طرفه ... يفلّ العدى من دارعين وحسّر
أبا صالح غاب الصلاح عن الورى ... فحتّى م نصر الله رهن التأخّر
ويا نور أبصار الورى وأجلّ من ... جرى باسمه يوماً لسان مبشّر
[الى م] وحتى م النوى والى متى ... يرى الشمس من خلف السحاب الكنهور
[ونطوى] بقبّ الخيل بيد فدافد ... فمن منجد يرجو لقاك ومغور
[ونقطع] والأضلاع شبّ بها الغضا ... ضلوع الفيافى فى قوا [دم كسّر]
وعينيك لا عينٌ لنا تألف الكرى ... وهل راقدٌ فوق الضرام المسعّر
أغثنا بترياق الوصال فطالما ... سقى الدهر من سمٍّ من البين ممقر
فانّك من قومٍ بهم يبلغ المنى ... ويثنى عليهم فى الندى كلّ خنصر
فداك أبى يا ابن الميامين هل الى ... حماك اهتداءٌ بعد طول تحيّر
فانى قد استصفيت فيك هوىً به ... أسوم التلاقى وهو أربح متجر
أأنت برضوى أم أأنت بذى طوى ... فقد أخطأتنى بلغة المتصبّر
فيا طيب عيش فى ظلالك ينقضى ... وطيب نسيمٍ فى رياضك ينبرى
عليك سلامى أين سرت وأينما ... أنخت مطيّاً من عشيب ومقفر
سلامٌ كوشى الروض ماربت الربى ... بسارٍ من الوسمىّ أسحم ممطر
وما اهتزّ أعطاف الغصون نواضراً ... كنشوان من مرّ الصبا المتنشّر

وله أيضاً[١] [في مديح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر حديث الغدير]:

عـطفات صـدغك أم لطائم عـنبر وسـنات طـرفك أم [ربـائب خـلّر]
أوَ لحـظ عـينك أم كـنائن أسهمٍ وشـذى رضـابك أم شـميم العـبهر[٢]
أو قـوس حـاجبك الذي فـوّقته لقـلوبنا أم قـوس حـاجبها السرى
سـود السـوالف أرسـلت أم مسكـةٌ ذابت وسـالت فـوق ورد أحـمر
نشـر الصـبا نـدّ العـبير اذا سـرى مـنها بـروض بـنفسجٍ مـتنشّر
فـيها مـعاقل للـقلوب وكـم بـها مـن عـطفة هـي مـعقل للـقسور
عـجباً لحـورٍ من عـيونك رشـقها يـحمي رضـابك وهـو ورد الكـوثر
يـا شـادناً فـي قـدّه ولحـاظه مـا ليس فـي خـوط ولا فـي جؤذر
فاح الصبا وشـدى الحـمام وهـاجني صـدحاتها أيـن السـلاف العـصفرى
صـهباء صـرفاً فـي عـذوبة مـنطقي قـم هـاتها رفـع الخـمار وكـرّر
واسـفك دم الراقـود لا دم غـيره حـلّاً وعـالج كـلّ هـمٍّ يـعترى
أدر الزجـاجة مـلأها صـفو الطـلى مـرّاً عـتيقاً أودعت مـن قـيصر
تـزهى بـعين الديك يـحكى نشـرها نشـر الحـدائـق غبّ قـطرٍ ممطر
بكـراً تـزفّ لنـا ونـمهرها الحـجا وعـقيلة بـنظيرها لم تـمهر
فـاذا سـقيت الراح فـاشدُ مُـغنّياً والعب بـعوده نـاغماً فـي المـزهر
واسق النـدامـى صـفو شـعرى بـينما تـسقى العـقار وبـالغدير فـبشّر
يـومٌ بـه راى الهـدايـة أعـليت وعـلا خـطيب الديـن فـوق المـنبر
يـوم أتـمّ الله نـعمته عـلى الاسـلام فـيه عـقيب مـرّ الأعـصر

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هذه اللفظة لا تُقرأ منها في مصورتنا سوى الراء وأخذنا باقيها من تلخيص الديوان.

[قام ا]لنبى[1] بنصبه خير الورى — علماً يزيل ضلال من لم يبصر
[قدكان يؤمـ]ـر بالبلاغ ولم يزل — أن لا يطيع القوم رهن تأخّر
فأتاه جبريلٌ بمنشور الهدى — ذكّر وما بلّغت ان لم تذكر
فرقى ذُرى الأحداج فى ديمومة — تشوى الحشا من حرّها المتسعّر
أبناء قيلة والمهاجر كلّهم — فيها وهم فى مسمع بل منظر
فعلا عليّاً وهو فوق يمينه — كالشمس فوق عمود صبح نيّر
وكأنّه لمّا تراءى فوقها — قطب الهداية فوق خطّ المحور
وغدا يسائلهم ويخبرهم بما — بالوحى جاء عن العلىّ الأكبر
أو لست أولى منكم بنفوسكم — قالوا: بلى، فدعا جموع المعشر
هذا علىٌّ وهو خير رجالكم — أكرم به من طاهر ومطهّر
وأغرّ سبط الكفّ وضّاح الجبيـ — ـن مبلّج الأحساب ذاكى العنصر
من كنت مولاه فذا مولىً له — وهو الامام وما سواه المفترى
وهو الخليفة لى ومن أولاده — خلفائى الغرّ الكرام المخبر
فبنورهم تجلى حنادس العمى — وعليهم تثنى عقود الخنصر
فارعوا ذمام وصيّتى بولائه — ولتبلغ الشهّاد من لم يحضر
لا همّ من والاه وال، وعاد من — عاداه، وانصر جنده فى المحشر
وكن الشهيد فقد وفيت بذمتى — وذكرت ما أوعدت ان لم أذكر
واشهد عليهم أنّهم قد بُلّغوا — وحياً به ينزاح ريب الممترى
فغدت تبـ[ـا]ركه بذلك عصبةٌ — لفّوا الضلوع على نفاق مضمر
فالوا له: بخٍ، ولكن أضمروا — احَناً بدت بعد ارتحال الـ[منذر]
فأبوا ومالوا واعتدوا وتأوّلوا — وتحوّلوا وبغوا [طريق المنكر]

---

١. وفي تلخيص الديوان: «قام الوصي بنصبه» هذا ولا يساعده بقايا رسم الخط.

والله ما المولى سوى من يُقتدى … فى الدين والدنيا به فاستبصر
أوَ يحشد الجمّ الغفير بمشهد … والقوم بين مقدّمٍ ومؤخر
لينبؤوا عن كلّ أمر بيّنٍ … كالبدر تبصره بليلٍ مقمر
أقصر فقد هيّجت وجداً ساكناً … بهياجه قد ضاق ذرع تصبّرى
واجذب بأهداب المديح فانّه … أشهى الىّ من الكرى فى محجرى
وألذّ من حسو الطلى فى روضة … والغصن بين مقرطقٍ ومزنّر
يزرى نوافج[1] مدحه اذ فتّتت … وعلاؤه بفتيت مسك أذفر[2]
يحيى البوالى بعد طول دروسها … من مدح سؤدده نسيمٌ ينبرى
كم هتّكت جذوات شارق مدحه … ستر الدجى بظلامه المتنكّر
زوج البتول أبو الأئمة نجدة … قد وثّقت بأخوّة المدّثر
يجلو دجنّة كلّ خطبٍ فادحٍ … يوم الندى بسنا المحيّا المسفر
كجلائه بسنانها وفرنده … يوم الوغى غسق العجاج الأكدر
يفترّ ثغر حسامه والحرب قد … أبكت جفوناً ضحكة المستبشر
يلقى العساكر وحده محشودة … فكأنّه من سطوة فى عسكر
أهنى له من عنبر فى مجمر … ما ثار فى لهب الوغى من عثير
وألذّ من رجع القيان لباله … فيها صهيل الصافنات الضمّر
[وأحـ]ـبّ من بشرى اللقاء لمغرمٍ … كلف صليل القاضبات البتّر
.... بمادبه وزرقة لهدم … من رمحه ضحكاً يميد أحمر[3]
. . . . ذابـه … حامع العد .... منها فضل ...

---

١. جمع النافجة وهي وعاء المسك في جسم الظبي.
٢. الأذفر: المسك الجيد إلى الغاية.
٣. هذا البيت وتاليه لم يردوا في التلخيص، وقد رسمنا بقاياهم.

. . . ـه أودت حدود حسامه ... القضّاب فى بوغائها بغضنفر
كم من قساطل قد جلا ظلماءها ... بالمشرفى العضب أو بالسمهرى
فاذا غزى أخذ البسالة درعه ... مستغنياً بعلائه عن مغفر
أو ما سمعت بوقعة الأحزاب أو ... أحد وبدرٍ أو وقيعة خيبر
فلكم له فيها جراز قاصم ... للكفر أو عسّال لدن أسمر
أو شازبٍ ذى ميعة بهبابه ... فيها يسابق كلّ ريح صرصر
كم غير هذا من علاء واضح ... ماضى الغرار له ليوم المفخر
قسماً بناصع مجده بى لكنةٌ ... عن مدحه وأنا الفصيح العبقرى
ليس العبائر قاصرٌ عن مجده ... سيّان هل أكثرت أو لم أكثر
مدحته ألسنة المفاخر واغتدت ... بقبوله تكسى ثياب تبختر
يا أيها المولى الذى من نعله ... كسب السعادة والعلاء المشترى
وبيمنه رزق الورى ولأجله ... سمك السوامك فوق خلق أغبر
وبلمعة من نوره شمس الضحى ... بزغت وحلّت فى الرقيع[1] الأخضر
والى أقلّ علومه علمُ الورى ... كقرارة قيست الى مثعنجر[2]
لولا أشعّة فضله فى آدم ... غرر الملائك عنده لم تعفر
وبشارقٍ من شمسه الروح الأمـ ... ـين غدا قريناً للعلاء الأزهر
سمعاً الى غررٍ أتتك من المد ... يح الحرّ مزرية بعقد الجوهر
وفدت اليك على هبابٍ تزدرى ... من ميعة الطرف الأغرّ الأشقر
ترنو كغانية يتيه بها الحجا ... ريّا المخلخل فعمة المـ[تسوّر]

١. الرقيع: السماء.

٢. القرارة الغدير الصغير، والمثعنجر هو أكثر موضع في البحر ماء، وقد أشار الناظم إلى قول ابن عباس: فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر.

ديـباجة مـن حـوك سنّ يـراعـتى لكـنّها تـزرى بـ[نسـج عـبقرى]
أنـا عـبدك الراجـى نـداك ومـاله بـعد الاله سـواك مـن [مستنصر]
مـتكتسبٌ نـيل النـجاة بـمدحة وولائـه لك وهـو أربـح مـتجر
فأصـخ له وأزح بـطائح دهـره واليـه مـن عـين العـناية فـانظر
صلّى عـليك الله مـا سخرت نـدى كـفيك مـن سيب الحيا والأبـحر
مـا كـان يضحك بـالسوافح هطّلا بـرق رأى جـدواك كـالمستسخر
ضحك الأقاحى بـالورود اذا انـجلت غيداء شـعرى فـى الجـمال الأنـضر
أو كـان فـى مـدحيك اذ يشـدى بـه مـا يـثمل النـدمان قبل المسكـر
أو يـرقص المـلقى اليـه بـمسمع رقص الغصون مـن النسيم المسـحر

[وله أيضاً[١] في مدح أمير المؤمنين عليه‌السلام وذكر عيد الغدير ويعرّج فيها على ذكر المهدي عليه‌السلام]:

طـرباً فـقد صـدح الفـوا خت عند أرجـاء الغـدير
مـرحاً فـقد أخـذ البـلا بـل فـى التـغرّد والهـدير
والروض أصـبح زاهـر الـ وجـنات مـبتسم الثـغور
وجـرت مـناهله بكـلّ مسـلسل عـذب نـمير
يـا شـادناً يـزهو المـها ة يميس كالغصن المـطير
وأغـنّ أهـيف كـم سـبى من قاصرات الطرف حور
قـم للـصبوح فـقد بـدت راى الصباح أيا سـميرى
ووجـوه الانـجم نـقّبت واللـيل مـنهتك الستور
واسـق النـدامى قـرقفاً فـى كـلّ كأس مستدير

١. القصيدة من المسودة والتلخيص.

راحاً يــــروّحنا بــنشر فـــوق مسك أو عـــبير
صــفراء يـزهو الكـوكب الدرّى فـى كـفّ المـدير
عــذراء تـقتل بــالنمير فــتختفى مـثل الضـمير
غـــــرّاء تـــظهر كـلّما تخفيه سرّاً فـى الضـمير
والى الحـــمائم فــاستمع مــاذا تـغرّد فـى الصـفير
فكأنّـــها تــنهى السـوا مع قد أتـى عـيد الغـدير
يــومٌ بــه قــد أصــبح الايمان فـى روض نـضير
يــــومٌ بـــه رضّت مــعا هــده وكـانت فـى دثـور
يــومٌ بــه ارتــفعت بــرا قـع وجـنة الحـق السـتير
يــومٌ بـــه جــند العــلى والمجد زيّـن بـالسجور[1]
يــومٌ أتــى فـيه النـبىّ وكــان فــى جـمٍّ غـفير
نــحو العــميم وفســحة البـيداء ضـاقت بـالنفير
فأتـــاه عــــزمٌ مـــاله مــن مــدفعٍ للــمستجير
فأتـى الغـدير وقـد رقـى ذروات أحــداج البــعير
فأتـــى بـقولٍ يــزدهى عقد اللـئالى فـى النـحور
وأرقّ مــن سلسال عـذ ب سـائغٍ صـاف نـمير
فـــعلا عـــلياً بـينهم ليـروا ويأبـوا عـن نكـير
يــــنبئهم قــد جـاءنى وحيٌ مـن الفـرد البـصير
أن انــصبن رجــلاً امــا ماً للــــصغير وللكـــبير
قد حان حـيني وانـقضى عـمرى وقـاربنى نـفيرى
فـــلتسمعوا وليــــبلغ الشيخ الكبير الى الصـغير

---

١ . وكتب الناظم بالهامش: اللؤلؤ المنظوم المرسل. وهذا البيت لم يرد في التلخيص.

وليبلغ الكهل السميع	الى ابنه الحدث الغرير
من كنت مولاه فذا	نفسى أخى صنوى وزيرى
قلبى فؤادى مهجتى	فرحى ومبتهجى سرورى
ردئى معينى ناصرى	وحماى مقواتى ظهيرى
أهل الكرامة والعلاء	وملجأ العانى الفقير
معطى اليتيم ومطعم الـ	ـمسكين فكّاك الأسير
فهو الولىّ وانّه	لجموعكم خير الأمير
ويريكم سبل الهدى	فى الدهر كالبدر المنير
فمن استجار بظلّه	يحميه من ألم السعير
ومن اقتفى أثر العنا	د فما لذلك من مجير
فأتاه أرباب العنا	د ببخبخ بعد الحبور
وقلوبهم تغلى على	مغلى مقالات وزور
لا سيّما اللكع الزنيم	الأكوع النحس الكفور
المغتذى السرجين والـ	رجس العتلّ أبى الشرور
حتى اذا ركن الفخار	انهدّ من جور الدهور
دخلوا السقيفة بعد أن	ذخروا الشقاوة فى الصدور
لبسوا غلالة[1] سؤده	ما كان فيهم من جدير
ما فيهم للباسها	من غير حبتر أو قصير
ذخروا الجلافة اذ هم	غصبوا الخلافة للنشور
فعليهم الويلات ما	جرت السفائن فى البحور
يا راقياً صهوات كلّ	أغرّ مدلاج الهجير

١. الغِلالة: شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.

يـطوى المـهامه والسـبا سبكالعواصفـفىالمسير
نـــجّم مــدينة والمـــدا مـع فـائضات بـالشذور
قــل للــنبىّ المــصطفى لمـحمّد الهـادى البشـير
صـــلّى عـــليك الـــهنا يـــا خـير مـبعوث ونـور
انـــظر الى أوغــاد قـــو مك ما أبانوا فـى الدهـور
عـــزلوا عــلياً صــاحب العـلياء والفـضل الغـزير
وتــمكّنوا بــالظلم مــن أمـر الخـلافة فـى سـرير
مـــا هـــم بـــابنا آدم بـل مـن ثـيار أو حـمير
فـالشرك مـخضرّ الربـى والديـن مـنطمس الأثـور
والجهل[1] عال فـى الورى والعــلم أشـفى للـدمور
يـا سـعد يا هـلّا تـدلّ على الفتى الزاهى الفخور
الســـــيّد المـــتمنّع المــتورّع البـرّ الطـهور
من يـملأ الخـلقاء عـدلاً بـعد مـا مـلئت بـزور
مـاحى الفسـاد ونـاشر العلم الطرىّ بلا حـؤور[2]
يا ابن الخضارمـ[ة] العلى بـالله عـجّل فـى الظـهور
واعــمر مـدارس حـومة الاسـلام واجـبر للكسـير
فـى عـصبة بيضاء فـى غـــرّ مـــيامين بـدور
أســـدٌ وقــعقعة السـيو ف بكفّهم حاكـى الزئـير
كــم فـيهم مـن أسمر خـطّى أو عـضب مـبير
كـــقوام أغــيد أحـور وكـما لذلك مـن خـصور

---

١. في النسخة: «والجهال» وهو سبق قلم.

٢. وكتب تحته معناه: «نقصان».

عــجّل فــديتك رافــقاً | لهــموم قــلب مسـتطير
فالفضل مدخول الحـمى | والجهل في ربـع حـضور
صـــلّى عــليك الله مــا | زيــن الخــرائـد بـالشعور
واليكـــها عــذراء تــر | فل في ثـياب مـن حـرير
غـــرّاء قــد أعــددتها | للفوز فـي اليـوم العسـير
أركـــانها مـــرصوصة | مثل الخـورنق والسـدير[١]
غـيداء قـد عـلقت مـحا | سـنها بأعــناق الصـقور
واذا بــــدت بــــقبولها | طـمع الفـرزدق والجـرير
كـــلا ولا شـــرفٌ لهــا | الّا بـــــذكركم الأثـــير
مـن مـنطق العـبد العـييّ | القــاصر اللكـن الحـصير
يــرجــو بـها لمـديحكم | عــفواً مــن الله الغــفور

وله أيضاً[٢] [يمدح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام]:

عذل الأولى غور الهـوى لم يسبروا | ولحـــاك قــوم طــوره لم يــخبروا
أنـــى يــرقّ المــطمئنّ [بــ]ـبيته | لمشـــــرّه هـــو بــالهموم مســهّر
أيــن السـليم عــن السـليم وفـائزٌ | طول المـدى بـالوصل عـمّن يـهجر
لا يــرحــم الرجـل المـعنّى بـالحفا | مــن تـحته الطـرف الأغـرّ الأشـقر[٣]
لو يدرك الخفّاش من شمس الضحى | مـــا أدرك الحــرباء مــنها يــعذر
أتـــراهــم لا يــعشقون وان يــروا | طـــرراً بــنفحتهنّ يــخزى العــنبر

---

١. هذا البيت ورد في صدح الحمامة مع بيت آخر قبله وهو:

هي جنّة غلباء فـيها | الودق عالية الهـدير

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. وهذا البيت ترجمة لمثلٍ معروف بالفارسية.

أو يبصروا تلك الجفون بسقمها كلا ولكن لا سبيل ليبصروا
[هو شادنٌ غضّ] الشبيبة طاهر الأذيال غرّته الصباح المسفر
[متقمصاً] برد المحاسن مائلا كالغصن مال به النسيم [المسحر]
.... نبوه بالسمر الذوابل والظبا من حول ظلّته تهزّ وتشهر
من قوس حاجبه وأسهم لحظه يرمى القلوب فكيف[1] منها يحذر
صنم يقرّ السامرى لعينه[2] بالسحر بل هاروت منها يسحر
وكأنّها سكران جلّد عربد يسطو على الأبطال وهو محنجر
رشأ يصيد الظبى من سطواته بالطرف بل ويراع منها القسور
ملك المحاسن فهو جامع شملها وشتاتها وعليه يثنى الخنصر
يمشى على دلّ[3] ويرنو تائهاً[4] فيغار طاووس ويخجل جؤذر
شغف الرعية والملوك جنابه فبطهر قلب حرّها يتسعّر[5]
لو هبّ نفحة صدغه فى حلّة شذيت كروض ورده يتنشّر
فى خطّ عارضه وخطّ يمينه معنىً به السحر المبين يفسّر
كم برد حسن حاكه بيراعه غيد الكمال بطيّه تتبختر
من يصغ نعت جماله وكماله يكلف به وعلى الخلاعة يعذر
آسٌ يلوح على الشقيق عذاره أم زان حول الورد مسك أذفر
أو هالة بدر التمام مطوّقٌ منها ومنه سحاب عينى تمطر

---

١. كتب أوّلاً: «فأين» ثمّ كتب فوقها ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.

٢. الكلمة مشوشة.

٣. كتب أوّلاً: «غنج» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.

٤. كتب أوّلاً: «لافتاً» ثمّ كتب هذا دون أن يشطب الأوّل.

٥. هذا البيت كان بالهامش مع تشويش وغموض، ولم يرد في تلخيص الديوان، وفي الطرف المقابل لهذا الهامش بقايا خطّ لعلّه بقايا رسم بيت ذهبت الأرضة به.

أو بـبّغاء مـن رياض الحسـن تـحـ ـت جـناحها شـمسٌ بـه [تـتستّر]

. . . . زبـــرجـــد بـيضّ لئـالى والعـقيق . . . .

[أو آيــ]ـة الحســن المـهيّج للـهوى بالمسك فى صحف المـلاحة تـزبر

أو نظم شعرى فـى الطـروس تـخطّه يـمناه فـى مـدح الامـام وتسطر

موسى بن جعفر الذى موسى بن عمـ ـران بـــخدمته يـتيه ويـــفخر

مـــترعرعٌ مـن دوح مـجد أصـله خـير البـريّة بـعد أحـمد حـيدر

آبـــاؤه وبـــنوه أكــــرم أســـرة سـعدت أرومـته وعـزّ المـعشر

أكـــرم بـوالده ومـن يأتـى بـه نـعم الأب الطـهر المـطهّر جـعفر

هو فى المكارم صاحب الشرف الذى عـن نـيله أيـدى التـوهّم تـقصر

يـروى الفـخار حـديثه عـن فـخره حـقّاً يـحقّ له بـذاك المـفخر

فـبمجده شـمّ الجبال تـضعضعت ولعـزّه خـدّ السـماء يـصعّر

والعـلم مـذ ضـربت قـباب جـلاله بـحماه حـقّ له العـلاء الأزهـر

[أ]عـراضـه أبـهى وأقـدس جـوهر طـابت خـلائقه وطـاب العـنصر

[قد صيغ] من صـرف العـلاء فـماله ثـان وصـرف الشـىء لا يـتكرر

. . . . فـى مـنبر الّا وفـاق العـرش ذاك المـنبر

. . . . ـر الشـدائـد تـنطق وبــذكره فــى . . . .

يـتأرّج النـادى بـطيب حـديثه فـترى النسـيم يـمرّ وهـو مـعـ[نـبر]

وبـترب نـعل عـبيده أطـيب بـها يـزهى ويـفخر لو يـتوّج قـيصر

والعـرش[١] يـغبط تـرب عـقوته الّتى مـن لثـمها الروح المـقدّس يـفخر

لولا تـجلّى نـوره لسـمّيه[٢] مـا خـرّ يـصعق والجـبال تـفطّر

---

١. في المسودة: «العرش».

٢. في المسودة: «في طوره».

وبـــه أبـــار عـــدوّه وبأمـــره ألقـى العـصا فـانفلّ ذاك العسكـر
وبـيمن تـرب نـعاله عـيسى غـدا يـحيي له العـظم الرمـيم ويُـنشر
وبـــحبّه[1] نـــار الخـليل تـحوّلت روضاً أريـــضاً والبـلابل تـهدر[2]
وبـــذكره يـعقوب لاقـى يـوسفاً مـن بـعد مـا مـرّت عـليه الأعـصر
وبـه لآدم فـي رياض القـدس قـد أضـحت جـباه القـادسين تُـعفّر
مـن نـوره سـوق الهـويّة نـافقٌ فـالخلق طـرّاً عكسـه المـتطوّر[3]
والعـقل مـن لألائـه[4] مسـتشرقٌ وبأمـره درج الوجـود يـقدّر
ما أشرقت في القدس شمس جماله الّا بـه شـمس الهـويّة تسـ[فـر]
فـالشمس لمـعة شـارقٍ من فـضله وبضوئه سـرج الكـ[ـواكب تـزهر][5]
.... م الوهـم حـول حـريمها والعـقل فـيها والهٌ مـتـ[حـ]ـير
[نـو]رٌ ولو لم يكـتنهه عـقولنا لا يـدرك الشـمس المـنيرة أجـهر[6]
لولا الدليـل عـلى تـجوهر ذاتـه بـالربط قـلت هـو العـلي الأكـبر
أسـماؤه وصـفاته مـن ذاتـه للكـلّ مـنها مـظهرٌ بـل مـظهر

---

١. في المسودة: «وبذكره».
٢. وأشار المصنّف إلى الهامش، وبالهامش بقايا بيت لا يقرأ منه سوى «وقد» من آخر المصراع الأوّل، و«أخضر» أو «أعفر» أو ما شابههما من آخر المصراع الثاني.
٣. هذا البيت وتاليه وردا في المسودّة.
٤. في المسودّة: «أنواره».
٥. وبعده في الديوان: «أعيى الفصيح مديحه ولسانه فلّ الحـ...» إلّا أنّه شطب عليه، وهذا البيت هو آخر البيت من الصفحة ٢٢ حسب ترقيمنا لصفحات الديوان، والظاهر أنّ سبب شطبه هو ما سيأتي قريباً ربما يشبهه.
٦. في المسودة ص ٦٠٢ ما ظاهر رسم خطه:
أدق معاني كنهه عن نيلها تالفهن لولا وجهه يتصور
ثم ذكر بعده البيتين التاليين، ثم ذكر بعدهما البيت ٤٣ المتقدم ثم ٤٥ و٤٦ ثم ٤٢ ثم ٤٩.

أعـــيى لسـانى مــدحه، وغــراره فـلّ الحسـام العـضب وهـو مـجوهر
انّـــى لأسـتحيى لسـوق مـديحه مــن أن أقــول كـنهور وغـضنفر [١]
لو قلت: ليس هـو المـيهمن، لم أقـل مــدحاً ولكــن حــيث قـلت أكـفّر
يـجلو مـدائحه القـلوب ويـنجلى مـنها مــن الهــمّ العـجاج الأكـدر
يــزّين الفـــردوس للـمطرى له اذ دونــــه الذنب العـــظيم يكـفّر
تــهتزّ أعــطاف العـقول لمـدحه لا كـــالنفوس اذا تـــرنّم مـــزهر
لا بــدع فــى المـطرى له لو أنّـه بــالقدس فــى صـقع التألّـه يـذكر
أسـتخدم الأمـلاك مـن مـدحى له وعـلى المـلوك الصـيد مـنه أؤمّـر
[و]طويت كشحى عن حديث مصابه وبـــه الجــبال الراسـيات تـبعثر
[ولأجـله] نشـرت ذكـاء شعورها ولعـظمه يـبكى الغـمام المـمطر
.... انــه كــما أضــحت مـناقب ذاتـه لا تـحصر
[وهو المـ]ؤمّـل فـى الحـوائج كـلها وبــجوده روض [الوجـود يـنوّر]
ســمعاً مـقالة لاجـئ مسـتصرخ أبـداً الى يـد غـيركم لا يـنـ[ظـر]
نـزلت بسـاحتكم ركـائب سـؤله بشـــرى له فـومجدكم لا يـخسر
فأزح بــمنّك مـا بـه مـن عـلّة فـــلأنت مـنه بـهنّ حـقاً أبـصر
صـلّى عـليك الله مـا نـظم الحيا تـلك الريـاض بـدرّ قـطرٍ يـنثر
أوكـان دمـع المسـتهام يـبين عـن وجـــد يكـــابده وحبّ يـضمر
أوكان شـعرى فـى امـتداح عـلائكم يـروى فـما مـن سـامع لا يـنكر

---

١. هذا البيت وتاليه وردا في المسودة في صفحة مستقلة خاصة بهما هكذا:

الله أســتحيي لســوق مـديحه من أن أقول كنهور [ظ] وغضنفر
إن قلت ليس هو المهيمن لم أقل مدحاً ولكن حـيث قـلت أكـفّر

وورد بعض الأبيات التي قبلها في صفحة مجاورة لها.

وله أيضاً[١] [في مديح معاصره شاعر أهل البيت السيد حيدر الحلي رحمه الله]:

أدرٌّ على أجياد غيد حرائر … تلألؤ أم سمط النجوم الزواهر
أم الزهر زادته الشمائل نفحةً … أم الورد يجلى في الغصون النواضر
أم اللفظ زادته البلاغة رونقاً … وحسناً فأزرى باصطكاك المزاهر
وتلك معان في قواف رشيقة … تشوق لواع أو تروق لناظر
أم الخرّد الرود الكعاب تمايلت … بأعطافها ميل الصعاد الخواطر
أم الغلمة الغيد الملاح تبرّجوا … بقوّة حسن في جفون فواتر
أم الراح في درّية الكأس روّقت … محكّمةً من سطوها في البصائر
تحيّر منّي اللب لا عن تجاهل … أسائل فيها بل مسائل قاصر
«فوالله لا أدري وان كنت دارياً» … أتلك قواف أم ظباءٌ بحاجر
لقد غلبت عقلي وأعجب بشأنها … بأصفى معان في أرقّ عبائر
أجل هي ممّن طبّق الأرض ذكره … ودان له بالفضل كلّ معاصر
فلا نظمه يبقي مجالاً لناظم … ولا نثره يبدي مقالاً لناثر
بديع زمان لو تنبّا بفضله … لما كان فيه البحتري بكافر
هو المفلق الخنذيذ سيّد عصره … وحيدر غابات العلى والمفاخر
له نسبٌ في الهاشميين باذخٌ … عليه من العلياء عقد الخناصر
بنفس له عفّت وصانت فخاره … ولم تبتذله من صنيعة شاعر
فحقّ لهذا الشبه خلقاً ومنطقاً … بآبائه حقاً ثناء العناصر
وكم غرر في الشعر نضّد درّه … ولولاه لم يسمح به جهد خاطر
رثاء يشقّ الصخر ضربة لازب … وياكم له في فنّه من نوادر

---

١. من الديوان والتلخيص.

لقــد عـقرت أمّ المـراثـي لأجـلها ... كما غيّرت في وجـه شـعر تـماضر
ومـدح لو أنّ الدهـر يـطرى بـمثله ... لردّ عن المـطرى صـروف الدوائـر
وفــخر كـــبيض المشــرفية غـــربه ... يــقلّم أظــفار اللــيوث الخــوادر
ووعـظ يـردّ الخـمر خـلّاً ويـرتدي ... رداء التــقى مــن وقـعه كـلّ فـاجر
الى غـــزل يـــصبي الوقـــور وانّـــه ... لأنــفذ نـصلاً مـن سـهام النـواظـر
وأشهى الى المشتاق من رشف سلسل ... بـــروه لظــمآن بـحرّ الهــواجـــر
وكـــم فـــتكات مـــن بـديع بـدائـه ... يـــفلّ لديــه غـــرب كـــلّ مكــابر
وليـــليّة حـــوليّة الشـــيخ دونـــها ... وذكـر جـرير عـندها مـن جـرائـري
وكم من مراث في الحسين تـتوّجت ... بـــانشادها فــــيه رؤس المـــنابر
يناشدنها في روضة الخـلد حـورها ... وكـــم مـــلك فـــيها له مـــتذاكـــر
وطـارت الى الآفـاق مكـتوبة عـلى ... قـــوادم قـدس لا عـلى ريش طـائر
وشكوى الى قـطب الزمـان وغـوثه ... تـــنبّئ عـــن أصـــل لعمرك طـاهر
واخـلاص ايـمان وحسـن سـريرة[١] ... تباري خلاص التـبر بـين السـرائـر
لقـــد نـــصر الآل الكـــرام بشـــعره ... فـيا عـزّ مـنصور ويـا فـضل نـاصر
فـلا أخـلفت يـوماً كـريم ضـريحه ... شآبيب غـيث مـن رضـى الله مـاطر

وله أيضاً[٢] [في مدح السلالة النبوية ثمّ مدح صديقه السيّد الجليل السيّد حسين القمي ﴿رحمه الله﴾]:

انّ السـيادة تنطـوي فـي بردهـا[٣] ... كـلّ العلـى نعـم السـيادة مفخـرا

---

١. وكتب المصنف فوق اللفظة الثانية والثالثة من هذا المصرع: «ودّ في صفاء» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

٢. من الديوان والتلخيص، وبعضها مذكورة في صدح الحمامة أيضاً.

٣. كتب أولاً «طيّها» ثمّ كتب فوقها ما أثبتناه دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

هي موطن الفخر القديم فأهلها ... من كلّ مجد شامخ صعدوا الذُرى
لا تطلبنْ فخراً اذا أعطيتها ... أبداً فـ«كل الصيد في جوف الفرا»
من لم ينل اذ تعتزيه محمداً ... فليمسينّ بغيظه متحيّرا
من ناله فقد ارتدى برغائب ... القسم الجزيلة في الورى وتأزّرا
من لم يكن من فاطمٍ ومحمّد ... لا تحسبنّ له فخاراً في الورى
أولاد فاطم لم يزالوا للهدى ... نوراً وأعلاماً لمن رام القرى
قوم اذا استنسبتهم بلغوا الى ... فخر البريّة خير من وطئ الثرى
حازوا المفاخر لا لأجل كلالة ... ورثوا العلاء الغمر أكثر أكثرا[١]
سلّوا من العلياء عضباً قاضباً ... هزّوا من الآثار لَدْناً أسمرا
ان فاتني ذاك الفخار فانّني ... استمسكت من شوقي اليهم بالعُرى
وولدت في حجر المحبّة منهم ... وبه أموت، به ألاقي المحشرا
يا ربّ خلّص نيتي في ودّهم ... وأفض عليّ به غماماً ممطراً
أقصر أبا الفضل المديح لكلّهم ... بل واختصص بالمدح بدراً أزهرا
واخصص أبا عبد الاله حسينها ... العلّامة النحرير بل ليث الشرى
فكفاهم فخراً ومكرمة وكم ... من مثله فيهم اذا ما استحضرا
هو هامة الدنيا وغرّة وجهها ... وبمجده زند المكار[م قد ورى][٢]
من جاء حضرته النديّة قال: يا ... «عند الصبيحة يحمد القوم السُرى»
من عزّه يسقي الموالي قرقفاً ... صهباء والأعداء سمّاً ممقرا
فاذا أتاه الآملون لبغية ... فبحسبهم هو عارضاً متعنجرا

---

١. اللفظة غير معجمة، وفي التلخيص: «أكبر أكبرا».

٢. هذا البيت وتواليه حتى (٢٠) و(٢٥ ـ ٢٧) وردت في صدح الحمامة وأضاف في أوله بيتاً ليتلائم مع سياق كلامه هناك:

ولئن كسته يد الخطوب رزيّة ... فكذا الشدائد للكرام من الورى

واذا امستطى قبّ الجياد لجحفل أبدى مصاول تستقلّ القسورا
متدرّع بالعزّ الّا أنّه أخذ المكارم والمفاخر مغفرا
واذ اكتنى[١] في فيلق متسمّياً أفنى الجيوش به وفلّ العسكرا
واذا ترقّى منبراً أربى على سحبان منطقه وزان المنبرا
ملك البريّة بالفضائل والعلى ان كان يملكه المملّك بالثرا
يا كم له في العلم من أطروفة أهنى على الفضلاء من سنة الكرى
نفسي فداه ولا أفدّي غيره أحداً وان كان الأجلّ الأكبرا[٢]
أحسين هل لك في مقالي نظرة فترى به شعراً يضاهي الجوهرا
أبياته من فضّة قد رصّعت بلآلئ كالنجم تهدي المبصرا
فعليك ما غنّى الحمامة بالحمى منّي سلامٌ قد يفوق العنبرا

وله أيضاً[٣] [في مدح السيد حسين القمي]:

فمن يبلغنّ التحايا لها أريج الحديقة غبّ القطار
من المخلص المغرم المستهام الى معدن الفضل طود الوقار
حسين المعالي حسين الندى حسين المساعي حسين الفخار
كريم الجراثيم من هاشم به فاز بالمجد عليا نزار
رفيع المقام عزيز المرا م عالي الأريكة زاكي النجار[٤]
غزير الأكاريم لكنّه عريٌّ عن السؤدد المستعار
أبيّ النقيبة صلت الجبين سبط اليدين مقيل العثار

١. في التلخيص: «اكتسى».
٢. في صدح الحمامة: الأعز الأدهرا.
٣. من الديوان والتلخيص، وبعضها أيضاً من صدح الحمامة.
٤. هذا البيت وتواليه حتى (١٣) والبيت (١٩) حتى (٢١) وردت في صدح الحمامة.

هـطول المـنائح وفـر السـما ... ح جـمّ الرمـاد حـديد الشـفار
له المـجد والعـز والمكـرما ... ت والعـلم مـثل الردا والازار
له الله مـن أريـحيٍّ له ... مـن الجـود مـا يـزدرى بـالبحار
الى سـؤدد مـنه يـهدى الورى ... كـنارٍ تـوقّد فـوق المـنار
سـرى فـى الشـواسـع آثـاره ... مـرور الصـبا فـى الفـلا والقـفار
تـدثّر بـالعز[١] واسـتشعر الـ ... ـمكـارم طـوبى لهـذا الشـعار
اذا اتـخذ الأرض فـولاذه ... بـنعل السـوابـق مـثل الخـمار
وقد حكت الشمس وجـه الجـمي ... ـيل تـحت دجـى صـدغه بـالغبار
يـلاقى الدوارع مـدّرعاً ... بـفخرٍ له لم يـدنّس بـعار
وفـى كـفّه للـمعالى قَـناً ... وللـمجد أبـيض مـاضى الغـرار
فـيطوى الفـيالق مـن شـدّة ... يـفلّ بـها الطـاويات الضـوارى
وان قـرّ فـى صـدر دست العـلوم ... فكـم عـالمٍ مـذعنٍ بـالصغار
فـيجلو غـوانـى مـن فكـره ... تـصيد القـلوب بـحسنٍ وشـار
ويسـقى كـؤوساً مـن العـلم تـثـ ... ـمل العـطف لا ثـملاً بـالعقار
وحـيث ارتـقى مـنبراً لم يـزل ... يرى الورد والنـجم عـند انـتشار[٢]
وان نـظم القـول أربـى عـلى ... لئـالى قـد رصّـعت فـى نـضار
وانّـى وان كـان لى مـنطقٌ ... ألذّ مـن الوصـل بـعد انـتظار
وأعـذب مـن لبـن سـائغ ... ويحكى البـطائح والسيل جـارى
فـانى وواضـح أحسـابه ... لأذعـن مـن مـدحه بـالقصار
فـلا زال درّة تـاج العـلى ... وغـرّة وجـه الورى بـاشتهار

---

١. في صدح الحمامة: بالفقه.

٢. في صدح الحمامة: انتثار. ورسم الخط من الديوان قابل للحمل على كلا القراءتين.

متى زيّن الدهر آثاره	وأربى على الشمس ضـ[ـوء الفخار]

وله أيضاً[١] [في مدح خاتم الأنبياء وسيّدهم والأئمة الاثني عشر عليهم الصلاة والسلام]:

ويومٌ يذيب الصخر لفح هجيره	ويفزع منه الصلّ والضبّ للبحر
يفرّق بين الظلّ والشخص قاطعاً	علاقته منه بسيف من الحرّ
يكاد يجفّ البحر منه وقد غلى	فأصبح منه الحوت يأوى الى البرّ
تصاول جسم الشمس منها فلم تجد	مناصاً فلاذت بالظلام الى ستر
وهبّت سمومٌ لو سرت في جهنّم	لفرّت وهل يجدى الفرار الى قطر
تزحزح جسم الأرض منها مزلزلاً	اذ الريح ترمى بالشرارة كالقصر[٢]
بصفر جمالات يفتّت نفثها	شناخيب شمّاً كيف بالكثبة العفر
تخلّصت من حرّ الهجير به الى	وريف[٣] ظلال المدح للمصطفى الطهر
نبىّ الهدى المبعوث للناس رحمةً	تعمّهم من فاجر كان أو برّ
سحابُ الهدى فللدين غيثه	أغاث ولكن أعتد البرق للكفر
بكلتا يديه النفع قد غشى الورى	ولكن بعض النفع في صورة الضرّ
ففى هذه سوطٌ يسوق الى الهدى	وفى تلك درٌّ دونه همة الدهر
تجلّى به اللاهوت في هيكل امرئ	أحاطت معانيه على الخلق والأمر
هو الآية العظمى وأوّل صادر	وآخر مبعوث على العبد والحرّ
فلا شىء الّا الله فوق مقامه	ولا اثره الا أخوه فتىً يجرى

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اقتباس من الآية ٣٢ / المرسلات / ٧٧: ﴿إنّها ترمي بشررٍ كالقصر، كأنّه جمالة صفر﴾.

٣. وكتب فوقه: «برود».

وصـــيٌّ تـــجلّى الله فـــيه بكـــلّما تـجلّى له فـيه سـوى البـعث بـالذكر
امـــام الورى مـــولى النـبيّين كـلّهم سوى المصطفى المختار ناهيك من فخر
ولكـــن له مـــنه مـــراتب جـمّة من الأخ وابن العمّ والنـفس والصـهر
ومـــن بـعده أبـناؤه وهـم الأولى بهم يستضيء النجم في المهمه القفر
فهم سـادة الدنـيا وهـم خـير أهـلها وهـم أمـناء الله فـي النـهي والأمـر
وهم خلفاء الله فـي الأرض فـاعتصم بـحبلهم لا حـبل زيـد ولا عـمرو
لهم مـثل مـن فـلك نـوح فـمن أوى الى بـابهم أنـجوه مـن لجّـة الغـمر
فـبالمصطفى والمـرتضى وضـجيعه وشـبليه والتسـع الجـحاجحة الغـرّ
أردّ يـد الخـطب العـضوض اذا بـدا وأطفي بهم يوم القيام لظـى الجـمر
أحـــبّهم مـا كـــنت حـيّاً ومـيّتاً فحسبك من فخر ونـاهيك مـن ذخـر
عـليهم سـلام الله مـا حـنّ صـادحٌ على عـذبة مـطلولة والصـبا يسـري

وله أيضاً[1]:

وساعات أنس قـد تـقضّت بـقاسمٍ[2] بأطـيب عـيش فـي أتـمّ حـبور
نـجاذب أهـداب النـياط ونسـتقي سـلاف المـنى فـي بـهجة وسـرور
وقـد كـنت فـي يأس بـقلّ سـعادتي الى طـول حـرماني وفـرط قـصوري
فـقبّلت أرضاً طـالما كـنت تـائقاً الى لثـــمها مـــن قـبله بـدهور
وذقت برود الوصل فـي سـطح جـنّة بـــها تـنطفي نـيران كـلّ حـرور
بـجنة عـدن فـي جـلاء[3] ريـاضها جـلاء عـيون بـل شـفاء [صـدور]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اسم منطقة بشمال طهران.
٣. في النسخة: «احلاء».

وفـــيها مـليحٌ آذن النــاس عــينه بســـفك دمــاء وانــتهاك ســتور
وأغــيد مــن يــنظر شـمائله يـجد مــــصوّر روحٍ فــــي غــلالة نــور
أغـار عـلى عـقل الرجـال وصـبرهم فــيا هــل تـرى مـن عـاقلٍ وصـبور
أرى كــلّ مــخمورٍ بسكــر عــيونه وعــينيه لا تــصحو بـنفخة صـور
ويـندكّ طـود العـقل ان لاح وجـهه كــلمعة نــورٍ بــل كـجلوة طــور
فــتور لحــاظ فــي قـصور ذوائب[1] فـــيا لقـــصورٍ مـــثله وفـــتور
فــهل أنــا ذا أجـنى بأيـدى وصـاله ثـــمار المـــنى أم ذا نــحـ.....
فما كنت طول الدهر أحسب أنّ فـى المــــــقدّر أحـــياناً........
ومـــازلت مشـــغوفاً بــه مـتلهفاً بـــــه ....ك......[2]
بــنفسى ذاك الخــطّ حــول عـذاره كـــما دارت الهـــالات حـول بـدور
كأنّــه نــور مــن ســواد صـدوغه بــيمناه خـــطّت فـى صـفائح حـور
[وا]ذ هو فوق الدست بالدلّ جالس[3] كشمس الضـحى فى رونـقٍ وظـهور
[فـــمـ]ن خـلقه فـى رقّـة وتـواضـع ومـــن حســـنه فـــى شـــدّة وغـــرور
[فــ]قرّب مـنه مـجلسى فأضـاء لى عــــقيق شـــــفاه فــوق درّ ثــغور
وفــى كـلّ لفـظ مـنه لذّة مـزهر بكفّ الغـوانـى عـند رشـف خـمور
[و]قـلبى مـذعورٌ يـحسّ خـفوقه كأن شـدّ روعاً فــى جـناح طـيور
[أجـ]ل انّ فى تـلك العـيون لصـولة يــروع الورى مـــن شـادنٍ وحـصور

---

١. في النسخة: وذوائب.
٢. أصاب الطمس أو الخرم نهاية الورقة فلم يف بها التصوير، ولذلك لم يذكر محقق التلخيص الأبيات الأخيرة ولم يشر إليها.
٣. كتب المصنف أولاً: «[وو]الله لا أنساه إذ هو مزدر»، ثم غيره بما أثبتناه، ثم كتب فوق جالس: مستو.

[وليـ]ـس لقــومٍ يــجتلون صـدوغه　　وتكـــثيرها الا انكســـار [1] ظــهور
جـزى الله ذاك اليـوم عـنّى خـير مـا　　جــزى مــنعماً عـن مـادحٍ وشكـور
ســقى الله هـاتيك الريـاض سـحائباً　　تــفيض كـدمعى رَوْحـتى وبكـورى

وله أيضاً [2] [في ذكر واقعة الطف]:

يــا ابنة المـختار صـبراً　　فى ابنك المـقتول صـبراً
العــين [ظ] مـنك عـبرى　　وضــلوع مــنك حــرّى

[وشـــجاع يــ] ســتضام　　تـــرب الخـــدين دام
لاهب الأحشـــاء طــام　　نــحره بــالسيف يــفرى

[أحـــلسوه بـالرزايـا　　قــد] طـغت فـيه الرعـايا
فأبـــــى الّا المــــنايا　　وتـــردّاهـــنّ حـــمرا

. . . . د　　فــوقه الخــيل العــوادى
حــوله جــيش الأعـادى　　قـــد حــلوا بــه . . . . .

. . . لـوا سـمر المـعالى　　رأســـه فــوق العــوالى
وهــو مـلقىً [3] فـى الرمـال　　وعــليه الخــيل تُــجرى

عــقرت قبّ المــذاكى　　وبكـــتهنّ البــــواكــى

---

١. لعلّ هذا هو الصواب، وقد كتب الناظم أوّلاً: «إلا انتقاض» ثمّ كتب فوقه ما يقرب من المثبت.
٢. من الديوان.
٣. وربما تقرأ: «شلو».

هــل درت مـرأىً رآكـى وطــئت صــدراً وظـهراً

بــين صـحب وأهـيل فــى رمــيض وجــديل
وجـــريح وقـــتيل صرّعوا فى التـرب تـترى

وبـــنات الطـــهر طـه هـتّكت بـين عـداهـا
ألبست ثـــوب سـباها أبرزت فى القوم حسـرى

جـــند أولاد البـــغايا تـــتحرّاهـــا ســبايا
وبـــها فـــوق المـطايا فـى قـفار البـيد تسـرى

وخـــيامٌ لو يـــطاها قـــدم تـطر [ظ] ثـناها
عـصمة كـانت حـماها أحـرقت بـالنار جـهرا

ثـلمة فـى الديـن حلّت عــظمت فـيه وجـلّت
والطـباق السـبع ظلّت وقّـــفاً اذ ذاك حسـرى

يـــا له خـــطباً تـنكّر كــلّما قــلبى تـذكّر
عـن عـيونى النـوم حـذّر وبـقلبى الحـزن أغـرى

وله أيضاً[١] [يخاطب المهدي عليه السلام ويذكر ظلامة أهل البيت عليهم السلام]:

غــيرة الله أيـا ابـن العسكـرى قــم وخــذ ثـار الوصى الأطـهر
واخــترط سـيفاً مـتى جـرّدته ذكّـــر الأرواح هــول المـحشر

---

١. من الديوان والتلخيص.

[ان] يـمثّل نـقشه فـى غـيضة ... فتّ أعـضاد الهـصور القسـور
[وانـتقم مـن] عـصبة أردوا أبـاك ... سـاجداً لله بـين المـعشر
. . . . مـحـ. . ا بـه ... صـائماً فـى غـيره لم يـفطر
. . . . انـهدّ بـه ... فـلك . . . .
ومـصاباً لفّ بـالأرض السـما ... وامترى دمع السحا[ب المـمطر]
وحشـا قـلب النبى المـصطفى ... وبـنيه بـالضرام المسـعر
قـد أصـاب الركـن حتى هـدّه ... وعـفا ربـع الصـفا والمشـعر
ويـل قـلب بـالجوى لم يـحترق ... ويـل طـرف بـالدما لم يـقطر
ولكـم أقـروه أيـام الحـياة ... مـن دواهـيهم بـجامٍ مـصبر
لم يـراعـوا فـيه عـهداً للـرسول ... وعـصوا أمـر العـلىّ الأكـبر
وسـقوه الهـمّ كأساً بـعد كـأس ... وتـلقّوه بـضغن مـضمر
أنكـروا مـا خـصه الله بـه ... وأبـوا عـهد البشـير المـنذر
ثـم سـاموا ولده خسـفاً ولم ... يأل جـهداً فـى أذاهـم مـفترى
شـتّتوهم كـلّ قـطر شـاسع ... ورمـوهم كـلّ قـفر مـقفر
وكسـوهم كـلّ سـيف مـصلت ... وسـقوهم كـلّ سـمّ مـمـ[قـر]
فـالى مَ الصـبر يـا ابـن الأنـجبين ... وقـد ارتـاب العـدوّ [المـمترى]
جَـلّ هـذا الليل يـا بـدر الظـلام ... بـحسامٍ كـالـ[ـصباح المسـفر]
. . . . سـور اللـوا ... نـاشراً بـالعدل . . . .
. . . . مـن آل الرسـول ... سيّما المدفون فـى أرض الغـرى[1]

---

١ ـ البيتان الأخيران كانتا في بداية ورقة أخرى، وجرّنا الظن إلى أنهما من هذه القصيدة، ولم تردا في التلخيص.

وله أيضاً[١] [في ذكرى ميلاد الامام المهدي المنتظر عليه السلام الذي يملؤ الله بـه الأرض قسطاً وعدلاً، بعث بها من النجف الأشرف إلى طهران إلى صديقه الحاج السيد علي الذي كان مهتماً لإقامة الحفل بهذه المناسبة الكريمة]:

بشرى لميلاد غائب حاضر ومختفٍ بدر[٢] فضله سافر
وكيف تخفى يوماً أشعّته وكلّ شيء بنوره ظاهر
سماء قدس سحاب رحمته فيما سوى الله لم يزل ماطر
كم من جزيل من سيب نعمته سواء البرّ فيه والفاجر
مؤمّل صالح يلوذ به ما كان من أوّل ومن آخر
وحجةٌ في انتظار طلعته قد أصبح الحقّ أبيض الناظر
أكثر[٣] ما في الوجود سؤدده والعزّ قدماً[٤] يختص بالكاثر[٥]
هو الولي الذي يقوم به ركن وجود الجديد والداثر
ولا أخص السبع الطباق فكم من فلك في العلى به دائر
يقبّل الروح ترب سدّته[٦] والمسك حقاً بنشرها غائر[٧]
أطيب ما في الوجود عنصره مازال من[٨] طاهر الى طاهر

١. من الديوان والتلخيص والتذكرة ونامه فرهنگيان.
٢. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ومختف وجه.
٣. في الديوان ونامه فرهنگيان والتذكرة: يكثر.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: والعز قالوا.
٥. في التلخيص: هو مأخوذ من قول الأعشى:
ولست بالأكثر منهم حصا وإنّما العزّة للكاثر
٦. في نامه فرهنگيان: الروح نعل خادمه.
٧. في نامه فرهنگيان: والمسك [حقاً] لتربه غائر.
٨. في نامه فرهنگيان والتذكرة: قد ردّد الدهر طيب عنصره ما كان من.

من دوحة المصطفى ترعرعه بفخره[1] فيه يخرس الفاخر
أعدّه[2] الله فى حراسته للنصر فهو المنصور والناصر
يحصد فرع الضلال حيث بدا بمنجل من مهنّه باتر
يطلب ثار الآباء منه فلا موتورٌ الا غدا له واتر
فى عدله ما يخاف صولته فتور لحظ الظباء فى حاجر
ثم ينادى ينهى[3] أوامره أجل قتيل اللوى له ثائر
عليه أذكى السلام ما فتنت صبّاً عيون لحاظها فاتر[4]

وله أيضاً[5] [في مذمة أهل عصره]:

لحى الله عصراً كلّ ما زار أهله عيونى قالت: خامرى أم عامر
لقد حلّؤوا الآداب عن ورد نفسهم وشبّوا لها اذ ذاك نار المسافر
فقام لهم جهلٌ ولؤمٌ وخسّةٌ وطول اغترار ما مقام العناصر
اذا خضت فى بغض الكمال وأهله فانّ عليهم فيه عقد الخناصر
وكم أوقدوا للنقص نار تحالف وأوقدت العليا لهم نار غادر
وقد أشربوا حبّ العمى فى قلوبهم فيغضون ان شاموا سنا كلّ ناظر
يظنّون أنّ الفضل ليس للاحق ويخفون جدّاً حقّ كلّ معاصر
تراهم اذا حدّثتهم برشيقة الى القلب أشهى من كرىً فى المحاجر

---

١. في نامه فرهنگيان: مرعرعة ففخره.

٢. في الديوان: «أعزّه». وهذا البيت وما بعد التالي ورد في شفاء الصدور ص ١٩٦ وفيه: في خزائنه... يأخذ ثار.

٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة والتلخيص: منهي.

٤. وبدله في نامه فرهنگيان والتذكرة:

صلّى عليه الإله ما لعبت أيدي الصبا في مجعّد عاطر

٥. من الديوان والتلخيص.

وأحلى مذاقاً من رضاب مُهفهفٍ وأحسن وقعاً من سهام النواظر
يـردّونه جهلاً ومن ذاق طعمه رماك بشزرٍ ليس في سيف[١] جازر
سواء عليهم اذ أتيتهم بها أحكمة أفلاطون أم سخف شاطر
[يغـ]ـطّون بالانكار فضل سواهم كستر غيور ريبة[٢] بالجرائر
فقم وامتحنهم واتل كلّ خزعبل من القول وانسبه لأسبق شاعر
وخذ آيةً من أفصح الذكر ناحلاً لها آخراً من عصرنا أيّ آخر
تجدهم لعمري تشمئزّ قلوبهم من الذكر يرتاحون من هجر هاذر
بلوتهم سرّاً وجهراً فكم لهم لعمرك فيما قلته من نظائر

[وفي ص ٦١١ من مجموعة مخطوطات ومسودّات الناظم لديوانه ذكر هذه القصيدة والظاهر أنّها ممّا أنشأها في مقتبل عمره وتدرّجه لإنشاده الشعر، والأبيات لم تكن مكتوبة بترتيب يذكر ولا بخطّ واضح، وإنّما سجّلنا هنا ما تراءى لنا من الترتيب وظاهر الألفاظ]:

أذاك نظمٌ أهداه عبدٌ حقير صانه الله من بلاء الغرور
فأملى مولى البرايا جميعاً بنصوص النبي يوم الغدير
حيث ناداهم ألا أنّ من كنت وليّاً له فهذا وزيري
ووصيّي وصفوتي ومعيني .... وكاتبي ودبيري
بل ونفسي وناصح الدين عنّي وابـر..............[٣]
وأخي ثمّ زوج ابنتي علي فهو مولىً له وخير أمير

---

١. بالهامش: «في غرب»، وأيضاً في الديوان: «بشرر التس» وما أشبهه، والمثبت حسب التلخيص.

٢. في الديوان: «زنية» وفي التلخيص: «بالحرائر».

٣. وبعده ذهب بيت مع ذهاب أطراف الصفحة.

وهــو هــاديهم ا. . . . . بــما ... ى والوبــر كــالسراج المــنير
رب العـــــدومه وقــالت ... جـلّه مـن كـبير أو مـن صـغير
ثـمّ أسكـنهم الجـنان وألبسـ ... ـــهم مـن استبرق والحـرير
وارزق النــار غـير أهـل ولاءه ... بـل اسكـنهم بـعقر السـعير
وارل قــام بـالبخابخ قــوم ... قــد كــنا جـميع الشـرور
كسروا أضلع الخلافة بـالجهل ... وحقه مستمكن فـى الصـدور
فــعليهم تبّ وتــعس وويــل ... ثـمّ لعـن الله الخـبير البـصير
لفــتة مسـتطيلة تـصيب مـا ... جرت الفلك فى صدور البحور
وعلى المصطفى وعترته الطهر ... صـلاة تـبقى ليـوم النشـور
وســلام ورحـــمة وتــحايا ... لسن الحصير عز . . . .

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه السيّد حسين القمي]:

وجــام مــن البـلّور عـصفر[2] لونـه ... شــرابٌ عـقيقى أنـاف عـلى الخـمر
يـجلّى هـموم القـلب حـيث تألّـبت ... كما ينجلى الظلماء من لهب الجـمر
بـــنشر له كـــالمسك فــتّت فأره ... ولون له كالبرق فـى الليـل اذ يسـرى
وطــعم له يـحكى رضـاب أميمة ... وضوء له يـنفاض عـن غـرّة الصـدر
حسين المـعالى وابـن بـجدتها الذى ... تسـنّم دون العــالمين ذرى الفــخر
قلادة صدر المجد بـل صـدر دسـته ... ومــن هــو للـعلياء مـنطقة الأزر
وهامة شخص الفضل بل تـاج رأسـه ... كـــما أنّــه للــتاج أزيــن مــن درّ

---

١. من الديوان والتلخيص، وذكر الناظم البيت الخامس فما بعده في صدح الحمامة أيضاً مع مغايرات.

٢. العُصفر: هو صبغ أصفر اللون، وعَصْفَرَ الثوبَ: صبغه بالعصفر.

له النسب البذّاخ بين ذوى العلى سوى أنّه قد فاز بالحسب الغمر
اذا ذكر الآباء يوماً لآدم فلا تعثر الأسماع الّا على طهر
له نسبٌ فى الفاطميين شامخٌ وليس الى غاياته شازبٌ يجرى
وفاق الورى بالعلم والمجد والعلى وأربى بنوريّ الصفات على البدر
عليه سلامٌ عنبريٌّ شميمه يسير مسير الريح فى البرّ والبحر
مدى الدهر ما كانت خرائدى التى أثقّبها بالفكر كالدرّ فى النحر

[وله أيضاً][1]:

غرٌّ ميامين اذا ما اعتزوا تسنّموا الفخر بلا قاسر
شمّ العرانين اذا ما غزوا راعوا جنان الأسد الخادر
بيضٌ مساميح اذ ما حبوا أزروا ندىً بالعيلم الزاخر
نورٌ مصابيح اذا ما جلوا فرّ ظلام الأليل العاكر
هم عصبةٌ من أهل بيت العلى وجوههم كالقمر الزاهر
هم عصبةٌ الفضل وأهل التقى وكابراً حازوه عن كابر
هم عصبةٌ لا يلتقى مثلهم فى بلقع الخلقاء والعامر
هم عصبةٌ أجمع فى فضلهم[2] أهل الورى من برّ أو فاجر
هم عصبةٌ كلّ الورى استنشقوا فائح افضالهم العاطر
هم عصبةٌ كلّ الورى استمطروا من وبل فضلٍ لهم هامر
هم عصبةٌ كلّ الورى أذعنوا بعلمهم من باه أو حاضر
أدام ربّى مجدهم كلّما غرّد قمريٌّ على ناضر

---

١. الأبيات الأربعة الأولى من صدح الحمامة وحدها، وذهب من نسخة الديوان الصفحة التي كان فيها البيت الأوّل إلى السادس لأنّها كانت في آخر ورقةٍ أخرى لم نعثر عليها.

٢. في صدح الحمامة: هم عصبة ذلّ لدى فضلهم.

وله أيضاً[1] [في الاعتبار بالدنيا]:

يا من يحاول أن يسعى الى العبر انظر الى «تدمر» ما شئت واعتبر
كم من بدائع آثار بها بقيت من حيلة الجنّ أو من صنعة البشر
من كل قصر مشيد في جوانبه بنوه من أجبل في صورة الحجر
الى سوامك أعماه ممدّدة كأنّما ركبتها قبّة القمر
لقد تحكّم فيهنّ البلى وجرت شحوبة للعفى في لونها النضر
فهذه «تدمر» باتت مدمّرة مهدّماً ركنها من صولة القدر
فارمق تغيّرها تنشد لأربعها «هذى المعالم أبلتها يد الغير»[2]
سلّت عليها صروف الدهر صارمها وصارم الدهر لا ينفكّ ذا أثر
واعجب لجرى الصبا فيها لغايته وكان من قبل يجرى جرى مؤتمر
واذكر معالى سليمان وحشمته فلن ترى اليوم من عين ولا أثر
وسبّح اسم الذى لا تنمحى أبداً آثار سلطانه بالريح والمطر
سبحانه من قديمٍ جلّ قدرته عن القياس مبيد كلّ مقتدر

وله أيضاً[3]:

مهلاً فما هى فى الكؤس عقار بل هذه مهج القلوب تدار
يا من يصول على القلوب بمرهف من لحظه والموت منه غرار
رفقاً وأنّى فيك ينجع لوعتى وتحنّنى والظلم منك شعار

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. إشارة إلى القصيدة الرائية لشاعر أهل البيت الشيخ الأزري ﷺ:

هي المعاهد أبلتها يد الغير وصارم الدهر لا ينفك ذا أثر.

٣. من الديوان والتلخيص.

زعـم الوشـاة وويـلهم فـى زعـمهم أن سوف تـجلى مـن هـواك غـ[بـار]
أنّـى وصـدغك مـعقلٌ لا يـرتجى عـنه النـجاة وليس مـنه [فـرار]
الله مـن لى [فـى] سـوالفك الّـتى للـحسن فـى تشـتيهنّ قـرار
سـود الأراقـم أم سـلاسل عـنبر لا بـل ذوائب مسكـة وطـرار
مـن نشـرها يسـرى الصـبا بـلطائمٍ للـمسك فـهى بـنفسجٌ وعَـمار
أفـدى لواحـظك الّـتى ان تـلتفت مـن لمـحها ظـبى الصـريم تـغار
عـجباً للـثغة لفـظك الغـنج الّـتى للـقلب مـنها نشـوةٌ وخـمار
يـا مـن سبى عـقلى وأسـلمنى الى وله الصـبابة طـرفه السـحّار
لـم لا تـجود بـوعدة مـن منطق مـن لطـف لثـغته العـقول تـحار

وله أيضاً[١]:

له مـعانى جـمال كـلّها غـرر قد حار فى حسنهنّ العقل والبصر
فكـلّ مـعنى بـديع غـير مـبتذل لحسنه فـى مـجالى وجـهه صـور
تـرى له كـلّ يـوم مـن مـحاسنه شأناً[٢] تـضلّ بـه الأوهـام والفكـر
اذا تـجلّى بـمعنىً صـحّ مـنه له اسـمٌ ولكـن عـليه ليس يـقتصر
حزنٌ سرورٌ حـرورٌ سـلسلٌ شـرقٌ صـعبٌ ذلولٌ حسـامٌ شـادنٌ قـمر
نـجمٌ ذكـاءٌ سـماكٌ زهـرةٌ فـلكٌ روضٌ ربـيعٌ شـقيقٌ جـنةٌ سقر
موتٌ حـياةٌ عـذابٌ رامـةٌ عـطشٌ ريٌّ شـفاءٌ سـقامٌ [هـجعةٌ سـهر][٣]
أمـنٌ سـلامٌ ايـاسٌ روعـةٌ مـلكٌ روحٌ جـفاءٌ . . . .

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية ٢٩ / الرحمان / ٥٥: ﴿كلّ يومٍ هو في شأن﴾.
٣. من التلخيص، ويؤيّده بقايا رسم الخط.

غضٌّ مليكٌ عذيبٌ بارقٌ صنمٌ ... طـــــفلٌ مـــلـ.........
يـجلـ[ـو] ...... لا عـداد لهـا ... .
وغيرها من أسامٍ لا يحيط بها ... عدٌّ فما هي طول الدهر تنحصر
... ابــه كـلَّ آنٍ فـي تـجلّيه ... يصحّ منها له اسمٌ حيث يعتبر

وله أيضاً[١]:

مازلت أرمق من حبّي لك القمرا ... حتى اتّهمت بكوني فيه مبتهرا
أرعى النجوم بقلبٍ خافقٍ قلقٍ ... ونـاظرٍ مـلَّ الّا الدمع والسهرا
قد أعشق الليلة القمراء صادحة ... فيها الحمائم اذ غضّ النسيم سرى
تبكي وتندب شجواً وهي فارغة ... فما تظنّ بصبٍّ عقله سحرا
ما أطيب العيش في شاطي[٢] السلام بها ... وأكؤس الراح منّا قد قضت وطرا
درّاً تـبرّج بالياقوت مكتسياً ... وربّـما رصـعت تيجانه دررا
كأنّما صيغ من قلبي الزجاج له ... وأنّ ما فيه من خدّ الحبيب جرى
أتـلك راحٌ بكأس الدرّ قد حليت ... أم عكس دمعي في تلك الخدود يرى
يا طيب ليلٍ ببغداد مضى طرباً ... يزداد طيباً متى وصفٌ له ذكرا
أجل ففي ذكره طيبٌ متى عبقت ... به الصبا أتحفتك العنبر الذفرا
أمسيت أكتم تهيامي وأضمره ... وكيف ينفع كتم الشيء اذ ظهرا
دلّت عليه دوامي[٣] الدمع اذ هملت ... والقلب اذ طار والمقوال اذ حصرا

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٢. في التلخيص: «في دار». ولعلّه أخذه من غير الديوان، أو تصرّف فيه دون تنبيه، وعلى أي فرماده من شاطى السلام وهو بغداد كما سيأتي ذكره صراحة، وقد كان يعرف بعض مناطقه بـ«دار السلام»، ثمّ عمّم هذا الاسم لبغداد كلّها، صانها الله عن شرّ الكفار والأشرار.
٣. كتب أولاً: «قوافي»، ثم استبدله بما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

دعــنى يا عـاذل فـى سهرى	قـد ضـلّ بـصبو[تـه فكـرى][٢]
جـــللٌ جـــللٌ جـــللٌ جـــللٌ	خبرى خـبرى خـبرى خـبرى
حـذرى مـن سـود مـحاجر لا	يـغنى مـن فـتنتها حـذرى
يـا طـول ليـالى البـين أرى	عـن قـدّك لفـظى[٣] فـى قـصر
يـا صـبح قـيامة مـوعده	أو ليس للـيلك مـن سـحر[٤]
يا يـوسف مـصر الحسـن أرى	يـعقوب هـواك عـلى خـطر
جـنّات جـمالك مـذ مـثلت	فـى بـالى انـهار بـصرى
لا راحـة لى مـن عشـقك فـى	حـضر مـا كـنت ولا سـفر
فـالقلب بـصدغك مـنعقدٌ	والجسـم بـبينك فـى ضـجر
يـا أهـل هـواى وسـابقتى	ووجـوه أحـبّتى الغـرر
مـا مـرّ بـقلبى ذكـركم	الّا ودمـوعى كـالمطر
لا صـبر عـلى هـجرانكـم	لكـن لا بـدّ مـن القـدر

وله أيضاً[٥]:

مكسور شعرك ظهرى منه مكسور	وسحر طَرفك عقلى منه مسحور

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من التلخيص.

٣. وكتب الناظم فوقها: «عمري» دون أن يشطب ما كتبه أولا، وهذا البيت جاء في التلخيص بعد البيتين التاليين، وفيه: «عن قدك عمرى».

٤. وهذا البيت كان في التلخيص بعد التالي.

٥. من الديوان والتلخيص.

يـنـدكّ طـود النهى اذ لاح مؤتلقاً كـجلوة الطـور مـن أرجـائك النـور
روحٌ تـمثّل مـجلوّاً بـه صـنمٌ مـيْت السـرور اذا يـلقاه مـحشور
زهـدت عـن كـل مـمدوه اليـه لهـم طـرفٌ وهـمّي عـلى لقـياه مـقصور
أنـاخ فـي عـقر قـلبي ركـب صـبوته أهـلاً بـه ربـع أنسـي مـنه مـعمور
حـرمت عـن وصـله لكـن هـواي له كـحسنه فـي بـقاع الأرض مـذكور
سـتري وان كـان مـهتوكاً بـصبوته فـانه بـنقيّ الحبّ[١] مشـهور
نشـرٌ وطـيٌّ بـحالي مـا بـه عـجبٌ وصـدغه مـنه مـطويٌّ ومـنشور
خـمرٌ بـمرشفه مـا ذقـتها أبـداً كـلا وانّـي بـها مـا عشت مـخمور
أمـا وشـاهين لحـظ مـنه مـخلبه أهـدابـه وقـلوب النـاس عـصفور
نهلت مـن خـمر عشـق مـن تـناولها يـخمر ولا يشـتفي أو يـنفخ الصـور

وله أيضاً[٢]:

مـثلُ عشـقي لك مشـتهر عـجبٌ لم يـبلغك الخـبر
يـتحدّث كـلّ النـاس بـه ويـطيب بـه لهـم السـمر
رسـمت فـي مـصحف نـاصيتي آيٌ مـن عشـقك بـل سـور
زفـراتـي قـد كـادت منها الـ أفـلاك السـبعة تسـ[تـعر]
أخشـى لو أنك تـبصرني مـن نـعشي يـحر[قك الشـرر]
حسـبي من عشـقك يـا مـلكاً مـن بـهجته افـتتن البشـر
سـقمٌ وجـوىً وصـباً ونـوى وشـدائـد مـا هـي تـنحصر

---

١. كتب أوّلاً: «بعفيف العشق»، ثمّ شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتناه، ثمّ كتب بالهامش: خ ل: بعفيف الدين.
٢. من الديوان والتلخيص.

نـــــاديتك لو أصـــغيت له — كـــلا مـا عـندك لى خـطر
خـلّيت فـؤادى رهـن لظـى — لا تـــبقى القــلب ولا تـذر[١]
ان كـــان هـــوىً بك مأثـمة — فـــالشمس تـحبّك والقـمر
نـاشدتك يـا مـولاى أجـر — مــن ليس ســواك له وزر

وله أيضاً[٢]:

. . . صــار لحـــرب مـــهاجر — يـجلو الخـوادر فـى ثـياب جـؤاذر
. . . . . . بــرمح قـــدّ مــائل — وســهام أهــداب ولحـظ بـاتر
. . . . الورى بـــمجعد — ثعبان موسى فيه [ظ] حبل الساحر
[زفرات] وجدى فى هـواه صـواعـد — ودمـوع شـوقى كـالملثّ المـاطر
أخشـى عـلى الأفـلاك مـن لفحاتها — لو لم يكـن دمـعى كسـيل هـامر
حسـدى عـلى ذاك الفـراش وفـوزه — بـعناقه جـنح الظـلام العـاكـر
سـهرى بـوسنى مـن نـواظـره بها — سـقمٌ فـيا مـن بـالمنام لنـاظرى
نــهمى الى رشـف لمـاه ولثـمة — فـى وجـنتيه ولثـم طـرف فـاتر
خـلبت مـحاسنه العـقول ولم تـزل — تسـطو عـليها العـين سطوة جـائر
أي مـنتهى أمـلى وأوّل مـحنتى — ومـثير بـلبالى وخـادن خـاطرى
نــظراً الى صبّ اليك مــولّه — سـبى الحـجى فـغدا كـضبّ حـائر

---

١. اقتباس من الآية ٣٨ / المدثر / ٧٤: ﴿لا تبق ولا تذر﴾.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[1]:

[هـيامى] بـه مـن الأمـثال أسـيَرْ ورونــقه مــن البــيضاء أطـهر
[اذا مــا] بــالمقابر مــرّ يــوماً فـــما مـــن مـــيّت الّا ويـــنشر
. . . . ت دليـــــــل [ظ] يصدّق انّ فى الفـردوس أكـثر[2]
عـــنيت بـــوجهه وحـــرمت عـنه وقـــلبى فـــيه فكّـــر ثـــم قـدّر[3]
أقـــول وقـــد يـــعالجنى طـبيبى بـــرشفة شـــربة الورد المكـــرّر
لذاك رضــــابه مــــالى ســبيل اليـــه فـــهلكى القـــدر المـــقدّر
شـــربت كـــؤس صـــبوته ولاءً ومـا فـيها مـن الصـهباء يسـخر
تـجوهر بـالجمال فـلاح شـمساً لها مـن كـلّ حسـن كـلّ جـوهر
أغار على العـقول بـجند حسـن يــفلّ اذا يــصاول كــلّ عسكــر
تـموت بـعشقه نـفسى وحسـبى بموت العشق من شرف ومـفخر

وله أيضاً[4]:

جــرى النسـيم بـريّا مسكـه الدارى مـــن داره فســـقاها الله مـــن دار
أذكى ضـرام غـرامـى طـيب نـفحته وشبّ لفـحة شـوقى نشـره الوارى
مـعاد وجـدى شـميران ومـبدؤه مـنها فـزند الهـوى مـن ربـعها وار
عدانى الطوق مذ حطّ الرحـال بـها وفاض دمعى فأنسـى صـوب مـدرار
أهـدى اليـه لئـالى أدمـعى أبـداً مـرصّعاً بـاسمه تـيجان أشـعارى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. الأبيات الثلاثة الأولى لم ترد في التلخيص.
٣. اقتباس من الآية ١٨ / المدثر / ٧٤.
٤. من الديوان والتلخيص.

[لله] دار بأقصى قاسم[١] بنيت … عمي صباحاً سقاك الصيّب الساري[٢]
. . . . وليس النصح يمنعني … كلا ولو حلّ وصل الماء بالنار
تجريش مبدء أشواقي وغايته[٣] … عليا دزاشوب لا حزوى وذو قار
أحبّها وأحب الساكنين بها … وشرعة العشق حبّ الجار للجار
تهوي اليها همومي[٤] ما أقام بها … وفي سناهلها وردي واصداري

وله أيضاً[٥]:

دعتني[٦] الى التهيام فيك نواظر … فواتر الّا أنّهن بواتر
سكارى سقامٌ صاحيات صحيحة … رواءٍ ضعافٌ فاتنات سواحر
يقرّ لها بالرقّ كلّ غزالة … ويصمى بها طاو من الليث خادر
أبحت بها نومي وأهرقت مهجتي … فما هي عينٌ بل سيوفٌ شواهر
قنصت فؤادي من فخوخ ذوائب … بحبّات شامات لها القلب طائر
لك الله من ذي نشوة في معاطفه … تميل بقدّ فيه للصبّ عاذر
يغار به رمحٌ من الخطّ مائلٌ … ويخزى به خوطٌ من البان ناظر
خلعت به ثوب التعفّف والنهى … وساعدني فيه الدموع البوادر
الى م وحتّى م النوى ومدامعي … تفيض وطرفي في اشتياقك ساهر

---

١. منطقة في شمال طهران، وهكذا تجريش ودزاشوب وشميران.

٢. هذا وتاليه لم يردا في التلخيص.

٣. كأنّه كتب أولاً: «وقاسم مع» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه، وقاسم من مناطق شمال طهران السياحية أكثر الناظم من ذكره في أشعاره.

٤. كتب أولاً: فؤادي، ثم استبدلها بما أثبتناه، ثم كتب بالهامش: قلوب خ ل.

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. كتب أوّلاً: «حدتني» ثمّ غيّرها إلى ما أثبتناه.

نمى خبرى بالعشق فى كلّ بقعة فياليت شعرى هل فؤادك خابر

وله أيضاً[١]:

جسمى كسلك دموعى فيه كالدرر والعين مقروحةٌ بالدمع والسهر
أكابد الحبّ حتّى لا أبوح به ومن ينقّب وجه الشمس بالخُمُر
مازال مرتسماً فردوس وجهك فى بالى ومنه جرى الأنهار من [بصرى]
عذرى جمالك فى عشقى وفى ولهى أسعد بذى كلف بالحسن معتذر
أى جامعاً لشتات الحسن مجتمعاً فى عشقه الناس من باه ومحتضر
لنا بوجهك عن كلّ الملاح غنى فى طلعة الشمس ما يغنى عن القمر
شبّهت وجهك بالشمس المنيرة لا جهلاً بحسنك بل للعىّ والحصر
تربى عليها بأخلاق مهذّبة تحمّل الريح نشر العنبر الذفر
ألتيةً بمحيّاك الجميل وما به من السحر فى الأحداق والطرر
تُركى هواك وان أغرى العذول به من المحال ولكن عزّ مصطبرى

وله أيضاً[٢]:

جمعت شتات الحسن فى حسنك الغمر وشتّتت جمع الناس ناهيك من سحر
الى كلّ عضو منك لست أخصّها يلوذ ويأوى الحسن كالطير للوكر
مواليك منها الشمس والبدر لا أرى أشبّه حسناً منك بالشمس والبدر
عذارٌ به حزت المحاسن كلّها فقلبك يا مولاى أصلد من صخر
ألم تلقنى اذ أنت كالشمس بازغٌ وعبدك عند الباب فى شاطئ النهر

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

لويت عن المملوك وجهك معرضاً وأغمضت اذ تدرى كأنك لا تدرى
[فتـ]كت برمح القدّ ذرع تصبّرى وقتّلت قلبى من لواحظك البتر
..... ظهر الأعوجى مجنباً فأرقلت أطوى البيد منك على اثر
أنكّس رأسى حيث يوضع نعله ودمعى يبلّ السهل والحزن كالقطر
تغافلت عن حالى كأنك غافلٌ وأعرضت عن قولى كأنك ذو وقر

وله أيضاً[1]:

جَمالك أم شمس الغداة تنير وصدغك أم ذا عنبر وعبير
أبحت دمى من بيض سود لواحظ سقامٍ ومالى عن هواك مصير
مصيرى الى تلك الذوائب فى الهوى وقلبى فى أعطافهنّ أسير
عسيرٌ سلوّى عنك لكن سماحتى بشاهق مجدى فى هواك تسير
أكاد اذا يغرى[2] بذكرك مسمعى اليك لافراط النزوع أطير
لعلّك لو تروى أحاديث لوعتى ترقّ ولكن ما اليك سفير
شكوت سحيراً من هواك الى الصبا جوىً دقّ منها يذبل وثبير
تمنّى عذولى عنك صحوى وأنت يا عذولى عن هذا المرام حقير
أعد نظراً فى شعشعانىّ وجهه يردّ اليك الطرف وهو حسير[3]
تأمّله ان تظفر به فجماله وآدابه للعاشقين عذير

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وربما قرئت: «يقرى» كما في التلخيص.

٣. اقتباس من الآية ٤ / الملك / ٦٧: ﴿ثمّ ارجع البصر كرّتين ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير﴾.

وله أيضاً[١] [في مديح إمام المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري ﷺ]:

حلم الزكي به سماحة حيدر | في بشر أحمد في علوم الباقر
أزكى البرية خير من وطئ الثرى | بدر النوادي فخر كلّ معاصر
نور المكارم شمس أفلاك العلى | غيث المحول غياث كلّ مجاور
شيخ الأعاظم تاج أصحاب الهدى | وهلاك كلّ مخاصمٍ ومكابر
ذو النجدة[٢] العلوية العليا التي | أودت بكل هصور أحرب خادر
لو قايسوا بنداه جدوى حاتم | ألفوه أبخل في الورى من مادر
لو قام سحبان لمدح جنابه | أضحى[٣] كباقلهم بحلية قاصر
طال العلاء فلا قصور لذيله | فكأنه ليل المحبّ الساهر
والله ليس يفي بناصع مجده | يوماً مقالة ناظمٍ أو ناثر
والله لا يكفي بواضح فضله | حيناً عبارة كاتب أو شاعر

وله أيضاً[٤]:

جلاء وجهك فوق الشمس والقمر | بل عنه ثوب يخيط اللفظ في قصر
ان كان في كلّ شيء آية فلكم | في طيّ وجهك من آيٍ لمعتبر
مرآك عذر لمن يهوى فكيف وقد | زوّجت طيب المعاني بهجة الصور
عابوك اذ شبّهوا شمس النهار[٥] بما | يجلو بشعشعة الخدّين للنظر[٦]

١. من التلخيص وصدح الحمامة.
٢. في التلخيص: «ذو الهمّة».
٣. في الصدح: لمدح خصاله لغدا.
٤. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٥. في المسودة: بدر التمام.
٦. الأبيات ٤ و٥ و٦ و٧ لم ترد في التلخيص.

أليس بالغيد والمملوك مغتنجاً [ظ] كتابه لك يبدى عزّ مفتخر
لا حسن في الكون الّا قد خصصت به فأنت للحسن مثل الغصن للشجر
شتتت جمع البرايا في هواك كما جمعت فيها شتات السرد والخصر[ظ]
تمشي دلالاً وتيهاً غير مكترث بما باثرك من [قلب ومن بصر][1]
أما وعينيك لا قلبٌ ولا بصرٌ الّا ويسعى اذا تمشى [على أثر]
تالله مالى سلوٌّ عن هواك فان أقتل فكم في التصابى من دمٍ هدر

وله أيضاً[2] في جواب أبيات ذكرت في الهامش:

أما وسحيق المسك من فوق ورده وما ضمّ ياقوت الشفاه من الدرّ

١. هذا البيت وتاليه لم يردا في التلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

وكتب الناظم بالهامش بالفارسية ما هذه ترجمته نقلاً عن تلخيص الديوان، ذلك أن التصوير لم يف بتمام الحاشية في الديوان: كتبناها جواباً عن أبيات كتبها الشيخ الأستاذ الشيخ محمود طاب ثراه إلى جناب المرحوم المغفور الميرزا سيد حسين القمي طاب ثراه فأجبنا عن الأبيات نيابة عن السيد المعظم، ولنذكر الأبيات هنا وهي:

حلفت بما ضمّت عليه شفاههم وباللؤلؤ المكنون في قرقف الخمر
وتلك القدود المائسات وأعين جلبن الهوى من حيث ندري ولا ندري
لقد أصبح المولى الحسين مؤمّراً بإنفاذ أمر الجود في البرّ والبحر
كريمٌ أبا إلّا المكارم فاغتدت صحائفه تملى على الناس بالبرّ
سمعنا وأذعنّا لحكمك قاضياً فها أنا ذا ما بين نهيك والأمر
ولكنّني أرجو تأخّر يومه لأمرٍ دهاني ليس يخفى على الحر

ثم كتب الناظم في طرف آخر من الصفحة:

قوله: «حلفت بما» قال بعضهم:

قسماً بما ضمّت عليه شفاههم من قرقف في لؤلؤ مكنون

وقال علي بن الجهم:

جلبن الهوى من حيث ندري ولا ندري.

وجـــفن سـقيم فــاتر غـير أنّـه لسفك دم العشّاق يـربى عـلى البـتر
لقـد هـزّ عـطفى نـظم شـعرك رائـقاً كما اهتز أعطاف المـهفهف بـالخمر
بك الشعر يرعى روضة الحسن حاكياً لطرف غزال صاد قـلبى فـى السـحر
كأنّك مـوسى واليـراع عـصىً بـها تـهشّ عـلى أغـنام نـادرة الشـعر
سمعنا اعتذاراً مـنك والجـود شـيمة بـنا ضـربت أمـثالها سـالف الدهـر
أجـبنا وأخّـرنا وعـذرك واضـحٌ وأنت أبـو عـذر المكـارم والفـخر
وانّـا لنأتـى فـى خـميس عـقيبه وانعام بـال الضـيف مـن شـيم الحـر
فـعش نـاعماً تأوى وريـف ظـلالنا وظلّك مأوى الفضل والشرف الغـمر

وله أيضاً[١]:

سـلطان جـمالك مـقتدر وعـلى أحـبابك مـنتصر
لله جـبينك مـن قـمر لا يـبلغ غـايته القـمر
شـغفى لوصـالك أجـهدنى مـالى فـى هـجرك مصطبر
أى جـنّة عـدن الحسـن الى مَ بـبينك فـى قـلبى سـقر
وعـدٌ مـن وصـلك أنـعشنى حـتى مَ له أنـا أنـتظر
حـتى م الى م أمـفتتنى لا يـقضى لى مـنه الوطـر
صدرى من غـيرك أصـفر مـن ليـل قـد كـان بـه الصَدَر[٢]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب الناظم بالهامش: إشارة إلى المثل: أصفر من ليلة الصدر. وكتب بعده أيضاً إلّا أنه شطب عليه: والمعنى صدري من سلواني غيرك أصفر من ليل فيه الصدر فافهم.
وكتب محقق التلخيص السيد الأرموي ﷺ: تلميح إلى المثل السائر المعروف: «أصفر من ليلة الصدر» قال الميداني في شرحه: «هذا من الصفر بمعنى الخلاء» وقال في حرف التاء: «تركته على مثل ليلة الصَدَر» محركة وهي ليلة تنفر الناس من منى فلا يبقى منهم أحد.

يا غيرة شمس ضحىً فقدت صدغيك وليس لها حور
نقلى من عشقك ليس سوى جهلٌ قد سار به السمر

وله أيضاً[١]:

وعصابة عاشرتهم فوجدتهم أمل النفوس وقرّة الأبصار
ورأيتهم حازوا المعلّى فى العلى ووجدت زندهم الزناد الوارى
فتمكنت فى النفس منهم صبوة وصبابة سارت الى الأقطار
فرأيت من وصلى بهم ولقائهم ما يدرك الألباب بالمسطار
حتى اذا حسد الزمان وصالنا بعث الفراق بآية الأسفار
فتبدّد الشمل المؤلّف واصطلى بالبين فى الأحشاء جذوة نار
فأبيت فى ليل كذيل مفاخرى طولاً ودمعى فوق خدّى جارى
متذكر عهداً مضى فى لعلع ولياليا أسلفن فى ذى قار
يا قصّر اللّهم ليل فراقنا وَأْذنْ لصبح الوصل بالاسفار

وله أيضاً[٢]:

أفدى سوالفه[٣] وحالك لونها من فوق صبح جبينه ديجور
ان كان فيهنّ القصور فليس فى تشتيتها شمل القلوب قصور
قصرت لتقصر عن ذيول وصالها أيدى مشوق قلبه مسحور[٤]
وجماله غضّ الربيع وصدغه ليلٌ وذيل الليل فيه قصير[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٣. السوالف صفحة العنق عند معلّق القرط.
٤. في المسودّة: «محرور».
٥. إلى هنا ينتهي ما في المسودّة.

ان يـقصر الديـجور طـال نـهاره أو يـنقص الظـلمات زاد النـور
وبـه يـصح تـفألي وليـمنه مـمدود ذيـل فـراقـنا مـقصور
هـو سـارق قـلب الأنـام بـفخّه وحـديث قـطع يـمينه مشـهور
لا تأسفوا من قـطع فـاضل صـدغه بـل حـقّ مـنه لعاشقيه سـر[ور]

وله أيضاً[١] [في مذمة أهل عصره]:

لى أهـل عـصر كأنّ الله صـوّرهم مـن طـينة الجـهل فـيها مـاء انكـار
تـرى سـواء عـليهم ان أتـيت بـها أفأرة المسك ذى أم مـيتة الفـار
لم يسـمعوا وأصـمّ الله مسـمعهم «الفـضل للشـعر لا للـقصر[٢] والدار»
لفّـق لهـم هـفوات الهـند نـافرةً عـنها المسـامع وانسـبها لمـهيار
يـدعوك فـى شـغف مـن كـلّ نـاحية «أعـدْ، أعـدْ» انّـه أهـلٌ لتكـرار
واعرض عليهم لأهـل العـصر تـنسبه مـا شـئت مـن شـعر طـائيٍ وبشّـار
يستنفروا ويقولوا: خـلّ، حسـبك، ذا عـارٌ عـلى الشـعر نـزّهنا عـن العـار
فـمن يـلوذ اليـهم مـن جـهالته «كـالمستجير مـن الرمـضاء بـالنار»

وله أيضاً[٣]:

مـا للـمتيم فـى الفـراق قـرار الّا اذا فـى المـاء قـرّ النـار
حكم الغرام عـلى نـهاه ومـاله جـلدٌ عـليه ولا يـقيه حـذار
مـتلهفاً طـول الزمـان بـرنّة منها يذوب الطـود والأحـجار

---

١. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر هذه القصيدة في الديوان عقيب قصيدة رائية أخرى في هذا المعنى أوّلها «لحى الله عصراً كلّ ما زار أهله» وقد تقدّمت.
٢. في التلخيص: «للعصر» ورسم الخط يحتمل الوجهين.
٣. من الديوان والتلخيص والمسودة.

دلّت عـليه دمـوعه وصـبيبها من دونـه المـغدودق المـدرار
حزني[1] ودمعي والسهاد ولوعتي وضناي قد هتكت بها الأسـتار
سجر الهوى العذري في قلبي لظيً ويـلاي لولا دمـعي المـغزار
نصلّ بألحـاظ المـهاجر قـاتلي صـبراً وليس عـليه لي أنـصار

وله أيضاً[2]:

وليـــل بــه فــي بــبرمابه حــلة[3] وردنا رياض العـيش مـطلولة الزهـر
ســقتها الحــيا حـتى تـوهّج وردهـا كـخدّ مـليح نـاله نشـوة الخـمر
بسـاحة نـدب مـن سـلالة حـيدر يـزيد جـمالاً مـنه وجـه بـني فـهر
تــلاه ابـن عـمّ زاد عـلياه فـخره كما سدّد الهـنديّ بـاللون اذ يـفري
هما ما هما في الفضل من غير ثـالث وهل ثالث في الفضل للشمس والبدر
وما كنت ممّن ينحل النـاس شـعره ولكن حـفظ الودّ فـرض عـلى الحـرّ
سـوى أنّـني شـرّفت شـعري مـنهما لذاك تـــراه نــافقاً غــالي السـعر

وله أيضاً[4]:

أآخــر العــام ذا أم أوّل العــمر[5] فـفيه صـحّ بأقـصى منيتي ظـفري

---

١. في المسودة: «حالي».
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. الألفاظ رسمنا ظاهرها وهي غير معجمة، وربما يقصد مدينة الحلة، وقد ذكر النـاظم هـذه القصيدة في الديوان عقيب قصيدة لامية في بغداد، وقـبل بـيتين فـي مـدح الإمـام مـوسى الكاظم عليه السلام.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: «القمر».

أأنت أنت وفـيك العـين نـاظرة ... أم تـلك مـحرقة الأوهـام والنـظر
قرّت بوجهك عـينى مـذ نـظرت بـه ... روحاً تـمثل يـجلو أعـدل البشـر
أى غرّة الحسن عـنوان المـلاحة بـل ... يا ثانى الشـمس بل يـا فـاضح القـمر
جرّت علىّ الدواهى مـن فـراقك مـا ... حقّ القنوط بـه فـى البـدو والحـضر
أما وعـينيك مـا ان دبّ فـى خـلدى ... أنّـى أراك فكـلّ الشكـر للـقدر
نالت بوصلك نـفسى كـلّما ارتـقبت ... ان كـان حـقّاً ولم يسـحر بـه بـصرى

وله أيضاً[١]:

اذا كـان فـى قـطر السـماء لنـا شـرّ ... ويـمنعه عـنّا فـلا نـزل القـطر
أراه رقـيباً لى يـغار بـوصلنا ... ومن ذا الذى ما منه فـى قـلبه جـمر
قـنعت بـزور مـنه مـن بـعد أعـصر ... فـصدّ ولمّـا لان مـن قـلبه الصـخر
أتـاح لنـا الدهـر الخـؤن غـمامةً ... أجـل انّ قسـمى فـى صبابته الهـجر
جـزعت فـما رقّت عـلىّ حشـاشةً ... سوى الريح اذ مرّت وأرقصها الشعر
أيوسف مصر الحسن يـا مـن جـماله ... قـميصٌ ليـعقوب الغـرام ولا فـخر
نـهبت قـرارى وانـتظارك شـفّنى ... وأحـذر لو مـاطلت يـنتهب العـمر

وله أيضاً[٢]:

أتـلك عـيونٌ أم كـؤوسٌ مـن الخـمر ... وتـلك لحـاظٌ أم فـنونٌ مـن السـحر
أم السـيف مسـلولاً أم الظـبى لافـتاً ... وأنّى لعـين الظـبى مـن ذلك السكـر
فـضمن ظـهور العـاشقين بـلحظة ... وروّعـن قـلب اللـيث بـالنظر الشـزر

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز.

٢. من الديوان والتلخيص والتذكرة ونامه فرهنگيان.

ألا[١] يـا عـليل العـين مـن غـير عـلّة ومـنكسر الجـفنين مـنكسر الشـعر
جـمالك أنسـانى جـميع جـنايتى فوالله قـد أزريت بـالشمس والبـدر[٢]
أحـبّك حـبّاً لا يـصاب بسـلوة وهيهات أن أسلوك مادام لى عـمرى
نعم من رأى ذاك الجمال وان يـصب بسـهم البـلايا مـا سـلا أبـد الدهـر

وله أيضاً[٣]:

حسـبى بـعشقك عـزّةً وفـخارا أن نـلت فـى أسـر الغـرام صـغارا
سـبحان مـمّن يـدّعى بك صـبوةً ويـودّ أن لا يـهتك الأسـتارا
نـظرى بـوجهك أوّلاً سـلب الحـجا فـنشرت أسـرار الغـرام جـهارا
خـاب العـذول وقـد رآك بـنشوة كـظباء رامـة لو صـبحن عـقارا
أبـلج بـحجة عـاشقيك بـملتقى[٤] يـدع اللـيالى مـن سـناه نـهارا
نصروا على اللاحى بعينك مذ سطت سكـرى وسـلّت سـيفها البـتّارا

وله أيضاً[٥]:

حـلّت عـقود تـجلّدى وقـرارى عـقدٌ تـحلّ[٦] بـصدغه المـعطار
سـفكت لواحـظه دمـى بـحسامها وغـراره أمـضى مـن الأقـدار
نسـخت شـمائله مـحاسن يـوسف والشـمس تـذهب رونـق الأقـمار

---

١. في التذكرة: أيا.
٢. هذا البيت لم يرد في التذكرة ونامه فرهنگيان.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. خ ل: بمنظر.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. كتب أوّلاً: «بطرة صدغه» ثمّ شطب عليه واستبدله بآخر ثمّ بما أثبتناه.

خطّ الملاحة دون مصحف[1] وجهه — آيات صبوتنا[2] بمسك دارى
آه لخمر رضابه في مبسمٍ — يحيى الرميم بلفظه السحّار
نمّ النسيم بنشر عنبر صدغه — كالدمع منّى نمّ بالأسرار

وله أيضاً[3] في أيام نذره:

حال بيني وبينك الأقدار — فالى مَ الانجاد والاغوار
ساوم الناصحون وجدى خفاءً — بعد ما حدّثت به السمّار
نشر الدمع طيّ أسرار وجد — كان يرخى من دونه الأستار
خبرى طبّق البسيطة سيراً — في التصابى وذاعت الأسرار
ان حبست اللسان عنك زماناً — فلعمرى لم يحبس المضمار
نذر تركى النشيد برٌّ ولكن — من ضميرى يهدى لك الأشعار

وله أيضاً[4]:

حسبتك تحنو حيث تقتلني صبراً — وتوسعني زجراً ولا أدع الصبرا
سألتك بعد القتل زورة تربتى — فواعدتنى دهراً وباعدتنى نهراً[5]
نصبت الى لقياك كلّ وسيلة — فما ظفرت نفسى ولن تظفر الدهرا
خلعت عن العزّ الذى أرتدى به — وعفت العلاء المحض والشرف الغمرا

---

١. خ ل: في حواشي.
٢. خ ل: آي الهوى سطراً.
٣. من الديوان والتلخيص وسيأتي في هذا المعنى أيضاً في الصفحة ما بعد التالية.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. وفي التلخيص: شهراً، وما أثبتناه هو حسب ظاهر رسم خط المؤلف.

ان ارتاد عن سكر الصبا القلب ضحوة وان سفكت بالعشق مهجته قهرا
نعام فؤادى من فراقك لم يزل كشأن نعام البرّ يلتقم الجمرا

وله أيضاً[١]:

حملات عينك أم صيال القسور ونسيم صدغك أم شميم العنبر
سود السوالف أرسلت أم مسكةٌ ذابت وسالت فوق ورد أحمر
[نشـ]ـر الصبا ندّ العبير اذا سرى منها بروض بنفسج متعطّر[٢]
. . . . اقد وعدت بعمرة من صارم ومليحة من عبهر
أو ما ترى ذلى وغاية هينتى ك. . . لكن عقله المتبختر
نظراً لحال المستهام متيماً من قبل أن تفنيه مرّ الأعصر

وله أيضاً[٣]:

وما كنت محقوقاً بمدح وانّما تطوّلت اذ نوّهت باسمى فى الذكر
ولكن اذا حاولت نحت مناقب لعادمها هلا اقتصرت على الشعر
وجانبت فرط الكذب، والصدق شيمة عرفت بها ناهيك ذلك من عذر
وأعجب شيء أن تفوه بكلمة من الكذب بعد الصدق طول مدى الدهر
ولكن أجارى الكذب بالصدق راوياً أحاديث مجد عنك مادام لى عمرى
أطال لك الله البقاء وكان من بقاك بقاء الفضل والنظم والنثر

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. إلى هنا ورد في تلخيص الديوان ص ١٧٢.
٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] ـ وقد نذر أن لا ينشد شعراً ـ:

لئن كنت قد حرّمت ذكرك ناطقاً فقلبى على طول المدى لك ذاكر
وان كنت جانبت القريض قراءة فانّ ضميرى فى امتداحك شاعر
وان كنت قد كلّفت نفسى تصبّراً فليس على مذكى من الجمر صابر
وان كنت قد أخفيت فى الحبّ باطنى فظاهر حالى ليس يخفيه ساتر
سقامٌ وضعفٌ فى نحول وصفرة الى زفرة فيها دموعٌ بوادر

وله أيضاً[٢]:

[ان]كان قد قال قبل قائلهم[٣] فى ذمّ قوم وشعره سمر:
«[فى شجر][٤] السَرْو منهم مثل له رواءٌ[٥] وما له ثمر»
فانّ أبناء عصرنا فقدوا هذا ولكن بذاك ما ظفروا
كأنّهم يابس الخلاف فلا يقضى لذى حاجة بهم وطر

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. في الهامش كتب الناظم: وهو ابن لنكك البصري.
أقول: وهذه القصيدة في نسخة الديوان وردت بعد بيتين على قافية السين بهذا المعنى فلاحظ.
وأما ابن لنكك فهو أبو الحسن محمد بن محمد البصري ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٢ / ٤٠٧ وقال عنه: فرد البصرة وصدر أدبائها. ثم ذكر في ص ٤١٠ من قصائده قوله:

لا تخدعَنْك اللحى ولا الصور تسعة أعشار من ترى بقر
تراهم كالسحاب منتشراً وليس فيه لطالب مطر
في شجر السرو منهم مثل له رواء وما له ثمر

٤. استدراك من يتيمة الدهر، أما نسخة الديوان فقد أصابها الطمس، وفي التلخيص: وإنّما السرو.
٥. الرُواء: حسن المنظر في الجمال والبهاء، وأصله رُؤاء.

نـعم سـتقضى حوائجاً فهم خـير وقـوه لهـا بـهم سـقر

وله أيضاً[١]:

فديت الذى قـد زار طـيفاً ولم يـزل يـناولنى مـنشور جـعد مـعنبر
وجـرّعنى حـمر الشـفاه ولم يـزل يداوى خمارى منه مـن كأس عـبهر
وبـلّغنى مـن لثـمة فـى خـدوده أمـانىّ مـا أدركـتها بـعد أعـصر
فذاك[٢] فمي يـروى شـذاهـا ونشـرها وتـلك يـدى تـحكى لطـائم عـنبر
وذاك مـحيّاه الجـميل وفـوقه مـن الشـمّ والتـقبيل وقـع مـؤثر

وله أيضاً[٣]:

وشـعشعانيّة حـمراء مـومضة كـالبرق فـى هـتكه أستار ديجور
فى رقّة الدمع تكسـو حيثما جـليت ديـباج يـاقوتة جـامات بـلّور
فى نفحة المسك فى لطف النسيم الى حـلاوة الوصـل واللـقيا لمـهجور
فى حرّ قـلب المـعنّى وهـى مـطفئة بـحرّها غـلّ قـلب مـنه مسجور
لا يـصبونّ الى الصـهباء شـاربها الّا اذا قـويس الظـلماء بـالنور

وله أيضاً[٤]:

أمـا وأذيـال السـرور التـى جرّت لنا فـى لعـلع وذى قـار
وما رشفنا مـن كـؤوس المـنى حتى سكـرنا وهـتكنا الأسـتار

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. في المسودّة: «فتلك».
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان.

[و]طيب عهد بيننا في الصبا   ممّا به طاب حديث [السمّار][1]
[و]ان في من قوة[2] باللقا   طوت ولكن حال دو[ن] الأ[قدار]
فالصبر حتـ[ى يأذن الله لي   وهو العزيز الواحد القهّار][3]

[وفي آخر صدح الحمامة عند بثه الشكوى من جور أبناء الزمان]:

هذا واني لم أذكر مناصب بي   الّا بأخصر ما يحوي الأساطير
ولو ذكرت لعاد اليوم[4] داجية   وأصبح الصبح منه وهو ديجور
ولي مكارب جلّى! لا عداد لها   كرمل عالج لا يطويه محضير
فان أطلت كلامي في الشكاء فلا   ترم ملامي فان الصدر مصدور
ومن يلقّ صروف الدهر في حدث   ويشتكي الريب منه فهو معذور

وله أيضاً[5] في خطاب صاحب البيتين:

أممتطياً قبّ المعالي وخير من   تدرّع بالعلياء والشرف الغمر

---

١. وظاهر بقايا اللفظة أنّ الحرف الأوّل منها الشين المعجمة.

٢. الألفاظ غير واضحة وإنّما رسمنا ظاهرها.

٣. نهاية الصفحة ٣٩٨ من نسخة المصنف حسب ترقيمنا ولا ندري هل للأبيات تتمة إذ لا نعرف الصفحة التي تليها والاضافات التي وضعناها بين معقفتين هي منّا على سبيل الترميم الظاهري، والبيت الأخير على فرض صحّة الترميم اقتباس من الآية ٨٠ / يوسف / ١٢: ﴿فلن أبرح الأرض حتّى يأذن لي أبي أو يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾.

٤. بمعنى النهار.

٥. من الديوان والتلخيص.

وبهامش الديوان هنا بيتان وهذا ظاهر رسم الخط:

جناب آقاي هاسه محمد در خطابهاي هر را الرضى في شهور سنة:

أبدرين لم يصدغ بغيركما الدجى   ولا علم الحود القتام سواكما
لحبّكما أمشي على الأرض هائماً   كما الشمس هامت في الـ....

منننت بذكرى فى قريض كأنّه ... من النجم سمطٌ نيط فى عنق البدر
وما كنت ممّن أنت تنطق باسمه ... ولكنّه من طيب أخلاقك الغمر
عييت لعمرى عن وفاء بشكره ... فوالله لا أدرى له غير لـ[ا أدرى][1]

وله أيضاً في ترجمته[2]:

[يا أ]يها المولى الذى ما يتقى ... مــــن الاا النــــظير مــــيسر
. . . . . وت حــــافر طــــرفه ... . هـــــا الكــــوثر
. . . . بك كـــــالا ... . يب لدبـــــــر

وله أيضاً[3]:

اذا تحدّث قومٌ بالقريض ولم ... يكن لذكرك فى أشعارهم أثر
فلا يهزّ نشاطى شعرهم أبداً ... وليس يُقضى به من نشوة وطر
فذاك جسمٌ بلا روحٍ وحانيةٌ ... من غير سكرٍ وعينٌ ما لها بصر

وله أيضاً[4]:

قدكنت أحسب أنّ قربك مُعربٌ ... عن فضل جوهرك الكريم المَخْبر
فرأيت أنّ نواك أفصح منطقاً ... عمّا خصصت به لطيب العنصر
ليسا سواء ما حويت وغيره ... هذا صناعيٌّ وذلك جوهرى

---

١. في التلخيص: غير [فقري].
٢. هذه الأبيات كانت بالهامش من الديوان بعد ما ذكر بالهامش أيضاً أبياتاً بالفارسية ولم يف بهما التصوير كما ينبغي، ولم يذكرها الأرموي في تلخيص الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فاقوا الورى شرفاً سادوهم كبراً   تنشى التلاوة فى أبياتهم سحرا
فى زهدهم أثر للناس معتبر   فى علمهم غرر أكرم بها غررا
ماضى سيوف معاليهم يبيد به   ماضى مكارم مَن من أهلها غبرا

وله أيضاً[٢]:

عاتبت بك الهلال فيم استترا   اذ قمت له فقال لى معتذراً
ما كنت على الطلوع فى حضرته   والشمس تغيب دونها مقتدراً

وله أيضاً[٣]:

يا أكذب من فاختة لو خبرا   يا أشأم من غراب بين خبرا
لم تستح عبد الله أن تكذبنى   يا أعظم من كلّ رقيب ضرراً[٤]

وله أيضاً[٥]:

آمنت بمن ركّب فيك القمرا   صدّقت بمن هيّم فيك البشرا

---

١. من التلخيص وحده ص ١٧٨.
٢. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان وردا في الديوان قبل وبعد مجموعة من الأبيات في هذا المعنى.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وذكر قبله وبعده بيتان يرتبطان بمن اسمه أو وصفه عبد الله ذكرناهما في حرف الهاء فلاحظ.
٥. من الديوان والتلخيص.

أسلمت لمن أودع فى وجهك من … آيات علاه ما يكلّ البصرا

وله أيضاً في معنى[١]:

يا صديقى أبا الحسين على … بن الحسين الذى به اللبّ حارا
كلّ يوم يأتيك مدحى عيدٌ … فأقم موسماً له لن يجارى

وله أيضاً[٢]:

يومى أسفاً مضى وليلى سهرا … والقلب على الحالين عانى سعرا
ما رقّ علىّ فى اشتياقى أحدٌ[٣] … حتى أتت الصبا فرقّت سحرا

وله أيضاً[٤]:

قل للمليح الأرجوانى الّذى … هتك الستور وأظهر الأسرارا
رُدّ الفؤاد علىّ خلواً آمناً … بالله أو لا تهتك الأستارا

وله أيضاً[٥]:

الذرّ[٦] ممتسّكا على الورد سرى … أم خطّ عذاره[٧] على الخدّ يرى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. هذه اللفظة غير واضحة، وأثبتناها حسب التلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٦. في المسودة: «نمل متمسك» أو ما أشبهه.
٧. في المسودة: «عذارها».

أم نظم أحاديث غرامي سطرت يمناه على الخدّ نعمًا سطرا

وله أيضاً[١]:

لوى وجهه عنّي وأعرض مدبرا لأبصر ذاك الصولجان المعنبرا
ومرّ كأن لم يلقني وجماله به يخطف الأبصار كالبرق اذ سرى

وله أيضاً[٢]:

فشدّوا الرحال وقادوا الجمال وسلّوا النصال لحرب الثرى
أعدّوا السراع وهدّوا التلاع وجابوا البقاع وجبّوا القرى

وله أيضاً[٣]:

واذا دهتك صوارف الأيام من سود الخطوب بما يهدّ ثبيرا
فثقْ بربّك فهو أكرم ناصر ﴿وكفى بربّك هادياً ونصيراً﴾[٤]

وله أيضاً[٥]:

قلبي فرحاً حار وعقلي طارا هل قام يدير جامه المعطارا
والحسن يدور حيثما قد دارا أم طرّته سخّرت الأبصارا

---

١. من الديوان والمسودة.
٢. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٣. من الديوان والتلخيص. وقد ذكر الناظم عدّة قصائد قبلهما وبعدهما في الديوان وعلى قواف مختلفة فيها تضمين لآيات قرآنية.
٤. الآية ٣١ / الفرقان / ٢٥.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أرى الشعر حاشاك حيض الرجال ... وان قاله البدر والمشترى
ولا بدّ فى الحيض من عذرة ... ففى بكر معناه لا تنظر[٢]

وله أيضاً[٣]:

وسائل لى عن كشفيّة حدثت ... فقلت: لم ينكشف لى أنّهم كفروا
لكن أقول بأنّ العلم ناحيةً ... لم تلف فيها لهم عينٌ ولا أثر

وله أيضاً[٤]:

عتبت على الطرف لمّا عثر ... فأبدع فى القول حيث اعتذر
هو الشمس بل هو كلّ الورى ... ولست السماء ولست البقر[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: هذان البيتان ترجمة قول من قال ـ وأظنه الأنوري ـ:

شعر داني چيست دور از دوستان حيض الرجال ... قائلش گو خواه كيوان باش وخواهي مشتري
تا بمعنيهاى بكرش ننگري زيرا كه نبود! ... حيض را در مبدأ فطرت گريز از دختري

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. في التلخيص ص ١٨٦: قال في أبدع البدائع ما لفظه: گويند پادشاهي از اسب در حال گوىبازى بر زمين افتاد، شاعرى حاضر بود گفت:

شاها ادبى كن فلك بد خو را ... كاسيب رسانيد رخ نيكو را
گر گوى خطا كرد بچوگانش زن ... ور اسب خطا كرد بمن بخش او را

⇦

وله أيضاً[١]:

أتـــيتك مـــغبوط الشـــبيبة راكـــباً غـــنياً صـــحيح الودّ مـؤتمن السرّ
فهل ينبغى من بعد عشـر سـنين أن أعاود شيخاً ماشياً فـى عـنا الفـقر

وله أيضاً[٢] [في مذمة العلوم الظاهرية]:

لا تـــرتقب بـــالعلم كشـــف مـــخبأ انّ العـــلوم هـــى الحـــجاب الأكـــبر
ليس الصـــلاح بـالاصطلاح ولا أرى نـــور الهـــدايـــة فـى الدفـاتر يسـفر

وله أيضاً[٣]:

. . . . ر مـــا أفـــضحها لنشـــر مسك ذفـــر
بالله نسائم الصـبح[٤] صـدّق خـبرى قل كـيف مـررت بـين تـلك الطـرر

وله أيضاً[٥]:

تـــذكّرنى الشـــمس المـــنيرة وجـهه متى أشرقت والشىء بـالشىء يـذكر

⇦ ملك اسب را با ساخت و سنام به وى بخشيد، شاعر نزديك اسب رفته ديگر باز پيش سلطان آمد وگفت:

رفتم بـر اسب تـا بـقهرش بكشـم گفتا كه زمن‌پذير اين عذر خوشم
من گاو زمينم كـه جـهان بـردارم با چرخ چهارمم كه خورشيد كشم

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص. وذكر الناظم في الديوان قبلهما وبعدهما قصيدتين بهذا المعنى ذكرناهما في قافيتهما في حرف الألف واللام.

٣. من الديوان.

٤. شطب الناظم على هاتين اللفظتين واستبدلهما بشيء آخر ذهب به الطمس.

٥. من الديوان والتلخيص وترجمة الناظم من أعيان الشيعة ٣ / ٤٧٦.

وقد صبغت أيدي الهوى مدمعي[١] دماً بحمرة ذاك الخدّ والحسن أحمر[٢]

وله أيضاً[٣]:

معسول لماه قلّ عنها الخمر والخمرة لا ينشأ فيها الدر
ذا مبسمه بخطّه مكتنفاً أم عين حياة وعليها الخضر

وله أيضاً[٤]:

حدّثت اذا قيل سيقضى وطرى من وصلك نفسى بقصارى فكرى
ويلى فاذا التقيت لا يسعدنى قول أبداً من دهش فى بهر

وله أيضاً[٥]:

كم من حكيمٍ بصير بالعواقب قد زلّت بأسهمه أيدى المقادير
وكم صبيٍ غرير غير ممتحن أصاب أغراضه من غير تدبير[٦]

---

١. في الأعيان: أيدي من مدمعي... وأضاف السيد الأمين: قوله: «والحسن أحمر» مثل من أمثال العرب.

٢. كتب الناظم بالهامش عند قوله: «والحسن أحمر»: معروف يجري مجرى الأمثال أي يتحمل في طلبه المشاق.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. من الديوان والتلخيص. وذكر بعده في هذا المعنى في الديوان بيتين على قافية الميم.

٦. في التلخيص: حام في البيتين حول قول سعدي حيث قال:

گه‌بود کز حکیم‌روشن رأی برنیاید درست تدبیری
گاه باشد که کودك نادان بغلط بر هدف زند تیری

ويأتي نظيرهما أيضاً في حرف الميم من الناظم.

وله أيضاً[١]:

وأقرح شيء في الصبابة للحشا ... مكابدتي ستر الهوى وهو ظاهر
وتوريتي بينا[٢] أصرّح باسمه ... عجابٌ ولكن لا يواريه ساتر

وله أيضاً[٣]:

جلس الجمال على سرير جبينه[٤] ... في هيبة الملك المطاع القاهر
فاصطفّت الأهداب دون سماطه ... تحمي العيون بكلّ سيف باتر

وله أيضاً[٥]:

اليك فؤادي بالجميل يشير ... ومنعقدٌ لي في هواك ضمير
فان شئت فأذن لي والّا فردّني ... فمالي عن عليا ذراك مصير

وله أيضاً[٦]:

.... له لسقم جفنك المكسور ... ويلاه لسحر طرفك المخمور
[لـ]ا مهرب للقلوب من سطوته ... كالصقر اذ انقضّ على العصفور

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في ترجمة الناظم من نامه فرهنگيان ص ١٣٣ وتذكرة مدينة الأدب ص ١١٨: وتوريتي بطناً.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: حسنه.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان.

وله أيضاً[١] في تاريخ كتاب له في شرح زيارة العاشور سمّاه شفاء الصدور:

هاك مجموعة حوت كلّ معنىً — من معاني زيارة العاشور
واذا تمّ جمعها قلت: أرّخ: — يا لشرح مجه شفاء الصدور[٢]

وله أيضاً[٣]:

عجبت لخلّ قال لي متجاهلاً: — أمالك في حافات بيتك تنوّر؟
فقلت: بلى لكن بطيّ جوانحي — سوى أنّه من لفحة الشوق مسجور

وله أيضاً[٤]:

وسيّالة صهباء في لون بسّذ — ولمعة نيران ونشر عبير
ولطف نسيمٍ في حلاوة منطقي — وحرّ فؤادي وهو فوق سعير

وله أيضاً[٥]:

أنا الأوحد الحبر الأفيق الذي له — مطارف فضلٍ تزدري بحرير
وحيث انثنى عزمي الى نظم درّة — فلي حسناتٌ تزدري بجرير

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب تحت هذا السطر حصيلة التاريخ: ١٢٩١.
٣. من الديوان والمسودة.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

وله أيضاً[١]:

لله عهد وصالنا فى حاجر بأميمة وهى المنى للناظر
فوعزّتى ونزاهتى لم ألقها فى ليلة الّا بذيل طاهر

وله أيضاً[٢]:

وشمس له شمسيّة يحتمى بها عن الشمس أو عن أن يصادفه القطر
أقول له: دعها فللشمس مهجةٌ وللقطر قلبٌ قد أذابهما الهجر

وله أيضاً[٣]:

ان غبت فبالنوى بقلبى سعر أو جئت فما بذاك يقضى وطر
لا يمكن ناظرى اليك النظر[ا] والشمس تكلّ اذ يراها البصر

وله أيضاً[٤]:

يا من هو للشمس كشمس لقمر اذ وجهك فى الحسن من الشمس أحر
لا عهد لعين عاشق تهجره بالنوم، نعم لها[٥] عهودٌ بسَهَر

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص والمسودة والوجيز.
٥. في المسودة: «له».

وله أيضاً[١]:

يا من خطفت ببرقه الأبصار يا من هتكت بعشقه الأستار
[إ]ن كنت مهاجراً فمالى أبداً الّا دمعى ولوعتى أنصار

وله أيضاً[٢] في عقد عبارة المبرد:

وليس لسبق العهد يفضل قائلٌ ولا لحدوث يحرم الفضل آخر
بل الكلّ يعطى كلّ ما يستحقّه سواء قديمٌ منهم ومعاصر

وله أيضاً[٣] في النارجيل وقد سبق له مثله:

والنارجيل كمفتون بمرهفة تسربل الدم فى دمع له جار
قد أوقد الوجد ناراً فيه مدخنة فرنّ كالورق فى أفنان أشجار

وله أيضاً[٤]:

روى نقسه[٥] المسودّ عن ليلة القدر عن المسك عن خالَيْه عن فاحم الشعر
حديثاً طويلاً سلسل الدمع مرسلاً على النحر حتّى صار كالدرّ فى البحر

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص وشفاء الصدور.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. النقس بكسر النون: المداد الذي يكتب به.

وله أيضاً[١]:

روى لى حديث الوصل نجمٌ عن البدر عن الشمس عن وجه العقيلة فى الخدر
فلا زلت جذلاناً لبشرى وصالها ولا زلت مهموماً لخوفى من الهجر

وله أيضاً[٢] (در سالك)[٣]:

فى وجهه أثرٌ من رشقة النظر أو ذاك من لثمة فى الخدّ من أثر
كأنّه نجمةٌ فى بدر وجنته وهل سمعت بنجمٍ حلّ فى القمر

وله أيضاً[٤]:

أخطٌّ ذاك أم خطّ العذار ولفظٌ ذاك أم سجع القمارى
صفائحه كأرض من جناح لطاووس بها عرس الدرارى

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقيّة، قال في أوائل الرسالة بعد ذكر البيتين: وإنّي كنت عندما نظمت هذين البيتين أظنّ لم أسبق إلى وصف ذلك الأثر الحادث في الوجه، الذي يسمّيه الفرس بـ«سالك»، حتى عثرت على قول بعض الأعاجم من العصريّين، وفيه أيضاً ما لا يرضى منه العاشق بظهور المعشوق إذ مع أنّ النظر إليه يؤذيه ويجرحه، فيكون سبباً لاتّهامه وعدم صدق قوله، كما قال وأجاد كلّ الإجادة:

گفتم كه شبى ز لطف بى‌منّت تو يك بوسه زنم بر آذرى طلعت تو
گفتى كه نبوسيده كسى روى مرا جاى لب كيست مانده در صورت تو

٣. أي في مرض الجدري.

٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يا من هو والحسن كغصن وثمر يا من أنا في هواه بالجهل سمر
[لا تأس] على الهلال ان لم تره في وجهك شمس وهلال وقمر

وله أيضاً[٢]:

جمعت شتات الحسن في طيّ منظر فريد ولا ثان له الدهر يذكر
فقد صغت من صفو الجمال وصرفه أجل انّ «صرف الشيء لا يتكرر»

وله أيضاً[٣] [في تفضيل الشعر على النثر]:

النثر من لفظ تنسّقه متطايرٌ كتطاير الشرر
والنظم ان رقّت محاسنه يبقى بقاء النقش في الحجر

وله أيضاً[٤]:

طلّت بك مهجتي وما أيسرها نفسي لك فديةٌ وما أحقرها
أخفيت بصوتي وما أظهرها آثار مفاخري وما أكثرها

١. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان ذكرهما في الديوان بعد عدّة قصائد في هذا المعنى على قافية اللام والشين والراء والكاف واللام وكلّها على بيتين سوى الأوّل ففي أبيات.
٢. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

. . . . رى كـلّ أرض رأيـته ... بها مرّة أو كـان مـنها عـبوره
. . . . اسـار تـفاوح نشـره ... المـفترّ مـنها أو تألّـق نـوره

وله[٢] في المعنى:

يا من نـفضت عـليه مسكاً طـرره ... يا من لبس السـواد قـل مـا خـبره
أمسيت مـن الحـداد فـى داجـية ... والبدر يـلوح فـى الديـاجى أثـره

وله أيضاً[٣]:

بـهلال حـاجبه وبـدر جـبينه ... وذكـاء طـلعته وأنـجم ثـغره
أغنى عن الفـلك الرفـيع وشـمسه ... ونـجومه وهـلاله مـع بـدره

وله أيضاً[٤]:

وقـصيرة حـبشيّة عـانقتها ... فـى ليـلة فـى لونـها وقـصورها
وحبوت كفّى من جـعود طـرارهـا ... نـعناعةً قـد أذبـلت بـحرورها

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
وقد ذكر قبلهما في الديوان بيتين بهذا المضمون لكن على قافية السين ذكرناهما في حرف السين فلاحظ، فقوله: «في المعنى» راجع إليهما.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أحسن بمبسمه وخطّ عذاره أمثال حسنهما كعشقى سائرة
وكأنّما هو نقطةٌ من جوهر رسمت عليه من الزبرجد دائرة

وله أيضاً[٢]:

قد نظرنا فى صحف تلك الأسرّة وتلونا منهنّ آى المسرّة
واهتدينا منها لصدق ضمير من درى سرّه من الودّ سرّه

[وله أيضاً][٣]:

شرّفتنى برسالة فى طيّها نشر السرور . . . .
ذكّرتنى نجداً وسالف عهدنا هيّجت وجداً ساكناً [مغمورا]

[ومن الأبيات التي وردت في مسودة الديوان]:

فصدغه كعصى موسى وجبهته كأنّه يده البيضاء تزدهر[٤]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. ذكر الناظم هذين البيتين في الصفحة ٣٩٥ من الديوان حسب ترقيمنا، ولا نعرف الصفحة التي قبلها حسب ترتيب الناظم حتى نتأكد من تمامية القصيدة وقافيتها، وإنّما ذكرناها هنا على سبيل الاضطرار، على أن بقايا اللفظة الأخيرة من البيت الثاني هكذا «بفو» دون إعجام.
٤. وذكر قبله بيتاً على قافية الهمزة إلّا أنه شطب عليه:
وأغيد جارنا حار الكليم به فوجهه كيد في الحسن بيضاء

[وأيضاً]:

وأتى سعيد وهو أشعث أغبر   ودموعه فى الوجنتين تقطر

[وفي المسودّة أيضاً]:

أقول لمّا جائنى فخره   سبحان من علقمه الفاخر

[وفي صدح الحمامة عند ذكره للعلّامة السيّد محمّد باقر الشفتي]:

الطاهر بن الطاهر بن الطاهر بن الطاهر   وكذاك قد ورث الطهارة كابراً عن كابر

[قافية السين]

وله أيضاً[١] [في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وذكر ميلاده]:

ألا عَدِّ عن ذكرى طلولٍ دوارس *** وقم لارتياع[٢] في الرياض الأوانس
فلم تزل الأنواء تنثر لؤلؤاً *** مذ الروض يجلى في حليّ العرائس
ومذ لعبت أيدي الصبا بوروده *** أقام عليه من عيون النراجس
أذاك شقيقٌ أم كؤوسٌ تناولت *** يد الروض مذ ماس القبول كقالس
فهات سلافاً تسجد الشمس عنده *** وفي الدنّ دهراً كان معبود فارس
سُخاماً عتيقاً من بقيّة قيصر *** لترويقه يهتزّ كلّ مؤانس
مشعشعةً تجلو الهموم بلمعها *** بداجٍ من الليل الدجوجيّ دامس
وداو خمار الخمر بالخمر لاعباً *** بعوه ولا تسمع مقالة حابس
وأقر أحاديث الوصال مسامعي *** فما أنا عن رَوْح الاله بآيس[٣]
وغنّ بذكرى من دهاني به الهوى *** ففيها غنىً لي عن جديد ودارس
أفدّيه نفسي من مليحٍ مهفهفٍ *** وأغيد في اللاذ[٤] المطرّز بائس
أغار على عقلي وديني وسؤددي *** وعلمي ومالي من حديث وطامس
بطرفٍ غضيض دونه سحر بابلٍ *** يقرّ له بالرقّ ظبي الكنائس
يصول كليث مشبلٍ وهو ساغبٌ *** ولكنّه جلدٌ كثير العرائس

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في تلخيص الديوان: لارتياح. والخط قابل على الحمل على كل من القراءتين.

٣. اقتباس من الآية ٨٧ / يوسف / ١٢: ﴿ولا تيأسوا من رَوْح الله، إنّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾.

٤. اللاذ ثوب من الحرير.

وصفٌ من الأهداب لاقى بنى الهوى   بحربٍ عضوض دونها حرب داحس
ولحظ يصيب القلب منه بأسهمٍ   ولا يتّقى منه بحامٍ وحارس
وذائب مسك قد حبانى بفرسه   بما طويت فى ليّه من فرائس
وخصر دقيقٍ كالمهنّد مرهفاً   وقدّ كلدن الخطّ فى يد فارس
.... [كأنّـ]ـه   من الزنج طفل حامل لمقابس
ووجه يباهى الشمس فى الحسن ضاربٌ   بصائب سهمٍ من بديع النفائس
عقارٌ لمخمورٍ ونجمٌ لمدلجٍ   وماءٌ لمفؤوه ونارٌ لقابس
وروضٌ لمرتاحٍ وأمنٌ لخائفٍ   وورْدٌ لمستنش ووجدٌ لبائس
يزيح كصبح فيه ميلاد حيدر   عن الصدر ظلماء الشجى والوساوس
صباحاً به باح الوجود بسرّه   وقد كان أعيى فهم كلّ ممارس
ففيه لوجه الدين والحق والهدى   مظاهر درّ[1] رغبة المتنافس
بمولد صنو المصطفى وشقيقه   ومن عنده ذلت رقاب القدامس
أشمّ متى تنشر مطاوى فخاره   هوت فى عفار الذلّ شمّ المعاطس
أغرّ همامٌ واضح الوجه طاهر الـ   أصول كريم الفرع زاكى المغارس
من الخمسة الغرّ الخضارمة الأولى   تمنّى لهم جبريل رتبة سادس
به رتع التوحيد فى فسحة المنى   وقد كان دهراً فى حبالة قافس
ولولاه لم ينصر نبىّ الهدى ولم   يكن شرعه الّا كعطسة عاطس
هو الفارس المذكى لظى الحرب بالظبا   وما زال لفح الجمر آية فارس
ومن سيفه الفتك العيون تعلّمت   ولولاه لم يسفك دمى لحظ ناعس
اذا اعتجرت شمس الضحى بعجاجة   وفلّ سنا الهندى جيش الحنادس

---

١. كذا في تلخيص الديوان، وهذه اللفظة غير واضحة وكأنّها «درّت» أو ما شابهها، وهذا البيت وبيتان ممّا قبلها كان بهامش النسخة دون أن يُعرف مكانها بالدقة من القصيدة.

وكشّرت الهيجاء عن نابها ولا … ترى فارساً الّا على وجه عابس
وقامت على ساق وباحت بسرّها … وحلّت يمين الرعب عقد الأشاوس
وقد سبرت غور الأسود يد الوغى … فمن محجمٍ ذعراً ومن متقاعس
تبسّم ثغر الموت فى مشرفيّه … تبسّمة أبكت عيون الفوارس
يقيم القنا حيث الوشاح يحلّه … ويأبى الظبا الا مكان القلانس
وحيث تنمّى واكتنى انهزمت به … جيوش العدى من سائف [ومداعس]
وما مدحه فلّ الجيوش وانّه … مناص المعالى من شروه وآنس
به شدخت للعرب غرّة سؤده … ومجد أثيل فيه حتف المنافس
يظلّ له طوع العنان سماؤها … فينقاد اذ يلقى مهابة سائس
يحكّم خشفاً فى الأسود بعدله … وما ابن لبون عند بزل قناعس
ومذ قبّل العلياء رقّاً تطاولت … وأبدت لمن عانى شكيمة شامس
ومتّخذ الفردوس عن ترب بابه … كمستبدل القدح المعلّى بنافس[1]
غلطت فهذا كالمسحّ وانها … هلال وقد أخطت لهيب مقايسى
ترى القدس يستشفى بهنّ ويبتغى … بها الحور كحلاً للعيون النواعس
تخصّص بالفيض الالهيّ ذاته … بمجد تعالى شأنه عن مجانس
بدا فى مجالى الأمر والخلق عكسه … فصوّرها من نوره المتعاكس
تلألأ فى الصقع الربوبيّ شمسه … ففاض سناها بالعقول القوادس
وأسفر فى اللاهوت وجه جماله … فميّزت الأسماء فيها لقابس
ومنه الوجود الحقّ لاح جماله … وبالكون أضحى رافلاً فى ملابس
هو المترائى فى العوالم وجهه … فما هى منه غير عكس لعاكس
ومن فيضه سحب الهويّة أسبلت … بكلّ ملكٍ للبريّة غامس

١. من اصطلاحات الشطرنج.

ومـن جـوده عـين الوجـود تـدفّقت وفـاضت فأروت كـلّ سـاع وجـالس
ومن علمه فاض الكتاب الذى انطوى على كلّ رطب فـى الوجـود ويـابس
أجـل نـزل الذكـر العـزيز وانّـه لحـافظه مـن بـعد عـن كـيد طـالس
تـعاظم أن يـحصى جـليل صـفاته تكلّف وهـم فـى الخـواطـر هـاجس
فكـيف بـمعنى مـن ثـياب بـراعتى وقد سديت مـن لحـمة اللـفظ لابس
نـعم سـيجيد الوهـم واللـفظ مـجده اذا مـا الثـريّا أدركت كـفّ لامس
عـليه سـلام الله مـا كـان مـدحه جـلاء قـلوب أو طـراز مـجالس
ومـا كـان فـى نـظمى مـعالى فـضله بـديع بـيان عـامراً لمـدارس
ومـا كـان أقـصى مـا يـنال مـفوّه لاطـرائـه عـيّاً وذلّـة نـاكس

وله أيضاً[١]:

جدّدت ربع غـرامـى بـعد مـا درسـا وعـاد عـقلى شـروداً بـعد مـا أنسـا
أثملتنى بعد صـحو عـن هـواك كـما أيقظت طرف التصابى بعد مـا نـعسا
مـثّلت لى بـازغاً كـالشمس مكـتسياً ثوباً من الحسن كان الروح قـد لبسـا
عذراً ظلمتك تشبيهاً بشمس ضـحىً ومن يسـوّى دلوك الشـمس والغـلسا
ايـه فـدىً لك مـن يـهواك قـاطبةً انساً[٢] فداك الورى مـا الأمـر مـلتبسا
لو أنّ موسى يرى نوراً[٣] بوجهك مـن نسار الجـمال أتـاك اليـوم مـقتبساً
شبّبت جمر الغضا فى طىّ جـانحتى والدمع من عين عينى فاض وانبجسا
تخزى الغـزال بـطرف كـالغزال سـطا كـالليث لا بـل غـدا للّـيث مـفترسا
أخـفى هـواك ولكـن ليس يـمكننى ومن يغطّى على شمس الضحى بكسا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اللفظة مهملة النقاط وما كتبناه هو رسم ظاهرها، وفي التلخيص: واهاً.

٣. كتب أوّلاً: «ضوء» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.

تالله ما كان لي صحوٌ وكيف سلا قلب بقيدك يوم الذرّ قد حبسا

قالت الخنساء[١]:

انّ الزمان ولا تفنى عجائبه أبقى لنا ذنباً واستأصل الراس[٢]

فقلت ـ وفيه لزوم ما لا يلزم ـ:

قد أدركت ذنباً لو كنت أدركهم لكنت رأساً فما في الدهر من ناس
ناسٌ ولم يرثوا عن آدمٍ صفة الّا التي هو منها عهده ناس
فسمّهم ان ترد ناساً وسمّهم مهما أردت بنسناس وخنّاس
ان واعدوا أخلفوا أو عاهدوا غدروا أو صادقوا أوحشوا من قبل ايناس

وله أيضاً[٣]:

وربّ صديقٍ قال لي وهو واقفٌ بربع غرامي في بلىً ودروس
اذا كنت تبدي سلوةً عن غرامه لغيظ قلوبٍ أو لغيّ نفوس
فدع ذكره واعلق بأذيال غيره فقلت له: لا عطر بعد عروس[٤]

وله أيضاً[٥]:

ولي شغفٌ بالترك طرّاً لأنهم أناسٌ له طوبى له وأناسه

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كتب الناظم بالهامش: بالكسر للضرورة.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. مثل معروف. وقال الشريف الرضي:
قد حفظنا من الزمان على ما قيل قدماً: لا عطر بعد عروس
٥. من الديوان والتلخيص.

وانى لأهوى كلّ من كان لابساً ثياباً لها لون بصبغ لباسه
أراه من البون البعيد فيعترى به لى لبس يا لحسن التباسه

وله أيضاً[١]:

جاءوا بخطٍّ كوجه الغيد مأنوس أربى (خ‌ل: يزرى) لعمرى على خط لقابوس
كأنّ أقلامه أقصاب سكّرة كأنّ أوراقه أرياش طاووس

وله أيضاً[٢] [في العذار]:

يا من تخذ الحسن له ملبوساً ما أخدع لى عذارك المأنوسا
خضرٌ هو لا أعجب أن تحلقه والخضر يحقّ أن يلاقى موسى

وله أيضاً[٣] [في المعنى المتقدّم]:

[عذ]ارك منذ صار قرين موسى حكى للناظرين يمين موسى
[أفار]ق فى الهوى فرعون عقلى على ذا السحر هذا عين موسى

وله أيضاً[٤]:

يا مقتفياً اثر بنى العباس من نفضة مسك صدغه النوّاس
البدر يلوح فى الدجى لا عجبٌ ان تكس به فأنت بدر الناس

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص. ويقصد بإثر بني العباس لبس السواد.
وذكر عقيب هذين البيتين رائيتين في هذا المعنى ذكرناهما في حرف الراء.

وله أيضاً[١] [في مذمّة العلوم الظاهريّة]:

كم يعجبك الترصيع والتجنيس كم يشغلك التربيع والتسديس
لا ينفعك التصنيف والتدريس ما لم يكن التسبيح والتقديس[٢]

وله أيضاً[٣]:

جذبت بمنظره[٤] القلوب فلن ترى قلباً خلا عن لوعة ورسيس
وهب القلوب من الحديد مصوغة فعيونه سقيت بمغناطيس

وله أيضاً[٥]:

هذا زمانٌ لا يقابل أهله أهل الكمال بغير وجه عابس
لا خضرة فيهم ولا ثمر لهم والنار أليق بالخلاف اليابس

[وله أيضاً][٦]:

أحبب حبيبك هوناً ما وان أخذت منك الهموم[٧] وكن للقصد ملتمساً

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وذكر قبلهما وبعدهما بيتان في هذا المعنى ذكرناهما في قافية الألف والنون.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وكتب فوقها: «بذيله» أو ما أشبهه، وفي تلخيص الديوان: «جذبت بدلّه طرة القلوب...».
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. البيتان من الديوان والتلخيص والمسودّة، ومعناهما اقتباس من الحديث الشريف المروي موقوفاً عن علي عليه السلام ومرفوعاً أيضاً إلى النبي صلى الله عليه وآله: «أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما». فلاحظ نهج البلاغة وكنز العمال وغيرهما.
٧. في المسودّة: «وإن علقت به هواك وكن».

عساك تبغض يوماً ما له ومتى ... أبغضت مرءً فهوّن بغضه فعسى

وله أيضاً[١] [في مذمّة الوقوف على المحسوسات دون التدبر]:

وراء حجاب الحسّ قومٌ تخيّلوا ... بأوهامهم أن ليس شيء سوى الحس

ولو فتحوا بالعقل للقلب كوّةً ... تجلّت لهم أنوار شارقة القدس

وله أيضاً[٢] [في الاستعانة بالصبر]:

اذا اعترتك المواضي[٣] ... فخذ لك الصبر ترسا

فالعبد أصبر جسماً ... والحرّ أصبر نفسا

وله أيضاً[٤]:

يا من هو أيس وسواه الليس ... صبري ليئس وفرط شوقي أيس

ليست ليلى مثلك في بهجتها ... حاشاك لذاك[٥] ليس مثلي قيس

وله أيضاً[٦]:

ما أخفق قلب صبّك المأيوس ... من روعة يوم وصلك المأنوس

يقضي أسفاً وأنت تمشي طرباً[٧] ... كالحجلة في غلائل الطاووس

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. هذه اللفظة غير واضحة حيث الناظم غيّر وبدّل دون أن يعرف ما كتبه أوّلاً عمّا غيّره ثانياً وربما قرئت: «الدواهي».

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. كذا في الديوان، وفي التلخيص: كذاك.

٦. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٧. في المسودّة: «تقضي غنجاً». وفي تلخيص الديوان: «وأنت تقضي طرباً».

[قافية الشين]

وله أيضاً[١] [يرثي الشيخ العالم الشيخ عباس ﵀ والد الشهيد الحاج الشيخ فضل الله النوري ﵀]:

أرى الموت ان وافى فلا يقبل الرشا ... فكم طلل من ذاك أصبح موحشا
وغاية مسعى العالمين هى الردى ... كما أنّ نور الشمس غايته العشا
هو الدهر لم يبرح يفوّق قوسه ... يقرطس أغراض [المعالى مفتشا]
ويصرم حبلاً لم يطل عهد وصله ... لأوّ[ل واش من حوادثه وشى
ففى شهده صابٌ وفى صفوه قذىً ... وفى حلوه سمّ الأراقم أرقشا
عرا فادحٌ أغرى بعينى سهادها ... وحذّر وفّاد السرور عن الحشا
وخطبٌ] رمى فى عينى المجد بالقذى ... وصدر المساعى البيض [بالغيظ قد حشا
لقد]د مات «عباس» فلا يبسم الهدى ... وأنّى وهذا الفضل يعول مجهشا
أصاب التقى لمّا أصيب خليله ... مصابٌ غدا طرف النهى فيه[٢] أخفشا
فأصبح أمر النسك والعلم والتقى ... رهين اضطراب مثل ما اضطرب الرشا
فذاك العلى يبدى لشدّة وجده ... كصلغ الملاح الغيد حالاً مشوّشا
ويظهر وجهاً من مواقع ظفره ... كطلعتها يوم اللحاظ مخمّشا
لعمرى لئن أودى فقد عاش مجده ... بخير سليل فيه يغدو منعّشا

---

١. من الديوان والتلخيص وشهداء الفضيلة للأميني في ترجمة شهيد الثورة الدستورية بطهران العلم الحجة الشيخ فضل الله النوري.

٢. في شهداء الفضيلة والتلخيص: منه.

وأبقى فتىً ملأ المسامع فضله ... وذلك «فضل الله» يؤتيه من يشا[١]
تلفّع برداً بالعلاء مطرّزاً ... وألبس ثوباً بالكمال مرقّشا
فيا دوحة فى روضة الفضل أعرقت ... ويا غصناً من دوحة الفقه قد نشا
تعزّ وان أمسى فؤادك مكمداً ... وقد فرّخ التّهمام[٢] فيه وعشّشا
وصبراً وان أمسيت فى جلل دهى ... تكابد ليلاً بالشدائد مغطشا
[دهـ]شت فحقت دونها دهشة العلى ... وعهدى وما كنت الزمان ليدهشا
[وماكنت] اذ هبّت من الخطب صرصرٌ ... على طودك الراسى التضعضع يختشى
[وما زلت ثبتاً راسخ اللب صابراً ... حليماً حمولاً بالوقار معرّشا
وتصبو الى نيل المكارم والعلى ... صبوّ أخى وجد الى ناظرى رشا
وفى خالـ]ـك الميمون أكرم سلوة ... وغرّته كالفجر و[الليل أغبشا]
هماماً على ملك المآثر قيّماً ... على رأسه طير السعادة فرّشا
فكم من وروه فى رياض علومه ... تفتّقن منها نفحة الرشد تنتشى
فمن زهده وجه الهدى متهلّل ... ومن زكنه روح الفضائل أنعشا
وأنت بحمد الله ذكرك سائرٌ ... بفضل كوجه الشمس ليس له غشا
وعلمك كالوسمىّ يغدق سافحاً ... ذوارفه تروى مدى الدهر عطّشا
ويأمل فيك الفقه حمل لوائه ... وتأييده والوهن فى أمره فشا
ويرقب منك الرشد اعلاء ذكره ... وان كان فى اخفائه الغىّ قد مشى
تخيّر منك الفضل أروع أبلجاً ... الى ناره المجد المؤثّل قد عشا
فهل مات من أصبحت أنت خليفة ... له لا والّا ربع أنسى أوحشا
فدم سالماً فى ذروة المجد صاعداً ... وعش ناعماً فى راحة العزّ منعشا

---

١. اقتباس من الآية ٥٤ / المائدة / ٥، و٢١ / الحديد / ٥٧، و٤ / الجمعة / ٦٢.
٢. التهمام: الهمّ، وكذلك كل تَفعال كالتَرداد والتَكرار والتَجوال.

ومن «حجة الاسلام» وارف ظلّه | تفيّأ وأدرك من أياديه ما تشا
عزيز جناب من أناخ ببابه | بأيمن طير فى المعالى تعيّشا
ففى خلقه أمن لمن كان حاذراً | وفى بشره أنـ[س لمن قد توحّشا]
[يزيح دياجى الجهل اشراق علمه | اذا عنّ ليلٌ بالضلالة أغطشا
له كلّ عين فى العلوم رويّة | اليها سعى البحر الغطمطم معطّشا
تجلّت] على الاسلام من مكرماته | شموس أقام الفكر [فيهنّ أعمشا]
[عليـ]ـه سلام فائح النشر ما غدا | بمسعاه سهم المكرمات مريّشا

وله أيضاً[1]:

مشى ومضى بالصبر منّى ولم يزل | كطرّته قلبى هناك مشوّشا
وأخفيت حالى عن نسائى وكيف لى | خفاء غرامٍ سوء حالى به وشى
رأين بهوتى فى دموعى وزفرتى | ولم تك فيهنّ التى تجبر الحشا
ومن عجبٍ أنّ النساء رأينه | وقلن لحقّ ذاك أحسن من مشى
وان كان يحظى يوسف بجماله | فعذر التى لم تعرف المسك قد فشى
وقطّعن أيديهنّ والدمع فاض من | فؤاد كئيبٍ كان بالوجد منعشا
وقلن لعمر الله ذاك خليلك الـ | ـذى منه أضحى طرف عقلك أخفشا
يكاد بضوء لامعٍ من جبينه | يبدّل بالصبح المبرّد فى العشا
فلا ناله عين الكمال وقدّه الـ | ـمهفهف منه الله لا كان أوحشا
فلم يبق حظّاً فى الجمال لغيره | و﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشا﴾[2]

١. من الديوان والتلخيص.
٢. الآية ٥٤ / المائدة و ٢١ / الحديد و ٤ / الجمعة.

وله أيضاً[١]:

ان زيـــن الغـــيد الحســـان ريـــاش فـــبه الريـــاش يـــزان حـــيث يـــراش
تـــمشي فـــتحكيه الغـــصون بـــميلها لو كـــان فـــيها اذ عـــميت هشـــاش
رشـــقته شـــرذمة بأســـهم جـــفنهم وعـــــقولهم مـــــهما رأوه يـــطاش[٢]
والشـــمس لا تـــخفى أشـعّة حسـنها ان كـــان يـــنكر فـــضلها الخـفّاش
الشـــمع يـــعشقه الفـــراش ووجـــهه شـــمعٌ له شـــمس النـــهار فـــراش
نـــصب الصـــبابة فـــيه قـــد عـــمّ الورى فـــلكلّ قـــلب مـــن هـــواه عـــطاش
يا من يسلّ ظبا اللحاظ عـلى الورى[٣] وله بســـــفك دم القـــلوب مـــعاش
يشـــتاق قـــلبي ســـفك مـــهجته بـــها فـــاسفك وليس[٤] عـــليك فـــيه نـــقاش

وله أيضاً[٥]:

نفسي الفـداء لطـفل مـن هـواي بـه مـــازال قـــلبي مكـــروباً ومـــنتعشا
قد كنت أحسب أنّـي لو ظـفرت بـه يـروي غـليلي ولكـن زادنـي عـطشا

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٢. هذا البيت والذي قبله لم يردا في التلخيص وإنما أخذناهما من المسودة ورسمنا ظاهر رسم خطهما ولم نتثبت من بعض ألفاظهما، وفي الديوان ورد بقايا هذا البيت لأنّـه وقـع فـي أوّل الصفحة فذهبت به الأرضة.

٣. في المسودة: «يا من يريق دم الأنام بلحظه».

٤. في المسودة: «مهجته به فاسفك فليس».

٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[1]:

يامستهلّاً تحاكي الشمس طلعته ... بل من هواه فؤاد الشمس قد طاشا
ليس الهلال على الاشراق مجترئاً ... ان أنت قابلته حاشا له حاشا

وله أيضاً[2]:

ها هي دزاشوب الى تجريش ... وجدي ولهي[3] فراغتي تشويشي
دعني كلفاً[4] وخلّ قلبي قلقاً ... بالوجد وأعفني عن التفتيش

وله أيضاً[5]:

في خطّك غنيةٌ عن الترخيش[6] ... والطرس مؤمّن عن التخميش
كم فيه من القلوب ميلٌ[7] وهوىً ... لا يرزق للعماد والدرويش

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان وردا في الديوان بعد ذكره قصيدة لاميّة فيه معنى ما ذكره هنا، وهكذا ذكر بعده بيتين على قافية الراء وآخرين على الكاف وبعدهما آخرين أيضاً على اللام وآخرين على الراء.
٢. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٣. في المسودة: «حرامي» أو ما أشبهه. وهكذا في الديوان كتب أوّلاً إلّا أنّه استبدله بما أثبتناه ودزاشوب وتجريش منطقتان بشمال طهران.
٤. في المسودة شطب الناظم على هذه اللفظة واستبدلها بما ظاهره يقرب من «ابلح».
٥. من الديوان والمسودّة والتلخيص.
٦. الترخيش: الاضطراب.
٧. في المسودة: «من الناس نزوع».

وله أيضاً[1]:

وما شانه الّا كدرداء شيخة | محدّبة من سَوْرة الشيب ترعش
تمطّت حماراً ظالعاً ولها عصاً | فوافت الى الهيجاء تغزو وتخمش

وله أيضاً[2]:

ان كان بذكراك فؤادى عاشا | فاللبّ بمرآك هياماً طاشا
كلا لك أن ترنو خشفاً كلا | حاشا لك أن تشرق شمساً حاشا

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

[قافية الصاد]

وله أيضاً[١]:

أيوسف مصر المجد يا من بمنّه بناظر يعقوب الرجاء قميص
ومن هو مثلى بامتداحى لمجده بكشف دياجى المعضلات حريص
لقد ضاقت الدنيا على برحبها وأمرى بوقع القارعات عويص
فصرت الى ظلّ لجودك وارف ومالى عن ذاك الجناب محيص
أيستام خسفاً عزّ مجدى ودونه غلاء مقادير الرجال رخيص
اليك ولا أعدوك أشكو صنيعهم ولست وربّ البيت عنك أحيص
فدم وابق فى ظلّ الكرامة آمناً ومجدك كالماضى الصقيل محيص
متى ارتعدت للّيث ذى الشبل طاوياً بذكرك فى حرّ الكفاح فريص
وهاك أبيّاتاً كأحبولة بها محاسن أنواع القريض قنيص

وله أيضاً[٢]:

تعميم صبابتى بلا تخصيص والوجد مطوّل بلا تلخيص
كم لى بدزاشوب عهودٌ سلفت للعشق بها معاهد التنصيص[٣]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. كتاب معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي المتوفى سنة ٩٦٣.
ودزاشوب من مناطق شمال طهران أكثر المصنّف من ذكرها في هذا الديوان، والمطوّل والتلخيص من الكتب الدراسية المعروفة.

[قافية الضاد]

وله أيضاً[١]:

أنـــا راض بـــما بـه أنت راض ... ولك الأمر ﴿فاقض ما أنت قاض﴾[٢]
أبـرم العشـق كـلّ حـبلٍ وثـيق ... مـنه غـزل العـقول رهـن انـتقاض
كـم سـهامٍ فـوّقتها فـى قسـيٍ ... فـرطست مـن حشـاى للأغـراض
حاكـمت أختك المسمّاة بـالشمـ ... ـس مـحيّاك صـبوتى عـن تـراض
لك حـظّ الذكـور فـى الحسـن بـل ... جـاذبتها حـظّها فـحكمك مـاض
لك فـى جـوهر الجـمال ثـباتٌ ... وهى شتّى التـحويل فـى الأعـراض
أيـن للشـمس قـامةٌ كـالعوالى ... كـيف للشـمس نـاظرٌ كـالمواضـى
فـهى تـنتاب أرض مـغناك لثـماً ... وسـجوداً طـول المـدى للـتقاضى
وتـمدّ الأكـفّ تسأل نـزراً ... مـن شـهىّ اللّـمى ولو بـاقتراض
وعـيون مـريضة فـى هـواهـا ... لم تـعدنى يـوماً سـوى الأمـراض
دقّ جسـمى فـليس يـدركه الطـر ... ف ومـن أجـله لزمت التـغاضى
يا ربيع القـلب المشـوق ومـن فـى ... وجـهه للـجمال أبـهى ريـاض
صحّ وجـدى فـاعتلّ قـلبى فأغـدو ... فـيك بـين المـصحاح والمـمراض
أتـرانـى أعـتاض عـنك حـبيباً ... حـاش لله لست بـالمعتاض

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. الآية ٧٢ / طه / ٢٠. وهذا البيت ورد في ص ٩٢ من الديوان أيضاً وهذه الصفحة كأنّها فهرس لذكر بعض مطالع قصائده.

أنت كـلّ الجـمال والخـلق بـعضٌ وكـــذا الكـلّ شـامل الأبـعاض
فــلو اعـتضت عـنك يـوماً جـميلاً لم يكن عنك فـى سـواك اعـتياضى
بـيد أنّـى لا أتـرك الكـلّ أبـغى البعض هذا صنع العـقول المـراض
أنـا صـحّحت بـالفضائل عـقلى ولنـيل العـلوم طـال ارتـياضى
كنت فحل الفحول كم من [عذارى] مـن مـعان قـابلتها [بـافتضاض]
كـنت خـضراً لضـمّ كـلّ جـدار للـمعالى مـحاو[ل لانـقضاض]
فـتكت حكـمتى وفـقهى وفـضلى بـالأساتيد فـتكة البـرّاض
وعـفاة العـلوم والعـام جـدبٌ مـا لهـم غـير مترعات حـياضى
ثـم أنـفقتها عـليك جـميعاً مـقبلاً لا أرى سـوى الأعـراض
وطـرحت القـلب السـليم كـليماً حـيث ذاك السـقيم للسـيف مـاض
ووهـبت الآفـاق سـوداً وبـيضاً لسـواه فـى مـقلة وبـياض
فـتولّيت واحـد الهـم خـلواً فارغاً عـن سـواك خـاوى الوفـاض
فـاذا العشـق وجـهه فـى انـبساط واذا العـقل كـفّه فـى انـقباض
وكـذا فـليكن مشـوّق مـعنىً ذاهب اللبّ بـادى الأنـقاض
طـائعاً للـحبيب سـلماً يـنادى أنـا راض بـما بـه أنت راض[1]

وله أيضاً[2]:

كـنت قـدماً عـلى سـتور خـفايا العـلم أقـوى فـتكاً مـن البرّاض
بـضمير يـفيض زكـن ايـاس عـنه طـوبى لعـينه الفـيّاض
فـاعترانـى تـجنّنٌ وهـيامٌ غاض فـى العـلم منه كـلّ حـياضى
اذ أتـتنى الأخـبار مـنك بـما تـد رى وقـد أذبـلتْ بـذاك ريـاضى

---

١. كرّر هنا مطلع القصيدة.

٢. من الديوان والتلخيص.

فأنا اليوم لست أدرى وقد كنـ نت قديماً فى جودك الفضفاض
أتجاوزت والتجاوز خير عن عثارى أم لست بعد براض
.... بى وان كا ن قديماً كالحية النضناض
واذا ما نضيته لمقال فى مرام أزرى ببيض المواضى
كم سهام من البلاغة نر ميها وليست تخطو عن الأغراض
يكتسى عى باقل لسهام قد عرانى أعيى من الأمراض
فله وقع حدّ سخطك اذ كا ن بعسل المهنّدات القواضى
فهو لا يحسن اعتذاراً وان لم تتسامح وبحت بالاغماض
يدهنى سوء ذات ودقين دهما ء فقابل بالصفح والاعراض
واذا لم تجُدْ بما أنا داع فأنا العبد ﴿فاقض ما أنت قاض﴾[١]

وله أيضاً[٢]:

مضى ومضى بالعقل والصبر اذ مضى وأوقد فى قلبى بمشـ[تعل الغضا]
يميناً بلحظ منه أمضى من الظبا وحلفاً بطرف منه أقضى من [القضا]
رضيت بما يرضى ودنت لأمره فسيّان لى من شخصه السخط والرضا
زعيم فؤادى العشق والحسن قائدى فكيف ترانى من تجنّيه معرضا
أمرتحلاً يسعى على اثره الهوى لك الله صبراً انّ صبرى قد انقضى
حنينى يبدى سرّ وجدى مصرّحاً ولونى يحكى ما بقلبى معرّضا
سلبت قرارى واصطبارى وقوّتى رويداً فليس الدهر عنك معوّضا
نزلت بدارى ثمّ سرت فلم يكن جمالك الّا البرق لاح وأومضا

---

١. الآية ٧٢ / طه / ٢٠.

٢. من الديوان والتلخيص.

خطفت به أبصار عقل محدّق فأغمض عمّا لم يكن عنه مغمضا
أجل ليس للخفّاش والشمس في الضحى مجالٌ ولا العصفور والصقر في الفضا
نفورك عنّي بعد أنسك موحشي فبالله انسيّ بأنس ممحّضا

وله أيضاً[١]:

رمقتك[٢] اذ ترنو وتحسب مغمضاً فولّيت عنّي مُعْرضاً ومُعَرّضا
وأعرضت عن ردّ السلام[٣] ولم أكن أخالك عن حبّي مدى الدهر معرضا
ألست الذي صاد الفؤاد ببشره ففيم اذاً أوقدت في طيّه الغضا
قلبت له ظهر المجنّ ولم تزل عليه سيوفٌ من جفانك تنتضى
لئن كنت ترضى من اراقة مهجتي فلي بالذي ترضى به أطيب الرضا
يمينك أعلى أن يلطّخها دمي وليس حرار للصقور معرّضا
خصصت باحراز المحاسن كلّها وحسنك ليس الحسن فيك منقّضا
أجلت لحاظي في الملاح فلم أجد هوى خاطري الّا اليك مفوّضا
نصبت اليك الوجه والقلب مقدم على الصبر حتى يأتي الله [بالقضا]

وله أيضاً[٤]:

أيمكنني فيما عنيت قريض وقد حال من دون القريض جريض[٥]
ولي مرضٌ شعري يبوح بسرّه أجل انّما شعر المريض مريض

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كتب أولاً: «رمقتك» ثم غيرها إلى «عرفتك» ثم كتب فوقها «رمقتك».
٣. كتب أوّلاً: «ضننت بردٍّ للسلام» ثمّ كتب بهامشه ما أثبتناه دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: مأخوذ من المثل المعروف: حال الجريض دون القريض.

بـــقلبی جـــمرٌ لا يــزال لهــيبه يــزيد اذا سـيل الدمـوع يـفيض
دهـانی بـدرٌ مـن بـنی التـرك كـاملّ لغـــرّته البـــدر التـمام ومـيض
وأغـــيد أمّـــا قـــدّه فـــمهفهفٌ رشـــيقٌ وأمّـا طــرفه فــغضيض
وأشـــنب مـعسول اللُّـمی غـير أنّـه غــزيرٌ وعــين الصـبر مـنه تـغيض
فأمـــا الذی يـــعزی له فـــمحبّب الیّ وأمّـــا غـــيره فـــبغيض

وله أيضاً[١]:

ويــلاه لحـبل عـهدك المـنقوض غــوثاه لعــهد ودّك المــرفوض
لم يرع أخـوك لی ذمـاماً وحـمیً فی وصلك عن نصيبی المـفروض

وله أيضاً[٢] في تاريخ كتاب مسمّى بالفيض القدسي في أحوال المجلسي:

[يـ]ـا له فيض حكـمة مـن سـماء الـ قــدس يــنهلّ لا يــصاب بـغيض
فــاض تـاريخه مـن القـدس أيـضاً «حــلّ للـمجلسی قـدسیّ فـيض»[٣]

وله أيضاً[٤]:

فتنتنی سـلمی بـجفنٍ مـريض وبعين سكری وطرفٍ غضيض
وبـصدغٍ مشـوّش مـثل حـالی وبـــثغرٍ مـــنظّمٍ كـقريضی

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكتب تحت هذا المصرع حصيلة التاريخ: ١٣٠٢.
وهذان البيتان طبعا في أول كتاب الفيض القدسي للمحدّث النوري رحمه الله.
٤. من الديوان والتلخيص.

[قافية الطاء]

وله أيضاً[١]:

وكم قاسيت أياماً شداداً ولا يوم كيوم قزل رباط
فوجه الخير عنّي في انقباض وأيدي الشر يجري في انبساط
فلمّا ضقت ذرعاً لاذ قلبي بذكراه فتمّ بها نشاطي

١. من الديوان والتلخيص.

[قافية العين]

[وله أيضاً[1] يمدح سيدة النساء فاطمة الزهراء، ويختمها بمدح السيد المجدد الميرزا محمد حسن الشيرازي ﵀]:

. . . . ـد . . . . د
. . . . من الحلق الحديد رافلاً في خسرواني [جديد]
ساحباً ذيل العلاء الأنصع[2]
كم له منصور جيش مذ أتى عيده للبرد جمع شتتا
كسرت قوّاده قلب الشتا فرّقت أجناده أيدي سبا
ورماها كلّ قفر بلقع
قرع الرعد لها طبل الكفاح ونضى البرق لها بيض الصفاح
وأمال الغصن عسّال الرماح واكتسى الغدران درعاً سلهبا
غير داود الصبا لم يصنع
كم دم من سيفها القاني أريق صبغ الثوب به الورد الفتيق
ملأت كاساتها منه الشقيق بقيت آثاره فوق الربى
خضبت ساق الحمام الوقّع
فغزا حتى استقرّ الملك له وأتاه الريح تسعى الـ[هرولة]

١. من الديوان والتلخيص.
٢. هذا البند لم يرد في التلخيص واكتفى المحقق بالقول: ضاعت جملة من القصيدة منها المطلع.

وعلى الأنـهار ألقـى السـلسلة محرقاً[١] في سيله عـ[لو الزبى]
شذية من نشره المضوّع
. . . . العـــــندليب وترقّى مـنبر الغـصن الرطـيب
. . . . ب يسـمع السـجع لا . . . .
فاعتبره فضل فصلاً يدفع[٢]
[فاغـ]تنم ابان سـلطان الربـيع وتأمّـل لطـف آثـار الصـنيع
وتأنّـق ذلك الوشـي البـديع وتـرحّـل فـتحدّث عـجبا
كيف حلّت عبقرٌ في الأربع
ربـع سـامرّاء أم دار السـلام حافة التسنيم أم شاطي السلام
رحمة عـمّت مـن الله السـلام ما أرّق العـيش بـل مـا أطـيبا
أكؤس الصهباء لو لم تمنع
فأدر كأساً من الخـمر الحـلال حرّها تـنبئ عـن البـرد الزلال
قهوة من ضوئها ضوء الهـلال تكشـف الهـمّ وتـجلو الغـيهبا
وبها صرف الليالي فادفع
قم وحلّ الدرّ مـن ذوب العـقيق كشقيق في شذى المسك الفتيق
صفوه يغنيك عن صرف الرحيق فـاستمع مـن عـاقل قـد جـرّبا
فهي ماءٌ والطلى كاليلمع
هــبك لم تـدرك أغـاني زلزل فاغتنم ترجيع سجع الصلصل
[اذ] يـــغنّي بـــالثقيل الأوّل فلرجع الورق في رقص الصـبا

---

١. كذا في الديوان، وفي التلخيص: «مغرقاً». وذيل المصراع قد ذهبت به الأرضة وما تبقى منه غير واضح تماماً وإنّما رسمناه حسب التلخيص.

٢. هذا البند لم يرد في التلخيص ولم يكن مقروءً كما ينبغي وإنّما رسمنا ظاهره دون معناه.

[في] قرار[1] الصبّ أحلى موقع[2]

. . . .
. . . .

وبه فاضت قديماً أدمعي

شبّ وجدي ذكره بعد الخمود   وجرى دمعي به بعد [الجمود]
واعترتني هزّة تحت الجلود   ما أعزّ العشق ما أقوى الصبا

ان يرد اطلاع روحي يطلع

يا شقيق البان يا مخزي الشقيق   ليس لي صبرٌ على القلب الشقيق
كم أعاني في الهوى حرّ الحريق   كم أقاسي البين في ذلّ السبا

بعد عزّ مثله لم يسمع

يا ضعيف الجفن مقصور الشعور   حبّذا ضعفٌ بديعٌ في قصور
هل ليالٍ هنّ تاريخ السرور   ذهبت والصبر مني ذهبا

راجعات دون جرعا لعلع

يا عتيق الشمس يامولي القمر   صار جثماني هلالاً بالسهر
قبل أن يطلع روحي بالفكر   من سماء الوصل أطلع كوكبا

مستقيماً ما له من مرجع

يا صحيح الحسن بالطرف السقيم   يا سليماً فاته حال السل[يم]
لو سرى يوماً على جسمي النسيم   عاد جسمي منه جمراً [ملهبا]

١. في التلخيص: «في فؤاد».

٢. نهاية الورقة، وترتيب ما بعدها وما قبلها من الأوراق إنّما اتبعنا فيه ترتيب التلخيص لا غير، وقد علق محقق التصحيح على نهاية هذا البند بأنه ضاع من هنا بند.

لمكان النار تحت الأضلع[١]

[حرّة] سادت نساء العالمين أمّها الغرّاء أمّ المؤمنين
وأبوها الطهر خير المرسلين فهي خير الناس أمّاً وأبا

شرفاً فوق الرقيع الأرفع

نسباً من نوره يجلو الدجى حسباً يعيى الأقبّ الأعوجا
كرماً من فضله نيل الرجا ضربت أطنابه أيدى الابا

فى ذرى المجد الأعزّ الأمنع

لو سرى فى تربها غادى النسيم فضح الندّ بمسكيّ الشميم
وأعاد الروح فى العظم الرميم واقتنى العرف الذكىّ الطيبا

منه أوراد الربيع المربع

روحها مشكاة مصباح الضيا قلبها مصباح نور الأوليا
بضعة من جسم خير الأنبيا ويل من أصبح منها مغضبا

من قحيف أو عبيد ألكع

[سع]د أنصفنى على شرع الهدى وأزح من صيقل العقل الصدا
[واحـ]كـ[من] ماشئت واحكم مابدا أين منها من تمطّت أذنبا

[و]انتحت حرب الوصى الأصلع[٢]

[يا لأمّ] أهلكت أبناءها ضيّعت من أحمد علـ[ياءها]
تبعت فى غيّها آباءها بل وزادت حيث قادت مقنبا

---

١. هذا البند في نهاية الصفحة أو الورقة، ولم يرد هذا البند في التلخيص، ولم نطمئن من ترتيب الأوراق، وإنما راعينا ترتيب التلخيص، هذا وبعده وحسب التلخيص ضاع بند ولم يرد منه إلّا بقايا المصرع الخامس.

٢. كتب محقق التلخيص ضاع من هنا بند، وأقول: ما بعده هو بداية الصحفة أو الورقة ولم يرد فيه سوى بقايا المصرع الخامس.

كصفورا اذ غزت مع يوشع

نــبذت مــا ربّـها قـد أنـزلا[١] ركــبت مشـهورة بـين المـلا

بــغلة يــوماً ويــوماً جــملاً فمتى تـابت فأنـصف واعـجبا

من مساوى فعلها واسترجع

عَدّ عن ذكر الذنابى فـى القـمم عُدْ الى من قصرت أيدى الهمم

وعـليها فـى العلى جفّ القلم قــلم الصــنع قـديماً كـتبا

انّها كفؤ البطين الأنزع

درّة لـلـدرّ كــانت كـالصدف زادها الله اخـتصاصاً بـالشرف

فـحباها ولدهـا نـعم الخـلف ســادة الأسـباط خـير النـقبا

شفعاء الخلق يوم المجمع

خيرة النسوان مـولاة الرجـال لو ترى مريم منها [ذا الجلال]

خلّت الصدر وقـامت بـالنعال واعـتلت قـد[راً وزادت رتـبا]

وغدت فى روض عز ترتع[٢]

.... ســل عــنها وهــلك جــــار مـــن لم ......

صاع من آثارها لم يتبع

شمس قدس لا يواريها الأفول عميت فى كنهها عين العقول

ليت شعرى فى ثناها ما أقـول ويح نـفسى مـا أعـزّ المـطلبا

---

١. تصحف في التلخيص إلى: نبذت ماء لها قد أنزلا، ونبهنا عـلى هـذا كـنموذج واضـح لكـي يعرف أن رسم الخط من آثار المصنف وخاصة المصورة منها غير واضح فلربما رسمنا شيئاً يشبهه ممّا لم يقصده المصنف ولا يستقيم به المعنى، وفـي هـذا المـصراع إشـارة إلى الآيـة الشريفة ٣٣ / الأحزاب / ٣٣: ﴿وقرن في بيوتكن﴾.

٢. نهاية الورقة أو الصفحة وبعده وحسب ترتيب التـلخيص بـقايا بـند ضـاع مـعظمها وخـاصة المصراع الأول والثاني.

عجبٌ عن الفصيح المصقع

ضـــربت عـفّتها دون الخـيال كـلّ سـتر دون أدنـاه المـحال

فمتى جيدى الى المدح استطال طـردتنى عـنه حـجاب الخـبا

ود عونى «خلّ ما لن تسطع»

فـترى الشـمس لتأنـيث بـها أقـبلت تـختال فـى أثـوابـها

وسـعت جـهراً الى أبـوابـها وكـذاك البـدر عـنها خـيّبا

واختفى من ليله فى برقع

ظـهر الرحـمان فـيها بـالبطون حجب الأفكار عـنها كـالعيون

قصرت عن ذيلها أيدى الظنون ما أضـلّ الوهـم يسـعى طـلبا

فهو مستنّ الفصيل الأقرع [۱]

.... حـــمه فـــى جـلبابها وبـنوها العـزّ مـن أهـدابـها

.... هـــا فـاذا مـا بـلغ السـيل الزبـى

.........نزع

....

....

بمعالٍ كالمواضى اللّمع

خلقه كالروض عن اثر القـطار علمه أربى على السبع البـ[حار]

وجهه منه السنا البدر اسـتعار مـجده فـلّ الفـرند المـقضبا

كفه خزّى السحاب الممرع

يا ظهير العلم يا قطب السماح يا عماد الشرع يا فلك النجاح

---

۱. وبعده بندان لم يردا في التلخيص ورسمنا بقاياه.

هاكـها مـيمونة ذات الوشـاح　　لبست بـرداً قشـيباً مـذهبا
حاكها سنّ اليراع المبدع
فتملّ العيش عـيداً بـعد عـيد　　واستعد مـا مـثله لن تستعيد
في عتيق العزّ مـا دار الجـديد　　ماكسى قلبي متى شوقاً صبا
عن دزاشوب بذات الأجرع

وله أيضاً[1] [وفيها ذكر لبعض مناطق شمال طهران السياحية]:

سـلامٌ عـليها مـن طـلول وأربـع　　سـلام مشـوق مسـتهام مـودّع
سـلام فـؤاه بـالغرام مـتيم　　وقـلبٍ بآلام الصـبابة مـوجع
سـلامٌ عـلى عـليا دزاشـوب انّـها　　لمـبدء أشـواقي وغـاية مـطمعي
سـلامٌ عـلى ربـعٍ بـقاسم آهـلٍ　　بـه مـهجتي طلّت وأهـريق أدمـعي
سـلامٌ عـلى أهـليهما فـلأجلهم　　تشـتّت شـملي بعد طـول تـجمّع
سـلامٌ عـلى دارٍ بـآخر قـاسم　　وعـليا دزاشـوب فـذلك مـصرعي
سلامٌ عـلى شـمسٍ تـحلّ سـماءها　　وكـلٌّ بـه فـضل الصـبابة يـدّعي
سـلامٌ عـلى مسكٍ يسـمّى ذؤابـة　　وبـدرٍ يسـمّى بـالجبين المشـعشع
سـلامٌ عـلى القـدّ الرشـيق وغـرّة　　اذا عارضتها الشمس قيل لها ارجـعي
سلامٌ على درعٍ من المسك يـحتمي　　بـوره تـردّى كـلّ شـاك مـدرّع
سـلامٌ عـلى يـاقوتة فـوق لؤلؤ　　بـظلمٍ لمسـمول الصـلاف[2] مـضيّع
سـلامٌ عـلى بـرقٍ لشـمس جـماله　　بـه خـطفت أبـصار عـقل سـميدع
سـلامٌ عـلى تـركيّ ألفـاظه التـي　　تـميت وتـحيي كـلّ مستمعٍ يـعي

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: «لمشمول السلاف».

سلامٌ على تلك المحاسن انّها لمطلع أقمار الصبا أيّ مطلع
سلامٌ على تلك الشمائل انّها منازع أشواق الفؤاد [المفجّع]
سلامٌ على تلك المعاطف اذ بها خلعت عذار الناسك ا[المتخشّع]
سلامٌ عليه كلّ يومٍ وليلة بأية حال كان في أيّ مربع
سلامٌ على أقلامه ويمينه وقد كلّ عن [ا]طرائهـ[ا] كلّ مصقع
سلامٌ على برهٍ يحوك يراعه يغار لديه كلّ برهٍ موشّع
سلامٌ على أخلاقه وسماته ورقّته في عزّة وتمنّع
سلامٌ على آدابه وعلومه وقد هتكت ستر الصباح الملمّع
سلامٌ على أسمائه وصفاته سلامٌ على شعر بهنّ مرصّع
سلامٌ على معنىً يمرّ بباله ولفظ مقفّىً ساقه أو مسجّع
سلامٌ على شعرٍ يقبّل خدّه ومن غيرتي شعري علىّ كمبضع
سلامٌ على ثوبٍ ينال عناقه ويظفر طول الدهر منه [بـ]مضجع
سلامٌ على ما فيه من كلّ آية تدلّ على توحيد أكرم مبدع
سلامٌ على قلبٍ بذكراه هائمٌ وما فيه من سرّ من العشق مودع
سلامٌ على صبٍّ يرنّ بعشقه سلامٌ على لهي[1] لذاك موجع
سلامٌ على خدّامه وعبيده ومنهم ملوك الأرض في كلّ موضع
سلامٌ على أصحابه وأحبة له منه في مرأىً يكون ومسمع
سلامٌ على أرض تقبّل نعله ومنها تحلّى تاج كسرى وتبّع
سلامٌ على ريحٍ تحمّل نشره لارخاص سعر العنبر المتضوّع
سلامٌ على أذنٍ تصيخ حديثه وعينٍ بروض من محيّاه ترتعي

---

١. كتب المصنف أولاً شيئاً ثم غيره إلى شيء آخر لم نكد نعرف منه شيئاً سوى ما أثبتناه، وفي التلخيص كتب بدلها: «صدر» ووضعها بين معقوفين، وربما قرئت «طي».

سلامٌ على عزم الرحيل فإنّه حباني بوصلٍ لم أنله بمجمع
سلامٌ على نشرى أحاديث لوعتى كما كان يستدعيه فرط تولّعى
سلامٌ على فوزى بما لم أفز به ثلاثة أعوام مضت بعد أربع
سلامٌ على اخوانه وأهيله وجيرته من كلّ عاص وطيّع
سلامٌ على عيش لهم منه ناعم بوصل ربيعٍ بالمحاسن ممرع
سلامٌ على ألطافه وعداته ومنهنّ طود الصبر رهن تضعضع
سلامٌ على ما دار فى العشق بيننا من البرّ فى فضلٍ له وتبرّع
سلامٌ على دمع له متواترٌ سلامٌ على قلبٍ له متوجّع
سلامٌ على نفـ[س] . . . . ودله . . . .
سلامٌ على لطفٍ له مترقبٌ سلامٌ على منٍّ له متوقّع
سلامٌ على يومٍ لأجل وداعه قضيت لبانات الفؤاد المودِّع
سلامٌ على قلبٍ فقدت ومهجة أريقت وروحٍ لى به متنزّع
سلامٌ على طيرٍ يقال لشأنه حمامة أقصى ربع قاسم اسجعى
سلامٌ على ما بين ربعى علاه من طريقٍ كنهجى فى الصباوة مهيع
سلامٌ على أشجاره اذ توشّجت أصول هواها فى مغارس أضلعى
سلامٌ على أصلٍ لها متعرق سلامٌ على غصنٍ لها مترعرع
سلامٌ على ما فى فؤاد معذّبٍ منوط بها فى غصنها المتفرّع
سلامٌ على ما فى مطاويه من هوىً وما فيه من سرّ بسرٍ مقنّع
سلامٌ على ما فى دزاشوب فاحم . . . .
سلامٌ على واهٍ بقاسم سائلٍ يساعده ان ينقص الماء مدمعى
سلامٌ على أنهارها وعيونها فتلك مجارى سيل دمعى ومربعى
سلامٌ على صحنٍ شريف هناك فى مواقفه أمن المخوف المروّع

سلامٌ على أحجار ما بين قاسمٍ وتجريش اذ فيهن باللعب نرتعي
سلامٌ على ما في شميران من ربىً ففيها غنىً لي عن عقيقٍ ولعلع
سلامٌ على اصطخر أوّل منزلي سلامٌ على دربند آخر مرجعي
سلامٌ على أوقات سيري ماشياً الى ربعه أطوي الفلا في تسرّع
سلامٌ على صحبٍ وقوف مطيّهم يقولون لا تهلك أسىً وتمنّع
سلامٌ على تلك المعاهد انّها معفّر خدّ العاشق المتخضّع
سلامٌ على تلك المنازل انّها بها للتصابي كلّ وره ومشرع
سلامٌ على تلك المرابع انّها مقبّل صبٍّ للأسى متجرّع
سلامٌ على ما فيه أخصر نسبة اليه بوجه سافر أو مبرقع
سلامٌ كنشر الريح مرّت ببابه يسير مداها كلّ خصبٍ وبلقع
سلامٌ مشوب باشتياقٍ ولوعة ووجدٍ ودمعٍ سائلٍ وتفجّع
سلامٌ فان كان السلام غواية فانّي وربّي لست عنه بمقـ[لع]
سلامٌ اذا يتلى عليه يهزّه لتأليف شمل الخاطر المتـ[فرّع]
سلامٌ كما يهوى الغرام ويشتفي به غلّ قلبٍ بالصبابة مـ[ولع]

وله أيضاً[1]:

[هنيئاً] لطرفٍ في جنابك يرتع وأهلاً برأسٍ عند بابك يوضع
[فحبّك] قتّال وهجرك متلفٌ لذلك مالي في نجاتي مطمع
[ألم تـ]ـرني[2] لمّا رأيتك خافقاً فؤادي خفوقاً صوته كان [يسمع]
وعقلي مبهوت وطرفي شاخصٌ ولوني مصفرٌّ وعيني تدمع

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وفي التلخيص: «تصيرني» ولا يساعده بقايا رسم الخط.

وقد لاح لى من حسن وجهك جنّةٌ ووافى ربيعٌ بالمحاسن ممرع
عذارٌ كما شاء الغرام مكوّن وخدٌّ كما تهوى الصبابة مبدع
كذرّ بذوب المسك ضمّخ رجله فدبّ على النسرين بل هو أخدع
وخال بديع يستعير جماله ليجلى به شمس الضحى وهو يمنع
وصلغ قصير فى قصور ذيوله يردّ يدى من فى التطاول يطمع
وياقوتة حمراء تحت زبرجد تضرّ لعمرى من تشاء وتنفع
وسمط لئال فى رحيق مبرّد اليه يتوق المستهام المفجّع
ولفظٌ كنظم الدر . . . .
وقدٌّ كخطّى من الدلّ يزنه ولحظٌ كهنديّ من الغنج يطبع
وطرف كحيلٌ فيه للسحر موطنٌ وجفنٌ عليل فيه للحسن موقع
وجندٌ من الأهداب تحمى عيونه كما يحتمى فى جيل حمير تبّع
وجيدٌ به يجرى سبيكة فضة وللريم سعىٌ عند ذاك مضيّع
وصدرٌ يقيس الوهم بالورد مسّه وان لم تقع فيه يمينٌ واصبع
حريرٌ كما أدّى القياس اليه فى مطاويه قلب كالحديد مودّع
وخصرٌ كجثمان المتيم مرهفٌ ولكن به أردان الـ. . . .
وجسمٌ يرى تحت الثياب بنوره أجل تحتها الشمس المنيـ[رة تلمع]
لطيفٌ كروح بالضياء مبرقع و . . . .
اذا مرّ بالأموات يهتف هاتف بقامته قام القيامة [فارجعوا]
وان عانقت أصداغه نسمة الصبا مدى الدهر منها مسكها يتضوّع
الى غير هذا من محاسن جمّة يكلّ لسانى دونها وهو مصقع
وفيه غنىً عن عدّها بظهورها وهل يوقد المصباح والصبح يصدع
وهل قائلٌ للشمس أنت مضيئة وهل قائل للبدر أنت مشعشع

حقيقته صرف الجمال وماله سوى الحسن ذات خلّه كيف يصنع
ظلومٌ باهراق الدماء معوّدٌ يريق ولا يعيى ولا يتورّع
ظلمت فعندى حقّ واجب شكره وقد زادنى فضلاً فما لى أضيّع[1]
ألم يتعرّض لى بواضح وجهه ألم يتسفّر منه مرأى ومسمع
ألم يتطوّل بالسؤال فلم يزد[2] فقرّب لى من حيث يجلس موضع
ألم يستمع أبيات شعرى ولم يجب بمصر[ا]ع شعر منه قلبى مصرّع
«مضى زمن والناس يستشـ[فـ]ـعون بى» فقلت له أنت الشفيع المشفّع[3]
لعمرك منك الظلم حلوٌ وانّنى بشكواى من طول الجفا أتصنّع
عذابك عذبٌ فى مذاقى فدم به ونارك من ماء لغلّى أنقع
فبالله لا تنقص جفاءك انّه حياتى وهذا من جفائك أبدع
[جفا]ؤك أشهى من ترشّف سلسل فمالك لا تجفو ولا تتبرّع
[أحبّك] حقاً لا لوصل ولا نوىً وما أنا أدرى أىّ ذينك أروع
[رضائى ما] ترضى ورأيى ما ترى فانّ جميل الصنع ما أنت تصنع
[وربّ]ـك لا أنساك اذ قلت واعداً بساحر لفظ منه هاروت يخـ[شع]
سآتيك ضيفاً كى تردّ مكرّماً وكى يتشفّى قلبك المتوجّع
فقلت على يأس مشوب ببهجة جنابك من هذا أعزّ وأمنع
وأنت وحقّ العشق أعلى محلّةً ومثلك عن تشريف مثلى أرفع
فأكّدت بالأيمان وعدك قائلاً لعمرك آتى فوق ما يتوقع

---

١. وكتب عوضاً عن هذا البيت بالهامش:
ظلمت وهذا من أشقة ظلمه فعندي له حقٌّ فمالي أضيع
٢. وربما قرئ: «نرد».
٣. في التلخيص: المصراع الأول لقيس بن ذريح المحاربي ومصراعه الثاني: فهل لي إلى ليلى الغداة شفيع.

فقلت يمينٌ حقها الحنث بعدها ... مواعد طول الدهر بالخلف يتبع
ومنّيت نفسي كي أشاكل أشعباً ... غلطت واني منه والله أطمع
ففرّقنا الدهر الخؤون بغدره ... وطود اصطباري عنده متصدّع
وأبقى مشوقاً مستهاماً متيماً ... معنّىً كئيباً اذ مضيت تودّع
تودّعني تمضي وما أنت عالمٌ ... بأنّي لوجدي للحياة مودّع
وانّي وان كان الحرير وسادتي ... على البين في شوك القتادة أضجع
وان كنت أحسو خمرةً بابليّةً ... فسمٌّ نقيعٌ كلّما أتجرّع
مضى ليل يعقوب لغيبة يوسف ... يردّ به شمس الضحى فهو يوشع
تقاتلني فيه الهموم بخيلها ... ولكنّها من سطو وعدك ترجع
ويغلبني سطو السرور بما مضى ... فألقى كمخمور م..........
وينشطني طوراً ترقب موعد ... وعدت وطوراً........
وقائلة ما لي أراك مولّهاً ... وروحك كادت من جوىً بك تطلع
فقلت: دعيني واتركيني ولوعتي ... فما لي عن بدء الصبابة مرجع
دعيني وادعي من يلين فؤاده ... لنصحك ما قلبي لأمرك [يسمع]
ألم تعلمي أنّي ارتضعت من الهوى ... وقد كان بالألبان [مثلي يرضع]
وهل من سلوّ للمشوق بوجهه ... .

وله أيضاً[١] [يمدح فيها السيد حسين القمي ﷺ]:

فؤادي الى مغنى الحسان سريع ... وقلبي لأمر الغانيات مطيع
وأذني عن عذل العواذل في الهوى ... أصمّ ولكن للغناء سميع
وانّي بما لي من عفاف ونزهة ... بلقيا جميل هالكٌ وصريع

١. من الديوان والتلخيص.

ولي شغفٌ بالخمر لكن بمرّها   وما لي عن رشف العقار قنوع
جزى الله عنّي الخمر خير جزائها   فمنها لقلبي المستهام ربيع
صفا مل الفل من باليا. . . ى   . . . .[١]
بها تدرك الآمال حتّى كأنّها   حياً من ندى كفّ الحسين مريع
كريمٌ به ازداد الفخار مفاخراً   وفحلٌ له بكر العلاء ضجيع
وأبلج سبط الكفّ صلتٌ جبينه   اليه لبيض المكرمات رجوع[٢]
يداه لنفعٍ أو لضرّ فهذه   بما شئت معطاءٌ وتلك منوع
فللمجتدي صفو المدام مروّقٌ   وللمعتدي قاضي السموم نقيع
اليه اياب المجد في كلّ فادحٍ   به ينتفي عن ناضريه هجوع
له نسبٌ من هاشمٍ حاز بالعلى   معلّى قداح العزّ وهو منيع
فحيث اعتزى عَدّ النبي وبعده   من السادة الغرّ الكرام جموع
فأكرم به من معتزىً وكأنّه   ذكاء وأنساب الكرام شموع
به شمل أهل العلم بعد تبدّد   وطول شتات في الدهور جميع
وفي شمل أهل الجهل بعد تلاؤمٍ   ببيض مساعيه الحسان صدوع
اليه يبوح الآملون ببثّهم   ومن كفّه صدر السماح [وسيع]
. . . . بالمجد والعزّ في العلى   . . . . دي بالسلاف ولوع
فمن جوده للسائلين حدائق   ومن فضله للنازلين ربوع
وليس لراج غير فسحة جوده   التي ليس يطويها أغرّ ضليع
وكم جليت من جوده دجية المنى   وحطّت بسود الفادحات فظيع
له في فنون الفضل باعٌ طويلةٌ   سوى أنّه في كلّهن قريع

---

١. بقايا بيت كتبه الناظم بالهامش، ولم يذكره صاحب التلخيص.
٢. اللفظة مرددة بين «رجيع» والمثبت.

وكم قد كسى غيد المعاني بيانه قشيباً من الألفاظ وهو بديع
ومنه انتشار العلم في كلّ غاية كمسك به مرّ النسيم يضوع
له حسبٌ ماضي الحدود كأنّه فرندٌ بماء الهندباء طبيع
الى عصبة ما فيهم غير معرق من المجد لكن للعروق فروع
ولا عيب في أحسابه وقبيله سوى أنّهم بيضٌ وتلك رفيع
وكيف تحاكيه الشموس بنورها وليس لها بالمكرمات نصوع
أغرٌّ جوادٌ يظلم البحر كفّه فينفاض رحماً للسحاب دموع
وكم ضحكت بالسحب منه بروقها فها هي تبكي والفؤاد فجيع
اليك فدتك النفس تقصارة بها قلائد شعر البحتري تضيع
بلفظ ومعنىً كالحرير اكتست به غييداء من ثدي الدلال رضيع
فخذها ودم واسلم وصلها بوصلها ففي قلبها وجداً اليك نزوع
وكن عاذري .... فانّي اط..............
ولكـن..................... ومـح.....................
وكن عدّة للدهر ما هتك الدجى عقيب أفول من ذكاء طلوع
وما كان للشعث الرجاة من الندى اليك وان لم يسألوك شفيع

وله أيضاً[١] [إلى صديقه العلامة السيد حسين القمي ﷺ]:

ولي مكارب شتّى لا عداد لها تألّفت بين مرئيٍ ومسموع
الجسم منتحلٌ والدمع منهملٌ والصدر في وجعٍ والنفس في جوع
لا يدفع الحزن والأشجان من جلدي الّا بلقياك قولاً غير مصنوع

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذه القصيدة ذكرها الناظم في الديوان بعد ثلاث قصائد رائية ودالية ولامية في مدح صديقه السيّد القمي.

فـامنن عـليّ بـزورٍ بـعد طـول نـوىً وجد بـلطفٍ بـحسن المـنّ مشـفوع
قد صدّنى السقم عن شدّ الرحال الى رُبــى عــلاك وشـوقى غـير مـدفوع
حتى اصطلى نار وجدى فى الفؤاد ولم يكن سوى العشق فى روحى وفى روعى
لكــنّنى فــى هـواكـم والوداد لكـم وثــقت مــنكم بـحبلٍ غـير مـقطوع
فامنن على قـلب صبّ بـالفراق جـوٍ وارحم لطـرف أليفٍ مـنك مـدفوع
أقــبل اليّ بــلا أيــن ولا ضــجرٍ وارفع حبال النوى عن قلب مصروع
وليت آنـف ان أقـبلت مـن كـرمٍ عن قصد بـادرة عـن لفـظ مـصنوع[1]
ان كـنت تـنظر شـملاً مـنك مـلتئماً فانظر الى شمل صبّ فيك مـصدوع
أو كنت تـهجع فـى أمـن وفـى دعـة فارحم صديقك يقضى ليـل مـلسوع
وعــند طـول الأذى لا يـستطاع وان كــان الفـصاحة للـمنشى كـمطبوع
نظم القريض ولا سبى المريض فجد[2] له بســـمعٍ بـما يـحكيه مـقروع
واذ أتـــاك فأســرع فــى زيـارتنا وحــقّ سـؤدد عــزّ مـنك مـجموع
وقـد نـظمت عـلى سـقمٍ بـليت بـه شــعراً لكــلّ بـديعٍ مـثل يـنبوع
عـليك يـا صـدر أهـل العـلم قـاطبةً وأفـضل النـاس بـل يـا خـير مـتبوع
مـنّى التـحيّة مـا غـنّى الحـمام ومـا أزرت قدود الحسان الهيف بالشوع[3]

١. هذا ظاهر رسم الخط، وكأن الناظم كتب أولاً «مصروع» ثم غيره إلى «مـصنوع» أو العكس، وفي التلخيص «مرصوع» ووضعها بين حاصرتين.
٢. في التلخيص: فخذ.
٣. الشوع شجر البان، يشبّه به القدّ لطوله.

وله أيضاً[١]:

لئن كان قومٌ قد رأوك فأنت في … غلائل لاذ[٢] في النطاق المرصّع
تزيد حليّاً علّقت بك بهجة … وتخزى الكبا من نشرك المتضوّع
أعد[ت][٣] سنابرق لوجهك لامع … ليذهب بالأبصار[٤] من كلّ موضع
تميس فتحكيك[٥] الطواويس رفّلا … ووالله ما المطبوع كالمتصنّع
تجرّ ذيول الدّلّ والغنج زاهياً … تجلّى الدياجى بالجبين المشعشع
تجلّيت كالبدر المقنّع للورى … والا لكان البدر بدر المقنّع[٦]
وبلّغت بالمزمار عندك مسنداً … حديث الهوى من قلبه المتوجّع
فللعود اعوالٌ وللصنج رنّةٌ … وخدّك يجلى كالصباح الملمّع
وحولك أصناف الأنام فمن جو … مشوق ومن ذى صبوة متسرّع
ومن مقسمٍ هذا هو الروح ماثلاً … ومن قائل سبحان أكرم مبدع
ومن طاره عين الكمال معوّذ … ومن ناظر من عينه متمتّع
ومن هاتف لولاه لم تسب عزتى … وقائلة لولاه لم يدم مدمعى
وصادحة هل من سبيل لوصله … وهاتفة من لى اليه بمشرع
ومن ناشد فى الناس ضائع قلبه … ومن مستهامٍ للحياة مودّع
فما كان الّا هائم بك واله … بحبّك يفشى سرّه سيل أدمع

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اللاذ ثياب حرير تنسج بالصين واحدتها لاذة.
٣. ولعلّه: «أعيذ».
٤. اقتباس من الآية ٤٣ / النور / ٢٤: ﴿يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار﴾.
٥. هكذا في التلخيص، ورسم الخط من النسخة هو باللام بعد الحاء مع اهمال النقط.
٦. كتب المصنف بالهامش: المقنّع صاحب قمر نحشب.

لئـن لم تـقر عـيني فـذكرك بـهجةٌ لقلبي ويقرى وصف عيشك مسمعي
وان ورعت عـن أن تـراك كـريمتي هـناك فـعن ذكـراك لم تـتورع
وانـي قـنوع بـالخيال وان يكـن هـواي لمـا أسـتامه غـير طـيّع

وله أيضاً[١]:

دعـاني حـبّها فأتـى سـريعاً اليـها القـلب مـنقاداً مـطيعا
فـلمّا سـامني خسـفاً أنـاسٌ أبـى عـن حـبّها الّا رجـوعا
لأنـي لم أزل شـهماً أبـيّاً وبـاقعة المكـارم والـ[ضـليعا]
ومـا أنـا بـالذي يـرضى بـذلّ وان رضـى الأنـام بـه جـميعا
حويت[٢] من العـلى حسـباً كـريماً وحـزت مـع النـدى عـزاً مـنيعا
وكـم بـطل جـريءٍ شـمّريٍّ بسـابق سـؤددي أضـحى صـريعا
أتـصرعني الغـوانـي لا وربّـي وان أسـقينني السـمّ النـقيعا
أأسـتام الرذائـل والدنـايا فـيا لله والخـطب الفـظيعا
اذاً لا كـان لي جـارٌ عـزيزاً ولا عـمد العـلاء بـنا رفـيعا
ولا كـان الشـهامة لي قـريناً ولا كـان الكـرامـة لي ضـجيعا
ولا لقـيت رجـاة العـلم مـنّا وفـيض عـلومنا غـيثاً مـريعا
أقـول ومـنطقي حـقٌّ صـراحٌ ولست لقـول كـذب مستطيعا:
سـلوت أمـيمة ومـللت عـنها وعـين صـبابتي ليست هـجوعا
وقـد ردّ السـلوّ يـد التـصابي فـما أنـا طـالباً فـيها شـفيعا

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هذه اللفظة غامضة وكأنّها: «جمعت»، وفي التلخيص: «حميت».

وله أيضاً[١]:

جـمرات وجـه كـامنٌ بأضالعي يـلهبنني لولا صـبيب مـدا[معي]
أهـواك لكـن لا لوصـلك بـل لمـا لله فـيك مـن الصـنيع النـا[صع]
مـعناك جـلّ عـن البـيان وانّـما أتلو مديحك كي تـلذّ مسـا[معي]
عـيدٌ لقـاك وكـلّ عـيد راجـعٌ لكـنّ عـيد لقـاك ليس بـراجـع
أمّـا الوفـاء بما وعـدت فـواثقٌ بـخلافه قـلبي ولست بـطا[مع]
لكـن طـربت ولو لوعـد كـاذبٍ بـبروده لغـليل قـلبي نـا[قع]
شـتّان مـا بـين المـتيم واللـقا بل ذاك من شأن الكذوب الخـ[ادع]
تـهتان دمـعي واضـطرام جـوانـحي حسـبي شـفيعاً لو أصـخت لشـافع
انّ الصـباوة حـيث حـلّق صـقرها لم يـلف فـيها حـيلةٌ لمـدافـع
تأبـى سـجيّتها لصبٍّ مـخلص الّا الوقـود بـجمر بـين لاذع

وله أيضاً[٢]:

لله يـا لك مـن ظـهورٍ جـامع نـظم الجـلال الى الجـمال الرائـع
يـا نـيّر الحسـن المشـعشع نـوره فـي كـلّ بـرجٍ للـصبابة طـالع
رجع المعنّف فـاستقام عـلى الهـوى طـوبى له مـن مسـتقيمٍ راجـع
وزنـوك بـالبيضاء وهـي لنـقصها صعدت فها هـي فـي السـماء الرابـع
. . . . الكـمال رونـق وجـهه قـلب الورى مـن نـاظرٍ أو سـامع
. . . . أكـذب وعـدك راسـخ وبسـوء حـظّي لست فـيه بـطامع

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

نروي حديثك كي يطيب بذكره ... للقدس أهل صوامع وجوامع
أخفت شموسك كلّ نجمٍ بازغ ... من مشرق العقل المنوّر لامع

وله أيضاً[١]:

[أرى]فيك غير الحسن سرّاً مقنّعا ... ورمزاً لطيفاً في وجودك مودعا
.... قلب الناس أمرك دائماً ... مطاوعة الجنس الأمر متى دعا
رموزٌ من اللاهوت فيك لأجلها ... فتنت لعمري كائناً ثم مبدعا
وُرودك في روض الكمال توهّجت ... وبدرك في أفق المكارم شعشعا
أصاب هواك الشمس حتى تكاسفت ... ونال السحاب الجود حتى تقشّعا
نصابك في كلّ المحاسن كاملٌ ... فما لك في أن لا تزكّي وتخضعا[٢]
يناديك حالي لو أصخت لقوله ... بأنّي أصبت الفقر في العشق مدقعا

وله أيضاً[٣]:

أبريق وجهك أم صباحٌ يطلع ... أم غرّة الشمس المنيرة تلمع
ان كان قُطّعت الأكف ليوسف ... فعليك[٤] أفئدة الأنام تقطّع
قد زان وجهك سطر مسك[٥] خطّه ... فيه الجمال فمنه حسنك أبرع
الورد يخدع كلّ قلب وحده ... لكن مع الريحان حقاً أخدع
جذبت شمائلك العقول بكلّما ... تهوى فشخصك للمحاسن مجمع

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: «وتمنعا».

٣. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٤. في المسودة: «فلديك».

٥. في المسودة: «سطر حسن».

أو ذاك مبسمك الشهيّ أم الطلى يحكي فواقعها البروق اللمّع
نفسي فداك ومهجتي منك الوقا حتى مَ عيني من جفائك تدمع

وله أيضاً[١]:

صبح السعادة من جبينك طالع وسنا الهداية من جمالك ساطع
العلم من سلسال نظمك فائض والفضل من ينبوع نثرك نابع
حزت المفاخر مكسباً وتوارثاً وإليك ينتسب العلاء الناصع
برٌّ عطوف عبقريٌّ مقولٌ عفٌّ كريم الصفح معط مانع
جذبتك من أفق الافاضة حلقة[٢] فيها من الملكوت نورٌ لامع
ما الشمس الّا لمعةٌ فاضت بها تلك المحيّا والجمال البارع
لا زلت في شرف ومجد باذخ والدهر دون قباب مجدك خاضع

وله أيضاً[٣]:

يحطّ رحال المجد في كلّ موطن ويرعى ظباء العلم في كلّ مرتع
ويلقي على الأحجار من فضله عصاً فتغدو وقد فاضت بحوض مُدَعدع[٤]
ويظهر آثار المكارم والعلى ويرفع راى العلم في كلّ مجمع
ويدخل للعلياء في كلّ شيصة فتمنى الأسود الربد ذا[ت تكعكع]
ويطوي الفلا [بعد] الفلا [مسبلاً] بها هوافي جـ[ـوه ما لها من مجعجع]

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.
٢. في تلخيص الديوان: جلوة. وما أثبتناه حسب ظاهر رسم الخط.
٣. من الديوان وصدح الحمامة والتلخيص، ولم يرد في التلخيص البيتان الأخيران.
٤. دعدع الشيء: ملأه.

وله أيضاً[١]:

كربت بظفري أرض صدري زارعاً ... بـه حَبّ حُبّ يستقى بالمدامع
فلمّا نما واستأسد الشوق نبته ... حصدت النوى المشجي فخابت مطامعي
وقد[٢] كنت أرجو أنني منه أجتني ... ثمار اللقا بين النقا والأجارع
فيا حسرتي اذ كنت أسعد حاصد ... لقصل[٣] دعاني العشق أخيب زارع

وله أيضاً في تشطير بيتين[٤]:

«لو كنت ساعة بيننا ما بيننا» ... ووجدت سرّ القلب كيف أذيعا
وشهدت دمعاً يستفيض مسلسلاً ... «ورأيت كيف نكرّر التوديعا»
«أيقنت أنّ من الدموع محدّثاً» ... يروي أحاديث الغرام جميعا
وعرفت أن من الوسائل رحلة ... «وعلمت أنّ من الحديث دموعا»

وله أيضاً[٥]:

فاذا تفتّق نور شعري ناضراً ... فالحسن بين مرصّع ومرصرع
أرجلت فرسان البديع ورضت ... أفراس البديع وصرت أفرس مبدع

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذه الأبيات ذكرها النائيني أيضاً في ترجمة المؤلف من نامه فرهنگيان ص ١٣٣ وتذكرة مدينة الأدب ص ١١٨.
٢. في التذكرة: فقد. ولفظ الديوان متردد بين الأمرين.
٣. كذا في التلخيص، واللفظة مهملة في الديوان، والقصل: ما عزل من البُر إذا نقّي فيرمى به أو يداس ثانية.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من صدح الحمامة.

ونـقشت فـي فـضّ الزمـان بـدائـعاً ... تـــزرى بآثــار الربــيع المــمرع
وحـــويت مـا أكـنى بـه طـرّاً فـلم ... أتـــرك لغـيرى فـى بـعض المـطمع

وله أيضاً[١]:

. . . . أم أمـيمة لا عـمّرت ... كونى بحبّ أمـيمة متولّعا
. . . . لنــــبل بـــغصة ... فأبــيت الّا عـــزّة وتـــمنّعا

وله أيضاً[٢]:

لا يسفر بـدر وجـهه المـلتمع ... الّا والعــقل شـــمله يــنصدع
فـــالناس بـه مشـتّتٌ جـمعهم ... والحســـن بـــه شـتاته مـجتمع

وله أيضاً[٣]:

ولربّـــما كـان امـرؤ فـى ودّه ... لك ساقياً سـمّاً مـبيداً نـاقعا
وتظنّه يـحبيك شـربة جـرعة ... منه ويحسب ذاك شهداً نافعا

وله أيضاً[٤]:

أهـــلّ مـــحرّم وهـــمت دمـــوعى ... ونار الوجد تضرم فى ضلـ[وعـى]

---

١. من الديوان. وذكر الناظم قبلها قصيدة ميمية بهذا المعنى وذكر بعدها أيضاً بيتين على قـافية الحاء بهذا المعنى.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.

٤. من الديوان والتلخيص. والبيتان وقـعا فـي نـهاية الصـفحة ٣٨٨ حسب تـرقيمنا لصـفحات الديوان ولا نعرف هل للبيتين بقية أو لا، ولم نتأكد بعد أيضاً من قافية البيتين أيضاً.

ووجدى [للحسين غدا صريعاً] وحيداً بين أسياف ......

[وله أيضاً[١]]:

ليس موسى فى الورى لكنّهم كلّهم فرعون قبط مبتدع
كلّ من أدرك هامان دعا ﴿ابن لى صرحاً لعلّى أطّلع﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

بالله يا أخ مالك السمع ومفرّقاً فى حسنه جمعى
ارفق بقلب متيمٍ كلفٍ وبطرفه المتواتر الدمع

---

١. من الديوان والتلخيص، والبيتان في بداية الصفحة ٤٠٤ ولم نتأكد من الصفحة التي تسبقها حتى نعرف مقدار الساقط هنا، لكن ورد في التلخيص هكذا ودون تعليق أو ترديد.

٢. اقتباس من الآية ٣٦ / غافر / ٤٠ والتي تليها: ﴿وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلّي أبلغ الأسباب * أسباب السماوات فأطّلع إلى إله موسى﴾.

٣. من الديوان والتلخيص.

[قافية الغين]

وله أيضاً[١]:

أوَ تـلك شـمسٌ أم جـمالٌ بازغٌ ... أو ذاك لفـظٌ أم شـراب سـائغ
سكـرٌ بـعينك أم رحـيق سـلافة ... مـن سـطوها بـصر النباهة زائـغ
ماكـنت مـنفرداً بـحبّك فـى الورى ... بل ليس قـلبٌ مـن هـوىً بك فـارغ
انّـى وأنت أبـو الجـمال وأصـله ... والحسن مـنك هـو القـميص البـالغ
عـينى مسـهّدة لأجـلك لم تـزل ... ومـن الدمـاء لهـا وضـوءٌ سـابغ
يـا مـن له فـى القـلب حبٌّ كـامنٌ ... ومـن الغـرام بـه زحـيل[٢] نـازغ
لثغات لفـظك صـدننى ولأنت عـن ... عـدة بـها تـنجى أسـيرك لاثـغ

وله أيضاً[٣]:

وأرى القـريحة مـثل ضـرع كـلّما ... زيـد امـتراءً زاد درّاً سـائغا
ويـجفّ ان يـهمل فـلازم حـبلها ... يـبلغك مـن سـحر البـيان مـبالغا

---

١. من الديوان والتلخيص، وفي الرسالة العشقية ذكر الناظم بيتين من هذه القصيدة في سياق كلامٍ له قال: وقلت أيضاً في هذا المعنى وذكر البيت الثالث والرابع.

٢. وفي التلخيص: دخيل.

٣. من الديوان والتلخيص، وقبله ذكر بائيتين حول الشعر تقدم ذكرهما، وبعده ذكر لاميّتين بهذا المعنى فلاحظهما في محلّهما.

[قافية الفاء]

وله أيضاً[١]:

يـا غـائباً عـن نـظرى لا عـن فـؤادى الكـلف
رفـقاً بـصبّ هـائمٍ مـعرّض للـتلف
لست وان طـال المـدى وطـال منك الظـلم فـى
أنسـاك أو أسـلوك أو يـزول عـنّى كـلفى
لى شـغفٌ بـعينك الحـوراء أىّ شـغف
أمـضى عـلى أكـبادنا مـن الحسـام الحـنفى
كأنّـها قـد سـقيت بأكـؤس مـن قـرقف
أحـبّها لكـنّنى أخشـى غـرار المـرهف
ولى غـرامٌ قـاتلٌ بـقدّك المـهفهف
وهـو وذاك اللـحظ كـا لسـنان فـى المـثقّف
[لا] كان ذكرى فى الهوى مـصدّراً فـى الصـحف
ان كـنت مـصغياً لمـا يـقوله مـعنّفى
........لك وهـا انّك أقـصى شـرفى
ولم يـزل وصـف الهـوى بـين الورى مـعرّفى
[لا زال ذاك] البـين لى لا زال [مـثل] الشـنف
وكـم شـغفت فـى الورى بأغـيه وأهـيف

١ـ من الديوان والتلخيص.

فـما بـدا مـثلك لى ... فـى غـيّد وهـيّف
بـل سكـر تـلك العين ... سـفّاك دمـى ومـتلفى
نـفسى لعـينك الفـدا ... مـن مـتلفه مكـلّف
أصـبحت فـيك عـارياً ... عـن شـملة التـعفّف
وأنت لا تـرحـمنى ... لكـن تـطيل جـنفى
كأنّـما أذنك لم ... تسـمع بـذكر النـصف
وكـم قـطعت فـيك مـن ... مـهمهة ومـقنف[1]
وكـم مـضيت سـاعياً ... وسـرت كـلّ طـرف
فـما رفـقت أبـداً ... بـالمستهام المـدنف
وعـاشق مـن الردى ... عـلى شـفا مـن جـرف
وقـلبه عـمّا سـوا ... ك مـثل قـاع صـفصف
لكـنّنى وان يـطل ... مـن النـوى تـلهّفى
أنـظم فـيك الشـعر مثـ ... ـل درّة فـى صـدف
لعـلّ وجـدى يـنتهى ... لعـلّ حـرّى يـنطفى
لكـنّه وان أطـ ... ـت القـول ليس يـنتفى[2]

---

١ . المهمهة: المفازة البعيدة، والمقنف: المكان الذي تشقق طينه.

٢ . وكتب الأرموي في التلخيص: ضاع بعد هذا البيت أبيات.

أقول: في مصورتنا من نسخة الناظم، هذا البيت آخر بيت في القصيدة، وبعده قصيدة دالية، ولعله كان بهامش المخطوطة استدراكات للناظم رآها الأرموي ولم يستطع من قراءتها، ولم تف بها مصورتنا.

وله أيضاً[١] [متغزّلاً]:

من لي بوصل أغنّ أغيد أهيف … عذب المقبّل واللمى والمرشـ[ـف]
يسبي العقول بلمحة من طرفه … أقضى على ألبابنا من قرقف[٢]
رسم الجمال بوجهه صحفاً له … هي بين[٣] أصحاب الهوى كالمصحف
زانت شمائله العلوم وسؤددٌ … ماضي الغرار فذاك شروى[٤] يوسف[٥]
أفديه من غنج المقال مهذّب الـ … آداب ذي شرف كأبيض مرهف
أعفى رسوم العقل سكر لحاظه … فغدت مساكنه كقاع صفصف
سقمٌ وسكرٌ في خمارٍ لازمٍ … طوبى لها فيها يريب تعفّفي
ملحت شمائله وطاب رضابه … وبغيره حرّ الحشا لا ينطفي
أين النجاة ولحظه وقوامه … يوم الطراد كمرهف ومثقّف
عاتبتني في ودّه يا عاذلي … فالى م عذلك للمسوق المدنف[٦]
يأبى الهوى الّا العلوق بوجهه … والحسن بين مشتّت ومؤلّف
لجماله وجلاله وكماله … عنت الوجوه وخاب كلّ معنّف

---

١. من الديوان والتلخيص، وذكر البيت الخامس فالرابع فالأخير في الرسالة العشقية أيضاً.

٢. القرقف من أسماء الخمر.

٣. وكتب فوقها: عند.

٤. كتب فوقها: «ثاني» أو ما يشبهه وفي الرسالة العشقية: ماضي الخدود فذاك ثاني.

٥. بالهامش: الجزء (أو: أنجزو) فيهاء إلى.

نفح النسيم وغنت الورقاء … قم فاسقني قد طابت الصهباء

٦. كتب أوّلاً: «فاسمع مقالة ذي غرام مدنف» ثمّ شطبه واستبدله بما أثبتناه.

[وفي صدح الحمامة يرثي شيخ المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١]:

ثوى بغريّ رسم قبر كأنه ... على جبل فوق الجبال منيف
تضمّن مجداً عذمليّاً وسؤدداً ... وهمّة مقدام ورأي حصيف
فلا شجر الخابور يوماً بمورق ... ولا الجبل البذّاخ غير خفيف
حليف العلى ما عاش يرض به العلى ... فان مات لا يرضى العلى بحليف
فقدناه فقدان الشباب فليتنا ... فديناه من شبّاننا بألوف
وما زال حتّى أرهق الموت نفسه ... شجىً لعدوّ أو رجاً لضعيف
ألا يا لقومي للحمام وللعلى ... وللأرض همّت بعده بوجوف
ألا يا لقومي للنوائب والردى ... ودهر ملحّ بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب اذ هوى ... وللشمس لمّا أزمعت بكسوف
وللّيث كلّ اللّيث اذ يحملونه ... الى حفرة ملحودة وسقيف
عليه سلام الله وقفاً فانّني ... أرى الموت وقّاعاً بكلّ شريف

[وفي صدح الحمامة في مديح أمير المؤمنين ومثواه مدينة النجف الأشرف]:

خير بلاد الورى وأكرمها ... كأنه مسجد والأرض من خزف
كأنه جنّة المأوى وحصيته ... كاللؤلؤ الرطب منثوراً من الصدف
فانّه مضجع الطهر الامام ومن ... بودّه الفوز بالاقبال والزلف
زوج البتول أبي السبطين من تليت ... آيات سؤدده في الذكر والصحف
عليه من صلوات الله أفضلها ... ما هاج نوح الشوادي وجد ذي كلف
وما حكت نغمة القمريّ في فنن ... نشيد صبّ بأسر البين مؤتلف
وما روى الهاطل الهتّان مسندة ... أخباره عن دموع المغرم الكلف

[وله أيضاً من قصيدة ذكرها في صدح الحمامة]:

لم يـرزق لأصـلهم شـرف — مــفاد لوعــدهم خــلف
مــقهورين فــى هــوائـهم — مـطرودين مـا لهـم نـصف
مــقبوحين عــزّهم صـغر — مـدحورين عـدلهم جـنف
مــذمومين كــلّما ذكــروا — مــلعونين أيــنما ثــقفوا[1]

وله أيضاً[2]:

[يا طيب] دهر لنا فـى ربـعه سلفا — ومــا ليـومى بـه مـن بـهجة وصـفا
[والله مــالى] اليــه مــرجــع أبـداً — قد قوّض الدهر ذاك المجد والشرفا

وله أيضاً[3]:

وأطيب عيش ما على فـرش خـضرة — بشــاطئ نــهر تــحت ظلّ خـلاف
ورشــف لكــاسات التـصابى لفـتية — تــعاطوا وفــاقاً لم يشـب بــخلاف

وله أيضاً[4]:

يــا مــخلف وعـده لصبّ كـلف — عــرّضت بــذاك مـهجتى للـتلف
هل تـرحـمنى وان تـمادى دنـفى — هيهات لأن تـفى ومـا كـنت تـفى

١. اقتباس من الآية ٦١ / الأحزاب / ٣٣: ﴿ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتّلوا تقتيلا﴾.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص. وذكر في الديوان بعد هذين البيتين بيتين آخرين في هذا المعنى على قافية القاف ذكرناهما في محلّهما.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] [في البطيخ]:

وخـــــربزة راقت بـــــريّق شكــــلها ... فؤادى وفاقت حسنها حسن أوصافى

كبيض نعامٍ صـيغ مـن مـحض فـضّة ... فألبسته درعاً مـن العسـجد الصـافى

وله أيضاً[٢]:

قـد حـدّثنى خـاتم ذاك[٣] الطـرف ... مـــن أول مـــارأيـته بـالحتف[٤]

من هدبك مـذ رأيت صـفاً عـلمت ... نـفسى بـمآل واحـد فـى صـفّ

وله أيضاً[٥]:

[يـا مـن بـ]ـهـواه زلّـة الأشـراف ... فـى ذاتك روضٌ أنـف الأكـناف

. . . . . تلقى النـصح بـالانصاف ... هل مثلك حلس كلّ جلفٍ جاف

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان.

٣. هذه اللفظة غير واضحة وكأنّه كتب أوّلاً «كف» ثمّ غيّرها إلى «ذاك» أو العكس.

٤. هذه اللفظة مهملة.

٥. من الديوان.

[قافية القاف]

وله أيضاً[١] [في ميلاد سبط رسول الله ﷺ وسيد شباب أهل الجنة الحسن المجتبى ويعرّج في آخرها على ذكر السيد المجدد الميرزا حسن الشيرازي ﵀]:

لم نسمع قبل قدّك الفتّان — بين الفرق
أن يثمر ميّاسة غصن البان — بدر الأفق

والبدر مع الغصن لذا قد خجلا — اذ ذا فقد السنا وذاك الميلا
بل حزت من الجمال ما ليس ولا
للبدر[٢] ولا الغصن ولا الغزلان — سود الحدق
قد خصك من حسنك بالبرهان — ربّ الـ[فلق]

يا نور القلب يا ضياء النادي — ما أبهج نور وجـ[هك الوقّاد]
الله يقيك أ[عين] الحـ[ساد]
[قلبي لسهام لحظك الفتان — حشو الحرق]

---

١. من الديوان والتلخيص.

وهذه القصيدة لم يراع فيها مرتب التخليص ومحققه ترتيب المصنف تماماً في داخل الصفحات، على أن الأوراق والصفحات غير مرقمة، وإنما راعينا نحن ترتيب كل صفحة في داخلها، وأما ترتيب الصفحات فيها بينها فلا يعرف منها إلا صفحة بداية القصيدة وصفحة نهايتها، والباقي إنما رتب على أساس الاستحسان، ولا أستبعد أن يكون قد ضاع ورقة أو أكثر من أصل الديوان.

٢. كذا بخطّ الناظم في الديوان، وفي التلخيص: «لا البدر».

[صـار] بـعد الخـلف والهـجران [رهـ]ن [القلق]

[وافى]رمضان الشوق وافى رمضان والقيظ مع الجوى جميعاً رمضان
قد خيّم فى فناء جسمى مرضان
اليــوم مـحكّمٌ عـلى جـثمانى سـيل العـرق
والليـل مسـلّطٌ عـلى أجـفانى خـيل الأرق

الصوم يذيبنى ويبلى جسـدى والوجد يهيجنى ويشوى كبدى
والدمع على الحالين يذكى وقدى
هــل مــن بــره لعــاطش حـرّان بــل مـحترق
لا مـاء سـوى وصـلك لو واتـانى يطفى حـرقى

[أ]قسمت بما بـصدغك المـعطار مــن نــافجة تـفضح مسكاً دارى
أو ما بمحيّاك من الأنوار
....لى وقــع يـد الأحـزان حتى رمـقى
.....كـــل شـــىء فــانى والوجد بقى

. . . .

. . . .

بـــالصبوة يـــا مــعاشر الأعــيان ر[هن عـنقى]
فـــى ذا الصـنم الفـاضح للـولدان رهن [علقى][1]

مذ برّح بى الجوى وصبرى برحـا لم أبرح أجرع الأسى و[التـرحـا]

---

١. هذان البيتان لم يردا في التلخيص وهما في بداية الورقة أو الصفحة وقبلهما بقايا ثلاثي له.

يا مغتبقاً بمهجتي مصطبحاً

هل فيك لقلب هائمٍ ظمآن صبّ قلق

من مصطبح براحك الروحاني أو مغتبق

ان كنت على الوفاء بالميعاد فالوصل أحق ليلة الميلاد

ميلاد المجتبى الزكيّ الهادي

السبط الأول الامام الثاني ماحي الغسق

شمس الفلك المقدّس النوراني لا المنفتـ[ق][1]

أزكى وله خلف عن ياسين قول التحقيق لا [عن التخمين]

يا أبهر مجده وما به [من شين][2]

. . . . [ق][3]

. . . بح من هاشم كالصنوان فوق الورق

[أم] وأب كفاطم ثم علي جدّ كمحمّد طراز الرسل

شهب بهم دجى العمايات جُلي

عزّاً هو لو راهن للكيوان ربّ السبق

بل لو ركض السما مدى الأزمان لم يلتحق

فد فيّأ ظلّ جوده الممدود ما دبّ على البسيط من موجود

---

١. هكذا في التلخيص، ولم يبق من هذه اللفظة إلّا أوائلها فربما كان بالأصل «لا المنغسق».

٢. نهاية الصفحة أو الورقة، وبعده في التلخيص أو بدل هذا المصرع الثالث: من لاذ به فاز بحور عين. وسيأتي بعد أسطر فلاحظ، ولا شك أن محقق التلخيص قد أخل بالترتيب هنا حيث ترك المصرع المذكور في نهاية الصفحة إلى مصرع آخر في صفحة أخرى.

٣. ذهب هذا البيت تماماً مع ذهاب أوّل الصفحة بسبب الأرضة.

بل من لبس الكون سوى المعبود

يستمطر من منّته الهتّان صوب الغدق

[لـ]ـم يرو بماء الكون من عطشان لو لم يذق

منصوص هداه ليس بالمؤتفك مخصوص علاه ليس بالمشترك

كانت ضربت له قباب الفلك

. . . . [ق][1]

... من العقول كالسلطان بيـ[ـن الفرق]

اختار له مقدّر الأشياء ذاتاً هو منه أعظم الـ[نعماء]

واستودع فيه جملة الأنباء

كنزاً لعلومه بلا نقصان يبقى وبقى

لا بل هو عنه فى سوى الامكان لم يفترق

للروح الى مضيفه تطفيل كالعبد مقيم بابه جبريل

للعرش تراب نعله اكليل

ما ظنّك بالسماك والميزان أو فى سبق

فى خدمة من له من الغلمان كالمنتطق

كان الفلك الأزرق لمّا وجدا من نار قرئ له دخاناً صعدا

والشمس شرارها سرى متّقدا

اذ حاز مع السماح والاحسان حسـ[ـن الخلق]

عن والده النبى عالى الشان [ذاكى العبق]

---

١. ذهب هذا البيت تماماً مع ذهاب أوّل الصفحة بسبب الأرضة.

. . . . [ن] . . . . [ن]

من لاذ به فاز بحور عين

يـــطفى بـــولائه لظـــى النـــيران والخصم شـقى
يســـقى بـــصديه وحـــميم آن والخـزى لقـى[1]

[كـ]م مـعجزة بـدت له فـى النـاس جـلّت بـهم الشكـوك كـالمقباس
جلّت علياؤه عن المقياس

يـغنيك عـيانها عـن التـبيان اذ لم أطــق
والصـبح يـراه مـن له عـينان عــند الألق

كــم مــنقبة له عـلى الأيـام منها الحسن ابنه أبـو الأيـتام
قطب الايمان مركز الاسلام

شـــمس الأيـــام غــرّة الدوران مــعيى الذلق
[بـحر الاحسـان]فكّ قـيد العـانى أمـن الفـرق[2]

. . . . [م] . . . . [م]

فى السؤدد والكمال ربّ الصنم

قـد صـوّره الله مـن الايـمان لا مــن [عـلق]
والذيــل مـطهر مـن الأدران والجيب [نـقى]

---

١. وفي ترتيب التلخيص جعل هذان البيتان وما قبله من تتمة الثلاثي في مواضع أخرى لا تتناسب مع ترتيب المصنّف، أما بقية الثلاثي فقد ذكره بدل: «يا أبهر مجده وما به من شين»، وأما البيتان قد ذكرهما قبل قوله: «منصوص هداه ليس بالمؤتفك».

٢. وربما قرئت: «الغرق».

اذ يشــرق اسـفهبد نـوريّته يستشرق أفلاطن مـن لمـعته
يستنشق لقمان شذى حكمته
طـيباً كـضياء وجـهه للـرانـى للـــمنتشق
خـزى الأوراد غـيرة الريـحان بـالطلّ سـقى

اذ يـرفل فـى ثـيابه التـدريس يـنحطّ الى مـدرسه بـرجـيس
يسعى طلباً اليه رسطاليس
يســتطعم مــن نـعيمه الربـانى مـا لم يـذق
مـا مـصطفوى العـلم كـاليونانى بــالمختلق

. . . . [د] . . . . [د]
بل عاف أعزّة ولو شاء وجد
[قــد] ضـمّ الى مـفاتح العـقيان بــيض الورق
[لــ]و رمت عـديله سـوى سـلمان لم يــــتفق

انـظر حســناً تـجد أبـاه الحسـنا اذ أنجد مـن سـار فـوافـى حـضنا[١]
قد أنبته الله نباتاً حسناً[٢]
فـليبق مـؤمّلاً لذى أشـجان أو ذى شرق
ما مال صـباً بـقامة القـضبان بـين الورق

---

١. خضن اسم جبل بنجد.

٢. اقتباس من الآية ٣٧ / آل عـمران / ٣ فـي ذكـر مـريم: ﴿فتقبّلها ربّها بقبول حسنٍ وأنبتها نباتاً حسناً﴾.

وله أيضاً[١]:

[آثار] مجدك في القلوب   أشق من وقع الرتوق[٢]
[وبفضل نور]ك نهتدي   منها الى قصد الطريق
وفيوض فضلك للورى   أهنى من الصفو الرحيق
وجياد عزّك شزّبٌ   تأبى الزمان[٣] عن اللحوق
وسيوف عزمك مرهفا   ت الحدّ بالدم في شروق
وفروع جدّك في العلى   والمجد ناشئة العروق
وربوع علمك كم بها   للفضل من زهر فتيق
وجبال وقرك لا تبا   ريها الشوامخ بالشهوق
وغصون فخرك تقتوي   من دوحة العزّ العريق
وضياء وجهك لامعاً   للناس كالصبح الفتيق
وصنوف مدحك ينبري   منها شذا المسك العبيق
جمعت صفاتك كلّ معـ   ـنى رائق عذب رقيق[٤]
خلبت محاسنك النهى   في زيّ منظرك الأنيق
عشقت مكارمك العلى   فغدت لشخصك كالشقيق
فاذا أخذت من البيا   ن بديعه بين الفريق
كم جلببت غيد المعاني   منك باللفظ الرشيق

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اللفظة غير معجمة، والرتوق المنعة والعزّ والشرف، وهذا البيت وتاليه لم يردا في التلخيص.
٣. هذه اللفظة غير واضحة وأثبتناها حسب التلخيص.
٤. وربما قرئت: «دقيق»، بل هي أولى برسم الخط، لكنا تابعنا التلخيص، على أنّ الناظم غير ملتزم برسمٍ معين للدال والراء، فربما كتب الدال بما يشبه الراء وبالعكس.

واذا سـقى سـاقى نـدا ... ك رحـيقه مَنْ فى الحـريق
أطـفى جـواه فـحلّ فـى ... روض تـورّد فـى شـقيق
مـا كـنت تـمطل بـالعهو ... د وانّـهنّ لكـالحقوق
ان لم تكـن أنت الوفـى ... فـبالوفاء مـن الحـقيق
فـوحقّ مـجدك انّـنى ... بـوفاء وعـدك فى [وثـوق]
اذ لم يـزل كـلّ المكـا ... رم مـن جـنابك كـالصديق[1]
أنت الخـليق بـه ويـا ... أكـرم بـه بك مـن خـليق
فـاسرع وجُـد مـتفضّلاً ... فـى ذاك كـالمولى الشـفيق
فـلقد درست مـن البـلى ... وعـييت عـن بـلعى لريـقى
مـالى عـداك مـؤمَّل ... وسـوى وفـائك مـن مـفيق
واليكـها بـدويّة ... للّبّ كـالخمر العـتيق
وافت اليك بـديهة ... وبـدت كـدرّ أو عـقيق
قـد أودعت غـرراً مـفا ... تـحهنّ نـائت بـالفنيق[2]
كـم أعـطيت لفـظاً أنـيـ ... قاً زيـن بـالمعنى العـميق
أوصـاف قـائلها الفـصيح ... العـبقرىّ بـل الأفـيق
ظـهرت عـلى بسـط الفـضا ... ئـل لامـعات كـالبروق
سـبق المـصاقع فـى الفـصا ... حـة حبّذا هـو مـن سـبوق
مـا فـاه قـط بـمدحة ... فـى غـير سـؤددك العـتيق
وعـلاهم صـدقاً فـيا ... أكـرم بـمقُوَله الصـدوق[3]

١. اللفظة غير واضحة وربما قرئت: «كالطليق» أو ما شابهها.
٢. الفنيق: الفحل. وهذا البيت وتاليه استدركها الناظم بالهامش.
٣. استدركه الناظم بالهامش.

شــاقته غــيد عــلاك حـتّـ ـــى صــار مــنهاكـالعشيق
شــغفته شــمسٌ مــنك فـهـ ـو بـها بـوجد أبـى الشـهيق
وغــــدا بــمدحك نــاطقاً بـلسانه المـاضى الطـليق
ولئـــن أتــاك مــدى الزمـا ن بــذاك لم يـف بـالحقوق
لكــــنّ صــفحك شــاملٌ للـــناس كـالشجر الوريـق
وركـــائب الآمــــال مــا برحت ببابك فـى طـروق[1]
فــصل المــواعــد بـالوفا ء وبـالندى بـرّد حـريقى
واسـلم بـقاء الدهـر مبر كــة بســوحك كـلّ نـوق
وغـدا مُـنى الحسّـاد فـيـ ـك أغرّ مـن بـيض الأنـوق[2]
ووجــوه ســود منى العـفا ة بـنور جـودك فـى بـريق[3]

وله أيضاً[4] [في مدح صديقه العلّامة السيّد حسين القمّي]:

هــو قــرّة الأبـصار مـنتجع المـنى[5] أمــل النــفوس حــديقة الأحــداق
بـظرافـة تــزرى بأنــفاس الصـبا وطـــرافـة[6] هــى مــنية المشــتاق
كــم فــى ذوائــبه فـدتها مهجتى مــن عــطفة هــى مـعقل العشّــاق
وبــوجهه ـ نـفسى فـداه ـ مـحاسن هـــى للـعقول مــنازع الأشــواق

---

١. هذا البيت وتاليه استدركهما الناظم بالهامش.
٢. كذا بقلم الناظم، وفي التلخيص: العنوق.
٣. استدركه الناظم بالهامش.
٤. من التلخيص وصدح الحمامة، إلّا أنه في الصدح غيّر بعض العبارات فيها لمناسبة المقام.
٥. في صدح الحمامة: هي قرة الأبصار منتجع الهوى.
٦. في صدح الحمامة: بطرافة... وظرافة.

وبفيه لؤلؤة[1] تفيض بسلسل ... أقضى على الألباب من درياق
ولقد أغار على قميص حاطه ... وعلى فراش ضمّه بعناق[2]
يرمي القلوب برشق أسهم ناظر ... بنباله أفهل ترى من واق
جعل العقول عبيده واقتادها ... بسلاسل من بعد شدّ وثاق
عجباً لحور عيونه السكرى التي ... تحمي الورى عن كوثر الأرياق
حبى المحاسن وجهه طرّاً كما ... حبى الحسين مكارم الأخلاق
الماجد الشهم السريّ الشمّريّ ... العبقريّ الطيّب الأعراق
ملك العلوم وصدر دست العقل با ... قعة الزمان برتعه السبّاق
تاج المكارم شاه بسط المجد من ... ساد الفحول البيض بالاطلاق
وقد استعارت من ضياء جبينه ... شمس الظهيرة خلّة الاشراق
يسقي كؤوس سلاف صفو فوائد ... من دنّ فطنته فنعم الساقي
ويفوق حيث يجود فيض يمينه ... فيض الملك المرعد المبراق
مترعرعٌ من دوحة الفخر التي ... هي في العلاء قديمة الاعراق
اكليل قمّة كلّ مجد باهر ... ومن الفخار قلادة الأعناق
ووشاح كشح العلم درّة نحره ... ونطاق أزر الفضل أيّ نطاق
قد حلّ من شخص المكارم والعلى ... بين الوشاح وموضع الأطواق
يزهي به مضرٌ وتفخر خندفٌ ... وتجرّ ذيلاً فوق سبع طباق
[حاز] المفاخر بالنبي وصنوه ... ورقى منابرها فنعم الراقي
يجلو القساطل من يماني العلى ... حيث الهياج يهيج كلّ ملاق

---

١. في الصدح: وعقيق مبسمها يفيض.
٢. وذكر الناظم هذا البيت في كتابه الرسالة العشقية في سياق كلام له ذكر فيها أبياتاً بالفارسية عن جماعة من الشعراء ثمّ قال: وقلت في ذلك.

والنقع ثار وخلّبٌ سمر القنا والحرب قائمة هناك بساق
فهو المشجّع في الهزاهز كلّها من غير افحامٍ ولا اشفاق
لا مجد الّا وهو في أفلاكه قمرٌ ولكن صين نيل محاق
أنا لم أزل فرد الورى ببراعتي ويراعتي لا تزدرى بلحاق
وشذا كلامي لم يزل فيّاحة يسرى مسير الناسم الخفّاق
وبديع ألفاظي الحسان أرقّ من سجع الحمام ورنّة الأوراق
وأنا الذي حاز القداح جميعها وأنا السبوق بحلبة الانغلاق
يزرى لنظمٍ أو لنثر منطقي بأبي عبادة أو أبي اسحاق
لكنّني ان رمت سوق مديحه فالعيّ يملكني ليوم سياقي
فعليه مسكيّ التحية نشرها يسري كذكر علاه في الآفاق
ما لاعبت سود السوالف بالنهى لعب النسيم يمرّ بالأوراق
أو بثّ دمعي وهو أسجم ساجمٍ أسرار شوق فؤادي التوّاق

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه السيّد حسين القمّي]:

زادني ذكر الحمى أرقاً واصطلى في أضلعي حرقا
يا لها من أربعٍ جده لو سرى فيها الصبا عبقا
ومليح الوجه معتدل القدّ يصمي القلب ان رشـ[ـقا]
لو ترى في الصدغ غرّته لرأيت الشمس والغـ[ـسقا]
[كلّ حسن] فيه مجتمع من سـ....... [قا]
[ان تر]يني الشمس ضاحية لو تصلّى وهو قد سـ[ـبقا]

١. من الديوان والتلخيص.

قــــد تــــجلّى الله فــــيه بـــما — خــــرّ مــــوسى دونــــه صــــعقا
وعــــــيون ان رنت فــــتننت — ســــحرها الألبــــاب والحــــدقا
لو أديــــرت فــــيك كــنت كــمن — صــــبح الجــــريال[1] اذ عــــتقا
ليــــتنى قــــد كــــنت مصطبحاً — مــــن طــــلاها ثــــم مــــغتبقا
هــــل الى تــــلك العــــيون لنــــا — مــــن سبــــيل بــــعد بــــعدلقا
وعــــقيقى الشــــفاه عــــلى — لؤلؤىّ الثــــــغر مــــنطبقا
ضــــاق حــــتى ليس يــــلحظه — الفكــــــر لولا أنّــــه نــــطقا
كــــهضيم الكشــــح مــــنه فــــلم — يــــدر لولا أنــــه انــــتطقا
وعــــذار مــــن جــــواى بــــه — عــــاش روحــــى قــــبل أن خــــلقا
فــــهو شــــرح مــــن صــــبابتنا — فــــى حــــواشــــى خــــدّه نــــمقا
[وكــــ]أن النــــمل دبّ عــــلى — ورق النســــــرين مــــنفتقا
. . . . ا فـــــــى شــــمائله — جــــاذبن يــــوماً لهــــا رمــــقا[2]
. . . . فــــو يــــبصره — وتسمى عفله . . . .
وأحــــاديثى بــــعشقك لو — رويت للــــصخر لا [انــــفلقا]
أو تــــلو آيــــات حســــنك فــــى — أذن شــــيخ نــــاسك عشــــقا
بــــل هــــوى تــــلك الشــــمائل قــــد — شــــمل الأقــــوام والفــــرقا
أىّ عــــين فــــيك مــــا هــــملت؟ — أىّ قــــلب مــــنك مــــا خــــفقا
غــــير أنــــى قــــد خــــصصت بــــما — ليس فــــيه القــــول مــــنطلقاً
مــــرّ اعــــصار الصــــبابة بــــى — فأصــــاب الأصــــل والورقــــا

---

١. الجِريال: الخمر.
٢. هذا البيت وتاليه أعرض عن ذكرهما صاحب التلخيص أو الإشارة إليهما، وهكذا الكثير ممّا لم يكن مقروءً كما ينبغي.

آه مـا أشجى هـواك فـقد ردّ عـيشى دائـماً رنـقا
وطـعامى والشـراب غـدا غـصصاً هـذا وذا شـرقا
قـل لمـولانا الحسـين ومَـن مـنه سـوق العـلم قـد نـفقا
أريـحىّ مـن تـمدّحه أىّ شـىء قـاله صـدقا
وصـديقٌ مـن مكـارمه لم يـزل قـلبى بـه عـلقا
لا يسـوّى مـن سـواه بـه أو يسـوّى الرجـل والعـنقا
اصـغ فـيما قـلته غـزلا واشـف قـلباً مـنك [منفلقا]
واجـل مـنه اللـحاظ ولا تـفل مـحـ.........[1]

ولـه أيضاً[2]:

دعـنى فـنقض العـهد والمـيثاق ديـن الصـبا وشـريعة العشّـاق
ولقـد يـراه الأبـعدون ومـا لهـم عـهدٌ هـناك فكـيف بـالميثاق
كـلا فـما مـن نـاظرٍ بـل سامعٍ بـجماله قـولاً عـلى الاطـلاق
الّا وحشـو حشـاه مـن وقـع الهـوى نـارٌ تـؤجّجها يـد الأشـواق
أبـدع بـمنظره الأنـيق فـانّه أصـل الجـمال ومـعدن الايـناق
لو كـان فـوق الشـمس فـى اشـراقـها مـن كـوكبٍ لحكـاه فـى الاشـراق
من أين للشمس المنيرة فى الضحى شـرف العـلى وسـجاحة الأخـلاق
وذوائبٌ كـالمسك الّا أنّـها فـيها لأسـرى العشـق شـدّ وثـاق
تـصطاد أسـد الغـيل فـى عـطفاتها ومـن القـلوب تـحلّ فـى الأعـماق
لو دوّنـوا يـوماً وجـوه مـلاحها فـجماله ديـباجة الأوراق

---

١. نهاية الورقة أو الصفحة ولا يعرف هل بانتهائها انتهاء القصيدة أو لا.

٢. من الديوان والتلخيص.

أمــلح بـــمبسمه الجـــلـى فــانّه ... عـــين الحـــياة ومــنبع الدريـــاق
عـــجباً لشــــدّة ضـيقه فـــلأجله ... ضـــاقت عـــلى مســالك الانفــلاق
كــــالروح الّا أنّـــــه فـــــى طـلعة ... كـيَد الكــليم تــلوح فــى الآفــاق
يـــحيى ويـــقتل مـــن رآه بكـــلمة ... نـــاهيك مـــن ســمّ ومــن تــرياق
يـــا مـــن له كــلّ الغـــنى بــجماله ... قـد قــام ســوق العـيد فـى الأسـواق
وأنـــا الفـــقير فـــهاتنى بــزكاته ... حـــتّى م تـــمسك خشـــية الانــفاق
أنـــفق فـــحسبك كــلّ يـــومٍ زائـــه ... راپ ولست تـــصاب بـــالاملاق
أخـــلفت مـــوعدك الذى أســلفته ... وتـــركتنى رهـــناً لأســـر فـــراق
ايــه فــديتك بــعض لفظك دونــه[1] ... للــــنفس نــيل مـــزاهـــر ورفــاق
ان كـــان وجـــهك جـــنّة قـــد أزلفت ... ليش جــــرى الأنـــهار مـــن آمـــاقى
حمّلت مــن وصب الصبابة كـلّ مـا ... أيس الطـــبيب بـــه وخـــاب الراقـى
ســـيّان حـــقاً عـــاذرٌ أو عـــاذلٌ ... عـــيد المســــوق[2] الواله التـــوّاق
خـفيت[3] فـنون فـضائلى مـن بـعدما ... هـــبّت هـــبوب النـــاسم الخـــفّاق[4]
بهوىً طـوى عـرض البسيطة ذكـره ... وبـــه يـــرنّ صـــوادح الأوراق[5]
ومـــن العـــجائب أنّ أذنك لم تـصخ ... أخـــبار لوعـــة قـــلبى المشـــواق[6]
وضـلالتى اذ كـنت أهـدى مـن قـطا ... لســـبيل كـــلّ عـــويصة مـــغلاق

---

١. كذا في التلخيص، وفي النسخة: «رنمه» أو ما أشبهه.
٢. في التلخيص: «المشوق».
٣. من هنا إلى قوله «الرقراق» في البيت قبل الأخير من القصيدة ذكره الناظم أيضاً في قصيدة مستقلّة في الديوان إلّا أنّه شطب عليه فيما بعد وأعرض عنه وقد ذكرنا بعض المغايرات بالهامش، وسميناه بالمورد المشطوب.
٤. وفي المورد المشطوب: «أخفت ذكاء بلمعة الإشراق».
٥. في المشطوب: «وسرى كذكر علاي في الآفاق» ثمّ استبدله بما لا يكاد يقرأ.
٦. في المشطوب: «الخفاق».

يـا مـن بـذيل مـن هواه تـعلّقى ... واليـه تسـند صبوة العشّاق
حـتّى م يـطوى فـى طـلابك مـغرمٌ ... عـرض الفـلا ومـفاوز الارفـاق
ويـلفّ أحشـاء النـقائف[١] والثـرى ... مـبتلّة مـن دمـعه المـهراق
يـمشى[٢] الهـوينا والحـثيث ومـاله ... أبـداً تـلاق أو حـصول عـتاق[٣]
مـتأوّهاً قـلق الفـؤاد مـختّباً ... صـلد الزنـاد مـنبّه الأشـواق
عـطشان فـى وله الصـباب مـهيّماً[٤] ... فـى البـيد لا يـلقى سـوى الرقـراق
فـارفق بـه واعـطف عـليه وجُـدْ له ... يـوماً بـما يـهوى ولو بـتلاق

وله أيضاً[٥]:

سـحقاً لأمّ أمـيمة ولسـعيها ... أبـداً لنـا فـى البـعد والتـفريق
فكأنـها لا ابـيض فـاحم تـربها ... ظـنّت وهـذا الظـن غـير حـقيق
أنّـى أجـود عـلى هـواى لبـنتها ... بـعتيق عـزّ لى وأىّ عـتيق
أهـوى أمـيمة غـير أنّ العـزّ بى ... أولى وانّ العـزّ خـير رفـيق
فسـلوّ قـلبى عـن أمـيمة هـيّنٌ ... وان اغـتدى فـى دهشة وحـ[ريـق]
انـى أحبّ أمـيمة لا حبّ مـن ... أبـدى الوداد ولم يكـن بـصدوق
لكـنّ حـبّى للـمكارم أصـدق ... وأحـقّ بـى حـقاً فـتلك شـقيقى
أفـهل أجـود بـفضل عـزّ سـابق ... مـا ان يـصادف شأوه بـلحوق

---

١. في التلخيص: التنائف.
٢. في التلخيص: «عيشى».
٣. في المشطوب: «أبداً فكاك من إسار فراق». وفي التلخيص: «عناق».
٤. في التلخيص: «هائماً» إلّا أنّه وضعه بين معقفتين وما أثبتناه هو عين ما كتبه المصنف مع علامة الشدّة على الياء. ومثله في المورد المشطوب.
٥. من الديوان والتلخيص.

لا والعـــلاء ونــفحة مــن روضــها / وتــجرّعي فــي العــلم كـلّ رحيق
لاكـنت بـالواري الزنـاد لدى العـلى / بـل لا طــعمت حــلاوة التــحقيق
بـل لا سـرت ريـح الصـبا اذ تـنبري / مــن خــلقنا الزاكــي بـنشر عـبيق
ان كـــنت أرضـــى بـافتراق مكـارمي / عـــنّي وأنّــي ذاك وهـــي صــديقي
لا أنســلي عـــن ســؤدده وشــرافــة / لوصـــال طـــفلٍ أهـــيفٍ غــرنيق
مـــن يـــبلغنّ اليـــوم أمّ أمـــيمة / عـــنّي كـــلام مـــعاتبٍ صـدّيق
لا درّ درّك لا لقـــيت كـــرامـــةً / لا زلت مـــن نـــار النـــوى بـحريق
لا تـــولعي بـــالبين مـــنّا أقــلعي / عـــن غـــيّ ذاتك واسـلكي بـطريقي
ذهــبت ركـاب الهـمّ مـنك بـبلقعٍ / قـــفر وتـــطّلبين بـيض أنــوق
والله ان لم تـــقلعي عـــن مـــثله / لرمـــيت مـــنك الجـــمع بـالتفريق
فـــيبيت حـلمك مـثل شـاك بـالصبا / والوجـــه مـــن قـــاني الدمـا كشـقيق
فـدعي التـدلّل مـن جـمال أمـيمة / وتـــرفّقي اذ لست أنت عشـــيقي
سأنـال مــنها كـلّ مـا أهـوى وان / أولعت فـــي التـغريب والتشـريق
وكسـاء روض العـزّ فـي تـدبيجه / زاه وخـــمر الشـــرو فـــي تـرويق
ويـبيت سـعيك بـاطلاً فـلتهلكي / أسـفاً ومـنك العـيش فـي تـرنيق
[كـفّي] عـن الأمـر الذي تأتـينه / واسّـــمّعي عـــنّي كـلام صـديق
[فـالي أمـيمة] لي سـلامٌ دائـم / وعـــليك تـعسٌ مـتبعٌ بسـحوق[1]

---

١. هذا البيت لم يذكره الأرموي في التلخيص واكتفى بالتعليق على البيت السابق بأنّه ضاع بعد هذا البيت بيت.

وله أيضاً[١] [في الحثّ على تزكية النفس]:

طـهّر بـماء الرشـد ذاتك واجـتهد ليس الطـــهارة بـالطهارة تــرزق
لا أحسب «الاحــياء»[٢] احـياء ولا ريــح الحــقائق بـالحقائق تــنشق
واطــلب لقـلبك «كـيمياء سـعادة» فــاذا نــحاسك مــنه تــبرٌ مشـرق
ولذاك ســــرٌ مســـتسرٌ لم يكــن أبـداً بـه لســن اليــراعـة تـنطق
فـاعلق بأذيـال القـلوب فـقد نـجا قــومٌ بأذيـال القـلوب تـعلّقوا
واسأل لـ«مـعراج السـعادة»[٣] سلّماً الّا بـــهمّة عــارف لا يــخلق
كـم دفـتر سوّدت وجـه بياضها حـتّى يـقال مـحقّق ومـدقّق
أودعـــته حكـماً لبـارع لفـظها مــاءٌ يــرقّ ورونــقٌ يـترقرق
بـالله أنـصف هـل تـبلّج غـاسقٌ للـــقلب مــنها أو تـفتّح مـغلق
أو زدت مـنها غـير نـقص فـاضح ممّا أخـاف عـليك لو يـتحقق
مـا العـلم الّا مـا يـميّز بـاطلاً عـن حـقّه لا مـا الظـنون تـلفّق
فـتلقّ مـرآة الفـؤاد بـصيقل فـيها بـه نـور الهـدى يـتألّق
ودع العـبائر والفـنون لأهـلها لا يـنبغي لك ذا المـجال الضـيّق
حـلّق عـن الضـيم الذي تستامه حـتّى م قـلبك بـالعلائق مـوثق
فـلأنت أجـدل ذو قـوادم كـاسر لو شئت في أوج[٤] السكـاك تـحلّق

١. من الديوان والتلخيص.
٢. إشارة إلى كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، وهكذا كيمياء السعادة له أيضاً.
٣. إشارة إلى كتاب معراج السعادة للنراقي.
٤. كتب أوّلاً: «أقصى» ثمّ غيّرها إلى ما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

ما حنّ صبٌّ في الظلام الغاسق ... الّا وهاج هوى الفؤاد التائق
يهتزّ عطف الوجد ان يك صادحٌ ... يشدو بما يحكي فجيعة عاشق
رفعت يد الأهواء ستر تعفّفي ... عن صبوة القلب المعنّى الوامق
زند الصباوة قادحٌ بلواعج ... قد أودعت في طيّ قلبٍ خافق
الله ثمّ الله لي من شادنٍ ... يسلي عن العذراء قلب الوامق
حلو الشمائل في محاسن وجهه ... عذر العذول ودمعي المتسابق
سارت محاسنه وذكر جماله ... في كلّ ناحية مسير الشارق
نفقت من الأهواء أسواقٌ به ... والحسن منه غدا بسوق نافق
خنث اللواحظ يستبيح غزاله ... قتل الأسود بنصل سهمٍ مارق
أربى على شمس الضحى بشمائلٍ ... رقّت وراقت في جمالٍ شائق
نفثات صدري في هواه وأدمعي ... ينبئك عن قلبي بوجه صادق

وله أيضاً[٢]:

مولاي يا عبد العظيم ومَن له ... شرفٌ يعزّ بذكره العيّوق
ذا موكب النيرور أقبل مسرعاً ... يسعى وفي الرايات منه خفوق
يهوى كعبدك أن يفوز بلثمة ... بثراك وهو العنبر المسحوق
ولذاك صبغ عَماره متبدّد ... وبذاك جيب وروده مشقوق
لكنّه قد نال ما يعني به ... طوبى له فخاره المرموق
والعبد صدّ عن المرام بما ترى ... والقلب منه متيمٌ مفتوق

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

لكنّه يرجو نداك وما له ... أبداً بغير ندى يديك وثوق
فأنله من أوفى صلاتك ما به ... يوم النوال جنابك المحقوق
من ذاك أن ترعى جوار أبيه اذ ... قد كان عبداً ما لديه عقوق
مازال يخدم واللسان مسدّد ... فى مدحكم والقلب منه مشوق
صلّى عليك الله ما نجمٌ بدا ... وله كشعرى فى ثناك شروق

وله أيضاً[1]:

يحتلّ نادى ثروة فى نجدة ... تغشى العيون كبارق متألّق
وترى الجحاجحة الخضارم مجده ... فيرون بين مُسَبْحِلٍ ومُحَوْلِق
ويرى لديه الصيد بين مبأبأ ... ومجعلفٍ ومدمعزٍ ومطلبق[2]
لا زال ناظر عزّه فى حضرة ... كالزهر بين مزئّر ومقرطق
ورياض يرويه بهنّ غضارة ... . ومطوّق[3]
وسقت أياديه الموالى قرقفاً ... صهباء بين مروّق ومصفّق
وغدت قلوب عداه فى أسر النوى ... عمّا تروم فكا الإناء المحرق
ما لم ينل أدنى علاه بغاته ... والقوم بين مغرّب ومشرّق
أو كنت من شوقى اليه بمقلة ... عبرى ودمع سافح مترقرق

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. قال الناظم ﵀ في هامش الموضع كلاماً ضاع بعضه وبقي بعضه وهذه بقاياه مع الترميم: [سبحل: قال سبحان الله]، وحولق قال: [لا حول] ولا قوة إلا بالله، وبأبأه [قال له] بأبي أنت وأمي، وجعلفه [قا]ل له جعلت فداك، ودمعزه [قال له]: أدام الله عزّك، وطلبقه: قال له أطال الله بقاك، كذا في خزائن النراقي وعليه عملت هذه الأبيات.

وذكر الناظم في الديوان ص ١٩٨ حسب ترقيمنا بعد هذه القصيدة قصيدة لامية ذكر فيها أيضاً الحمدلة والبسملة والتهليل والسبحلة.

٣. هذا البيت كان بالهامش في هذا الموضع، ورسمنا بقاياه.

أو كــان فــي ذاك الأحــيور مــابه قــد يــعذر العشّــاق مــن لم يــعشق

وله أيضاً[١]:

جـبينك أم شـمس تـلألأ فـي البـرق ويذهب بـالأبصار مـنها سـنا البـرق
أهَــدْيك أم سـيفٌ لسكـران عـربد من الترك يسطو لا يخاف من الحـرق
مــحيّاك أم روضٌ مـن الحسـن نـابع وفيه قـلوب النـاس يـصدح كـالورق
عـــجيب لأزهـــار تـراف نـضيرة بروضك من عين المـلاحة تسـتسقى
اقـــاح[٢] وآس نـــرجس وبـنفسج وورد دقـــيق ثــم ورد بـلا فـتق[٣]
لعــينيك لولا سكـر عـينك لم يـذق مـعنّىً مشـوق قـطّ حـانّية العشـق
شهدت على من رام بالعذل شكـوتى وقد رمت قدحاً جمر عشقك بالحمق
بـتلت ولم أفـطم ولست بـمنسلٍ وان نلتنى فى الحبّ بالحرق والغـرق
أبـى الحب الّا جـريه فـى مـفاصلى فلو فصدونى سال حـبّك مـن عـرقى
تـرفّق أو احـرق انّـنى بك هـائمٌ ولست أبـالى فـيك بـالحرق والرفـق

وله أيضاً[٤]:

الدمـع يـجرى والأضـالع تـحرق والعــين ســاهرة [ونـفسى تـزهق]
يـروى حـديث الوجـد ان أخـفيته سـهر العـيون ودمـعها المـترقر[ق]
رفــض العـذول مـلامتى لمّـا رأى أنّ المـــلوك بـــذيله تـــتعلّق
ومـــن المـحرّم أن يـنام مـتيّمٌ والريـح تـخفق والكـواكب تشـرق

---

١. من الديوان.
٢. هذه اللفظة غير واضحة أوائلها.
٣. ألفاظ هذا البيت لم تكن واضحة وإنّما رسمنا ظاهرها.
٤. من الديوان والتلخيص.

أأخا الجمال ومن يهيم بحسنه　　شمس الجلال ونجمه المتألّق
نهل الرقيب من الوصال وغلّتي[١]　　عجب وجيب الصبر منه يشقّق
يا من به خفيت فنون فضائلي　　في الناس الّا لوعةٌ وتتوّق[٢]
يسر العناق مؤملي وهو الذي　　نال الرقيب ومنه قلبي يخفق

وله أيضاً[٣]:

ان كنت في دعوى الصبابة صادقا　　ما كنت تحجم حيث أصلت بارقا
بالسهم ان يصب المقاتل لذّةً　　لا تنقضي لو كنت حقاً عاشقا
زاد الغرام القول منك ولم أكن　　لأراك من سهمٍ كسهمٍ مارقا
أو لست متّئباً وبهجة[٤] وجهه　　تزري ببدر التمّ يجلو غاسقا
هيّجت وجدي بالسلوّ فانني　　قد كنت أحسبك المحبّ الوامقا
يا ويلتا ممّا ظننت وبك ما　　أخفيت من سرّ الصبابة سابقا
من ذا اذا رمت السلوّ يرقّ لي　　ولعيني العبرى وقلبي خافقا

وله أيضاً[٥]:

ايه فمبسمك العذيب البارق　　آه له فيه فؤادي خافق[٦]
يا من بذلت له قديم مفاخري　　ويحقّ لي منه الفخار الشاهق

---

١. أضاف المصنف بعدها: طول المدى.
٢. في التلخيص: «وتشوق» ولا يأباه رسم الخط.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «وغرّة» ثمّ شطبه وكتب فوقه ما أثبتناه، وفي التلخيص: «وغرّة»
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. ونحو هذا البيت ورد في الديوان ص ٩٢ هكذا:
أعذب بمبسمك الشهي الشارق　　غرراً فمالي والعذيب بارق.

روحي فداك أمت وأحي بكلمة ... قلبي فما والله مثلك ناطق
واهاً لبرد رضابك العذب الذي ... أذكى جواي ومنه دمعي سابق
نهك الهوى[١] جسمي وأسلب ع[زتي] ... وسبى حجاي فأين مني الوامق
أو هذه عيني تراك وأنت من ... أهواه أم هذا خيال طارق
ينفي الحجى أنّى أراك ولم يكن ... دهري ليسعدني بما أنا شائق

وله أيضاً[٢]:

يا ابن الأولى خيّم قدماً على ... تخت السهى مجدهم الشاهق
ومن تودّ الشمس لو أنّها ... صلّت اذا كان هو السابق
قد عزّ جيد الفخر لما غدا ... يدعى سميّاً لك يا صادق
عذراء علياؤك قد تيّمت ... قلبي فها قلبي لها وامق
أهديت من غرّ معانيك لي ... كلّ عذيب لفظه بارق
سبقتني بالفضل اذ لم أكن ... أحسب أن يلحقني لاحق
فاسلم وقاك الله من كلّ ما ... تحذره ما أشرق الشارق

وله أيضاً[٣]:

حلّت لعينك مهجة العشّاق ... فاسفك فذلك منية المشتاق
سلّ الحسام من القراب لسفكها ... ثم ارمها من رشقة الأحداق
نصل السهام ألذّ في ذوق الهوى ... من نهلة من صفوة الدرياق

---

١. خ ل: النوى.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.

خذ ما تشاء من القلوب فانّها تهوى بأسرك طول شدّ وثاق
أكرم أهن أعط امنع ارحم واحتكم ما شئت انّك غاية الأشواق
نجد اهتزازاً في التصابي والهوى سيّان يوم نوىً ويوم عناق

وله أيضاً[١]:

خاض في العلم سالكٌ ذو سداه ناقضاً عهد ودّ أهل الطريق
قلت: ما فرق عابد عن فقيه وبم اخترت شأن هذا الفريق
قال: ذا مطلعٌ كساه من الماء وذا همّه نجاة الغريق

وله أيضاً[٢] في الصاي:

وكأس سقتني غادةٌ وهي ملؤها عصارة ياقوت وذوب عقيق
تأرّج منها في الندىّ نوافجٌ من المسك في لونٍ لها كشقيق
فأثمل عطفي ما ارتشفت بصفوها فها هو مغنٍ عن سلاف رحيق

وله أيضاً[٣]:

دمعٌ متواترٌ وقلبٌ قلق عيشي بهما مدى الليالي رنق
لا أكل ولا شرب لمثلي أبداً بل أكلي غصّة وشربي شرق

---

١. من الديوان والتلخيص.

وفي تلخيص الديوان: وهي ترجمة لثلاثة أبيات لسعدي:

صاحبدلي بمدرسه آمد زخانقاه بشكست عهد صحبت اهل طريق را
گفتم ميان عالم وعابد چه فرق بود تا اختيار كردى از آن اين فريق را
گفت: آن گليم خويش بدر مى‌برد زموج وين سعي مى‌كند كه بگيرد غريق را

٢. من الديوان والتلخيص، والصاي تعريب «چاي» وتارة يعرب إلى «شاي».

٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

فــي خـطك وهـو آيـة الايـناق | فى لفـظك وهـو غـاية الأشـواق
في ذيـنك يـا حـديقة الأحـداق | سحران تظاهرا[٢] على الـ[عشّـاق]

وله أيضاً[٣]:

وردٌ تـفتّق فـى ريـاض فـضيلة | فسرى نسيم شذاه فـى الآفـاق
قــد زانـه الورق الكـثير فـانّما | فــضل الورود بكــثرة الأوراق

وله أيضاً[٤]:

عــجباً لخــطّ عـذاره الـ | مكتوب فى الوجه الأنيق
وكأنّــه المسك الســحيق | جرى عـلى الورد الفـتيق

وله أيضاً[٥] [في القهوة]:

ألا ترى قهوة للـبنّ قـد طـبخت | تحكى فؤاد مـعنًى بـالهوى قـلق
أذابه الوجد فـى حـرّ له[٦] بـهوىً | كسـته سؤرته جـلباب مـحترق

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اقتباس من الآية ٤٨ / القصص / ٢٨ حكاية عمّا قيل في شأن موسى وهـارون عليهما السلام نـقلاً عن قول أتباع فرعون: ﴿قالوا: سحران تظاهرا﴾.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص. وذكر الناظم قبل هذين البيتين بيتين على قافية التاء وقـبلهما أيـضاً بيتين على قافية النون، وكلاهما حول القهوة، وقد ذكرناهما في موضعهما.
٦. اللفظة غير واضحة وهكذا ما بعدها وفي التلخيص: «في مولّه».

وله أيضاً[١]:

اليك المشتكى ممّا ألاقى فيا ويلاه من بعد التلاقى
لعمرى لو قدرت على مرامٍ لسلّطت الفراق على الفراق

وله أيضاً[٢]:

ان كنت أوّل هائمٍ فى حسنه فلقد وفيت وصرت آخر عاشق
لكنّه لم يرع حقّ صبابتى وتثبّتى فى سابقٍ أو لاحق

وله أيضاً[٣]:

انّ أهنا معيشة المرء أنسٌ بكتابٍ فى صحبة لرفاق
عند نهرٍ من تحت ظلّ خلاف فوق ظلّ الخلاف ظلّ وفاق

وله أيضاً[٤]:

وافى كتابك وهو ينبى صادقاً عن سرّ قلبٍ بالمودّة صادق
علق الفؤاد بحبّكم قبل اللقا ولربّ قلبٍ لا بطرف عاشق

---

١. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية. وذكر في هذا المعنى قبلها أيضاً في الديوان بيتين على قافية النون.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.
وتقدم نظيرهما في حرف الفاء، وهما في صفحة واحدة في الديوان وأحدهما تلو الآخر.

٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[1]:

ان رمت أخذاً بأطراف الصلاح فخذ   بـما أقـول وألق السـمع اذ ألقـى
لا خـير فـى نشأة الّا ويـجلبه   صدقٌ مع الحق فى خلق مـع الخـلق

وله أيضاً[2]:

سبانى الدهـر جـلباب اصـطبارى   بـما أهـدى الىّ مـن الفـراق
ومـن يـلدغه أفـعى البـين يـهلك   ولو يـرقى عـليه مـن ألف راق

وله أيضاً[3]:

أرى قلقاً بالقلب مـن سـورة الهـوى   ولست بـدار[4] مـن بـه القـلب يـعلق
فـعشقٌ ولا مـعشوق ثـمّ وحـرقةٌ   وليس يـرى للـقلب ويـلاه مـحرق

وله أيضاً[5]:

أرى الناس مثل التبرّ والدهر كالرحـى   يـدور عـليهم كـى يـجىء دقـيق
وكم قيل فـى هـذا الدقـيق فـما أتـوا   بشـىء فسـرّ الأمـر فـيه [دقـيق]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. كتب أولاً: لأدري. وكتب فوقه «بدار» وكتب تحته «في البين»، ولا أدري أهـو مـرتبط بـهذا السطر أو البيت الثاني، وكتب فوق «ويلاه» «به» أو «فيه».

٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يــا مــن كـحلت بـه عـيونى[٢] بأرق يا من حشيت[٣] به ضلوعى بـحرق
فى رؤيـتك المـنى وان فـزت بـها لم أجـــن ثــمارها لرَوْع وفــرق

وله أيضاً[٤]:

يا من هو أصـل صـبوة العشـاق لا عيد سوى وصـلك للـمشتاق
بـــالصاى أمــرتنى واذ تأمـرنى لا يــفترق الســمّ عـن الـترياق

وله أيضاً[٥]:

شــبّهت بك الشـمس لدى الاشـراق لا فــى شــرف العـلى ولا الأخـلاق
[عـذ]راً فـلئن عـلوت فـى الأعـراق هــا عــبدك عــزّ مــنه فـى الآفـاق

وله أيضاً[٦]:

أهـدت الـينا وردةً فـى غـصنها والطـلّ فــى أوراقــها يــتفرّق
فــغدت تـذكّرنا بـذاك قـوامـها يــجلو عــليها خـدّها المـتعرّق

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. في المسودة: «جفوني».
٣. في المسودة: «شحنت» أو «سخنت».
٤. من الديوان والتلخيص، والصاي معرّب الچاي.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. من الديوان والتلخيص.

وفي ص ٩٢ من الديوان ما ظاهر رسمه:

ماكنت أحسب أنّ قلباً يعشق	حتّى غدا قلبى به لا يخفق

وله أيضاً[١]:

يا خليلاً مهجتى منه الوقا	يا غزال الأنس يا غصن ال.....
هل الى مغناك اذ شطّ المزار	من معاه أو س.......

١. من الديوان آخر الصفحة ٣٧٠ حسب ترقيمنا ولم نتأكّد بعد من قافية القصيدة ولا من تماميتها.

[قافية الكاف]

وله أيضاً[١] [في مدح صديقه السيّد حسين القمّي]:

[أدَم] الحـــمامة أم عـــيون الديك أم كأس خـــمرك أم شـفاهك تـيك
وشـــذى قـــريضى أم عـــبيرٌ فـائحٌ أم نكـــهةٌ حـــمل الصبا من فـيك
أطـــيب بـــه وبـــبشره وبـــلفظه ســـبحان بـــل سبحان مـن باريك
هى نـقطة مـن جـوهر قـد قسّـمت أو جـــوهر فـــرد بـــلا تشكـــيك[٢]
قـــولى لهـــا تـــوفى بأقـــصر كـلمة ان رمت كشـــف الهـمّ عـن أهـليك
أو تتل آى مـصاحف مـن مـدحتى لحســـينها الآبـــى عـــن التشـــريك
فى المـجد والعـلياء والخـلل التـى قـــــد خـــصّه فـــيها أعـــزّ مـليك
أشـــهى الى العـلماء سـمع مـديحة مـــن فـــوزهم مـن عـسجد بسـبيك
مـــا زال فـــى مـهد الفـخار مـحنّكاً بـــالفضل والتـــقوى لدى التـحنيك
أخـــــلاقه مـــيمونةٌ أقـــواله مأمـــونة عـــن وصـــمة التأفـيك
حسـباً اذا شـمّ الجـبال تـضعضعت فـــالمجد يـــعصمه عـــن التـحريك
يـنفكّ عـنه المـجد ان كـان النـدى مـــانال مـــحتلين للـــتفكيك
بأرومـــة مـــن فـــاطمٍ ومـحمّد خلصت وقـد أمـنت عـن التـدكيك

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. بالهامش تعليقة للناظم لكنّه ذهب الكثير من أطرافها بسبب الأرضـة وهـذا ظـاهر مـا بـقي:
معنى البـ السؤال عن فمها هي من جوهر أو در قد قسمت، فلذا يكون لفظه في الواقع لغرض من التقسيم أو هي جوهر... رد ولفظه بلا تقسيم... دون تشكيك في ذلك... نظم الشـعر عـدا راده... أو ما يجري مجراه... في المصراع... قابل لفرض... انى ود فيه.

مـا انـفكّ مـن يـوم الولاد مـهذّباً بـالعلم فـيه غـنى عـن التـحبيك
فـعليه نـافحة الثـناء شـذية مـا لم تـقر لى فـى الهـوى بشـريك
ما كنت مـن فـرط الصـبابة والصـبا بـالنفس بـل وبـنجدتى أفـديك

وله أيضاً[1] [في مدح صديقه السيد حسين القمي]:

أحـميّاك أم مـحيّاك ذاك وشـذا المسك ذاك أم ريّـاك
وعَـمار بـه حـبوت النـدامـى لانـتشاء هـذان أم صـدغاك
أم وغـلان فـوق أعـناق أصـحا ب التـصابى أم حـيّتا ضـحّاك
أم هـما طـرّتاك فـيه بـنشـ[ـر] سـبل العـاشقين كـالاشـ[ـراك]
وبـماذا اسـتبحت قـتل الأحـبا ء غـير افـتاء طـرفك الفـتاك
أأسـود قـضى عـليها المـواضـى أم رجـال أودت بـهم عـيناك
أسحابٌ مـرته[2] أيـدى السـوافـى أم عـيونى مـن طـول جـور نـواك
أم يـد الأروع الأغـرّ الحسـين الهـاشمىّ القـرم الهـمام الزاكـى
لم يـزل مـن عـلومه ومسـاعيه الزواكـى له سـلاحٌ شـاك
كـم قـباب مـن المكـارم مـنه ضـربت فـوق قـنّة[3] الأفـلاك
وسـمات مـن الزهـادة مـنها يـقتنى الزهـد عـصبة النسـاك
وعـطايا جـميلة فـاض مـنها أدمع السحب فهى وجداً بـواكـى
رضـوىّ الأنسـاب بـل رضـوىّ الخـلق حـقاً ولست بـالأفّاك
مـن بـيوت أعـزها الله قـدماً وبـها حـلّ عـقدة الاشـراك

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. مَرَت الريح السحاب: استدرّته.
٣. هكذا في الديوان، وفي التلخيص: «قبة»، وقنّة كلّ شيء: أعلاه، وقلّة الجبل.

فعليهم صلّى المهيمن ما كان الثريا لنعلهم كالشراك

وله أيضاً[١]:

أرى بصدغك منشوراً وملتوياً سرّاً تصيد به الألباب كالشرك
فانّه صولجان لو تشاء به تصيد في طيّ عطف أكرة[٢] الفلك
يسبى القلوب ويشتدّ الوثاق لها فيها ويصطادها كالطير في الشبك
وليس في طوق شعر وهو أضعف من جثمان صبّ شجٍ في الحبّ منهمك
سبى العقول وتهييج الغرام لها وصدّ كلّ فؤاده منه منسبك
ففيه سرٌّ من اللاهوت منشعبٌ أو فيه لامعةٌ من قدرة[٣] الملك
وقد تشير الى[٤] هذا لواحظه وصيدها وهو أمر غير مشتبك
فانّها ملكوتٌ في تسلّطها وكم دم قد جرى منهنّ منسفك
وأيّ ستر لليث أو لجؤذرة يغدو بأفتر لحظ غير منتهك
وسكرها في خمار غير منقطع كم قد أغار على المعروف بالنسك
وكم لها جبروتٌ في العقول[٥] بها يقضى عليها كما في الملك للملك

١. من الديوان والتلخيص وذكرها أيضاً في كتابه الرسالة العشقية، قال: وفي ذلك سنح لي أبيات وهي.... وذكر الأبيات دون الرابع مع مغايرات أشرنا إليها.
٢. بمعنى الكرة.
٣. في الرسالة العشقية: جذوة.
٤. وفي الرسالة: كما يدلّ على هذا لواحظه وصدغه.
٥. وفي كتاب الرسالة العشقية: في القلوب.

وله أيضاً[١] [متغزّلاً]:

مَلِكٌ في الحسن أو مَلَك ... بهواه[٢] الناس قد هلكوا
يجتلى من وجهه قمر ... وله من صدغه فلك
رشأ صاد الشوارد وال ... أسد من أصداغه شرك
زلّ أقدام الأنام به ... فهواه اليوم مشترك
أيّ ستر في صبابته ... ليس -قل بالله- ينتهك
حقّ لي من يمن مقدمه ... وله الأجسام تنـ[تـ]هك
سؤددٌ ما فاز قطّ به ... لا شهنشاهٌ ولا ملك
نلت ما طول الزمان له ... مهج العشّاق تنسفك
خصّني باللطف منه وقد ... كان لي في الناس ينهمك[٣]
أترى يبقي به قصبي ... بعد ما شكّت به الشكك
نظرتي في وجهه وقعت ... أم خيالٌ منه مشتبك

وله أيضاً[٤] [في مدح صديقه العلامة السيد حسين القمي]:

رمى[٥] فؤادي بلحظ منه فتّاك ... وأحور لدماء الناس سفّاك

---

١. من الديوان والتلخيص، وكتابة هذه القصيدة تختلف في النسخة قليلاً عن سائر الديوان مع أنّها لا شك لكاتب واحد، فالفواصل بين الأسطر كثيرة وقد احتلت القصيدة صفحة كاملة، مع أن صفحات الديوان لا تقل عن (١٥) سطراً، وأيضاً وزن الأبيات فيها إخلال.

٢. كتب أوّلاً: «في هواه» ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه، وفي التلخيص: «في هواه».

٣. وربما قرئت: «منهمك».

٤. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٥. في المسودة: «صمى».

بث الحبّائل للعشّاق فاحمه فكم هنالك من فخّ واشراك
كيف الحياة لقلب في ذوائبه وهنّ ألدغ من حيّات ضحّاك [١]
غنّى [٢] الحمام على الأغصان فانتبهت عين الصبا [٣] وعداني طوق امساكي
فحزن قلبي طويل لا انقضاء له ومدمعي [٤] بدمٍ من مهجتي باك [٥]
وليس يشغلني عن حبّه أحدٌ ولا نصيحة زهّاه ونسّاك [٦]
نعم سيشغلني عن ذكره غزلاً مدح الحسين الهمام السيّد الزاكي
ذاك الحسين بن اسماعيل سيّدنا الراقي بسؤدده أطباق أفلاك [٧]
تاج الفخار وصدر العلم منشرحاً فخر الورى قول برّ غير أفّاك
لازلت مشمول ظلّ من عنايته ما كان في الفضل متبوعاً لأملاك [٨]

وله أيضاً [٩]:

حقيقٌ ان سعدت بملتقاكا لنعلي أن ترى الجوزا شراكا
سماءٌ دار بي ان كنت فيها وليس الشمس الّا من سناكا

---

١. في المسودة: «أنّى الحياة وقد أسقى الهلاك بما لذع أتاني من حيّات ضحاك».
٢. في المسودة: «ناح».
٣. في المسودة: «فانتبهت صبابتي».
٤. في المسودة: «حزني وبثي طويل لا انقضاء له وناظري بدم...».
٥. هذا البيت لم يرد في التلخيص، وقد نبّه على ذلك الأرموي ﵀.
٦. في المسودة: سمعت لما أعرت السمع صارحه لتدى قطفي إليه كل نساك
٧. في المسودة: قرى مدايح مولانا الجليل ومن عنى بعلياه أطباق أفلاك.
٨. هذا البيت لم يرد في التلخيص، والمصراع الثاني سوى لفظة «ما كان» استبدله الناظم بألفاظٍ أخرى لا تكاد تقرأ شاطباً على ما كتبه أولاً وهذه بقايا رسم خطه «للعز كالمسك غر لأ ملاك» أو ما أشبهها.
٩. من الديوان والتلخيص.

نظرت الى حواشي صحف خدّي فلم يرسم بها الّا نواكا
خيالك ما تمثّل نصب عيني هنا أم هذه عيني تراكا؟
أما والله أنت أعزّ من أن أفوز ولو بلثمٍ من ثراكا
نصيبي منك طول جوىً ووجه وقولي دائماً: نفسي فداكا

وله أيضاً[١]:

وانّي لمشتاقٌ اليك وواقفٌ عليك وقلبي لا يزال لديكا
وليس لحبّ فيك حبّي فهمّتي أبت في الهوى الّا الوقوف عليكا
فان شئت فاقتلني والّا فردّني أجل انّ أمر العاشقين اليكا
فذاك فؤادي قد تمثّل قائماً لديك وتلك الروح بين يديكا

وله أيضاً[٢]:

يا ليلة لا جزاها الله مغفرةً عن المتيم قولي: ما لنا ولك
بدّدت شملاً لنا قد كان ملتئماً مهّدت مضجعنا من شوكة الحسك
وما ظفرت على ذنب ولا حرج لنا سوى الوصل ليت العين لم ترك

وله أيضاً[٣]:

أسرفت بجهلي وتجرأت عليك عن أمرك خالفت ومنجاي لديك
ذا[٤] عبدك وهو واقفٌ بين يديك فاسفك دمه أو اعف فالأمر اليك[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتخليص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «ها» ثمّ استبدله بـ«ذا»، وفي التلخيص: «ها».
٥. وكان قبلهما في الديوان لاميّتان بهذا المعنى ذكرناهما في حرف اللام.

وله أيضاً[١]:

وافـيتك أمس مستزيراً حـمرك! ساءلت أخاك بعد لأيٍ خبرك
بـالكذب أجابنى وأخفى أثرك يا عبد الله من يكذب أمرك[٢]

وله أيضاً[٣]:

يا سادة سافروا عنى وقد تركوا فؤاد عبدهم فى الحزن ينسلك
الى مَ هذا التنائى والفراق وفى قلبى[٤] جيوش الردى والموت تعترك

وله أيضاً[٥]:

يا مجتلى الهلال والبدر معك بل غرّتك الشمس وصدغاك فلك
ما أنت لعمرى بشرٌ بل وملك لا تجتلينّه فلن يظهر لك

وله أيضاً[٦]:

يا رسوم الديار حيّاك وابل القطر ثم أحياك
ان عفاك البلى فكم أحيى لوعة القلب طيب ريّاك

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وهذان البيتان ذكرهما بعد بيتين بما يقرب من هذا المعنى ذكرناهما في قافية الهاء.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. خ ل: روحى. ولفظ «التنائي» في الديوان «التانى» دون إعجام.

٥. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان ذكرهما الناظم في الديوان ضمن مجموعة أبيات في هذا المعنى وعلى قواف مختلفة.

٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

[إذا ما] جرى ذكر من الأ سلاف في شرف فأمسك
[وإذا افتخرت] بمفخر فكن ابن يومك لا ابن أمسك

وله أيضاً[٢]:

مكّن لرجلك موضعاً يحتلّ فيه أمام مشيك
وانظر عواقب ما تحا ول من أمورك قبل سعيك

وله أيضاً[٣]:

وقائلة وهل لك في سواك؟ فقلت: ولا هوىً لي في سواك
وما لي واقتحام في أراك ولست أحب الّا أن أراك[٤]

وله أيضاً[٥]:

يا أعدل مولى ظلم المملوكا يا من بك قد صار دمي مسفوكا

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. في تلخيص الديوان: في هذا المضمون أشعار كثيرة منها:

بالله إن جزت بوادي الأراك وقبّلت عيدانه الخضر فاك
ابعث إلى عبدك من بعضها فإنّه والله ما لي سواك

والسواك ما يستاك به.

والأراك كسحاب شجر معروف له حمل كعناقيد العنب يستاك بعوده، ووادي الأراك قرب مكة.

٥. من الديوان والتلخيص.

شمسى صنمى ربيع قلبى رشأى ... ما أجهلنى بما به أدعوكا

وله أيضاً[١]:

عجباً لمن أعطى المناظر[٢] عينه ... ليرى بها مهج القلوب ويسفكا

بالله يا أملى وقرّة ناظرى ... دعها فما سفكت عيونك حسبكا

وله أيضاً[٣]:

[يا من] بُسطت على البرايا نعمك ... لا مهرب من عدلك الّا كرمك

[قد نصفح] ربّ ان عصانا خدم ... فاصفح عنّا فنحن أيضاً[٤] خدمك

وله أيضاً[٥]:

أوَ طرفك الفتّاك قد أفتاكا ... أو صدغك الملويّ أو خدّاكا

أن تهتكى [مـ]ـستور[٦] كلّ متيمٍ ... وتريق مهجة كلّ [من] يهواكا[٧]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. كذا في ظاهر رسم الخط، وفي التلخيص: المسافر.

٣. من الديوان والتلخيص. وفي التلخيص كأنه مأخوذ من دعاء أبي حمزة الثمالي المروي عن سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إنك أنزلت في كتابك أن نعفو عمّن ظلمنا، وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا، فإنّك أولى بذلك منّا...

٤. خ ل: حقاً.

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. في التلخيص: أستار.

٧. كتب أولاً: وتريق من دم كل والاكا. ثم غيره إلى: مهجة كل يهواكا.

[قافية اللام]

[وله أيضاً[١] من قصيدة أنشأها في ثلاث ساعات في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه السلام يطلب فيها شفاء والده]:

طرقتنا بثينة بالدخول وهي تجلو عن المحيّا الجميل[٢]
طرقتنا ولم تعد بطروق بعد يا حبّذا زمان الحلول
طرقتنا نشوان علّلها صا في مدام عذب رقيق[٣] شمول
طرقتنا تسبي القلوب بلحظ كان أمضى من الحسام الصقيل[٤]
قمت مستقبلاً اليها ببشرى وغرام صدق وحبّ دخيل
فأتتنا تنهي خفايا وداه وحبتنا[٥] بغاية المأمول
فاجتذبنا أهداب كلّ مرام مستجاه في حومة التأميل
قلت لما اغتدت ربوع[٦] الأماني خضرات من حبلها الموصول
هل الى قبلة بها أتمطّى من أماني غارباً من سبيل
فأجابت الي تنظر شزراً: لا ومن خصّني بحسن كميل

---

١. من مسودة الديوان وصدح الحمامة والتلخيص.
٢. في المسودة: «وهي تبدي لنا جمال جميل». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٣. في المسودة: «لطيف».
٤. في المسودة: «هو أمضى من الحسام السليل». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٥. في المسودة: «وأتتنا».
٦. في الصدح: «رتوع».

ثـــم أنشـــدتها يـــميناً فـــما زا | د ســــوى ردّ مــنيتى والنكـــول
فـوعدت الأمـوال لم تـغن عـنّى | عــدتى بـل وأبـعدت مسـؤولى
فـجلوت النـظم البـديع عـليها | فأجـابت بـالاذن فـى التـقبيل
فكأنّ الحـــوراء مـــنها تـلقّت | مـــدحى فـيه للإمـام النـبيل
خـير من حلّ مـن ذؤابـة نـضر | فى العـلى فـوق صـهوة الذهـلول
الفـتى المـاجد الهـمام الأغـرّ | العـــبقرىّ المـــعظم البـهلول
نـفس خـير الورى علىّ تـعالى | شأنـــه عـــن مـماثل وبـديل
خـير حـاف وناعل مـن بنى آ | دم كـــلّا[١] شـريفهم والضـئيل
مـوطن العـزّ ان تسـامى فـخاراً | أو نـحى نـحو ذكـر مـجد أثـيل
..... اللـــحاة مـــن جـاءه | فاز ..... فى ربـعها [بـالمأمول][٢]
وله بـــالغدير أبـــهى دليـــل[٣] | بـالمعالى أبـلج بـه مـن دليـل
اذ عـلا المـصطفى عـلى ذروة الأ | حـداج يـنبئهم بـوحى الجـليل
أنّ مـن كـنت مـنه بـالنفس أولى[٤] | فـعلىّ هـذا أخـى ووكـيلى
صاحب النـجدة التـى فـى ظـباها | اللـمع البـتر ليس مـن مـفلول[٥]
روح قـلبى[٦] وبـهجتى وسـرورى | خـير[٧] مـولىً له وخـير كـفيل

---

١. في المسودة: «طرّاً» على أنه غير واضح تماماً.
٢. هذا البيت لم يرد في المسودّة.
٣. في المسودة كتب أولا: «وله يوم الغدير دليل» ثمّ غيره إلى «وله في غدير خم دليل». أمّا في الصدح فقد ذهبت الأرضة بأوائل المصراع.
٤. في المسودة: «أولى بنفس».
٥. في المسودة: «التي للمواضي من ظباها ما ينبري [ظ] من فلول».
٦. في المسودة: «هو نفسي».
٧. في المسودة: «فهو».

كن شهيداً عليَّ ربّ فقد ... بلّغت ما جاءني بلا تبديل
وال ربّي من فاز منه بحبّ ... وأذق خصمه عذاب النكيل
أيها الناس من أطاع علياً ... فهو يغفو غداً بخير مقيل
فأطيعوه ما استطعتم وقيلوا ... من معاليه دون ظلّ ظليل
خيرة الله فيه قد جاء مدحاً ... كلّ لفظ أحكيه عن جبريل[1]
ما تولّاه غير برّ ولا عا ... داه غير المنافق الضلّيل
فأجاب الوغد المنافق بخّ ... مضمراً في الفؤاد حرّ غليل
فسقى غلّه اذا قام نوح ... للمعالي برنّة وعويل
أجمعوا[2] في سقيفة ثم صار ... الأمر شورى والدهر غير طويل
ضعم ما حافظوا القرابة فيهم ... اي وربّي جاءوا بشكر جزيل
قرّروا ملك فاطم في ضياع ... قد حباها النبيّ قبل الرحيل
وأقاموا على عهوه مضت من ... أحمد أمس في وداد البتول
وأعزّوا جوارها وحماها ... وحموا دارها لقربى[3] الرسول
هاج قلبي حزناً فأقصر مقالاً ... وهمت أعيني بغيث[4] هطول
انّما المرتضى أبو كلّ مجد ... وهو يوم العلاء ماضي النصول
وأعزّ الورى وأحمى جواراً ... والي علمه ابها! السيول[5]
هو باب النجاة من جاءه نال ... المعالي بربعها المأمول

---

١. في المسودّة: «خيرة فيه قد نزل التنزيل مدحاً إلى... عن جبريل».
٢. في المسودة: «فأتوا» وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٣. في المسودة: «واعنوا عندها بقربى» أو نحوه.
٤. هذا ما كتبه أولاً، وكتب فوقه وتحته ثانياً: «وجرت أدمعي كغيث» دون أن يشطب الأول، هذا كلّه في صدح الحمامة دون المسودة، وفي التلخيص: «كغيث».
٥. الكلمتان غير مقروءتين في نسخة الناظم وهكذا في المسودة ورسمنا ما يقرب من ظاهره.

انّما المصطفى مدينة علم وهو الباب وصلة للدخول
أيها المبتغى للصلاح تذكّر برد ندًا! للصارم المصقول
سل سبيلاً بسلسبيل عليٍّ فعلى ابن السبيل قصد السبيل
حاز منّى خير البرية نظماً ينجلى كالمشرفيّ الصقيل[١]
سأبارى الزمان ان صادفتنى صعره من سهامها بالنصول
ويك يادهر انّ لى ذمّة من قدرة الله سيفه المسلول
ان يكن من بلاك جسمى نحيلاً فالعوالى لا تزدرى بالنحول
فاحذرن ان رميتنى ببلاء سألاقيك بالبلاء الجليل
قد تمسّكت من ولاء عليٍّ بحبالٍ ممتدّة ذات طول
فعليه السلام ما لحظ غانٍ[٢] صاد قلباً بفاترٍ مكحول
أو سقى أشنب بمعسوله العذ ب اللطيف المسلسل المشمول
أو غدا أغيد يميل كغصن أو رنت غادةٌ بطرفٍ كليل
وعلى من غدا يعادى عليّاً كلّ ويلٍ وكلّ خزيٍ وبيل
لعن الله من يعادى علياً وبنيه من ماجد وذليل
ورمى الله من يسبّ عليّاً بجذامٍ وأولقٍ وصليل
كلّما أوقدت حماة المعالى للمقارى على رؤوس الطلول
وبنوه الغرّ الكرام بهم لى من ولائى لهم وريف الظلول
قد تجرّعت من ولاهم رحيقاً كان أحلى من سائغ سلسبيل
أنا جذلان فارحٌ من ولاهم يوم ما فى العيون غير همول

---

١. تفردت المسودّة بهذا البيت.

٢. في المسودة: «ما كان غان».

والى[1] القـائم المـؤمّل مـنهم ... أشـتكيها بـبكرة وأصـيل
فـهو مـن يـملأ البسيطة عـدلاً ... بـعدما كـان مـلؤها مـن عـدول[2]
وهـو الصـارم المـهنّد يـقتصّ ... مـن المشـركين يـوم النـزول
وهو مـن يـعمر الربـوع العـوافـى ... وطـلولاً قـد آذنت بـمحول
وهو يلقى ما صادفت من كـروب ... لمـوال لهـم بـحدّ الأصـول
وبـه تـصبح الأمـانى اذا سـب ... ـت سـود المـها بياض الحـجول
خـير هـاه تسنّم العـزّة القـعسا ... ء يـوماً مـن ولد اسـماعيل
وهـو الروضـة الأريـضة مـنها ... أصـبح النـار بـارداً للـخليل
فـهو للاحـقين أسـنى مـرام ... وهـو للسـابقين خـير سـليل
ليس والله مـدحه أن يسـاوى ... بـهزبر الوغـى وضـرغام غـيل
لا ولا أنّـه جـنان المـعالى ... وريـاض الهـدى لأهـل العـقول
انّـما ألسـن البـريّة طـرّاً ... قـاصراتٌ عـن مـدحه يـوم قـيل
اى ولا بأس أن يكـون الذى ... قـدره عـالماً بـمدح مـثيل
يـالجانى ومـن عـليه اتّكـالى ... وعـلى سـبق لطـفه تـعويلى
هـاك مـنّى خـير البـريّة نـظماً ... يـتجلّى كـالمشرفيّ الصـقيل
لست أرجـو بـمثل هـذا جـزاءً ... غـير بـرء[3] الأب السـقيم العـليل
قـد عـفا جسـمه السقام كـما ... يـعفو ربـوعاً هـوامرٌ مـن سـيول
مـنك أرجـو وأسـتعين ومـاذا ... من نـداكـم يـوماً بـعيد الوصـول
انّـما أنت مـلجأ النـاس طـرّاً ... فـى الدواهـى وكـلّ خـطب نـزيل

١. في المسودّة: «فإلى».
٢. في المسودة: «بعد ما قد تملّأت بالعدول» أو ما أشبهه.
٣. في المسودة: «قد مدحت ثم جنابك أرجو منك برء».

فعليكم يا آل طه وحاميم ويا ياسين يابنى التنزيل
صلواتٌ ما هبّت الريح من نجـ ـد وما الورق أنشأت فى التهديل [١]
فاليكم نظمى واجروا عليه نسمة اللطف فى قبول القبول [٢]
كم جلوتم ليل الأمانى وقد كا ن عليه الديجور مرخى السدول
يا أبا الفضل أقصر القول فيهم ليس ينهى علاءهم من مقول [٣]
لست تحصى [٤] وان تكن ألمعيّاً من معاليهم أقلّ قليل
فعليكم صلّى المهيمن ما لَذ لنا عهد حومل فدخول

وله أيضاً [٥] [يمدح السيد الشريف الأصيل، والمحدث الجليل النبيل، عبد العظيم الحسني، المدفون بالري ﷺ]:

رفقاً لك الخير قف بالأنيق الذلل واحبس عيونك بين الرسم والطلل
معاهداً قد عفاها السحب هاملة فقف بهنّ بدمع منك منهمل
واذكر عهوداً لنا فيهنّ قد سلفت والوصل متصلٌ فى ضرعة الحفل
بكل سابى الحجى من سيف ناظره الى قوامٍ له كالرمح معتدل
يرمى بأسهم أهداب منصّلة بالبين عن قوسها الموتور بالأجل
كأنّ غرّته من تحت طرّته صبح الوصول الى ليل من الأمل
وربّ عاذلة بالغيظ قد رجعت عنّى ولم تلق منّى غير ذى غزل

---

١. في التلخيص: «الهديل».
٢. في المسودة: «نسمات لطيفة للقبول». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الصدح.
٣. هذا البيت قد شطب عليه الناظم، إلا أنّه مثبت في التلخيص ومسودّة الديوان، وبالهامش بقايا رسم خط ربما كانت لما كتبه الناظم عوضاً عن هذا البيت.
٤. في المسودة: «لست توفي». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في صدح الحمامة.
٥. من الديوان والتلخيص.

رامت لترخى على عينى الغطاء فما أرخته الا على أذنى عن العذل
وكيف أسلو وأيدي الوجد تلعب بى لعب السلاف بلبّ الشارب الثمل
[لم] يوقف العين فى عضو له أبداً الّا أقامت ولم ترحل الى بدل[1]
[الدل و]الغنج قد خيطا لقامته مثل القباء فلم يقصر ولم يطل
.... بدبب سبم .. صلغ ....
[كم فـ]ـى مطاويه من ليّ ومنعطف على لطائم واري المسك [مشتمل]
وكم سلاسل غلّت فى مخادعها ظبى الصريم وأسد الغيل بالغـ[يل]
يا طيب عيش تقضّى لى بكاظمة[2] وأنسه لم يُشبه الدهر بالملل
فكم ترشّفت سلسال الرضاب له كالمسك تسحقه فى سائغ العسل
وكم قبلت[3] به صفو العقار وكم شربت صرفاً يداوى الهمّ بالجذل
وكم شفيت بجام الدرّ زيّنه ذوب العقيق خمار الخمر فى علل
بقهوة يعلها ان مزّجت حببٌ كاللؤلؤ الرطب أو ثغر له رتل
بكراً غدت فى ستور الدنّ واختتمت عن العيون ولم تخطب الى رجل
تبغى النهى نحلةً لكنّ خاطبها يسخو بما هى تستدعى من النحل
تقيّد الهمّ فى موج[4] سلاسلها وتهتك الكرب هتك الليل بالشعل
كم قد حبانى بها والريح فائحة والورق صادحة كالعاشق الغز[ل]
بكل سجع كأسجاع مدحت بها عبد العظيم طراز السادة الأ[ول]

١. كتب الأرموى هنا بالهامش في الديوان ص ٢٥٨: ضاع من هنا بيت. هذا وليس في نسختنا سقط، ولعله أراد ما بعد البيت التالي حيث كان في أول الصفحة من المخطوطة وذهب به الطمس.

٢. اسم منطقة في الشمال الغربي من الخليج الفارسي، في منطقة الكويت.

٣. اللفظة مهملة، وفي التلخيص: «قتلت».

٤. هكذا رسم الخط في الديوان دون إعجام، وفي التلخيص: سرح.

من عصبة تعرف الأملاك وطأتهم ... وتستجير بها فـ[ـى العلم والعمل]

.... نـــوق ... .

[قد قا]م منبلج الأحساب فى نسب ... كالشمس لو لم تكن للشمس [من طفل]

حاز الوصى وحاز الطهر فاطمةً ... وحاز أكرم حاف ثم منتعل

من قاس بالعيلم الموّار راحته ... كمن يسوّى عباب البحر بالوشل

قاسوا بغرّته البيضاء طالعة ... فألبست حمرة من صولة الخجل

له شرائع فى علمٍ وفى كرمٍ ... منها البريّة بين العلّ والنهل

أحيت رسوم الهدى آثاره وغدا ... ديباجه منه مأموناً عن السمل

وكم أظلّت يداه غيث فائدة ... فى الدين للناس أضحى ناقع الغلل

كأنّما صيغ بالتوحيد هيكله ... أو كان شقشقة من شارق الأزل

كم سلّ من صارمٍ ماضٍ مضاربه ... فى العلم عشّى جنود الشرك بالوهل

وكم أقام بمثل السمهريّة أو ... قوائم البيض قوماً من ذوى الميل

ثبت الفؤاد شديد العزم اذ لهبت ... نار الوغى وقلوب الشوس فى وجل

[فى] عزمة تسلب المرّيخ صارمه ... وتستبى الرتبة الشماء عن زحل

.... افله ارجل منتمساً ... من غير اعمال بيض فيه أو أسل

.... اد قامت قناة وغى ... والحرب كشرت الأنياب عن عضل

.... ينهل عند كلوح الفارس البطل

.... بم فى بب بمما ... س ....

[و]زانه الطهر فى سطو وفى كرم ... كالنار فى ضرمٍ والماء [فى الهمل]

وافته غانية العلياء هائمة ... هيام قلبى بسكر الأعين النجل

ولا تزال المساعى البيض ساعية ... الى معاليه فى حلّ ومرتحل

له قصورٌ بأوج المجد شامخة ... بها قنان السما كالسفح للجبل

له خـــوارق فـــى الآفـــاق ســـارية فى البرّ والبحر تـحكى سائر المـثل

لا يـؤمن الدهـر الّا فـى حـماه فـمن أجـاره لم يـزل للـعزّ فـى كـلل

لو أنّ شمس الضـحى لاذت بـعقوته عن الدجى دونـها الظـلماء لم تـحل

يُتلى حـديث مـعاليه العـظام عـلى بـالى العـظام فـتحييه بـلا مـهل

وكـم شـفى قـبره مـن كـان ذا كـمه أو كـان ذا فـلج أو كـان ذا شـلل

أكرم به جـدثاً فـيه العـلـ[و]م ثـوت يـا طـيب عـيش له فـى ظلّه خـضل

تـروى زيـارته غـلّ القـلوب كـما تبرى الجسوم عـن الأسـقام والعـلل

تـزهى المـلوك بـتعفير الجـباه بـه ونحو أعـتابه تسـعى عـلى عـ[جـل]

له ضـريح لجـين كـم حـوى قـمراً يـحكى الغـزالة تأ[وى دارة الحـمل]

وبـين أقـماره كـم فـرحة فـتحت عـ . . . .

. . . . . ى بـه السـاقى فـيسكره بل ربما أوقع الصـ[ـهباء فى خجل]

[مـن] قـول باقعة كـم مـفلق لبق لولاه فـى فسـحة التبّان[1] لم يـحل

مدحت نفسى بشوق المـدح مـطّرداً فـنار مـجدك قـد شبّت عـلى قـلل

فـجُد وصـلنى بـاحسان جـوار أبـى وعُـد عـليه بـحبل مـنك متّصل

وابسـط عـليه مـن النـعماء سـابغةً بـالجود وارف ظـلّ غـير مـنتقل

اذ كان عبداً لكم فى نـصر شـرعتكم يمسى ويغدو بـعهد غـير ذى دخـل

عـليكم صـلوات الله مـا ذكـرت آثـاركم وبـها تـهدى الى السـبل

وما ازدرت نفحةٌ مـن طـيب ذكـركم فوائـح الروض غبّ العـارض الهـطل

---

١. كتب فوقه: «التعبير» أو ما أشبهه، ولم يشطب ما كتبه أوّلاً.

وله أيضاً[١] [يمدح أمير المؤمنين عليه السلام ثم يعرّج فيها على مدح صديقه السيّد حسين القمّي]:

لا هجره[٢] دون الضرام المصطلى كلا وليس الصبّ دون سمندل
فليصبر المشتاق في سعر النوى ما ذاق طعماً للهوى[٣] من ينسلي
انّ النوى صدءٌ على ذي ريبة لكنّه للعفّ مثل الصيقل[٤]
والسبك يكشف عن خلاصة جوهر والحرق يعرب عن أريج الصندل
والمرء يسبر في الشدائد عوده وبالابتلاء يزول شكّ المبتلي
ويبين لفح النار غشّ مموّه يحكي النضار المحض عند المجتلي[٥]
والوصل لا يطفي أوار متيّم فالى م تقتحم الخطوب لموصل
يأبى الهوى أن يستفيق بلقية كغليل مستسق بشربة سلسل
هبك اقتطعت هواجلاً بهواجل وطويت أحشاء اليباب بيعمل
قوداء دوسرة خدبّ حاسر شدنيّة تلعاء حرف عندل
وأقبّ أجرد أعوجيّ سابح ذي ميعة خببٌ أغرّ محجّل
أو ليس بينك والأماني حائلاً ريب الزمان بكلّ ستر مسدل[٦]

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودّة.

٢. في المسودة: «لا عشقه». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

٣. في المسودة: «للصبا».

٤. في التلخيص ص ٢٥٠: مأخوذ من قول من قال:

لله درّ النائبات فإنها صدء اللئام وصيقل الأحرار

٥. في التلخيص أيضاً: مضمون هذه الأبيات الثلاثة يقرب مما قيل بالفارسية:

نه در غنچه كامل شود پيكر گل نه در بوته ظاهر شود صفوت زر
زاحداث چرخ است تهذيب مردم چو از زخم خايسك تيزى خنجر

٦. وفي المسودّة: «لكلّ»، وفي التلخيص: هو نظير قول حافظ:

فرشته‌ايست برين بام لاجورد اندود كه پيش آرزوى بيدلان كشد ديوار

أو لا تــصاب اذا وصـلت ودونـه — جـمر الغـضا بـرقيبه المـتحمّل [١]
كـلا وربّ الراقـصات فـلم يـزل — سهم النوى مـن مـخلص فـى مـقتل
ليس الوصـال لصـادق فـي حـبّه — وعلى الصـلال أسـاس دارة جـلجل
فاصبر عـلى مـضض التـنائى راغـماً — بـالقيظ مـعتصماً بـحبل تـوكّل
مـترقّباً روح الاله فـانّه — للاجـئين اليـه أكـرم مـوئل
ولذا صـبرت عـلى البـعاد [٢] كـريمتى — وقـذفت يـاقوتى بـجمر مشـعل
صـبر الكـمي عـلى الهـزاهـز نـفسه — والمـوت نـاح ببابه فـى جـحفل [٣]
فـصهيل شـقر فـى كشـيش دفـابل [٤] — وصـليل [٥] بـيض دون رنّـة عـيطل
حـيث الكـفاح يـنال كـلّ غشـمشم — ثـبت الجـنان بكـلّ خـطب مـعضل
ويـبزّ حـبل مـنى الأسـود بـلفحه — وبـحرّه تـغلى الصـدور كـمرجـل
وتـضعضع الأطـواد واعـية الوغـى — الّا عـليّاً فـوق صـهوة هـيكل [٦]
قـطب الوجـود ومـن تـلوذ بـذيله — أيـدى الزمـان لكـلّ أمـر مشكـل
أحيى الهدى من سقى عـامل لدنـه [٧] — وحـمى الشـريعة بـالحسام المـصقل

---

١. في المسودة: «المتمحّل». وأمّا في الديوان كأنّ الناظم كتب شيئاً ثمّ غيّره إلى ما أثبتناه.

٢. في المسودة: «الفراق».

٣. كتب المصنف فوقه: «بلبل» أو ما أشبهه، وفي التلخيص: با ح بنابه في جحفل. ورسم الخط من مصورتنا من الديوان مهمل النقاط في اللفظة الأولى وفي الثانية بنون فباء، ولعلّه: «ناخ ببابه»، وفي المسودّة: «والهام يسقط كالسفوح المسبل».

٤. في المسودة: «ودائل» أو «ودائب» وما أشبههما، وفي التلخيص: «ذوابل».

٥. في المسودة: «كصليل».

٦. كتب أولا: «صهوة دلدل»، ثم شطب على «دلدل» وكتب إلى جـانبه «هـيكل» وكـتب فـوق «صهوة دلدل»: «أحرد هيصل»، وفي التلخيص: «صهوة هيضل»، وفي المسودة «دلدل».

٧. في المسودة: «رمحه» والمعنى واحد.

فـجزاره[١] بـصبيبه وصـليله | كأغـرّ هـطّال أجشّ مـجلجل
أذرى على أرض الهدى سحب الندى | فـربت وأنـمت روح كـلّ مـهلّل
لولا شـبا عسّـاله وفـرنده | لم يـعمر الخـلقاء غـير مـضلّل
لو ذاكـروا يـوماً مـضارب عضبه | لتـضعضعت بـالرعب شمّ الأجبل
ويـهزّم الجـيش العـرمرم بـاسمه | مـن غـير هـزّ قـنا وسلّة منصل
تـروى مـدائـحه فـينشر مـيّت | بـالٍ ويـقوى كـلّ كـفلٍ أعـزل
أوحـى الجـليل بـمدحه: «لا سـيف | الّا ذو الفـقار ولا فـتى الّا عـلي»
جـلّت مـناقبه العـظام ودونـها | نـجم السـما عـن أن تـعدّ بـمقول
نـصّ الغـدير[٢] عـلى خـصائص ذاتـه | بـضيائه سـحب العـماية تـنجلي
آيـات مـصحف مـجده لا تـجتلى | الّا بآيـات الكـتاب المـنزل
لولا النـبوّة وحـدها لم يـفترق | يـوم الفـخار عـن النبيّ المرسل
بـرء البـرية وهـو مكـمل رزقـهم | أكـرم بـه مـن مـفضل مـتطول[٣]
مـن نـوره سـرج الكـواكب أشـرقت | وتأجّـجت شـمس الغـداة كـمشعل
حـاز التـرب بـلثم نـعل عـبيده | شـرفاً تـرى عـنه السـماء بـمعزل
من بـحره نـهر الوجـود جـرى ومـن | بـحر الهـويّة كـان أوّل جـدول
صـنع الاله وكـلّ شـيء صـنعه | ومـتى يشأ أرزاقـهم تـتنزّل
هـو ذلك النـفس الذي بـحروفه | صـدر الكـلام عـن الحكـيم الأوّل
مـن فـيضه عـلم العقول ونـورها | والبـحر أصـل العـارض المـتهلّل[٤]
لولا قـديم مـن نـداه مـؤبّد | مـا ان ظـفرت بـصورة فـي هـيكل

---

١. في المسودة: «فخصاله».

٢. في المسودة: «العذار».

٣. من المسودة، والخط وخاصة في المصراع الأول لم يكن واضحاً وإنّما رسمنا ما يقر ب منه.

٤. وذكر هذا البيت في شفاء الصدور ص ٧٥ إلّا أنّه فيه: من علمه علم العقول.

لو كـــان يستوفي جـليل صـفاته بــلسان مــرقم عـبقريّ مـقول
لقــضيت حــقّ بــيانه لكــنّه ردّ المــؤمّل حــيرة المــتأمل
أحســين ذا الحسب الأشـم ومـن له المجد المـؤثل فـي العـماد الأطـول
يا من لروح هواه فـي روض الحشـا[١] عـــرقٌ أطــلّ[٢] بــغصنه المــتهدّل
ســمعاً مـدائح فـي أبـيك بـراعـتي وجـدت بـها وجـد الأقبّ المـرقل
واطـعم حـلاوتها فـما فـازت بـها «أسألت رســـم الدار أم لم تسأل»
عـــذراً فـــاني نــاقل تــمراً الى هـــجر وصـــهباء الى قـــطربّل
فاسلم ودم في الأرض عـوناً للـهدى يسرى أريج عـلاك مسـرى الشـمأل
وعــليك مسكــيّ الثـناء مـؤرجاً يـحكي أريـج مـديحتي وتـغزّلي
مـــا كـــان حـبّك للـنجاة وسـيلة وبــذيل حـبّك لا يـزال تـوسّلي
أوَ لم يكــن غـلّ المشـوق يـبلّ مـن جبّ الفـدافـد بـالأدبّ الهـوجل
أو صـــاح بـــلبله[٣] لقــلب تــائق بــصبيب[٤] بـلبلة وصـدحة بـلبل

[وله أيضاً[٥] في مدح أبيه ذاكراً فيها ابتلاءه بالرمد ثم استغاثته بمهدي آل محمد عليه السلام واستنهاضه، ذكرها في كتابه صدح الحمامة وقال في نهايتها: وقد نظمتها وأنا لم أذرّف على سبعة عشر]:

هـذي البلابل فـي أرجـاء سـلسال مـــغرّدات بـــبلبال وصـــلصال[٦]

١. في المسودة: «يامن أصُول هواه في قلبي لها». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٢. في الديوان: «أظلّ» ومثله في التلخيص.
٣. في المسودة: «هاج ملماه».
٤. في المسودة: «بحنين». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.
٥. من صدح الحمامة والتلخيص.
٦. هذا البيت وتاليه ورد ذكرها في مبيضة صدح الحمامة.

تـضجّ[1] بـاكـية طـوراً وراثـية طـوراً كـشكلاء فـى ايداء أطـفال
تذوب من نوحها الصخر الأصم فـما خنساء فى نوح صخر ذات اعـو[ال]
كأنـها رمـيت بـالبعد مـن وطـن فأصـبحت بـعده مـختلّة البـال
أو هـاجها كـلف مـن حبّ غـانية تحكى الشقايق فـى خـدّ وفـى خـال
فـبان بـينى وفـى ذلّ النـوى وقـعت فـقلبها كـمحيا هـول . . . .
له سـوار احـتراق بـالفراق ومـن دمـائه . . . .
بـل وهـى وهـالكة بـالحزن ا. . . ت . . . .
. . . . يسـر . . . . لل بـاو . . . . . .
[اذا نـ]بـى الفـلك الدوّار نـائبة أهـدت الى كـل أركـانى [بـزلزال]
[و]من عظيم جـنايات الزمـان عـلى قـلبى وأسـبقها فـى وجـه املالى
أنّ الأب العـبقرىّ الأروع الطـبن[2] الحـبر النـبيل الهـمام السـيد العـالى
لازال خـادم ديـن الله حـيث ثـوى ما مـن جـنوب أتت ريـح وشـملال
أمسـى وقـد كـان فـى ضحو بـعزّته أصـابه رمـدّ فـى سـوء أحـوال
طال الزمان وقـد صـدّ العشـاوة عـن ابـصاره يـا له مـن حـادث بـال
فـالعلم مـن عـثرة جـاء الزمـان بـها أمسـى بـغير رسـومّ ثـمّ أطـلال
خـطبٌ أنـاخ عـلى الاسـلام كـلكله فـانهدّ مـن وقـعه هـامات أجـبال
يـا ليـتنى لم أكـن حـيّاً لأنـظره أبـين أحـواله فـى نـظم أقـوال
له مكـارم لا تـفنى مـراسـمها له مـفاخر لا تـوفى بـمقوال
أكرم بـه مـن رحـيب الصـدر مـتّسع الفـناء ذى نـائل كـالغيث هـطّال

---

١. في التلخيص: «تصيح».

٢. هذا ظاهر رسم الخط، أما الأرموى في تلخيص الديوان فأعرض عن قراءة الكلمة وإثباتها واستبدلها بـ«البطل» ووضعها بين حاصرتين، والطبن بمعنى الفطن وعلى وزنه.

أبسل به من شجاع صائل بطل يوم النزال[1] ضريّ الناب جوّال
فهل ترى مثله فى الدهر من رجل كلا وحاشا أبى من أخذ أمثال
ولا تلمه فانّ الشمس منكسفٌ والبدر منخسفٌ فى بعض أحوال
وقد أتى فى صحيح النقل ما ذكروا أنّ البلاء نصيب المخلص الوالى
أقصر أبا الفضل من شكوى زمانك بل وقم بمعرض اخصار واجمال
[و]لذ الى ذيل خير الناس قاطبةً خَلْقاً وخُلقاً وفى انجاح آمال
[وكن بذيـ]ـل من المهديّ معتصماً ولا تبال به عش ناعم البال
. . . . لدى سيدنا محطّ مجد واعزاز واقبال
. . . . وبالمثقفات كأنياب لاعوال[2]
. . . . . . من ينقاد كرهاً من سياسته وسوف أبلغ منه كلّ [آمالى]
فيا امام الورى قم بالحسام وزُم أهل الظلام وأهلك كلّ [مختال]
فى جحفل من رجال الله ممتلئاً شمّ طوال كرام الأصل أبطال
أسدٌ وفى كفّهم بيض الرقاق وما هم فى لظى الحرب من عزل واكفال
طال المدى يا ولى الله وانتصر العدى فأقبل باسراع واعجال
صلّى عليك اله العرش ما طلعت شمسٌ وما غربت من بعد آصال
أو حرّك الغصن خفّاق الصبا وحنى هبوبه قدّ ريّان وميّال

---

١. كتب أوّلاً: «يوم البحاث» ثمّ شطب على البحاث واستبدله بالهامش بما لم تف به مصورتنا، وكتبناه حسب التلخيص.

٢. وبعده بداية الصفحة ٤٣٤ حسب ترقيمنا وقد ذهبت الأرضة بأعالي الصفحة وذهب ببيتٍ منها ولم يبق منها إلّا «ـن إلا» من المصراع الأوّل.

وله أيضاً[١]:

أبا حسن يا ابن الحسين الذى رقى بقادمتَى فخر الى مرتقى فضل
ويا ابن الأولى يستنجد المجد فيهم كما استنجد المجدوب بالعارض الوبل
اذا صهرت شمس النوائب أوجهاً فليس سوى معروف قومك من ظلّ
ويا ابن الامام المجتدى بعلومه اذا اشتدّ أزل الجهل بالوبل والطلّ
ويا ابن الذى بثّ[٢] العلوم بكتبه ولم يلق وعداً فى الافادة بالمطل
ويا فاضلاً أربى على قرنائه لنعم الفتى بالفضل يربى على الشكل
وزاد باحسان البداوة شعره على ابن أبى سلمى وعلقمة الفحل
ليهنك مجدٌ فات خصمك قدّه وقد فزت منه بالهلال وبالخصل
وفخرٌ بآباء كرامٍ وأسرة لهامٍ وفخر المرء فى شرف الأهل[٣]
ومكرمةٌ يخفى اليراعة بعضها متى خبرٌ منها على كاتب أملى
وعلمٌ طريفٌ فيه تالد سؤده تجلّى بفصل القول والمنطق الجزل
ورثت خلال المجد لا عن كلالة ولكن علاكم منتهى نسب الكلّ
اذا هصروا يوماً بأغصان نجدة فقد قبضت كفّاك بالفرع والأصل
تسنّم[٤] برداً للقريض مفوّقاً بقوّة ما برّزت فيه من النبل
برقّة طبعٍ كالنسيم لطافةً وأطيب ممّا بالكواعب من دلّ
فأنت وليد الشعر وابن وليده[٥] أحاشيك بل من فضلك الشعر يستملى

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. ظاهر ما كتبه في الديوان: «بين» أو ما أشبهه دون إعجام.

٣. كذا بخط الناظم في الديوان، وفي التلخيص: «الأصل».

٤. هذه اللفظة غير واضحة وكأنّها: «ثيمم».

٥. في التلخيص: يريد بوليد الشعر البحتري، وبابن الوليد المسلم الملقب بصريع الغواني.

تـمرّ وتـحلى بـالقريض وقـد أرى لديك حـبيباً لا يـمرّ ولا يـحلى[١]
تـقدّمت فـضلاً ان تأخّـرت أعـصراً وما السـبق الّا بـالكمال لدى العـقل
كـذا قـائم الصـمصام يسـبق نـصله وغاية فخر السيف في رونق[٢] النـصل
لقــد مـلكت رقّـى يـمينك بـالهوى وحسبك فضلاً ملك رقّ أبى الفضل[٣]
ســلبت فـؤادي عــند أوّل لقــية كذا يصنع الشاكو السلاح مع العـزل
خـليلى ابـراهـيم يـا مـحرق الحشـا بــنار الهـوى هـلّا تـميل الى العـدل
وهــبك ســليمان الزمــان فــانّه تـفقّد طـيراً ثـم خـاطب للـنمل
أخى وابن وذّى سيدى وابن سيّدى ومن هو محبوبٌ على الفصل والوصل
تلوّنت فى قولى كـذاك أخـو الهـوى فـبيناه فـى حـزن تـراه عـلى سـهل
فــيعطف أحــياناً ويــعنف مــرّة وعتب الهوى أحلا جنىً من جنى النحل
لئــن فــاتنى عــقدٌ سبقت بـنظمه وبكــرٌ دهــانى فـيه دهـرى بـالثكل
فــانى سأوفــى ان تألّــف خـاطرى بكــلّ مــديح مــنه أجـمع للشـمل
وهــاك فـدتك النـفس بـيت سـويعة تسلّيك من حـولتة الشـيخ مـن قـبل
ودم نــاعماً فــى ظــلّ أكــرم والد فناهيه مـن ليث ونـاهيك[٤] مـن شـبل

---

١. في التلخيص: يريد بحبيب حبيب بن أوس الطائي الشاعر المشهور الإمامي المكنّى بأبي تمام صاحب ديوان الحماسة.
٢. كتب أولاً: وشعشعة الصمصام من رونق النصل، ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.
٣. في التلخيص: يريد بأبي الفضل نفسه، وهو اسمه.
٤. في النسخة: فناهيك من ليث وناهيه من شبل، والتصويب حسب السياق والتلخيص.

وله أيضاً[١] [في المفاخرة]:

ان كـنت ذا النسب القـصير فـانّما أنا فـي المكـارم ذو النـجاد الأطـول
أو كـنت ذا الفـضل الغـزير فـانّ لي شـرفاً أنـاف عـلى السـماك الأعـزل
أو كـنت ذا الحسب الرفـيع فـانّني غــيث المــؤمّل نـيّر المـتأمّل
[أو كـنت] قـيسي الأنـاة فـانّني يـوم الكـريهة كـالحسام المـصقل
[أو كنت مـ]ـعنى[٢] السـماح فـانّ لي يـوم الوغـى اقـدام فـارس يـليل
[أو كنت أشعـ]ـر من لبـيد فـانّ لي أدباً يسـير شـذاه مسـرى الشـمأل
أو كنت حـبراً فـي الأصـول فـانّ لي فـقهاً يُـرى[٣] الفـقهاء عـنه بـمعزل
أو كـنت فـي الافـلاق بـدراً بـازغاً فـتألّهي للـناس أكـرم مـوئل
أو كنت شـيخاً فـي التـمنطق سـابقاً فـلدى التـفلسف ذو عـلاء عـدملي
أو كـنت ذا حكـم فـانّي وارد فـي الذوق والعـرفان أصـفى مـنهل
أو كـنت مـن بـحر الفـضائل لجّـه فـجناب عـلمي مـفزعٌ للكـمّل
أو كـنت ذا ولعٍ بـنشر مـفاخري فأنـا المـبرّز فـي الطـراز الأوّل
أو كنت فـي ذلّ الهـوى فـلكم دهـى مـن دارعٍ طـرف الغـزال الأعـزل
أو كـنت فـي أسـر الغـرام مـتيّماً فـلكم هـزبرٌ للـملاح مسـلسل
أو كـنت أسـقم بـالعيون فـانّ لي عـطشاً الى ذاك الرضـاب السـلسل
أو كـنت ألعب بـالحسان فـانّ لي شـغفاً بـصافية بـطعم الفـلفل

---

١. من الديوان والتلخيص، وذكر السيد الأمين في الأعيان ٣ / ٤٧٦ البيت الأول والثاني والسابع.

٢. إشارة إلى معن بن زائدة الشيباني.

٣. في الأعيان: ترى.

أوكـــنت أقـتلها بـخمر رضـابها فـلكم صـبحت بـصرفة لم تـقتل
أوكنت أطـرب مـن عـذيب كـلامها فــببارق الثـغر الشـهيّ تـغزّلي
أوكـــنت مـعتزلاً كـنقطة خـالها فـــتبدّي مــن طـرّة كـالسنبل
أوكـنت فـي كـلّ الفضائل واحـداً فـــالي مــغاني الغـانيات تـحوّلي
أوكـــنت درّة تـاج أصـحاب النـهى فلقد حـللت مـن الصـبا فـي آسـل[1]
أوكـــنت أخـطب واعـظ ومـذكّر فـبمسمعي صـممٌ لقـول [العـذّل]
أوكنت جـلداً فـي النـوائب صـابراً . . . .

وله أيضاً مذيّلا[2]:

«عـــلّامة العـــلماء واللـجّ الذي لا يـــنتهي ولكــل لجّ ســاحل»[3]
بـل وهــو أنـبل أن يـقال لمـدحه يـــوم الثـــنا عـلّامةٌ أو فـاضل
بـل لا يـفي بـطوال قـامة فـضله مـمّا يـخيط يـد الفـصيح غـلائل
واذا قـصرت عـن الوفـاء بـحقّ مـا تـعني بـه وعـداك وصـفٌ كـامل

---

١. في التلخيص: «مأسل»، ورسم الخط يوافق ما أثبتناه أو «باسل» وما شاكله.

٢. من الديوان والتلخيص، وفي صدح الحمامة ذكر بعضاً منها في موضع والآخر في موضع آخر من أوائل الكتاب.

وذكر هذا المطلع من القصيدة مع ذيل آخر في أربعة أبيات أخرى في ص ١٢٨ ـ ١٢٩ من الديوان حسب ترقيمنا لكنّه شطب عليه وأعرض عنها وهي هذه:

العـــالم الفــحل الفــقيه البــارع النـدب الخطيب الأريحيّ الـ[كـامل]
النــاطق اللســن الخـطيب المـصقع القــرم الهـمام السـلمعي البــاذل
الأروع الأبـــهى الأشـــمّ الأرفـــع الأســنى الأجـلّ الألـمعي البـاسل
المــاجد الشــهم الجــواد الزاهــد السـمح الكـريم الصـيمري الفـاضل

٣. قال الناظم في صدح الحمامة عند ذكر هذه القصيدة: البيت الأول معروف بين الأدبـاء وإن لم أعرف اسم قائله. هذا ولم يذكر هناك تمام القصيدة.

قل ما استطعت ولا تدع ميسوره   ولذاك في اطرائه أنا قائل:
ملكٌ حوى الآفاق سهمٌ نافذٌ   من فضله السامي وسيفٌ باتل
وفرى طلى الأعداء أبيض باترٌ   من مجده النامي وأسمر ذابل
فرد الورى والماجد القرم الهمام   العبقريّ الشمّري الباسل
شمس العفاة ومن بساحة بابه   يأوي الصريخ ويستجير الآمل
وأغرّ من هتّان سحب علومه   تذري على العلماء غيثٌ هامل
بحر العلوم ومن سفائن كتبه   فيها لمتّجر العلوم فضائل
ولئن تقدّمه الأفاضل في الورى   فبمثل ذلك لا يطول مطاول[1]
فعلى الحقيقة لم يكن أفلاطها   في العلم الّا الطلّ وهو الوابل
وكذاك كلّ محقّق في عصره   ما كان الّا الوعد وهو النائل
بل كلّ أبلج ذي فنون مدره   ما كان الّا الرعد وهو الهاطل
أوَ ما ترى أرقام هنه كلّما   أخّرته فيها فذاك الفاضل
وكذا «فذلك» في الحساب فانّه   يأتي أخيراً وهو منه الحاصل
وكذاك يبدء بالصنيعة فاعلٌ   فيلوح غبّاً ما عناه الفاعل
أوَ ما رأيت المصطفى لم ينبعث   الا وكلّ الأنبياء أوائل
والذكر عن كتب السماء مؤخّرٌ   تنزيله وهو الخطاب الفاصل
والمرء يغرس دوحةً يجني بها   ثمراً فيسمح بالثمار القابل

١. في صدح الحمامة: فبمثل ذاك السبق لن يتطاولوا. وفي التلخيص: لا يقال مطاول.

وله أيضاً[١] وقد خمّس غزلاً له:

الوصل غاية ما يرضى له أملى الى مَ تعذلنى من ذا بهجرك لى
أقصر فما أنا عن وجدى بمنتقل الأذن مصغية الّا الى العذل
وليس الّا بوصل ترتوى غللى

أذاك ناظره أم سيف طاغية أذاك مبسمه أم كأس حانية[٢]
أتلك طرّته أم جنح داجية أتلك غرّته أم شمس ضاحية
تبلّجت من سماء الحسن فى الأزل

قال الأولى عذلوا والله يخذلهم قومٌ أفاضلهم فى الناس أجهلهم
قم عن هواه وذاك الخدّ يعذلهم قالوا اسله فالعذار خطّ[٣] قلت لهم
الشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل

أغرّ أغيد من مسك سوالفه أغنّ أربت على [شهد مراشفه]
أحاط بالشمس اذ تجلى مطارفه أفديه من أ[هيف مالت معاطفه]
فلم يزل منه خوط البان فى خجل

جماله البدر لكن ليس مشتبهاً جبينه الشمس يا أحسن به وبها
جفونه السحر منه العقل قد شدها جلّت محاسنه عن أن يحيط بها
يوماً نطاق رقيق الشعر والغزل

---

١. من الديوان والتلخيص، وسيأتي قريباً بعد صفحات أصل الأبيات نقلاً عن المسودّة وبعدها بصفحات أيضاً تأتي بمثل ما هنا من أصل الرواية نقلاً عن هامش الديوان فلاحظ وقد أكمل بعضه بعضاً.

٢. في التلخيص: خابية. ورسم الخط غير منقوط سوى النون، والحانية: مؤنث الحاني: الدكان وصاحبها، وبتشديد الياء: الخمر تعاقر في الحانية، والخمّارون.

٣. وربّما قرئت: «خيط». وسيأتي برسم خطّ «أحبط» وما شاكله.

الله مــن لى بــقدّ فــى استقامته أنسى المشوق المعنّى من سلامته
آهاً لقــامته بــل مــن قــيامته الدلّ والغــنج قــد خــيطا لقامته
مثل القباء فلم يقصر ولم يطل

نحن الأولى قلبهم فى الحبّ قد هلكا نــمّ البكــاء بســرّ مــنهم[١] انــهمكا
نــهوى لنـخفى غـراماً طـبّق الفـلكا نثر الدمـوع ونـظم الشـعر قـد هـتكا
سترى وبثّا خفىّ السر من عللى

وله أيضاً[٢] [في رثاء الحسين عليه السلام]:

عــظّم الله لك الأجـر الجـزيل يا رسول الله فى السبط[٣] القتيل

فى ابنك المقتول فى أرض الطـفوف بــــرماح وســـهامٍ وســـيوف
[مســـتميتاً] واحــداً بــين الألوف مســعر الأحشــاء من حرّ الغـليل

. . . . ال الصــدى لا يذوق الماء اد . . . .
. . . . ت فــيه العـوالى والظـبا يتفادى فى كشيش وصـ[ـليل]

فأحــاطوا حــوله مـثل الحـلق نـابتاً مـن جسـمه نـصل الحـنق
كنبات الهـدب أطـراف الحـدق فأتــاه الشــمر للــرزء الجـليل

فجرى حكـمٌ جـرى فـيه القـضا ومــضى عــهدٌ مــن الله مـضى
لم يــصافح قــلبه الّا الرضــا لم يساعده سوى الصبر الجميل

---

١. في الديوان: «بهم» دون إعجام.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكتب فوقه: «هذا» دون أن يشطب ما كتبه أولاً.

فأجــــالوا فـــوقه قبّ الخـــيول ‏ ليـتها كـانت عـلى صـدرى تـجول
فى هجير القـيظ مـن فـوق الرمـول ‏ وهـــو عـارٍ بـالعرا دام جـديل

يـا لمـذبوحٍ طـعينٍ بـالنصال ‏ ولمسـلوبٍ طـريحٍ فـى الرمـال
سلبوا مـا يكـتسى حتّى النـعال ‏ وهـى اكـليل مـعالى جـبرئيل

فـى أهـيلٍ كـالأضاحى وزّعـوا ‏ وبأطـراف المـواضـى بـضّعوا
وعـلى تـرب الفـيافى صـرّعوا ‏ بأبى المـقتول مـقتول الأهـيل

تـوّجوا مـن رأسـه رأس السـنان ‏ كم لهذا الرأس مـن يـوم وشـان
قـرّعوه تـارةً بـالخيزران ‏ تارةً نـاطوه فـى سـعف النـخيل

تـارةً ألقـوه فـى طست الذهب ‏ آه يـا الله مـا هـذى النـوب
عـجباً دردية الخـمر تـصب ‏ عـند رأس غسـله مـن سـلسبيل

وله أيضاً[١]:

هـنيئاً لك الأجـر الذى أنت نـائله ‏ وعـاجل فـضلٍ قـد أتـاك وآجـله
لعـمرى سـيوليك الكـرامة والهـنا ‏ أواخـره ان أقـلقتك أوائـله
فـقرّ بـهذا الرزء عـيناً فـانّه ‏ تأسّ بـمن عـمّ الوجـود فـواضـله
أبـوك الذى أودى بـنوه بـموقف ‏ فـما بـرحت تـزداد بشـراً شـمائله[٢]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: كأنه إشارة إلى ما ورد في حق مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنّه كلّما اشتد به الأمر يوم عاشوراء ازداد لونه إشراقاً واحمراراً ونفسه سكوناً وثبوتاً.

فـلا عـجبٌ ان جـلّ رزؤك انّـما جـليل الورى تـهدى اليه جلائله
ولا غـرو ان عـمّ الأمـاثل فـقده فـقد خـصّ قـدماً بالبلاء أماثله [1]
هـو الدهـر لا ينفك ملأى كؤوسه مـن الدم حتى يروى الغلّ ناهله
فـلا سـهمه يخطي ولا كفه تهي وليست لتـنبو بـتره وذوابـله
اذا فـوّق الدهـر الخـؤون قسيّه لحـيٍ وان يـجهد أصيبت مقاتله
فـليس بـناجٍ أو بـراجٍ خـلاصه اذا عـلقت يـوماً بـحرّ حـبائله
ومـا النـاس الّا راحـلٌ اثـر نـازلٍ اذا حـطّ رحـلاً نـازلٌ سار راحله
أنـاخ عـليك الخـطب كـلكله وقـد أنيخت على الاسـلام حـقاً كلاكله
لهـنّك [2] أعـلى أن تـعزّى وان أقـل فـمنك تـعلمت الذى أنـا قـائله
فأنت سـماءٌ بـالمكارم دائـرٌ مشـعشعةٌ كـالشهب فـيه فـضائله
وأنت الامـام المسـتظلّ بـفيئه اذا الدهـر وافـى كـالهجير نـوازله
وأنت وقـاك الله فـى العـلم مـصحفٌ مـعالى المسـاعى آيـه وفـواصله
فدم وابق واسلم يبق للـناس موئلٌ يـحيط بآفـاق البسـيطة نـائله
وعش وأفض فى الناس فضلك ما سرى الى بـقعة طـلّ السـحاب ووابـله

وله أيضاً [3] [يمدح بها العرفاء]:

نـفسى الفـداء لعـصبة قـد أعـرقت فى المجد والشرف القديم الأطـول

---

١. وفي التلخيص أيضاً: مأخوذ من مضمون أخبار كثيرة منها ما أورده الكليني ﵀ في الكافي عن أبي عبد الله ﵇ أنه قال: إنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الأمثل فالأمثل.

٢. ضبطه الناظم بفتح اللام وكسر الهاء وتشديد النون. وفي التلخيص: في أقرب الموارد: «لهنّك» كلمة تستعمل توكيداً وأصلها لأنّك فأبدلت الهمزة هاء.

٣. من الديوان والتلخيص. وهذه القصيدة وردت في الديوان بعد قصيدة على قافية القاف في هذا المضمار.

عـلويّة أحسـابهم نـبويّة آدابـهم طـبعاً بـغير تـمحّل
يـلقى بـهم اذ تـجتلى أخـلاقهم ع . . . .
شـمّ المـعاطس لا ثـياب لديـهم الّا مـن الطـمر الأرثّ الأسـمل
مـتعزّزون عـلى الطـغاة وللأولى قـد آمـنوا فـهم أشـدّ مـذلّل
جـمٌّ مآثـرهم وفـى آثـارهم مـا مـنه يـهدى للسبيل الأعـدل
عـافوا زخـارف هـذه الدنـيا وهـم عـن حب آخـرة لهـم فـى مـعزل
شـربوا مـن العـرفان كأساً ضـمنت من صفوة الملكوت أشـهى سلسل
وجـلوا ظـلام ضـلال كـلّ مـبهم كالليل من سـيف الصـبيحة يـنجلى
سكـتوا فكـان سكـوتهم ككـلامهم وكـلامهم ذكـر القـديم [الأول]
يـلفون بـين مـحمدل ومـبسمل ومـهلّل ومسـبّـ[ـح ومسبحل]
رابـاها تـحربهم وتـرب نـعالهم . . . .
هـتكوا بشـعشعة الوجـود حـنادساً . . . .
لحـقو ثـ. . . . . وبـرد أمـر . . . .
نـزلوا وقـد . . . . ومتونها الاكوان . . . .
وبذاك قادوا بالفضا . . . . وكذاك سـاد بـهلمل لم . . . .

وله أيضاً[١]:

لولا سقام جفون [غـيد حـرائـر][٢] لم تـلف فـينا مـدنفاً وعـليلا
وذوائب كـالمسك فـاح مـفتتاً ولواحـظ كـالسيف سلّ صـقيلا
ومـليح لفـظ فـى رضـاب طـيّب[٣] حكـيا العـقار البـابلى سـمولا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كان محلّه بياضاً في الديوان، والإضافة من السيّد الأرموي ﷺ في التلخيص.
٣. وكتب فوقه: «سمات حلوة» أو ما أشبههما دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.

ومعاطف كالغصن مال به الصبا ومراشف لم تروِ قطّ غليلا
ومعادن من لؤلؤ لمّا تجد أبداً لها الّا السواك سبيلا
وصفاح ياقوت وورد أحمر والمسك نقّطه ولاح أسيلا
والله لولاهنّ ما ألفيتني بعد اصطعاد [ذ]رى العلاء ذليلا
أهوى العكوف بمكّة طول المدى لاقامة في حجر اسماعيلا
ومقام ابراهيم لي كلفٌ به أكرم به مستوطناً ومقيلا
حسبي بخال حلّ كعبة وجهه حجراً ينيل الشم والتقبيلا [1]
أهوى الردى من مقلتيه فليتني من لحظه أضحيته وقـ[تيلا]
ولربّما عانيت في ولهي به ليلاً بيوكا [2] فالد . . . .
وتركت منه الفجر في هر موئل والفجر أبلج والعلا . . . .

وله أيضاً [3]:

ردّت لساني الرزايا السود في حصر وكان عضباً صقيل الحدّ مقوالا
أهدى الىّ زماني كلّ حادثة حقاً [4] تزلزل يوم الروع أجبالا
كيف اصطباري وأنّى لي به جلدٌ وقد أصابتني الأرزاء زلزالا

---

١. إلى هنا ورد في التلخيص، وقال المحقق في بداية الأبيات: وقد ضاعت من آخر القطعة أبيات.
أقول: ولا يعرف بعد الذي ذكرنا هل للقصيدة من تتمة في سائر ما تناثر من أوراق الكتاب أو لا، حيث انتهت الورقة دون علامة أو إشارة أو قرينة، ولا يعرف الورقة التي بعدها بعد، بل ولا يعرف بانتهاء البيتين التاليين انتهى ما في الورقة من أبيات أم ذهب بها الأرضة مع ذهاب آخر الورقة، فهناك بقايا رسم خطّ لعلّها كانت البيت الأخير لهذه الورقة.
٢. هذه اللفظة غير معجمة وإنّما رسمنا ظاهرها.
٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٤. في صدح الحمامة كتب أولاً: «لقد» ثم غيره إلى ما أثبتناه أو إلى «حتماً».

لقد رمى الدهر من سهم البلاء فتى أغرّ منبلج الأحساب مفضالا
شهماً كريماً، قديماً في مفاخره يؤتى الأماني من في ظلّه قالا
له من العلم ربعٌ آنسٌ نضرٌ ينال من حلّ في أرجاه آمالا
اذا علا فوق دست العلم تحسبه ملكاً بنجدته يقتاد أقيالا
يبيح من علمه في كلّ غادية ورائح لبغاة العلم أموالا
[يجرّ] بالمجد والعلياء والهمم الطوال فوق قباب[١] النجم أذيالا
ما شابهته أولو العلياء في صفة كلا وما اختار هذا الخلق أمثالا
«هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا»[٢]
هذي المفاخر لا ثوبان من عدن خيطا قميصاً فصارا بعد أسمالا

وله أيضاً[٣] على لسان متفقه سأله هذا المعنى أعني العدول من الجمود إلى الرقود:

وكنت ألوم أصحاب التصابي وأكره شجوهم طول الليالي
فلمّا ذقت ما ذاقوا ونالت يد الأهواء قلبي بالنصال
وأحرقني برود رضاب طفل بياقوت الشفاه حمى اللآلي
وقاتلني لواحظه بسيف وزاد الجرح صلغٌ كالغوالي
وشوّش خاطري تشويش شعر دهى الألباب بالداء العضال
نزعت تعفّفي وأبنت[٤] زهدي وعن ذوق الفقاهة حال حالي
فها أنا ذاك في عجب بعين تبيت من السهاد بلا اكتحال
وأعجب من فؤاه ليس يصبو بسجع الورق أو مرّ الشمال

---

١. كتب أولاً في صدح الحمامة: «محل» ثم غيّره إلى ما أثبتناه.
٢. البيت لأبي الصلت أو ابنه أمية بن أبي الصلت.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: «وانبتّ».

وهل تحيى القلوب بغير عشق وهل من غيره موت الرجال
وأهجر في الغرام عتيق فخري وأبذل في الصبابة جلّ مالي
وأختار الفضيحة بعد عزّ وان لام العذول فلا أبالي
وكلّ العزّ في ذلّ التصابي كما بالنار طيب دم الغزال

وله أيضاً[١]:

مغنى عبيدك أربعي وطلولي مالي وذكرى حومل ودخول
يمناً لطائر من ينال شفاهه من لثم أرضك غاية المأمول
رحلت اليك فقابلتك بوجهها شمس الظهيرة فانبرت لأفول
زيّنت مصر الحسن منك بيوسف يعقوب جسمي منه رهن نحول
أعطاف صدغك أم صوالج عنبر في طيّها تأوي كرات عقول
حمل الصبا منهن نشراً أصبحت بقبوله مدعوّة بقبول
سقياً لقلب متيمٍ بك والهٌ وفروع عشقك فيه ذات أصول
نضبت عيون الصبر فيك وان تكن تجري العيون بأدمع كسيول
خلت البكا يروي الحشا فرأيته يوري الهوى في قلبي المبتول
أي مخجلاً بقوامه ولحاظه خطّاً وهنداً في قناً ونصول
نفسي فداك ولا أزال أعيدها حتى أفوز بذاك بالمسؤول

[وله أيضاً][٢]:

[عشقي] وغاية ما أرجوه من أمل وجه الحبيب فهل لي ثمّ مقتبل

---

١. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٢. من مسودة الديوان وفي الكثير من ألفاظها غموض وتشويش فرسمناها كما هي، وتقدّم قبل صفحات تخميس بعض هذه الأبيات فلاحظ.

صن النواظر عن وجه الملاح تصن عن رشق ألحاظها بالحادث الجلل
أذكى من العشق فى الأحشاء جمر لظىً ماينطفى أبداً بالساكب الهطل
مالى سبيلٌ الى وجه الحبيب وما حياة صبّ عن المعشوق منفصل
ان تعذلونى على أنّى شغفت به فسبق سيف جفون الغيد للعذل
مرامحا وطلاب! قد عيانى وصال فتى يمشى وان صاحياً كالشارب الثمل
لا سيما الى الحسن حتّى نال غانية فعمته لفحت الاظفار الجبل!
روحى الفداء [له] من ظالمٍ جنف يسبى قلوب الورى بالبيض والأسل
دمعى [تلألأ] فى خدّيه منعكساً كجام بربه! الصهباء فى نزل
قالوا اسله فالعذار أخضر قلت لهم الشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل
هويته وهو شمس كنت قمرته! وانّنى صادق والدمع يشهد لى

وله أيضاً[١]:

مروا على ربعه بى تنقعوا غللى وباسمه عللونى تبرئوا عللى
يسرى النسيم بريّا المسك ان وقفت يوماً ركائبه فى ذلك الطلل
ربعٌ بعليا دزاشوب فقدت به قلبى فجوسوا خلال السهل والجبل
زلّت به قدمى لا بل أريق دمى وكم أصيبت به الأقدام بالزلل
[قلبى] اليه وجسمى راحلٌ معكم سعياً الى أجلٍ لكن على عجل
[تركت] نيل المعالى فى هواه وما غدوت يوماً منه بحبل منه متّصل
ختمت قدماً على قلبى بصبوته لا مبتغى حول عنها[٢] ولا بدل
الى م يا أصل آمالى وغايتها يا مشتكى حزنى يا منتهى جذلى

---

١. من الديوان والتلخيص. ودزاشوب وقاسم من المناطق السياحيّة في شمال طهران.

٢. اقتباس من الآية ١٠٨ / الكهف / ١٨: ﴿خالدين فيها لا يبغون عنها حِوَلاً﴾.

نطوى الفيافى الى عين الوصال وما لنا هنالك من علّ ولا نهل[1]
حزوى ونجدى دزاشوب وقاسم لا أعدوهما الدهر فى حلّ ومرتحل
سرّى وان كان مكتوماً يبوح به طرف يفيض بدمع منه منهمل

[وفي مسودّات ديوان الناظم ص ٦٠٦ وردت هذه القصيدة دون أن ينسبها لأحد، وربما كانت من بدايات تدرّجه في إنشاد الشعر، وقد رسمناها حسب ظاهرها، حيث كان التشويش أخذ بأطرافها وترتيبها وبعض ألفاظها]:

يا زهرة زهرت فى سماء الرسول قد أسرعت يا ابنة المصطفى بالأفول
فاطم بنت خير النبيّين طرّاً فديت بى وبمالى وقومى وجيلى
أبكى عليك بدمع هتون سفوح جار على الخدّ هامٍ كثير الهمول
سحّ ملثٌ على وجنتى كدرّ لا بل كسفح عقيقٍ كغيث هطول
يغدو به الأرض طيناً يضاهى ويزهو اذا جرى فوق خدّى برنّ الوبول
وان نظمى هذا فصيح مليح عذبٌ صفيٌّ نميرٌ كالسلسبيل
فهاك يا ابنة خير الأخيار كلا هيفاء غيداء ترنو بطرفٍ عليل
معلولة بعقارٍ صفيٍ بهيّ وفيه طعم لطيف من الزنجبيل
فأصبحت وهى سكرى تبارى الدرا[ر]ى لقول هل فيك نجم يكون عديلى
وحسبها يوم تقص كلام ادمست روحى جنابك قول الهنى الضئيل
أقصر أبا الفضل وارجع[2] بأول بيت يا زهرة زهرت فى سماء الرسول

---

١. النهل هو الشرب الأوّل، والعلّ: هو الشرب الثاني أو المتتابع، يقال: عَلَلٌ بعد نهل أي الشرب المتوالي بعد الشربة الأولى.

٢. وكتب أيضاً إلى جنبه: فاقصر تراجع ترنّم بأول بيت.

وله أيضاً[١]:

يـا مـحفلاً شـرف الزمـان بـمثله ... كـلا ولا مـثلٌ له وبـديل
كيف البـديل وقـد تـطرّز بـالذي ... بـهواه هـامت أنـفسٌ وعـقول
رشأ يـذلّ لعـينه آرامـها ... وتصيد أسد الغاب حيث يصول
من خطّ عـارضه وعـارض وجـهه ... ولهـى وربـع العـقل مـنه مـحيل
مـتجوهرٌ بـالحسن الّا أنّـه ... حلو اللـمى والطـرف مـنه عـليل
وكـريم غـرّته وفـاحم شـعره ... صـبح لجـنح اللـيل فـيه مـقيل
أأقول شمس ضحىً وقد كلفت به ... حـاشاى لا والله كـيف أقـول
ان فـاتنى مـنك الحـضور فـانّ لى ... عـذراً أوقـل أنّـه مـقبول[٢]
ليس القـطاة تـطير فـى روع بـها[٣] ... والصقر فى جـوّ الفـضاء[٤] يـجول
ولأنت تـعلم أنّ قـلبى خـافق ... وجـداً وحـدّ الصـبر عـنك كـليل
أو لا تـرى نـفثات صـدرى كـلّها ... ضـرمٌ وعـينى بـالدماء تسـيل

وله أيضاً[٥] [في مدح صديقه العلّامة السيد حسين القمي]:

يا أيـها السـيّد الصـدر الجـليل ويـا ... مـن لا يسـابقه فـى العـزّ ذُهـلول[٦]
ظننت أنّك قـد أصـبحت تكـره[٧] مـا ... جـرى له خـطأ يـوماً بـى القـيل

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.

٢. وفي مسودة الناظم: «المقبول».

٣. في المسودة: «وهي مروعة».

٤. في المسودة: «الهواء».

٥. من الديوان والتلخيص. وهذه القصيدة وردت في الديوان بعد قصيدتين رائية ودالية في مدح صديقه السيّد القمّي.

٦. الذُهلول من الخيل والرجال: الجواد.

٧. رسم الخط كأنه «كاره» إلا أنه ربما شطب عليه وكتب فوقه شيئاً لا يكاد يقرأ، والمثبت حسب تلخيص الديوان.

فــاغفر ولا تك فـى ظـنّ بـحبّك بـل وليــنقعن[١] مــنك اسـبال وتسـبيل
فـيا هـمام الحسـام المـفضل الطـبن الذى بــه يــزدهى الشــمّ البــهاليل
أراك تذكر قـول الكـعب حـيث أتـى أبـــاك اذ كـــثرت فـــيه الأقـــاويل
«أنـــبئت أنّ رســول الله أوعــدنى والعــفو عــند رســول الله مأمـول»
«فــقد أتــيت رســول الله مــعتذراً والعــفو[٢] عــند رسـول الله مـقبول»
كــذاك مــرتجياً هـطّال عـفوك قـد أتـيت فـالصفح والاغـضاء مسـؤول
فــيا وجــدّك لا تـضمر[٣] لنـا مـللاً فـان فـعلت فـانّى الليـل[٤] مـقتول
أقـصر أبـا الفـضل انّ الجـود مـنتظر وسوف يأتيك مـ[مّا] سـاق [تأمـيل]
عــليه مــنك سـلامٌ غـير مـنصرم ما كان بـالشمس للـ[اشـراق تـطفيل]

وله أيضاً[٥]:

جــللّ أعــظم بــه جــللا مــا دهـانى فـى الهـوى قـبلا
ان يـنل مـا نـالنى جـبلاً فــى التـصابى هـدّم الجـبلا
مـا يـزال القـلب مـتّقداً فـيه جـمر الوجـد مشـتعلا
عيل صـبرى فـى هـوى رشـأ مـنه بـدر التـمّ قـد خـجلا
أصــلَتَتْ سكــرى لواحـظه كـلّ سـيف يسـبق العـذلا[٦]

---

١. رسم الخط غير واضح وكأنه «ولينتهن» أو «وليـنفعن»، وفـي التـلخيص: «وليـغشي»، لكـنه وضعه بين حاصرتين.
٢. وفي التلخيص: «والعذر»، والسياق يقتضيه، لكنّا آثرنا الاحتفاظ بما كـتبه النـاظم ولو كـان من سهو القلم.
٣. كذا في التلخيص، وفي الديوان: «تضمرن» أو ما أشبهه.
٤. في التلخيص: «فإن قبلت فإن اللب»، والمثبت حسب ظاهر رسم الخط.
٥. من الديوان والتلخيص.
٦. إشارة إلى المثل المعروف: «سبق السيف العذل».

ليس الّا وجـــهه حســـنٌ فهو بـين النـاس كـابن جـلا[1]
شـــتّتت شـــملى ذوائـــبه وحـــبانى طـــرفه عـــللا
تـــاه قـــلبى فـى هـواه وقـد كـــنت دهـــراً بـالدها مـثلا
ان غزت قـلبى الهـموم فـقد زدت من هـمّ الهـوى جـذلا
تـبت لكـن عـن سلوّى عنـ ـــه، وأمّـا عـن هـواه فـلا

وله أيضاً[2]:

جنيت ثـمار النـبل مـن دوح آمـالى ولاح مـــنيراً مـنه كـوكب اقـبالى
أتـــيت كـــما شـــاء الغـــرام مـبلّجاً بوجه ألاح الصبح فـى ليـل أحـوالى
...لك فـــى مأواى مـــجد مـــؤثّل وقد يـدرك المـجد المـؤثل أمـثالى
[أؤوب] عن الدين الذى كـنت قـائلاً به من صدودى فى شهور وأحـوالى
أرقت دمـــى ثـــم اعـــتطفت بـزورة وأحييتنى مـذ فـاه مـبسمك الحـالى
لمـــحت بـــطرف ذى فـتور بسـحره يـــعلّم خشـفاً سفك مـهجة رئـبال[3]
شـهابٌ تسـرّى مـن جـمالك ثـاقبٌ رجـــمت بـه حـقاً شـياطين عـذّالى
تجلّيت شـمساً بـالجمال تـجوهرت تـــميس وتـزهى فـى مـطارف ادلال
أخـــذت بأطـــراف المـحاسن كـلّها وشـــعرك فـــى أعـــناقهن كأغـــلال
تـــبارك ربٌّ أنت مـــرآة صـنعه وجـــلّ الله أنت مـــظهره العـــالى

---

١. أي واضح الأمر.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. الرئبال من أسماء الأسد.

وله أيضاً[١]:

وغـانية[٢] فـي حـلية الحسن نشّأت وقـد أرضـعت قُـدماً بثدي دلال
أتتني خفوق النجم والريح ينبري بـبرد لمـاها ثـم طـيب خـصال[٣]
فباتت الى أن أصبح الفجر ضاحكاً وأسـفر وضّـاحاً كـوجه كـمال
فسـائلتها جـاماً يـعالج غـلّتي تـرشّف صـفو حـلّ فـيه حـلالي
[فطافت] بـدرّي مـن الجام مكتس مـطارف[٤] يـاقوت وتـاج لئـال
بـه مـرّة مـمزوجة بـحلاوة ألذّ وأشـهى مـن زمـان وصـال
سـقتني سقاها الله مـا حـلّ عـقدتي وبـدّد أحـزانـي وأنـعم بـالي
وسـيّالة يـطفي الحـريق بـحرّها فـفيها غـنيً عـن بـرد كـلّ زلال[٥]
بـلون شـقيقٍ فـي حـلاوة سكّـر ونشـر عـبير فـي شـروق هـلال
فـها هـو مـغنٍ عن عـتيق سـلافة ولي مـنه مـا للـمجتدي بـنوال

وله أيضاً[٦]:

جـاد الزمـان بـمنتهى الآمـال بـطلوع طـلعة نـيّر الاقـبال
الله أكـبر مـا أحـيلي سـاعة سـمح الزمـان بـها لنـا بـوصال
مـا كـنت أحسب أن أفـوز بوصله بـعد النـوى سـبعاً من الأحـوال

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كتب أوّلاً: «ومرهفة» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.
٣. كتب اللام مع الياء وهكذا في البيت التالي بخلاف ما بعد التالي والأخير.
٤. خ ل: لديباج.
٥. هذا البيت استدركه الناظم بالهامش.
٦. من الديوان والتلخيص.

عـانقت عـقوة بـابه ولثـمتها وسـعدت مـنه بـلثم تـرب نـعال
أسـعد بكـوكب مـن رعت ألحـاظه مـن خـدّه القـانى رياض جـمال
لله درّ شـريعة قـد أوردت نـفسى بـطلعته بـرود زلال
شكراً فقد أحرزت خصل مقاصدى بـورود ذاك المـنهل السـلسال
تـابعته اذ قـام لاسـتهلاله عـجبٌ قـيام الشـمس لاستهلال
ان كـان يـرتقب الهـلال فـانّ لى مـن قـوس حـاجبه أ[سـير هـلال]
تـتضاءل البـيضاء دون جـماله مـن للـهلال اذا انـجلى بـمجال

وله أيضاً[1]:

طلّت دمائى سيوف الأعين النجل وغـمز حـاجب ذاك الأغـيد الثـمل
هـيام عـقلى بـذاك الصـلغ مـلتوياً وكسـر قـلبى بـمكسور مـن المـقل
مـالت مـعاطفه واللبُّ هـام بـه لما رأى الغصن والخطّى فـى خـجل
الدلّ والغـنج قـد خـيطا لقـامته مـثل القـباء فـلم يـقصر ولم يـطل
سـرى سـريعاً ولم يـعبأ بـمفتتن وقـد دعـوه فـلم يسـمع الى رجـل
بالله [من أهـيف قـد][2] صـاد مـهجتنا وخـد والّا لشـكّتنا بـلا مـهل
خان التـصبّر قـلبى فـى هـواك فكـم هـذا التـجنّى عـلى عشّـاقك الأول
ان الّـتى عـينك الحـوراء تـصرعها هى القـلوب فـلا تـقتل عـلى عـجل
نفسى فداؤك ما هـذا الصـدود وقـد ذاب الفؤاد وهـذا الدمـع يشـهد لى

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: بالله [يا رشاً قد]. وفي الديوان بياض بدل ما بين المعقفتين.

وله أيضاً[1] مذيّلاً:

«فصول[2] الشيخ فى كتب الأصول بمنزلة الربيع من الفصول»
هو الذهب المصفّى بل هو اللؤ لؤ المكنون فى صدف العقول
هو البحر الغطامط وهو نور بمنهاج الفضائل للفحول
كتابٌ مستطابٌ فيه جلّ الفوائد والفرائد والأصول
كتابٌ يهتدى الطلّاب منه الى أسرار أحكام الرسول
كتابٌ فيه للعلماء سيفٌ حسام الحدّ ليس بذى فلول
كتابٌ فيه للفضلاء بدرٌ به يهدى الى قصد السبيل
كتاب فيه للأكياس نهج اذا سلكوه فازوا بالوصول
هو الشمس المنيرة حيث لاحت تبادرت النجوم الى الأفول

وله أيضاً[3]:

[عذابك أحلى] من ترشّف سلسل وظلمك أهنى من رحيق مفلفل[4]
[أناشـ]ـيد وجدى فى هواك صحيحة يؤيدها ارسال [دمع مسلسل]
عذابى شديدٌ من نواك فان أفز بوصل فطوقى دون طوق التأمل
اذا بغزال أو غزالة غازلوا فانى فدتك النفس فيك تغزّلى[5]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في الذريعة ١٦ / ٢٤١: الفصول الغروية في الأصول الفقهيه للشيخ محمد حسين الطهراني الاصفهاني الحائري المتوفى سنة ١٢٥٠... وهو كتاب متداول بين الطلبة.

٣. من الديوان.

٤. وبعده بداية الصفحة (٤٠٨) ولا يعرف من البيت التالي سوى بقايا حروف من المصراع الأولّ لأنّ الأرضة ذهبت بأعالي الصفحة.

٥. هذا البيت شطب عليه الناظم واستبدله ببيت آخر في هامش النسخة لا يقرأ منه إلّا آخر ⇦

لريــــقك أســنى مـــا يــعر بـلثمه ومــن لي بــه يــوماً شــفاه مــقبّل
شــغفت بــه حــيناً فــدعني أقـم بـه وخـلّ الورى بـين الدخـول فـحومل
تــنسمت روح الروح والريــح يــنبري بــريّا عــبير مـــن ثــراك وصــندل
أأسـلوك أن طـلّت بسـيفك مـهجتي لي الويـل أنّـي وهـو أقـصى مـؤملي
تسلسل دون القلب في حومة المـنى فــطوبى له مـــن قـصره المـتسلسل

[وله أيضاً[١] مذيلاً ومصدّراً]:

رجـــال كـــرام غــير مــيل نـــماهم الى العـــز آبـــاء كـــرام المـــفاصل[٢]
رجـــال كـــرام حــيثما ثــار عــثير من الحرب اذ قد سار ساري الجحافل[٣]
وفـــلّ حـــدود المشــرفيّة وقــعها وعـــامل لدن الســمر ليس بــعامل
وجــلببت الأرض النــعال حــديدة وبــرقعت الأفــلاك ســود القسـاطل
وأشــرق ديــجور الوغــى وظـلامه بســلّ المــواضــي ثـمّ هـزّ الذوابـل
وأقـــدم قـــرن نـــحو قـــرن مـــبارز وأقــبل تــرب نـحو تـرب مـناضل
فـــان ركــــبوا فـــالقوم أوّل راكـب وان نــــزلوا فـــالقوم أوّل نــــازل
يكــرّون كــرّاً يـخجل الليـث طـاوياً ويــؤويهم ضــيق الردى والغـوائـل
ويأتــون ان أبــدى[٤] العـدوّ جـيوشه بــجيش بــه الأطـواد رهـن الزلازل
[«بكـلّ فـتىً مـثل الشـهاب سـميدع أخي ثـقة حـامي الحـقيقة بـاسل»][٥]

⇦مصراعيه «ول» و«تغزلي» كما أنّ ما كتبناه من هذا البيت المشطوب هو رسم ظـاهر الخـط، وهكذا في عامة هذه القصيدة.

١. من التلخيص وصدح الحمامة.

٢. من لامية أبي طالب المعروفة.

٣. وبعده بيت ذهب من النسخة حسب ما ذكره صاحب التلخيص.

٤. وفي التلخيص: «ويأتون إذ ساق».

٥. من لامية أبي طالب.

وله أيضاً[١]:

أقصر النصح انّ وجدى طويل أىّ صبّ دموعه لا تسيل
يخمد العذل نار وجدى كلا وبقلبى نارٌ أواها الخليل
رشقتنى ألحاظه بسهامٍ صائبات لها المنايا نصول
ولّهتنى وسنى نواظره الحو ر فرأيى من حدّهن كليل
أعلن الدمع سرّ قلبى ولكن ما لدمعى الى حماه سبيل
نشرت طىّ لوعتى نفثات من فؤاه ما فيه الا الغليل
يسلك القلب فى هواه سبيلاً حار فيه الهادى وضلّ الدليل
يا خليلى ويا خليل عشيقى كم أعانى ناراً وأنت الخليل

وله أيضاً[٢]:

كم بدار السلام طفلٌ أغرٌّ فاترٌ لحظه قوىّ الدلال
أعد اللحظ كرّةً بعد أخرى جائساً من دياره فى خلال
كم غرير بالجسر أو بالمقاهى قمرىّ الجبين زاهى الجمال
عربىّ فى حلية الترك يجلى وهزبر يرنو بطرف غزال
زانه أحمر من[٣] التاج قانٍ كشقيقٍ قلّبت فوق هلال
مدّ أصداغه بقزٍّ فتيل فاحمٌ لونه يمدّ الليالى
وبيمناه وهو يرتاح دلّاً خيزرانٌ كقدّه فى اعتدال

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. لفظة «من» كأنّها مشطوبة.

فهناك الهوى وثمّ التصابي وبها للقلوب حطّ الرحال

وله أيضاً[١]:

مازلت أرتع في رياض فضائل ما بين معقول الى منقول
بينا تراني في التفلسف خائضاً أحكي حديث العقل والمعقول
اذ أبتدي بحديث كعب منشداً بانت سعاد بقلبه المبتول[٢]
أو بينما أروي الحديث مسلسلاً شمّرت في حلّ الفروع ذيولي
طوراً أدقق في مبادئ خصلة طوراً أشقق في وجوه أصول
وعلى امتطائي متن كلّ مطهّم في العلم ذي غرر به وحجول
لم أطو قطّ من الحقائق وادياً فاعجب لتحصيل بلا محصول
ولقد عجبت وحقّ لو أنصفتني أنّ العلوم تزيد في المجهول

وله أيضاً[٣]:

هي دار العلوم عقلاً ونقلاً من أتاها، مناه[٤] في العلم نالا
واذا سائل أناخ سؤالاً عن نظير فلا يجاب سوى لا
بل اذا ما رأى مشيد مبانيـ ـيها فحقاً لا يستطيع سؤالا
هي أسمى مدارس الفضل قدراً وهي أبهى دار العلوم جمالا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. إشارة إلى القصيدة المعروفة لكعب بن زهير وأولها:
بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول متيّم إثرها لم يفد مكبول
٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٤. في صدح الحمامة: سناه.

واذا شـيّدت بـروج بـناها[١] قلت سبحان من يشيد الجـ[بالا]
ثـم قـالوا لمـن أراد بـناءً[٢] هكـذا هكـذا وا[لّا فـلا لا]
وعـلى مثل من بناها لعمر[ي] يـنبغي أن يـفيض ربـي نـو[الا]
فـعليه من رحمة الله [ما يـرجى] الى قـبره سـحا[باً ثـقالا][٣]

وله أيضاً[٤]:

ألـحاظٌ تـصمي قـلوب الرجـال أم سـيوفٌ مشـفوعة بـنصال
أم ظـباءٌ سكـرى تـصيد أسوداً ثـم تـقتادهنّ فـي الأغـلال
قـل لهـا والعـيون عبرى بـقلب مكـمد جـمر وجـده فـي اشتعال:
أوَ مـا تـرحـمين شـدّة بـؤسي أوَ مـا تـنظرين سـوأة حـالي
جلّ شـعري شكـوى الفـراق لأنـي لم أذق قـطّ طـيب طـعم الوصـال
أيـن أشكـو بثّي وحـتى مَ أبكـي والى مَ السـهاد طـول اللـيالي
نـفسي لا تـزال تشـرح وجـدي ودمـوعي دليـل صـدق مـقالي

وله أيضاً[٥]:

أيس اللـحاة[٦] وأقـصر العـذّال مـذ جـاءهم من وجهك التـمثال

---

١. كتب أولاً: والمباني إذا رأيتها تماماً، أو ما يشبهه ثم غيّره إلى ما أثبتناه.
٢. كتب أوّلاً في الديوان: «ودعون العقد له ار... بناء» أو ما أشبهه ثمّ شطب عليه وكتب فوقه: «ثمّ قالوا لمن... بناءً».
٣. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٦. في المسودة: «أمن الوشاة».

أو ذاك عكسك ثـبّتوه بـحيلة[1] أم ذا دلالٌ صيغ منه غزال
فنصت سوالفك[2] القلوب وجرّدت سيفاً عليها عينك[3] القتّال[4]
أين الأمان وكيف ترتقب النجا ة ولحظك السيّاف والنبّال
جمعت شمائلك المحاسن كلّها جمعاً فليس لمن سواك جمال
ان تضرب الأمثال بي بصبابة فبحسن وجهك تضرب الأمثال
نفسي تودّ لو أنّها لك فديةٌ عجباً لمن آماله الآجال[5]

وله أيضاً[6]:

آسٌ على الورد يجلى من رياضك لى أم العذار على خدّيك يا أملى
أم ببّغاءٌ بروض الحسن قد شملت بكلّ قادمة شمساً بلا طفل
قياس وجهك بالبيضاء يفضحها كما يقلّ السهى للشمس فى المثل
أسير صدغك لا يرجى الفكاك له ولا مناص له فى السهل والجبل
جنود عشقك فلّت كلّ طاغية من العقول برشق الأعين النجل
أرديت كلّ فتىً لم يرده ملكٌ والحسن أغناك عن خيلٍ وعن خول
نعيم حسنك ملكٌ لا زوال له وعشقنا أبديٌّ كان فى الأزل

---

١. في المسودّة: «بصفحة».
٢. في المسودة: «ذوائبك».
٣. في المسودة: «لحظك».
٤. وبعده في المسودة وعوضاً عن البيت التالي:
أنت الذي قصدوك في إسعادهم أهل الغرام وإن أبى الجهّال
٥. وفي المسودة:
نفسي فداك وذاك غاية منيتي ويلاه أنّى تدرك الآمال
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

البـــدر يـعشق وجـــهه بكـــماله والشـــمس حـرباءٌ لشـمس جـماله
ان كـــاد يـصطاد الغـــزال ليـوثها فـلكم ليـوث وهـى صـيد غـزاله
قـــبس الجـــمال بـوجهه ولنـــيله مـوسى النـهى يـرضى بـخلع نـعاله
أحـيى الرمـيم بـمبسمٍ، مـن ضـيقه ضـاق السـبيل عـليه عـند[٢] مـقاله
جبل الطباع على هـواه وهـل تـرى طـــيباً حكـــاه بـــغنجه ودلاله
آب العـذول عـن المـلامة مـذ رأى روح المـــلاحة حـــلّ فـــى تـمثاله
نســـبوا الىّ وصـــاله حـــاشاه بـل مـــا كـــان الّا مـــن طـروق خـياله

وله أيضاً[٣]:

اذا كان شعرى عـنك للـنفس شـاغلاً فلا الشعر منظوماً ولا الوصف حاصلاً
أخذت بأطـراف الخـيال[٤] ولم تـدع له فى سوى مـضمار عشـقك جـائلاً
قـضيت عـلينا بـالنوى وصـددتنا عن النوم كى لا ندرك الطيف[٥] كـاملاً
أجل ان تجد فـى تـرك ذكـرك حـيلة نـصيب الى مـنع الخـيال حـبائلاً
جـوايَ وان بـاعدتنى وانـتهرتنى يـزيد وحسـبى مـنك بـالجور نـائلا
أتسـلبنا فـى العشـق كـلا بساطنا اذاً لاقـتنينا مـن هـواك فـضائلا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. خ ل: ضاق المجال على بديع.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. في التلخيص: الجمال.
٥. في التلخيص: النوم.

نـــروح ونــغدو فـــي هـــواك فـــأننا لنطرب مـن سـهمٍ يـصيب المـقاتلا

وله أيضاً[١]:

أذاك كـــتابٌ أم ريـــاض جـــمال خـــمائلها تســـقى بـعذب دلال
يـــهبّ نســـيمٌ للـجمال مـعنبرٌ بـــحافاته حـــقاً هـــبوب شـــمال
رعـى الله هـاتيك اليـراع فـديتها بـــمالى طـــراً لا أخـــص بـمالى
وبـــرداً قشـــيباً ألحـــمته بـمنّة وأســـدته مـن لطـف ووعـد وصـال
أعـيذ يـميناً حـاكـه أن تـصيبها ومـنها جـلاء العـين عـين كـمال
نفضت غبار الهم مـن بـرد خـاطرى بـه وبـه يكســى السـعادة حـالى
يـحقّ لنـفسى خـلع ثـوب حـياتها عـلى مـن كسـاها منه بـرد جـلال

وله أيضاً[٢]:

أو خـــوط بـــان أم قـــوامٌ مـــائل أم مـــن رمـــاح الخـط لدنٌ ذابـل
أم تـــلك روضـــة عـــبهر أم أعـــينٌ تـــرمى العـــقول بسكـرها أم نـــابل
قـــمرٌ تـجلّى فـــى ســـماء الحســن أم روحٌ تـــجسّد واحـــتوته غـــلائل
أفـــديه مـــن ثـــمل أغـــنّ مـــهفهف وأغـــرّ فـــيه مـــن الجـمال دلائـل
جمّ المحاسن فـوق مـصحف وجـهه آيـــات حســـن للـــغرام وســـائل
أى سـالبى حـلى العـقول وحـارمى نـــيل الرقـــاد الى مَ وعـــدك مـــاطل
نـــظراً لمـــن لولا وقـــود فـــؤاده يـــحكى نـــواظـره المـلث الهـاطل

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

أتلك كؤوس الخمر أم هى بابل أم العين لا بل للظباء قبائل
أتلك مذاب المسك لا بل صوالج بل الصدغ لا بل للعقول معاقل
قلوب الورى معقودة فى عقاصها فما هى أصداغاً ولكن حبائل
أريقت دماءٌ للأنام لأجلها بتلك العيون السود فهى مقاتل
جنونى وان كنت المبرّز بالحجى بها وهى للمجنون حقاً سلاسل
أيا أجمل الدنيا وأحسن أهلها الى مَ تناسى حالنا والتغافل
نصيبى منك الوجد والدمع سائلاً فجد لى بطيف أو بوعد تماطل

وله أيضاً[٢] «در وصف بچه سياه»[٣]:

لاقيت فى الحمّام طفلاً أسوداً يُدعى ويذكر عندهم ببلال
فكأنه أصداغ أحور أغيد بل فى محيّا الدهر مثل الخال
مسكٌ وهل للمسك فائح نشره بل وهو أطيب ليلة لوصال
شغفت محاسنه فؤادي بالهوى من طيب أخلاق وحسن دلال
ملكت سويداء القلوب عيونه وخدَعْنها وجعلن فى أغلال
أغلال أصداغ كسود عقارب نهّاشة دبّت بسود ليال
ما ان سمعت بأسوه بل أبيض يحظى بحسن مثله وجمال

---

١. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، قال في الأخير: وقلت أيضاً في غزل لا بأس بنقله، وذكر الأبيات دون الثاني، وكرر البيتين الأخيرين في أواخر الرسالة.

٢. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقيّة.

٣. أي في وصف طفلٍ أسود، قال في الرسالة العشقية: ولي أيضاً في ذلك في غزلٍ وصفت به طفلاً أسود.

وله أيضاً[١]:

أنـــا مـــن عـــلّة الجـــفون عـــليل | وبـــقلبى[٢] مـــن الغـــرام غـــليل
ان دهـــانى[٣] الردى فـــانّى وربّـــى | بســـهام مـــن اللـــحاظ قـــتيل
قـــاتلى أغـــيد أغـــرّ مـــليح | مـــن بـــنى التـــرك عبقريّ جـــميل
أودع الله شـــخصه كـــلّ حســـن | غـــير أنّ الوفـــاء مـــنه قـــليل
جـــنّنتنى عـــيونه[٤] فـــفؤادى | لجـــنونى فـــى صـــدغه مـــغلول
أمـــلى مـــنه مـــوصلّ بـــاعتناق | ثـــمّ لثـــم وانّـــه لطـــويل
نار وجدى فـى القـلب ذات ضـرام | وأمـــانى مـــا اليـــها ســـبيل

وله أيضاً[٥]:

أوعـــدتنى بـــالقتل يـــا أمـــلى | لا أخـــلف الرحـــمان وعـــدك لى
أهـــوى عـــيونك وهـــى تـــقتلنى | كـــالسيف مـــنصلتاً مـــن الخـــلل
قـــامت قـــيامتنا اذا نـــطقت | تـــلك الشـــفاه فأوف فـــى عـــجل
الموت أسـعد عـند وصـلك مـن | طـــول الحـــياة بـــغير مـــتّصل[٦]
جُـــد بـــالذى أوعـــدتنى وأعـــد | لفـــظاً فـــتحيينى بـــلا مـــهل
ان كـــنت أصـحو مـن هـواك فـلا | أحـــصيت فـــى عشّـــاقك الأول
نـــفسى اليك الدهـــر تـــائقة | وبـــهمّ عشـــقك دائـــماً جـــذلى

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.

٢. وفي المسودة: «وبصدري».

٣. في المسودة: «مناني».

٤. في المسودة كتب أولاً: «أصداغه» ثم استبدلها بـ«عيونه».

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. في التلخيص: قوله: «متصل» بفتح الصاد، مصدر ميمي، أي من الحياة من دون وصل.

وله أيضاً[١]:

صاد قلبي ظبي كثير الدلال بمقال أملح به من مقال
أشفاهٌ أم معدنٌ من عقيق أم كؤوس من قرقف سلسال؟
حلّ في مهجتي كما حلّ حقاً سيّد القوم في سماء المعالي
بارع العلم شاهق المجد سبط الكف جمّ الندى بديع الجمال
جذب العلم والعلاء بعزٍّ عنه ينبو حدّ الظبا والعوالي
ما سرت نفحةٌ من القدس الّا وشذاها من طيب تلك الخصال
عجباً من ثنائه فلساني وهو العضب دونه في [كلال]

وله أيضاً[٢]:

ألست ترى وجدي فتقصر عن عذلي اذا جاء نهر الله لا نهر للعقل[٣]
أطل أو فأقصر كيفما شئت فلتكن فقولك عندي لا يمرّ ولا يحلي
قنيص التصابي ليس يرجى خلاصه سوى أنّه ما ان يخاف من القتل
اذا حكّمت في مهجة المرء صبوة تراه بها يستبدل العقل بالجهل
جنوني وتهيامي بطفل مهفهف به تضرب الأمثال جلّ عن المثل
أناف على من قبله بجماله كما فقت في الأهواء سائر من قبلي

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكتب بالهامش: في المثل: «إذا جاء نهر الله بطل نهر العقل» يضرب للقوي يذهب بالضعيف. وقال الأرموي ﷺ في تعليقته على الديوان: إن الناظم ﷺ قد وهم فيه، إذ المثل قد ورد بلفظ معقل، ونهر معقل بالبصرة... والمراد بنهر الله المطر والسيل فإنه يغلب سائر المياه ويطمّ على الأنهار كلها...

[ونـقّصت] عـليائى بـفضل صـبابتى فيا فضل نقص منه صرت «أبا الفضل»[١]

وله أيضاً[٢]:

أعــذب بــمبسمه ولطــف مـقاله واعـــجب لرقّــــته وفــرط دلاله
أو تــلك غـرّته المـنيرة أشـرقت أم ذاك بــدرٌ حــاز ثــوب كــماله
قـــبّلت تـــرب نـعاله مـتملّكاً قــصب السعود بلثم تـرب نـعاله
أخذت بذيل وصاله أيـدى المـنى وتــفيّأت نــفسى وريــف ظــلاله
جـليت عـيونى مـذ جـنى انسانها ورد التأمّــل مــن ريــاض جـماله
أوه للـــــذّة وصــــله لمــــتيمٍ مــا كــان يـحسب أن يـمرّ ببـاله
نـــفسى مــردّدةٌ لفــرط ايـاسها أوصـــاله ذا أم خـــيال وصـــاله؟

وله أيضاً[٣]:

الله أكـــبر مـــا أشـــهى مُـقَبّله مــا كــان أعــذبه لو ذقت سـلسله
أغــنج بـناظره مـا كـان أسـحره أبـلج بـمنظره مـا كـان أجـمله
قـامت قـيامتنا فـى العشـق مـندثنى ريـح الصـبا قـدّه مـا كـان أميله
أخفى حديث الهوى واللون أسند ما قد أرسل الدمع ما أجـرى وأرسـله
جـماله الشـمس ما أبـهى وأبـلجها فــوق المــثقّف مـا أحـنى وأعـدله
أعــظم بــهجرته مـا كـان أصـعبها أهــون بـموتى بـها ما كـان أسـهله
نال العذول الهوى مـن غـنج قـامته[٤] ويلى عـلى عـاذلى ما كـان أخـجله

---

١. إشارة إلى كنيته.
٢. من الديوان والمسوّدة والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «منذ ارتأى غنجاً» ثمّ غيّره فيما بعد إلى «من غنج رؤيته» أو إلى ما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

أبـــداً فـــؤادك بـالهموم مـولّه بـهوى مـليح قـد خـلقت هـوىً له
الله مَـــن لفـؤادك المكـبول فـي أسـر الصـبا وعـنا الصـبابة مَـنْ له
قـابلته بـالصبر حـتى ظـنّ مـن طـول اصـطبارك أنّ قـلبك مـلّه
أنـبئه بـالوجد الذي تـفنى بـه فـلعلّه يـحنو عـليك لعـلّه
جمح الزمان به وطـرف الوصـل بي كـاب ولكـن لا أقـول: لعاً له[٢]
أغـرى الغـرام بـه وعـزّ مـرامه مـا كـان أعـلى قـدره وأجـلّه
نـفسي الفـداء وكـم رقـيب لامني حسـداً وقـال له فـقلت: أجـل له

وله أيضاً[٣]:

الأذن مـصغية الّا [إلى العـذل] فـليس الّا بـوصلٍ يـرتوي غـللي
أتـلك طـلعته أم شـمس ضـاحية تبلّجت من سماء الحسـن فـي الأزل
قالوا اسله فالعذار احـبط قـلت لهـم الشمس رأد الضحى كالشمس في الطفل[٤]
أفـديه مـن أهـيف مـالت مـعاطفه فلم يزل منه خوط البا[ن في خجل]
جلّت مـحاسنه عـن أن [يـحيط بـها] يـوماً نـطا[ق رقـيق الشـعر والغـزل]
الدلّ [والغـنج قـد خـيطا لقـامته] مثل ال[ـقباء فـلم يـقصر ولم يـطل]
نثر الدمو[ع ونـظم الشـعر قـد هـتكا ستري وبثّا خـفيّ السـرّ مـن عـللي]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: يقال للعاثر: «لعاً لك» دعاء له بأن ينتعش.

٣. من الديوان والرسالة العشقية، وقد تقدّم ما يشبه هذه القصيدة نقلاً عن المسوّدة قبل صفحات في (١١) بيتاً، وتقدّم تخميس هذه الأبيات قبلها بصفحات أيضاً فراجع.

٤. هذا البيت وتاليه لم يردا في الرسالة العشقية.

وله أيضاً[١] ـ وفيه لزوم ما لا يلزم ـ:

حسبتك لا تجتث فروع ودّ ... تعرّق في فؤادك منه أصل
وكم عانيت فيك ظُبا المواضي ... وسهماً فيه للأحقاد نصل
فلمّا حلّ في القلبين حبّ ... كتيمٌ فيه للأهواء خصل
فصمت عرى الهوى وهجرت الفاً ... عليه من السقام يسلّ نصل[٢]
كذا الدنيا ففي مضض الرزايا ... من الأحباب للأحباب فصل
وليس بصادق في الحب من لا ... يكون له لدى النكبات وصل

وله أيضاً[٣]:

ومن العجائب أنّ أمّ أميمة ... ظنّت بحبّي بنتها حبّي لها
فلذا تكلّفني ركوب رذائل ... يأبى الأبيّ كثيرها وقليلها
ونقائصاً لو كلّفتني بنتها ... ما كنت أسلك ما حييت سبيلها
ولذا سلوت أميمة وهجرتها ... وقليت أمّ أميمة وقبيلها
لكنّني مع سلوتي وتماسكي ... عنها لأعلم في الورى تفضيلها

وله أيضاً[٤]:

يطوى الهواجل بالهوا ... جل واليلامع باليعامل
ويلفّ من أيدي النوا ... جي القُبّ أحشاء المراحل

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وفسر الناظم بالهامش النصل بالسيف.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص.

شروى السهام مَرَقْن فی كفّ الكمیّ عن العیاطل
ویـجوز عـن قـفر الی عشب وعـن عـاف لآهـل

[وفي أواخر كتابه صدح الحمامة]:

ان كان من همّی فلا سبقت یدی نـحری ولا وافیت بعض مؤمّلی
أوكنت أقصده فلا شدخت بنا أبداً من العلیاء غرّة محفل
أوَ مرّ فی وهمی فلا ذهبت بنا قـدم الی غـایات مـجد عـدملی
بـل لا تـلوا صحف المسرّة من أسرّة وجهنا لوفود ضیف مقبل

وله أيضاً[1] [في رأس الفئة الباغية نظمها في دمشق أثناء سفره إلى حج بيت الله

١. من الديوان والتلخيص وشفاء الصدور ص ٢٨٧.

وفي شفاء الصدور للمصنف في ضمن كلامٍ في لعن معاوية وبيان عدم تسليم خؤولته ما لفظه:
حكيم سنائی تسليم خؤولت كرده يا بغفلت از تحقيق متقدم می‌گويد و خوب می‌گويد:

پسر هند اگر چه خال منست دوستی ويم بكاری نيست
ور نوشت او خطی ز بهر رسول بخطش نيز افتخاری نيست
در مقامی كه شير مردانند بخطّ و خال اعتباری نيست

واين بی‌بضاعت خلاصه دو شعر آخر او را بضميمه تحقيق متقدم با رعايت جناس تام و لزوم ما لا يلزم بمناسبتی در سفری كه بشام رفته بودم، و در راه حج در دمشق نظم كرده و گفته‌ام: قيل لي...

وفي ص ٢٨٥ من شفاء الصدور: وقد أجاد الحكيم السنائي زاد الله سناءه حيث قال:

داستان پسر هند مگر نشنيدی كه ازو و سه كس او به پيمبر چه رسيد
پدر او دُر دندان پيمبر بشكست مادر او جگر عم پيمبر بمكيد
او بناحق حق داماد پيامبر بستاد پسر او سر فرزند پيمبر ببريد
بر چنين قوم تو لعنت نكنی شرمت باد لعن الله يزيداً وعلی آل يزيد

⇦

الحرام]:

قيل لي: فيم لا تعدّ ابن هند ... لك خالاً فقلت: ليس بخال

واذن هند جدّةٌ وأبو سفـ ... يان جدّ، وذاك أكذب خال

ولئن خط للرسول كتاباً ... فهو خطّ عن السعادة خال

واذا عدّت الفحول المزايا ... لم يكن عبرةٌ بخطّ وخال

[وفي أحسن الوديعة ١ / ١٦٤ في ترجمة المحقق الجليل ملّا علي النهاوندي رضوان الله عليه بعد ذكره شيئاً من ترجمة الناظم قال: ومن شعره قوله في إمامنا الحجة عليه السلام]:

يا رحمة الله الذي ... عمّ الأنام تطوّلا

وابن الذي في فضله ... نزل الكتاب مرتّلا

لذنا ببيتك طائفيـ ... ين تخضّعاً وتذلّلا

فعسى نفوز برحمة ... من ربّنا ربّ العلا

[وفي مسودات الناظم]:

أما ولواحظ الرشأ الكحيل ... وسحر صحّ في طرْف عليل

ومسك دار حول الورد أعني ... عذاراً خطّ في الخدّ الأسيل

وقوس زبرجد يحمي عقيقاً ... على درّ نشا في سلسبيل

⇦ قال الأرموي رحمه الله محقق التلخيص: قد سبقه إلى نظم هذا المضمون الصاحب بن عباد على ما نقله الثعالبي في يتيمة الدهر في ضمن ما نقل من أبياته:

ناصب قال لي معاوية خا ... لك خير الأعمام والأخوال

فهو خال للمؤمنين جميعاً ... قلت: خالي لكن من الخير خالي

وله أيضاً[١]:

يا أختنا لولا مناظر عينه — كانت نواظره كحبّ الحرمل
لا حسن فيك وليس فيك ملاحة — أبداً وأنت من الجمال بمعزل
ولقد بذلت لك النصيحة كلّها — فاحفظ ولا تجرر ذيول [تجمّل]

وله أيضاً[٢]:

وقد كان لي نعلان فضلٌ وثروةٌ — فأكرم به ثرواً وأقدم به فضلا
الى أن أغير الدهر منّي حسادة — فأعمل بي كيداً وأسلبني نعلاً
أصاب ثرائي كيده لا فضيلتي — فلن يستطيع الدهر سلباً لها أصلا

وله أيضاً[٣]:

حلوٌ مراشفه سود سوالفه[٤] — يسلو بمنظره المجنون ليلاه
سكرى لواحظه ياما أحيسنه — ياما أميلحه ياما أحيلاه[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، ولكن لم يذكر في الرسالة البيت الثالث، وذكرها الأرموي في التلخيص في حرف الهاء.
٤. لم يبق من هذا المصراع في الديوان إلّا بقايا لفظة «سوالفه»، وكأنّ المصنّف أعرض عن بعض ما كتب فكتب فوقه: «لاد غلائله» أو ما أشبهه، ولعلّ الإعراض بسبب التزام المصنّف للاحتفاظ على القافية في المصراع الأول من البيت الأول من كل قصيدة في غالب الموارد.
٥. قال الناظم ﷺ في الرسالة العشقية مريداً بقوله هذين البيتين ما لفظه: «المعشوق كلما كان أقرب إلى الصبا والصغر كان في النفوس أعذب وللقلوب أجذب... ولأجل ذلك استجاد واستملح جمع من الظرفاء قولي في مليح، وذكرالبيتين، لأنّ فعل التعجب إذا صغر يدل على صغر المتعجب منه لا على قلّة التعجّب كما هو المترائى منه لمن لم يعرف ذلك».

نعم وتلك العيون السود انّ لها سطواً على قلبنا ويلاه ويلاه

وله أيضاً[١]:

مازلت في كسب العلوم وكتبها كيف اقترحت لنقد عمري بازلا
حتى ظفرت بغثّها وثمينها حقاً لعمرك كان كلّ باطلا
ومن العجائب أنني في ذمّها أغدو بها من كلّ باب واغلا

وله أيضاً[٢]:

لاق الصديق متى لقّاك بادرةً ـ وان تعمّدها ـ بالصفح واحتمل
واستصلح الحبّ جدّاً فهو أهون من قطيعة فيه والمسعى الى بدل
فالسيف يصدأ أحياناً بجوهره وما الجلاء يساوي الصنع في الحيل[٣]

وله أيضاً[٤]:

يا ضلة سعي ناصح شكّ وهل عن عشقك معدل بنصح وعذل
أو يحمل ذكر ما سرى سير مثل حاشا لك ليس يبتغي عنك حول[٥]

---

١. من الديوان، وذكر قبلهما قصيدتان على قافية الهمزة والراء وبهذا المعنى، ذكرناهما في مواضعهما.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. وبهذا المعنى ذكر المصنف بعدها بيتان ذكرناهما في قافية الدال.

٤. من الديوان.

٥. اقتباس من الآية ١٠٨ / الكهف / ١٨: ﴿خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً﴾.

وله أيضاً[١]:

وأعـجبنى أن العـذول تـعدّ لى	مـحاسنه فـى عـذله وتـقول
وان بلغ التسـعين مـازال حسـنه	وليست صفات النار عـنه تـزول

وله أيضاً[٢]:

يـا مـعتدلاً قـوامـه فـى مـيَل	أبـدع بـجمال مـائل مـعتدل
مـن شـدّة حـبّى لك لا تـعنفنى	عـينان فـيا ليـتهما فـى حـول

وله أيضاً[٣]:

أروح وقـلبى فـى حـماك ومـهجتى	لديك وجسمى عن جنابك راحـل[٤]
فشـوقى مـزدادٌ وصـبرى نـاقصٌ	وقـلبى خـفّاقٌ ودمـعى سـائل

وله أيضاً[٥]:

أمسك عنانك[٦] فـى الأمـور ولا تكـن	تـجرى الى الغـايات فـى الأحـوال
فـاذا أردت صـداقـةً وعـداوةً	فـارقب لنـفسك مـوضع استبدال

---

١. من الديوان.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. الحاء من هذه اللفظة غير واضحة في الديوان.

٥. من الديوان والتلخيص. وقد أخذ المعنى من الحديث المعروف: «أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغضيك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

٦. في التلخيص: «عتابك»، واللفظة في النسخة مهملة النقاط، لكن ما أثبتناه أنسب إلى السياق.

وله أيضاً[١]:

ان كـان مسكـي الشعور بـوجهه … فيه القصور فلا عجيبٌ مشكل
الليل يقصر في الربيع وصدغه … ليـلٌ وطلعته[٢] الربيع الأول

وله أيضاً[٣]:

أدور في عقده والوجد يلعب بي … لعب السلاف بلبّ الشارب الثمل
اذا انتشى نفحة للحسن طيّبة … مبلولة برقيق الدلّ والغزل

وله أيضاً[٤]:

روى لي سواد المسك عن نقطة الخال … عن الصلغ عن ليل المتيم عن حالي
حديث غرامٍ زاد وجدي وصبوتي … ونبّه أشواقي وهيّج بلبالي

وله أيضاً[٥] في البطّ:

وياقوتية المنقار تسبي … من الطاووس ديباج الجمال
تميس كغادة تختال حسناً … وتسبح كالموسوس في اغتسال

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص، وفي المسودّة والديوان ذكر هذين البيتين عند قصيدة رائية في هذا المعنى.

٢. في المسودة: «ومنظره». وهكذا كتب أوّلاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

كم تشغل بالتشبيب[٢] أو بالغزل أو ترتع بين جدّه والهزل
اغسل دنس الذنب عن القلب وخذ في الزهد يصبك بالنعيم الأزل

وله أيضاً[٣]:

بالطهر محمّد وبالصهر علي وابنيه وبالزهراء بنت الرسل
والتسعة من بنيهم معتصمي في كلّ ملمّة وخطب جلل

وله أيضاً[٤] في يوم قتل الحسن سلام الله عليه:

يومٌ تهدّم بنيان الوجود به كما تضعضع ركن العلم والعمل
وانشقّ جيب المعالي فهي معولةٌ بقتل أكرم سبطي سيّد الرسل

وله أيضاً[٥]:

رضيت من الزيارة والوصال بما يحكون من طيف الخيال
ولكن ليس لي بالنوم عهدٌ فكيف[٦] الملتقى أسوء بحالي[٧]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. في التلخيص: «بالنسيب» ولا يأباه رسم الخط.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان ومسودته والتلخيص والرسالة العشقية.
٦. في المسودّة كتب أوّلاً: «فأين» ثمّ كتب فوقها: «فكيف» دون أن يشطب الأوّل.
٧. هذا ما كتبه أولاً، ثم كتب ثانياً فوقه «بؤساً لحالي» دون أن يشطب ما كتبه أولاً، وهكذا في المسودة، وفي تلخيص الديوان والرسالة العشقية: «بؤساً بحالي»، وفي المسودّة أضاف ثالثة «يا بؤس حالي».

وله أيضاً[١]:

[طوبى لبيـ]ـلات أنس بالعقيق مضت وكـن أطـيب مـن انـجاح آمـالى
مـا كـان عـيبٌ لهـا لولا تـقاصرها وأنـها بـعدَ مـا جـادت بأمـثال

وله أيضاً[٢]:

مـا أعـدل رمـح قـدّك المـيّال ما أنـفذ سـهم لحـظك النـبّال
ما أفتك سـيف هـجرك القـتّال قد أعوز فـيك حـيلة المـحتال

وله أيضاً[٣]:

وافى جبين وهـو شـمس المـجتلى فـى سـؤده فـوق السـماك الأعـزل
وافى وغاب الصـبر مـنّى والحـجى مـن مشـيه فـالله لى الله لى[٤]

وله أيضاً[٥]:

يا شـمس ضـحىً شـبابه مـقتبل هب أنّ حـبال وصـلنا تـتّصل
هـيهات لأن يـنال مـنك الأمـل مـالى قـبلٌ بـذاك مـالى قـبل

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. كتب أوّلاً: «فالويل ثمّ الويل لي» ثمّ استبدله بما أثبتناه.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

عجباً لما جنت الحوادث فى الورى — فأنا الذبيح وأنت اسماعيل
وقد اقتحمت النار فى لفحاتها — من منجنيق هوىً وأنت خليل

وله أيضاً[٢]:

جاوبت نداء عشقه فى الأزل — لبّيك حنانيك قصا[رى أملى]
أسلمت وأقدمت بمامن قبلى — فا..............[٣]

وله أيضاً[٤]:

يقبّل العبد أرضاً طالما صدحت — فيها حمائم اقبال واجلال
يقبّل العبد أرضاً طالما نسمت — منها نسائم ارفاه وافضال

وله أيضاً[٥]:

تسقينى من رضابك المعسول — خير لى من شرابك المشمول[٦]
أو تقتله به ففى المقتول — ما يجتلب الحياة للمقتول

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان.

٣. نهاية الصفحة ٢١٦ حسب ترتيبنا ولا نعرف ما يتلوها من صفحة حتى نتأكّد من نهاية القصيدة، بل ولسنا متأكدين من قافيتها أيضاً.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. في تلخيص الأرموي: وقوع الفعل مسنداً إليه مبني على حذف «أن» كما صُرّح بجوازه في النحو.

[وفي ص ٩٢ من الديوان ما ظاهر رسم خطه][1]:

قاسيت من ألم الصبابة والصبا ... ما دونه بالوجد يذبل يذبل
أخزت بطرفك حيث شاء بلى! الهوى ... من وجهه عند الحرى يمثل

[وفي كتابه صدح الحمامة في وصف أشعاره]:

وكذاك كلّ قصائدي وخرائدي ... تأتي بسرعة راكب مستعجل
أهديت منها للأفاضل في الورى ... صهباء صافية بطعم الفلفل

وله أيضاً[2]:

أبشر بطلوع كوكب الاقبال ... واصبر لمضي ماجه مفضال
واسلم وتملّ كلّ عيش حال ... وارقب لبلوغ غاية الآمال

وله أيضاً[3]:

اذا رمت طيب العيش فارض من الورى ... بوصفك بالمجنون موضع عاقل
فنيل هوى هذي البريّة دونها ... قرارٌ على غرب الظبا [والعواسل]

---

١. والبيت الأوّل ذكره أيضاً في مسوّدات الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.
كتب المصنف بالهامش: هذا نظم كلام لأفلاطون وهو إذا أردت أن يطيب عيشك فارض من [الناس] بقولهم إنّك مجنون بدل [قولهم]: إنك عاقل.

وله أيضاً[١]:

ان الغـريزة بـئر كـلّما نـزحت فاضت بعذب شهيّ الذوق سلسال
وان تـعطّل يـبدّل طـيبه أسـناً حـتى تـجفّ فأغـزرها بـاعمال

وله أيضاً ويلمح إلى البيتين[٢]:

ومن اشتكى لنضيد جوهر شعره مـن جاهل أو مـن حسـوه فـاضل
فـلقد أغـار عـليه فـي تـرديده اذ ما وجدت سوى حسوه جـاهل

وله أيضاً[٣]:

ومحرّف شعري بـذكر حـبيبه كـمحرّفي[٤] التـوراة والانـجيل
أو كـابن عـفّان يـحرّف كـلّما مدح الوصـيّ بـه مـن التـنزيل

وله أيضاً[٥]:

كيد العـقلاء فـيك فـي تـضليل عقل الحكماء منك فـي تـحويل
لا مسـرح فـي وصـلك للـتأميل لا بدّ من الرضـا بـما يـقضي لي

---

١. من الديوان والتلخيص.
وذكر المصنف هذين بعد ذكره لبائيتين وغينتين في ما يحوم حول هذا المعنى والشعر.
٢. من الديوان والتلخيص.
وذكر قبلهما أبياتاً أربعة دالية بهذا المعنى، وذكر بعدها أيضاً أبياتاً فـي تـصديرها وتـذييلها تقدمت في حرف الدال فراجع.
٣. من الديوان ومسودته والتلخيص، والمقصود من التحريف هو التـحريف المـعنوي كـما فـي قوله تعالى: ﴿يحرّفون الكلم عن مواضعه﴾.
٤. كتب أوّلاً: «كمحرف» ومثله في التلخيص والمسودّة، لكن غيّره في الديوان إلى ما أثبتناه.
٥. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

تشـبيهك بـالشمس لهـا تـجليل تـمثيلك بـالغصن له تـعديل

. . . . لِ[٢] التشـبيه عـنك والتـمثيل مـا أصـنع فـيك عـزّ فـيك القـيل

وله أيضاً[٣]:

فى وجـهك شـاغلٌ عـن الأشـغال فـى وصـلك نـيل غـاية الآمـال[٤]

مـالى وبشـاغلٍ بـما يـصرفنى عن وجهك أو ذكرك[٥] مالى مـالى

وله أيضاً[٦]:

يا غـاية مـقصدى وأقـصى أمـلى ان كـنت تـخلّفت ولا عـن مـلل

هـاجئتك نـادماً مـطيعاً سـلماً فاضرب عنقى بـه أو اغـفر زللـى

وله أيضاً[٧]:

قمرٌ تحيّر فـى محاسنه المـلا اذ لاح فـى قـدّ كـخوط مـائل

قـصرت ذوائـبه فـعزّ مـرامـها ردّت بذلك رغـبة المـتطاول[٨]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: «قلّ».

٣. من الديوان ومسودته والتلخيص.

٤. في المسودة قدّم الناظم المصراع الثاني على الأول.

٥. في المسودة: «عن ذكرك أو وجهك».

٦. من الديوان والتلخيص. وذكر بعدهما في الديوان بيتان على قافية الكاف وبهذا المعنى فلاحظ ما تقدّم.

٧. من الديوان والتلخيص.

٨. وهذا المصراع ورد مستقلاً في الصفحة ٩٢ من الديوان.

وله أيضاً[١]:

بنفسي من فازت بيمناه سبحةٌ يعدّ بها قتلى نواظره النجل
ألا يا عشيق الشمس بالله خلّها فلست لتحصيهم فهم[٢] عدد الرمل

وله أيضاً[٣] [وفيه إشارة إلى اسمه أبي الفضل]:

الفضل ابني ببرّه يقضي لي حقاً لأبوّتي من التفضيل
والشعر مع الهدى لفضلي شهدا أنّي ملك ولست بالضلّيل[٤]

وله أيضاً[٥]:

أقول لمن يقاسي كتم سرّي وهذا الدمع ينهمل انهمالاً:
أتحت قطيفة غطّيت طبلاً وهل يخفى الذي ركب الجمالا

وله أيضاً في الاستزارة[٦]:

ولقد سألتك أن تمنّ بزورة فأجبتني لكن سلكت تعلّلا
ان خفت من برد الشتاء اصابةً فضرام وجدي واقدٌ لمن اصطلى

---

١. من الديوان والتلخيص والوجيز وترجمة الناظم من الأعيان ٣ / ٤٧٥.
٢. في الأعيان: فقلت له لا تتبعنّ بعدّهم فلست بمحصيهم وهم.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. الملك الضلّيل لقب امرئ القيس.
٥. من الديوان والتلخيص. ومضمون المصراع الثاني من البيت الثاني ترجمة مثلٍ بالفارسية.
٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

ان قــلّ بــياني ولســاني كــلا فــالدمع عــلى خـفي سـرّي دلّا
هـل تـحسب أنّ مـن تـجلّيت له يــــنقاد له البــــيان كــلا كــلا

وله أيضاً[٢]:

أفــديك وقــد قـلت بـدمعٍ هـملا يـا مـن بـهواه سـار ذكـرى مـثلا
مـولاي ألم يأن عـلى ظـلمك لي أن ترحمني؟ فـقلت بـالدلّ: بـلى

وله أيضاً[٣]:

صرمت حبل الهـوى حـبّا لقـربكم فالحبل يقصر بعد الصرم ان و[صلا]
لا يشكـر الوصـل الّا مـغرمان هـما مـــالا قـليلاً عـن الأهـواء فـاعتدلا

وله أيضاً[٤]:

نحن الأولى مـلكوا البـرية بـالعلى وعلى الأنام اسـتوجبوا التـفضيلا
ليس امــرؤٌ الّا وصـــحف عـلائنا ﴿تـملى عـليه بكـرة وأصـيلا﴾[٥]

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. من الديوان والتلخيص.

٥. ٥ / الفرقان / ٢٥.

وهذين البيتين وردت في مخطوطة ديوان الناظم ضمن مجموعة من أبيات قبلها وبعدها فيها تضمين لآيات قرآنية.

وله أيضاً[1]:

يا من صعد السطح فأخفى ابن جلا والزفرة أصعدت ودمعي نزلا
لا ترتقب الهلال وانزل معنا يغنيك عن الهلال جسمٌ نحلا

وله أيضاً[2]:

يا من نقض العهد وخان الالّا من بينك علّتي وليست الّا
الّاتك راحمي فمن يرحمني أو ينقع من حشاي غلا الّا[3]

وله أيضاً[4] [في وصف ليمونة]:

وليمونة في شكلها كلّ مشكل من الحسن لا تلفى لرونقه شكلا
كقوب[5] لجين في غطاء زبرجد بغائبة من تحته أطلعت رجلا[6]

وله أيضاً[7]:

بنفسي من قد زار طيف خياله وقد كان عهدي بالرقاد طويلاً
فأسلبني نومي ولم يدر أنني جعلت للقياه الرقاد سبيلا

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذان البيتان ذكرهما المصنّف في الديوان ضمن مجموعة قصائد وعلى قوافٍ مختلفة كلّها تصبّ في هذا المعنى.
٢. من الديوان.
٣. كتب المصنف بالهامش: اى الا ينقع من حشاي غلاً والحذف اللا...
٤. من الديوان.
٥. القوْب: الفرخ. القوَب: قشور البيض.
٦. اللفظة مهملة في الديوان.
٧. من الديوان ومسودته والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يا من بهجوم عشقه لي وله ... كم يزجرني العذول مالي وله
عشقي لك كالنص فمَنْ أوّله ... لا يعرف عقباه ولا أوّله

وله أيضاً[٢]:

شجاني رسمٌ عفاه البلى ... وحطّت به السحب أثقالها
[ومدّ]ت به الوحش أطنابها ... وجرّت به الريح أذيالها

١. من الديوان وذكرها الأرموي في حرف الهاء من التلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.

[قافية الميم]

وله أيضاً[١] [في مدح السيّد السند الركن المعتمد الميرزا حسن الشيرازي ثم يعرج فيها على ذكر قائم آل محمد المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه]:

كيف السلوّ لقلب صبّ هائم ... في العشق لم تأخذه لومة لائم
متثبّتٌ في عهده المتقادم ... نيطت به الأهواء نوط تمائم
رضع الغرام وماله من فاطم

يا عاذلي دع في الغرام ملامي ... فلقد تهيّج في الملام غرامي
مالي جواب عنك[٢] غير سلام ... أوَ يستحلّ الحرّ نقض ذمام
فاليك عنّي لست أنت بحازم

ولقد عذرتك اذ عذلت ولم ترى ... صنماً رويّ العارضين معذّرا[٣]
يرمي بسهم المسك نرجسه الورى ... ولذا شقائقه تدرّع عنبرا
وبذاك ليس سواه عنه بسالم

أوَ هالة هي قد أحاطت بالقمر ... وبها[٤] يفيض سحاب عيني بالمطر
أم مصحف العشق الذي غلب البشر ... أم آية الحسن الذي خطف البصر
بالمسك يكتب في طريف حواجم

في خدّه وهو الصباح المنبلج ... في صدغه وهو الظلام المرتتج

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب بدلاً عنه فوقه: «كلام فيك».

٣. في التلخيص: اسم فاعل من عذّر الغلام: إذا نبت شعر عذاره.

٤. كتب أوّلاً: «وبه» ثمّ كتب فوقها «وبها».

ما قد يعالج كل ذنب يعتلج في الصدر انّ الليل في يوم يلج
فاعجب لتقدير العزيز العالم

[ما]ض مهنّد لحظه مصقول وعلى البريّة مصلتٌ مسلول[1]
[لم ينب] من صدأ وليس فلول وبذاك لا يحصى له مقتول
بل لا يحلّ قياسه بالصارم

شاة به مات الفؤاد الخافق وبه فرازين الشموس بياد[ق][2]
ووزير عقلي في هواه يوافق ولأجله في بسط همّي سابق
فرس الهوى أفراس بيض مكارمي

ملكت تميم الفخر في الأقران من قوس حاجبها مدى الأزمان
ولحاجب في وجهه قوسان بهما تميم ردّ رهن هوان[3]
اذ صيغتا[4] من محض مسك فاحم

عجباً لظبي صادني بنفوره واقتادني بقصور ذيل شعوره
بلغ المحاسن كلّها بقصوره وسبى قواي لحاظه بفتوره
أفديه ظبياً منه حتف ضراغم

والوعتاه لمغرم مهجور ومولّه بعداته مغرور
بجماله في عشقه معذور وبذكره عن وصله مسرور
ولعذله وجفائه متسالم

---

١. وكتب بالهامش ما ظاهر رسمه هذا: خلافاً لمن قال:

چون ما را بدان مدركه شمشير لرهرد آن قدر بقيمت از دم شمشير نبردى

٢. من مصطلحات الشطرنج.

٣. هذا المصرع كان مشطوباً في النسخة دون أن يستبدله بآخر.

٤. وكتب الناظم تحت هذه الكلمة: أي القوسان.

يا سامريّ اللفظ والأجفان مالى أرى صدغيك كالثعبان
وأرى أسرّة وجهك الفتّان كيد الكليم تلوح فى لمعان
فى السحر كم لك من جديد مراسم

يا من به للحسن جمع شتاته والحسن والاحسان من حسناته
ويراع قلب الليث من سطواته وتكاد تخفى الشمس من جل[واته]
فى منظرٍ ضاحٍ وثغرٍ باسم

شهرٌ أزورك فيه شهر سرور وبه يؤرخ ما بقين شـ[هورى][1]
واذا اجتليت فلاح لامع نور يندك طود العـ[ز دك الطور]
والط..........

حدّثت نفسى لو رزقت لقاكا أتلو عليك حديث دهر نواكا
فاذا أراك ولا أخال أراكا عقد اللسان فلا بيان هناكا
وهناك لونى والدموع تراجمى

يا من بطرّته علوق فؤادى وبصورة التهيام فيه معادى[2]
هل من معاه فيك بعد بعاد أو موره من دون يوم تناد
للوصل ما فيه الرقيب بقاحم

يا طيب ليل فى ربوعك قد مضى والدهر نائله بذلك قد قضى
لم لم يكن يمضى كبرق أومضا ويشبّ بين أضالعى جمر الغضا
ويفيض منّى كلّ دمع ساجم

منعت عيونى أعين الرقباء وحمت لسانى شدّة البرحاء[3]

---

١. التكملة من التلخيص، على أنّ فيه: ما تعيه شهوري.

٢. وكتب الناظم بالهامش: بناء على الحشر بصورة الملكات.

٣. البُرحاء: الشدّة والأذى والشر.

وأذاب قلبي رنّه الورقاء تشدو وتصدح في بكىً وبكاء
شتّان بين مصادحٍ أو كاتم

ولقد أبانت ذلّتي وخضوعي ووجيب قلبي وانسكاب دموعي
عن لوعتي وصبابتي وولوعي اذ شمس وجهك آذنت بطلوع
وتكشّفت ظلمات رأي لوائمي

أحييتني وأمتّني وطردتني ودعوتني ووصلتني وصددتني
[أيقنت] عندي أنّ بذاك قصدتني أوفيت أم أخلفت حيث وعدتني
أبداً على السلوان لست بعازم

[انسان عيني في هـ]واك لديكا[1] وزمام قلبي في الصبا بيديكا
يأبى الهوى الّا الوقوف عليكا ان شئت فارحمني فذاك اليكا
أو شئت فاقتلني ولست بظالم

يا بدر حسن في سماء دلال متجوهراً بوضاءة وجمال
أهواك لا لنوىً ولا لوصال انّ الصبابة فيك بي لك لالي
ولقد رضيت بما قضى لي قاسمي

شغفي بقدّك[2] يا مقيم قيامتي لا ينقضي وان القيامة قامت
كأبي الحسين بنجدة وكرامة شغفت نقيبته لفرط شهامة
موروثة من سادة وخضارم

هذي مآدبه لها تدعى الورى وبنارها زند المكارم قد ورى
والشمس قد شبّت لها نار القرى قد أخملت كسرى وأنست قيصرا

---

١. ما بين المعقوفين إضافة منا لترميم ما ذهب به الطمس، وفي التلخيص: «الروح يهوى أن يقوم لديكا» دون إشارة إلى طمس فاستداراك.

٢. كتب الناظم أولاً: «بوجهك» ثم كتب فوقه: «بقدّك» دون يشطب ما كتبه أوّلاً، ورجحنا الثاني لكونه أنسب للسياق.

ولعزّها خضعت مآدب حاتم

غصن نما من دوحة الأشراف في روض مجد ناضر الأكناف
لا يعدلوه بكثرة الأضياف هذي خلال أبيه عبد مناف

وجفانه موروثةٌ من هاشم

يلقى الضيوف بمنظر مستبشر أبهى وأروى[1] من ربيع ممطر
كالورد يضحك للنسيم المسحر ويبين عن مرأئ كصبح مسفر

طرباً بطلعة كلّ ضيف قادم

بسط الموائد من صريح وداده وشفى بذاك البسط غلّ [فؤاده]
وأشبّ ناراً في حشا حسّاده وروى صحيح المجد عن [أجداده]

أبلج بهم من أجودين أكارم

[في] روضة فيها الشمائل تنبرى بأريج صلغ للحبيب معنبر
وبها كأعينه حدائق عبهر والآس محفوفٌ به الورد الطرى

كعذاره اذ دار حول مباسم

وتوهّج الورد الفتيق كخدّه وتمايل الغصن النضير كقدّه
والورق في قصر البكاء ومدّه حاكي جواي ولوعتي من صدّه

كلا فما المسلوب مثل الغانم

فيها وقد رقّ النسيم لما سرى من علّتي واعتلّ منها اذ سرى
والماء جرّ [بـ]ـمهجتي[2] لمّا جرى والورق [طرّاً ناغمات للورى]

ما يورث التسهيد طرف الـ[نائم]

لله مأدبةٌ أعيد بها الكرم جمعت بها أشتات أصناف الأمم

---

١. وكتب الناظم فوقه: أروى لعمرك.

٢. كتب أوّلاً: «والماء يلقى سالماً ومكسراً» ثمّ غيّره إلى ما أثبتنا ظاهر رسمه.

من كنت من عرب تريد ومن عجم   فاطلب تجده بها الأمير المحتشم
لا ميز فيه لواجد من عادم
ولقد أمات بها رسوم تكلف   قد أحييت من كلّ وغد مترف
حقاً يحق لكلّ طبّ منصف   أن يقتفى آثار من هو يقتفى
آثار والده النبى الخاتم
لكن بها ما تشهتى الأهواء   منشورة فى طيّها النعماء
وبها تغار الجنّة الغلباء   وتعرّضت لعكاظها الشعراء
شفعت أغانيهم بشدو حمائم
[هذا يقـ]ـابله بطيب ثناء   هذا يلاقى مجده بدعاء
[هذا يؤمّـ]ـل منه فضل عطاء   هذا يصدّق فيه كلّ رجاء
فيفيض فيهم سيبه كغمائم
[طـر]ب لذلك لا يرى متمالكا   بل قد غدا بسروره متهالكا
[وعـ]ـلى زعامته يقوم لذالكا   خدماً لجملة من يكون هنالكا
تفديه نفسى من زعيمٍ خادم
يا نادياً غيث المؤمّل فيه   ما بين رائحه الى غاديه
يورى زناد فخاره داعيه   يرجو جميل الأجر من باريه
يحيى به أمر الامام القائم
القائم العدل المؤمّل للبشر   الحجة الخلف الولى المنتظر
خير البريّة من مضى أو من غبر   وبقيّة الطهر الميامين الغرر
من آل أحمد فى سلالة فاطم
عين السماح ومعدن الافضال   فلك الجلال وغرّة الاقبال
بدء الرجاء وغاية الآمال   أغنت شهامته عن استدلال

أوضح بذلك من دليل حاسم

غوث الورى وتد الثرى قطب الهدى طود الحجى بحر السخا قطر الندى
كهف التقى أصل النهى بلّ الصدى شمس العلى وبل الجدى حتف العدى

ركن الشهامة والفخار الدائم

يحكي سمات جلاله الناسوت ويبين عن ملكاته الملكوت
وبريق عزّة وجهه الجبروت قد أشرقت في ذاته اللاهوت

وبأمره ائتلقت ألوف عوالم

هو جوهرٌ أعراضه الأعيان وتجلّيات شؤنه الأكـ[وان]
قد قال تحت ظلاله الامكان وبه تجلّى الله والـ[فرقان]

بل وهو صورة كل اسمٍ حاكم

من عينه نهر الحياة تدفّقا وبنوره نور العقول تألّقا
وبأمره ورد السماء تفتّقا وبذاته ما في الوجود تعلّقا

فهو المقيم له بغير مصادم

نهرٌ تدفّق بين سكّان السما والأرض يجري الفيض منه اليهما
وسحاب جوده من مواهبه همى عمّ البرية كافراً أو مسلماً

لا فرق فيه بطائع[١] عن آثم

الأنبياء سوى النبي محمّد والأوصياء عدا الوصي الأسعد
وبنيه أصحاب العلاء الأتلد بسناه في بهم المزالق تهتدي

وتؤمّه في خطبها المتفاقم

ليس البيان يحدّ بُعد جلاله اذ كلّ ما في الكون وجه جماله

١. وفي التلخيص: لطائع. واللفظة قابلة للحمل على القرائتين.

ومـديحه مـن جـوده ونـواله وبه الفصيح ينال حسـن مـقاله
كيف الأداء لناثر أو ناظم
جلّت معارج مـجده الأسـنى الأجـل ولقـد سـرت آثـارها سـير المـثل
ولهـا عـلى أعـدائـه صـنع الأجـل عـن أن يـنال قـنانها وَهْـمٌ، وهـل
يرقى الى أوج السما بسلالم
[مـولیٰ] كـفانا مـدحه الرحـمان فـلأجله قـد نـزّل القـرآن
. . . . . ا اليـه لسـان فـبذاك يـقضی حقّه الايـمان
[اذ حبّه سبب] انحطاط مآثم
بمديحه تـجلو القـلوب صـداهـا وتـرى عـيون المـؤمنين جـلاها
وبـه صـدورهم تـنال شـفاها وتـبلّ بـالعذب النـمير صـداهـا
نعم الرواء لكلّ قلب هائم
بل لا يطرّز مـنه يـوماً مـجلس الّا تـنزّل فـيه فـيضٌ أقـدس
وبيمنه الكـرب المـبير يـنفّس ولذاك[١] من كلّ السفائن أنـفس
فی موج بحر الفتنة المتلاطم
مـحیی هـمود الحق والايـمان ونـفاذ أمـر العـدل والاحسـان
ومـبيد أهـل الفسـق والعـصيان المـرتجى لازالة العـدوان
والمستجار به لدفع مظالم
المسـتغاث لفـقده بـالله فلقد أطال تحيّرى وسباهی
وعداتـه مـن كـل طـغٍ لاه شنأ رمـوا أحـلامنا بسـفاه
فهم لنا فی شامت أو شاتم

---

١. وكتب فوقه: «ولاه».

بالله يا ابن المعجزات الواضحة   يا ابن المعالم والعلوم اللائحة [١]
يا ابن الهداة المهتدين الصالحة   يا ابن الأطائب والعقول الراجحة

يا نجل خير غطارف وقماقم

طال الصدود وطال ريب الممترى   ضاق الفضاء وضاق نـ[ـفس] تـ[ـصبّرى]
فاحب الولاة بوصل أبهج منظر   واسق العداة بكل سمٍّ [ممقر]

واشملهما بمراحم وملاحم

وعدوا وصالك وهو أمثل موصل   بشدائد سوه أنخن بكلكل
فالى م يخطئنى بلوغ مؤمّلى   صلنا فانّ الأرض كادت تمتلى

من جور عات أو تجبّر غاشم

يا من به للحقّ قوس صعود   وجنابه للرشد قطب سعود
أنّى نقيل بظلّك الممدود   ونزور بهجة وجهك المسعود

ونفوز منك بمنّة ومراحم

يا سيّدى أين استقرّ بك النوى   صعبٌ علىّ أرى الأنام ولا ترى [٢]
يا ليت شعرى أين أنت من الثرى   أفأنت فى رضوى ترى أم ذى طوى

أم غيرها من أربع ومعالم

يا ربّ قلبى يا مفرّج كربتى   دنياى آخرتى نعيمى جنّتى
حاشا لوجهك أن تخيّب منيتى   برّد بعذب مياه وصلك لوعتى

وارحم جواى فأنت أفضل راحم

بأبى ولكن قد أجلّك عن أبى   بل ما عداك فداك ذلك مذهبى
بأبى وأمّى ما أقلّ تأدّبى   أفدى تراب نعال عبدك ثم بى

---

١. اقتباس من دعاء الندبة.

٢. هذا وما بعده اقتباس من فقرات دعاء الندبة، وهكذا بعض ما قبله.

شرفاً به ليس السماك مزاحمى

[نصبت] دموعى [فى][1] الخدود شباكا حتى تصيد بها خيال لقاكا
[قد هاجنى] استنشاق مسك ثراكا والمسك حقاً قد يقلّ لذاكا

[فالدمع سـ]ـاعدنى لنيل عزائمى

أى حاصداً فرع الشقاق[2] بمنجل من عضبه الخذم الجراز المصقل
وبه اجتثاث أصول كلّ مضلّل أقبل فداك أبى وأمّى أقبل

واقطع بسيفك كلّ قرن ناجم

هذى الغواية شبّ منها النار ذلّ الهداة وعزّت الكفّار
فالى مَ تغمد سيفك البتّار والى م يختزن القنا الخطّار

والى م تربط منك جرد صلادم

دارت بنا فتن الورى دور الرحا هذا لسان الشرك قال فأفصحا
وخفيف وزن الجهل منه ترجّحا يا سيدى يا سيدى العجل الوحى

فى فيلق متكاثف متراكم

النصر يسعى حافياً قدّامه والعزّ ينشر ساعياً أعلامه
والحق يكشف دون ذاك لثامه فاذا انتضى قرن هناك حسامه

أردى العدوّ فما له من عاصم

شوس تقاعس عنهم الآساد وبسطوهم يتهدّم الأطواد
يجلى بلمع سناهم الالحاد يتهافتون اذا أحسّ سواد

ينفونه بغرار بيض صوارم

---

١. ذهبت الأرضة بأطراف الصفحة وكأنّ المصنّف كتب شيئاً أوّلاً ثمّ استبدله بلفظ آخر لم يبق من البدل سوى قوله: «دموعي»، وأما ما كتبه أوّلاً فلم يبق منه شيءٌ.

٢. هذا وبعض ما بعده اقتباس من دعاء الندبة.

أهنى[١] عليهم من غناء المزهر فى كفّ غانية صهيل [الضمّر]
والنقع عندهم دخان العنبر وتجشّم الحر . . . .
أشهى اليهم [من] عناق نـ[واعم]

أعقيد عزّ لا يسامى[٢] ذروته وتليد فضل لا تضاهى [نعمته]
وأثيل مجد لا تجارى منته ونصيف فخر لا يساوى رتبته
ومنيع نبل ردّ كل مساوم

هل يا ابن أحمد لى اليك سبيل أم هل الى عليا ذراك دليل
أم هل بظلّ الوصل منك مقيل أم هل يروّى من نواك غليل
يا ربّ أفئدة اليك حوائم

نفسى فداك ومهجتى منك الوقا بل ما عداك فداك قولاً مطلقاً
صدّق ظنونى فى نداك وحقّقا واقبل يسيرى ثم صلنى باللقا
فلقاك ان ترزق أجلّ غنائمى

فعليك والأشراف أسرتك الأولى بهم المفاخر أحرزت قصب العلى
زاكى التحيّة ملأ أقطار الفلا ما فلّ مجدكم الفرند المصقلا
وثنى به مسنون زرق لهازم[٣]

---

١. الكلمة مطموسة كأنه كتب أولاً: «أشهى إليهم» ثم غيّرها إلى «أحمى عليهم» أو «أهنى» وما أشبههما، وفي التلخيص: «أشهى عليهم».
٢. اقتباس من دعاء الندبة، وهكذا ما بعده.
٣. اللهازم جمع اللِهْزمة: عظم ناتئ في اللحى تحت الأذن، وهما لِهْزمتان.

[وله أيضاً[١] يمدح السيد المجدّد الشيرازي ﷺ ويهنئه ببرئه من المرض ثمّ يعرج إلى مدح خاتم الأنبياء محمّد ﷺ]:

تـمّت سـعادة كـوكب الاسـلام لشـفاء حـجّته عـن الأسـقام[٢]
والعـلم قـد ردّت اليـه حـياته والفـقه عـاد الى أتـمّ نـظام
والفـضل يـبسم ضـاحكاً مـتهلّلا مـا المـقتدى بأبـيه بـالظّلام[٣]
والمـجد مـهتزّ المـعاطف مـائل ثـملاً كـمصطبح بـصفو مـدام
والدهـر مكـتمل السـرور كأنـه ظـمئ أصـاب المـاء بـعد أوام
والعـيد قـد وافـى بـذاك مـبشّراً وأبـان عـن ثـغر له بسّـام
فأصـاب شـهماً[٤] أريـحيّاً أروعاً يـربى مـواهـبه عـلى القـمقام
فـرد الزمـان خـلاصة الأدوار نـا درة الدهـور حشـاشة الأعـوام
المسـتضاء بـنور غـرّته اذا أمست دياجي الخطب فـى ادلهـمام
والمسـتظلّ بـفيئه لمشـرّه قـد أدركـته مـضاضة الآلام
صـلت الجـبين زكـيّة أخـلاقه رحب الجـناب مـؤدب الخـدّام[٥]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. هذا البيت كان بالهامش بخط مغاير، وهو مثبت في التلخيص، وفي الهامش من الديوان كتبه مرّتين في الأولى: «لشفاء» والثانية «بشفاء».

٣. مأخوذ من قول رؤبة بن العجاج في عدي بن حاتم:

بأبه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

وفيه إشارة إلى اسم الناظم وكنيته «أبو الفضل».

٤. اللفظة غير معجمة.

٥. في التلخيص: المصراع الثاني مأخوذ من قول من قال:

وإذا نزلت به نزلت بماجد رحب الجناب مؤدّب الخدام

والبيت هذا مذكور في كتاب عقد العلى للموقف الأعلى لأفضل الدين الكرماني.

فــي بــابه غــوث الصـريخ ومـعقلٌ يأوي اليـــه حـــواضــن الأيــتام
تـحيي مـصاحف فـخره لو أنّـها تـتلى الغـداة عـلى رمـام عـظام
تـــصمى مآثـــره العـدو بـحدّها لكـــنّه أمـــضى مـن الصـمصام
يسقي ويـردي مـن أحبّ ومـن قـلا نـاهيك مـن عسـل بـها وسـمام
[كـهف] الأمـاني والأمـان ومـن بـه يـحصى غـنى المـعترّ والمـعتام
. . . . العـــلوم بـــمنه واليـــه ألقـى الدهـر [كـلّ زمـام]
[قد] حـلّ عـقد المشكـلات بأنـمل التـحقيق بـين النـقض والابـرام
تـمّت فـضائله فـفاق بـها الورى اذ كـلّ شـيء تـمّ فـوق تـمام
مـتصلّبٌ فـي الله لم تأخـذه فـيـه مـدى الزمـان مـلامة اللـوّام
فـي زهـده عـبرٌ ولكـن غـوره مـا ان يـنال بـغائص الأفـهام
لا شـعر أصـدق من مدائحه التي تـمحى بـهنّ عـظائم الآثـام
فـتراه يكـلح حيث يـمدح خـائفاً نـفساً حـباها الله بـالاكـرام
فـاذا أردت تـهزّ سـاكـن عـطفه فـانشر فـضائل أسـعد الأيـام
مـولود خـير الأنـبياء وجـدّه وأمـين سـرّ الواحـد العـلام
المـصطفى بـين الأظـلّة نـوره ليـزيح كـلّ دجـنّة وظـلام
فـرعٌ تـهدّل مـن ذؤابـة هـاشمٍ خـير القـبائل أكـرم الأقـوام
مـن أسـرة غـرّ تـردّد جـمعهم فـي العـزّ بـين مسـوّه وهـمام
ومـن اجـتباه الله مـن بـين الورى ليـقيم للـتوحيد كـلّ دعـام
مسـترجـعاً للـحقّ بـعد ذهـابه ومـجدّداً لدوارس الأعـلام
فأتـى بأوثـق مـا يكـون شـريعة من بعد ما انفصمت عـرى الأحكـام
. . . . وجـــهه مـــتلألئاً أنـــواره ويـــدي . . . .
. . . . [في حـ]ـلمه للأنبياء مقابس يـجلى بـهنّ حـنادس الابـهام

ما كان بالالهام يعلم علمه   بل وهو أصل الوحى والالهام

والعقل نور منه أشرق ساطعاً   أزلاً فكيف يصاب بالأوهام

كانت جنود علائه من قبل أن   خلق الورى منشورة الأعلام

ما زال حيث الكون ليس مصوراً   للكون أكرم أسوة وامام

فاذا تحالفت العقول بصقعها   فتراه حقاً أعظم الأقسام

وترى الملائك عكّفاً بجنابه   فترابه اكليل تلك الهام

نال السماء بلثم ترب نعاله   شرفاً فكيف بمشعرٍ ومقام

ثبتٌ اذا عنّت زحالف دونها   للأنبياء مزالق الأقدام

ومسدّدٌ ماضى العزيمة ان دهت   نوبٌ بها تنبو شبا الأحلام

أصدق بهمّته فقد جذبت الى   صقع التألّه عابدى الأصنام

كتبت لأمته النجاة كأنما   هذى القنوء وتلك ساق حمام[1]

وبنوه خير الأوصياء وأهله   خير الأهيل وسادة القدّام

[ان] يسكتوا فسكوتهم عن حكمة   أو ينطقوا فالقول قول حذام

[لا ريب حقاً] لامرئ فى فضلهم   لولا تصامم ملحد وتعام

.... شل طاهراً   وعدوّهم بشرٌ من الأنعام

.... م   لصعال مصد و ....

.... ى أبا محمد الذى   صاهى من العلياء كلّ سـ[نام]

[أبـ]شر بميلاد النبىّ فانّه   عيدٌ يعود بسابغ الانعام

واشكر لربّك حيث خصّك فى الورى   بأجلّ مجد فى أعزّ مرام

الله أكبر ما أجلّك هل ترى   أن قمت فى العلماء أىّ مقام

شغفت بعقوتك الكريمة نفسهم   شغفى براحٍ فى يمين غلام

---

١. وكتب الأرموي ﵀: لم أتحقّق معناه.

فكأنّ ربــعك ربـع مــيّ والعـلى ... غــيلان فـي الأطـلال والآكـام
شـملت سـلامتك النفوس بنعمة ... قـد أعـتقتها مـن يـد التـهمام
فـلقد أرانـي بعد زهـد أخـمدت ... نـيران شـوقي منه شـفّ[1] غـرامي
وذكرت عهدي بالحبيب ومعهدي ... فـانماث قـلبي فـيه مـن تـهيامي
قسـماً بـرقّة وصـله وبـماله ... فـي السـرّ مـن زور ومـن المـام
وبشـادن فـتكت بـعقلي عـينه ... عـجباً لفـتك الظـبي بـالضرغام
رقّت شـمائله ورقّت مـهجتي ... شـوقاً ورقّ لذاك دمـعٌ دام
حـلو الحـديث كأنّ رائـق لفـظه ... راحٌ ومـاءٌ عـانقا فـي جـام
أبكي ويضحك من صبيب مدامعي ... كـالروض يـضحك مـن بكـاء غـمام
وبـناصع مـن حسـنه خـدع النهى ... فـي سـحر ألفـاظ [وبـدع كـلام]
.... وى مـا عـاد بـردي ... خـلقاً ولا كـانت ....
[أخـ]ـذ الهوى منّي بأوفر حظّه ... حـتى سرى مثلاً حديث هـيامي
وبذاك قـد خـفيت صنوف فضائل ... ضـربت سـرادقـها عـلى بـهرام
قـل للـذي رامـي عـلاي بحقده ... مـا نـال مـن يـرمي وليس بـرام
هـبه استطاع جـحود ذاك لسـامع ... ليس الكـهام[2] لدى الوغـى كـحسام
مـا كـنت أتّـخذ القـريض فـضيلة ... لولا امـتداحك وهـو فـضلٌ نـام
ولقـد ورثت هـواك أكـرم والد ... والبـحر وارثـه السـحاب الهـامي
لفّت بـعرقك عـرقه أيـدي الهـوى ... انّ المـودّة أقـرب الأرحـام
واليكـها بـدويّة حـضريّة ... فـي حسـن دقّـتها الى الاحكـام
وافـتك فـي خـدم الشـمال وعـندها ... مـا البـحتري ومـن أبـو تـمّام
فعليك منّي ما استجار بك النـدى ... والمـجد خـير تـحيّة وسـلام

---

١. في التلخيص: «شبّ».
٢. الكَهام: الكليل والبطيء.

[وله أيضاً[١] من قصيدة ميميّة ذكرها في كتابه «صدح الحمامة» وقال عنها: إنّـه نظمها في أقلّ زمان يليق لنظمِ ذلك، وها نحن ننقلها عن خطّ المصنّف]:

غـــرّاء مـــثل الكـــوكب الدرى لمّـــا قـــد نـــجم[٢]
نـــلهو بـه عـن بـعض [مـا] أهـــدت لنـا أيـدى النـقم
وأتـى السـماء مـن الهـمو م بـــه وبـــالأزراء هـــمّ
مـــن لى بـــصهباء بـــها ثـــدى المـــلاعب يـــلتقم
تـــنجى عـــن الهـــمّ الذى فـــى قـــلبنا مـــنه ازدحـــم
لا تـــجزعنّ وان تكـــن بـــحر الكـــروب لك التـطم
فـــلئن أصـــابك دهـــرك الغـــدّار مـــنه بكـــلّ هـــمّ
وأتـــاك بـــالحدث الجـليل فـــلن يـــعاب ولن يـــذم
يـــقضى بـه مـا قـد حـوى مـــن حـــقد أربـاب الكـرم
وكـــــذاك كـــانت عـــادة الدهــر الظـلوم مـن القـدم
والجـــــور للشـــرفاء فـــيـــه مـن عـتيقات الشـيم
كـــم كـــان أوتـــر للـــمكا رم قـــوس حـــقد عـن أمـم
رشـــق السـهام الى الكـرا م مـــــن البـــليّة والألم
وأرى عـــجيباً مـــنه قـــد شـــاب الوليـــد اذا هـــجم
كـــم أنـــزل الدهـــر الكـرا م الى الحضيض من القـمم

١. وذكرها الأرموي في التلخيص أيضاً.

٢. هذا البيت ورد أيضاً في مبيضة صدح الحمامة.

وقبله في مسودّة صدح الحمامة بقايا أبيات لا يقرأ منها سوى أواخر بيت: سعوا وأسجم.

وعلى البلا أبداً لأر — باب العلاء جرى القلم
كم أخمد النيران من — مجد وكنّ على علم
خفض الصروف بكثرة — من كان مغرزها العلم
لا غرو لو لاقت حوا — دثه أبانا بالسقم
وأتت اليه صروفه — بجلائل سوه غمم
ولكم رمى بمحاقه — بدراً اذا كان استتم
يا رُبّ ظهر كان مش — دوداً بشدّته قصم
قسماً بناصع سؤددى — وعلاى يا جلّ القسم
لو مكّنتنى قدرتى[1] — وأنا المنيف على [الشمم]
لقصصت منه فعاله — فى ظلّ مولا[ى] الأشم[2]
هو خير من سارت به — فى صقع مكرمة قدم
القسور الـ[مقدام] خا — تمة الذؤابة من قصم
صبح الهداية نورها — والشمس والبدر الأتم
ذو الشنشنات الهاشمـ — يّة منذ لم يخلق ارم
هو كعبة الـ[آمال وهـ — و] لها مـ[طاف مستلم]
ربّ المكارم والمفا — خر والمآثر والشمم[3]
سرّ الوجود ومن له — جاء البقا غبّ العدم
تحيى نسائم[4] مدحه — اذ تنبرى بالى الرمم

---

١. وكتب إلى جانبه وبدلاً منه: «أزمني».
٢. نهاية الصفحة ٤٤٦ حسب ترقيمنا لمسودة الناظم وينبغي سقوط بيتين على الأقل من آخر هذه الصفحة وأول الصفحة التالية.
٣. هكذا رسم خط الناظم، وفي التلخيص: «والشيم».
٤. وكتب فوقه وبدلاً منه: «بنفحة».

شكـــراً لمـــن مـــن حـــبّهم قـــد حـــاز لي أوفـــى القســـم
ولقــــــد ظـــفرت بـــلؤلؤ مـــن ودّه غـــالي القـــيم
انّـــي حـــلفت بـــودّهم لحـــمي وعـــظمي والأدم
أهـــوى بـــني المـختار حـبّـ ـاً مـــا له مـــن مـــختتم
ويـــمين صـــدقي مـــذ ولد ت مـــن الولاء قـــد اعـــتصم
بـــالعروة الوثـــقى الّتـــي مـــا ان لهـــا مـــن مـــنفصم
وبـــــحبّهم وولائـــــهم أجـــلو الحـــنادس والظـــلم
فـــعليهم الصـــلوات مـــا رقّ النســـيم ومـــا نســـم
مـــا لذّ لي عـــهدٌ بســـلـ ـمى قد مضى وبـذي سـلم
مـــا طـــاب للـــعشّاق ذكـ ـر البـــان يـــوماً والســـلم
وعـــلى أعـــاديهم ومـــن يـــوماً بـــبغضهم ائتـــم
لعـــنٌ وبـــيلٌ دائـــمٌ لا يـــنتهي لا يـــستتم
مـــا لمـــع[١] نـــجم ثـــاقب شـــيطانه الغـــاوي رجـــم

وله أيضاً[٢]:

نـــفس الصـــبا ان جـــئت ذا ســـلم فـــيا بـــلّغ الى ســـلمى وفـــود ســـلامي
وابـــثث خـــفايا لوعـــتي وصـــبابتي وانشـــر مـــطاوي صـــبوتي وغـــرامـي
فـــاذا بـــلغت الى العـــقيق فـــقف بـه بـــالله فـــي الأطـــلال والآكـــام
فـــهناك لي ربـــعٌ أنـــيسٌ نـــاضرٌ وبـــه مـــناخ مـــطيّتي ومـــقامي

---

١. كذا في التلخيص، وفي النسخة: «بلع» دون إعجام.

٢. من الديوان والتلخيص، وذكر الناظم في الرسالة العشقية تسعة من أبياتها قال في سياق كلام له: ولي أيضاً غزلٌ لا بأس بذكره، فذكر البيت العاشر إلى السادس عشر، والثامن عشر والتاسع عشر، ثمّ ذكر في موضع آخر من الرسالة البيت ٢٦ و٢٧ و٢٨.

وا لوعتاه من النوى وحريقه — وا رحمتا[1] لسوالف الأيام
كم ليلة لي بالعقيق قضيتها — فمضت بأطيب بهجة وسلام
وسقيت من صهباء عذب[2] وصالها — غلّ الصبا وحرارة التهيام
ومنازل لي دون غور تهامة — وبها شفيت صبابتي وأوامي
لي في تهامة كلّ ربع لا أرى — للصبر عنه بمالك لزمامي
يا حبّذا سلمى وحسن دلالها — في كحل أجفان وميل قوام[3]
آهاً لها من غادة قد أوقدت — نار الصباوة في حشا الضرغام
عجباً لها صادت بأضعف لحظة — أسد الشرى وشوارد الآرام
الله يا للمسلمين لهالك — من حبّ قاسية الحشا ظلام
الله ثم الله لي من هتكها — ستر الوفاء ونقضها لذمامي
فكأنّها رضعت بثدي الظلم أو — لم تستمع بشرائع الاسلام
من قوس حاجبها وسهم لحاظها — ترمي القلوب بفادح الآلام
والله ما سمعت بمثل سهامها — أذني، ولا كعيونها بحسام
هتكت حريم العاشقين بنظرة — وبهم أباحت فعل كلّ حرام
فكأنّ قاسي قلبها لا يرتوي — الّا بحسو دمائهم كـ[مدام][4]
كم حول ظلّتها التي حلّت بها — من فارس بطل صريع دامي
وأسود غيل ما لديها صولة — من عامر أبداً ولا بسطام[5]
هل لي اليها من شفيع علّها — تحنو عليّ وترحمنّ سقامي

---

١. في النسخة: «وراحمتا».

٢. كتب أولاً «طيب»، ثم استبدله بما أثبتناه، ثم كتب تحته: «صفو».

٣. هذا البيت والأبيات ١١ و١٢ و٢١ و٢٢ وردت في صدح الحمامة أيضاً.

٤. المدام الخمر.

٥. هذا وسالفه وردا في صدح الحمامة.

فلقد هلكت من الغرام وليس لى حظٌّ يساعدنى بنيل مرامى
وقد اقتنعت من الوصال بزورة فى الطيف لكن من لنا بمنام
كنت الفصيح ولا كناطق وائل فغدوت أعيى عن أقلّ[1] كلام
وأحقّ داء بالبكا بعد النوى جدّ العواذل فى الهوى بملامى
لا أظفر الله العواذل بالمنى وأصابهنّ بأولق[2] وجذام
يا ليت شعرى ما لهنّ وصبوتى لولا العداوة وهى ذات ضرام
منّى لها الحب الذى لا ينقضى وعلى منازلها جميل سلامى

وله أيضاً[3] في هجو ملحد يسمّى عبد يزيد إسعافاً لمن التمسه:

زنيمٌ له فى اللؤم أصلٌ معرّق ولكن به يسودّ وجه لئام
[وانّ] أباه الرجس حمّل نطفة تكتّبها من نيك كلّ كهام
[وأفرغـ]ـها فى أخته وهى حائض فعن مثله قامت أخسّ قيام
حليفاً لشطرنج عقيداً لقرقف ومن تحت نيّاك وفوق غلام
والّا فكالجسر الذى فوقه الورى ومن تحته تجرى المياه طوامى
اذا ما تمطّى فى الورى أير ناعظ تشابت استٌ منه ذات جذام
لذاك غدا نسّابة لأيورهم وليس له فى ذاك طيش سهام
فلو وصفوا وقراً من الأير عنده وقد مدّ جنح الليل ستر ظلام
لعيّنها بالشمّ من قبل مسّها وقال وصدق القول قول حذام
لذاك لزنديق وهذا لمسلم وذا لعراقى وذاك لشامى

١. كتب أولاً «بيان» ثم استبدله بما أثبتناه.
٢. الأولق: الجنون أو مسّ منه.
٣. من الديوان والتلخيص.

[له] فــي أفــانين الفســوق تــلوّنٌ [بـــه] يــتولّى نــيل كــلّ أثــام
[يعـ]اف لبغض المصطفى طيب ورده [و]يــزعم حــلا فــعل كــلّ حــرام
[يــنيـ]ك بـاشراب الحشـيشة خـاله [و]يــــرهن قـــرآناً بـصاع مـدام
ويــــقسم حــــقاً بـالطبيعة نـافياً الـــهاً ســـواهـا صـانعاً لأنـام
[و]يــزهى بأنــواع التــزندق معلناً [فــخـــ]ذه ولا تسأل وراء عــصام[١]
ومــن كــان هــذا مــن أقـلّ عـيوبه فكــيف له فــى الحــقّ رعـى ذمـام
وأبــلغ هــجو فــيه لو رمت غــمزه وقـــيعته فــى فــضل خــير امـام
وقد دقّ عن هـجوى لعـمرك عـرضه ولكـــنّنى أسـعفت سـؤل كـرام
وانــى وان فــقت الجـرير فـلم أفـه بــهجو ولم أسـلس اليـه زمـامى
وما الهجو يجزى مـنه سـوء صـنيعه ولا القــول يــروى فــيه غـلّ أوام
ولكـــنه يــجزى وان كــان مــنكراً لحشــر جــزاء الســوء يـوم قـيام

وله أيضاً[٢] في تاريخ كتاب موسوم بجنة النعيم والعيش السليم في أحوال عبد العظيم عليه من الله الصلاة والتسليم:

حـبتنى سـليمى بـعيش سـليم وقد كنت رهناً لليل السلـ[يم]
فأطفت ضرامى وبلّت غـرامـى وأسقت أوامى بأنـ[س النديم]
وأقوت صماخي صحيفة أنس[٣] كأوقــات أنس الولى الحـميم
وشدو الأغانى وذكر [المغانى] ووصل المـعنّى بـطفل وسـيم

---

١. في التلخيص: يشير به إلى المثل المعروف: «ما وراؤك يا عصام».
٢. من الديوان والتلخيص.
وفي التلخيص: هذا الكتاب للواعظ المعروف الحاج محمد باقر الطهراني ﷺ المعاصر للناظم ﷺ، وقد طبع والقصيدة بتمامها مذكورة في خاتمته، انظر ص ٥٤٣ منه.
٣. وكتب فوقه: «صحائف فضل» دون أن يشطب الأوّل.

ورجع المثانى و[نيل الأمانى] ولقيا الغوانى [بمرأىً قسيم]
بمن كان قد[١] فاز بالعلم قدماً بفرعٍ كريمٍ وأصلٍ قديم
وجلّى بنور المواعظ بهماً كبدرٍ مضىء بليلٍ بهيم
وروّى بأخبار أبناء طه أوار عطاش من الجهل هيم
فهام فؤادى بها اذ تلاها[٢] هيامى بألحاظ ظبى الصريم
فمالت بعطفى وهزّت نشاطى كما اهتزّ غصنٌ بمرّ النسيم
بنثرٍ رشيقٍ ونظمٍ دقيقٍ كورهِ نثير ودرٍّ نظيم
حوت من مديح ابن خير البرايا وآثار علياء ذاك الزعيم
[وذاك الهمام الأغرّ الذى] ثوى من على هاشمٍ فى الصميم
مناقب كالروض غبّ السوارى فضائل كالمسك ذاكى الشميم
أماتت همومى وأحيت سرورى وكانت لعمرى شفاء السقيم
وكم أوردتنى بجنّات عدن من العلم مشحونة بالنعيم
فطالبت نفسى بلفظ بديع لتاريخ ذاك الكتاب الكريم
فجادت بما كنت أهوى وقالت هلمّ[٣] الى مدح عبد العظيم

وله أيضاً[٤]:

الناس صنفان: امّا شامتٌ فرحٌ بنكبة، أو حسودٌ فيك للنعم
فلو ظفرت بخلٍّ مسعدٍ لك فى حاليك أحرزت منه أىّ مغتنم

١. وكتب فوقه: «مصنّف من».
٢. في الديوان: «إذا تلتها».
٣. هذا ما كتبه أولاً، ثم كتب فوقه: فأومت إلى صاحبها وقالت: هلّما. وكتب تحت البيت حصيلة الحساب حسب القراءتين: ١٢٩٥، ١٢٩٦.
٤. من الديوان والتلخيص.

لكنّني صرت أسعى فى تطلّبه حتى تراءى طراز الشيب فى لممى
والله يعلم أنى غير واجده وقد طويت بلاد العرب والعجم
فتلك أوراد فضلى وهى زاهرة قد حمّلت نفحات المسك للنسم
وتلك آثار مجدى وهى مشرقة قد عيّرت فى وجوه النجم بالكرم
وتلك آيات شعرى وهى جارية مجرى التعاويذ للآداب والهمم
كم حلّ أنمل فكرى عقد معضلة ممّا ورثناه أفلاطون من حكم
وكم أماط نقاباً عن عقائل فى خدر الفقاهه قد عاشت يدا قلمى
وكم منحت جمان القول طالبه ما بين منتثر منه ومنتظم
وكم خفىّ من الأسرار ماس على بساط علمى فى برده من الكلم
فذاك فضلى وذا حظى فكيف بمن لو أنه شاء لم يدرك خطا قدمى
فوادع الناس واسكت عن طبائعهم فقلّما تدرك الانسان فى الأمم

وله أيضاً[1]:

[زاد الملـ]ـيح صبابتى وهيامى فالقلب مضطرمٌ ودمعى دامى
بأضالعى جمر الغضا وبمدمعى سيلٌ أناف على الملك الهامى
نقضت حبال تجلّدى أيدى الهوى نقضاً وكنّ مغارة الابرام
انّ العيون بما بها من علّة أهدت الىّ بعلّة وسقام
لم ألق قبل عيونه فى سطوها ليثاً بدا فى صورة الآرام
أوَ تلك ليثٌ يشبه الآرام أو ظبىٌ رنا فى صولة الضرغام
يا عاذلى سمعاً مقالة ناصح بالله لا تتعب وخلّ ملامى
رشفى عقار هوى الملاح أصمّنى عن أن أصيخ مقالة اللوّام

---
١. من الديوان والتلخيص.

ويــلى عــليك فــلو رأيت جــبينه أودى بـــقلبك عـــلّة التـــهيام
أوَ لا تـــراع وتســـتهام بــوجهه وبـــعينه وبـــثغره البسّـــام
نامت عيونك حيث شئت وأيـن لى[1] مـــتوسّداً شــوك القــتاد مــنامى
يــمضى عــليك الليل أمـناً نـاعماً وأبـــيت فـــى ســهر وغــلّ أوام
يـــا خـــلّنى واذهب لشأنك انّــنى كــلفٌ بــلوعة صــبوتى وغــرامى

وله أيضاً[2] [في مذمة العلوم الظاهرية]:

لقــد تــوغّل قــوم فــى الأصــول وقــد ثــنوا عــزائــمهم عــن كــل مــعلوم
كم شققوا الشّعر[3] فــى تــحقيق مسألة لا ربــط فــيها لمــوجوه ومــعدوم
واستصحبوا الاحتياط فــى جــهالتهم بـــراءة لهــم عــن كــلّ مــرسوم
فليس يُعرف شــىءٌ مــن مــقاصدهم وليس مـــنطوقهم يــوماً بــمفهوم
وليس فــى عــلمهم حــقّ ومــنتفعٌ لســائل مــن أيــاديهم ومــحروم[4]
نــعم سينجع فــى نــقع الغــليل لهــم لو كان فى ريق أفــعى بــرء مســموم
تـــقنّعوا بـــخيالات مـــموّهة بــالعلم فــاقت لعــمرى كــلّ مــوهوم
فـــلا كـــلام ولا فـــقه ولا أدب ولا حـــديث ولا تــفسير مكــتوم
يأبــون فــضلاً لفــنّ غــير مــا اختلقوا ابـــاء ذى زكـــمة طــيباً لمشـــموم
وربّـــما كــرهوا حــقاً اذا ســـمعوا والورد أبـــغض مشــمومٍ لمــزكوم
فــالأصل عــجزهم عــن كــلّ مــعضلة مـــن العـــلوم بـــمنثورٍ ومــنظوم

---

١. خ ل: «وإنما».
٢. من الديوان والتلخيص، وذكر هذه القصيدة في الديوان بعد قصيدة نونية في هذا المعنى.
٣. وهذا تعريب للمصطلح الفارسي: «موشكافي».
٤. اقتباس من الآية ١٩ / الذاريات / ٥١: ﴿وفي أموالهم حقّ للسائل والمحروم﴾ والآية ٢٥ / المعارج / ٧٠: ﴿والذين في أموالهم حقّ معلوم للسائل والمحروم﴾.

كأنـما حـاولوه مـن قـواعـدهم قـصيدة قـالها عـمرو بـن كـلثوم[١]

وله أيضاً[٢]:

قد كنت أشير فـي الآفـاق مـن مـثل بـالمجد والفـضل والآداب والحكـم
فصرت مـن عشـقك الفـتّان مشـتهراً بالذلّ والجـهل والأهـواء فـي الأمـم
أذللت منّي فـتىً قـد كـان مـن قـدمٍ في الروع والسلم ربّ السيف والقلم
لئـن تـخلّفت مـن نـاه حـضرت بـه فقد تـحرّزت مـن سـيفٍ أراق دمـي
لولاك كـنت كـما قـد كـنت بـاقعة الورى ومـا أدركـتني زلّـة القـدم
وكـيف أسـلوك أو أنسـاك يـا أمـلي وأنت غـاية مـا يـرجى له هـممي
حسبي جنوني وجهلي فـيك مـعذرة عـن الخـطيئة فـاقبلها ولا تـلم
فـلا تـظنّنّ ظـنّ السـوء فـي كـلفٍ يـفديك مـنه بـحقّ الفـخر والكـرم
أجـل فـلست تـرى فـي قـلبه سـعراً يقضي بـه سـهراً فـي عـاكـر الظـلم
ومـا التـقيت بـه حـتّى تـراه عـلى بـهت بـه دامـع العـينين فـي سـقم

---

١. وكتب الناظم بالهامش: ذكر المبرّد هذا الشعر في الكامل وقال: إنّه هجاهم بذلك من حيث اقتصارهم على مكارم آبائهم المنظومة فيها.
وقد كان الناظم كتب أولاً بدل البيت الأخير:

كأنما قال فـيهم مـن تـقدمهم لله من منطق بالصدق مـوسوم
ألهت بني جشم عن كلّ مكرمة قصيدة قالها عمـرو بن كلثـوم

لكنه شطب عليهما واستبدلهما بالبيت الأخير.
وفي الكامل للمبرّد ١ / ٢١١ باب ١٥: وكما قال الآخر:

ألهى بني جُشَم عن كلّ مكرمة قصيدة قالها عمرو بن كلثوم
يفاخرون بها من كان أولهـم يا للرجال لفخر غير مسؤوم
إنّ القديم إذا ما ضاع آخره كساعدٍ فلّه الأيّام مـحطوم

٢. من الديوان والتلخيص.

وما لمن هو في ظلّ السلامة من — علم بمن هو في أسر من النعم

وله أيضاً[١]:

جاءت بشارة وصله فتبسّما — ثغر المنى وصبا السرور تنسّما
أغصان أشواقي به اهتزّت وفي — روض الأماني روح اقبالي نما
ما ضرّ موعوداً بجنّة وجهه — ان كان يأوي بالهموم جهنّما
عادت به الآمال بعد هلاكها — باليأس فهي تكاد أن تتكلّما
ان كان حقّاً ما وعدت من اللقا — يا مالكي فاجعل وفاك[٢] متمّما
لكنّ قلبي واثقٌ بخلافه — أو ليس طول الخلف منك تقدّما
شيّبت في شرخ الشبيبة لمّتي — حزناً ألمّا يأن أن تترحّما
تركي حسنك بالجفاء معوّد — ونداك لست على الوفاء مسلّما
أبداً سيوفك بالدماء سوائل — لا وانياً فيها ولا متأثّماً
تختار قتل الناس منك شريعة — شرعٌ أهل أهرقت ماءً أو دما

وله أيضاً[٣]:

جاء البشير فأحيا النفس مذ قدما — وشبّ جمر غضاً[٤] في القلب مضطرما
أنهى[٥] الي حديثاً كان يرفعه — لمن دهى بهواه العرب والعجما
مهفهف ثمل في لفظه جذل — يحيي الرميم متى ما فاه وابتسما

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كتب أوّلاً: «هواك».
٣. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٤. الغضا: شجرة خشبه من أصلب الخشب، وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ.
٥. في المسودة: «أهدى». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

عـذبٌ مـباسمه لو كـنت أرشـفها هيهات من لى بـها مـا أشـنع التـهما
ان كان اذ يـجتلى[١] فـى حسـنه صـنمٌ فـــى مـيل قـامته لقَّـبته صـنما
لولا تــمنطقه يــوماً ومـنطقه مـا أثـبتوا أبـداً خـصراً له وفـما[٢]
شدّ النطاق على خصر حكـى عـدماً فاق الوجـود فـيا لو نـلت ذا العـدما
تـمّت مـحاسنه لا عـيب فـيه سـوى ظلمٍ على من غـدا فـى أمـره حكـما
أنست شـمائله ذكـر الأولى سـبقوا كما مـحت صـبوتى آثـار مـن قـدما
تـالله أفـتؤ فـى ذلّ وفـى سـقمٍ ما كان مـن عـينه يـهدى لى السـقما

وله أيضاً[٣]:

وصـويحبات لمـننى فـى حبّها فـعصيتهنّ ولم أصـخ لمـلام

---

١. في المسودة: «إن كان مجتلياً».

٢. هذا البيت ذكره السيد الأمين في ترجمة الناظم من أعيان الشيعة ٣ / ٤٧٥. وفي التلخيص ص ٣١٤: قال صاحب أبدع البدائع شمس العلماء الجرجاني رحمه الله في مبحث الاشتقاق في ضمن ما نقله من الشواهد ص ٢٥٣: حاجى ميرزا ابو الفضل طهراني گويد:

لولا تـمنطقه يـوماً ومـنطقه لم يعرف الناس منه خاصراً وفـما

وقال لي ابن الناظم جناب الحاج ميرزا محمد الثقفي دام مجده وتوفيقه:

إني سمعت من الأديب المتبحر المتضلّع في الكمالات جناب الشيخ محمد رضا الاصفهاني النجفي رضوان الله عليه أنّه قال: سمعت من الناظم رحمه الله يقول: حيث كانت كلمة «خاصر» عامية مبتذلة غيرت المصراع الثاني وأبدلته بقولي: «ما أثبتوا أبداً خصراً له وفما».

ثم لا يخفى أن البيت مأخوذ من بيتين لسعدي حيث يقول:

علت آنست كه وقتى سخنى مى‌گويـد ورنه معلوم نگشتى كه دهانى دارد
حجت آنست كه روزى كمرى مى‌بندد ورنه معلوم نگشتـى كه ميانى دارد

وحام حول ترجمة بيت الناظم رحمه الله الحاج ميرزا عبد الله الطهراني الكاتب في قوله:

تا نبندى كمر ولب نگشـائى بسـخن كس نداند كه تو دهانى وميانى دارى

٣. من الديوان والتلخيص.

حتّى اذا جدّ الغرام ولم يكن أبداً سبيلٌ لانصرام غرام
ودنا زمانٌ للوصال فصدّني قومٌ لئام عنه أيّ لئام
بل كلّفتني عصبة[1] ذلّا فلم أسلس ولم أسلم اليه[2] زمامي
فحبا الاله لها ذعافاً ممقراً وأصابها بمزلّة الأقدام
فرأيت أنّ الذلّ لا يرضى به نفسي ونفسي فوق نفس عصام
فغدا غرامي بالوصال وصبوتي يفني وينقص لوعتي وهيامي
حتى اذا تمّ السلوّ وصحّ لي جسمٌ سقيمٌ بعد طول سقام
فعلمت أنّ اللائمات صدقنني في نصحهنّ وقد طلبن سلامي
فجزى أميمة واللوائم ربّنا خيراً ووافى أمّها بجذام

وله أيضاً[3] في ديباجة كتاب [في حمد الله تعالى والصلاة على رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار]:

أمّا على اثر حمد الله ثمّ على اثر الصلاة على من بلّغ الحكما
ثمّ الثنا لأمير المؤمنين على الهاشميّ الذي فاق الحيا كرما
وما تلا ذاك من نشر الصلاة على الآل الهداة الولاة السادة الحلما
ومن به يرفع الله الفساد ومن بسيفه العضب تنسال الرقاب دما
القائم العالم البرّ الزكيّ ومن به عن الظالمين البارئ انتقما
ثمّ الدعاء لتعجيل الظهور فانّ حبل شرع النبيّ بات منفصما
أقامه[4] الله دعماً للأنام واعـ زازاً لملّته البيضاء والعلما

---

١. وكتب فوقها: «أمها».

٢. وكتب المصنف تحته: يعني الذل.

٣. من الديوان والتلخيص. وذكر بعدها بيتين على قافية العين بهذا المعنى أيضاً.

٤. كذا في تلخيص الديوان، ورسم الخط «احابه» وما شابهه.

وما تلا ذاك من لعن الذين غدوا ... للسالكين بمنهاج الهدى خصما
وأنكــروا حــقّ أولاد النـبى وأبـ ... ـغضوهم مـا بـنجمٍ مـاره رجـما

وله أيضاً[١]:

جـــنابك أعــلى أن يــقبّله فــمي ... وســيفك أســنى أن يــلطّخه دمـي
أرى الصبر صعباً عنك لكن على اللقا ... لفــرط قـصوري عـنه لست بـمقدم
عــنيت ولكــن لا بـوصلٍ ولا نـوىً ... فشخصك أهوى حيثما كنت فـاسلم
أموت وأحـيى ان تـبسّمت ضـاحكاً ... فــيا عــجباً مــن ثـغرك المـتبسّم
لعشـــقك أولى مــا يــعدّ فـضيلة ... فأهـــلاً لقـلبٍ مــن هــواك مـتيّم
شكاتي وشكري في الصبابة فوق مـا ... يــحيط بــه يــوماً نـطاق التكـلّم
تــمنّيت لو يــنهى حـديثي مسلمٌ ... اليك فــواغــوثاه مــن لي بــمسلم
أمــالك رقّـي تـمّ فـيك بي الهـوى ... فــدع عـنك ذكـرى مـالك ومـتمّم[٢]
تــقدّمت مـن صـلّى جـميعاً بـلوعة ... وطــول هــوىً والفـضل للـمتقدم

وله أيضاً[٣]:

ولي مــصاعد يــوم الفـخر شـامخة ... بــذّاخــة مــا لغـيري دونـها قـدم
أنــا الأغـرّ السـبوق العـبقريّ وعـن ... أقـــلّ أكـــرومة لي تــقصر الهـــمم

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. قال الأرموي ﷺ في تلخيص الديوان: مالك ومتمم ابنا نويرة صحابيان معروفان... ولعلّه أراد بإتيان ذكرهما هنا إعمال صنعة الإرصاد في البيت أيضاً لايماء قوله «مالك» و«تمّ» في المصراع الأول إلى «مالك» و«متمم» في المصراع الثاني.

٣. من الديوان ومسودته

فـالعزّ والمـجد والاقـبال[١] يشـهد لى | والسـبق والفـخر والعـلياء والكـرم
والعلم والفـضل والآداب تـفخر بـى | والنـثر والنـظم والقـرطاس والقـلم
والطرف والقـرن والهـيجاء[٢] تـعرفنى | والدرع والبـيض والخـطّار والخـذم
والروض والورد والغـيداء تـعلق بـى | والجـام والراح والمـزمار والنـغم
كم ليلة لى مـضت فـى حـاجر قـرناً | والغـصن غـضّ وشـمل الودّ مـلتئم[٣]
كم عرصة لى فى الافـصى أبـات بـه | شـاه وأفـراسه فـى العـرا! تـزدحم[٤]
وكـم تـفرزن بـى مـن بـيدق وغـدا | مـن بـعد ذل عـزيزاً حـاطه النـعم
والروض ذو نـضر والورد شـادية | والريـح طـيّبة والنـهر مـنسجم[٥]

وله أيضاً[٦]:

أشبّ لواعـج الوجـد القـديم | حـنين الورق فـى مرّ النسـيم
يـعزّ عـلىّ أن أغـدو ذليـلاً | وكنت من المكارم فـى الصـميم
رضـعت بـثدى عـزّ لا يسـامى | وقد[٧] نُشّئت فى الحسب الكـريم
ومـالى أدّعـى أنّـى هـزبرٌ | وهـا يـصطادنى ظـبى الصـريم
أباح دمـى بـلحظ سـقيم طـرف | فـيا لله والطـرف السـقيم[٨]

١. في المسودة: «والإفضال». على أنّه قد تصرّف فيه الناظم فربما غيره إلى ما أثبتناه.
٢. في المسودة: «والطرف والحرب والأبطال».
٣. هذا البيت من المسودة وحدها، ولفظة «قرناً» غير واضحة
٤. في المسودة: «كم بيدق لي في الأفراح بات به شاه وأفراسه في العيس تزدحم». وعلى أي فقد استعمل اصطلاحات لعب الشطرنج.
٥. من المسودّة دون أن نعرف موضعه من القصيدة بالتحديد والبيت السابق لم يرد فيها.
٦. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٧. خ ل: كما.
٨. خ ل: من طرف سقيم.

نـصحت مـعنّفاً لی يـا عـذولی | وما خـير[١] السـليم عـن السـليم
يصول علیّ فی سهری وسقمی | خميس الهـمّ فـی الليل البـهيم
يـريد الله أن يـقضی عـلينا | بأسـهم نـاظر[٢] الطـفل الوسـيم

وله أيضاً[٣] [في ذكر النبي وأهل بيته ﷺ]:

أهـوی النـبیّ والوصـیّ العـالما | ثـمّ الكـريمة البـتول الفـاطما
وابـنيهما ثـم عـليّاً بـعدهم | وبـاقراً وصـادقاً وكـاظما
ثم الرضـا ثـم الجـواد ذا التـقی | وهـادياً وقـانعاً وقـائما
أئـمة قـام الوجـود فـيهم | فأدركـوه فـاتحاً وخـاتما
أكـرم مـن حـجّ ولبّـی عـامراً | وخير من صام[٤] وصلّی صائما
هم أسوتی وعـدّتی فـی شـدّتی | حسـبی بـحبّی فـيهم مـعاصما
عـلی هـواهـم عـيشتی فـاننی | أهـواهـم حـياً ومـيتاً دائـما
عـليهم السـلام مـا صبٌّ بكـی | فـباح سـرٌّ مـنه كـان كـاتما

وله أيضاً[٥]:

الدمـع مـازال وهـو مـنسجمٌ | ومـنه فـی القـلب يـوقد الضـرم
يكـاد مـن زفـرتی اذا صعدت | لولا دمـوعی السـماء يـضطرم

---

١. كذا في الديوان، وفي التلخيص: «خبر».
٢. في المسودة: «سهام لواحظ». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. وربما قرئت: «قام» كما في التلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص.

رقّـــى مــــملوك نــاظرى رشأ ... عــليهما الســحر تــمّ والسـقم

وطـــــرّةٌ عــــنبريةٌ ذكــــرت ... فـطاب مـن طـيب نشـرها النسم

أسبت بـنشر[١] القـلوب[٢] مسكـتها ... والكــلم بـالمسك ليس يـلتئم

نــفحتها تــرخـص العبير وكـم ... أريـــق فــيها بــناظـ[ـر ذمـم]

يــا نــجم يـا بـدر يـا عـز الثريا ... رو . . . .[٣]

[وله أيضاً][٤]:

هــجرتُ أمـيمة وسـلوت عــنها ... وزال الوجـــد وانــصرم الغـرام

وعن سكر الصـبا عـوّضت صـحواً ... وصـحّ الجســم وارتـفع السـقام

جـزاهــا الله خــيراً عــن فـؤادى ... ووافـــى أمّـــها المــوت الزؤام

وانّـــى عــــندما أبـدى سـلوّاً ... يكــــاد يــظن بـى مـنها هــيام

ولكــــن سـامنى خسـفاً أنــاسٌ ... وكـــيف لهــم بـه عـزّ المـرام

فــلا شـدخت بـنا غـرر المـعالى ... ولا لاذت بــــعقوتنا الكــرام

ان اخــــترت الرذائـــل والدنـايا ... وهـــل يــختار مـخزية عــصام

١. كتب أوّلاً: «كلوم» ثمّ شطب عليه وكتب تحتها «بنشر».

٢. وكتب تحتها: «الرسم» أو ما أشبهها.

٣. وبعده بيت ذهب بذهاب آخر الورقة ولا يعرف منه إلّا أوّله: «الفـ..» أو ما أشبهه.

٤. من الديوان والتلخيص. وفي الديوان بعد البسملة ما هذا ظاهره: واحمه ناظمه. وهذا المورد الوحيد الذي يبتدئ الصفحة بمثله، فلعلّه كان في الأصل أوّل الديوان. وبالهامش: م ١٢٥ / ٨٠ ق ق ن حسـ ٧٥٠، في كتاب الصراط المستقيم للشيخ زين الدين أبي محمد علي بن موسى العاملي مُدّظِلّه:

مخالف أمركم لله عـاص ... ومنكر حقكم يلقى أثـاما

وليس بمسلم من لم يـقدم ... ولايتكم ولو صلّى وصاما

وله أيضاً[١]:

وكم ليالٍ لنا في حاجر غبرت والغصن غضٌّ وشمل الودّ ملتئم
والورق شاديةٌ والريح ساريةٌ والروض ذو نضرٍ والنهر منسجم
تدار فيها أباريق الطلا وبها يشفى العمى ويزول العيّ والبكم
لنا كواعب غيه تستجير بها شمس الصبيحة حتى تكشف الظلم
وألّف الشمل آداب حظين بها حتّى رضين وطابت بيننا الكلم
وقد جرى بيننا من كلّ نادرة ما ليس يجرى الى استيفائه القلم
فالستر خيرٌ وخير الستر أستره والذنب سرّ وكلّ السرّ مكتتم

وله أيضاً[٢]:

أنسيم صدغك يا ابن ابراهيما أم نشر مسك ما أرقّ نسيما[٣]
سحرت عيونك[٤] كلّ قلبٍ قد غدا من لثغه فيما تقول كليما[٥]
ما السامريّ وان تقدّم عصره الّا ويروى السحر عنك[٦] قديما
أصمت أسود الغاب منك لواحظٌ صادت ظباءً قد أوين صريما
عيسى مقالك كم شفى ذا علّة حاشاه بل يحيى العظام رميما
يا منزع الأشواق والرشأ الذى من صدغه يدع السليم سليما
لولا سقامٌ في جفونك لم أذق طعم الغرام ولا غدوت سقيما

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان ومسودته والتلخيص.
٣. هذا البيت لم يرد في التلخيص.
٤. في المسودة: «جفونك».
٥. في المسودة: «من كلمة فيها لثغت كليما».
٦. في المسودة: «منك».

وله أيضاً[١] [يذكر فيها بعض مناطق شمال طهران]:

أمـــا انّـــه لولا ربـــوع بـقاسم لمـا ضـاع قـلبى بـين تـلك المـعالم
أبيت وجـثمانى بـ«دربـند» والهـوى بـــعليا «دزاشـــوب» وأوّل قـــاسم
[قـــو]افـــل شـوقى كـلّ يـومٍ وليـلة تسـير اليــها بــالدموع السـواجـم
[ومـــالى بـــحز]وى والعـقيق ولعـلع ومالى هوىً فى غير تلك المر[اسـم]
جواسيس دمعى فـى الصـبابة بـيّنت بســـرّ فـؤادى كـل واش ولائـــم
ألا فـــليلمنى مـــن يشـــاء فـلا أرى فـؤادى بـناسى عـهده المـتقادم
نـبذت المـعالى ان أصـخت لقـولهم وأنّـــى يـــعاف المـــاء مـهجة هـائم

وله أيضاً[٢]:

حـــرمتنى تـلك العـيون المـناما وحـــبتنى تـلك الجـفون السـقاما
سكر تـلك الألحـاظ أسكـر قـلبى بـالهوى قـبل أن أذوق المـداما[٣]
نـــفحةٌ مـــن جـعوده وهـى مسكٌ ألبســـــتنى تـــحيّراً وهـــياما
خـــدّه الشـــمس والصـدوغ ليـال هل سمعتم بالشمس تأوى الظلاما
أترانـى بـالوصل أحـظى ومـن لى بـــوصال يـبلّ عـنّى الغـرامـا
نـــحن قـــومٌ هـلاكـهم بـالتصابى وأبـــى الله أن يـــلاقوا سـلاما

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان ومسودته والتلخيص.

٣. في المسودة: «أن أناول جاما». وهكذا كتب بهامش الديوان إلّا أنّه شطب عليه.

وله أيضاً[١] [في ذكر بعض مناطق طهران الاصطيافية]:

حمى الله ربعاً جديد المراسم ... بعليا دزاشوب من أرض قاسم
سرى البرق منها فزاد ادّكارى ... وسالت دموعى كسلب الغمائم
نسيم الصبا فاح منها بنشر ... حكى المسك اذ فتّ منه اللطائم
خليلىّ هبّا فقد هبّ شوقى ... كما هبّ نومى هبوب النسائم
ألا راحمٌ لى فقد هاج وجدى ... بشدو القمارى وصدح الحمائم
نبا حدّ صبرى فقد ضاق صدرى ... وباحت بسرّى دموعٌ سواجم

وله أيضاً[٢]:

حكمت عيونك وهى أقضى حاكمٍ ... بالصدع فى شمل لنا متلائم
سبق القضاء قضاؤها لكنّها ... أمضى علينا من شفار[٣] الصارم
نصرت على العشّاق وهى ضعيفة ... فى الضعف أقوى من دليل اللائم
خلعت على العشّاق أثواب الضنا ... وكستهم بعنىً وكربٍ لازم
أأخا الجمال ومن يلوذ بحسنه ... شمس الضحى فى أمرها المتعاصم
نبل بلحظك قد أصاب مقاتلى ... فالى مَ ادمان الجفا يا ظالمى

وله أيضاً[٤] [في مدح أهل البيت]:

أحبّ بنى طه وينعش ذكرهم ... سرورى ولا انعاش صفو مدام
ولكن بنورانيّة من خصالهم ... يهتّك منها ستر كلّ ظلام

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. وكتب الناظم فوقه وبدلاً منه: ظباة.
٤. من الديوان والتلخيص.

أحـبّهم مـادمت حـيّاً وميّتاً وبـى مـنهم حقّاً أشدّ غـرام
ولم أدّخـر للـعرض الّا ولاءهـم وآمـل أن يـعفى بـذاك أثـامى
عليهم سلام الله ما طاب ذكرهم كما طاب برد المـاء بـعد أوام[1]
وما كان فـى عـليائهم وفـخارهم لأعدائهم ما فـى حـدود حسـام

وله أيضاً[2]:

خليلىّ شـفّ الجسـم وقـع نـواكـما وشبّ غـضاً بـين الضـلوع هـواكـما
فان تـنسيا ذكـرى ويشـغفكما هـوى سواى فما لى من هوىً فى سـواكـما
وهـدّ قـواى البـين والوجـد كـامنٌ فقولا ـ وحق العشق ـ: كيف [هواكما]
حوانى من الأهواء ما استلب الكـرى فيا ليت شعرى فى الهوى [ما حواكما]
جواى اسـتباح الصـبر مـنّى وزادنـى سـقاماً ولكـن د[ون ذاك جـواكـما]

وله أيضاً[3]:

هـو ابـن جـلا وليس له جـلاءٌ يـقال له فـيزداد احـتشاما
تسـاما أن نـقول له: مـليحٌ وظـلمٌ أن نـخاطبه غـلاما
ويكـبر أن نكـنّى عـنه يـوماً ربـيعاً أو ذكـاءً أو مـداما
تـلفّت شـادناً وسـطا هـزبراً وأرفـل حـجلةً وشـدا حـماما
ولاح سـجنجلاً وأضـاء شـمساً ومـال مـثقّفاً ومضى حساما

---

١. الأوام: العطش.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

اتـــق الله ودع حـــر ... صك واحرص في العلوم
﴿ومــن اللــيل فسـبّحـ ... ـــه وادبــار النجوم﴾[٢]
وأرق دمـــعك خـــوفاً ... فـــهو تـــرياق السموم
واتــرك الدنـيا ولا تـصـ ... ـــبح عـليها فـى هـموم
وبـــنصحى شنّف السمـ ... ـــع تكـن غـير مـلوم

وله أيضاً[٣]:

أحبّ وأهــوى كـل هـيفاء غـادة ... وكـــلّ غـلام مـثل بـدر تـمام
وانّ عــفافى عـند فـوزى بـموصل ... ألذّ لنـفسى مـن وصـول مـرامى
غـلطت ومـالى مـقصدٌ غـير نـظرة ... وقـــربٍ ومــالى مــطمعٌ بـحرام
ومالى سـوى فسـق العـيون نـقيصةٌ ... ومــا أنــا فـيه مـالكاً لزمـامى

وله أيضاً في مدح القائم عليه السلام[٤]:

يـــا خـــاتماً للأوليـــاء تــزيّنت ... كـفّ الهــدى مــنه بأبـدع خـاتم
بك قـد نـما واستأسد[٥] الحبّ الذى ... زرعـــته للـــتوحيد كـــفّا آدم
فـغدا هـنالك ضـاحكاً مستبشراً ... مـن نـرجس سـمحت بـحيّ العـالم[٦]

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. الآية ٤٩ / الطور / ٥٢.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص والوجيز.
٥. استأسد النبت: طال وذهب كلّ مذهب. وفي التلخيص تصحف إلى «استحصد».
٦. وكتب الناظم بالهامش شارحاً لفظ «حي العالم» بالفارسية: حي العالم بفارسي هميشه بهار وخجسته است و هر سه اسم لايق إمام زمان عجل الله فرجه است.

فبك ابتدا فيض الهدى من آدم ... ولك انتهى سرّ النبى الخاتم

وله أيضاً[١]:

روى حببٌ عن طلعة عن أقاحها ... عن البرد المنهمّ[٢] عن لامع النجم
عن الدرّ منضوداً عن الشعر فاحماً ... عن النظم لا نظم البرية بل نظمى
أحاديث شوق كالشمول لطافةً ... وفى مسمع العشاق أهنى من النغم

وله أيضاً[٣]:

حسن ذاك التركى تيّم قلبى ... ورمانى بلوعة وهيام
سنّ ألحاظه السقام السكارى ... سفك كلّ الدما بحدّ الحسام
نبل أهدابه تشقّ قلوباً ... آه من لى من نصل تلك السهام

وله[٤] [أيضاً في المعنى الذي تقدم فيه بيتان في حرف الراء]:

ربما فوّق القسىّ حكيمٌ ... لمرامٍ فأخطأته المرامى
ولكم قرطس الرمايا صبىٌ ... ما درى بعد كيف يرمى السهام

وله أيضاً[٥]:

يبلّغك السلام حليف وجد ... يكابد فيك لاعجة الغرام

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. انهمّ البرد أو الشحم: ذاب.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. من الديوان والتلخيص.

لكـي تـروى بـذاك له غـليلاً ولكـن لا رواء مـن الـسلام

وله أيضاً[١]:

تركت سليماً من أفاعى صدوغه وبتّ بـجسمٍ فـيه كـلّ سـقيم
فأرفـق بـى لـيلاً وبات ممرّضاً وهـاتيك فـى خـدّيه نـار سـليم[٢]

وله أيضاً[٣]:

كم أخـذنا عـلى الفسوق رجالاً وبسـوء العـذاب جـازيناهم
[وجـعـ]لـنا مـن بـين أيـديهم سـ ـداً ومـن خـلفهم فأغشيناهم[٤]

وله أيضاً[٥]:

جـوزيت بـردّ حـقّنا المـعلوم فى وصلك للسائل والمحروم[٦]
أحييت فـؤادى وتكـلمت[٧] بـما بـرهنت عـلى اعادة المعدوم

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب الناظم بالهامش «وأوقد» بدلاً من «وهاتيك».
وكتب أيضاً بالهامش أنّ نار سليم أحد نيران العرب يوقدونه لل..

٣. من الديوان والتلخيص.

٤. قال الأرموي في تلخيص الديوان: هذا البيت بتمامه مأخوذ من آية من سورة يس بـإسقاط «سداً» بعد قوله «من خلفهم» وآخرها ﴿فهم لا يبصرون﴾.
أقول: وكأنّ الناظم أشار في البيتين إلى بعض أدواره الاجتماعية بطهران.

٥. من الديوان والتلخيص.

٦. اقتباس من الآية ٢٥ / المعارج / ٧٠: ﴿والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾.

٧. ظاهر رسم الخط «تظلمت» أو «تطفلت» أو ما شاكلهما.

وله أيضاً[١]:

جواي وجدي هواي شوقي | بهم عليهم لهم اليهم
تسرّني لوعة التصابي | و﴿كلّ حزب بما لديهم﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

أنفقت على العلوم كنز الهمم | حتى صبغ الكافور مسك اللمم
والسرّ عقيلة أوت خدر خفاً | عافت بعفافها مساس القلم

وله أيضاً[٤] [في ذكر أهل البيت عليهم السلام]:

محمد وعلى ثمّ فاطمة | وبعدهم حسن ثم الحسين هم
مع تسعة من بنيهم أسوتي وبهم | أرجو النجاة ومنهم تكشف الغمم

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. اقتباس من الآية ٥٣ / المؤمنون / ٢٣ والآية ٣٢ / الروم / ٣٠: ﴿كل حزب بما لديهم فرحون﴾ وقد أشار الناظم بهامش النسخة إلى حذف ذيل الآية ووجه ذلك لكن لم يبق من تعليقته سوى (حذف... الد... فوا... وا...».

٣. من الديوان والتلخيص.
وهذان البيتان ذكرهما النائيني في نامه فرهنگيان ص ١٣٣ وتذكرة مدينة الأدب ص ١١٨ في ترجمة المؤلف.

٤. من الديوان والتلخيص. وذكر الناظم في الديوان بعدها قصيدة ميمية ذكر فيها أهل البيت بأسمائهم وقد تقدّمت.

وله أيضاً[١]:

بروض[٢] خدّك القانى المورّد عن دمى أحـاديث أنست ذكـر وره وَعـنْدَم[٣]
فـــقابلتها يـــا مـــالكى بـــمسلسل من الدمع يروى مـرسلاً عـن مـتيم[٤]

وله أيضاً[٥]:

أمـا تـرى الشـعرات[٦] الحـمر لامـعة فى سودها لمعان الشهب[٧] فى الظـلم
فقلت: بيض مواضى الشيب قد سفكت دم الشـــباب وهـذا مـنه بـعض دمـى[٨]

وله أيضاً[٩]:

يا قـرّة عـينى أمـلى يـا صـنمى يـــا أوّل مـن لديـه زلّت قـدمى
كم تـركض فـارساً ولا تـنظرنى يا متلف مهجتى وسفاك [دمـى]

---

١. من الديوان.

٢. حرف الباء والضاد خاصة من هذه اللفظة غير واضحة في الديوان وربما كانت الكلمة: «ردود» أو ما أشبهها.

٣. العندم: شجر أحمر يصبغ به.

٤. هذه اللفظة غير واضحة.

٥. من الديوان والتلخيص وأعيان الشيعة ١ / ٤٧٥.

٦. في أعيان الشيعة ١ / ٤٧٥: رنت إلى الشعرات. ومثله فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه وكتب فوقه ما أثبتناه.

٧. في الأعيان: البرق.

٨. وفي الديوان: «دم».

٩. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

هذا صد . . . ا . . . ا . . . وعننا . . . دمى　　أم ذاك مـــــن الجـــمال . . . . . .

وله أيضاً[٢]:

هـــذا عـــندى مـــن تـــقية حـــنتر　　عـــلى ديـــنه لكـــنّه يـــتهشم
له اسب كعلب ينسج الضيف ظـارطاً　　مـــن الجـــنن لكـــن بـالعياشل يكـــمم

وله أيضاً[٣]:

. . . . فـــى الصـــفوف مـــقيم　　خـــلفاً وهـــو للـــقلوب امـــام
قد سبانا الصـلاة فـى[٤] حـركات　　كاد يسبى مـن لطـفهن المـصام

وله أيضاً[٥]:

. . . . مـى مـن سـيف لحـظه　　طوراً وبالنوى طـورا بـرحـم

١. من الديوان، وهذا البيت وقع في آخر صفحة ٣٤٢ حسب ترتيبنا لنسخة الديوان ولم نـعرف بعد الصفحة التالية له حتى نعرف تتمة القصيدة، ولم يرد البيت في التـلخيص، وقـد أصـاب الطمس معظم أجزاء البيت فلم نرسم منه إلّا ما تمكنّا من رسمه، بل ولم نتأكد من قافيته.

٢. من الديوان، وهذان البيتان لم يردا في التلخيص، ولم نـتأكـد مـن انـتهاء القـصيدة بـالبيتين حيث انهما وقعا في نهاية الصفحة (٤٠٢) ولا نعرف الصفحة التالية لها بسبب فقدان الترتيب في أصل النسخة، وبعض ما رسمناه كان غير واضح في النسخة وإنما شاكلناه، وكتب الناظم بالهامش: يتهشم أي ينسب إلى هاشم على م س المتفرد بتفقه وهو اشتقاق جعلي نص على قياسه الحريري فيما حكي عنه وعليه مبنى الكلام.

٣. من الديوان.

٤. وكتب فوقه: «من».

٥. من الديوان.

. . . . ارحم لذلتي الله في دمي الله في دمي

وله أيضاً[١]:

ومن ظن أن لم يعدّ الله في لظي حميماً ولم يذعن بكون حميم
فقرّب اليه قهوة البنّ انّها لأسوء حالاً من حميم جحيم

وله أيضاً[٢]:

من رشقة سهم طرفك القلب كليم بل منه شفاء روحه وهو سقيم
من صدغك لو مرّ على الميّت نسيم تحيى طرباً عظامه وهي رميم

وله أيضاً[٣]:

لئن طال عهدي بالوصال ولم يكن سبيلٌ الى اللقيا ولو بمنام
فانّي مصرٌّ في هواك وسائلٌ من الله تقريباً ليوم قيام

وله أيضاً[٤]:

يا خاضماً مال البريّة حاكماً عنفاً على الفقراء والأيتام
عجباً لشأنك لست ترحم مسلماً وتظنّ أنك [حجّة الاسلام][٥]

---

١. من الديوان، لكنّه قد شطب عليهما وأعرض عنهما، وقد ذكر قبلهما بيتين على قافية الهمزة وبعدهما بيتين على قافية النون، وكلاهما في ما يرتبط بالقهوة، وذكرناهما في قوافيهما.
٢. من الديوان.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص، والتكملة في آخر البيتين من الأرموي في التلخيص، ومكانها في الديوان بياض.
٥. التكملة من صاحب التخليص.

وله أيضاً[١]:

صحح الله ما بكم من سقام ورمتني به يد الأيام
أنا أفديكم بنفسي وجسمي يا أعزّ النفوس والأجسام

وله أيضاً[٢]:

وواس أخا الحاجات ما كنت قادراً عليه وإلّا فالعطاء أثام
وكلّ سراج كان للبيت واجباً فذلك للبيت الحرام حرام[٣]

وله أيضاً[٤]:

وقائلة لوما تردّ يد الهوى ولوما تسلّى القلب عن صبوه لوما
فقلت لها: ما اللوم الّا مهيّجاً غرامي دعي لوما ولا تكثري لوما

وله أيضاً[٥]:

ما أطيب يوم وصله لو داما أو لم يك حوله رقيبٌ حاما
آه فلقد حسدت فيه الجاما مذ قبّل منه ثغره البسّاما

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. هذا البيت تعريب لمثل معروف بالفارسية: «چراغى كه به خانه روا است به مسجد حرام است» بمعنى أن السراج الذي يصلح منه الاستفادة في البيت يحرم إهداؤه إلى المسجد، وهذا المعنى أجنبي عن الآيات والأحاديث الواردة في المضمار، قال الله تعالى: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾.

٤. من الديوان.

٥. من الديوان ومسودته والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

لبئس امرؤٌ قادت أزمّة عقله ضلالته حتّى غدا متكلّما
كلاماً به يهوى هوى جلسائه فيهوى به من فوره في جهنما[٢]

[وله أيضاً[٣]]:

يا من سفكت بسيف عينيه[٤] دما يا من نصر الغصن [وأهدى سقما][٥]
للنوم تركتني ولا أعرفه ما النوم وما الكرى وما [التهياما]

وله أيضاً[٦]:

ملّت أميمة قلبي بعد أن وصلت حبلاً لها طالما قد كان مصروما
وطاوعت أمّها فيما تعلّمها يا أطعم الله تلك الأمّ زقّوما

---

١. من الديوان والتلخيص، وهذان البيتان ذكرهما النائيني أيضاً في تذكرة مدينة الأدب.
٢. في تلخيص الديوان: مأخوذ من بعض فقرات وصية النبي ﷺ لأبي ذر: إنك لا تزال سامعاً ما سكت، فإذا تكلمت كتب لك أو عليك، يا أبا ذر إنّ الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنّم ما بين السماء والأرض، يا أبا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم...
٣. البيتان من الديوان والمسودّة، وقد ذهب أطراف الأبيات من الديوان والمسودّة، لذلك فنحن غير متأكدين من قافية البيتين.
٤. في المسودّة: «يا من سفكت به نفوس ودما».
٥. التكملة منّا وهكذا في التالي، قال الناظم فيما تقدّم في آخر قصيدة ميمية له:

تالله أفتؤ في ذلٍّ وفي سقمٍ ما كان من عينه يهدي لي السقما.

٦. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

كأن عطفة صلغ منه دائرة ... على مقبّله حاء حوى ميما
أعزز بطلعته فالله عوّذها ... من نفسها اذ جلا منها حواميما

وله أيضاً[٢]:

..... لا أهوى الحسين وانما ... ذكر الحسين لأجل ابراهيما
..... ابراهيم في عهد[٣] ابنه ... ومقالة تحيى العظام رميما

وله أيضاً[٤]:

سبى طرفه الوسنان طرفى نومه ... وعوّض جسمى عنه فضل سقامه[٥]
وقرطس أغراض القلوب بلحظه ... وفوّق لى منه أسدّ سهامه

[وقال أيضاً]: قال المتنبي[٦]:

أتى الزمان بنوه فى شبيبته ... فسرّهم وأتيناه على الهرم

فقال بعضهم:

وهم على أيّ حال أدركوا هرماً ... ونحن جئناه بعد الموت والعدم

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان.
٣. الخط غير واضح وربما قرئ «من جهة»، ولاحظ ما تقدّم في ص ٤٠٩.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. في التلخيص: سهامه.
٦. من الديوان والتلخيص.

فقلت:

وهـم أتـوه ومـن أولاده أثـرٌ وما ظفرنا ولو بالأعظم الرمم

وله أيضاً من بيت ذكره في كتابه صدح الحمامة:

فلا خفي لديه الحـزن مـدّكـر ولا خــفي اليـه السـرّ مـنكتم

[قافية النون]

وله أيضاً[١] [في مدح إمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام ووصف الربيع]:

لبس الروض حريراً لا يحاك
بسوى كف الصبا والمزن

يا له من خسرواني قبا ناصع يجلو طرازاً مذهبا
بهمن النيروز للروض حبا فتردّاه ومنه المسك صاك
منحة ما عهدت من بهمن

مطْرفاً يغشى العيون رونقا يزدري السندس والاستبرقا
ان يفز رضوان منه بلقى قال: يا روض بهذا من كساك
وعلى الفردوس مَنْ غالبني

فغدا من بَهَر قد لحقه هاتفاً «وافق شنٌّ طبقه»
ولقد وافقه فاعتنقه قد رأى الفردوس حقاً من رآك
مثلما أنجد رائي حضن[٢]

---

١. من الديوان والتلخيص والتذكرة ونامه فرهنگيان، وقال الأرموي في التلخيص: وهي من موشّحاته الطنّانة.

٢. قال السيد الأرموي رحمه الله في تعليقته على هذا الديوان: «وافق شن طبقه» من أمثال العرب... قال الميداني بعد شرحه: فزاد المتأخرون فيه: «وافقه فاعتنقه»، وقوله: «مثلما أنجد رائي حضن» فيه تلميح إلى المثل المشهور: «أنجد من رأى حضناً»: أنجد أي بلغ نجداً من رأى هذا الجبل... وحضن جبل في بلاد بني عامر فمن أقبل منه أنجد ومن أدبر أتهم، ويجوز فيه المنع من الصرف من وجه أنه اسم للقبيلة، والصرف من وجه أنّه اسم رجل... والراجح صرفه.

مذ جلا فی حسنه الروض الندیّ وشدا القمری شروی[١] معبد
قعد اللیل له بالمرصد ناثراً بالأنجم الزهر الشباك
قانصاً یصطاد ممّا یقتنی

فالذی یدعی الثریّا الیاسمین وأقاح ما یسمّی بالبطین[٢]
وعرارٌ لا عَرارٌ اذ یبین وشقیقٌ ما تسمّیه السماك
وسهیلٌ ورقٌ من سوسن

أهو الریحان أم صلغ العشیق ومحیّاه أم الورد الفتیق
وقضیب البان أم قدٌّ رشیق عانقته الریح وجداً، وهناك[٣]
فتح النرجس سکری أعین

أنسیمٌ من جنانٍ نسما وبه غصن التهانی قد نما
عجباً فی طیبه، ما للسما بسحابٍ مدجن غشّی السکاك
یکتسی مطرف خزٍّ أدکن

أشقیقٌ أم کؤوسٌ من عقیق وسقیط الطلّ أم صفو الرحیق
وهزارٌ أم جو[٤] لا یستفیق ویکأنّ السحب أجفانٌ بواك
من هوی نرجس طرف وسن

کم أریج حمل الروض الصبا أرخص الدهر به سعر الکبا
ذکر القلب به عهد الصبا ویك یا قلب أما کان کفاك
ما تجرّعت کؤوس الحزن

---

١. أي مثل.

٢. في التلخيص: في أقرب الموارد: البُطَين من منازل القمر، وهو ثلاثة كواكب صغار مستوية التثليث كأنّها أثافي، وهو بطن الحمل.

٣. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ما هناك.

٤. وكتب فوقه: «شج» أو ما أشبهه.

سعد أسعد أقر سمعي باسمه فلقد شتّت جمعي باسمه
سلّني أو أجر دمعي باسمه طار قلبي باشتياق لو عراك
لخلعت الروح قبل البدن

كم على الجرعاء من ذاك[١] الكثيب في حمى ريّ لنا عيش يطيب
قد كساني برده الضافي القشيب عند شمس لو تراه مقلتاك
فيهما شمس الضحى لم تحسن

يا شقيق الشمس يا ترب الغزال يا أخا الغصن يميل في اعتدال
هل ليالي وصلنا نعم الليال عائدات بعد بُعد عن حماك
ما أُحيلى طيب ذيّا الزمن

كم لُييل كأصيدغ[٢] الحبيب للهنا فيه نصابٌ ونصيب
كنت ما شاء الهوى دون رقيب[٣] كلّ وره أثمرته[٤] وجنتاك
بيدي انسان عيني أجتني

يا مدار الحزن يا قطب السرور كم علينا بالنوى الدهر يدور
وبه يقضي رواح وبكور هل لمن شدّت يد البين فكاك
أو لغالي الوصل هل من ثمن

علّم النرجس عيناك الخمار وروى عن صدغك النشر العمار
والشذا من وجهك الورد استعار وقوام الغصن اذ ماد حكاك
من بوجه مشرق للغصن

١. في التذكرة: ذات.
٢. في نامه فرهنگيان والتذكرة: لييل لي كأصداغ.
٣. في التذكرة: الرقيب.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: أعثرته.

مذ بدا وردك في روض الجنان في شطاط كقضيب الخيزران
حمّر الخجلة خدّ الأرجوان فالأقاحى بُسّمٌ والغيث باك
بل غدا الروض بداء مدمن
أعين النرجس رهن اليرقان وشقيقٌ قلبه في خفقان
وبنبض الغصن أو في ضربان ومحيّا الورد دامٍ من جفاك
أنت والله مثير الفتن
يا غزالاً حسنه يكسو الورود[1] فيك آيات من الربّ الودود
يلتقي قوسا نزول وصعود للهوى حتى يلاقي حاجباك
من محيّاك بوجه أحسن
لو ترى ذلّي ومابي من نحول وحشا حرّان في دمع هطول
ذا يشبّ النار ذا يجري السيول ما عرفت الشخص منّي بل أراك
لست لو تعرفني ترحمني
يا ربيع القلب يا روض الفؤاد هل الى أرضك[2] من بَعد البعاد
من معاد هل اليها من معاد آه ما أطيب عهدي[3] بلقاك
والى مغناك ما أشوقني
فنسيمٌ[4] من رباها ينبرى خجّل المسك وخزّى العنبر

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: يكبى البرود. وفي الديوان كتب أوّلاً: «يكبو الورود» أو «البرود» ثمّ كتب فوقه: «يكسو» دون أن يشطب.

٢. كتب أوّلاً: «أرضك» ثمّ شطب عليه وكتب فوقه «مغناك» ثمّ شطب عليه وكتب بالهامش: «ارضك» والظاهر أنّ السبب في الترديد أنّه لم يرد تكرار هذه اللفظة في هذا المصراع والصراع الأخير من هذا البند.

٣. في التذكرة: شهدي.

٤. وظاهر اللفظة في الديوان: «نسيم» بدون الفاء.

أفهل ذرّت بها ترب الغرى   فشميم الريح وارى النشر ذاك
من ثراها فهى روح اليمن
آه واشــوقاً لربــع النــجف   أســفاً فــى أســف فــى أسـف
لقـصور فـى نـوىً فـى شغف   فاركب الصبر أبا الفضل عساك
تتمطى غارب العيش الهنى
فدجىَ أحلك مـن حـنك[1] الغـراب   سـاقه حـرفٌ نـضى بـرد الشـباب[2]
سوف يلقى وهـو مسـلوخ الاهـاب   بســناً يشــرق مــن صــبح ثــناك
لشقيق المصطفى المؤتمن
لوليِّ نــوره الأسـنى الأجـل   مشرقٌ من صبح نيروز الأزل
مــن تـولّاه تـخلّى عـن زلل   ولقــلب فـيه بـالشك يشـاك
نصّ مولى كل عبد مؤمن
سيّدٌ قد جـلّ عـن مـدح العـبيد   اذ تــولّى مـدحه الربّ المـجيد
خُـفّضت هـمّة نـفس قـد تـريد   تنحل الجوزاء شسـعاً أو شـراك
نعل مولاه فيا للّكن
هــو شـاهينٌ لمـيزان الرشـاد   بل هو الميزان فى يوم المعاد
وعلى عـرفانه تُجزى العـباد   بل هو الآخذ مـن هـذا لذاك
يوم يدعو كلّهم بالغبن[3]
أفــق الايـجاد مشكـاة الوجـود   هــيكل التـوحيد مـرآة الشـهود
سيبه روض المـنى مـنه، فـجود   فيضه الأقـدس مـا فـيه امـتساك

---

١. كتب المصنف فوقه: «ريش» وكتب أيضاً بالهامش: حنك الغراب: سواده أو منقاره، والأصل فيه التحريك، والإسكان من باب [ضرورة الشعر].

٢. خ ل: وقعه طيّر غربان الشباب. وفي نامه فرهنگيان والتذكرة: رفعه طيّر غربان.

٣. في شفاء الصدور ص ١٣١: وفي ذلك أقول في موشحة طنانة نيروزية علوية: هو شاهين...

شرعٌ فيه فقيرٌ أو غنى

هــو للأربــاب ربّ الصــنم　　ومــعاليه حــليف القــدم
ولهــذا أمــنت مــن عــدم　　في اختصاص لا يدانيه اشتراك

مثلاً من صانع ذي منن

رَبُّ عـلمٍ مـنذ شبّ القبسا　　جاء مـوسى حـافياً مـلتمسا
فـعسى يـقتبس النـار عسـى　　ولقـد خـرّ وبـالطور انـدكاك

من تجلّيه بواه أيمن

شرّفت أقدامـه البـيت الحـرام　　وبــها قـد صـار للـناس قـيام
نحوه الركبان تسـرى كـلّ عـام　　فـترى حـصباء خـيف والأراك

بسذاً[١] من وطي دامي الفرْسن[٢]

ان يشأ سـابق جـبريلاً ذبـاب　　ولوى قــادمتيه بــطناب
أبـرمته عـنكبوتٌ فـي لعـاب[٣]　　يا لها مـن قـدرة كـانت مـلاك

في اصطناع الخلق ثمّ الأزمن

قـدرةٌ ذلّ لهـا صـعب الزمـان　　مع أمـر الله تـجرى فـي رهـان
هـمّةٌ لو صـيغ مـنها صـولجان　　يلقف العرش أجل يوم العـراك

---

١. كتب المصنف تحته: فرجامه. أو ما أشبهه.

٢. طرف خف البعير.

٣. مرّ في قافية الباء نحو هذا المعنى:

لو شـاء هـدّ أبـا قـبيس　　ظـلّ قـادمة الذبـاب
ولوى قــوادم مــغرب　　أيدي الخدرنق باللعاب
فأقــام واهــن نسـجها　　إذ ذاك أوثق من طـنـاب

هذا والطناب هو الحبل وهو فارسي معرّب. طنّب الخيمة: شدّها بـالأطناب، وطـانب القـوم وتطابنوا: جعلوا أطناب خيامهم بعضها إلى بعض.

يلقف الأكرة عطف المحجن

باسمه قد سبّحت قبّ الخيول والعوالى السمر والبيض النصول
بصفون وفرند وذبول وله يسجد ثبت القلب شاك
بظُبا العضب وغرب اللّدن

فاذا قام على الساق الهياج وشعاع الشمس سدّته العجاج
والضحى[١] ليلّ به الرمح السراج ان أتى ضيفٌ من الطعن الدراك
قفّت الآجال قفو الضيفن[٢]

كاشراً عن نابه الموت الزؤام طائراً عن وكره صقر السهام
ضاحكاً مستبشراً ثغر الحسام[٣] اذ يرى الأبطال صرعى لا حراك
فكأن أرواحهم لم تكن

فنعال الخيل فى وجه الصعيد مذ جرت حاكت خماراً من حديد
وبوجه البدر خدشٌ اذ يميد عامل الرمح لقرعٍ واصطكاك
يسلب الروح وان لم يطعن

عندها لو حاول الحرب جبان وهو من أسمائه رطب اللسان
لغدا قاسى الحشا ثبت الجنان يلج الحرب بطبٍّ واحتناك
يترك الأصعب دون الأهون

يدع الليث فريس الأرنب ويردّ النمر صيد الثعلب
ويرى الأفلاك حدّ المقضب فتراها بنجومٍ فى اشتباك
تتّقى من بأسه فى جوشن[٤]

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: فالضحى.
٢. الضيفن: من يجيء مع الضيف متطفلاً.
٣. في التلخيص: «الحمام».
٤. الجوشن: الدرع.

فــاسمه حــصنُ الهــى ســديد وبــه قــد عــقد الفــأل الســعيد
وهو أحمى من حـصونٍ مـن حـديد فـــتذكّره اذا الخـــطب دهـــاك

تلق شمساً فى ظلام مردن

يا أبـا الأنـجاب يـا ابـن الأنـجبَين يـــا ســماءً مشــرقاً بــالنيّرين
يا أخـا الهـادي ومـولى الخـافقين يــا يــد الله التــى جـابت يـداك

حلّه الكون لجسم الممكن

قد تـجلّت فـيك أنـوار القـدم بســناً يــفتق أجــواء الظـلم
فانجلت مـنه حـناديس العـدم مــدحة لا حـظّ فـيها لسـواك

كم عليها من دليلٍ بيّن

خــصّك الله بــمنٍّ مســتفيض وبــجاهٍ وافــر الفــضل عــريض
شمسه شمس الهدى[1] مـنها ومـيض كلّ مـا فـى الكـون رشـحٌ مـن نـداك

يا له من مستفيض هتن

لك كـفٌّ فـى مـقادير الدهـور فــوّض الله لهــا كــلّ الأمـور
لست أدرى أغـلوٌّ أم قـصور كـلّ شـىء مـا خـلا الله فـداك

فيك ذا سرّى وهذا علنى

وابـن مـتّى[2] بأيـاديك النـجا وبــها فــلكٌ لنـوح قـد نـجا
وبــها يـعقوب نـال الفـرجا وتـــلقّى آدمٌ لمـــا عــصاك

كلماتٌ فرّجت عن محن

نـفحاتٌ مـن مـغانيك تـفوح استعار الروح[3] منها نشر روح

---

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: شيمة شمس الهدى.
٢. أي يونس عليه السلام.
٣. وكتب الناظم فوقه: أي عيسى.

وسنا آنس موسى أن يلوح يتجلى كل يوم من ثراك

أفهل كنت المنادى بلن[١]

ليس فى مدحك لى وهمٌ يطوف فقميصٌ خيط من نسج الحروف

وهو يزهو رونقاً قانى الشفوف قاصرٌ عن شطر قامات علاك

ضلّ سعيى باللسان الألكن

يا عزيزاً مالكاً مصر الغيوب يا جلا ناظر يعقوب القلوب

قذفتنى النفس فى جبّ الذنوب فتمسكت بحبل من ولاك

واثقاً منه بأن تخرجنى

أترى حاشاك اذ قام القيام أن يقولوا ذا على الحبّ أقام

ثم اهدوه الى نار غرام حاش لله فما ذاك رضاك

وأياديك طراز الألسن

لا وعينيك فقلبى لا يخون عهد تأميلى واحسان الظنون

فسقى أوطف ثجّاج هتون ثدى أمّ أرضعتنى بهواك

وأباً فى حبّكم نشّأنى

لى عزمٌ فى الهوى لا ينثنى يحتذى منك لسيفٍ[٢] منحنى

فيه تأويلٌ لتنزيل سنى فعليك الله صلّى وجزاك

عنهما خير جزاء المحسن

وعلى أصلك حقّاً وأخيك وشموس من بنيه وبنيك

سادةٌ جلّ علاهم عن شريك وعلى قلبٍ تغشّاه جواك

---

١. إشارة إلى قوله تعالى لموسى عليه السلام لما ذهب إلى الميقات وطلب منه رؤية الربّ تعالى استجابة لجمع من أصحابه فقال له الله تعالى: ﴿لن تراني﴾.

٢. في نامه فرهنگيان والتذكرة: بسيفٍ.

وعلى روح به مرتهن

کـلّما سـلسل دمـعی مـا روی   من صحاح من أحـاديث الهـوی
قـد تـلقّی عـن فـؤادی بـاللوی   من حمی ريّ وغصن العيش زاك

وبضرع الوصل أو فی لبن

بـمعان کـتباشير الصـباح   فی قـواف كأسـارير الصـباح
أو كجامٍ مـن نـضار فـيه راح   أو كخوه فعمة الساق ضناك [1]

جُلبيت قوهي بُره [2] مُرْقن

هـاکـها فـرعاء کـحلاء العـيون   بـجفون لظـبا اللـحظ جـفون
يشـتهی طـيب لمـاها الراشـفون   زفّـها عـبدٌ الی عـليا ذراك

فتقبّل بقبول حسن [3]

[وله أيضاً] [4] في التهنئة لمولود أمير المؤمنين [وأولاده] الطاهرين [وذكر فضائلهم وخاصة المهدي عليه السلام]:

هـذی مـطايا أودّائـی وخـلانی   بـظعنها أوقـدت نـيران هـجران [5]

١. في نامه فرهنگيان والتذكرة: هناك. وفي التذكرة: من نزار فيه راح.
٢. في التذكرة: قرحي بردّ.
٣. اقتباس من الآية ٣٧ / آل عمران / ٣: ﴿فتقبلها ربّها بقبول حسن﴾.
٤. هذه القصيدة من التلخيص و صدح الحمامة.
٥. هذا البيت وتاليه ورد في مبيضة صدح الحمامة ومن البيت (١١) إلى (١٥) ورد في موضع آخر منها.

فمن لظاه شغاف القلب فى لهبٍ لو صادف البحر أضحى بيت نيران
فاليوم مضطلمٌ والنوم منصرمٌ والدمع منسجمٌ من كلّ أجفانى
والقلب فى سعرٍ والعين فى سهرٍ والطبع فى كدرٍ من بعد اخوانى
فهل الى قمّ ذاك الغيم من سببٍ وهل سبيلٌ الى راحٍ وريحان
وهل سبيلٌ الى سلمى بذى سلمٍ غنّاء مكحولة بالسحر وسنان
هيفاء ضامرة الكشحين ناعمة الصفحين معلولة بالراح نشوان
حوراء زاهرة الخدّين باسمة عن لؤلؤ لفّ فى أطباق مرجان
فلا تعاب بشىء من محاسنها الّا بعينٍ لها فى الناس فتّان
يا حبّذا زمن كنّا نؤانسها فى منزل الأنس فى روض ورضوان
حديقةٌ تربها كالمسك منتشراً قد زيّنت بعقيقٍ أحمر قانى
فاق الدرارى حصاها فى اضاءتها ولا يضاهيه لعلٌ من بدخشان
أنهارها بنمير الماء جاريةٌ أزهارها كبديع الصنع [حرمانى]
من كلّ ورهٍ كوجه الغيد ذى نضرٍ فى كلّ غصنٍ كقدّ الهيف ريّان
غنّت حمائمها فى كلّ ناحية فيالها من حمامٍ ذات ألحان
. . . . شدبنها كأنّهما صيغا من العاج لم افك. . . . .
. . . . بألحاظ وأذقان[1]
الكرب فى هربٍ والروح فى طربٍ والجسم فى لعبٍ من غير أحزان
فشفّع الدهر ما كنّا نفوز به من نضرة العيش يا طوبى لأزمانى
فقال بشرى أدم فيها المدام وهل يكفيك فى مثلها دنٌّ ودنّان
من كلّ راحٍ تنيل الروح راحته وقرقف عصرها فى عصر ساسان

---

١. وبعده في صدح الحمامة هذا البيت ولكنّه شطب عليه:

والهمّ منصدع والوصل متسع والشمل مجتمعٌ من كلّ أفنان

فـقلت: لازلت بـالبشرى تـنادمنا ... ما هي فـقال: أتـاكـم عـيد سـلطان
أضحت مراسم هـذا العـيد نـاسخةً ... رسـوم أعـياد جـمشيد وخـاقان
فـانّه عـيد مـولود الوصـي عـلـ ... ـي فـخر أولاد عـدنان وقـحطان
خـليفة الله نـور الله آيـته ... مـرآة قـدرته قـولاً بـبرهان
من طيب مولده في البيت قد رفعت ... أركـان مـجد سـوامٍ أيّ أركـان
فالبيت في شرف مـن فـوز مـحتده ... والحلّ في أسف مـن أجـل حـرمان
قـد شـرّفت أمّـه بـابنٍ لهـا قـربت ... مـن أن تـنادي سـبحاني فسـبحاني
فـقد أتـيت بـنسلٍ لا شـريك له ... وقـد أتـيت بـقهّارٍ ورحـمان
[قد فاز] من نـجلها عـيسى بـنجدته ... وكيف تـرجـو عـلاها بـنت عـمران
[نـفس] النـبي بـنصّ فـي مـباهلة ... لصنوه المـصطفى مـع وفـد نـجران
وفـي ولايـته نـصّ النـبيّ بـها ... يـوم الغـدير كـفى عـن كـلّ تـبيان
[حـ]يث ارتقى منبر الأقتاب يبلغهم ... منصوص حكمٍ على مرصوص بنيان
[من كنـ]ت مولاه ذا مولاه فاعتصموا ... بـحبله انّ مـن والاه والانـي
[عـدوّه] فـي هـوان الذلّ مـقتحمٌ ... وفـي غـياهب مـن خسـر وخسـران
[فـ]أنشـا المـصطفى يـدع.... ... .
[حـ]يث اقتضى كـونه قـطباً لدائـرة ... .[1]
وقـد تـملّك للـعلياء مـبتكراً ... فكلّ ضدّ حـوى، مـن غـير نـقصان
فـفرع رحـمته غـزلان دهـناء ... وظـلّ سـطوته آسـاد خـفّان
لو قسّموا زهـده فـي النـاس كـلّهم ... لأصبح الناس طـرّاً سـبط عـمران[2]

---

١. وبعده في صدح الحمامة ذكر هذا البيت لكنّه شطب عليه:

والصدق مقتنص والحق منشرع ... من ذائد المقتفي في كلّ ايو[ان]

٢. وفي صدح الحمامة في سياق مدحه للشيخ الأنصاري ذكر هذا البيت:

أقام في الزهد حتّى قال ناصبنا ... هذا لعمري حقّاً سبط عمران

لو ذرّ حكـمته فـى الخـافقين غـدا ... الأنـام فـى فـضلهم أشباه لقـمان
وصدره عيبة العلم الذى انكشـفت ... قـبل النـزول بـه آيـات قـرآن
وجاد بالجود جوداً حـيث أوجـده ... فـناله النـاس مـن عـالٍ ومـن دان
فـعلم جـبريل نـبذٌ مـن بـداهـته ... ومـن صـغار نـداه فـيض نـيسان
يـا رحـمة الله لولا مـا سـبقت[١] بـه ... عـلى الصـفيّ بـالقاء والقـان
لما تخلّص عن بلوى ومـا ارتـفعت ... عن جبهة المجد منه خـال عـصيان
لولا ركـوب نـجيّ الله بـاسمك فـى ... سفن الولا ما نجا عن طوف طـوفان
يـا قـدرة الله لولا مـا وعـدت بـه ... الكليم لم يجترئ فـى أخـذ ثـعبان
ولا نـجا القـوم عـن تـيه وحـيرتهم ... وعـن مكـائد فـرعون وهـامان
وللـخليل تـجلّى فـاطمأنّ بـه ... وزاده البسـط فـى عـلمٍ وعـرفان
وقـد أفـاض عـليه فـى خـصومته ... فأوقـع الكـفر فـى بـهت وبـهتان
[ونار نـمر]ود فـى سـعر، بـرحـمته ... غـدت مـنوّرة فـى زيّ بسـتان
. . . . له مـحملها ... . احـادوا. . . . .[٢]
. . . . رفت فـيالقه مـن. . . . .
[ما] للثرى والثريّا كيف يـدرك مـن ... لا يـنجلى وجـهه[٣] الّا بـعنوان
ومن بـه الله بـاهى فـى الوجـود فـلا ... تـخله ممّن غـدا فى ظلّ امكـان
وبـعد هـل هـو انسـانٌ تألّـه أو ... ربٌّ تأنّس اشكـالٌ وقـولان
وقوله فى صحيح النـقل: «لو كشـف ... الغـطاء» يـزداد رجـحاناً بـه الثـانى
فـانّه لو تـوارى بـالحجاب فـقد ... يـزداد بـالكشف فـى عـلمٍ وايـقان

١. كتب أوّلاً: «سمحت» أو ما أشبهه، ثمّ شطب عليه وكتب فوقه بخط غير واضح ما يشبه الذي أثبتناه، وفي التلخيص: «مننت».

٢. والظاهر أنّ بعده كان بيتاً آخر ذهب مع ذهاب آخر الصفحة بسبب الأرضة.

٣. وكتب فوقه «ذاته» بدلاً عنه ودون أن يشطب «وجهه».

لا بـــارك الله فـــى قـــومٍ بـــبغيهم عـــن نـــعمة الله[١] فـــى ستر وكـــفران
مـــن يـــبلغنّ رســـول الله أنّ له قـــوماً أقـــاموا عـــلى هـــجر وهـــذيان
فأنكروا مـا صـحيح النـقل يـعضده لولا صـــدود صـــدور ذات أضـــغان
وأوّلوا تـــارة والخـــصم فـــى سفه لا بـــل ســـوامٍ كأغـــنام وثـــيران[٢]
فـــالشرك مـــنتصرٌ والظـــلم مـــنتشرٌ والحـــق مســـتترٌ مـــن غـــير أعـــوان
فـــهل ســـبيلٌ الى مـــن أستعين بـه لدفـــع ضـــيم عـــدوّ جـــائر جـــانى
[وهل] تساعدنى يا سـعد دلّ عـلى ربّ المـــفاخر والعـــلياء والشـــان
[مـــهـــ]ـديّ آل رســـول الله قـــائمهم من يملأ الأرض من عدل واحســـان
[مـ]ـن بعد ما شحنت بالظلم وامتلأت بـــالجور والغـــىّ فـــى بـغيٍ وطـغيان
يا ابن النبىّ ويا ابـن الطـهر حـيدرة يا ابن البتول ويا ابن المجتبى الآنى[٣]
يا ابن الحسين صريع الطفّ سـيدنا المكفون بالترب والمغسول بالقانى
يا ابن الأولى قامت الديـنا وضـرّتها بـهم ومـن زنـدهم هـاتان قـدحان[٤]
[فى] فـيلق كأســود الغـاب أنـملهم . . . .
يـــزينها عـــندمىّ فـــى أكـــفّهم عـــضبٌ فـــرندٌ حســـامٌ بـــاترٌ فـ[ـان]
وأبيض الخدّ ماضى الحدّ قد سعرت نـــيرانـــه ثـــم فـــاضت فـــيض خـــلجان
مـــن كـــلّ قـــرنٍ حســـامٍ بـــاسلٍ بـــطل عـــند الهـــزاهـــز للـــتنّين مـــيتان[٥]

---

١. كتب أولاً: «عن ذلك المجد» ثم كتب فوقه ما أثبتناه.

٢. قال الأرموى ﷺ في تلخيص الديوان: هو وتاليه مأخوذان من قول أبـي فـراس فـي مـطلع ميميّته المعروفة:

الحـق مـهتضم والديـن مـخترم وفـــيء آل رســـول الله مـقتسم
والناس عندك لا ناس فتحفظهم سوم الرعـاة ولا شـاء ولا نـعم

٣. من الأناة، وكان الحسن عليه السلام يعرف بالحليم.

٤. بعده بقايا بيتين لا يقرأ منهما سوى «فيه الحلدرو» ومن الثاني «النار الا».

٥. في تلخيص الديوان: «ميتان» قال: والظاهر أنه من وتن فلاناً أي أصاب وتينه، وهـو وإن لم

⇦

وكـلّ مـجتهد فـي الله مـحتسبٌ بـالله مـرتقب للـخير حـنّان
غـرٌّ مـيامين مـن شـم المآرن مـن أسد العرين رضاع الحرب شجعان
فـي كـلّ مـعترك بـالحرب مستعر بـالنقع مـعتجر بـالدم ريّـان
وسـحبه بـنبال المـوت مـاطرةٌ مـنها تـفجّرن أعـيان كأعـيان
تـرى الأعـادي بـه صـرعى كأنـهم أعـجاز نـخلٍ[1] فـصنوانٌ وصـنوان
فـبحره مـن جسـومٍ لا حـراك بـها وبـرّه مـن دمـا الأبـطال سـيّان
فالخيل مستصعداً كالنمر فـي جـبل وسـابحاً شـبه تـمساحٍ وحـيتان
فـتلك مأدبـةٌ[2] فـالسيف نـار قـرىً والضيف ثـمّة مـن نسـرٍ وسـرحـان
ورنّـة النـبل فـيها صـوت مـزمره ووقـعة السـيف فـيها رجـع عـيدان
وأنت بـينهم كـالشمس رأد ضـحىً فـي سـؤده ووقـارٍ فـوق فـاران[3]
وفـي يـمينك وهـي البـحر صـاعقةٌ والبـحر ليس بـمحشوّ بـنيران
تسايس الدهر يا خـير الورى نسـباً بـثاقب الرأي مـن وقّـاد [بـرهان]
بـغرّة تسـبق الأقـدار نـفذتها بـحشمة أذهـلته عـن سـليمان
[فـ]أصـبح الدهـر مـنقاداً لقـدرتها قود الصـعاب اذا قـيدت [بأرسـان]
[وما الأسـود ذو]ات الشـبل طـاوية لدى سـياستها الّا كـ[غـزلان]
. . . . ن انـسـي وأنت. . . أصـابه سـقم فـي ايـقان. . . . . . .
طال المدى واستطال الهـمّ وامـتلأ الفـؤاد بـالكرب والعـينان عـينان
فامنن عـلينا وصـلني بـالشفاء فـقد تـرفّع الأمـر عـن سـترٍ وكـتمان

⇦يذكره اللغويون إلّا أنه قياسي.

أقول: رسم الخط غير واضح، ويمكن أن يقرأ «تينان» أو «تبيان».

١. اقتباس من الآية ٧ / الحاقة / ٦٩: ﴿فترى القوم فيها صرعى كأنّهم أعجاز نخلٍ خاوية﴾.

٢. في النسخة مؤدبه.

٣. جبل بمكّة، ورد ذكره في بعض الكتب السماوية وبعض الأدعية.

بـجاه جـدّتك الزهـراء فـاطمة ... الغـرّاء ذات المـعالى ستّ نسـوان
[صلّى الاله عليكم كلّما نسمت ... ريح الصبا فى ربى ربع وبستان][1]
صلى الاله عليكم كلما فتنت ... أولى الصبـاوة للحوراء عينان
صلى الاله عليكم كلّما فتكت ... صهباء صافية ألباب سكران
[صلى الاله عليكم كلما هتكت ... ستراً صباوة بيضاء ونشوان][2]
[صلى الاله عليكم كلما قنصت ... قلب الورى رامةٌ من لمح أجفان][3]
وكلّما اصطبحت بالشـ[دو غانية] ... من الفواخت [فى أرجاء أغصان
أو شبّت الأرض من مثعنجر ودق ... أجشّ مغدودق الأنواء مرنان][4]
أو أشرق البدر فى [ليلاء داجية] ... كصلغ عذراء [أو أيام هجرانى][5]

وله أيضاً[6] [يمدح الامامين الهمامين العسكريين على النقي والحسن الزكي وقد ازدانت سامرّاء بمضجعهما الشريف ويعرج في نهايتها إلى مدح أستاذه المرجع الكبير الميرزا حسن الشيرازي]:

بالخدّ والقدّ لا بالورد والبان ... تغزّلى وبه تطريب ألحانى
فان فتنت بريحان ونرجسة ... فالعين نرجستى والصلغ ريحانى
ولا افتنان بفنّ فى النسيب سوى ... فنون سحر لطرف منه وسنان
قلبى شقيقٌ وأمّا بالشقيق فلا ... لكنّه بشقيق منه ريّان
.... الربيع فعم ... الى الربوع وأدركها بآبان[7]

---

١. من مبيضة صدح الحمامة وتلخيص الديوان.
٢. من مبيضة صدح الحمامة.
٣. من التلخيص والصدح.
٤. من التلخيص والصدح.
٥. من التلخيص والصدح.
٦. من الديوان والتلخيص.
٧. ولم يرد هذا البيت وتاليه وما بعد التالي في التلخيص.

. . . . ن محاسنه ... رواه فيما له من طيب أر[دان]
. . . بات اخضرار زاد نضرته ... صفر الورود تبدّت فوق كثبان
كأنّ كسف سماء فيه أنجمه ... هوى الى الأرض اتماماً لبرهان
وللبلابل فى تغريدها هزجٌ ... يغنيك عن نغم أوتارٍ وعيدان
والربع بالحسن فى عين الخلى يرى ... كربع ميّة معموراً لغيلان
فلا تفتّق وردٌ فى الرياض ولا ... تمايلت بالصبا قامات قضبان
الّا وأذكرنى وجه الحبيب على ... ميّاس قدّ كصدر الـ[رمح فتّان]
وهذه غرّة الأفراح فاسع الى ... أمٍّ لها ولدت من قبل ساسان
اليك عنّى ودعنى والغرام[1] فلا ... كالخلو صبٌّ ولا كالمطلق العانى
«لا عطر بعد عروس»[2] كيف يذهلنى ... رشف العقار وان دارت بقدحان
ما للمتيم والبستان فى بهجٍ ... والحبّ يشغله عن كلّ بستان
لا ينقع العيد غلا من حشا كلفٍ ... بالبين فى قلق للوصل لهفان
مالى وللعارض الوسمى منهمراً ... وقد أناف عليه فيض أجفانى
ولى غنى بغزال الأنس فى غزلى ... عمّا تحاول فى وحشىّ غزلان
بجامعٍ لشتات الحسن شتّت فى ... هواه جمعى وبالهجران عنّانى
معذّرٌ صحّ فى خلعى العذار على ... عذرىّ عشقى له عذرى لأخدانى
يقرّ بالرقّ طوعاً عند غرّته ... ما بالفراديس من حورٍ وغـ[لمان]
يزداد فى كلّ يومٍ حسن طلعته ... والخمر تعتق أزماناً فأزمان]
. . . . قلبى على شمس الظهيرة اذ ... جـــاءت . . . .
[و]للشقيق وقد وافى يعارضه ... فعاد مشتملاً جـ. . . . .

---

١. وكتب فوقه: «فقلت دعني وهبني للغرام».
٢. من الديوان.
حروف.

فظلّ يهزأ فی الروض الأقاح به لذاك يبسم عن درّی أسنان
ان كان زانت تميماً قوس حاجبها فها لحاجب ذاك الوجه قوسان
فی ناظر يسبق البرّاض[1] فتكته لأنّ فی جفنه قد حلّ سيفان
يا جوهر الحسن يا روح الصبابة يا كتاب وجدی يا عنوان أحزانی
أعفت رسوم اصطباری أدمعٌ هطلت وصادق الوجد أضنانی وأنضانی
والعيد اذ لم يعُد عيد الوصال به بعوده هاج أشجانی وأشجانی
جری الصبابة مجری الروح فی بدنی فلو فصدت جری بالحبّ شريانی
قانی شفاهك يحكی عن صريح دمی ان كان خطّك أخفی خدّك القانی
فرّقت بين جفونی وا[لكری أبداً] ألّفت ما بين أسقامی [وجثمانی]
فلست أنسی وان شطّ المزار بنا كلا ولو وخزتنی سمر مرّان
انّ الاضافات فی التوحيد ساقطة فالقرب والبعد عند الصبّ سيّان
فالقلب يخفق والأنفاس صاعدةٌ والجسم ينحل والعينان عينان
فلا سلوّ لقلبی عن هواك ولم يصح براح الهوی صاحٍ بسلوان
ولا يصيخ الی معنیً يصاغ له الّا اذا كان يطری العسكريّان
من أهل بيت أعزّ الله ذكرهم وشاد بيت معاليهم بأركان
[قباب]ه من صريح المجد قد ضربت دون الوجوب ولكن فوق امكان
. . . . حباهم فيه من سبر . . . . . .
. . . . سد سلمان برهم بها أغرّ أصبح من فهر وعد[نان]
[علا] الزمان بهم اذ كان والدهم وكم أب قد علا بابن كشيبان[2]

---

١. البَرّاض بن قيس: الذي هاجتْ به حرب عكاظ، وقيل: هو أحد فُتّاك العرب من بني كنانة، وبفتكه قام حرب الفِجار بين كنانة وقيس عيلان.

٢. في التلخيص: مضمونه مأخوذ من بيت معروف وهو:

وكم أبٍ قد علا بابنٍ له شرفٌ كما علا برسول الله عدنان.

غصنان من دوحة المختار قد نشئا فكم لها طيب أعراق وأغصان
شمسان في أفق التوحيد أشرقتا من قبل تشرق في الآفاق شمسان
روحان في بدن الامكان قد نفخا من قبل تكوين أرواح وأبدان
ليثان في حومة الهيجاء اذ حمي الوطيس لكن على العافين غيثان
فنور وجههما للأنبياء بدا قدماً بطور وساعير وفاران[١]
وللمسيح اعتصامٌ في ذيولهما به شفى الناس من برص وعميان
وللكليم اقتداءٌ في الهدى بهما به محا غيّ فرعون وهامان
وللخليل ثباتٌ في ولائهما بيمنه قد نجا عن لفح نيران
وللنجي التجاء باحتشامهما وقى سفينته عن موج طوفان
وعلّما آدم الأسماء وامتحنا به الملائك فانقادوا لاذعان
ولقّناه كلاماً في الولاء به أقاله الله من ذنب وعصيان
ومن رياضهما الروح الأمين غدا يذوق باكورتي علمٍ وايقان
ومن تجلّيهما علم العقول بدا كالبحر ينمي اليه صوب [هتّا]ن
لولا لنوح وموسى رشح سيبهما لم يغنُوا قطّ عن رأ[ي وبرهان]
لم يبرح الدهر فيّاضاً نوالهما على البريّة من قاص [ومن دان]
يموج[٢] بحر الردى في متن سيفهما بماله من فرنه [ما له شان]
كموج بحر الندى في متن كفّهما فيلتقي منهما اذ ذاك موجان
خيال بيضهما يفري السوابغ ما يفري سنا قمر أثواب كتّان
وذكر بأسهما بالأسد يصنع ما بريم رامة من آساد خفّان

---

١. في التلخيص: إشارة إلى عبارة دعاء السمات: «وبمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسولك موسى بن عمران، وبطلعتك في ساعير وظهورك في جبل فاران».
٢. من هنا إلى آخر القصيدة أخذناه من التلخيص. وهو ما يقرب من ورقة كاملة من مخطوطة الديوان.

وفيض علمهما يلقى القلوب بما لا يدرك الروض من أنواء نيسان
وطيب مدحهما بالروح يفعل ما لا تفعل الخمر فى أعطاف سكران
فى نشر فضلهما حطّ الذنوب كما فى الشهب ثاقبة من رجم شيطان
فـى تـرب بـابهما ما لو تقبّله وردت شرعة توحيد وعرفان[١]
فمن يرصّع بها اكليل سؤدده بنعله رصّعت تيجان خاقان
ولو تأمّلها خضر العقول رأى مرآة اسكندر فى عين حيوان
كأنّما مسحت يوماً بها فبدت بيضاء لامعة كفّ ابن عمران
ومن يشاهد بها الأسرار كان على ملك الحقائق أعلى من سليمان
فلست أطلب عنها الدهر منتقلاً فى سلسبيل ولا فى روض رضوان
فذاك ماءٌ وكالصدّاء ليس وذا مرعى ولكنّه لا مثل سعدان[٢]
ألا ترى السيد الأستاذ معتكفاً بها وأعلامه من فوق كيوان
زانت مساعيه فى الاسلام وقفته بها كما زان كسرى صدر أيوان
وانّما هو ضوءٌ من زنادهما والشمس والبدر حقّاً منه سقطان
علامة ملأ ثوبيه وليس له من قبله أوّل أو بعده ثانى[٣]

---

١. ذكر في شفاء الصدور ص ١٨٩ في مدح أبي الأحرار الحسين بن علي عليه السلام:

فيا لها من تربة يرقى بسجدتها أقصى معارج توحيد وعرفان
يضوّع المسك من ذكرى نوافجها ولا تضوّعه من ذكر نعمان
فمن يرصّع بها إكليل سؤدده بنعله رصّعت تيجان خاقان
ولو تأمّلها خضر العقول رأى مرآة إسكندر في عين حيوان
كأنّما مسحت يوماً بها فبدت بيضاء لامعة كف ابن عمران
فمن يشاهد بها الأسرار كان على ملك الحقائق أعلى من سليمان
فارغب إليها ولا تطلب به بدلاً في سلسبيل ولا في روض رضوان
فذاك ماءٌ وكالصدّاء ليس وذا مرعىً ولكنه لا مثل سعدان

٢. إشارة إلى مثلين: «ماءٌ ولا كصدّاء» و«مرعى ولا كالسعدان».

٣. وذكر هذا البيت وتاليه وما بعد تالي التالي في كتابه شفاء الصدور في مقدمة الكتاب عند ذكر أستاذه العلامة الميرزا حسن الشيرازي رضوان الله عليه.

ذرّت مطارفه والمجد حليتها عـلى كمال بدا فى زىّ انسان
لو ذرّ من علمه للناس مائدة اذاً لأوتى كلٍّ علم [القمان][١]
من علمه يستمدّ المشترى شرفاً فلا يقاس به يوماً بميزان
كسى الورى سندساً من خلقه أرجاً كأنّه الروض غضّاً غبّ هتّان
زاكى النجار صبىّ الجدّ مكتهل الآراء جمّ المعالى أبلج الشان
سبط اليمين كريم الوجه منصلت الجبين طلق المحيّا غير خوّان
قطب العلوم فلا تنفك دائرة عليه فيها رحى شيب وشبّان
جنابه عصمةٌ للمستجير فمن وافاه أمّن من صرف وألوان
ربت به الأرض واهتزّت كما رفلت بعد القوارع فى ديباج جذلان
يولى الجزيلين من فوز ومن شرف مطريه لا يشتهى حمداً بمجّان
هذى المفاخر لا ما كان مكتسياً به ابن ذى يزن بل ذاك ثوبان
هذى المكارم لا ما قال قائلهم فيها فذلك لو قايست قعبان[٢]
أصبحت من باقل أعيى لمدحته وكنت أبلغ من قسّ وسحبان[٣]
اليك يا حجة الاسلام غانية غنّاء تعثر فى أذيال احسان
عقيلة لم يلج فى خدرها أبداً صنّاج قيس ولا خنديذ ذبيان[٤]
لأنّها حميت فى عزّ ذكركم وذاك أحرس من قضب وخرصان

---

١. قال صاحب التخليص: ضاع بعده أبيات.

٢. في التلخيص: إشارة إلى بيتين معروفين:

هذي المفاخر لا ثوبان من يمن خيطا قميصاً فعادا بعد أسمالا
هذي المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فصارا بعد أبوالا

٣. أعيى من باقل مثل معروف، وقس بن ساعدة وسحبان يضرب بهما المثل في الفصاحة.

٤. في التلخيص: صناج قيس هو أبو بصير ميمون الأعشى القيسي، وخنديذ ذبيان هو أبو أمامة زياد النابغة الذبياني.

زفّت اليك فأمهرها القبول وخذ — منها النصيب وشرّفها بامعان
وان حييت أقفّيها بأبرع من — مديح حسّان فى أبناء غسّان
ولم أكن مطرياً يوماً على أحد — لكن مجدك بالاطراء أغراني
«فاشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقاً» — فى أرض عسكر[1] لا فى رأس غمدان

وله أيضاً[2] [يذكر فيها ما في صنعة الشعر من الحسن والقبح ويتخلّص إلى مدح صديقه العلّامة السيّد حسين القمّي طالباً منه أن يجيزه]:

شغلت بالعلم وتدوينه — عن صنعة الشعر وتحسينه
وان أكن أفصح ذى نغمة — غرّد شدواً فى أفانينه
فالشعر عن قدر الفتى واضعٌ — بل ربّما ينقص عن دينه
فبينما الشاعر فى سبكه — للّفظ فى قالب تزيينه
عنّت له فى جريه سجعةٌ — للشرع ليست فى قوانينه
أو بدع معنىً معجبٌ قد علا — لمدح مرء أو لتأبينه
فليس يلوى عزمه عنه بل — يفيض ركضاً فى ميادينه
وان تعاتبه على غيّه — يجهد لتلفيق براهينه
ينال منه المؤمن المتقى — ما نال معزٌ من سراحينه
فكم هجا عن اثر مدح وكم — أرعب قلباً بعد تأمينه
وربّما مزّق عرض امرئٍ — ما رضى الله بتوهينه
وربّما انساق لأضحوكة — يروى مجوناً عن مجانينه
وربّما هتّك ستر الحيا — بذكر معشوق وتعيينه

---

١. ويقصد بها مدينة سامرّاء صانها الله عن طوارق الليل والنهار.

٢. من الديوان والتلخيص.

فبئس نظم الشعر من حرفة فدعه كسباً لمساكينه
لكن تعهّده لأوقاته واعمد اليه في أحايينه
فكم مصلّ منه أو سابقٌ في الفضل أيام تراهينه
كم شاد ذكراً وجلا حكمةً وحلّ معقوداً بتبيينه
كم سنّة في المجد قد سنّها وخامل أوفى بتمكينه
وصادق في الوجد لولاه لم يستوقف الركب بيبرينه[1]
وكم موازين له في العلى الله من حسن[2] موازينه
وكم تعاطاه فتىً جلّ من كتاب فضل[3] في عناوينه
وعالم في كلّ فنّ جلا عن سينه ان شئت أو شينه
مقتطفاً أزهاره غضّة بين خزاماه ونسرينه[4]
محاولاً طيب أحاديثه لعدّة العلم وتحصينه
فالسيدان[5] استحليا صفوه واستعذبا حسو زراجينه[6]
وذا حسينٌ ساقياً منه ما يجلو الدجى شهب فناجينه
وراقماً من برده مطرفاً يخطف الأبصار بتلوينه
لا كالذي بدّل في شعره جبريلنا عجزاً بجبرينه[7]

---

١. يبرين اسم موضع كثير الرمل.
٢. هـ: من قسط.
٣. هـ: فخر.
٤. الخزامى والنسرين من الأزهار.
٥. كأنه يريد بهما الشريف الرضي والمرتضى وكلاهما من كبار الشعراء، والرضي أحسن شعراً من أخيه المرتضى.
٦. الزرجون: الخمر. وهي معربة زرگون بالفارسية.
٧. في التلخيص: «جبرين» بالنون لغة فيه، فعلى هذا قول الناظم على وجه التعيير والاعتراض بلا وجه، إلّا أن يريد أخذ اللغة غير المشهورة وترك المشهورة.

قد شهد العلم لدى أهله بأنّه تاج سلاطينه
وكلّ فنّ فى العلى مورقٌ فانّه دوح بساتينه
لو دوّنوا أفراد هذ[ا] الورى فى مصحف كان كياسينه
علامةٌ من آل علامة قد أسّس العلم بتقنينه
ونوره من هاشمٍ لم يزل مردّداً بين ميامينه
قد أشرق الدهر بأيامه كأنّ نور البدر من طينه
يروى الصبا عن خلقه نفحةً ولّدت المسك بدارينه [١]
ممرّنٌ بالمجد فى آله منشّؤٌ فى عزّ تمرينه
طبّق وجه الأرض أخباره من بين صنعاه [٢] الى صينه
[كم] غرّة للدهر من علمه وشمم منه بعرنينه
وكم شهاب من افاداته يلمع فى رجم شياطينه
لو كان فضل المرء فى نحوه لقلت: أنحى من شلوبينه [٣]
لكنه بالعلم فى رتبة أربت على وهمى وتخمينه
شاة اذا حلّ بساط العلى تبيدقت جلّ فرازينه [٤]
لو أدرك الصاحب أيامه لقام فى وصف براذينه

---

١. في التلخيص: دارين فرضة بالبحرين يجلب إليه المسك من الهند ويباع بها إلى الجهات، والنسبة إليها داري.

٢. في التلخيص: قصر «صنعاء» للضرورة بناء على ما هو القياس في كل ممدود، قال ابن مالك:

وقصر ذي المدّ اضطراراً مجمع عليه والعكس بخلف يقع

٣. أبو علي الشلوبيني ولد سنة ٥٦٢ هـ باشبيلية من الأندلس وتوفي بها سنة ٦٧٥ وكان إماماً في النحو.

٤. في التلخيص: كون البيدق فرزيناً من أعلى مراتب ترقيه، وهو من اصطلاحات لعب الشطرنج.

أفــقه أهــل العــصر لكــنّه ... مـــا مــوّه الأمــر بــتدهينه
تـــراه فـــي الديــن كآبــائه ... بـــزهده أرســـى أســاطينه
في صولة في المجد يصمي بها ... [الفــؤاد] عــن ليث عــفرّينه
يــا مــلك العــلم ودهــقانه[١] ... بــل مــنتهى عــزّ دهــاقينه
وابن الأولى لمّا دعا بـاسمهم ... مــوسى رمــى السحر بـتنّينه
لو صــاح بــالدهر .... التـــــفّ ابـــد........[٢]
حـرّك فـي تـرك الورى عـزمه ... فـــقابل القــلب بـتسكينه
قـــد هــجر الدنــيا بــعزمٍ له ... لا صـــعب الّا دون تــوطينه
فــهان أمــر الدهــر فـي عـينه ... مــا أخــلق الدهــر بـتهوينه
ومـــن اذا طـــار بـــاقباله ... صــعو أبــى صـيد شـواهـينه
ومـــن أرى تـــعداد آثـاره ... ولست أحـــصيها كــتهجينه
خذها أبيت اللـعن حـوراً كأن ... أبــقن مـن رضـوان مـن عـينه
مــيّاسةً زرفــنّ أصــداغــها ... والصــلغ يـجلو بــزرافـينه[٣]
مــن مســتهامٍ تـيّمته الهـوى ... قــبل اللــقا بـل قـبل تكـوينه
يروي صحيح الحب عـن واله ... كــان مــن العــلم كشـاهينه
ضــرغامة قــمقامة شــمسه ... أبـــلج بـــالألاء عـــناوينه
بكـــلّ لفـــظ نـاعمٍ ريّــق ... يخزي حرير الصين فـي لينه
أضـــيف للـحسن بأنــحائه ... فأســـقط الســـوء كـتنوينه

---

١. كتب أولاً: «وخاقانه»، ثم غيره إلى ما أثبتناه، واللفظة مشوشة وكتبناه حسب التلخيص.

٢. هذا البيت كان بالهامش ووضعناه هنا على سبيل الظنّ لا اليقين.

٣. في التلخيص: زرفن صدغيه: جعلها كالزُّرفين ـ بالضم والكسر ـ حلقة الباب، قال الجوهري: كلمة مولدة والجمع زرافين.

وهبك لم تسمعه مولاى من — علية الفسق وتنّينه [١]
فإنه فى نفسه مزهرٌ — يغنيك عن عوه وتلحينه
ينبئك ابراهيم عن بغيتى — ذاك الذى وفّى بتضمينه [٢]
وروض فضل طار ردن العلى — بطيب نشر من رياحينه
فى أدب كالدم منه فلو — يفصد يجرى من شرايينه
مليك شعر ودّ ضلّيلهم [٣] — لو أنه بعض قرابينه
يختال فى مصقول ألفاظه — أحرار معسول مضامينه
لو أصمعيٌّ واقفٌ عنده — لم يرو شيئاً خوف تلحينه
اجازة يحمى بها مفخرى — وبرده يحلى بترقينه
أثبت آثار أسانيدها — راوى المعالى فى دواوينه
فاسمح بها اذ أنت أهلٌ لها — وبادر الفضل على حينه
واسلم ودم خاقان ملك الهدى — مادام ملك بخواقينه
حتى يرى بين الورى ناشراً — .... ينه

---

١. في التلخيص ما ملخصه: عليّة كانت مغنية، وتنّينه هو أُخوها إبراهيم ابن المهدي ثالث خلفاء بني العباس، وكان لسواده وسمنه يقال له التنين وكان شاعراً مغنياً مولعاً بضرب العود.

٢. في التلخيص: يظهر منه أن إبراهيم اسم حامل القصيدة إلى السيد حسين، فكأنه قد أحال بيان مراده تفصيلاً وشرح مطلوبه مبسوطاً إلى بيانه الشفاهي، ولذا اكتفى في القصيدة بإشارة إليه إجمالاً.

أقول: وفيه اقتباس من الآية ٣٧ / النجم / ٥٣: ﴿وإبراهيم الذي وفّى﴾.

٣. إشارة إلى امرئ القيس الملقب بالملك الضلّيل.

وله أيضاً[١] [في رثاء سيد شباب أهل الجنة الحسين بن علي عليه السلام ومستنهضاً في آخرها القائم المهدي عجلّ الله فرجه]:

بكر الروح ينادي يا لثارات الحسين
يا لثارات الحسين
يا أباة الضيم قوموا واهتفوا في الخافقين
يا لثارات الحسين
ذا هلال لائح في الأفق أم سيفٌ مشيم
سلّه الدهر اللئيم
طالباً ثارات حربٍ يوم بدر وحنين
يا لثارات الحسين
يا حجازي الحدا طا ل النوى والاشتياق
عج بنا نحو العراق
وأنخ بالطف والطم صارخاً في اللابتين[٢]
يا لثارات الحسين
عج على طف البلا وانظر الى تلك الخيام
قد علا فيها الضرام
في دخان أظلمت منه نواحي العالمين

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب عوضاً عن «في اللابتين» «من دفن أين» أو ما أشبهه، ولم يشطب ما كتبه أولاً. واللابة الحرّة من الأرض يقال: ما بين لابتيها أي طرفيها وأصله في المدينة المنورة لأنّها بين لابتين، ثم جرى على أفواه الناس.

يا لثارات الحسين

يـا خـياماً لم يـطأها أخمص الروح الأمين
أصبحت للظالمين
عـرصة تـنتابها بـالـ ـحـرق يـوماً مـرّتين
يا لثارات الحسين

كلّ وغـد ذات خـدر سـاق قـدّام الركـاب
سامها سوء العذاب
وهـى تـدعو قـومها يـا للكـرام المـصطفَيْن
يا لثارات الحسين

وجسـوم الطـاهرين البـيض مـن آل النـبى
فى ....
يسـتبيها الروح أبـناء عـبد الوثـنين
يا لثارات الحسين

وحسـينٌ شلوه مـن بـين هـاتيك الجسـوم
مثل شمس فى نجوم
مـوطأً للـخيل مـرضو ضّ جـريح الودجـين
يا لثارات الحسين

لست أنسـى يـوم عـاشو ر وتـلك المـفظعات
والرزايا المفجعات
تـمترى دمـعاً وتـستخـ ـدى دماً مـن كـلّ عـين
يا لثارات الحسين

وابن بنت الوحـى فـى جـمـ ـع العـدى وتـرٌ فـريد

كلّ جبار عنيد

مــصلتٌ فــي وجـهه سيفاً حديد الشفرتين

يا لثارات الحسين

وهــو يــرنو تــارة نــحـ ـــو الزواكــي الطــاهرة

أظمأتها الهاجرة

مــا لهــا ســاق سـوى العـ ـبّــاس مــقطوع اليــدين

يا لثارات الحسين

ثــم يــدعو مسـتغيثاً أين أنـصاري الأولى

أحرزوا خصل العلى

أيــن اخــوانــي وولدي أيـن صـحبي أيـن أيـن

يا لثارات الحسين

هــاتفاً فــي عسكــر الأعـ ـداء هـــل حــامٍ مــعين

لبنات الطيّبين

هــل فتى يـرعى ذمـاماً لرســـول الثـــقلين

يا لثارات الحسين

[هل مـ]ـغـيث هـل مـجير هـــل نـصير هـل مـجيب

من بعيد أو قريب

.... عدا من غير مين

يا لثارات الحسين

يــا ولي الثـار يـا غـو ث الورى ضاق الفضا

ومدى الصبر انقضى

قــم بـراي النـصر مـرسو مأ بــها فــي الصـفحتين

يا لثارات الحسين

فـــي خـميس ثـمّن[١] الأفـ ـلاك بـــالنقع المـــثار

في سيوف كالشرار

وشـــعار القـــوم اذ سـ ـمّد العـجاج المشـرقين

يا لثارات الحسين

[وفي مسودات الناظم]:

يـا عـلي يـا أبـا النـيّرين قم لتجهيز نعش[٢] الحسين

ذاك جـــثمانه بـــالطّفوف قلّصت اذ رأتـه الحـتوف

شمّرت في غزاه الصفوف تـقتضي مـنه ثـاراً ودَيـن

حَكّـــمتْ ولد آل الزنـــا فـي حشـاه الظـبا والقـنا

أدركـــوا ثـار قـوم الخـنا يــوم أحـزابـها أو حـنين

قد هوى عاطشاً في الثرى رضّت الخـيل مـنه القـرا

فـــاغتدا عـــارياً بـــالعرا كـاسفاً نـوره المشـرقين

دامي النحر فوق الرمـول قد جرت من دماه السيول

قد سقى الغلّ منها النصول لا سقت صادياً كفّ قـين

---

١. كذا في التلخيص، واللفظة غير واضحة ولعلها: «ضمّن». وأضاف صاحب التـلخيص: تـثمين الأفلاك كناية عن صيرورة طبقة من طبقات الأرض طبقة من طبقات السماء من جهة كونها غباراً متصاعداً إلى العلوّ... وكيف كان حام فيه حول قول الفردوسي حيث قال:

زِ سُمّ ستوران در آن پهن دشت زمين شش شد و آسمان گشت هشت.

٢. وكتب فوقه بدلاً منه: «لإدراك ثار».

يـا له مـن قـتيلٍ غـدا ظـامياً اذ سـقوه الردى
لم يـمدّوا عـليه الردا لم يشـدّوا له نـاظرين

سـلّبوا منه ما يكتسى من نـعال ومـن بـرنس
قـد ثـوى فـاقد الملبس من كسى مجده الخافقين

رأسه وهـو شـمس السنا في رديـتية مـن قـنا
ليت فـوق القـنا رأسنا لا سقاك الحيا يا رديـن

أطعموا شلوه المرهفات أوردوا نـحره الذابلات
أركـضوا فـوقه العاديات ركضة هـدّت المشعرين

تلك أبناك بـين الخصوم رضّت الجرد منها الجسوم
فاغتدت مثل بالي الرسوم في لوى سلع والرقـمتين

ذا أبو الفضل فوق الصعيد دامـياً يـا له مـن شـهيد
قـنّعوه عـمود الحديد اذ برى السيف منه اليدين

لست أنسى ابنك المستضام اذ أطـافت عـليه اللئام
قد دهـاه الأسى والهيام وامـترى بـالدم المقلتين

عضّت النحر منه القيود سلّب القوم منه البرود
نضد الدمع فوق الخدود عـقد يـاقوتة فـي لجين

اذكـر بـناتك[١] الطـاهرة فـزعة أبـرزت حـاسرة

---

١. رسم الخط: «يماتك».

أصبحت حوله دائرة فهو قطب رحى العالمين

فهي في حبله تعتصم فضل أذياله تلتزم
ركن علياثه تستلم فهو ركن هدى المروتين

وهو لا يستطيع الدفاع ليس أمرٌ لمن لا يطاع
يا له من جوىً والتياع كاد يدني له حتى حَين

قم له يا زعيم الهدى قائداً جندك الأحشدا
منقذاً من أكفّ العدا آلك السادة المصطفين

أنشبت ظفرها الدامية في بني الصفوة الزاكية
قد سبتهم بنو الزانية فامترت فيهم كلّ عين

يا له من مصاب عراك أحسن الله فيهم عزاك
عظّم الله خير جزاك ما سعى القوم بالمأربين

هاكها فهي جهد المقل حاش لله لم أحتمل
انّ من نحوكم يرتحل عاد يوماً بخفّي حُنين

وله أيضاً[1]:

سقى الله يوماً فزت فيه بوصله[2] فذاك من النيروز أهنا وأيمن
وأحمد آثاراً وأسعد طالعاً فلا عيد الّا أمره منه هيّن

---

١. من الديوان ومسودته والتلخيص.

٢. في المسودة: «رعى الله يوماً فيه أحرزت وصله».

أجل انّ حق العيد ساعة وصله فليس بها شيء من العيد يوزن
هو الروح الّا أنّه متمثلاً هو الروح لكن حسنه متلوّن
فليس بحسن دون حسن مخصّصاً ولكن له في كلّ حدّ تعيّن
له جلوات في المعاني بأيّها تحقّق دعوى الحسن[١] منها يبرهن
فطوراً بحسن الغصن يجلو وتارةً برونق ورد ناضر يتشأّن
وطلعته للناظرين كجنّة بها كلّ ما تهوى نفوس وأعين[٢]
حمى وجهه الورديّ عن سهم لحظه ورشقته من عنبر الخطّ جوشن
ترى كل راء حائراً في جماله فلا نفس الّا وهو فيها ممكّن
ولا قلب الّا من هواه متيّمٌ ولا عقل الا من لقاه مجنّن
هو المتناهي في الجمال فلا له مثال ولا يكون الدهر [منه] ممكّن
فان زيّنت بالحسن يوماً شمائلٌ فلا حسن الّا [وهو منه مزيّن]
[نوا]ظره للسحر والسقم منبعٌ ومنظره للحسن واللطف معدن
يتمّ على شمس الضحى الدست منه اذ بيادقه طول المدى يتفرزن[٣]
يزيد ويربو كلّ يومٍ [بحسنه] ولو أنه بالحسن في الناس يحسن
وحيث تجلّت بالمحاسن شمسه ببهجتها العقل المجرّد يفتن
اذا ما وقفت العين في أيّ عضوه أقامت وظنّت أنّ ذلك أحسن
ففي كل جزء منه للعين مسرحٌ وفي كلّ عضو منه للحسن موطن
ولا عضو لي الّا ويحسب وكره حمام الهوى يأوي اليه ويسكن

---

١. وكتب فوقها: «الفضل».

٢. اقتباس من الآية ٧٠ و٧١ / الزخرف / ٤٣: ﴿ادخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تحبرون * يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين وأنتم فيها خالدون﴾.

٣. من اصطلاحات الشطرنج.

فذلت قلوبٌ في التصابي لأجله ... تراها جميعاً بالسلاسل[١] ترهن
وفي كلّ عضو لي وبعض وبضعة[٢] ... لسانٌ بأسرار الصبابة تعلن
فذا هو من صرف الملاحة مبدع ... وها أنا من محض الهوى[٣] متكوّن
أبى الله أن تحصي بدائع حسنه ... ولو أفنيت فيه دهورٌ وأزمن
وانّي لعمر الله في كلّ منطق ... فصيحٌ ولكن عن معانيه[٤] ألكن
فلا حسنه يوفي البيان ببعضه ... ولا لوعتي طول الزمان تبيّن
فليس بجارٍ غير ذكري وذكره ... لو أنّ كتاباً في الغرام يدوّن

[وفي ص ٦٠٥ من مجموعة مخطوطات الناظم التي فيها ديوان ومسودّات ديوانه وغيرهما، وردت هذه الأبيات، ولعلّها كانت من بدايات تدرّجه في نظم الشعر، وقد رسمناها حسب ظاهرها على ما كان فيها من طمس وتشويش واختلال في الترتيب حيث لم يكتبها تباعاً]:

النفس مكتئب والقلب [ذ]و شجن ... الدمع منسرب كالوابل الهتن
واغلّتاه وواكربا وواأسفا ... من المقادير والأدوار في الزمن
فليت شعري لما أبكي وأندب من ... سهام الشجي والحزن صادفني
للمصطفى أحمد المحمود أو لأبي ... محمّد أو حسين أو أبي الحسن
أبكي عليهم بكاءً غير منقطع ... وأدمن الندب في ضحو وفي دجن
يا عين جودي بدمع ساجلٍ ... سح ملك هاملٍ وابل المرن
على النبيّ على الطهر الزكي على ... الوفي فجد باللؤلؤ الثمن

---

١. وظاهر رسم الخط من الديوان: «بالبلابل».
٢. في التلخيص: وبعضة.
٣. في المسودة: «الصبا».
٤. وظاهر رسم الخط في المسودّة: «ولكن عند ذلك ألكن».

على أبى حسن الفرد الغريب بطو س بين الأعداء ما أشجاه من حزن
والهف نفسى على الغرّ الولاة الهداة فى الدين فى سر وفى علن
أئمة شرفت أنسابهم وعلت أحسابهم وزكوا فى الشيب واليفن
نابت أسماء فى سم أحمد بل! يا ويل أسماء عند السم للحسن
ويلاً لشمر ومن والاه فيه ويا ويلاً لمأمون وهو غير مؤتمن
قد أودعوه حريقاً فى الهواء فلا تظفر بارد سلسال بلا أسن
و[ا]لوعتاه عليهم فى ذوى شرف لولاهم آية فى الدين لم يبن
بنورهم أصبح الطب القوى أخا هداية وأبا فضل وذا يقن
فأصبحت من صروف [الدهر] خالية ديارهم يا لهذا الكرب والمحن
فكلا وابا رهم الآن ناحية يبقى الى آخر الأيام والزمن
الى ظهور الامام الغائب القرم الهمام الزكى العارف اللقن
يا أيها القائم الموعود قم وأغث أهل الولاء من الأحزان والفتن
يا أيها الخلف المهدى قم وأبن مناهج الرشد والايمان والسنن
قم وانتصر صل واعتطف وأغث أبن طريق الهدى يا مظهر السنن
فانّ حبل الهدى قد ظلّ منصرماً وان بيت التقى أمسى بلا سكن
وعصبة الحق ذلّوا فى الأنام وأمسوا فى الأوام فقم بالسيف وامتحن
بالمشرفية رأيت الأمل وباهره فقم بالسمهرى الذابل اللدن
باليمن والصغر والسمر الطوال فاردد الكافرين أولى الأحقاد والضغن
أقصر أبا الفضل انّ الموت منتحل فلا يفى بذلك لسان المصقع اللسن
فكيف حالك فى السنّ القليل فى فماك لسان العيى الأدهم اللكن

وله أيضاً[١]:

وليــل لي بــذيقار تـقضّى   وكــان ألذّ مــن نـيل الأمــاني
يــدار لنــا كــؤوس حلّ فـيها   عـيون الديك من بنت الدنـان
ســقتنيها كــرائـم طـيّبات   غـوانٍ كـنّ مـن حـور الجـنان
عـفائف ان جـنحت لهـا بسوء   ولكــن فــي مـناطقها زوان
بثثت لهـنّ حـبلاً من خـداعـي   يـنال بـه السُّـها والفـرقدان
ذكــرت لهــنّ أمــثالاً طـرافاً   وقـلت لهـنّ مـن مـلح المـعاني
فـمال فـؤادهـنّ الى وصـالي   ولان لذلّـتي قـلب الغـواني
فـصرن ـ وكـنّ يـوماً شامسات   جوامح ـ في يدي طـوع العـنان
أعــانقهنّ ضــمّاً مسـتشمّاً   وروداً[٢] ضــمّها أغـصان بـان
لعــبت بــثديهن مـقبّلاً للـ   خــدود وآخـذاً فـضل القـران[٣]
تـوسّدت الصـدور وظـلّ خـمر   الشـفاه الحـمر ساقية جـناني
بــنيت بسـتة مـنهنّ بـيض   كــواعب خـرّد غـيد حسـان
سليمى سعد هند سعاد سلمى   أمـيمة يـا لبـهجة ذا الزمـان
لهـوت بـهنّ والأعـواد تشـدو   ويـتلو شـدوها رجـع القـيان
فـلمّا حـيعل الداعـي لصبح   ونـغّص عـيشنا صوت الأذان
كــففت فـيا له ليـلاً قـصيراً   أعــار قـصوره هـمم الأداني
وما غـزلي لنـقص عـن فـخاري   فـانّي والعـلى فـرسا رهـان

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: وروماً.

٣. في التلخيص: قال الشاعر:

فـلثمت فـاها آخـذاً بـقرونها   شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

والقران جمع القرن ومن معانيه الخصلة من الشعر.

فان كانت بلهو لى أغان — فكم لى فى المعالى من مغان
أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا — ولى حتفٌ كمصقول يمان
وقد سبقت بسؤددى الأعالى — كما سبق الأنابب بالسنان
وانّى ان عزمت على فخار — فانّى والمفاخر توأمان
ولى مجدٌ يذلّ له الثريّا — وعزٌّ يعتلى شمّ الرعان
ولى أدبٌ سرى فى كلّ صقع — وعلمٌ ما حواه الخافقان
أفلّ حدودهن القاضبات — المواضى البتر من حدّ اللسان
كفاك أبا الفضائل بعض هذا — فدع فخراً وأقصر فى البيان

وله أيضاً[1]:

رعى الله فى عليا دزاشوب يومنا — بوصل مليح يفضح القمرين
وقد كنت أطوى البيد أرجع خائباً — ومالى ولو أرضى بخفّ حنين
فذلك يا ريح السرور وعزة — الوصال وهـ.... الكـ......
ففيه برجع الوصل فألّ ومَنُّ به — وشتّان ما بين الو[صال وبين]
[و]مرّت[2] به من بعد حَوْل وحجّة — وعامٍ عقيب الحول والسنتين
[و]ذاك مليح كلّ حسنٍ لحسنه — كوَزْية زنه أوكرشحة عين
[أ]رى الحسن فى أعضائه متناهياً — فلا فرق بين الفَرْق والقدمين
اذا قيست الغيد الحسان به حكى — قياس الثرى من عسجد ولجين
[يزيـ]ن القباء الخسروانى لبسه — أجل هو زينٌ من سلالة زين
[يحا]كى الردينى المثقّف قدّه — لو الشمس حلّت فوق رمح ردين

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كذا في التلخيص، وأمّا في الديوان فقد ذهبت الأرضة بأوّل اللفظة ولعلّها: «ففزت».

[يـ]ريق دماء الناس من سيف لحظه كآخــذ ثــار أو كـطالب ديـن
له فـى بـديع الحسـن أصـلٌ مـعرّق فـقد حـازه قـدماً عـن الأبـوين
وعـينيه لا أنسـاه اذ مـرّ للكـرى فـعاد غـضيض الطـرف نـاعس عـين
وأصـداغـه قـد ظـلّلت فـى جـماله ووجـنته ورديـة الطـرفين
يـدير عـلينا بـاللواحـظ أكـؤساً يشـفّعها يـاقوتة الشـفتين
[يصيد ظـ]بـاء الحـور مـن لحـظاته ويـحبس مـن صـدغيه فـى شـركين
.... المـفضصين انـزلت بـبابل آى السـحر للـملكين
فـخاطبنى رفـقاً وزاد كـرامـتى وحـذّرنى بـين الوصـال بـبين
أمـرّ وأحـلى ثـم طـاوع عـاصياً ليـترك قـلبى بـين ذيـن وذيـن
وأطـيب مـا كـان المشـوق مـردّداً رجـاءً وخـوفاً فـهو فـى خـطرين
.... بك مـهجتى وم...... ح......... يـن
ومـا أنـا وحـدى فـى هـواه مـتيماً ولكـنه حـقّاً هـو الثـقلين
وانّـى وحـقّ العشـق أهـوى عـبيده فـماذا تـرى فـى يـوسف وحسـين
هـما أخـواه البـارعان يـجلّ أن أفـدّيه بـل نـفسى فـدى الأخـوين

وله أيضاً[١]:

لبـقٌ مـفلقٌ فـصيح اللسـان عـبقرىّ الأقـران يـوم البـيان
نـاطقٌ ان حـبى أنـامله الأ قلام يوماً أربى عـلى حسّـان
نـاظمٌ ان أراد نـظم قـريض ظلّ يبدى شعراً كثغر الحسان
ناثرٌ ان ثـنى العـنان الى القـو ل حبى[٢] طرسه بنثر الجـمان

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٢. اللفظة مهملة في الديوان والصدح، وفي التلخيص: حشى.

فارسٌ لا تخونه حيث يأتي　　حلبة الشعر غاية الاحسان
كم يد بالطروس بيضاء أبدى　　ويـــراع ألقـــاه كـــالثعبان
كم حبا مريماً من اللفظ بكراً　　روح ابداعه بعيسى المعاني
ولكم ظلّ منه داود لفظ[1]　　طـارف تـالياً زبور البيان
كم جلى من حرائر الفكر بكراً　　غادةً تزدرى بحور الجنان
لا اخال القوم الذين تمطّوا　　صهوة من ضوامر التبيان
[واليهم شرع الفصاحة يعزى　　في معان فيها بديع البيان][2]
يستطيعون مدحه غير أني　　وأنا الأوحدى في ذا الزمان[3]
وأنا المصقع الذي ان تعاطيـ　　ـت بياناً فلا يكلّ لساني
والأفيق الذي حوى كلّ فضل　　فهو والعلم والعلى[4] توأمان
وهو والمنطق الفصيح المحلّى　　باتّفاق الورى رضيعا لبان
بطريف من المقالة منها　　معبدٌ لا يحوم حول الأغاني
لو أخذت اليراع يوماً لأوفي　　حقّه من ثنائه لانبراني[5]
دهشٌ بعد رعدة في فريصي　　صدّني عن مديحه وزواني
[فعـ]ـليه السلام كالمسك فتّت　　فأره ما سبى الحجا لحظ غان
[أو طوى] ذكر مجده كلّ صقع　　أو رقى عزّه سوامي قنان

---

١. في صدح الحمامة: ولكم قابلت بداود لفظ.
وقد ذكر الناظم في صدح الحمامة هذا البيت والسابق والبيت ١٥.
٢. من صدح الحمامة.
٣. في صدح الحمامة:
يستطيعون مدح أدنى معاليه　　وإن وزقوا! على حسان
كيف يسطاع مثل ذاك وأنّى　　وأنا الأوحدي في الأقران
٤. في الصدح: «والعلم في الورى»، وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنه شطب عليه.
٥. في الصدح: حق أدنى ثنائه لاعتراني.

وله أيضاً[١] [في مدح السيد حسين القمي ﷺ]:

بيني وبين الحسين ما بين روحي وبيني
وألفةٌ بين نور وبين انسان عيني
فلا يخفّ غرامي به وان طال بيني
جوّلت في كلّ قطر من فسحة الخافقين
مفتّشاً عن عديل لشخصه كلّ أين
فعدت من بعد لأي لكن بخفي حنين
وكم مضى الدهر فيه فآب صفر اليدين
فهو الزكي المصفّى من عترة السيّدين
شهم النقيبة ندبٌ مطهّر الوالدين
نيطت ليالي علاه على طلى الفرقدين
وعلمه ظلّ نهراً من وكفة الهاطلين
وذكره زاد طيباً لثاني الرقمين
رقّت حواشيه طبعاً كرقّة الشمألين
الى وقار وفخر أربى على الهضبتين[٢]
وسؤده منه أخفى مآثر الشعريين
فنل أمانيك منه ما بين ذين وذين
أحبّه وأوالي له وان حان حيني
لازال كنز المرجّى وغرّة الملوين[٣]

١. من الديوان والتلخيص.
٢. كذا في التلخيص ورسم الخط كأنه: «المرقيين» أو ما أشبهه.
٣. في التلخيص: «وغرة النيرين» وما أثبتناه حسب رسم الخط. إلّا أنّ الناظم قد تصرف فيها بما لا يكاد يعرف مراده.

ما حدّثت بالمعالي عـ[نى] ألهى المشرقين

[وله أيضاً[١]]:

طرقتنا[٢] ونحن بالمأزقين هند تجرى الدموع فى الوجنتين
طرقتنا شعثاء غبراء تبكى حزناً مثل وكفة الهاطلين
طرقتنا مشؤمة الطر تنفى نصح اغنت غراب البين!
طرقتنا بالنعى يا ليتها لم تطرق الليل بل بذى القصرين
طرقتنا تنبى بفادح خطب غوّر النجم أكسف القمرين
طرقتنا بذمّة تجذب الخيب وتبكى عن فيضها كل عين
طرقتنا بقارع ينزل الطود وتهوى بسله الجبلتين
طرقتنا تنعى بدرى سما ء المجد والعز والنشأتين
طرقتنا تنعى امامين برّ ين همامين ماجدين الحاميين
طرقتنا تنعى زكيين طر يفين خيرى الخافقين
طرقتنا تنعى لنا السبطين طرقتنا تنعى لنا الحسنين
آه ليت الهلاك أودى بهند قبل نعي لذينك السيّدين
عين جودى بالدمع لو كان يطفى ما هدا الفلب كلّ عين
فأجابوه بالقنا والمواضى عدانف شلّت يداكل قين
أحسين سبط النبى تنعى حسين نادى حسين . . . . حسين
انريده عص عن خدام وحسين معفّر الخدين
آه يا دهر ما أشدك فى آل الهدى ويك ويك بل وبين
أزبيد فى صحة وابتهاج وحسين مجرّح الودجين

---

١ . القصيدة من مسودة الديوان وحدها، ورسمناها على ما هي عليها من غموض وتشويش.
٢ . في النسخة استبدل الناظم هذه اللفظة في هذا البيت وسائر الأبيات التالية بـ«بكرتنا».

وله أيضاً[١] [في المفاخرة بشعره وفضله]:

أنــا مــن اذا أعــطى اليراع يـمينه ألقـــى عـــلى أعـدائـه ثـعبانا
واذا انــبرى لبـيان مـغزى مـعضل أبـــدى بـــياناً يـــعجز الكـهّانا
فــاذا جـنحت الى البـيان فـانّنى لا أذكـــر الحســـان أو ســحبانا
ولقـد سبقت الى البـراعـة كـلّ من أخـذ اليـراعـة كـائناً مـن كـانا
بـل قـد أقـول ولست أرهـب: انّـنى ربّ الفـــصاحة ان أردت بـــيانا
وأنــا ابـن بـجدة كـلّ مـجد[٢] باهر مـــلأ العـــوالم صـيته بـرهانا
وحـويت كـلّ فـضيلة وخـصيصة تـعيى العـدو وتـفحم الأقـرانـا
حـاشا وكـلا لا قـرين لسـؤددى فـقد ارتـقيت بـمجدى الكيوانا
واذا استويت عـلى عـروش مـعارفى مـا كـان غـيرى فـى الورى سلطانا
نحن السـلاطين الأولى كـان[٣] العُـلى خـــولاً لهـــم وعــلومهم تـيجانا
هـتكوا بشـعشعة الوجـود حـنادساً وتـــجرّعوا العـــرفان والايـــمانا
غـــبرّ مـــلابسهم، وفـى آنـافهم شـــممٌ يـصدّهم الخـنا ان حـانا
حسـدتهم الدنـيا لكـثرة فـضلهم وعـــلائهم فـــحبتهم الأحـزانـا
ولهـم مـقالات بـها يـردى العـدى[٤] ويـــلذّ مـنها مـن غـدا انسـانا
فـاذا نـهضت لفـهم بـعض مـقالهم[٥] فـاختر لسـمع كـلامهم[٦] آذانـا

---

١. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة. وقبلها في الديوان ذكر قصيدة على قافية الهمزة بهذا المعنى.
٢. في صدح الحمامة: «فخر».
٣. وفي صدح الحمامة: «ملكوا».
٤. في صدح الحمامة: «يروى الصدى».
٥. في الصدح: «فإذا انتدبت لفهم بعض كلامهم».
٦. في الصدح: «مقالهم».

فلعمر ربّى انّ أذنك هذه   صمّاء ليست تسمع التبيانا
ولئن نظرت الى الورى ببصيرة   لم تلق الّا الصمّ والعميانا
أقصر أبا الفضل المقال فلا أرى   أحداً يحيط بكنهه عرفانا

وله أيضاً[1]:

من يبلغ المفلق المنطيق ذا النسب   البذّاخ باقعة الآداب والفطن
الأشهم الأروع الندب الخطير ومن   آوى من المجد والعليا الى قطن
جمال وجه بنى فهر بمكرمة   تجلو بلمع سناها بهمة الدجن
محمد بن الرضى الطهر مألكة[2]   تطوى على نشر ما أولاه من منن
أبدعت مفترعاً بكر القريض بما   ثقّبت بالنظم درّاً غالى الثمن
كسوت عينى ثوباً نسج بردته   من محوك العلم تسدى لحمة اللسن
جلوت غيداً حساناً فى المنصّة من   آثار علياء حبر فاضل قمن
أحييت رسم الاخاء المحض محتسباً   به الثواب انتهاجاً أقوم السنن
أبرأت ذمّته ممّا رموه به   دفعاً لما لفّ فى الأحشاء من ضغن
ولا أقوم بفرض الشكر منك على   قصور باعى بهذا المقول اللكن
مدحت نادرة الدنيا وواحدها   وغرّة الدهر طغرى بجدة الزمن
السيّد العلوىّ الفاطمىّ له   سهمان فى الحق من علمٍ ومن يقن
أبا الحسين على بن الحسين ومن   حاز المعلّى بخلقٍ فاضلٍ حسن
وكيف عابوه أن قد بثّ صبوته   من طىّ قلبٍ له للحق ممتحن
طوبى له من كريم النفس ملتزمٍ   نهج الهداية فى سرّ وفى علن

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. أي رسالة.

عـــليكما لى ســــلامٌ نشــره أرجٌ ما غنّت الورق فـى روض عـلى فـنن
ما سـار ذكـرى فـى فـضل ومكـرمة كما سرى فى الندى ذكر ابن ذى يزن

وله أيضاً[١]:

أنـا عـين الزمـان بـالفضل لكـن أنت حـقّاً انسـان عـين الزمـان
أنـا بسـتان حكـمة العـلم لكـن أنت نـــهرٌ لذلك البســتان
فـتن النـاس وجـه آدابـى الغـ ـرّ وقـد صحّ فـى هـواك افـتتانى
مرضى مـن هـواك، مـا كـان يـوماً مـرضى مـن مـريضة الأجـفان
وشـفائى بـذكر تـلك المـغانى عـــلّلانى بــذكرها عـــلّلانى
هـل اليـها مـن رجـعة بـعد نأى آه مـن لى يـوماً بتلك المـغانى
مـا أشـطّ المـزار مـا أبـعد الدا ر وأيـن العـراق مـن طـهران
فمتى المـلتقى وحـتّى مَ شجوى والى مَ النـوى وكـيف التـدانـى
أنـا فـى أرض سـرّمرّا مـعنّى فـى اسـار الهـموم والأحـزان
لكـن الرىّ أنت فـيها طـليق هـل رأيت الطـليق رقَّ لعـان
آه مَـن لى بـمسعد فـى التصابى فـلقد ضـاع رأس مـال بـيانى
كـلّما خـطّت اليـراعة سطراً مـنه يـمحى بـمدمع هـتّان
واذا مـا تأمّـل القـلب مـعنى ظـلّ عـنه لشـدّة الخـفقان
فـلعلّ الجـنان يـنبئك يـوماً يـا جـنان المـنى بما فـى جنانى

---

١. من الديوان والتلخيص.

قال الأرموي في تلخيص الديوان: أرسل الناظم هذه الأبيات وهو مجاور في سامرّاء إلى السيد الجليل الحاج سيد نصر الله التقوي ﷺ وهو مقيم في موطنه ومسقط رأسه طهران.

وله أيضاً[١]:

منع المهاجر وصله وحمانى أنصاره نصرى فأين أمانى
يأبى لنا الّا التنائى والنوى صرف الزمان وما انتحا الملوان
رسل الدموع تلت رسائل لوعتى ولذا بها يتحدّث الثقلان
زوّدت نفسى الصبر فى سفر الهوى لكنّه قد خاننى وعصانى
أعجب لذاك فطالما جاريته قدماً فما ان حاز فضل رهانى
حلأت عن ورد الفخار كريمتى ان لم أردّ الصبر طوع عنانى
سائل مجارى عزمتى فبحدّها ينبو غرار مهنّد وَسنان
ناضلت فرسان الورى فنضلتهم ودمى أريق بطرفه الوسنان
خمسٌ أرقن دمى فهنّ قواتلى القدّ والعينان والشفتان
الحقّ ما الّا الوصال لعلّتى برء ودعوى الصبر من هيمانى
نسج التجلّد والذى نسج الهوى نسج العناكب من قنا المرّان

وله أيضاً[٢]:

من لقلبى فى لوعة اليرقان ما له لا يفيق عن خفقان
يا لـ...... التصابى مؤمن وهو أكرم الأديان[٣]
راعنى من هواه ما لو دهى الطود أذابته شدّة الهيجان
زلّ عقلى عن الهدى مذ رآه مائلاً يزدرى بغصن البان

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. وكان كتب بعد البيت الثالث:

دان قلبي له وفي العشق ثابت وهو أكرم الأديان

ثمّ شطب عليه وكتب بالهامش هذا البيت بدله وقدّم مكانه إلى هذا الموضع.

أي شقيق الجمال قلبى شقيقٌ بشــقيقٍ مــن وجهك الريّـان
حسن مرآك ساق قلبى خصوصاً مــنذ زان الشـقيق بـالريحان
سنّ ألحاظك السقام السكارى سفك كلّ الدمـا بـحدّ اليـمانى
نسماتٌ من روض أنسك فاحت أثــملتنى فـبتّ كـالسكران
خمر عينيك خامرتنى وطلّت مهجتى سيف لحـظك الفتّان
آه مـن لى بـنيل وصـلك يـوماً وبــقيلولتى بــظلّ الأمــان
نعم عهد الوصال لو كان خلواً من رقيبٍ ذى الحقد والشنآن

وله أيضاً[١]:

مســتشارٌ غــير مـؤتمن عقل من ينهاك [عـن حسـن]
يـوسفيّ الحســن أسـلمنى لا كــيعقوب الــ[ى الحـزن]
[ر]افــل بــالغنج مـعتدل مــائل لا مــيلة الغـصن
زدنــنى وجــداً عـواذل مـا ذقن طـعم الوجـد فـى زمـن
آه مــن وســنى نـواظـره فــهى حـقاً حـرّمت وسـنى
حـصل العـقل الحـصيف بـه فـى قـضايا «لا أبـا حسـن»[٢]
ســاحر الألحــاظ فــاتنها وهــو أصـل السـحر والفتن
نــصبت أشــراك طـرّته فــى طـريق الحـازم الفـطن
خـــصره ســيفٌ وقــامته فــى اعـتدال الذابـل اللـدن

---

١. من الديوان والتخليص.

٢. وكتب المصنف بالهامش: أي لها على الاكتفاء للاشتهار.

أقول: أشار إلى ما قاله عمر بن الخطّاب في عليّ بن أبي طالب في قضايا عرضت له وعجز عن حلّها: قضية وليس لها أبو حسن. أو ما شابه هذا.

أيــن بــدر التمّ مـن قـمر　　وجــهه للـحسن كـالسكن
نــزلت ركب الجــمال بـه　　وأقــامت مــنه فـي وطــن

وله أيضاً[١]:

جد بالوصال لصادي القلب ظمآن　　الى مَ يا سيّدي صدّي وهجراني
أظنّ لوكنت تدري شأن لاعجتي　　بللت وجدي وما أدراك ما شاني
مدار أفلاك شوقي دارة بزغت　　فيها شموسك من عليا شميران[٢]
عاديّ طولك مالي قد تخلّف عن　　حالي فمالي قسيم غير حرمان
اذا تلوا صحف وجدي عند منتحل　　للعشق آمن بي من غير برهان
لو أنّ آياتها تتلى على جبل　　لانهدّ كالطور من دعوى ابن عمران[٣]
شغاف قلبي من الهجران فيه لظى　　لو صادف البحر أضحى بيت نيران
[أبقى] على السبعة الأحوال مصطبراً　　في البين غيري عن صحبي وخلاني
ألا ولولا رجاء الوصل منك لما　　بقيت بل كان صرف الدهر أبلاني
. . . . . .[أ]نّ الجــدّ يسـعدها　　تـرعى قـليلاً بروض منك ريّان

وله أيضاً[٤]:

[مـذ بـان] طلعته لعيني　　أخـفت ضـياء النـيّرين
أنّـى يـقاس بـلمعة　　مـن وجـهه اشراق ذيـن

١. من الديوان والتلخيص.
٢. وكتب الناظم بالهامش في تفسير «شميران»: قطر بالري يصطاف فيه أهل الثراء وغيرهم.
٣. اقتباس من الآية ٢١ / الحشر / ٥٩: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله﴾.
٤. من الديوان والتلخيص.

مـــا الحســـن الا فـــائضاً … مـــن خـــدّه والمـــقلتين
عـــمّ البســـيطة عشـــقه … فـــيه هـــيام الخـــافقين
أي ظـــالماً عـــذّبتني … بـــجفاك بـــين هـوىً وبـين
لا أيـــن تـــطلب مـــنه قـــل … بـــالله أنت بأيّ أيـــن
شـــابت بـــهجرك لمّـــتي … بل من صدودك حان حيني
تـــحبو الرقـــيب مـــراده … وتـــردّني صـــفر اليـــدين
أطـــوي الفـــيافي راجـــعاً … ما لي ســوى خـفّي حـنين
تـــلفت بـــعشقك مـــهجتي … ظـــلماً بـــلا ثـــأر وديـــن

وله أيضاً[١]:

جـــماله كـــصباح العـــيد مـــيمون … ولحـــظه كـــرماح الخـــطّ مســـنون
أحـــبّه الدهـــر لا وحـــدي فـــلا أحـــدٌ … رآه الّا بـــــه تـــــيم ومــــفتون
من كـان أسـقمه وجـدٌ فـليس يـرى … الّا اللـــــقاء فـــــي شـــــفا . . . . . .
عجبت من فـارغ يـمسي عـلى دعـة … يلحي الذي قلـ[به بـالعشق مـجنون]
. . . وألحـــــاظه لولا مـــــباسمه … ولؤلؤ فـي لمـاها العـذب مكـنون
[فما] خلعت عـذاري فـي هـواه ولا … قـالوا فـلان بـذاك الفـضل مـفتون
[شـ]ـعب الزجاج عقيب الصدع أيسر من … سـلوان مـن هـو بـالتهيام مـرهون
تـــجارة الحبّ بـــالخسران رابـــحةٌ … ورابـــح بســـواهـــا الدهـــر مـــغبون
اليك عـــنّي فـــليس النـــصح يـــنفعني … أو يرعوي عـن هـوى ليـلاه مـجنون
[تـعلـ]ـيق قـلبي بـريحان العـذار له … مـحقّقٌ عـن غـبار النسـخ مأمـون[٢]

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. بالهامش: فيه إشارة على سبيل التورية إلى ذكر خمس من الأقلام السبعة، ولعلّه لم يتيسر

ولـه أيضاً[١]:

جـــلل لعـــمرك دون مـــا يـــبريني — وكـــذلك يكـــثر رمـــلتى يـــبرين[٢]
ان الّـــذى مـــلك القـــلوب بـحسنه — يـــصمى بـــصولته ليـــوث عـــرين
مـــن بـالسلامة حـيث جـنّد هـدبه — صَـــفّين مـــثل الخـــيل فـى صـفّين
عـــاداتـــه فـــتكاته وعـــداتـــه — خـــلفٌ وان قـــرنت بألف يـــمين
أى عـــالماً مـــتغافلاً عـــن زلّـــتى[٣] — حـــتّى مَ مـــن سـهم الجـفا تـرمينى
ليس الحـنين مـدى الزمـان بـناجع — والأذن أذنك والحـــنين حـــنينى
شـــرعٌ جـــفاؤك أو وفـاؤك لى فـان — أســـقيتنى ســـمّاً يكـــن كـــمَعين
تصغى وتبصر مـا أقـول ووحشـتى — لكـن رضـيت مـن الجـفاء [بـدين]
أوَ مـــا رأيت وقـــد طـلعت بـرونق — أغـــنى عـــن التـحسين والـ[تـزيين]
[تـ]غيير لونى وانسكـاب مـدامعى — ووجـــيب قـلبى وابـتلال [جـبينى]

ولـه أيضاً[٤]:

ان النّـــوى شـــرّ مـا يـبلو بـه الزمـن — فكـلّما صـنعت أيـدى النـوى مـحن
يـــفنى اللـــيالى والأيـــام صـــاحبه — ولا يـــلاقيه الّا الهـــمّ والحـــزن
ردّت لسانى دواهى البين فـى حـصر — وطـالما كـان وهـو المـفلق اللسـن

⇐لأحدٍ فيما رأيناه: التعليق والريحان والمحقق والغبار والنسخ، والباقيان هما الثلث والرقاع، وهذا أيضاً من بركات من قيل فيه....

١. من الديوان والتلخيص.

٢. وكتب الناظم بالهامش: أي حقيرٌ ما يبريني وينحلني فـي العشـق جـلل لعـمرك، ولذاك أي عدد الذي يبريني يزيد في الكثرة على رملتي يبرين.
ويبرين اسم موضع يعرف بكثرة الرمل.

٣. وربما قرئت: «ذلتي».

٤. من الديوان ومسودته والتلخيص.

ويل العذول يبيت الليل في دعة ... ولا يرقّ لمن بالهمّ يرتهن
أراه لو أنّ من صادت لواحظه ... قلبي يراه غدا والقلب مفتتن
مدّ[١] سوالفه حمرٌ مراشفه ... غصنٌ معاطفه بل دونها الغصن
يا من يكلّفني[٢] وصفي شمائله ... عذراً فانّ لساني دونه لكن
يفنى الزمان ولا تحصى محاسنه ... وما محاسن شيء كلّه حسن

وله أيضاً[٣]:

ونطاق له محاسن شتى ... ضاق عن عدّها نطاق البيان
طالما شدّ فوق خصر دقيق ... من مليح يمنى به القمران
قد حباني بنظرة فيه دهري ... فسقاه الحيا بما قد حباني
فتلقّيته ببشر وأدمنـ ... ـت له اللثم شدّة الهيجان
ثم عانقته وسالت دموعي ... لاشتياق طوبى لذاك الزمان
وتفألت بعد طول بعاه ... وسهاه وذلّة وهوان
بحصول المنى من الوصل يوماً ... فبه لاح وجه صبح الأماني
فتأمل بالله حالي خليلي ... في قنوعي والحال في هيماني

١. كذا في التلخيص، ورسم الخط في الديوان: «ندّ» لكن دون نقطة، وفي المسودة «بر» دون إعجام.
٢. في المسودة: «يا من يساومني».
٣. من الديوان ومسودته والتلخيص.

وله أيضاً[1]:

أرى كلّ يومٍ وجه حسنك فى شان ... ففيه غنىً لى عن تجشّم برهان[2]
يشعشع كالشمس المنيرة تارة ... ويظهر أخرى فى نضارة بستان
رفول طواويس وشدو بلابل ... وصولة آساه ولفتة غزلان
ورقّة خمر فى فوائح عنبر ... ورونق زهر فى تمايل أغصان
اذا ما تجلّى للمشوق بوجهه ... غدا ثملاً دهراً كشارب قدحان
نضيد اللآلى ان تبتّم ضاحكاً ... يلوح فيسخو كلّ جزعٍ بمرجان
يكاد يفيض الماء من نار خدّه ... وشوقاً اليها فاض بالدم أجفانى
يلوذ الى أعضائه الحسن مثل ما ... يلوذ الى أوكارها ذات ألحان

وله أيضاً[3]:

أذاك شمس الضحى أم وجهه الحسن ... وسحر هاروت ذا أم طرفه الوسن
يسبى القلوب ويشتدّ الوثاق لها ... من صدغه فهو فى أعناقها رسن
رمى فؤادى طرف[4] منه ذو سقم ... فى صولة ذاب منها القلب والبدن
وربّ لمحٍ له فى القلب أوقع من ... نصل السهام ولكن كلّه فتن

---

١. من الديوان والتلخيص.

٢. في التلخيص: قوله ﷺ: «وجه حسنك» كأنه أودعه صنعة الاستخدام ولذا لم يقل: «حسن وجهك»، فالمراد بالوجه في هذا البيت الدليل والعلة، كما أنّ الجهة بهذا المعنى، وفي البيت الثاني بمعناه المشهور.

٣. من الديوان والتلخيص والرسالة العشقية، قال في الرسالة: ومن بديع ذلك قولي في غزلٍ وهو هذا... فذكر الأبيات دون الخامس.

٤. في الرسالة: بلحظٍ.

أي فاتر اللحظ مسكيّ الذوائب من | متى مشى خجل الخطّى والغصن
نفسي فديً لك كم هذا الفراق وكم | «تجري الرياح بما لا تشتهي السفن»[١]
يبيت جسمي ولكن فرشه حسكٌ | كذاك عيني[٢] ولكن دمعها هتن
يا ظالماً لا يظنّ الفتك معصية | الى مَ يا حسن الأوصاف يا حسن

[وله أيضاً][٣]:

صبح الأولى وطلوع الشمس مقترن | وضحوهم ديجوره دفن
انّي أصبح اذ جاء الحسيب الى | ربعي وان لم يبن من صحبهم سنن
حيث وفنى دب اللعب به | منّي زمام وصال سنّه الزمن
في أغيد رشأ بالترك مأنسه | يمشي فتسخر منه الرمح والغصن
نهى عن العشق عذال فقلت له | يا ليته فلا أصغي لك الأذن
سمعاً لرأيك هل أسلو وأهجره | كلا وان باد منّي الروح والبدن
قم يا عذولي والّا لاشتكيت الى | يعقوبه نسبد من المنن!

وله أيضاً[٤]:

معانيك جلّت عن بديع بياني | وحسنك مفتونٌ به القمران
يكلّ لساني ان تكلّف شرحها | وأعجب شيء أن يكلّ لساني
رأيتك اذ أقبلت كالشمس بازغاً | تميل كما مال النسيم ببان

---

١. في تلخيص الديوان: المصراع الثاني عجز بيت للمتنبي وصدره:
ما كل ما يتمنّى المرء يدركه.
٢. في الرسالة: كذاك طرفي.
٣. القصيدة أخذناها من المسودة ورسمناها على ما وجدناها وبما فيها من غموض وتشويش.
٤. من الديوان والتلخيص.

زمـانى حـبانى مـن لقـاك بكـلما طـوته يـد الأهـواء حشـو جـنانى
أبان عن السرّ الذى بـى فـى الهـوى دموعى وقـلبٌ ظـاهر الخـ[فـقا]ن
حللت من القلب الكئيب بـحيث لا مسـيرّ لأسـرار ولا [المـعان]
سواء لى الاغـراء واللـوم فـى الهـوى ووجهك يخزى الشمس [فى اللـمعان]

وله أيضاً[١]:

اللاذ[٢] يـجرح جسـمه فـى ليـنه وله غـنىً بـالحسن عـن تـزيينه
ألقت بـعقوته الكـريمة رحـلها شمس الضحى شغفاً بشمس جبينه
قتلى وصدّى كيف يـرجع عـنهما ذا مـن شـريعته وذا مـن ديـنه
الظـلم حـلف رهـانه والحسـن طـو ع عـنانه والنـاس[٣] مـلك يـمينه
جلّ لعمرى ما أصبت من النـوى وأجـلّ مـنه وفـاؤه بـيمينه
أحـيى بـزورته أمـات بـبينه الله مـا أعـلاه فـى تـمكينه
نـورٌ تألّـق مـن صـفائح وجـهه يـنبئك أنّ البـدر فـاضل طـينه

وله أيضاً[٤]:

الحسـن لامـعة مـن وجـهه الحسـن فجسمه فى القميص الروح فى البدن
أذاك غـصنٌ بـه مـرّ النسـيم حـنى أم ذاك قـدٌّ له كـالذابـل اللـدن
قلّ اصطبارى وضاع السرّ فـيه وكـم قاسيت كتم الهوى من سالف الزمـن
الى مَ أسـتره واللـون يـظهره؟ وفـيم أنكـره والدمـع يـفضحنى

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. اللاذ: الثوب المنسوج من الحرير.
٣. هـ: الدهر.
٤. من الديوان والتلخيص.

جـرى مـن البـين مـا لا أسـتطيع له — نشر المـطاوي بـهذا المـقول اللكـن
الله مـن لي بـوصلٍ قـد يـبلّ بـه — غـلّي ويـطفي ولو آيـاته حـزني
نـفسي الفـداء له لو كـان يـقبله — بـلقية مـنه مـا أدنـاه مـن ثـمن

وله أيضاً[1]:

أنت الوحـيد بـحسنك الفـتّان — وأنـا السـبوق بـحلبة التـبيان
ان كـان وجـهك سـائراً مـثلاً لهـم — فـبراعـتي أربت عـلى حسّـان
قـولي وحسـنك لا يـزاد عـليهما — قـد تـمّ حـدّ الحسـن والاحسـان
أضـحكت ثـغر الأقـحوان بـخجلة — نـالت لديك شـقائق النـعمان
جـنّات عـدنٍ مـن جـمالك أزلفت — أجـرت جـداول دمـعي الهـتّان
أنست شـمائلك الحسـان فـصاحتي — وذيـولها سـحبت عـلى سـحبان
تـفري بـها جـلدي بسـلّ مـهنّد — مـاضٍ له الأجـفان كـالأجفان

وله أيضاً[2]:

أغـدو بـصبوته أسـرّ وأعـلن — وأروح أعـرب عـن هـواه وألحـن
أمست فـرازيـني بـيادق بـعدما — كـانت بـيادقهم بـنا تـتفرزن[3]
قد كنت في بسـط الفـضائل شـاهها — فـغدوت مـاتاً بـالجهالة أرهـن
أهواك لا وحـدي فكـم مـن سـبحة — فـصمت وكـم مـن مـؤمن لا يـؤمن
جـار هـواك عـلى البـريّة كـلّها — سـيّان فـيه مـنافق أو مـؤمن

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. اصطلاحات ترتبط بلعب الشطرنج وهكذا لفظ «مات» في البيت التالي.

الشمس تقدح زند شوقي كلّما طلعت اليك وأنت منها أحسن
ناب غرار الصبر عنك وليس لي قلبٌ وان تظلم لغيرك يركن

وله أيضاً[١]:

أحلى وأطيب ما كان الزمان لنا يومٌ أرانى ذاك المنظر الحسنا
أرغد به يوم أنس كنت أرقبه طول الزمان وأعطى مهجتى ثمنا
قرأت من وجهه آى السرور فيا طوبى له فهو عنّى أذهب الحزنا[٢]
أغرّ أربى على البيضاء حيث بدت والورق حيث شدت والظبى حيث رنا
جفنى قريحٌ بجفن منه منكسرٌ وحرّمت عينه الوسنى لى الوسنا
أعذب بمنطقه فى ضيق مبسمه ولؤلؤ الثغر يجلو ضوءه الدجنا
نعم الزمان الذى أقرى بحضرته لولا قصور به ما أسرع[٣] الزمنا

وله أيضاً[٤]:

أشهى الى السمع من رجع الأغانى صوت يصادقه من أفعلانى
أحبّهم وأحبّ المعتزين لهم حبّاً لذاك القضيب الخيزرانى
قضيب حسن على دوح الدلال نشا فى روضة اللطف من سقى الأ[مانى]
أسقم بنرجس طرف منه ضمّ الى وردىّ خدّ وثغر أقحوا[نى]
جند المحاسن يسرى حيث سار مع الرمح الردينى والعضب الـ[يمانى]
ألا سبيل الى ما فى مراشفه من فاضح للشراب الخسروانى

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. اقتباس من الآية ٣٤ / فاطر / ٣٥: ﴿الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن﴾.
٣. بالهامش: خ ل: ما أقصر.
٤. من الديوان وتلخيصه، وذكرها الأرموي في التلخيص في قافية الياء.

نـفاد صبري وان كـنت الجـليد بـه	والقـرع يـثلم غـرب الهـندوانـي

وله أيضاً[١]:

الى م يـفوتني نـيل الأمـاني	وأمسـي سـاهراً قـلق الجـنان
الى مَ الى مَ أنـحب فـي سقامٍ	وضـعفٍ مـنه عـينٌ لا تـراني
قـنعت مـن الوصـال بـه بـطيفٍ	وأيـن النـوم مـن ريب الزمـان
أما من مسلمٍ فـي النـاس يُنهي	اليـه حـديثَ وجـدي وافـتتاني
جـفاني عـاذلي بـطويل وجـدٍ	يكـاد يـهيم مـنه الخـافقان
اذا مـا العشـق حكّـم فـي فـؤاد	فـان العـقل ليس له يـدان
نسيت قـديم مكـرمتي وعـزّي	بأوّل لحـظ شـادن أفـعلان

وله أيضاً[٢]:

أبشـيرٌ وافـى الى كـنعان	أم وفـودٌ مـرّت عـلى أفـعلان
أيـها الوافـد المـهيّج شـوقي	أقـر سـمعي بـذكر تـلك المـغاني
قصم الشـوق[٣] ظـهر صـبري وأورى	زنـد وجـدي وزاد فـي هـيماني
أقـر سـمعي بـذكرها واجـل هـمّي	وأزح عـلّتي ونـوّر جـناني
جـنّ قـلبي وحـنّ وجـداً بـذكرى	بـلد يـزدري ريـاض الجـنان
أيـن مـنه الجـنان وهـو يـباهي	بـمليح أغـنى عـن الولدان[٤]

---

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. من الديوان والمسودة والتلخيص.

٣. في المسودة: «الهمّ». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان إلّا أنّه شطب عليه واستبدله بما أثبتناه.

٤. في المسودة: «بغلام أغنى عن الغلمان». وهكذا فيما كتبه أوّلاً في الديوان.

نـــشر الله فـــيه أنـــجم حســـن　　كـــلّ عـــن نـــظمها[١] غـــرار لســـانى

[وله أيضاً][٢]:

صلى فى الفؤاد النـار ذو ثـمل ثـان　　بـالشجو خـداع واحـور حسـان
أرانـــى انـــبرا فـــى مـــخادع سـعرها　　فمن ذا الذى ينجى أسير الهوى العانى
صـــهوة بـيضاء والسـمر حـريلهم　　ارحـــاء قـــوامـها لقـد جـفان
بـــنفسى مـليح طـيّب الجـدّ شـادن　　يـــهدّ بـــلمح مـــنه قـلّة ثـهلان
نـــعى[٣] أرقـــى ليـــلاً وراح بـراحـتى　　وأودعـــنى فـــى بـــينه رب بـــهتان
ســـقانى كأساً مـــن رحـــيق رضـــابه　　فـــيا للابـــار بـقى هـناك وقـدحانى
قـرى مسـمعى أخـلاق أبـلج مـاجد　　أغـــرّ حـوى العـناء طـوى نـديمان

وله أيضاً[٤]:

ســـحر أبـــياتك الرشـــيقة تـــحوى　　مـــعجزات أحـــيين بـيت الأمـانى
يـــتثنّى[٥] عـــطف المســرّة مـــنها　　فـــهى مـَـرّ الصـبا وذا غـصن بـان
دبّ فـــى جســـم شـوقى الروح مـنها　　فـــهى والروح أرضـــعا بـــلبان
[مـنذ] شـقّت مـن القـريض بـحورٌ　　فـاض مـنها رقـيق خـلق المـعانى
[قـــد ســبقت] الجـياد طـرّاً فـحقّاً　　أنت فـــيهم كـليم طـور البـيان

١. في المسودة: «عدّها». ونحوه فيما كتبه أوّلاً في الديوان لكنّه شطب عليه.
٢. القصيدة من المسودة وحدها ورسمناها على ما وجدناها من غموضٍ وتشويش.
٣. وضع على أوّل هذا البيت والبيت التالي علامة، وهذه العلامة عامة يستخدمها للتنبيه على أنّ البيت ليس له.
٤. من الديوان وتلخيصه.
٥. وربما قرئت: «يتشنى».

[لا وربّ البيت] العتيق فحقّ　　لأبى الفضل فيك كلّ لسان [١]

وله أيضاً [٢] [في البشارة بظهور المهدي عليه السلام]:

أبشّركم وانْ جلّت خطوبٌ　　فان تغدوا عليها صابرينا
يقرّ الله أعينكم بمولىً　　به تعمى عيون الناصبينا
بمولىً من بقيّة آل طه　　يلقّب سيفه فتحاً مبينا
ويعززكم ويخذلهم لديكم　　وان عشتم بهم مستضعفينا
ويخزيهم وينصركم عليهم　　ويشف صدور قوم مؤمنينا [٣]
فكم من ناسك طرباً ينادى　　«ألا هبّى بصحنك فاصبحينا» [٤]

وله أيضاً [٥]:

الصبر يقنعنى [٦] الّا عن الحسن　　والنصح يمنعنى الّا عن الحسن
فاعذل اذاً بقبيح كنت مشتغلاً　　فالعذل يردعنى الّا عن الحسن
وانّنى راجع عن كلّ مطّلب　　لو شئت ترجعنى الّا عن الحسن
وأسمع الوعظ فى سرّى وفى علنى　　ان كنت تسمعنى الّا عن الحسن

---

١. لم يرد هذا البيت في التلخيص.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. اقتباس من الآية ١٤ / التوبة / ٩: ﴿قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين﴾.
٤. مطلع معلّقة عمرو بن كلثوم المتوفى نحو أربعين سنة قبل الهجرة والمصراع الثاني: ولا تبقي خمور الأندرينا.
٥. من الديوان وتلخيصه.
٦. اللفظة ربما قرئت: «يقتعني» أو «يعنفني».

لا أرغب الدهر في مال وفي ولد ... فالزهد يمنعني[1] الّا عن الحسن
وكل مغرىً به للهمّ متّصلّ ... ففيه يقطعني الّا عن الحسن

وله أيضاً[2] [راثياً لمصاب الفاطميين]:

يا عين بكيّ وخير العين ما هطلت ... دموعه لمصاب الفاطميّينا
ما أشأم العين ان لم تبك دامية ... للسادة الغرّ من أولاد ياسينا
سلّت عليهم عداهم سيف شقوتهم ... كأنّهم لم يشيدوا فيهم دينا
وجُزّروا كالأضاحي في الفلا وغدت ... أشلاؤهم لا ترى الّا سراحينا
عليهم صلوات الله ما شهد الـ ... ورى بفضلهم حتى المعادينا

وله أيضاً[3]:

لو قايسوه الى الذين تقدّموا ... من سائر الفضلاء والأعيان
لرأوه كالدين الحنيف تظاهرت ... أنواره في آخر الأزمان
فجلى دجنّة كلّ ليل ضلالة ... وكسا رداء النسخ للأديان
وتعطّلت أسفار توراة لدى ... اسفار نور صبيحة القرآن
وكذا شموس علومه اذ أشرقت ... أفَلت بدور سوالف الأقران

وله أيضاً[4] [في مذمة العلوم الظاهرية]:

كم جليل من العلوم دقيق ... قد تعاطيت غثّه والسمينا

---

١. رسم الخط: «يبقيني» وما شاكله.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان والتلخيص وصدح الحمامة.
٤. من الديوان وتلخيصه.

وعويص من معضلات فنون قد تأنقت فيه سيناً وشينا
فلعمرى ما ازداد قلبى منها بعد جهد الّا ضلالاً مبينا
فاذا رمت للفؤاد بياضاً فتجنّب سود الصحائف حينا
ودع اللفظ وارتقب نيل معنى انما العلم ما حباك يقينا

وله أيضاً[١]:

بطلّ تقدّم والجمال سلاحه وله صدور بنى الهوى ميدان
ملكت محاسنه القلوب بعدلها فكأنه كسرى أنوشر[و]ان
[وكأ]نّ قامته وعنبر صدغه رمح يرف عليه شاذروان[٢]
[ملكٌ] تبيدقت الشموس بحسنه ذلّاً لديه ووجهه فرزان[٣]

وله أيضاً[٤]:

ومعنّف لى قال يشمت بى: تالله تفتؤ تذكر الوثنا
أو تغتدى حرضاً بصبوته أو هالكاً بالخسر مرتهنا
فأجبت روح الله معتمدى واليه أشكو البث والحزنا[٥]
من ضم يعقوباً بيوسفه يوماً سيجمعنا ويوسفنا

---

١. من الديوان والتلخيص.
٢. تمثال الأسد وصورته، وفي البيت التالي إشارة إلى بعض اصطلاحات لعب الشطرنج.
٣. البيدق والفرزان من مصطلحات الشطرنج.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. اقتباس من القرآن الكريم في سورة يوسف الآية ٨٥ و٨٦ و٨٧: ﴿قال: تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين * قال إنّما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون * يا بنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾.

وله [أيضاً] مشطراً بيتي الحلّاج[١]:

«أنا مَنْ أهوى ومن أهوى أنا» وحدة أثمرها غرس الفنا
نحن جسمان لبسنا بردةً «نحن روحان حللنا بدنا»
«فاذا أبصرتني أبصرته» لو من السرّ فتحت الأعينا
وعجيبٌ لم يزل عن غرّة «واذا أبصرته أبصرتنا»[٢]

وله أيضاً[٣]:

نقدت دنانير الجمال فلم أجد كوجهك فيها خالص [العقيان]
فليت فؤادي حيث لا الخلق كائن ببرق الثنايا لا ولا الملوان
أراني قنوعاً من لقاك بمرّة ولو من بعيد في أقلّ زمان
نواك وان جاري الزمان فانّما مروركَ من بُعده على كفاني

وله أيضاً[٤]:

طربت بمقدمك النفوس وأصبحت مخضرّة الأرجاء روضات المنى
أكرم بمثلك قادماً بلقائه أحيي القلوب كما أقرّ الأعيُنا
لكن حباني الشوق شرح صبابتي والحبّ ما منع الكلام لألسُنا
فغدوت أضمر في الجوانح لوعتي وألذّ شكوى عاشق ما أعلنا

١. من الديوان والتلخيص.
٢. قال الأرموي في التلخيص: في المصراع الأوّل من هذا البيت عمل بصنعة الاحتراس دفعاً للاعتراض المتوهّم.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يـــا لهـــا ليـــلة تـــقضّت بأنس فـــيه طـيبٌ يـزرى بـروض الجـنان
وشـــموس الكـــؤوس تشـــرق فـــي أيدى السواقى كالورد فى السوسان[٢]
واذا مـــا غـــربن بـين أقـاحى الثـــغر أذبـلن نـرجس الأجـفان

وله أيضاً[٣]:

كـــم منّة لهـوم العشـق واضـحة عـــلى فـــؤادى جـزاه الله احسـانا
فلا يلاقيه من صـرف الزمـان يـدٌ ولا يـــزال رغـيد العـيش جـذلانا
فـحزنه طـربٌ نـاهيك مـن طـرب والعين فى دمـعها تكـفيه قـدحانا

وله أيضاً[٤]:

قـــد وردنـــا مـــن المكـارم دارا عـــلّها مـن يـد الخـطوب تـقينا
فـــرأيـــنا لمّـــا أجـــلنا لحـــاظاً فـــى رباها مـن حسـنها تـلتقينا
جـنة عـرضها السـماوات والأر ض أعـــدّت بـــالخير للـمتقينا[٥]

١. من الديوان والتلخيص.
٢. هذه اللفظة غير واضحة أولها، ورسمناها حسب ما ذكرها صاحب التلخيص، وقال بالهامش: السوسان نبات طيب الرائحة.
٣. من الديوان والتلخيص ومسودة الديوان.
٤. من الديوان والتلخيص.
٥. اقتباس من الآية ١٣٣ / آل عمران / ٣: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنّة عرضها السماوات والأرض أعدّت للمتقين﴾.

وله أيضاً[١]:

لعـــمريَ لو أنــصف العــاذلو ن فـــيما يــقولون أو أمــعنوا
رأوا مـنه وجـهاً يـضاهي البـدو ر بـل هـو مـن شـمسها أحسـن
فـــياليت شــعري مــا وجــهه ﴿وما منع النـاس أن يـؤمنوا﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

..... وبســـــــه بــــــلوعتي وبـــعطف طـــرة نــحله الخــوّان
وبــمنطق خـــدع القـلوب بـلثغة وبـــقدّه المــــتمايل الفـــتّان
وبفاتر مـن لحـظه يسـبي الحـجى أبـــذاك نــلت فــعالة الفــعلان[٤]

وله أيضاً في كتابه شفاء الصدور ص ٢٠٣ حول التختم باليمين الذي عليها سنة رسول الله وأهل بيته ﷺ في حديث له قال: فيا للعجب ولضيعة دين سيد العـرب، وقد قلت بديهاً:

تـختّم بـاليمين فـتلك أعـلى تكن في عدّ أصحاب اليـمين
ولا تجعله عرضة نـيل سـوء وفيه اسم المـهيمن والأمـين
ولا تعدل بـذاك الى الشـمال فـتحيي سـنة الرجس اللـعين

وله أيضاً[٥]:

النـاس رعـايا ولك السـلطان سـلطانك دان عـنده الأقـران

---

١. من الديوان والتلخيص. وهذه الأبيات وردت قبل وبعد عدّة قصائد في الديوان وعلى قوافٍ مختلفة ضمّنها الناظم آيات قرآنية.
٢. وردت هذه الفقرة في الآية ٩٤ / الإسراء / ١٧ والآية ٥٥ / الكهف / ١٨.
٣. من الديوان.
٤. رسمنا ظاهر رسم الخط.
٥. من الديوان والتلخيص.

كـان الشـعراء أمّـة ضـائعة لولاك لما كـان لهـم سـلطان

وله أيضاً بيتان ذكرهما في صدح الحمامة مدح فيهما إمام المجتهدين الشيخ مرتضى الأنصاري:

له مـعاقد عـزّ لا يـحيط بـها نثرٌ لسحبان أو نـظمٌ لحسّـان
بل لا يحيط بشطر من فضائله سعد المقاول أو أوهام أذهان

وله أيضاً[١] [في الحثّ على العمل]:

لو كنت تـريد طـيب عـيش مَـعْنا دع نـاحية اللـفظ وحـاول مـعنى
هل يـذكرك النـاس بـجوه ونـدىً لو تـلتزم البـخل وتـطرى مَـعْنا

وله أيضاً[٢]:

غـنّى فـبكى الحـمام لمّـا غـنّى والظـبى أغـير مـنه لمّـا عـنّا
ما ضـرّك ان لم يك فـى الجـنّة ذا اذ جـنّة وجـهه المـهنّا غـنّا

وله أيضاً[٣]:

عـنّى بـهواه مـهجتى اذ عـنّا هل يـحسب مـثله لمـثلى عـنّى
يروى الفـضلاء كـل فـضل عـنّا هـا نـحن لفـضل عـينه أذعـنّا

---

١. من الديوان والتلخيص، وفي التلخيص ما ملخصه: «معنا» في المصراع الأول والرابع بسكون العين، الأول مخفف «مَعَنا» وهو جائز في الشعر، والثاني: هو مَعْن بن زائدة المعروف بالجود والكرم.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١] [في القهوة]:

قالوا: كلفت بقهوة بتية عجباً ولم أك سالف الأزمان
ممن يفتنه الهوى بشنيعة شوهاء عنفصة من الحبشان

وله أيضاً[٢]:

قال لي وجهه بطرف خفيّ انّ صدغي ساعةً ستراني
فالزم القلب عن وجيب وبرّد واسلك الصبر ساعةً ستراني

وله أيضاً[٣]:

قفا ساعة دون اللوى ودَعاني أبلّ غراماً ساقني ودَعاني
دَعاني أنشد فيه قلبي عرمان[٤] يبلّ سقيم أو يزوّد عاني

وله أيضاً[٥]:

بالله يا ملك الحسن الذي خضعت بالرقّ مذعنةً فيه السلاطين
أقبل عليّ وقل عبدي، أغْد[٦] ملكاً ان الذباب الذي طيّرت شاهين

---

١. من الديوان وتلخيصه، وقد ذكر هذين في الديوان عقيب بيتين في هذا المعنى على قافية الهمزة وآخرين على قافية الميم.

٢. من الديوان وتلخيصه.

٣. من الديوان.

٤. كتب أولاً: «لهائم» أو ما أشبهه ثم استبدله بما أثبتنا ظاهره أو ما يشبهه وشطب على الأول، ولم يردا البيتان في ما جمعه الأرموي من ديوان المصنف.

٥. من الديوان وتلخيصه.

٦. كتب أولاً: أصر، ثم كتب ما أثبتناه.

وله أيضاً[١]:

حــاشا حــاشا لوجــهك الريّـان اذ ركّـب فــوق قـــدّك الفـتّان
أن تشـبهه الشـمس عـلى رونـقها لو كـان لهـا مشـارق مـن بـان

وله أيضاً[٢]:

. . . ورده مـــن الأعـــيان يستنشق منها نفس الرحـمان
. . . . . . قـــلت للـــندمان من شكّك فى تمثّل الروحانى

وله أيضاً[٣]:

ربــع بشــميران وفــى طــهران هــزّا طـربى وحـرّكـا أحـزانـى
كم تغمز كم تـلحن كـم تسـتره صـرّح واجــهر بــربع آقـاجان

وله أيضاً[٤] [في مدح أهل البيت عليهم السلام]:

تصاعدت فى مـراقـى العـزّ رتـبتهم فــــظنّ أنّـــهم لله أقـــران
فـلا تـقس فـضلهم بـالأنبياء أجـل ســلمانهم بــعد تــصغير سـليمان

---

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. من الديوان.

٣. من الديوان وتلخيصه، وفي التلخيص: قال الناظم رحمه الله: شميران قطر بالري يصطاف فيه أهل الثراء. ثم قال الأرموي: أقول: اصطاف بمكان كذا أي أقام به صيفاً. هذا ولم نجد ما ذكره الأرموي في مصورتنا من الديوان في هذا الموضع، نعم ذكر هذا في موضعٍ آخر، وشميران هي من أزهى مناطق طهران بل إيران وصارت في الآونة الأخيرة ملاصقةً بل جزء من طهران بسبب اتساع طهران وكثافة السكان.

٤. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

وناصب ملحد بين العيوب يرى   كأنما هو سلخ بين جعلان
تلقاه فظاً غليظ القلب ذا عوج   كأنه غمر فى زىّ غثمان

وله أيضاً[٢]:

قل للأمين ابن الأمين   الأبلج الصلت الجبين
قد حان حينى من نوا   ك فقل لقاك بأىّ حين

وله أيضاً[٣]:

يا لقلبى من شدّة الأحزان   ولبعدى من خلّص الخلان
ودّعونى وقابلونى ببين   آه واحسرتا من الهجران

وله أيضاً[٤]:

يا من سهدت ببينه[٥] الأجفان   يا من سقمت بحبّه[٦] الأبدان
لا ترتشف الجام فما الخمر به   بل تلك دُمىً دار بها القدحان[٧]

وله أيضاً[٨]:

ألا ترى قمراً زان السماء وقد   أقرى سناه الورى نيل الأمانى

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. من الديوان والتلخيص.
٤. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٥. في المسودة كتب أولاً: «بحسنه» أو «بحبه» ثم غيرها إلى «ببينه» ظاهراً.
٦. في المسودة: «ببينه» أو ما أشبهه.
٧. وكتب محقق التلخيص بالهامش خ ل: الندمان. ولم أجد هذا في الديوان حيث ذهبت الأرضة بهذه اللفظة أعني القدحان ولم يبق منها سوى «ال». وفي المسودّة: «به القدحان».
٨. من الديوان والتلخيص.

كأنــه وهــو بــدرٌ فــى تشكــلّه وجه الغلام المـليح الأرجـوانـى[1]

وله أيضاً[2]:

وقـضيب غـضّ مـن الخـيزران كـقدود المـلاح فـى المـيلان
ليس حــقاً الّا[3] لكــفّ مــليح من بنى الترك عـبده القـمران

وله أيضاً[4] در آلو بالو[5]:

يـلمع فـى ذوائب الأغـصان كأنــه قــرطٌ مـن المـرجـان
أو قطرةٌ مـن النـجيع القـانى تـــقذفها مآرن الأفـــنان

وله أيضاً[6]:

لو تطردنى فـذاك حـقاً شـانى أو تـرحـمنى فـغاية الاحسـان
لا أرجع عن هـواك مـن بـادرة كـلا وحـياة طـرفك الوسـنان

وله أيضاً[7]:

ذهب الفتى الالف الصفى ولم يـعد الله لى مـــا أصـــعب الهـجرانـا
لوكــنت مــقتدراً لسـلّطت الفــرا ق عــلى الفــراق ليـطعم الأحـزانـا

---

١. بالهامش: البيت الثاني من جملة أشعار نظمتها في المنام فلما انتبهت لم يتعلّق بخاطري إلّا هو فصدّرته بهذا البيت الأول ليرتبط ويستفاد منه معنى وقد أسهل عليه الغرابة.

٢. من الديوان والتلخيص.

٣. خ ل: هو حق حقاً.

٤. من الديوان وتلخيصه.

٥. هذا ما كتبه الناظم بالفارسية، وفي تلخيص الديوان ص ٣٨٢ ترجمه الأرموي إلى الكرز البرّي.

٦. من الديوان وتلخيصه.

٧. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

رأيــته وهــو رافـلّ مـرحاً يـجرّ ذيـل الدلال نشـوانـا
بقيت حـيران فـي شـمائله ومن ير الجنّ يـبق حـيرانـا

وله أيضاً[٢]:

شكــــراً لله حــيث قــد كــرمنا شكــراً شكــراً له بــما خــوّلنا
ما كنت أظـنّ أن ألاقـي الحســنا فالحمد لمن أذهب عنا الحــزنا[٣]

وله أيضاً[٤]:

البــدر روى الضــياء لمّــا عــنّا من وجـهك والهـلال يـروى عـنّا
ضعفاً هـو كـالفريس مـن سـورته هـل قـلبك يـا هـلال يـدرى عـنّا

وله أيضاً[٥]:

ما مكّننا الزمان مـن نـيل مـنى الّا وهــناك خــيل مـنع كـمنا
يصطال اذا تـريد تـجنى نـظرا مــن طـلعته الغـرّاء يـا ويـلتنا

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. اقتباس من الآية ٣٤ / فاطر / ٣٥: ﴿وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزَن إنّ ربّنا لغفور شكور﴾.
٤. من الديوان وتلخيصه.
٥. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

ما فوق سهم لحظه حيث رنا ... الا وبها تسب منايا ومنى
كم خادعت القلوب تسعى عجلاً ... كي يدركها ....

وله أيضاً[٢]:

يمشي فيغار منه غصن البان ... يجلو وبه تفتضح الشمسان
يرنو فيريق مهجة الغزلان ... يشدو فيريك غيرة العيدان

وله أيضاً[٣]:

...... الصنع على الخدّين ... خط بيمينه جلاء العين
.... كلّف ... قد حيّر بين ذينك الخطين

وله أيضاً[٤]:

من عشقك كلّ عاقل مجنون ... في حسنك كلّ ناظر مفتون
ما أسعد جدّ من أراقت دمه ... عيناك فانّ طيره الميمون

١. من الديوان.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. من الديوان.
٤. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[1]:

يا من أنا منه بالهوى مرهون ... بل منه بكلّ عاقل مفتون
بالوصل وعدتنى وها تقتلنى ... من هجرك ليس هكذا المظنون

وله أيضاً[2]:

أسفار هواك ما لها قانون ... بل غايتها جمالك الميمون
مَنْ أسقمه منك اشارات هوىً ... لا يبرئه الشفاء والقانون

وله أيضاً[3]:

خطٌّ كرقم القباء الخسروانى ... ألذ فى القلب من نيل الأمانى
كأن أقلامه سمر الذوابل والأ ... نقاس فيض جراز هندوانى

وله أيضاً[4]:

لا تعجبوا منه ان نامت نواظره ... ونحن أعيننا لا تألف الوسنا
سبت نواظره نوم العيون وقد ... أهدت الى لبّنا من لمحها فتنا

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. من الديوان وتلخيصه، وأشار في البيتين إلى كتاب الأسفار لصدر الدين الشيرازي وكتابي القانون والشفاء لابن سينا.
٣. من الديوان وتلخيصه.
٤. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً[١]:

يا من فضح الشمس سناءً وسنى بل وصلك للشمس رجاءٌ ومنى
لا أعجب من وجهك لى ان أره أو لا أره أكن رهيناً بعنا

وله أيضاً في العذر عن الخضاب[٢]:

قالوا: [ا]خضبن بحنّاء فقلت لهم كلا ولكن خضابى فيض أجفانى
قالوا: وما الدمع ممّا يخضبنّ به فقلت: فيض[٣] جفونى من دمٍ قانى

وله أيضاً[٤] در قليان:

كأنّ النارجيل فتى عميد نعانيه من الغيد[٥] الحسان
تسيل دموعه ويئنّ حزناً ونار الوجد عالية الدخان

وله أيضاً[٦]:

جبت الشواسع طرّاً هنداً وسنداً وصينا
فما رأيت لصدر الـ ـمعاصرين قرينا

---

١. من الديوان والتلخيص والمسودة.
٢. من الديوان والتلخيص.
٣. خ ل: دمع.
٤. من الديوان والتلخيص، وما بعده من الناظم بالفارسية، أي في وصف الغليان أو الغرشة أو القليان أو النارجيلة.
٥. كذا في التلخيص ورسم الخط هكذا: من القيدر الحسان.
٦. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١] [في وصف خطّه]:

كأن خـطّي سـراطـين مـخلّجة أو الضـفادع أو مـن ولد شـيطان
بياض صـفحته والنـقس[٢] سـوّدها كـيوم وصـل نـفاه ليـل هـجران

وله أيضاً[٣]:

لولا مـؤانسـة الأحـباب فـي زمـن وخوضهم في حـديث طـيّب حسـن
ما تمّ في الدهر من عـيش لذي أدب ولا نـجا أريـحيّ مـن يـد المـحن

وله أيضاً[٤] [في القهوة]:

أقـهوة الدنّ ذي أم قـهوة البـنّ أهلاً بها كفكفت كـفّ العـنا عـنّي
بل قهوة البـنّ اذ تـجلى بأكـؤسها أشهى الى نـفسنا مـن قـهوة الدنّ

وله أيضاً في القهوة[٥]:

ومن سرّه الغسـلين يـوماً فـجيء له بـقهوة بـنّ فـهي حـقاً كـغسلين
فـتباً لهـا شـوهاء حـرّاء مـرّة بها خـجلاً تسـودّ وجـه الفـناجين

---

١. من الديوان وتلخيصه.
٢. النقس بكسر النون: المداد الذي يكتب به.
٣. من الديوان وتلخيصه.
٤. من الديوان وتلخيصه.
٥. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١] [في وصف مؤذن]:

ومـؤذن للـصبح فـی تکـبيره　　مأوىً فيطلع حيث قـام يـؤذن
وكأنّ خيط الفـجر مشـدودٌ بـه　　فـاذا تـحرّك صـوته يـتبين

وله أيضاً[٢]:

. . . .ك مسـتهام عـطشان　　لكـن ذيـلی مـنزه عـماشان
. . . . شـح　　[يا من لا يشغله] شأن عن شان

وله أيضاً[٣]:

وخدت هکی علی عشقی لذی غـيه　　وجـه المـحاسن مـن خـديه يـزدان
فـان أكـن ثـنوياً فـی صـبابته　　فـالصدغ أهـرمن والوجـه يـزدان[٤]

وله أيضاً[٥] [في الغليان]:

يـبكی شـغفاً بـوصلك الغـليان　　شـجواً وله بشـجوه ألحـان
كم طارحـنی حـديث وجـه وبـه　　أهـواه فـنحن فـی الصـبا اخـوان

---

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. من الديوان.

٣. من الديوان وتلخيصه.

٤. أهرمن بالفارسية الشيطان، ويزدان بالفارسية هو الله.

٥. من الديوان ومسودته وتلخيصه.

والغليان يطلق عليه تارة: النارجيلة، وأخرى: الغرشة، وهو من آلات التدخين، في أسفله ماء وأعلاه تبغ وتحت التبغ جمر فإذا رام المدخن التدخين من الأنبوب المنصوب في وسطه مرّ نفسه من خلال الماء فيحدث بذلك صوت بسبب عبور الهواء والدخان من خلال الماء.

وله أيضاً[1]:

طــوبى لحــال ليس يـعتليانها لا عــاقلٌ مــنهم ولا مــجنون
الآن صـحّ مـن الصـبابة حـقّها فـــيا وذاك الطــائر المــيمون

وله أيضاً[2]:

يا أثبت الناس فى عـهدى وسـالفتى وأنصح الناس لى فـى السـرّ والعـلن
وأدفــع النــاس عــنّى كــلّ مـخزية وأحرس الناس لى عن طـارق الزمـن

وله أيضاً[3] [ولعلّها في مدح المولى السيد محمد حسن الشيرازي ﷺ]:

صحوت عن عشق من أهوى وعدت الى مــن كـنت أعشـقه فـى سـالف الزمـن
أفديه مـن حسـن فـى وجـهه حسـنٌ فـى خُـلقه حسـنٌ فـى خَـلقه حسـن

[وله أيضاً في وصف قصيدته النونية الطويلة ذات (١٠١) بيت المتقدّمة عن لسان حال الأدباء كما في كتابه صدح الحمامة قال: وإذا أنشدت هذه القصيدة على بـعض الأدباء العرب أنشأ بديهة وأعجب بها كل العجب]:

أبدعت يا أيها الشخص البديع بما أبديت مـن لؤلؤ رطب ومـرجـان
وليس من عجب فـيه فأنت أبـو الـ فضل الذى جلّ بالعلياء عـن ثـان

---

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. من الديوان وتلخيصه. وذكر هذين البيتين في الديوان ص ٣٩٩ عـقيب قـصيدة داليـة فـي مدح الإمام المهدي عليه السلام وأستاذه الميرزا حسن الشيرازي ﷺ.

٣. من الديوان وتلخيصه.

[وقال] ثم بدّل الثاني بقوله:

ولا عجيب من الفرد الذرى أبى الفضل   العـــرى بـــجمع الفــضل عــن ثـــان

[قال] وأنشد ثانياً:

شنّف بـدرّ قـريضك الأسـماعا   فـلأنت أطـول مـن جـرير بـاعا

[قافية الهاء]

وله أيضاً[١] [في رثاء العلم العلّامة والحبر الفهّامة السيد مير حامد حسين الهندي صاحب كتاب عبقات الأنوار]:

من غزا هاشماً وفلّ شباها ونزار في عزّها من عزاها
ومعدّ من استعدّ ليردي ركن عليائها وقطر رحاها
من تولّى كنانة بسهام نصلهنّ الردى وفيها رماها
من رمى ملّة الحنيف بنصل مكّنته أيدي القضا في حشاها
ودهى المصطفى بفادح خطب ضاق عن بعض رزئه لابتاها
قد أصابت أيدي الردى أريحيّاً بسهام فيه أصابت خطاها
فقدت هاشمٌ لعمر أبيها يوم فقدانه مدار علاها
غيث مجدوبها جدى مجتديها شمس اضحائها هلال مساها
وحساماً مهنّداً ليس ينبو حيث تنبو من السيوف ظباها
وعماداً للمكرمات رفيعاً هدّ من هدّه مشيد بناها
وأخا جملة العلى والمساعي بل ومن عذرة العلوم أباها
حافظ الملّة الحنيفية البـ يضاء من كتبه وحامي حماها
ومجلّي العلوم من شبهات أغطشت ليلها فجنّ دجاها
كم وكم عبقة لأنوار فضل من تصانيفه الحكيم انتشاها
وكم استقصى الاعتبار لبيبٌ فرآها قد أفحمت ما عداها

---

١. من الديوان وتلخيصه.

وكم اجتاح أصل غيّ وأطفا   نار شركٍ كانت تشبّ لظاها
بمجاري أقلامه كم رياض   من علوم الآل الكرام سقاها
«عبقات الأنوار» منهنّ فاحت   وسرى في البسيط طيب شذاها
فهي تدعوه بكرة وأصيلاً   في نحيب لنيل أقصى مناها
وتديل الدموع سكباً فأرّخ   «عبقات الأنوار» تبكيه آها[١]

وله أيضاً[٢]:

ما لقلبي لا يستفيق صباه   ولطرفي قد فرّ عنه كراه
يعلم[٣] الله أنّ قلبي سيُبلى   بمقاساة طول دهر نواه
ربّ صبّ لا يستطيع سلوّاً   مستهام ما ان يبلّ جواه
زمّ[٤] قلبي صلغ الملاح وان كا   ن حروناً[٥] صعباً لمن عاناه
انّ قلبي أسير عيني مليح   أودعت كلّ فتنة عيناه
حسنٌ وجهه أغرٌّ صبيحٌ   كلّ ستر مهتّك في هواه
سامريّ الألحاظ لا بل اليه   ينتهي كلّ فنّ سحر أراه[٦]
ناعم الجسم أهيف القدّ غان   ثمّ من دم القلوب طلاه

---

١. وكتب تحتها رقم التاريخ: ١٣٠٦.
وكتب بالهامش ما ظاهر رسم خطه هذا: لمعت الرق في له أو وهو عجيب في بابه، رجل مؤمنا ورجل الأخرى سواكم أي رجل الدنيا ورجل للأخرى ما هي لفظه وسقناه سلرم وترحّل فتحدر....
٢. من الديوان وتلخيصه والتذكرة ونامه فرهنگيان.
٣. في نامه فرهنگيان: علم.
٤. في نامه فرهنگيان والتذكرة: ذم.
٥. في نامه فرهنگيان والتذكرة: حروقاً.
٦. كتب فوقها: رواه.

خان صبرى قلبى ومالى سبيلٌ لوصال ينيل قلبى مناه
ان أمت فاعلموا بأنى شهيد فى التصابى وقاتلى ناظراه
نظم شعرى يحكى لبعض غرامى وسقامى وأدمعى شاهداه

وله أيضاً[١]:

أين عهدى بقاسمٍ وحماها أنعم الله ربعها وحماها
بهر اللبّ ذكر سالف عهد نالت النفس منه أقصى مناها
نزعت مهجتى وطار بلتبى فرط شوقى آهاً لذاك وواها
أذكرتنى لها وما كنت أنسى سحنه ماؤها ولطف هواها
لعبت بى يد الصبا دونها مذ لعبت بالغصون أيدى صباها
من لعينى بأن تذوق رقاداً اذ سباها الهوى لذيذ كراها
عاونونى عليه صحبى ولكن بين نفسى والنوم حال نواها
أين خلو الفؤاد يغدو سليماً عن سليمٍ عانى النوى وعناها
والله أبعدته سود الرزايا عن بلاه عشيقه قد أواها
نازح الدار عن ديار مليح تعبد الشمس ربعه فى ضحاها

وله أيضاً[٢]:

حيل بينى وبين ما أشتهيه من جمال تحيّر العقل فيه[٣]

---

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. من الديوان وتلخيصه والوجيز والتذكرة ونامه فرهنگيان.

٣. وهذا البيت أيضاً ذكره في ص ٩٢ من الديوان وذكر أيضاً المصرع الثاني من البيت الرابع هكذا: في سعير به النوى تصطليه.

وجـهه جَنّة بـها مـا تـلذّ الأعـ ... يـن أو أنـفس[١] الورى تشـتهيه
وعجيب تـلك اللـواحـظ حـورٌ ... وهـي تـحمى ورود كـوثر فـيه
عـجباً كـيف حـلّ قـلبى وهـذا ... فى سعير أيدى النـوى تـصطليه
لست أدرى مـن عـينه أتشكّـى ... أو اليـه مـن بـينه أشـتكيه
وجـهه الورد فـوق غـصن قـوامٍ ... ليت انسـان نـاظرى يـجتنيه
ضـلّ عـقلى لمـا اهـتديت اليـه ... وعـجيبٌ ضـلال عـقل[٢] النـبيه
لقّـبونى الضـلّيل فـيه وقـدماً ... ترجـمونى بـالفيلسوف[٣] الفـقيه
تلك من فـتنة الهـوى غـير بـدع ... فانظر الكتب كم ترى مـن شـبيه

وله أيضاً[٤]:

أحـدّث نـفسى لو ظـفرت بـمرآه ... أقـول له أقـصى الذى أتـمنّاه
أقـول له مـا تسـتحقّ بـراعـتى ... وحـيث التـقينا كـلّ ذلك أنسـاه
قـليل له قـولى: فـدىً لك مـهجتى ... ولكـن فـدى نـفسى ومـالى مـمشاه
اذا وقعت فى وجـهه العـين لم تـطق ... لحاظاً ولم تـقدر عـلى القـول أفـواه
جـميل مـحيّاه البـثينىّ جـلّ عـن ... بـديع بـيان لى وان دقّ مـعناه

---

١. في ترجمة المؤلف من نامه فرهنگيان للنائيني ص ١٣٤: فيها ما تلذ... أو نفس. وفي التذكرة ص ١١٨: العين أو نفس، وهو اقتباس من الآية ٧٠ و٧١ / الزخرف / ٤٣: ﴿ادخلوا الجنّة أنتم وأزواجكم تحبرون ۞ يُطاف عليهم بصحافٍ من ذهب وأكوابٍ وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذّ الأعين﴾.
٢. في تذكرة مدينة الأدب للنائيني: قلب.
٣. في الديوان تردد الناظم في كتابة هذه اللفظة بين المثبت وبين «بالفلسفي»، وفي نامه فرهنگيان وتذكرة مدينة الأدب: بالفلسفي.
٤. من الديوان وتلخيصه.

أجـيل قـداح الفكـر فـيه فـلا أرى | كـــلاماً بــه ألقــاه اذ أنــا ألقــاه
نســيت لعــمرى كـلّما كـنت ذاكـراً | فــيا طــيب نســيان يكـون [بـلقياه]

وله أيضاً[١]:

ومـذ رأت نسـوتى نشـوى مـعاطفه | مــنزّهاً حســنه عــن كـلّ تشـبيه
قـــطّعن بــالوجد أيــديهنّ قــائلة | والله ليس بـــانس مـــن يـــلاقيه
فـقلت وهــى حـيارى فـى شـمائله: | ﴿فــذٰلكنّ الذى لمــتنّنى فــيه﴾[٢]

وله أيضاً[٣]:

ولقــد أراه وليس لى مــن طــاقة | ألقــى بــها وجــه المــنى يـلقاه
فـاذا نأى شـقّقت جـيب تـصبّرى | وتأجّـجت فـى القـلب نـار هـواه
تـــالله أفـــتأ بــالفراق مـعذباً | ســـيّان يـــوم وصـــاله ونـــواه[٤]

وله أيضاً[٥]:

اذا يـتّمنك المكــرمات فسـر عـلى | قــــتاه كســــقلاطيّة لان مسّـــها

---

١. من الديوان ومسودته وتلخيصه.
٢. ٣٢ / يوسف / ١٢.
٣. من الديوان.
٤. البيت الثالث في بداية صفحة، والأولان في نهاية صفحة أُخرى ورجحنا اتحادهما.
٥. من الديوان والمسودّة، ولكن في المسودة:

إذا رمت فـوزا بـالمعالي فـطالها | القـــتاد كســقلاطية لان مسّــها
وأقبل عليها واحد الهمّ مـا السـما | أأحنى لها من أخمصيك وما السها

وأقبل عليها واحد الهمّ واطئاً ... جبين السها في صدق عزمٍ[1] وما السها

وله أيضاً[2]:

أنا الأريحيّ العبقري المفوّه ... الفقيه الحكيم العارف المتألّه
فان كان يوماً أحمد[3] متنبّئاً ... بشعر فانّي بعده متألّه

وله أيضاً[4]:

ما أبرح شجو قلبي الأوّاه ... من جورك ثم كذب عبد الله
لا ترقب ذمّتي ولا ترحمني ... آه آه لذاك آه آه

[وله أيضاً][5]:

جزى الله خيراً من ينقّب وجهه ... بشمسيّة تحمي النواظر لقـ[ياه]
أراح عيوناً من سماجة شكله ... ومنظره الميشوم قبّحه الـ[ـلّه]

وله أيضاً[6]:

سلا قلبي أميمة واعتراه ... عقيب السكر صحوٌ وانتباه
لخسف سامنيه أناس سوء ... وكيف لهم به يأبى الاله

---

١. بالهامش خ ل: «جباه السها والفرقدين».
٢. من تلخيص الديوان. وقال الأرموي: مرّ نظيره في حرف الباء.
٣. أي أحمد بن الحسين أبو الطيب المتنبّي.
٤. من تلخيص الديوان.
٥. البيتان من الديوان وتلخيصه.
٦. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

جـدّدت لنـا كـذبك عـبد الله أرعــبت قــلوب أوليــاء الله

لو لم يك أنّ لوعــتى تأمـرنى علمى بأكـاذيبك كـان النـاهى

وله أيضاً في معنى سنح[٢]:

ساءلتك حـيث عـقد صـبرى واهـى مــن أيــن يسير خـيل شـاهنشاهى

بـالكذب تـعمّدت ولست السـاهى لا كــــذب ككــــذبيك أعــــبد الله

وله أيضاً[٣]:

من كـذبك يـا فـاختة الأشـباه والغــــوث لمـثله لنــا بــالله

قــلنا مــثلاً دار عـلى الأفـواه لا كــذب ككـذبيك أعـبد الله

وله أيضاً[٤]:

يا من هـو فـى بـرد جـمال زاه ما غيرك فى عرصتنا مـن شـاه

ماكـان لنـا مـنك شكـاةٌ أبـداً ان يــقتد بــالحسين عــبد الله

---

١. من الديوان وتلخيصه. وذكر الناظم بعده بيتين على قافية الراء ثمّ بـعدها بـيتين عـلى هـذه القافية في هذا المعنى.

٢. من الديوان وتلخيصه.

٣. من الديوان وتلخيصه. وذكر بعده في الديوان بيتين على قافية الكاف على هذا المـعنى ثـمّ البيتين التاليين وما بعده.

٤. من الديوان وتلخيصه.

وله أيضاً[١]:

بـــــالله دع الدلال عــــبد الله واعرف قدرى ولا تكن بالـ[سـاهى]

أهـواك ومـا مـنك هـوى بـى أبـداً بـل حسـن أخـيك شـاقـ[نـى بـالله]

وله أيضاً[٢]:

بـــحسين وجــدّه وأبـــيه وأخــــيه وأمّـــه وبـــنيه

أدرء الخـطب فـى نـحور الأعـادى حـــاجزاً شـــرّ كـــل مـــا أتّـــقيه

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. من الديوان وتلخيصه والوجيز.

[قافية الياء]

[ومن قصيدة] أخرى [يرثي فيها أباه وهو في سنّ العشرين من عمره][١]:

دع العيش والآمال واطو الأمانيا فلا شيء يوماً ما خلا الله باقيا[٢]

تزهّد عن الدنيا وأقبل على الهدى فليس دلاصٌ عن هلاكك واقيا[٣]

وخذ بحبالٍ للنجاة متينة وكن عن أصاريع الورى متجافيا

وللدهر أبطالٌ مهاويل للردى تسلّ الظبا البتّارة العضب قانيا

ألا قل لنا فيم الركون الى الدنا ولا شيء الّا سوف يصبح فانيا[٤]

---

١. ذكر هذه القصيدة في الديوان بعد القصيدة الرائية الطويلة التي رثى بها أباه ولذلك عبّر عنها بـ«أخرى»، ووردت القصيدة في التلخيص، وبعضها في الأعيان ٣ / ٤٧٦.
قال السيد جلال الدين الأرموي في مقدّمة الديوان: إنّ القصيدة وإن كانت موضوعة للرثاء، إلّا أنّ الناظم قد سلك فيه مسلك الافتنان، وهو من فنون البديع وهو عبارة عن أن يجمع بين فنّين أو أكثر مثل النسيب والحماسة والمدح والهجو وغيرها، وهذه القصيدة تشتمل على مرثية ومدح ونسيب وشكوى وحماسة وفخر.

٢. وفي التلخيص والتذكرة: «فما أنت طول الدهر والله باقيا» ومثلهما في الأعيان، وأشار الأرموي بالهامش إلى نسخة المصنف والتي أثبتناها.

٣. قال الأرموي في تعليقته على مطلع القصيدة: كأنّه مأخوذ من قول من قال:

تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا ولا وزر ممّا قضى الله واقيا

وهو ممّا استشهد به في كتب النحو ومأخوذ من قول لبيد:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل [وكل نعيم لا محالة زائل]

٤. في الهامش كتب الناظم:

أعزّ مكان في الدنا سرج سابح وخير جليس في الزمان كتاب

⇦

فكم من ديار عاطلات دوارس وقد كنّ يوماً بالمعالي حواليا
وكم من رسوم عامرات رأيتها وجزت عليها ثم صرن عوافيا
وكم من ربوع قد سقاها ربيعها بحقٍّ فظلّت بعد دهر بواليا
وكم من خيام قد أقيمت بلذّة ولطفٍ فآبت عن بنيها خواليا
وكم من رجال أرضعتهم نجائبٌ من المجد فاختاروا بنين المعاليا[١]
رجالٌ تغذّوا بالعلوا وكم سقوا من العلم قلباً كان بالجهل صاديا
فأهدى[٢] اليهم ذات ودقين دهرهم فصار ضحاهم كالدياجير ساجيا
ألم تع ما لاقى به الدهر فرده وواحده يا ليت لم تك واعيا
رمى الدهر من سهم النوائب ماجداً أغرَّ كريماً طاهر الأصل زاكيا
هماماً[٣] من العلياء في عقر دارها أناخ ويوم الفخر فاق الأعاليا
وعلّامة الدنيا وأوحد[٤] أهلها ومن كان عن[٥] سرب العلوم محاميا

⇐ قاله المتنبي.
قال الأرموي: يشير به إلى أنّ لفظ «الدنا» قد ورد في كلامه، ونظيره قول الشريف الرضي مخاطباً به الطائع الخليفة العباسي:
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا تجدّد آمالاً وتنضو لياليا
١. وكتب الناظم تحته دون أن يشطب ما كتبه أولاً: «بنيهم معاليا» أو ما أشبهه، وعلق الأرموي على هذا الموضع بقوله: أي بنين من المعالي، فالمعالي منصوب بنزع الخافض نظير قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلاً﴾ أي من قومه، قال في أقرب الموارد: اختاره من الرجال اختياراً: انتقاه، وقد يقال: اختاره الرجال بإسقاط «من».
٢. هذا البيت كان بالهامش ولا يبعد أن يكون موضعه هنا كما في التلخيص.
٣. هذا البيت إلى قوله: «فمن شاء فليقصر» كان بهامش الورقة وإنما راعينا ترتيب الأرموي في التلخيص.
٤. في الأعيان: وواحد.
٥. في التذكرة: من.

وأبلج وضاحاً من العلم[١] مشرقاً ... به للهدى بدرٌ يجلّى الدياجيا
وصمصامه الماضي وضرغام غيله ... وغيثاً على العافين أسحم هاميا
وأبيض من بيض العلاء وسمره ... بني شائداً في كلّ فخرٍ مبانيا
ومن لا تكاد الصحف وهي طويلةٌ ... تبيّن شيئاً من مساعيه ناميا
فمن شاء فليقصر ومن شاء فليطل ... فليس بما يبغي كما هو حاظيا
فليت يمين الدهر حين أصابه ... بذا السهم شلّت ثمّ لم تك راميا
وليت سهاماً للمنايا أصبنه ... بذا الخطب لمّا جئن كنّ خواطيا
وليت وليت الليت يشفي غليلنا ... ولكنّ ليتاً ليس للغلّ شافيا
جليل بلاء قد أصيب به العلى ... فمن يبلغن عنّي العلاء التعازيا
فيا دهر بشرى ثمّ بشرى فإنّما ... تلقّيت أقصى ما له كنت راجيا
ولو كان ثأر منك عند العلى فقد ... ظفرت به فابشر وهاك التهانيا
فقد[٢] بكّر الناعي من المجد والعلى ... بأكرم شخص حطّه الله ناعيا
ويا عجباً هلا استحيت من العلى ... وقد كنت في نعماه مذ كنت ثاويا
جزيت بسوء من حباك نعيمه ... وفي ظلّه آواك ويلك جازيا
وقد كنت في رحب وضحو بيمنه ... فأنزلته داراً مضيقاً وداجيا[٣]
فصار برغمٍ منك من منّ ربّه ... رحيباً منيراً فاقض ما كنت قاضيا
وها فاستمع منّي مقالة ناصح[٤] ... فإني نصيحٌ لست للحق خافيا

---

١. في الأعيان: وضاح المفاخر مشرقاً.
٢. هذا البيت أضافه المصنّف فيما بعد وفي هذا الموضع تقريباً وبصورة عمودية.
٣. وكتب فوق هذا المصراع بخط دقيق لا يعرف منه إلّا بقاياه: «فأنزلته بيتاً من الترب...».
٤. كتب أولاً: «فاستمع مني ولا ترم معالتي». أو ما أشبهه ثم كتب فوقها: «مقالة ناصح» وكتب بعدها فيما بين الشطرين من القصيدة وبصورة عمودية: «وهاك مصحا للحقائق حافيا» دون أن يشطب ما كتبه بإزاء هذا المصراع أوّلاً والذي أثبتناه.

ألا لا تكابد كلّ خطب وفادح ... ولا تك للداء العضال معانيا

ولا ترم بالعلياء سوءً فما العلى ... بفعلك في خير وشرّ مباليا

وما أنت بالزاري عليه فكن كما ... تريد صديقاً أم عدوّاً مداجيا

ولكن لك الويلات والبؤس انّما ... أسأت لعمر الله منه التلافيا

رميت بخطب أكسف الشمس في الضحى ... وأنزل من بين السماء الدراريا

وأجريت من عين المعالي عيونها ... وأنضبت أنهاراً وكنّ جواريا

وضعضعت أعماد الرقيع ثوابتاً ... وزلزلت أركان[1] البسيط رواسيا

فليس لساني وهو عضبٌ مهنّدٌ ... يفلّ بيوم الفرى بيضاً قواضيا

ولا قلمي وهو الضليع اذا جرى ... يسابق جرداً شازبات جواريا

بشيء من الخطب الذي جئتنا به ... وان جدّ كلّ الجدّ والله وافيا

خطوباً كست قلب العدوّ ترحّماً ... علينا واشفاقاً وان كان قاسيا[2]

ولي كلّ شكوى رقّت الصخر عندها ... وأبكت اذا أنصت علينا الأعاديا

وانّي سأشكوها الى خير ماجد ... الى بابه تلقى الأمور المراسيا

يقود صعاب الباقعات بعزمة ... يذلّ لديها الدهر يخضع هاويا[3]

عزاه عليّ والنبيّ وفاطمٌ ... فلا فخر الّا وهو أصبح حاويا

هو القائم الموعود من آل أحمد ... وخير البرايا ناعلاً ثمّ حافيا

فيا عجّل اللّهمّ لي في ظهوره ... لأبلغ من دهري جميع مراميا

فأصبح مسروراً ويصبح خاسراً ... خصيمي مقتصّاً فعال زمانيا

---

١. كتب فوقها: «أجبال» دون أن يشطب ما كتبه أوّلاً.

٢. هذا البيت كان بالهامش وفي هذا الموضع.

٣. هذا البيت ممّا استدركه بالهامش.

فحسبي به من موئل في شدائدي «ومن ركب البحر استقل السواقيا»[١]
رويداً زماني انني اليوم مقصر ولكن لذاك اليوم أصبح شاكيا
وان ترمني أو ان ترمني بسيء كفاني الهي حسبي الله كافيا
وهل لك من سوء تصيب به امرءً وأنت الينا قد بعثت المساويا
مساوي قد غطّت عليها محاسنٌ من الخلق الممدوح ربّي حبانيا
ويرفعني من كلّ سوء خليقة كريم اله كان لي عنه آبيا
أسأت وقد أحسنت اذ ليس حادثٌ وان جلّ الّا صار عندي واهيا
وكلّ عظيمٍ من خطوب منيخة[٢] لديّ كأن قد أومض البرق ساريا
سقى الله في «عبد العظيم»[٣] حديقة رأت سحراً فيها الندى والمساعيا
وعانقت العليا وقد أصبحت بها تملأت الدنيا قريباً ونائيا
سقى الله ذاك الروض عن جنباته مغازير جشّاً مسبلات سواقيا
سقى الله هاتيك الرياض روائحاً من المشبعات الغرّ ثمّ غواديا
ولقّاك منه بالسرور تحيّة وبقّاك في دار المقامة ساميا
أبي يا ملاذي في الدهور ومن به اذا اشتدت الأهوال قد كنت لاجيا
ويا شمس أيامي ويا قمري ومن الى لطفه قد كان قلبي آويا
فديتك يانور الفؤاد وغاية الـ أماني منّي يا ملاذ فؤاديا
فديتك أسرعت الفراق ولم نكن من الوصل أسقينا قلوباً صواديا

---

١. في التلخيص: عجز بيت للمتنبي وصدره: قواصد كافور توارك غيره.
أقول: وهذا البيت ممّا استدركه بالهامش.

٢. كتب فوقه المصنف بدلاً عنه «نطائح دهرنا» قال الأرموي ﷺ في تلخيص الديوان: والصحيح: «نواطح»، ونواطح الدهر: شدائده.

٣. أي مشهد السيد عبد العظيم الحسني رضوان الله عليه.

أبي كم أتاني من فراقك فادح[1] … مبيرٌ لقد أبلى ثياب شبابيا
لقد غالك الحتف المبير معجّلاً … فصرت سريعاً غائباً يا هلاليا
وقد كنت أرجو أن أبلّ حرارتي … بوصلك لكن لم تنلني وصاليا
سقى[2] الله عيشي في ظلالك ناعماً … ودهراً لنا في ربع مجدك حاليا[3]
[وأزهار أنس في رياض تنعّمٍ … غدوت لها في روض فضلك جانيا][4]
فهل يرجعنّ الدهر؟ كلا ومن لنا … بعيش رغيد مثل ذلك ثانيا
ذهبتَ وقد خابت مناي أبي فمن … يبلّغ آمالي ويدفع دائيا
أبي كم لعمر الله بي من مكارب … مقلقلة بين الضلوع خوافيا
وسود من الأحزان لست أبثّها … لترب صديق قد يظنّ مصافيا
ولم أك أشكوها الى غير حضرة … حللت بها واحسرتا لبلائيا
وها أنا أشكوها اليك جميعها … فجُد لي بلطف واستمع لشكاتيا
غلطت وما الألفاظ يوماً تفي بها … فأسترها أطوي عليها حشائيا
رماني زماني من نواك بكلّ ما … كرهت ولقّاني خطوباً عواديا
وبعدك قد لاقيت كلّ ملمّة … بها اسودّ أيامي وصارت لياليا[5]
فيا ليت أمي لم تلدني ولم أكن … أناديك ملهوفاً وأدعوك راثياً
ولكنّني قد أنسلي عن مكاربي … بأن صرت للعيش الرغيد ملاقيا

---

١. في الأعيان: حادث.

٢. في التذكرة: «رعى».

٣. هذه الأبيات من «أبي يا ملاذي» إلى هنا كان في الصفحة ٣٠٨ بعد البيت المتقدم «سقى الله ذاك الروض».

٤. من تلخيص الديوان، وأما ما بعده فكان بعد البيت السالف.

٥. في تلخيص الديوان: كأنه مأخوذ مما ينسب إلى فاطمة الزهراء سلام الله عليها ضمن أبيات:

صبّت عليّ مصائب لو أنّها … صُبَّت على الأيّام صرن لياليا

وقد نلت من عبد العظيم جواره جواراً له طول المدى كنت باغياً[١]
أجارك قومٌ من أناخ ببابهم غدا من صروف يشتكيهنّ ناجيا
جحاجحةٌ بيضٌ مصابيح سادةٌ لمدحهم الرحمان أنشا المثانيا
خدمتهم مادمت حيّاً فأحسنوا جوارك اذ أصبحت في الترب ثاويا[٢]
أبا القاسم القرم الخضارمِ صلْ وزدْ أبا القاسم اللاجي [اليك] مراعيا
وأحسن له حقّ الجوار وكن له بخدمته طول الحياة مجازيا
وحاشا لمن يرجوك من خيبة المنى وجودك لم يقبل يدى وراجيا[٣]
وأنتم فريق قد عزاكم محمد أعزّ البرايا عاكفاً ثم باديا
أحبّكم حقاً وان أسهب العدى ملامى فلا أزداد الّا تماديا
ولم أدّخر الّا الولاء لسلمكم ولا لعداكم قطّ الّا التقاليا
ألا فأعينوا سلمكم ووليّكم وعبداً لكم برّ[اً] صدوقاً مواليا
أنخت أبي والله في دار ماجد يجيد لعمر الله فيك التقاضيا
عليك أبي لله أفضل رحمة ولا زلت تجنى في النعيم مجانيا
وفدت على أهل الكرامة[٤] والندى فأكرم به ندباً كريماً مكافيا
سأبكيك ما لبّى بمكة عامرٌ وما طاف حول البيت من كان ساعيا
وأشحن من شكوى الزمان محافلاً وأملأ من بثّ الغرام نوادياً

---

١. في التذكرة للنائيني ص ١١٢ في ترجمة الناظم ذكر بعض الأبيات ومنها هذا البيت وفيه: مدا كنت راجيا. وفي الأعيان: راجيا.
٢. في التذكرة والأعيان: للموت لاقيا.
٣. في التلخيص: «لم يبرح على الخلق جاريا»، والمثبت حسب ظاهر رسم الخط. وهذا البيت وما قبله وما بعده إلى قوله: «وفدت على أهل الكرامة» كانت في هامش الصفحة المتقدّمة من الديوان.
٤. في التلخيص: أهل السماحة.

وأرفــع صــوتى بــالنوائح[١] مـعولاً عــليك فأعـلو الشاكـلات البواكـيا
وأندب من صبح الى الصبح صارخاً عليك صراخ الطير فى الغصن باكـيا
وأرثـيك مـن بـيض القـصائد خـرّداً تـهزّ العُـلى حـتّى أمـلّ القـوافيا
وأنـــظم مـــن درّ[٢] الكـــلام وحــرّه قريضاً له الأشعار تضحى قـوافـيا[٣]
أنسّـــق مـن لطـف الصـنيع بـدائـعاً من الشعر لا تـبقى مـن الشـعر بـاقياً
مـــراثـــى مـــا فـــيها لبنت تـماضر يـــدان ولا بـــى مـــثلهنّ مـــراثـــياً[٤]
وليس يـــباريني عـــلى القـول مـدرهٌ ومن ذا يـرى للشـمس يـوماً مـباريا
وكـــم مـــن هـــزبر فـى البيان فـللته بســـــلّ لســـــانى مشـــرفياً يـــمانيا
وكـــلّ حسـام فـى الكـلام غشـمشمٌ يـــولّى فـــراراً ان هـــززت العـــواليا
وأخجلت من نظم القـريض وليـده[٥] وأعجزت عن عرض الفصاحة صابيا
وآيات فضلى فى مصاحف سـؤددى تجلّى القذى عن عين مـن كـان تـاليا
بـدا نـجم عـلم فـى سـماء مـفارقى يـــظلّ لديــجور الضـــلالة مـــاحيا
أهـــزّ مـــن المـــجد العـريق ذوابـلاً وأنضى مـن العـلم الأنـيق مـواضـيا
وانى لفـرد الدهـر فـى كـلّ ذا الورى ومن كلّ فضل قد أخـذت النـواصـيا
وانّـــــى لقـــضّاب الفـــرند مشـــهّراً ولكـن غـرارى لا يـرى الدهـر نـابيا
زكـــىّ نـــجارى مســـتبين مـفاخرى رفـــيع عـــمادى مســـتطيل نـــجاريا

---

١. في تلخيص الديوان: والصحيح: «كالنوائح» أو الباء فيه بمعنى «مع» فتدبّر.
٢. كتب أوّلاً: «غرّ» ثمّ كتب فوقه ما أثبتناه دون أن يشطب الأوّل.
٣. في التلخيص: أي توابع.
٤. في تلخيص الديوان: هو سهو واضح، لأن تماضر اسم الخنساء نفسها وليست هي بنت تماضر.
٥. يريد به البحتري. تلخيص الديوان.

كسانى منها طرف كلّ سلامة ... ولعبرك حربا لك الفلع كابيا[١]
وانى أنا البحر الغطمطم حزت من ... علومى عضباً باتر الحدّ ماضياً
وآوانى العزّ القديم معرّساً ... بعيد مرامٍ سامك السقف عاليا
ونفسى تودّ المجد فى كلّ حالة ... وان مُلكت أطرافه والنواحيا
ضربت على العيّوق أطناب قبّتى ... وسوف ترانى فوق الأفلاك راقيا
وينقاد لى صَعْب العلوم مذلّلاً ... وان كان عن غيرى أبيّاً وعاصيا
وما زلت بالفضل الغزير مؤيّداً ... جنود الهدى بل عن حمى الحقّ حاميا
أروّى الموالى من رحيقٍ مفلفلٍ ... وأسقى الأعادى ناقع السمّ قاضيا
يداى لنفعٍ أو لضرّ فهذه ... تفيد قريباً وهى تمنع قاصيا
علوت سنام المجد فى كلّ موطنٍ ... ومن كلّ فخرٍ قد ركبت الهواديا[٢]
ولستَ وان أحددتَ تظفر فى الورى ... بمن كان لى فى بعض مجدى مساويا
نعم سترى مثلى اذا أصبح السُهى ... لشمس الضُحى فى الرأد يوماً مساميا
اذا ما تسنّمت الجواد مجنّباً ... أغرّ سبوقاً للظلال مجاريا
وبيّنت الهيجاء مكتوم سرّها ... وقامت على ساقٍ وبانت كما هيا
أخذت حساماً مشرفيّاً مهنّداً ... جرازاً وعسّالاً يضاهى الأفاعيا
وجئت الى الأعداء كالليث طاوياً ... وأظفارى البتر الرقاق مواضيا
وبدّدت شمل الجمع وحدى ولم يزل ... دم القوم من سيفى ورمحى جاريا
أخوض غمار الموت للمجد [طالباً ... فموتى عزيزاً أجمل من حياتيا][٣]

---

١. هذا البيت كان بهامش النسخة ولم يرد في التلخيص ورسمنا ظاهر رسم الخط.

٢. الهوادي من الخيل متقدماتها.

٣. هذا البيت كان بالهامش ولا يكاد يقرأ بقيته، وربما كان المصرع الثاني «فهيهات لي مما علّ...» أو ما أشبهه، والمثبت استدركه الأرموي في التلخيص لسدّ الخلل.

وأذكر فى شعرى مفاخر سؤددى وخصمى مثل الكلب للبدر عاويا
وأهوى من الشعر البديع أرقّه هواى كحيل الجفن أغيد غانيا
ولست لنقص حاش لله فى العلى لأطروفة من رائق الشعر قانيا
وما هو يوماً فى عداد مفاخرى وحقّاً بمثلى حقّه أن يباهيا
ولست وان سلّ الزمان حُسامه لعزمى عن نشر الفضائل[١] ثانيا
خلدت بعزّ فى حماك مرفّهاً ورتع غدا من سانح الدهر عافيا[٢]
ولكنّه يهوى عن السعد جدّنا ويبطل منّا فى المعالى مساعيا[٣]
ويأتى بخرق من نوائب لا يرى لها بعد الّا أجمل الصبر راقيا
وانّى أنا الجلد الصبور ولم أزل بصبرى لظلماء الشدائد جاليا
ولست وان أكثرت نشر مكارمى ومن قد حبانيها عن الحدّ عاديا
وعيش بذلّ فيه يكتتب التى تودّ اللوى لى لثماً سما قد مضاليا[٤]
وأدبار نسمى فى ثمارهم عادت لها فى روض وصلك حانيا
أحدّث بالنعماء ما أنا جاحداً لهنّ وان كان العدوّ مماريا
وأشغل [قلبى] من هموم سوانح بذكرى عهوداً قد مضت وملاهيا
ألا يا خليلاً طالما قد تخذته خليلاً ألا قم فاسقنى الخمر صافيا

---

١. كتب أوّلاً: «لعزمي إلى نيل المفاخر» ثمّ كتب فوقه «لإكثار» ثمّ كتب تحته «نشر الفضائل» على أنّه كتب فما كتب أوّلاً «لعزمي على إلى» لكنّه شطب على لفظة «على» ظاهراً.

٢. هذا البيت كان بالهامش ولم يرد في التلخيص، ولم نعرف مكانه من القصيدة.

٣. هذا ما كتبه المصنف أولاً، إلّا أنه شطب المصراع الثاني واستبدله بمصراع آخر لا يكاد يقرأ وهذه بقاياه: «ويلغى مساعينا ويهلك ساعيا» أو «ويقطع ساعيا».

٤. هذا البيت كان بالهامش مع طمس وتشويش وهكذا التالي، ولم يذكرهما الأرموي في التلخيص، ولعله بسبب الطمس والتشويش، غير أنه لا شك أن موضعهما هنا، وقد رسمنا ظاهرهما.

وذكّـــر بأيــــام العـــقيق ولعـلع   وغـنِّ بـذكراهـا وأطـر الغـوانـيا
وذكّــرني الغـيد الكعاب نـواعـماً   وتــلك العـيون الراشـقات الرواميا
وتلك النحور المشرقات وقد غـدت   تـــزيّن اذ نـيطت عـليها اللآليـا
وتــلك الوجــوه الزاهــرات كأنــها   بـدورٌ وهـاتيك الجـفون السـواجيا
وأحداق نجل تصرع الأسد في الوغى   اذا فــــتكتها بــــاللحاظ روانـــيا
وواف بـصهباء كـمرتشف اللـمى   تـذكّرنا تـلك العـهود المـواضـيا
وتــلك الربــوع النـاضرات وطـالما   سـقاني بـها صـفو العـقار صحابيا
وليـلة ذي قـار وعـهدي بـها وبـي   هوىً كنت قـد لازمت مـنه التـصابيا
وكالفت خـوط البـان مـن قـدّ غـادة   ومن وجـهه أرحـلت عـيني مـقاريا [١]
وكم أجّجت أهوائـها فـي جـوانـحي   لظيً منه زند الحزن قـد كـان واريـا [٢]
وكــنت الى تــلك الشــمائل مـائلاً   وكــنت الى تـلك المـراشـف ظـاميا
وكم قد لحـاني فـي هـواهـا عـواذلي   فلم أصغ يوماً قول من كـان لاحـياً [٣]
وسـمراء تـزهو الرمـح فـي مـيلانها   لقــد كــنت فــي تشـبيبها مـتماديا
وعــيناً كــعين الريــم أحـور فـاتراً   ووجهاً لبدر التمّ قـد صـار حـاكـيا
تضمّن مع ظـرف العـراق ومـنطق الـ   ـحـجاز وزكــن الفــرس ليّاً شآمــيا
بها تستضيء الشمس فـي كـلّ بكـرة   فرحت بها حتى أتـى الصـبح غـاديا
ضـممت شـفيري شـعرها مـترشفاً   سـلاف رضـاب طـالما كـنت هـاويا
أخــذت بـقرنيها وجـئت بـلثمة   عــلى لثـمة تـلك الخـدود مـواليـا

---

١. في التلخيص: «كالفت» لم أظفر به في كتب اللغة، وقوله «مقارياً» لم أجد له معنى مناسباً، ولعلهما لفظان آخران لم نتمكن من قراءتهما. هذا وفي التلخيص: أرخيت عيني.
٢. وهذا البيت مع ثمانية أبيات أخرى ممّا سيأتي ذكرها الناظم في كتابه الرسالة العشقية.
٣. هذا ثاني الأبيات التي ذكرها الناظم في الرسالة العشقية إلّا أنّ فيها: فلم أصغ فيها قول.

شفيت غليل الصدر منها ولم أزل الى أن بدا قرن الغزالة لاهيا
وقد لفّنا ثوب الوصال بشملة ولكن حماني عن أمور عفافيا
وكم ليلة لي[١] بالعقيق من المنى بلغت بها لولا العفاف الأقاصيا
وانّ عفاف المرء أدهى بليّة له بعد ما عاني النوى والتنائيا
رماني واش ناله الدهر بالنوى لعمري أسأت الصنع ويلاك واشياً
رمى الله بالبين المشتّت والنوى المبعّد من بالبعد عنها رمانيا
فأقر صماخي من لذيذ صفاتها وهيّج برنّات المثاني هوائيا
كما هاج شوقي ليلة الوصل بالحمى حمامٌ بكى فوق الأراكة شاديا
فطوبى لذكراها وأيامنا بها سقى الله هاتيك الربى والمغانيا
وانّي وان طال الزمان لأذكر الـ لّوى والحمى ثمّ الغضا والمطاليا
فمن يلقيني في ربوع أمَيْمة ويهدي اليها حاطه الله هاديا
فبي من هواها كلّ نار توقّدت وصلّت فؤادي والحشا والحواليا
وهل لي اليها من معاذ ومرجع وأنّى لها بعد البعاد معاديا
ومن بين ريّ ثم أقصى تهامة شواسع أقصار البلاد نوائيا
وانّي لأستنشي من الروح نفحةً اذا ما تنشقت النسيم التهاميا
فخذ يا خليلي من نسيم تهامة اذا ينبري منها لقلبي أمانيا
أكاد اذا ما أنتشي منه نفحة أظلّ لوجدي للمنايا ملاقيا
ولي بعرار والخزامى ورندها غرامٌ ولا يفنى بهنّ غراميا
[تنسّم ريح] من صبا النجد لم يزل [يهيّج] شوقي في الأضالع خابيا
يزيد حرارات الجوى بهبوبه وان كان من وجه يبلّ أواميا

---

١. كتب أوّلاً: «وكم من ليال قد لقيت من المنى» أو ما أشبهه وكتب فوق «تمضي» أو «بالمصلى» أو ما أشبههما، ثمّ كتب تحته ما أثبتناه.

فـان الصبا المبلول يحمل نفحةً تباهي لعمري عبهراً ثم جادياً[١]
وانّ له فـي قلبنا كلّ لذّة وانّ لدينا من نداه أياديا
ينمّ بنشر للحبيب معنبر كما نمّ بالسرّ الكتيم بكائيا
وينبئ عن وفد الصباح متيماً قضى ليله في طول ذيل علائيا
وانّي لأهوى كلّ من كان هادياً اليها ومن قد كان في الركب حاديا
وانّي على لقيا أميمة في الدجى وان كنت خوّافاً لأدمى الضواريا
وأسطو كبسطامٍ وعامر عامرٍ للقيا محيّاها على الليث طاويا
ولي في فروض العشق أخلص نيّة ولست وربّ البيت فيه مرائيا[٢]
ولست بذكراها أورّى كشاعر تغزّل أو حلّى بلفظ أماليا
وانّي لتوّاقٌ اليها متيّمٌ بوجدي وما وجدي على الناس خافيا
وانّي لمجنونٌ بها ثمّ وامقٌ ولم أر لي في العشق قطّ مضاهيا
ولم أأتزر عند التصابي تكاسلاً ولا في طلاب الغانيات توانيا
وما أنا مكسالاً لبعد منازلي ولا عن صقيل الكشح للكشح طاويا
سأقتعد الأقتاب في طلب المنى على ضمّرٍ قوه تجبّ الفيافيا
وأعلو ظهور السابقات وأمتطي [عمارس عيساً] مرقلات مهاريا
وأمضي مضاء البرق في كلّ مهمه وأطوي كما يطوي السجلّ المواميا
نعم كلّ من يسمو لنيل كريمة يصاب العنا حتى ينال التلاقيا
أحبّ الملاح الغيد لا متكلّفاً فيغدو ضرام الشوق بالبين حاميا
ولا أنسلي عنها وان طال بينها وما أنا عن سكر المحبّة صاحيا

---

١. في التلخيص: الجادي ـ بالتشديد ـ الزعفران، نسبة إلى الجادية وهي قرية من أعمال البلقاء وقيل قرية بالشام.

٢. هذا رابع الأبيات التي ذكرها الناظم في الرسالة العشقية وفيها: فيها مرائيا.

ولست الى قـول العـواذل مـصغياً ولا بـمطيع فـى التـصابى لواحـيا [1]
فـيا عـاذلى دع فـى هـواهـا مـلامتى فلست لما تـلقى مـن القـول واعـيا [2]
وما القلب يصحو بالملام ولا الهـوى يكـاد يـرى الّا الوصـال مـداويـا [3]
وأعـمل مـن ديـن الوداد أوامـراً وأتـرك مـن شـرع التـصابى نـواهـيا
خـليلىّ قـوما فـاسقيانى مـدامةً ولكـن عـلى ذكـر الربـى أسـعدانـيا
ولى من عليل الجفن فى القـلب غـلّةٌ ألا عــلّلانى بـــاسمه عـــلّلانيا
لعـلّى أنسـى مـا رمـانى يـد البـلا بـه ولأقـى الثكـل ان كـنت نـاسيا
وكـيف تـرانـى أنسلى عـنه ويـلتا عـلى أشـدّ البـؤس لو كـنت سـاليا
وكـيف تـرانـى قـد أصـاب بـغفلة وأنسى وقـد لاقـيت هـذى الدواهـيا
دواهــى لو لاقـى البـريّة بـعضها لمـا سكـنوا بـالحزن الّا البـواديـا
أرانـى لولا زفـرتى مـن لظـى النـوى اذاً كنت قـد أجـريت بـالدمع واديـا
أبـلّ الصـحارى ان حـللت بـبقعة بـدمع يـبارى الهـامعات الهـوامـيا
فويلاه مـا هـذى النـوائب قـد غـدا بها الجسم عن ثـوب التـصبّر عـاريا
فـما لفـتى العشـرين يـرمى بـمثلها وليس حـصيفاً بـالتجارب حـاليا

---

١. هذا ثالث الأبيات التي ذكرها الناظم في الرسالة العشقيّة وفيها: ولست مطيعاً.
٢. هذا خامس الأبيات التي ذكرها في الرسالة العشقية.
٣. في الرسالة العشقية: فما القلب يصحو بالملام ولا النوى.
وبعده في الرسالة هذه الأبيات:

وقم فاعذلنّ العين والصدغ أوّلاً فـإنّهما والله قـد جـنّنانيا
وكِلني لهمّي واكتئابي ولوعتي وليـل أقـاسيه طـويلاً وطـاليا
ألست ترى ليّ الجميلة صدغها فكيف تراني عـزم ودّي لاويـا
ألست تـرى قـلبي بـمكسور شـعرها كسيراً فأنّى عن هواها خـلاصيا

يقولون صبراً، جاهلين بلوعتي ... وهل يرحم الركبان من كان ماشيا [١]

فليت عذولاً قد رماني بعذله ... يصاب فيدري عشر معشار حاليا

وهل يعلم المحظوظ بالأمن [٢] حال من ... غدا جسمه للنائبات مراميا

وأين الطليق الفارغ البال يغتدي ... كما شاء عمّن كان في السجن عانيا

أبا الفضل أقصر [٣] من نياحة بلبلٍ ... يغرّد حتى يفضحنّ الشواديا

وينشي سجعاً كالأغاني مطرّباً ... ويهدي قريضاً طيّب النشر غاليا

كفاك فقد أسقيت صهباء عذبة ... تصارع ألباباً فبوركت ساقيا

«فما قصبات السبق يوماً لمعبد» ... اذا أنت في [٤] نظمٍ أخذت المثانيا

وحزت من الألفاظ كلّ بديعة ... كما ملكت طوعاً يداك المعانيا

نعم أنت ربّ الشعر في كلّ موطن ... ومن كلّ فنّ منه حزت المراقيا

وحسبك هذا النظم اذ ليس شازبٌ ... ضليعٌ الى أدنى مجاريه جاريا

فما ابن سليمان ولا نجل أحمد ... ولا نجل أوس في مراعيه راعيا [٥]

وليس وليد بل وليد بن عامر ... بمصراعة من مثل ذلك آتيا

فأقصر فانّ الله بالغ أمره ... سواءً طوينا أو نشرنا الشكاويا

وأهد الى الطهر النبي وآله ... الأولى لصفات الله كانوا مجاليا

وبلّغهم من لفظك البهج الذي ... يضاهي بهاءً حيث تجلى المرائيا

ثناءً كوصل الغانيات لذي النوى ... سلاماً كعرف الصلغ يزهو الغواليا

---

١. كتب أولاً: «حافياً» ثم استبدله بما أثبتناه. وهو ترجمة مثلٍ معروف بالفارسية.

٢. كتب أولاً: «بالوصل» ثم كتب تحته: «بالأمن».

٣. في التذكرة: قصّر.

٤. في التذكرة: من.

٥. في تلخيص الديوان: يريد بابن سليمان أبا العلاء المعري، وبنجل أحمد الخليل، وبنجل أوس أبا تمام الطائي، وبالوليد البحتري.

عـليهم سـلام الله مـا حـنّ عـاشقٌ وما من فراقى قـد سـرحت المـطاويا
ومـا كـنت مشغوفاً بأغـيد أحـور وبـيضاء تـروى غـلّ قـلبى ومـابيا
ومـا لم يكـن كـالصلغ وهـو مـجعّد مـن المسك أمـناءً وان كـان داريـا [1]
ومـا أولهـتنى الحـور مـن فـتكاتها بألحـاظها شـزراً وان كـنت داريـا
وما صرعت من رشـقة مـن جـفونها أسـوداً ومـا صـادت ظـباء رواعـيا
وما كـنت مـن شـوقى اليـها لأسـطر بأوجـهها مـن صـفحة الحسـن قـاريا
ومـا لـم يكـن أوقـار قـنه وسكّـر تسـاوى لأهـل الذوق بـعض مـقاليا
ومـا حـزت أنـواع البـلاغة مـعجزاً بـايداع سـجع بـالقصائد لاغـيا
وما سار فـى الأصـقاع مـنّى فـضائل تسـرّ المـوالى بـل تـفلّ الأعـاديا
ومـا ضـمّنت مـنّا كـنوز مكـارم مـفاتحه تـعيى المـطىّ السـواريا
ومـا نشـر الركـبان فـى كـلّ بـلدة صـحائف فـضل لى تـفوق الأغـانيا
ومـا لـم يكـن بـحرّ مـن الدرّ زاخـرّ له قـيمة فـى الشـعر مـثل كـلاميا
وما لم يكـن يـوفى بأقـصر مـدحهم وان كـنت ربّ القـول كـلّ ثـنائيا
وما لم يكن بكـر المـعانى اذا انـجلى بتزويج غـيرى فـى المـصاقع راضـيا
ومـا لم أكـن الّا لنشـر فـضيلة لقـاضب مـقوالى المـهنّد نـاضيا
ومـا كـرّر الأمـلاك فـى كـلّ بكـرة دع العـيش والآمـال واطـو الأمـانيا [2]

وله أيضاً [3]:

١. أي وإن كان المسك دارياً، نسبة إلى موضع بالبحرين يباع فيها المسك.
٢. كتب المصنف بعدها: تمت والحمد لله رب العالمين. والمصراع الأخير هو المصراع الأوّل من هذه القصيدة.
٣. من الديوان وتلخيصه.

من لي برشفٍ من الثغر الجماني ولثمة فوق خدّ أرجواني
يا رافلاً في قميص الحسن في مرحٍ أنسى تمايل خوط خيزراني
رفقاً بقلب أسيرٍ مغرمٍ كلفٍ في طيّ عطفيه صلغٌ منك ملويّ
زانتك من غرر العلياء درّتها وأنت زين القباء الخسرواني
أذاك خطّك أم خطّ العذار فقد بلغت من نيله أقصى الأماني
حاكى كتابك وشي الروض قد نشرت أيدي الصبا فيه مسكاً غبّ وسمي
سل عن عيونك حالي ان جهلت بها تخبرك عنّي وعن حدّ اليماني
نفسي الوقاء لقدّ في تمايله أربى لعمري على اللدن الرديني
خلقٌ تحيّر فيه الخلق يا عجبا أظبي حاجر ذا أم لحظ تركي
أتلك شمسٌ بأوج الحسن طالعة أم تلك لمعة وجه ابن الفلاني
نومي حرامٌ فيا للمسلمين ويا لله من لي بوعد فيه مقضي

وله أيضاً[1]:

قسماً بناصع فضله وبيمن منظره الروي
وبما لَهُ من سؤده أنسى الجلال الكسروي
وبلَيّة من صدغه عنها الهوى لا يلتوي
وبخمر بشر لقائه وبه الحشى قد يرتوي
وبنسمة من عشقه وبها فؤادي يقتوي
وبضلّتي في حبّه عن منهج العقل السوي
وبضعف حجة لائمي وبساعد العشق القوي

---

١. من الديوان وتلخيصه، وذكر الأوّل إلى السادس في الرسالة العشقية مع مغايرات.

لولا تـــــرقّب لقـــية ... مـــا العـزم عـنه لينطوى
أودى بـى الدمـع الهـطو ... ل وزفرة الصـدر الجـوى

وله أيضاً مشطراً[١]:

«مـرّت بـنا هـيفاء مـجدولة» ... أدقّ مــــن فكـــر أصــولى
تـــنشّأت بـــالرىّ لكـــنّها ... «تـــركية تُـــنمى لتـركىّ»
«تـــرنو بـلحظ فـــاتن فـاتر» ... أنـــفذ مـــن هـــمّة صـــوفى
مـــموّة بـالسحر فـى سـطوة ... «أضعف مـن حـجّة نـحوىّ»

وله في تصديرهما وتذييلها[٢]:

«مـرّت بـنا هـيفاء مـجدولة» ... مكسورة الأ صـدلغ مـصقولة
نشـــوانـــة بـــالراح مـــعلولة ... أعـــينها بـــالسحر مكـــحولة
«تركيّة تنمى لتركىّ»
«تـــرنو بـــلحظ فـــاتن فـاتر» ... أقــطع مـــن ذى رونـق بـاتر
تســطو عــلى قـادمتى كـاسر ... لكـــنّه فـــى بأســـه القـــاهر
«أضعف من حجة نحوىّ»

---

١. من الديوان وتلخيصه.
أقول: وقد ذكر هذه الأبيات أيضاً النائيني في تذكرة مدينة الأدب ص ١١٩ في ترجمة الناظم.
قال الأرموي ﵀ معلقاً على الأبيات: البيتان الأصليان اللذان شطرهما لأحمد بن فارس اللغوي. انظر معجم الأدباء ٤ / ٨٧.
٢. من الديوان والتلخيص.

وله أيضاً مخمساً[١]:

هــل نــشرت للـقلب أحـبولة　　أم من غنى العقل انقضت دولة
أم هل تـرى والنـفس مشـغولة　　«مــرّت بـنا هـيفاء مـجدولة»
«تركية تنمى لتركيّ»

يسـند عـنها سـحره السـامري　　تميس عن غصن البـقا النـاضر
بـحبل ذكــر القــمر الزاهــر　　«تــرنو بــلحظ فــاتن فــاتر»
«أضعف من حجة نحوي»

وله أيضاً[٢]:

بـنفسي ذاك الصـدغ يـزهو الغـواليا　　وتلك العيون السـود تـحيي البـواليـا
عيونك سكرى والصدوغ سـوارق الـ　　قـلوب فـمن يـنبي بـذلك واليـا

وله أيضاً[٣]:

أعــــاني الهــموم ومــا هــمّتي　　لتســــلو عـــن الرتب العــالية
ولا يـرزق المـجد مـن لم يـخض　　غـــماراً ولم يـــبذل العــافية

---

١. من الديوان.
٢. من الديوان وتلخيصه.
٣. من الديوان وتلخيصه وصدح الحمامة، وذكرهما الأرموي في حرف التاء.

وله أيضاً[١]:

لا تكن تـفنى اللـيالى بـحزن   فى البلايا وكن صـبوراً تـقياً

وعـد الصـابرين ربُك خـيراً   ﴿انّـه كـان وعـده مأتـيّا﴾ [٢]

[ومن بقايا الأبيات التي لا نعرف قافيتها ومواضعها من الديوان ما ورد في أوّل الصفحة ٤٢٠ من نسخة الديوان حسب ترقيمنا]:

قد مرّ عـلى فـارساً فـى عـجل   يحكى ورق الـ..........

١. من الديوان وتلخيصه.

٢. ٦١ / مريم / ١٩. وهذين البيتين ذكرهما الناظم في الديوان ضمن مجموعة من أبياته وقصائده التي ضمّنها آية قرآنية وبصورة متتالية، وحيث أنّا فرقنا القصائد والأبيات حسب القوافي فانتثر ذلك النظم.

الفهارس العامّة

١ ـ فهرس الآيات

والرقم الأوّل فيه هو رقم الآية، والثاني رقم السورة، ثمّ رقم الصفحة التي ذكرت الآية فيها في الديوان، وذكرنا الآيات حسب ترتيب سور القرآن وآياتها

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

٢ ـ فهرس الأحاديث

٣ ـ فهرس الأعلام

«حرف الباء»

«حرف التاء»

«حرف الثاء»

«حرف الجيم»

«حرف الحاء»

«حرف الخاء»

«حرف الغين والفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف النون»

«حرف الهاء»

«حرف الواو»

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

٤ ـ فهرس الأماكن والأزمنة وغيرهما

«حرف الغين»

«حرف الفاء»

«حرف القاف»

«حرف الكاف»

«حرف اللام»

«حرف الميم»

«حرف النون»

٥ ـ فهرس الكتب

٦ ـ المصادر المعتمدة في التحقيق

١ ـ أحسن الوديعة للإصفهاني الكاظمي ط بغداد.
٢ ـ أعيان الشيعة للسيّد الأمين العاملي ط بيروت.
٣ ـ تذكرة مدينة الأدب لعبرت النائيني، مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.
٤ ـ تلخيص ديوان المصنّف، المطبوع بطهران سنة ١٣٦٩ ق باسم ديوان الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني، دوّنه ورتّبه وهذّبه السيّد جلال الدين الحسيني الأرموي المحدّث.
٥ ـ ديوان السيّد حيدر الحلّي ط بيروت.
٦ ـ الرسالة العشقية للمصنّف، وهي ماثلة للطبع مع هذا الديوان.
٧ ـ شفاء الصدور للمصنّف، طبع مراراً، وهو قيد التحقيق أيضاً.
٨ ـ شهداء الفضيلة للأميني، ط النجف الأشرف.
٩ ـ صدح الحمامة للمؤلّف، وهو ماثل للطبع مع هذا الديوان.
١٠ ـ فرائد السمطين للحموئي، ط بيروت.
١١ ـ المسودّة: مسودة ديوان المصنّف، مخطوط ناقص، استفدنا منها في مواضع كثيرة من هذا الديوان.
١٢ ـ معجم البلدان للحموي، ط بيروت.
١٣ ـ نامه فرهنگيان لعبرت النائيني، مخطوط.
١٤ ـ نقاوة الإصابة للمصنّف، وهي ماثلة للطبع مع هذا الديوان.
١٥ ـ الوجيز من ديوان المصنّف: وهو رسالة صغيرة كتبها ابن المصنّف في ١٤ صفحة وأهداها إلى السيّد المرعشي، وهي الآن ضمن مخطوطات مكتبة السيّد المرعشي وباسم ديوان الطهراني.
١٦ ـ يتيمة الدهر للثعالبي، ط بيروت.